

۱۳


Bibl. O. P. 4

5699

فقهیه حنفیه در فقه

۵۶۱

۱۳

کتابخانه مجلس شورای ملی		
کتاب	رفیع الانوار	
مؤلف	عبدالدین محمود شاهان حبیب برادر علی	شماره ثبت کتاب
موضوع		۵۰۰۵
شماره اختصاصی (۸۳۵) از کتب (۵۰۰) اهدائی		
تیمسار سر لشکر مجید فیروز (ناصر الدوله) بکتابخانه مجلس شورای ملی		

۱ ۲ ۳ ۴ ۵ ۶ ۷ ۸ ۹ ۱۰ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰

۳۵

B. 10. P. 4
5699

فصلی در بیان...

۵۶۱

کتابخانه مجلس شورای ملی		
کتاب	ریاض الانوار	
مؤلف	عبدالدین محمد کمالی	شماره ثبت کتاب
موضوع		۵۶۱۱
شماره اختصاصی (۸۳۵) از کتب (۵۶۱) اهدائی		
تیمسار سر لشکر مجید فیروز (ناصر الدوله) بکتابخانه مجلس شورای ملی		

۱
۲
۳
۴
۵
۶
۷
۸
۹
۱۰
۱۱
۱۲
۱۳
۱۴
۱۵
۱۶
۱۷
۱۸
۱۹
۲۰
۲۱
۲۲
۲۳
۲۴
۲۵
۲۶
۲۷
۲۸
۲۹
۳۰
۳۱
۳۲
۳۳
۳۴
۳۵

سلسلہ مطبوعات مجلس مخطوطات فارسیہ کتاب نشان م

بحسن اعانت دولت بہیہ آصفیہ

ریاض الانشاء

از

خواجہ عابد الدین محمود گاو ان الملقب بہ صدر جہان (۸۸۶-۸۱۳ ہجری)

بہ تصحیح و تحشی

الاستاذ شیخ چاند بن حسین - بی - لٹ (آکسن)

سابق مشیر وزارت معارف سرکار ہند

باہتمام

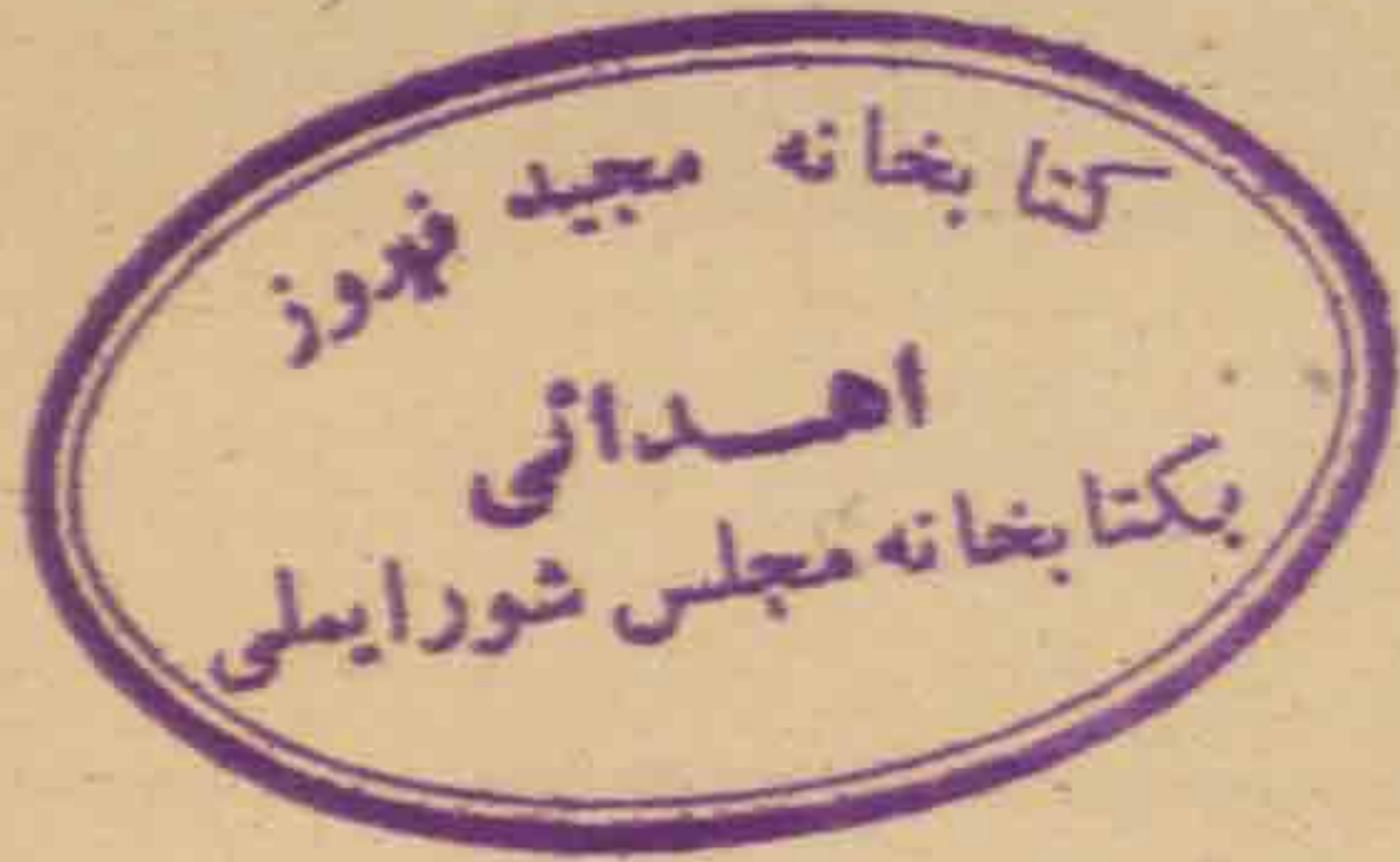
دکتر غلام یزدانی

در

دارالطبع سرکار عالی چاپ شد

حیدر آباد دکن

سنہ ۱۹۳۸ ع





کتابخانه مجلس شورای ملی

ریاض الانشاء
از
خواجه عمادالدین محمود گاوان الملقب به صدر جهان
(۸۶ - ۸۱۳ هجری)



ارکان مجلس

- (۱) عالی جناب نواب علی یاور جنگ بہادر (صدر نشین)
- (۲) الاستاذ ہارون خان شروانی
- (۳) دکتور نظام الدین
- (۴) دکتور قاری کلیم اللہ
- (۵) دکتور یوسف حسین خان
- (۶) مولینا دکتور عبد الحق
- (۷) مولینا سید ہاشمی فرید آبادی
- (۸) دکتور غلام یزدانی

(عتمد اعزازی)

رکن اعزازی

مولینا حبیب الرحمن خان شروانی مخاطب بہ نواب
صدر یار جنگ بہادر

فہرست عنوانات

صفحہ	عنوان
ح تا ف - ۵	تمہید از مدیر
ف - و تا ف - ح	مقدمہ مصحح کتاب
۱ - ۱۳	دیباچہ مصنف کتاب

مکتوبات

- (۱) الی الشیخ الامام العالم العارف المحقق صدر الدین روای قدس اللہ روحہ ۱۹ - ۱۴
- (۲) الی المولی الامام العارف المحقق مولینا عبدالرحمن جامی
ادام اللہ تعالی بقائہ ۱۹ - ۲۳
- (۳) الی المولی الشیخ الامام العارف باللہ نور الملة و الشریعة والتقوی
الخواجه عبید اللہ ابد اللہ ظلال ارشادہ ۲۳ - ۲۴
- (۴) الی السلطان الاعظم الاعدل الاکرم نوشیروان الزمان السلطان
ابوسعید گورگان ۲۴ - ۳۳
- (۵) الی جناب السلطان الاعظم مالک الرقاب الامم السلطان
محمد مراد بیگ الرومی خلد اللہ تعالی ایام خلافتہ وشوکتہ وسلطنتہ ۳۳ - ۳۷
- (۶) جواب مکتوب الی جناب السلطان العادل علاء السلطنة
والخلافة والدين کیلانی خلد اللہ تعالی ایام سلطنتہ وخلافتہ وشوکتہ ۳۷ - ۴۴
- (۷) جواب مکتوب الی حضرة السلطان الاعظم الاکرم الاعدل
السلطنة والخلافة والدين کیلانی خلد اللہ تعالی ایام
معدلتہ ورافتہ ۴۴ - ۴۸
- (۸) الی واحد من افاضل اعظم الوزراء رحمه الله و ادام آیامہ ۴۸ - ۵۱
- (۹) کتب من المکة المشرفة الی جناب اخیه بالکیلان اسکنہ اللہ
فسح الجنان و ادام ایام دولتہ ما طلع النیران ۵۱ - ۵۶
- (۱۰) الی جناب اخیه من کیلان الی الشام فسح اللہ فی احله واسکنہ
بجوحة الجنان ۵۶ - ۶۲
- (۱۱) الی جناب المولی الامام والسید الہام شرف الملة والدين علی یزدی

- افاض الله تعالى عليه سبحانه كرمه
(١٢) جواب مكتوب كتب من لسان السلطان الاعظم الاكرم محمد شاه
البهمنى الى السلطان الكجراتى
(١٣) الى السلطان الاعظم الاكرم شمساً لفلک السلطنة والخلافة والدنيا
والدين سلطان محمد الكيلانى خلد ملكه وسلطنته
(١٤) الى جناب اخيه تغمذ الله تعالى برحمته وادام دولته وجلالته
(١٥) الى جناب اخيه رحمة الله عليه
(١٦) الى ابن اخيه عميد الملك غفر الله تعالى لايه -
(١٧) الى جناب اخيه غفر الله له
(١٨) كتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنى الى السلطان
العادل محمود شاه الكجراتى خلد الله سلطانها
(١٩) الى حضرة خلف المشايخ شيخ داؤد رسول السلطان محمود الخلجى
(٢٠) الى ابن اخيه عميد الملك حين وصل من مكة المشرفة الى دابول
(٢١) الى جناب السلطان الاعظم الاعدل علاء السلطنة والخلافة
والدين الكيلانى ، خلد الله ملكه وسلطانه
(٢٢) جواب مكتوب الى جناب اخيه اسكنه الله فى فرايس الجنان و
خلده الى آخر الزمان
(٢٣) كتب من لسان السلطان العادل محمد شاه البهمنى الى السلطان
محمود شاه الكجراتى ادام الله ايامها على طريقتهما
(٢٤) جواب مكتوب الى واحد من افاضل الوزراء
(٢٥) بما كتب فى جواب بعض اقاربه
(٢٦) الى ولده الصغير المخاطب به الغخان ظل والده
(٢٧) الى ولده الصغير طول عمره
(٢٨) الى جنابه المولى الفاضل العالم الكامل مولينا شمس الدين محمد لارى
(٢٩) الى عمدة الملك ادام الله كلالته
(٣٠) الى المولى الفاضل مولينا ابوسعيد غفر الله له
(٣١) جواب مكتوب الى جناب سيد السادات سيد مهدي تبريزى
(٣٢) جواب مكتوب الى جناب الوزير الفاضل محمود شاه الرومى غفر الله له
(٣٣) الى حضرة ولده العزيز الخواجه عبد الله حين وصل من كيلان
الى بندر وابل ، عمرها الله تعالى
(٣٤) جواب مكتوب الى جنابه المولى الفاضل الوزير صدر بن كبير
المخاطب بشرف الملك

- (٣٥) جواب مكتوب الى خدمة المولى الفاضل السيد ابراهيم بن سيد الشريف
نور الله ضريحه
(٣٦) الى ولده الكبير المخاطب من الحضرة العالية بملك التجار ادام الله
تعالى ظلاله عليه ما تتابعت الليالى والنهار
(٣٧) بما كتب اليه من الله تعالى بخلود ظل والده عليه
(٣٨) الى جناب السامى مولينا عبد الرحمن الجامى ادام الله تعالى
ظلال ارشاده
(٣٩) الى السلطان الكيلانى ادام الله ايام عمره الى يوم الدين
واخبار فتح قلعة سنكيسر وغيره وحالات ولده عبد الله
(٤٠) جواب مكتوب الى حضرت المخدم الاعظم الاكرم السامى مولينا
عبد الرحمن جامى
(٤١) جواب مكتوب الى حضرة المولى الفاضل جلال الملة والدين
الدوانى و يطلبه الى هندوستان بالتدريس فى مدرسة
(٤٢) جواب مكتوب الى جناب العالم العامل مولينا كمال الدين فاضل
الرومى على يد ولده مولينا خليل الله ادام الله فضايله وبقائه
(٤٣) جواب مكتوب الى المولى الفاضل ابوبكر الطهرانى ودعاه الى
الهندوستان
(٤٤) جواب مكتوب الى جناب مخدم الاعظم الاكرم خواجه خواجگان
خواجه عبد الله قدس روحه
(٤٥) الى ابن اخيه عميد الملك بالملكة المشرفة عظمها الله تعالى
(٤٦) جواب مكتوب الى واحد من وزراء محمد شاه البهمنى
(٤٧) الى ولده الصغير المخاطب به الغخان قدس الله روحه
(٤٨) جواب مكتوب الى بعض وزراء دكن وكان المخدم فى سنكيسر
(٤٩) جواب مكتوب الى واحد من الخلان من عسكر سنكيسر
(٥٠) نسخة مكتوب الى المولى الفاضل القاضى شرف الدين المخاطب
بصدر جهان
(٥١) جواب مكتوب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنى الى
السلطان الاكرم محمود شاه الكجراتى ، خلد الله ملكها
(٥٢) الى ابن اخيه الجناب الفاضل والاديب الكامل جمال الملة والتقوى
والدين حسين حين وصل الى بندر وابل من مكة المشرفة و
كان المخدم فى سنكيسر

عنوان

صفحة

- (٥٣) جواب مكتوب الى واحد من السادات الكرام ١٩٢ - ٩٣
- (٥٣) جواب مكتوب الى السلطان العادل الاكرم علاء الدولة والدين الكيلاني ١٩٣ - ٩٨
- (٥٥) الى السلطان الاعظم والخاقان المعظم حسين بايقرا خلد الله ملكه ١٩٨ - ٢٠١
- (٥٦) الى السلطان الاعظم الاكرم الاعدل محمد مراد الرومي ٢٠١ - ٠٥
- (٥٤) الى الامير الكبير امير جهانشاه اللاري في تهنيت فتح جرون ٢٠٥ - ٠٤
- (٥٨) الى المولى الاعظم السامي مخدوم مولينا عبدالرحمن الجامي قدس الله روحه ٢٠٤ - ١١
- (٥٩) الى ابن اخيه الجنب العالي عميد الملك بالكة المشرفة ٢١١
- (٦٠) في جواب بعض اتقياء السادات ٢١١ - ١٣
- (٦١) جواب مكتوب الى جناب السيد الامام الهام العالم العلامة نور الملة والتقوى والدين عند الله ٢١٣ - ١٣
- (٦٢) الى السلطان العادل الكامل سلطان محمد الكيلاني ٢١٣ - ٢٠
- (٦٣) الى السلطان العادل علاء السلطنة والخلافة والدين الكيلاني خلد الله سلطانه ٢٢٠ - ٢٤
- (٦٣) جواب مكتوب الى جنابه الفاضل النامي عبد الرحمن الجامي ابد الله تعالى ظلال ارشاده الى يوم الدين ٢٢٤ - ٣٢
- (٦٥) كتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمني الى السلطان العادل حسين شاه الجونپوري غير ذكر الكاتب والمكتوب اليه ٢٣٢ - ٣٣
- (٦٦) جواب مكتوب الى جناب واحد الافاضل ٢٣٣ - ٣٣
- (٦٤) كتب من لسان السلطان الاعظم الاكرم محمد شاه البهمني الى السلطان الاعظم الاكرم محمود شاه الكجراتي خلد الله ملكها ٢٣٣ - ٣٥
- (٦٨) الى جناب العالي ملك عميد الملك بالكة المشرفة ٢٣٥ - ٣٦
- (٦٩) جواب مكتوب الى حضرت الوزير الكبير المخاطب بنظام الملك ادام الله تعالى ٢٣٦ - ٣٨
- (٤٠) الى خدمة واحد من افاضل ارباب صحبته ٢٣٨ - ٣٩
- (٤١) الى المولى الفاضل القاضي شرف الدين المخاطب بصدر جهان ٢٣١ - ٣٢
- (٤٢) جواب مكتوب الى ولده الصغير المخاطب به الغ خان ٢٣١ - ٣٢
- (٤٣) جواب مكتوب الى جناب العالي المخاطب به اسلام خان وكان رسولا من الكجرات ٢٣٢ - ٣٣

عنوان

صفحة

- (٤٣) الى جناب العالي المخاطب بعميد الملك حين وصل الى بندر وابول من مكة المشرفة ٢٣٣ - ٣٥
- (٤٥) جواب مكتوب الى جناب الرفيع الودود الشيخ داؤد المندوي رسول السلطان محمود خلجي ٢٣٥ - ٣٤
- (٤٦) جواب مكتوب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمني الى السلطان محمود خلجي ، خلد الله ملكها ٢٣٤ - ٣٨
- (٤٤) جواب مكتوب الى المولى الفاضل شمس الملة والدين محمد لاري من عسكر منگيسر ٢٣٨ - ٥٠
- (٤٨) الى ولده الاعز الغ خان ٢٥٠ - ٥١
- (٤٩) جواب مكتوب كتب الى ولده الاعز الغ خان ٢٥١ - ٥٢
- (٨٠) جواب مكتوب كتب الى ولده الاصغر المذكور ٢٥٢ - ٥٣
- (٨١) من السلطان الاعظم محمد شاه البهمني الى السلطان الاكرم محمود شاه الكجراتي ٢٥٣ - ٥٣
- (٨٢) جواب الى ولده المخاطب به الغ خان ٢٥٣ - ٥٥
- (٨٣) جواب مكتوب كتب الى حضرة المولى الفاضل مولينا ابوسعيد رحمة الله عليه ٢٥٥ - ٥٦
- (٨٣) جواب مكتوب يحتمل المدح والذم الى الشيخ محمود الفندوي ٢٥٦ - ٦١
- (٨٥) كتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمني الى السلطان محمود شاه الكجراتي خلد الله سلطانهما ٢٦١ - ٦٣
- (٨٦) من لسان السلطان الاعظم العادل محمد شاه البهمني جوابا عن كتاب ارسل الى خدمت السلطان محمود الخلجي خلد ملكها ٢٦٣ - ٦٣
- (٨٤) الى ابن اخيه برهان الدنيا والدين ابراهيم ٢٦٣ - ٦٦
- (٨٨) الى ولده المخاطب من الحضرة العاليه به الغ خان ٢٦٦ - ٦٤
- (٨٩) الى بعض الوزراء ٢٦٤ - ٤٢
- (٩٠) الى قاضي القضاة صدر جهان ٢٤٢ - ٤٤
- (٩١) الى بعض السلاطين العظام الكيلان ٢٤٤ - ٨١
- (٩٢) الى ولده المخاطب بملك التجار طال بقائه ٢٨١ - ٨٣
- (٩٣) الى ولده المذكور بطريق العتاب ٢٨٣ - ٨٦
- (٩٣) الى بعض الوزراء كيلان ٢٨٦ - ٨٤
- (٩٥) في مبارات رقعة كتبها الوزير الفاضل الخواجه شمس الدين صاحب الديوان الى اخيه الفاضل الخواجه علاء الدين صاحب الديوان ٢٨٤ - ٨٨

٢٨٨	(٩٦) في مبارات صاحب المذکور
٢٨٩	(٩٧) في مبارات صاحب الاعظم المذکور
٢٨٩-٩٣	(٩٨) في جواب مکتوب الشيخ العالم محمود الماندوی
٢٩٣-٩٥	(٩٩) الى بعض بنات الملوك
٢٩٣-٩٦	(١٠٠) الى بعض الوزراء
٢٩٦-٣٠٠	(١٠١) الى السلطان الکريم الحليم علاء السلطنة والرافة والدين
٣٠٠-٠٣	(١٠٢) الى جناب الفاضل العارف مولينا عبد الرحمن الجامي طال بقائه
٣٠٣-٠٦	(١٠٣) الى العارف الكامل الشيخ بايزيد الخلیالی
٣٠٦-١٠	(١٠٤) الى السلطان العادل محمد بن سلطان ناصر الكيلاني
٣١٠-١٢	(١٠٥) الى بعض السادات الكرام
٣١٢-١٣	(١٠٦) الى بعض الوزراء
٣١٣-١٦	(١٠٧) الى بعض افاضل السادات
٣١٦-١٨	(١٠٨) الى بعض الوزراء
٣١٨-٢٠	(١٠٩) الى جناب جامع مآثرة السلطنة والسيادة على ابن سلطان محمد الكيلاني
٣٢٠-٢١	(١١٠) الى بعض الشجعان
٣٢١-٢٣	(١١١) الى بعض بنات السلاطين
٣٢٣-٢٥	(١١٢) الى ابن اخيه عميد الملك سلمه الله تعالى
٣٢٥-٢٤	(١١٣) الى بعض ابنا الملوك رحمهم الله تعالى خلفهم
٣٢٤-٣٠	(١١٤) الى السلطان الاعظم والقهرمان الاكرم السلطان حسيني ادام الله تعالى
٣٣٠-٣١	(١١٥) جواب مکتوب الى سلطان عادل علاء الدولة الكيلاني خلد الله ملكه وسلطانه
٣٣١-٣٣	(١١٦) الى بعض اقاربه على سبيل الشكوه
٣٣٣-٣٨	(١١٧) الى بعض افاضل الوزراء
٣٣٨-٣٠	(١١٨) كتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البيهقي الى السلطان الاكرم العادل محمود شاه الكجراتي خلد الله تعالى ملكها
٣٣٠-٣٤	(١١٩) الى بعض اعظم الوزراء
٣٣٤-٣٩	(١٢٠) الى بعض اعظم الوزراء
٣٣٩-٥٠	(١٢١) الى ولده الاعز في تعزية امه السعيدة
٣٥٠-٥١	(١٢٢) الى بعض اصدقائه
٣٥١-٥٣	(١٢٣) الى السلطان ابوسعيد انار الله برهانه
٣٥٣-٥٣	(١٢٤) الى بعض اقاربه في تعزية ابن عمه صفي الملك

٣٥٣-٥٥	(١٢٥) الى بعض الملوك خلد الله ملكه
٣٥٥-٥٤	(١٢٦) الى بعض الوزراء
٣٥٤-٥٩	(١٢٧) الى بعض السلاطين
٣٥٩-٦١	(١٢٨) في جواب بعض نساء السلاطين
٣٦١-٦٢	(١٢٩) الى بعض اولاد السلاطين ادام الله ظلاله
٣٦٢-٦٥	(١٣٠) الى بعض اولاد السلاطين
٣٦٥-٦٦	(١٣١) الى المولى الفاضل العارف مولينا عبد الرحمن جامي
٣٦٦-٤٢	(١٣٢) الى بعض السلاطين
٣٤٢	(١٣٣) الى بعض السلاطين
٣٤٦-٤٨	(١٣٤) ما كتب من قول السلطان الى السلطان مصر
٣٤٨-٨٠	(١٣٥) ما كتب من قول السلطان الى سلطان العراق سلطان الاعظم سلطان حسيني بيگ
٣٨٠-٣٨٢	(١٣٦) الى بعض ابنا الملوك
٣٨٢-٨٣	(١٣٧) الى بعض الملوك
٣٨٣-٨٦	(١٣٨) الى بعض ابنا الملوك
٣٨٦-٨٤	(١٣٩) الى بعض اقاربه
٣٨٤-٨٨	(١٤٠) ما كتب من قول السلطان محمد الى السلطان محمود الكجراتي خلد سلطانها
٣٨٨-٩٠	(١٤١) الى جناب مولينا اسماعيل
٣٩٠-٩١	(١٤٢) الى بعض افاضل الوزراء
٣٩١-٩٣	(١٤٣) ما كتب من لسان السلطان الاعظم سلطان محمد شاه البيهقي
٣٩٣-٩٨	(١٤٤) الى السلطان الاعظم محمد شاه الرومي
٣٩٨-٣٠٢	(١٤٥) الى سلطان محمد شاه الرومي
٣٠٢-٣٠٣	(١٤٦) الى بعض اقاربه في الجواب
٣٠٣-٣٠٤	(١٤٧) الى بعض اقاربه
٣٠٤-٣٠٩	(١٤٨) الى بعض سادات السلاطين
	(١٤٩) الى بعض افاضل الوزراء

تہذیب از مدیر

مجلس کو اس کتاب کی اشاعت کا خیال مدت سے تھا۔ لیکن لائق مصحح کے نہ ملنے سے یہ آرزو پوری نہ ہوتی تھی۔ مجھے بے حد مسرت ہوئی جب پروفیسر شیخ چاند حسین نے ریاض الانشا کی تصحیح کے لئے اپنی آمادگی ظاہر کی۔ مجلس نے فوراً پروفیسر موصوف کو کام کرنے کی اجازت دیدی۔ شیخ چاند حسین صاحب دکتور مارگولیوتھ کے شاگرد ہیں۔ اور پونا کے اورینٹل ریسرچ انسٹیٹیوٹ میں بھی بہ حیثیت استاد نہایت اعلیٰ خدمات انجام دیکھے ہیں۔ ریاض الانشا کے متن کی تصحیح انہوں نے نہایت محنت اور قابلیت سے کی ہے۔ لیکن طباعت میں صحت کا معیار چونکہ ہندوستان میں اب تک یورپ کے مشہور مطبعوں کے معیار کو نہیں پہنچا ہے، اور کتاب کی عبارت بھی نہایت مرصع اور مغلق ہے اس لئے بعض مقامات پر غلطیاں نظر آئیں گی۔ تاہم شیخ صاحب کی جانکاهی کو ہم سراہے بغیر نہیں رہ سکتے۔ اور یہ انہی کی کوشش کا نتیجہ ہے کہ کتاب کا متن مع ان کے عالمانہ مقدمہ اور حواشی اور اشاریہ کے آپ کے سامنے پیش ہے۔ مجلس مخطوطات فارسیہ ان کی عالمانہ خدمات کا اعتراف کرتی ہے اور ان کو اس موقع کام کی تکمیل پر مبارکباد دیتی ہے۔

فن انشاء بھی فارسی ادب کا ایک اہم جزء ہے۔ میں نے خود خانگی تعلیم میں انشا مادھو رام اور رقعات میرزا قتیل پڑھے تھے۔ اور کالج کے نصاب میں بھی انشا قائم مقام فارسی درس میں شامل تھی۔ ایشیائی دماغ کی کاوش اور ندرت پسندی نے اس فن کو کمال پر پہنچا دیا۔ چنانچہ تشبیہ و استعارہ، تلمیح و کنایہ اور معانی اور بیان کی کوئی صنعت ایسی نہیں ہے جو فارسی نظم میں تو موجود ہو اور انشا پردازوں نے اس کو چھوڑ دیا ہو۔ شاعروں نے بہاریہ قصیدے لکھے ہیں، فارسی مکتوبات میں بھی بہاریہ تلازمہ موجود ہے۔ چنانچہ

۱ ہندوستان میں جو انشا کی کتابیں لکھی گئیں وہ زیادہ تر ہندو اصحاب کی ہیں مثلاً انشا برہمن، انشا صاحب رای، انشا لچھمی نارائن، انشا ہرکرن، انشا نیاز نامہ، (سجیان رائے پوری)، منتخب الحقایق (دلپت رائے)، گلدستہ فیض (تھوری مل منشی)۔

محمود گاو ان نے جو خط اپنے بھتیجے برہان الدین ابراہیم کے نام لکھا ہے اس میں بہار کے رنگ کو ملا حظہ فرمائیے ، نمونہ پیش ہے ۔

تا شہر یار نامیہ در مصاف بہار از پیکان غنچہ و سنان خار و ناچ
بنفشہ و گوہال گلنار و خود نیلوفر و سپر گل و خنجر گل چنپہ و جعبہ سنبل آلات
پیکار و ادوات کارزار مرتب می دارد ۔ و دست چنار بدعای فتحش سوی آسمان
کشادہ است ، و صفوف اشجار در موافقت جوئبار باقدام خدمت ایستادہ ،
ہموارہ ازہار آمال بر شجر بال آن فرزند رشد منال ، مجد مال منتج انمار
حصول مراد و موجب ترویج مشام فواد باد الخ (مکتوب ۸۷ - صفحہ ۶۴ - ۶۵)

اس تمہید میں بہار کی لوازمات کے ساتھ اسلحہ جنگ کو بھی وابستہ کر دیا گیا ہے تاکہ عبارت میں رزمیہ رنگ بھی رہے ۔

ہر مکتوب کے شروع میں اس کے مضمون کے لحاظ سے ایک تمہید ہے ۔

جس میں ذہن کے مرصع کار نے قرآن و احادیث ، الہیات و فلسفہ ، نجوم و ریاضیات ، شعر و سخن ، معانی و بیان ، جغرافیہ و تاریخ ، حیوانیات و طبیعیات مناظر قدرت اور واقعات زندگی کے جواہر پاروں کو ایک دلکش انداز میں ترتیب دیا ہے ۔ یہ رنگ محمود گاو ان کا مخصوص رنگ نہیں ہے ۔ بیسیوں انشاء کی کتابیں اسی مرصع کاری سے بھری پڑی ہیں ۔ اور انشاء کو چھوڑ کر تاریخ اور قصص کی کتابیں بھی دیکھیں تو یہ آراستہ تمہیدیں ہم کو ہر باب کے شروع میں نظر آتی ہیں ۔ جہاں علم و فضل کی نمائش زیادہ ہے وہاں عبارتیں اور زیادہ مغلّی ہیں ۔ لیکن جن مصنفین کا ادبی ذوق شستہ ہے انہوں نے معانی کو نمایاں رکھنے کی کوشش کی ہے اور عبارت کو گور کو دھندا نہیں بنایا ۔ ریاض الانشاء میں بھی علم و فضل کی آرائش کے اندر مطالب کے چہرے صاف اور روشن ہیں ۔ زبان میں عربی آمیزش بہت زیادہ ہے ۔ لیکن اسلوب بیان اور انداز خیال خالص عجمی ہے ۔ اس زمانہ کا خود عربی ادب اس عجمی مرصع کاری کا شکار بن گیا تھا ، اور فرات اور دجلہ کے کنارے اپنی سادگی اور ابتدائی زور کھو بیٹھا تھا ۔

محمود گاو ان نے ریاض الانشاء کے دیباچہ میں اپنی تحریر کی مقبولیت کا ذکر کیا ہے ۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ میرے مضامین خود میری ذہنی کاوش اور ادبی ذوق کے پہل ہیں اور کسی اور مصنف کے علمی مال و متاع کی چوری نہیں ۔ محمود گاو ان نے اس مضمون کو اس طرح ادا کیا ہے ۔

” و قراضۃ از کان معانی بسورت آتش طبع در دارالضرب ضمیر مسبوک می ساخت ، و صفحہ بیان آن را باسم شریف سلاطین و اخوان مسکوک می داشت ، و در نظر صرافان بازار دانش سرہ می نمود ، و بر محک خاطر اہل فضل و ینش از سمت ثنا بے بہرہ نبود ، و در ہر طرف کہ وارد می شد کوا کب مناقب و محامد از مطالع السنۃ افاضل و اماجد ظاہر می گشت **** اگرچہ در مقابلہ کلام بلغای عالی مراتب تقابل سیف قاضب و مخراق لاعب است ، اما ابکار معانی جمیلہ اش در حلّ عبارات جزیلہ از نتائج خاطر این فقیر است ، ولّٰی ترا کیب و زواہر اسالیبش از شایب ضمیر این حقیر **** چہ بعرایس افکار حسن و وشاح افصاح افاضل زمن قلم تصنیف و طومار تالیف بدست گرفتن ، و بلباس کسان میاں افاضل و اکابر زمان دعوی قوت انشاء و اختراع کردن عین ننگ و عار و محض شین و شنار است **** و باوجود آنکہ بحر کرم وجود حضرت واجب الوجود از لّٰلی فیض مملو است و افاضت دیم کرمش بر مفارق تمام امم امری مرجو ، دیدہ مع بر فراید قلایدہ خواطر اذکیاء داشتن ، و صورت عروس شہرت و ناموس خود را بآن آراستن ، شیوہ کسی است کہ گنجینہ مخترعات مردم را قبلہ ساختہ بمال مقروض مستعار میاں متمولان رستہ بازار و افتکار دستار افتخار و استکبار بر فرق عجب و پندار نہد ، و چہرہ دعوی ابداع و انشاء را بدست مشاطہ طباع کسان موشع و موشی سازد ۔ نہ طریق این فقیر کہ سباح تیار بحار فیض الہی است ، و سیاح دیار کرم نامتناہی الخ ۔ (دیباچہ ، صفحات ۱۳ - ۱۱)

محمود گاو ان کے مکتوبات پر جب مجموعی طور سے نظر ڈالی جاتی ہے ۔ تو اس کے اسلوب بیان میں ادبی مٹھاس کی بجائے علمیت زیادہ محسوس ہوتی ہے ۔ لیکن اس کی قادر الکلامی میں کوئی شک نہیں ۔ اس کی ذہنی قوت ، سیاسی استعداد اور وسیع علم و دانش ایسے اوصاف تھے جن کی وجہ سے بڑے بڑے بادشاہ اپنے دربار میں محمود گاو ان کو رکھنا چاہتے تھے ۔ لیکن طبیعت میں کچھ ایسی ضد اور خود پرستی (جذبہ انانیت) تھا جس کی وجہ سے نہ گیلان کے بادشاہ سے نبھی اور وطن مالوف کو خیر باد کہنا پڑا ۔ نہ بہمنی دربار میں اطمینان خاطر رہا اور آخر اپنی جان گنوا دی ۔ بڑے بھائی ، بھتیجوں اور رشتہ داروں سے بھی غالباً اس بری خصالت کی بدولت ان بن ہوئی ، یہاں تک بیٹوں سے بھی شکر رنجی رہی ۱ ۔ چنانچہ علی کو جسے بہمنی دربار سے ملک التجار کا خطاب مل گیا تھا

گستاخی اور بد زبانی پر کوسا ہے۔ ریاض الانشاء میں بیسیوں ایسے مکتوب ہیں جن سے محمود گلوں کی تمکنت مزاج ٹپکتی ہے۔ فرشتہ نے اپنی تاریخ میں محمود گلوں کی سیرت کو بہت سراہا ہے اور قتل کا سارا الزام محمد شاہ بہمنی کے سر تھوپ دیا ہے۔ اور واقعات کے بیان کرنے میں مبالغہ آمیز روایات پر انحصار کیا ہے ۱۔ محمود گلوں نے جو خط کوکن کی مہم سے قاضی شرف الدین کو جو صدر جہاں کے لقب سے ممتاز تھے لکھے ہیں ان سے ظاہر ہوتا ہے کہ دربار میں بادشاہ کو بہکانے کے لئے بہت سے حاسد اور دشمن موجود تھے۔ ایک مکتوب میں تو یہاں تک لکھا ہے سوائے ہمایوں بادشاہ (بہمنی) مرحوم کے میری گردن کسی کے احسان سے دی ہوئی نہیں ہے ۲۔ جس سے یہ نتیجہ نکالا جاسکتا ہے کہ محمود گلوں کچھ محمد شاہ کے برتاؤ سے بھی خوش نہ تھا۔ خطوں میں اس قسم کے بیباکانہ جملوں سے محمود گلوں کی تمکنت صاف ظاہر ہے۔ کیا بادشاہ کو محمود گلوں کے اس کبر و غرور کی خبر نہ پہنچائی جاتی ہوگی۔ بادشاہ کے محمود گلوں سے ناراض ہونے کا پتہ کوندویر کی مہم سے بھی چلتا ہے جس کو علی طباطبا نے برہان مائر (صفحہ ۱۲۶) میں تفصیل سے بیان کیا ہے۔ اجال یہ ہے کہ جب بادشاہ نے قلعہ کا محاصرہ کیا تو اہل قلعہ نے پناہ طلب کی اور فریاد پیش کی کہ دربار میں ایسے کارفرماؤں کے ہاتھ میں مملکت کا انتظام ہے جنہوں نے اپنی فاسد اغراض کے مد نظر ہم پر نالایق حکام کو مسلط کر دیا ہے جو نہایت ظالم اور سفاک ہیں، اور ہم نے آخر تنگ آکر اطاعت گزاری کو ترک کر دیا ہے۔ کیونکہ جو عرضیاں ہم نے روانہ کیں وہ آپ کے ملا حظ میں پیش نہیں کی گئیں۔ بادشاہ نے حالات سن کر مظلوموں کے گناہوں کو معاف کیا اور قلعہ کو مع مضافات ملک حسن (ہمایوں شاہی) اور الغ اعظم نظام الملک بحری کے سپرد کر دیا۔ اور خواجہ جہاں (محمود گلوں) کی طرف سے برگشتہ خاطر ہوا اور یہ ٹھکانہ لی کہ خواجہ کو ختم کر دے۔ علی طباطبا نے آگے چل کر جہاں محمود گلوں کے قتل کی سازش کا ذکر کیا ہے وہاں کوندویر کے واقعہ کو پھر دہرایا ہے اور لکھا ہے کہ کوندویر

۱ فرشتہ نے اپنی تاریخ محمود گلوں کے قتل کے کوئی سو برس بعد مرتب کی اور خود اس کے قول کے بموجب واقعات ملا عبد الکریم کی کتاب سے لئے ہیں۔ یہ ظاہر ہے کہ ایک مقتول شخص کے حالات اس کے دوستوں اور عزیزوں کی زبانی تھوڑے ہی عرصہ میں کیا سے کیا ہو جاتے ہیں۔

۲ ملاحظہ ہو مکتوب ۵۰، صفحہ ۱۸۷۔

کے رہنے والوں کی شکایت سے چونکہ بادشاہ خواجہ جہاں کی طرف سے بد دل ہو گیا تھا، اس لئے جو جعلی تحریر خواجہ جہاں کی نمک حرامی کے بارے میں اس کے دشمنوں نے بادشاہ کے ملاحظہ میں پیش کی اس کو بادشاہ نے صحیح سمجھا اور وزیر کے قتل کا مصمم ارادہ کر لیا۔ سخاوی نے جو محمود گلوں کے قتل کے اسباب بیان کئے ہیں ان میں مزید وضاحت موجود ہے کہ محمود گلوں بادشاہ کے کام میں دخل در معقول کرتا تھا اور اس کے اختیارات کو محدود کر دیا تھا، اس لئے بادشاہ کو خواجہ سے نفرت ہو گئی تھی ۱۔

سخاوی نے جعلی مکتوب کا ذکر نہیں کیا۔ لیکن بادشاہ کے برخلاف بغاوت کے جھوٹے الزام اور امراء کی سازش کا ذکر کیا ہے۔ فرشتہ اور علی طباطبا دونوں جعلی مکتوب کا ذکر کرتے ہیں، جو نرسنگ رائے کے نام لکھا گیا تھا۔ سخاوی محمود گلوں کا ہم عصر تھا اور علی طباطبا اور فرشتہ سو سو برس کے بعد کے مؤرخ۔ چونکہ نرسنگ رائے سے سازش کا جھوٹا الزام جعلی مکتوب میں درج تھا، اور بادشاہ کے برخلاف بغاوت کا الزام بھی نرسنگ رائے کی سرکوبی کی مہم کی ضمن میں بیان کیا گیا ہے، اس لئے بغاوت کی زبانی جھوٹی خبر کا سو سو سو برس میں جعلی مکتوب بن جانا کوئی تعجب کی بات نہیں۔ یہ امر البتہ علی طباطبا اور سخاوی دونوں کے بیانات سے واضح ہے، کہ بادشاہ خواجہ سے اس کی تمکنت کی وجہ سے پہلے ہی سے ناراض تھا، اور جیسا کہ میں اوپر لکھ چکا ہوں یہ تمکنت اس کے مکتوبات سے بھی جو خواجہ کی زندگی کے واقعات سے متعلق ہیں عیاں ہے۔ اس لئے قتل کے اسباب بیان کرنے میں جہاں دربار کے امراء کی سازش بیان کرنی ضروری ہے وہاں خواجہ کی تمکنت کا اظہار بھی لازمی ہے۔ کیونکہ اسی خصلت نے سلطان علاء الدین گیلانی کو خواجہ سے برگشتہ خاطر کیا اور اسی خصلت نے محمد شاہ بہمنی کو ایسا بد دل کیا کہ آخر اس نے خواجہ کو ختم کر دیا۔

مکتوبات سے خواجہ کے کردار کے متعلق جو اور کمزوریاں نمایاں ہوتی ہیں ان میں درگزر اور معاف نہ کرنے کا عیب بھی شامل ہے۔ ایک مکتوب میں جو بڑے بھائی (شہاب الدین احمد؟) کے خط کے جواب میں ہے، لکھا ہے کہ افسوس صد افسوس آپ تاج الدین بن نجم الدین کے ذمہ جو میرا مال واجب الادا

۱ ملاحظہ ہو سخاوی کی کتاب الضوء اللامع لاهل قرن التاسع، جلد دہم،

صفحہ ۱۳۵ (مطبوعہ مصر)۔

ہے اس کو معاف کرنے کی سفارش کرتے ہیں حالانکہ وہ نہایت ناشکر گزار اور بد سیرت ہے۔ اسی خط میں شیخ علی پر بہت لعن طعن کی ہے جس کو خواجہ کے بھائی نے لاهجان کی رسالت پر متعین کر دیا تھا۔ شیخ علی خواجہ ہی کے بڑھائے ہوئے لوگوں میں سے تھا، لیکن بعد میں سلطان علاء الدین حاکم گیلان سے خواجہ کی تمکنت اور حکومت پسندی کی شکایت کر کے سلطان کو خواجہ سے ایسا بدظن کیا کہ اس کو مال و متاع اور اولاد کو چھوڑ کر گیلان سے بھاگنا پڑا۔ اس مکتوب میں خواجہ نے شیخ علی کو بہت برا بھلا کہا ہے، ملاحظہ ہو۔

یقین داند کہ اساس صفات آن سگ سات بہ نجاست ذات چنان ملوث است کہ بآب سیل باران بہاران و تمام بحار عالم زمان و مکان پاک نمی شود، کہ ما بالذات لایزول بما بالعرض۔ بلکہ اگر ذرات جسد ناپا کش از نکباے نکبت و صرصر قہر حضرت عزت در ہوائے فنا رود، از رواج منتنہ شیم ذمیمہ و عظام ریمہ اش مشام سکان کرہ زمین و قبۃ آسان برین مکدر گردد۔ الخ (مکتوب ۲۲، صفحہ ۱۰۸)

خط میں آگے چل کر اس سے بھی زیادہ سب و شتم ہے۔

محمود گواں کی فیاضی اور داد و دہش کی سب مورخین نے تعریف کی ہے۔ خصوصاً علما کے ساتھ خواجہ کے سلوک نے اس کی شہرت کو چار دانگ عالم میں پھیلا دیا۔ لیکن لین دین کے معاملہ میں وہ سخت تھا۔ چنانچہ ایک مکتوب میں جو بیدر سے ذی قعد کے آخر میں کسی وزیر کو لکھا ہے یہ درج ہے "سید حسن گیلانی اور شہاب الدین گیلانی کو بطور وکیل مقرر کر کے اس لئے بھیجا جا رہا ہے کہ جو مال حسن تمجانی اور ققیہ محمد گیلانی کے تصرف میں تھا اس کو ان دونوں وکیلوں کے حوالہ کر دیا جائے۔ اور اگر ان میں سے ایک فوت ہو جائے تو اور رفیق جو ساتھ ہیں ان کے سامنے دوسرے وکیل کو سپرد کر دیا جائے۔"

خواجہ کو اپنے وطن میں خاندانی وقار کو قائم رکھنے کی بڑی تمنا تھی۔ لیکن اس کے بیٹے عبد اللہ کی ناہنجاری سے یہ تمنا پوری نہوسکی۔ ریاض الانشا

۲ ملاحظہ ہو مکتوب ۱۳۸، صفحہ ۴۰۸۔ یہ مکتوب غالباً گیلان کے وزیر کے نام ہے

میں متعدد خطوط ہیں جو شاہ گیلان، شاہزادی گیلان، وزیر گیلان اور دیگر عائد گیلان کے نام ہیں جن میں عبد اللہ کی کمزوریوں پر چشم پوشی اور اس کے اصلاح حال کی جانب توجہ کی استدعا کی گئی ہے۔ اولاد کے معاملہ میں محمود گواں خوش نصیب نہ تھا۔ چھوٹا بیٹا الغ خاں بہت کند ذہن اور بدشوق تھا۔ متعدد مکتوب ایسے ہیں جن میں تحصیل علم کی طرف شوق دلانے کی کوشش کی گئی ہے۔ ایک خط میں لکھا ہے۔ کہ پندرہ برس کے لڑکے کو ترقی کی شرح شمسہ اور کافہ کا حاشیہ پڑھنا چاہئے، نہ یہ کہ وہ نوشت و خواند کا بھی سلیقہ نہ رکھتا ہو۔ ایک مکتوب میں عاق کردینے کا بھی اشارہ کیا ہے۔ بڑے بیٹے علی کی گستاخیوں سے بھی ناراض تھا۔ خواجہ کے اثر سے بادشاہ نے اس کو ملک التجار کا جلیل القدر خطاب دیدیا تھا۔ ایک مکتوب میں خواجہ نے علی کے تکبر اور غرور کی مذمت کی ہے اور لکھا ہے افسوس ہے تم نے اپنے بوڑھے باپ کی قدر و منزلت نہ کی، اور اس کی نصیحت پر عمل نہ کیا، اس کا نتیجہ تمہارے لئے اچھا نہوگا ۲۔

مکتوبات میں محمود گواں کی زندگی کے مختلف پہلوؤں کو دیکھنے کے لئے کافی مسالہ موجود ہے۔ کہیں بیٹے کو اس کی مان (یعنی اپنی بیوی) کے مرنے پر صبر کی تلقین کی ہے۔ کہیں کسی اور عزیز کو اپنے چچا زاد بھائی فخر الدین احمد المخاطب یہ صفی الملک کی موت پر تشفی دلائی ہے۔ کہیں کسی دوست کو لکھا ہے کہ گھوڑے، اور سامان جو تم نے بھیجا تھا اس کی قیمت تمہارے آدمی کے ہمدست جو خط لایا ہے روانہ کر رہا ہوں۔

علماء کے ساتھ خواجہ کا سلوک نہایت محبت آمیز اور عقیدتمندانہ تھا۔ تحصیل علم میں مختلف اسلامی ممالک کا سفر کیا تھا۔ اس لئے اپنے ہم عصر علماء سے یاتو ذاتی واقفیت تھی یا رسل و رسائل کے ذریعہ سے محبت اور یگانگت پیدا کر لی تھی۔ چنانچہ مشہور مورخ سخاوی جو خواجہ کا ہم عصر تھا لکھتا ہے کہ محمود گواں نے قاہرہ میں شیخ بخاری (محمد بن محمد بن محمود الشمس الحنفی) کے علم و فضل سے استفادہ کیا اور اسی طرح زین زکشی سے صحیح مسلم کا درس لیا، اور بعض شام کے علما سے بھی جو اپنے فن کے امام سمجھے جاتے تھے

۱ ملاحظہ ہو مکتوب ۷۲ صفحہ ۲۴۱، و مکتوب ۷۸، صفحہ ۲۵۱۔

۲ مکتوبات ۹۳ - ۹۲، صفحات ۸۵ - ۲۸۲۔

ملاقات کی - ریاض الانشا میں جو مکتوبات علما کبار کے نام ہیں ، ان میں سے بعض میں خواجہ نے اپنی عقیدت کا اظہار کیا ہے اور دعا چاہی ہے ان بزرگوں میں خواجہ خواجگان عبید اللہ ، شیخ بایزید خلخالی ، امام صدر الدین رواسی اور مولینا جامی خاص طور سے قابل ذکر ہیں ۱ - مولینا جامی کو تو ہندوستان آنے کی کئی بار دعوت دی ، اور جب ذرا ناامیدی ہو گئی تو یہ شعر لکھا -

لن ترانی میرسد از طور موسیٰ را جواب

ایں ہمہ فریاد مشتاقان ز استغناءے اوست

خواجہ کو علما اور صالحین سے حقیقی انس تھا - اور خود اس کے فضل و کمال اور داد و دہش نے جس کا ذکر ہم عصر مؤرخین نے کیا ہے ، اس کو اقصای عالم میں مشہور کر دیا - شہرت کی وجہ خاندانی اعزاز اور بہمنی وزارت کا جلیل القدر عہدہ بھی تھا - مکتوبات سے معلوم ہوتا ہے کہ بعض جید علما کو خواجہ نے اپنے مدرسہ کے لئے جس کو بیدار میں قائم کیا تھا دکن بلایا تھا - ان میں جلال الدین دوانی ، اور ابوبکر طہرانی کے نام قابل ذکر ہیں - جلال الدین دوانی نے جب شیخ شہاب الدین سہروردی کی مشہور کتاب ہیا کل النور کی شرح الموسوم بہ شواکل الحور لکھی تو شرح کو محمود گواں کے نام سے معنون کیا ۲ - اسی طرح جب مولینا جامی نے فصوص الحکم کی شرح لکھی تو اس کا ایک نسخہ ہدیتاً خواجہ کے پاس بھیجا ۳ - مراسلت سے بھی جو مولینا جامی اور خواجہ کے درمیان ہوتی تھی اور جس کے بعض مکتوبات محفوظ ہیں ، علمی دنیا میں خواجہ کی عزت و وقار کا پتہ چلتا ہے ۴ - صالحین اور بزرگ زادوں کی مدد خواہ وہ کسی مملکت میں ہوں خواجہ بڑے حوصلہ سے کرتا تھا - چنانچہ ایک مکتوب میں اپنے بڑے بھائی (شہاب الدین) کی توجہ شاہ اویس گنجی کی مصیبتوں پر دلائی ہے جو ظالموں کے ہاتھوں سے ان کو پہنچ رہی تھیں -

ملاحظہ ہوں مکتوبات ۳۱ ، ۳۸ ، ۴۰ ، ۵۸ ، ۶۴ ، ۱۰۲ -

۲ ملاحظہ ہو قلمی نسخہ کتب خانہ آصفیہ فلسفہ ۶۶ ، ورق ۲ ، اور کشف الظنون ،

حصہ ششم ، صفحہ ۵۰۵ -

۳ مکتوب ۳۸ ، صفحہ ۱۵۶ -

۴ رقعات جامی ، قلمی نسخہ جامعہ عثمانیہ نشان (۱۱۱۷) -

حالانکہ خواجہ کے بڑے بھائی کچھ عرصہ پہلے خواجہ سے ناراض ہو گئے تھے ، لیکن شاہ اویس گنجی کی مدد کے لئے خواجہ نے بھائی کو لکھنے سے دریغ نہ کیا ۱ - اسی طرح سید اشرف کی مدد کے لئے جو مشہور نحوی سید شریف جرجانی کی اولاد میں سے تھے پھر اپنے بھائی کو لکھا -

پندرہویں صدی عیسوی میں اسلامی بادشاہوں کے دربار میں علما کی بڑی قدر و منزلت تھی - سلطان ابوسعید گورگان اور سلطان محمد مراد بک (شاہ روم) علم و فضل کے خاص سرپرست تھے - چنانچہ مکتوبات سے معلوم ہوتا ہے کہ محمود گواں کی ان بادشاہوں سے راست مراسلت تھی ، اور قاصد اور پیام آتے جاتے رہتے تھے ۲ - محمود گواں نے بحیثیت وزیر بہمنی بادشاہوں کی جانب سے سلطان عراق ، سلطان روم اور ہندوستان کے بادشاہوں میں سلاطین گجرات ، مالوہ اور جونپور کو خط لکھے ہیں - جن کی تاریخ کے طالب علم کے لئے بڑی اہمیت ہے ۳ - بعض مکتوبات میں فرمانروائی اور حکومت کے سیاسی اصولوں کی تشریح کی گئی ہے - یہ خود خواجہ کے سیاسی نظریہ اور اس زمانہ کی عام اسلامی سیاست پر روشنی ڈالتے ہیں ۴ - ایک مکتوب میں یہ بھی لکھا گیا ہے کہ مالوہ کی جانب فوج کشی کس طرف سے کی جائے ۵ - اور دکن کی تاریخ اور اسلامی تہذیب اور ثقافت کے لئے تو ہر مکتوب میں کچھ نہ کچھ مسالہ موجود ہے - چونکہ مکتوبات کی عبارت بہت مرصع ہے اور زبان بھی عربی آمیزش کی وجہ سے سہل نہیں - اس لئے مکتوبات کا مختصر خلاصہ ذیل میں درج کیا جاتا ہے ، تاکہ طالب علم کو وہ باتیں جو تاریخ کی کتابوں میں درج نہیں ہیں معلوم ہو جائیں - اور اگر درج بھی ہیں تو ان کی توثیق ہو جائے - عام طالب علم کے علاوہ تحقیق کرنے والے کے لئے بھی یہ خلاصہ مفید ہوگا ، کیونکہ ساری کتاب پڑھنے کی بجائے یہ اس کو ان مکتوبات کے مطالعہ کی طرف رہنمائی کریگا جن میں سے اس کو مطلوب معلومات حاصل کرنی ہیں -

۱ مکتوبات ۱۰ ، ۱۳ ، صفحات ۶۲ - ۵۶ ، ۷۹ - ۷۷ -

ملاحظہ ہوں مکتوبات ۴ ، ۵ ، ۸ ، ۵۶ ، ۱۳۳ - صفحات ۲۷ - ۲۲ ، ۳۷ - ۳۳ ، ۵۰ - ۲۰۱ -

۲ ۹۲ - ۳۹۱ -

۳ ملاحظہ ہوں مکتوبات ۱۲ ، ۱۸ ، ۲۳ ، ۵۱ ، ۶۵ ، ۷۹ ، ۸۱ ، ۸۶ ، ۱۱۸ -

۱۳۳ ، ۱۳۴ - صفحات ۷۹ - ۹۳ ، ۱۱۳ - ۹۱ ، ۱۸۹ - ۳۳ ، ۲۳۲ - ۳۵ -

۲۳۳ ، ۲۳۷ - ۵۳ ، ۲۰۳ - ۶۳ ، ۲۶۱ - ۶۴ ، ۲۶۳ - ۲۰ ، ۳۳۸ - ۸۸ ، ۳۸۷ - ۳۹۱ -

مکتوب ۱۳۸ ، صفحات ۸۶ - ۳۸۲ -

مکتوب ۱۲ ، صفحات ۷۰ - ۶۹ -

۱ (اویل شعبان) شیخ صدرالدین رواسی کے نام ہے۔ خواجہ نے خود کو معتقد مخلص لکھا ہے، اور شیخ کو نہایت عجز سے اس ملک میں بلایا ہے، اور بیان کیا ہے کہ جو کمزوریاں اور فاسد خیالات دل میں اثر پذیر ہیں ان کا ازالہ مکتوبات کے مطالعہ سے نہیں ہوتا۔ یہ بھی لکھا ہے کہ اس ملک میں اور بہت سے مستعد طالبان فیض ہیں جو قدم بوسی کے آرزومند ہیں۔ شیخ صدر الدین رواسی (وفات ۸۷۱ھ) کے لئے ملاحظہ ہو حبیب السیر، جلد سوم، جزء سوم، صفحہ ۱۹۷۔

۲ مولینا جامی کے نام ہے۔ اپنے کو خواجہ نے 'معتدبجان' مستمند، لکھا ہے اور والہانہ محبت اور کمال احترام و اعظام کے اظہار کے بعد مولینا کو دکن آنے کی دعوت دی ہے، اور یہ تمنا ظاہر کی ہے۔ جال وصال صوری... قبل از غروب آفتاب روز عمر بمغرب فنا در آئینہ حیات دیدہ آید۔ (مولینا جامی کے لئے ملاحظہ ہو تاریخ ادبیات ایران، مؤلفہ پروفیسر براؤن، اور تذکرۃ الشعراء دولت شاہ مصححہ براؤن، صفحہ ۳۸۳)۔

۳ خواجہ عبید اللہ کے نام ہے جو سلسلۂ نقشبندیہ کے ممتاز رہنما تھے۔ مولینا جامی کو خواجہ عبید اللہ سے بہت عقیدت تھی۔ محمود گواں نے بھی اس مکتوب میں اپنے کو 'مرید معتقد' لکھا ہے، اور بیان کیا ہے کہ جو نور اور روشنی مطلوب ہے وہ اکابر زمان کی تصنیفات کی سیاہی کے سرمے سے اور اصطلاحات کی شمع سے حاصل نہیں ہوتی۔ اور اس ملک میں کوئی ایسا رہنما نہیں جس کی باطنی شعاع سے دل کا اندھیرا دور ہو جائے۔ اس طالب زار، مہجور پر نظر کرم رکھیں، اور اپنے رشحات قلم سے میرے دل کی حرارت اور پس ماندگی دور فرمائیں۔ خواجہ عبید اللہ (وفات ۸۹۶ھ)

۱ کے لئے ملاحظہ ہو حبیب السیر، جلد سوم، جزء سوم، صفحات ۲۰۰-۲۰۱۔

۲ سلطان ابوسعید گورگان کے نام ہے۔ بادشاہ کی معدلت گستری اور جہانبانی کی تعریف کی ہے، اور فتح و نصرت کے لئے دعا دی ہے۔ اور آخر میں التجا کی ہے کہ اس بندہ اخلاص، کو اپنے خاص خادموں میں تصور فرمائیں، اور سعادت نشان فرمانوں سے عزت بخشے رہیں۔ (سلطان ابوسعید گورگان کے لئے ملاحظہ ہو حبیب السیر، جلد سوم، جزء سوم، صفحات ۹۶-۱۷۶)۔

۵ سلطان محمد (مراد بک) بادشاہ روم کے نام ہے۔ سلطان کی شوکت اور قوت اور جہاں کشائی اور ملک داری کی تعریف کی ہے اور دست بوسی (تقبیل انامل بحر نایل) کی آرزو ظاہر کی ہے۔ اور آخر میں اقبال و یاوری اور طول عمر کے لئے دعا دی ہے۔ (سلطان محمد مراد بک کے لئے ملاحظہ ہو انسائیکلو پیڈیا اوف اسلام، جلد دوم، صفحات ۲۹-۷۲۸)۔

۶ (وسط رجب) سلطان علاء الدین شاہ گیلان کے نام ہے۔ محمود گواں نے ایک مکتوب میں جو ریاض الانشا میں شامل ہے، سلطان کو یہ لکھا تھا کہ اگر میری طرف سے اب کوئی شبہ باقی نہیں رہا ہے تو میری اولاد کو جن میں عبد اللہ بھی شامل ہے میرے پاس بھیج دیا جائے، بعد میں اس کو خدمت گزاری کے لئے بھیج دیا جائیگا۔ سلطان نے شاید اس درخواست کو منظور کر لیا اور خواجہ کے بیٹوں کو دکن جانے کی اجازت دیدی۔ موجودہ مکتوب میں محمود گواں نے شاہان گیلان کی نسبت اپنے اخلاص اور عقیدت اور قدیم خاندانی تعلق کا ذکر کیا ہے۔ اور استدعا کی ہے کہ عبد اللہ کو اپنے خاص ملازمین کے زمرہ میں داخل کرے اور اس کا شمار، جملہ زید و عمر و خالد و بکر، میں نہو۔ مکتوب کا اسلوب نہایت لجاجت آمیز ہے۔ خود

کو 'دعا گوئے کمینہ' اور 'کمترین مخلصان' لکھا ہے اور خود مکتوب کو 'ضراعت نامہ' بیان کیا ہے۔

عبدالرزاق سمرقندی ہندوستان کی سفارت کے بعد گیلان کی سفارت پر بھیجا گیا تھا وہ تقریباً محمود گواں کا ہم عصر تھا۔ مطلع السعدین سے گیلان کے حالات ہر روشنی پڑتی ہے۔

قطب الدین محمود نے اپنی کتاب درۃ التاج میں امیرہ دوباج کا جو مغربی گیلان کے حکمران تھے شجرۂ نسب دیا ہے۔ کتب خانہ آصفیہ میں اس کتاب کا نہایت عمدہ نسخہ موجود ہے۔ میں نے شجرۂ نسب کو پڑھا جو حضرت نوح سے گزر کر حضرت آدم تک پہنچتا ہے۔ اور محض روایتی اور غیر محققانہ ہے۔ مکتوب (۱۳۸) میں جو گیلان کے بادشاہوں کا نسبی تعلق بیان کیا گیا ہے وہ زیادہ صحیح معلوم ہوتا ہے۔ ملاحظہ فرمائیے درۃ التاج، قلمی نسخہ متحف برطانیہ نشان ۷۶۹۳ اور مطلع السعدین عبدالرزاق سمرقندی، قلمی نسخہ متحف برطانیہ نشان ۱۲۹۱۔

(محمد آباد، اوایل شعبان) یہ مکتوب بھی سلطان علاء الدین شاہ گیلان کے نام ہے، اور پہلے مکتوب کے بعد لکھا گیا ہے۔ معلوم یہ ہوتا ہے کہ جو رسل و رسائل گیلان سے خواجہ کے پاس آتے تھے ان سے بعض اوقات بادشاہ کی طرف سے مطمئن ہو جاتا تھا اور بعض اوقات پھر شک میں پڑ جاتا تھا۔ پہلا خط جو وسط رجب میں لکھا تھا اس وقت محمود گواں شاید عبد اللہ کو روانہ نہ کرسکا، اس لئے اس کی روانگی کے متعلق یہ دوسرا مکتوب لکھا۔ اس مکتوب میں خواجہ نے شاہاں گیلان کے احسانات کا اعتراف کیا ہے، جو خود اس پر اور اس کے آباء و اجداد پر کئے گئے ہیں۔ پھر اپنے حرمان و حسرت کا اظہار کیا ہے کہ کہیں ایسا نہ ہو کہ 'حصول لقاء' سے پہلے داعی، اجل کو لبیک کہنا پڑے۔ ایسے حالات کے مد نظر اپنے بیٹے عبد اللہ کے روانہ

کرنے کا ذکر کیا ہے، اور امید ظاہر کی ہے کہ بادشاہ کا فضل و کرم اس کے شامل حال رہیگا۔

۸ ۴۹-۵۰ (اوایل محرم، محمد آباد بیدر) کسی وزیر کے نام ہے شوق ملاقات ظاہر کیا ہے، اور پھر حامل رقعہ کی سفارش کی ہے، کہ ایسے ادیب اور حکیم کی مدد کرنا موجب حسنات ہوگا۔

۹ ۵۱-۵۵ اپنے بڑے بھائی (شہاب الدین؟) کو جو گیلان میں ہیں مکہ معظمہ سے لکھا ہے۔ تعلقات دنیا سے کنارہ کشی اور تلاش حق اور 'ہدایت مرشد شفیق' کا ذکر کیا ہے۔ بھائی کو بھی تحریک کی ہے کہ اس تاریک ماحول (گیلان) اور فاسد اور منافق لوگوں کی صحبت سے نکل آئے تو 'محض صلاح و عین نجاح خواہد بود'۔

۱۰ ۵۶-۶۲ (ماہ محرم، دارالاسلام شام، دمشق؟) یہ خط بھائی کو شام سے لکھا ہے۔ اور مضمون سے معلوم ہوتا ہے کہ اس وقت بھائی (شہاب الدین) وزارت کے عہدے پر فائز ہو گئے تھے، اور دربار میں جو حریف اور دشمن تھے ان پر غالب آگئے تھے۔ وزارت کے فرائض کی تصریح کی ہے اور خواجہ اویس گنجی کے احترام اور اعظام کے متعلق سفارش کی ہے جنہیں بعض شریر لوگوں نے ستارکھا ہے۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ آپ کا خط آجانے سے میرا رنج و غم رفع ہو گیا، جو اس اطلاع سے پیدا ہو گیا تھا کہ مفسدوں نے اپنی افترا پردازی سے آپ کے دل میں میری طرف سے بدگانی پیدا کر دی ہے۔

۱۱ ۶۳-۶۸ (ربیع الاول، محمد آباد بیدر) یہ مکتوب مولینا شرف الدین علی یزدی کے خط کے جواب میں ہے جنہوں نے سلطان محمد والی گیلان و دیلم کے دل میں جو شکوک خواجہ اور

۱ اس مکتوب کے عنوان میں جو یہ درج ہے۔ 'الی جناب اخیه من گیلان الی الشام' سہو کاتب ہے۔ الی جناب اخیه من الشام الی گیلان ہونا چاہئے۔

خواجہ کے خاندان کے افراد کی جانب سے پیدا ہو گئے تھے ان کو رفع کرنے کی کوشش کی تھی، اور خواجہ کو لکھا تھا کہ گیلان کے ایلچی تمہارے بھتیجے شمس الدین شیخ محمد کو لینے آئے تھے لیکن تمہاری چونکہ مرضی نہ تھی اس لئے شیخ محمد کو گیلان نہ بھیجا گیا اور ایلچیوں کو واپس کر دیا۔ خواجہ نے مولینا یزدی کی عنایت کا شکریہ ادا کیا ہے، اور لکھا ہے کہ سلطان محمد کی ملازمت اگرچہ ہمارا خاندانی ورثہ ہے، لیکن اس وقت چونکہ حکومت حاجی محمد سپہ سالار اور شیخ علی دیر اور وزیر کے اختیار میں ہے، اور سلطان ان کے ہاتھ میں کٹ پتلی بنا ہوا ہے، اس لئے خود مجھے اس سر زمین سے باہر نکلنا پڑا۔

مکتوب میں خواجہ نے حاجی محمد اور شیخ علی پر اپنے احسانات کا بھی ذکر کیا ہے، اور یہ بھی لکھا ہے کہ میرے بھائی (شہاب الدین) نے ان کے مکر کو ابتدا میں نہ سمجھا لیکن آخر میں جب حقیقت معلوم ہوئی تو وہ مکہ معظمہ چلے گئے، اور اپنے بیٹے خواجہ شمس الدین شیخ محمد کو وطن میں چھوڑ گئے۔ خواجہ شمس الدین کو بھی جب ان دونوں شریروں نے تنگ کرنا شروع کیا اور افترا اور بہتان سے سلطان کو شمس الدین کی طرف سے بدظن کر دیا تو وہ بھی وطن سے بھاگ نکلے۔ مکتوب کے آخر میں خواجہ نے مولینا یزدی کی عنایت کا شکریہ ادا کیا ہے کہ انہوں نے سلطان گیلان اور دربار کے امراء کی بدگمانی کو دلائل اور حقیقی واقعات کے انکشاف سے رفع کر دیا ہے۔ (شرف الدین علی یزدی (وفات ۸۵۸) کے حالات کے لئے ملاحظہ ہو بیب السیر، بلد سوم، جزء سوم، صفحہ ۱۳۸)

یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے خواجہ نے سلطان گجرات (محمود شاہ) کو لکھا ہے۔ خان اعظم صفدر خان

گجرات سے بطور قاصد آیا تھا۔ مکتوب میں درج ہے، اتفاق و یگانگت کی اس کے مواجہ میں توثیق کی گئی اور عہد نامہ پر کلام پاک کی بھی شہادت پیش کر دی گئی۔ افواج کو فتح آباد (دولت آباد؟) اور آسیر کی جانب محمود خلجی (شاہ مالوہ) کے قلع قمع کے لئے بھیجا گیا ہے۔ اگر گجرات کی فوج بھی آسیر کی سرحد پر پہنچ جائے تو دشمن کوشکست فاش ہو جائیگی اور ہماری سلطنتوں کا اتحاد سب کو معلوم ہو جائیگا۔ دشمن کو تباہ کرنے کے لئے جو تدابیر اختیار کی جانے والی ہیں، ان کی تفصیلی کیفیت خان اعظم تیمور خاں کی زبانی معلوم ہوگی جن کو بطور ایلچی بھیجا جا رہا ہے۔

(عشر ربیع الثانی) یہ مکتوب سلطان محمد گیلانی کو کوکن کی مہم کے دوران میں روانہ کیا گیا ہے۔ لکھا ہے کہ ربیع الاول کے دوسرے عشرہ میں بہمنی فوجوں نے ماچال کے قلعہ کا محاصرہ شروع کیا۔ اور تلوار، تیر اور تفنگ کے زور سے قلعہ کے کنگوروں اور برجوں کو منہدم اور اہل قلعہ کو گرفتار کر لیا۔ اس قلعہ کا انتظام کرنے کے بعد ہماری فوجیں کھیلنا کے قلعہ کی تسخیر کے لئے بڑھیں۔ اور محاصرہ کرنے کے بعد تیروں کی ایسی بارش کی اور تیغ زنی کے ایسے جوہر دکھائے کہ اہل قلعہ نے عاجز آکر قلعہ کو حوالہ کر دیا، اور تمام مال و متاع سپرد کر کے جان کی امان چاہی۔ بعد ازاں ہماری فوجوں نے بلوارہ کے قلعہ کا رخ کیا اور آخر اس کو بھی مسخر کر لیا۔

ان قلعوں کی فتح سے خواجہ کو بے حد خوشی ہوئی ہوگی۔ اور اپنے اس کارنامہ کا ذکر خواجہ نے سلطان گیلان کے خط میں اس لئے کیا ہے کہ وہ اس کو اپنا محسن اور مربی سمجھتا تھا۔ ان قلعوں کی فتح کا ذکر اور

مکتوبات میں بھی درج ہے جو خواجہ نے اپنے دوستوں اور عزیزوں کو لکھے تھے۔

۱۴ ۷۶-۸۱ (بیدر) بڑے بھائی (شہاب الدین؟) کے نام ہے۔ ابتدا میں لکھا ہے کہ میں اپنے خلوص اور عقیدت مندی کے متعلق لکھنا چاہتا تھا لیکن بھائی کو اس قسم کی باتیں لکھنی چونکہ ایک طرح کی دنیا داری ہوگی اس لئے ایسے اظہار سے گریز کی۔ پھر داد و دھش کی تعریف کی ہے اور اس ضمن میں سید اشرف (سلالہ سید شریف جرجانی) کی مدد کی سفارش ہے۔ آخر میں آئندہ سال اپنے مکہ معظمہ جانے کا ذکر ہے۔ (سید شریف جرجانی کے لئے ملاحظہ ہو حبیب السیر، جلد سوم، جزء سوم، صفحہ ۸۹)

۱۵ ۸۲-۸۳ (اوائل ذی قعد، گلبرگہ) بڑے بھائی (شہاب الدین؟) کے نام ہے جنہوں نے مولینا فخر الدین احمد اسفرائی کی سفارش کے لئے خط بھیجا تھا۔ خواجہ نے بھائی کی لطف و احسان، کی خصلت کی تعریف کی ہے اور یقین دلایا ہے کہ مولینا فخر الدین کی آرزو اس ملک میں جلد پوری ہو جائیگی اور وہ کامیاب اور خوش و خرم اپنے وطن واپس پہنچ جائیں گے۔

۱۶ ۸۳-۸۷ اپنے بھتیجے عمید الملک کے نام ہے۔ محمود خلجی سلطان مالوہ کے حملے کی مدافعت کے لئے اول اپنی فتح آباد (موقعہ خاندیس؟) اور ملک یوسف ترک (المخاطب بہ نظام الملک) کی ماہور میں تعیناتی کا ذکر کیا ہے۔ پھر گھیرلہ کی جنگ کا حال درج ہے کہ کس طرح سراج الملک (سردار افواج مالوہ) کو مع اہل و عیال اور تیئیس ہاتھیوں کے گرفتار کر لیا اور دشمن کے تقریباً پانچ ہزار سوار و پیادے مارے گئے۔ پھر نظام الملک کے قتل کا واقعہ درج ہے، کہ ایک ہندو سردار جس کے اہل و عیال قید ہو گئے تھے،

عجز و انکساری اور قد مبوسی کی تمنا کا اظہار کر کے نظام الملک کے قریب پہنچ گیا۔ اور اپنا زہر میں بچھا ہوا خنجر نظام الملک کے پہلو میں اس طرح بھونکا کہ ایک گھنٹے میں وہ ختم ہو گیا۔ نظام الملک کے کردار پر بھی خواجہ نے اس مکتوب میں روشنی ڈالی ہے۔ پھر محمود خلجی کے گھیرلہ کی جانب بڑھنے کا ذکر ہے۔ اور مقابلہ کے لئے نصیر خان فاروقی کے علاقہ سے اپنی روانگی کا بیان ہے۔ مکتوب کے آخر میں محمود خلجی کی بیماری اور بہمنی فوجوں کی فتح سے اس کی سراسیمگی اور پہاڑی راستہ سے بھاگ جانے کا حال بھی درج ہے۔ اس واقعہ کا ذکر برہان مآثر (صفحہ ۱۰۸ - طبع حیدرآباد مجلس مخطوطات فارسیہ) میں بھی موجود ہے اور فرشتہ میں بھی (جلد دوم ترجمہ برگز، صفحات ۸۰-۸۷) درج ہے۔ لیکن ان دونوں مورخین نے محمود گاو کے محمود خلجی کے مقابلہ میں روانہ ہونے کا اور محمود خلجی کے فرار ہونے کا ذکر نہیں کیا ہے۔

۱۷ ۸۸-۹۲ (اوائل صفر، محمد آباد بیدر) بڑے بھائی (شہاب الدین؟) کے خط کے جواب میں ہے، جنہوں نے خواجہ کی سیرت اور علمی قابلیت پر بدگمانی ظاہر کی تھی۔ خواجہ نے بھائی کو لکھا ہے کہ آپ تو میرے اخلاق (حمیدہ و ذمیمہ) کو سفر اور حضر دونوں میں اچھی طرح پرکھ چکے ہیں، اور بادشاہوں اور اکابر کی صحبت میں بھی میری خصایل کی مقبولیت اور خلوص و وفا کے اثر کو ملاحظہ فرما چکے ہیں، جو بدظنی کہ حاسدوں اور دشمنوں کی غیبت سے پیدا ہو گئی ہے اس کو یگانگت اور محبت کے جذبہ سے رفع فرمادیں، اور وہی عنایت اور الفت جو پہلے تھی اس اخلاص کیش کے حال پر پھر ہو جائے خواجہ نے آگے چل کر اس کی بھی شکایت کی ہے کہ بعض لوگوں نے جن کا مبلغ علم اور قوت ادراک نہایت محدود ہے میری ذہنی استعداد اور علمی

قابلیت کے متعلق آپ کے دل میں شک پیدا کر دیا ہے ، حالانکہ آپ علمی مجلسوں اور مناظروں میں دیکھ چکے ہیں کہ کس طرح میری طبیعت کی جدت اور کلام کی فصاحت اور بلاغت کی تعریف ہوتی ہے ۔ آخر میں لکھا ہے کہ خدا آپ کو ہمیشہ دشمنوں کے فساد سے محفوظ رکھے اور آپ کی بزرگی اور احسان کا ذکر ہمیشہ تمام بنی نوع انسان کی زبان پر رہے ۔

یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی جانب سے محمود شاہ گجراتی کو لکھا گیا ہے ۔ جس میں درج ہے کہ مالوہ کے بادشاہ نے قاضی لادن طاہر اور اسحق طاہر کو اس مقصد سے بھیجا ہے کہ اسلامی سلاطین کے آپس کی دشمنی اور اختلاف رفع ہو جائیں ۔ اسلامی اخوت کے مد نظر یہ پیغام مستحسن معلوم ہوتا ہے ، لیکن محمود خلجی نے جو غداری اور حیلہ گری اب تک برقی ہے اس پر سوچا جائے تو اس پیغام میں صداقت نظر نہیں آتی ، اور سلطان مالوہ سے عہد نامہ کرنے میں تامل ہوتا ہے ۔ تاہم بہمنی دربار کے اکابر اور فضلاء کی یہ رائے ہے کہ اگر دشمن صلح کے لئے جھکے تو خود بھی جھکنا چاہئے (بفحوائی و ان جنحوا للسلام فاجنح) ۔ اس لئے مالوہ کے ایلچیوں کے ہمراہ اس دربار کے قاصد روانہ کرنا قرین شعار اسلامی ہوگا ۔ گزشتہ سال بھی جب شیخ داؤد سلطان مالوہ کے پاس سے پیغام لایا تھا تو یہاں سے یہ جواب دیدیا گیا تھا، کہ اگر تقسیم علاقہ کے بارے میں پہلے سلاطین کی مقررہ حدود کو ملحوظ رکھا جائے تو صلح نامہ کی ترتیب میں مابدولت کو کوئی انکار نہ ہوگا ۔ اس جواب کے مد نظر قاضی شیخن محتسب اور قاضی احمد نائب کو مالوہ کے ایلچیوں کے ہمراہ روانہ کیا جا رہا ہے کہ اگر سلاطین ماضی کی تقسیم کے موافق حد بندی ہو جائے

تو عہد نامہ مرتب کر لیا جائے، اور اگر کوئی مکر اور حیلہ نظر آئے تو فوراً واپس آجائیں ۔ چونکہ گجرات اور دکن کی مملکتوں میں خدا کے فضل سے اتحاد اور یگانگت قائم ہے اس لئے آپ کو ان تمام امور کی اطلاع دینی ضروری سمجھی گئی ۔ فرشتہ (ترجمہ برگز، جلد دوم، صفحات ۸۳-۲۸۱) اور برہان مآثر (صفحات ۱۱-۱۱۰، اشاعت مجلس مخطوطات فارسیہ) میں مالوہ کے سفیر اور صلح نامہ کی شرائط کا ذکر ہے ۔ لیکن اس مکتوب میں ایلچیوں کے نام اور صلح کی وجوہ زیادہ وضاحت سے بیان کی گئیں ہیں ۔

یہ مکتوب شیخ داؤد (ایلچی سلطان مالوہ) کے خط کے جواب میں ہے ۔ جو غالباً قاضی لادن اور اسحق طاہر کی سفارت سے پہلے لکھا گیا تھا۔ خواجہ کے مکتوب سے معلوم ہوتا ہے کہ شیخ داؤد نے اپنے خط میں بہمنی خاندان کے بادشاہوں کی تحقیر کی تھی اور ان کی جنگی قوت کا مضحکہ اڑایا تھا۔ خواجہ نے اس مکتوب میں شیخ داؤد کو کھری کھری سنائی ہیں ۔ مالوہ کے خلجی بادشاہوں کی غداری کا ذکر کیا ہے کہ کس طرح نظام شاہ بہمنی مرحوم کے زمانہ میں جب مالوہ کے ایلچی آئے تو ان کی خاطر مدارات کی گئی اور یہاں سے قاصد بھیجے گئے تو ان سے بد سلوکی کی گئی اور اوباشوں کی باتوں پر اعتبار کیا گیا ۔ پھر لکھا ہے کہ اگر صلح کا حقیقی ارادہ ہے تو برسات کے شروع ہونے سے پہلے مجھے اطلاع دیدی جائے تاکہ میں عہد نامہ کی شرائط کے طے کرنے میں کوشش کروں ۔ ورنہ ہمارے بہادروں کی تلواریں اور نیزے اور گرز اور تبر اس سارے غرور اور تکبر کو خلجی سپاہیوں اور سرداروں کے سر سے نکال دینگے جو ان کے دماغ میں بھرے ہوئے ہیں

ہم عصر مؤرخین کی تالیفات میں محمود گواں کے اثر کا

جو اس نے صلح نامہ کی شرائط کے طے کرنے میں خلجی ایلچی پر ڈالا، کوئی ذکر نہیں ہے۔

اپنے بھتیجے عمید الملک کو اس کے خط کے جواب میں لکھا ہے۔ مرحوم بھائی (شہاب الدین؟) کی خصایل اور علم و فضل کی نسبت سے بھتیجے کو سراہا ہے، اور ملنے کی تمنا ظاہر کی ہے۔ یہ خط اس وقت لکھا گیا ہے جب عمید الملک مکہ کے سفر کے بعد دابل کی بندرگاہ پر اترا تھا۔

سلطان گیلان کے نام ہے۔ خواجہ کو سلطان نے بلایا ہے، لیکن وہ گیلان کے حالات اور خود بادشاہ اور اس کے امراء کی طرف سے مطمئن نہیں ہے۔ وطن مالوف واپس آنے کی تمنا کا اظہار کیا ہے اور شاہان گیلان کے احسانات کو نہایت عقیدتمندی سے دہرایا ہے۔ لیکن ساتھ ہی یہ بھی لکھا ہے کہ بغیر سفر کی صعوبت کے حضرت رسول کریم کو بھی 'انا فتحنا' کا امتیاز حاصل نہیں ہوا۔ مجبوری اس طرح ظاہر کی ہے، کہ سلطان ہمایون شاہ بہمنی مرحوم کا مجھ پر بیحد لطف و کرم تھا اور اس کو میں ہر گز فراموش نہیں کر سکتا۔ سلطان کا بیٹا نظام شاہ ابھی کم سن ہے اور اس کی خدمت میرے لئے فرض ہے۔ اگر وطن چلا آؤنگا تو ناشکری کا الزام عاید ہوگا۔ البتہ میرے بیٹوں کو جو گیلان میں ہیں اگر یہاں بھیج دیا جائے، تو ان میں سے جو خدمت گزاری کے لائق ہوگا اس کو گیلان بھیج دوںگا۔ لیکن اگر بیٹوں کو نہ بھیجا گیا تو سمجھو نہ کہ ابھی تک سلطان کا دل میری طرف سے صاف نہیں ہے۔

اپنے بڑے بھائی کے نام ہے، جو غالباً اس وقت گیلان میں وزیر تھے۔ بھائی نے خواجہ کو لکھا ہے کہ تاج الدین بن نجم الدین کے قصور کو معاف کر دو، اور جو کچھ تمہارا مال و متاع اس کے پاس رہ گیا ہے اس کا مطالبہ نہ کرو۔ خواجہ نے جواب دیا ہے کہ ایسے کمینے اور احسان فراموشی کی

خطاؤں سے درگزر کرنا ہرگز مصلحت نہیں۔ لیکن آپ کے فرمانے سے میں نے اپنے دعوے کو اٹھالیا ہے، ورنہ ارادہ تھا کہ مال وصول ہونے پر مصر چلا جاؤں۔ پھر شیخ علی کے بطور ایلچی لاہجان بھیجے جانے پر خواجہ نے بڑے شد و مد سے اپنی ناراضگی اور غصہ کا اظہار کیا ہے، اور لکھا ہے کہ وہ نہایت مکار اور متقنی ہے، اور اس کی سفارت سے تم دیکھو گے کہ رشت اور لاہجان میں جلد فتنہ پیدا ہو جائیگا۔ آخر میں بھائی کو لکھا ہے، کہ مجھے اب کوئی دنیوی تمنا باقی نہیں، اور اس وقت میرا میلان اور توجہ ایک اور عالم کی طرف ہے۔ گیلان کے بادشاہوں کے مجھ پر بیحد احسانات ہیں، لیکن سلطان علاء الدین کے انتقال کے بعد میرا گیلان واپس جانے کا ارادہ نہیں، تم خاطر جمع رکھو۔

یہ مکتوب غالباً اس زمانہ کا ہے جب دونو بھائیوں میں صفائی نہیں تھی۔

یہ مکتوب سلطان محمد شاہ بہمنی کی جانب سے محمود شاہ گجراتی کے خط (صحیفہ شریفہ) کے جواب میں لکھا گیا ہے۔ سلطان گجرات نے شاہ مالوہ کے حملوں کو روکنے اور اس کی جنگی قوت کو توڑنے کے لئے سلطان جونپور کی مدد کا (غالباً) ذکر کیا تھا۔ محمد شاہ بہمنی نے جونپور کے بادشاہ کی دوستی اور تائید کو سراہا ہے، اور لکھا ہے کہ سلطان جونپور کی مدد سے مفسدوں کا قلع قمع ہو جائیگا۔

ریاض الانشاء میں اور مکتوب بھی سلطان جونپور کی تائید کی ضمن میں موجود ہیں۔ سلطان گجرات کا علاقہ مالوہ سے ملحق تھا اس لئے ہمیشہ اسے محمود شاہ خلجی کی بڑھتی ہوئی قوت کا ڈر تھا، اور جونپور اور دکن کے سلاطین کی دوستی اور اتحاد کو اسی وجہ سے ضروری سمجھتا تھا کہ کہیں اس کی مملکت کو گزند نہ پہنچے۔

یہ مکتوب غالباً گجرات کے وزیر کے نام ہے۔ جس نے محمود گاوہ کو جونپور کے سفیروں کی خاطر مدارت کے لئے لکھا تھا، اور اپنے خط کے ہمراہ سلطان گجرات کا بھی مکتوب بھیجا تھا۔ محمود گاوہ نے جواب میں لکھا ہے، آپ کے ارشاد کے مطابق سفیروں کی خاطر مدارت کی گئی ہے، اور سلطان حسین شاہ (شاہ جونپور) کے نام محمد شاہ بہمنی کی طرف سے مکتوب روانہ کر دیا گیا ہے۔ میں اس وقت گوہر کی ولایت کے قریب فوج کا انتظام کر رہا ہوں۔ اس مہینے کے آخر تک تمام سپاہ جمع ہو جائیگی۔ اور جادی الآخر کے اول میں سنگیسر میں داخل ہو کر جیسی مرضی الہی ہو گی کارروائی شروع کر دوں گا۔ اور کشتیاں اور جہاز چول اور دابل (وابل) کی بندرگاہوں سے بھی سپاہ اور جنگی سامان لیکر سنگیسر کے قلعوں اور علاقوں پر اس طرح حملہ آور ہونگے کہ جلد فتح ہو جائیگی۔ سید عہاد الدین میرے ہمراہ ہیں اور جو تدابیر کہ اختیار کی جارہی ہیں وہ اپنی آنکھوں سے دیکھ رہے ہیں۔ آخر میں خواجہ نے وزیر گجرات (۹) کو مراسلت کے جاری رکھنے اور دوستی و اتحاد کے بڑھانے کے لئے لکھا ہے۔ سید عہاد الدین غالباً گجرات کے دربار سے تعلق رکھتے تھے۔ سنگیسر کی مہم کا ذکر متعدد مکتوبات میں درج ہے (ملاحظہ ہوں مکتوبات ۲۶، ۳۰، ۳۲، ۳۳، ۳۶، ۳۸، ۵۲، ۵۳، ۷۷)۔

اپنے کسی رشتہ دار کو لکھا ہے کہ میرا دل بغض اور کینہ سے پاک ہے۔ اور رشتہ داروں کی محبت میری فطرت میں داخل ہے۔ اور میں چاہتا ہوں کہ میری اولاد بھی اس بارے میں میری تقلید کرے۔ آپ جیسے سلیم الطبع اور فیض رساں عزیز کے برخلاف میرے دل میں کس طرح کوئی برا جذبہ پیدا ہو سکتا ہے۔

سنگیسر کی مہم کے دوران میں ہے یہ خط اپنے چھوٹے بیٹے الغ خاں کو لکھا ہے۔ جس میں تن آسانی کی مذمت کی ہے، اور جفاکشی اور محنت کی تعریف کی ہے۔ یہ بھی لکھا ہے کہ میری نصیحت پر تم عمل نہیں کرتے، حالانکہ میں ایک مہم سر کرنے آیا ہوں لیکن تمہاری بے توجہی کی خبریں سن کر مجھے یہاں بھی رنج و ملال ہوتا ہے۔

یہ مکتوب بھی الغ خاں کے ہی نام ہے۔ اس کی بد شوقی پر اظہار ناراضگی کیا ہے، کہ اگر رضا الہی اور میری خوشنودی چاہتے ہو، تو تحصیل علم و ادب میں کوشش کرو اور جوانی کے زمانہ کو اوباشوں اور برے لوگوں کی صحبت میں ضائع نہ کرو۔ یہ خط بھی سنگیسر کی مہم کے دوران میں لکھا گیا ہے۔

یہ مکتوب مولینا شمس الدین لاری کے خط کے جواب میں ہے، جنہوں نے خواجہ کی مصائب اور هجوم حادثات پر تسلی دلائی تھی۔ خواجہ نے لکھا ہے کہ آپ کے مکتوب سے میرے دل کو تسکین ہوئی اور محبت اور الفت تازہ ہو گئی۔ پھر شکوہ کیا ہے کہ آپ نے تعجب ہے کمال خاں کے فرزند کی کاہلی اور تحصیل علم سے بے توجہی کا ذکر سن لیا۔ آئندہ مکتوبات میں ضرور اس کا حال لکھیں تاکہ آپ کی محبت میرے دل میں قائم رہے۔

عمدة الملک (عمید الملک) نے خواجہ کو کسی واقعہ پر تعزیت کا خط لکھا تھا اور رینگنا کی فتح پر مبارکباد دی تھی۔ خواجہ نے جواب میں لکھا ہے کہ آپ کی ہمدردی سے دل کو تسلی حاصل ہوئی۔ رینگنا کی فتح سے اب کھیلنا بھی فتح ہو جائیگا اور اس علاقے میں جتنے قلعے ہیں اور ملیار کی جتنی بندرگاہیں وہ بھی فتح ہو جائیں گی، اور گووا کے جزیرہ کی فتح کی تو اسی مہینے میں امید ہے۔

خواجہ نے اس خط میں اپنے کو محمود المخطاب بہ ملک التجار لکھا ہے۔ خواجہ جہاں کا خطاب اب تک عطا نہیں ہوا تھا۔ کوکن کی فتح محمود گاواں کا بڑا کارنامہ ہے۔ فرشتہ (ترجمہ برگز، جلد دوم، صفحات ۵۵-۵۳) اور برہان مآثر (طبع مجلس مخطوطات فارسیہ، صفحات ۱۶-۱۱۳) دونوں میں کوکن کی فتح کا ذکر موجود ہے۔ لیکن جو حالات خواجہ نے مکتوبات میں لکھے ہیں وہ مہم کے واقعات پر مزید روشنی ڈالتے ہیں۔

یہ مکتوب مولینا ابوسعید کے نام ہے جنہوں نے خواجہ کو کچھ عرصہ سے خط نہیں لکھا تھا۔ مکتوب میں مولینا ابوسعید کو لکھا ہے کہ قلعہ کھیلنا کے استحکام کو اپنی آنکھوں سے دیکھ کر اور قلعہ رینگنا کی بلندی اور وسعت کے حالات سن کر مجھے یقین ہو گیا کہ محض جنگ و جدل سے یہ قلعے مسخر نہو نگرے۔

چنانچہ جب تائید الہی سے رینگنا کا قلعہ ۲۰ محرم الحرام کو فتح ہو گیا، تو کھیلنا کے قلعہ کی تسخیر کی صورت بھی پیدا ہو گئی۔ اور میں نے جاکہو رے اور اس کے سرداروں کو داد و دھش اور میٹھی زبان سے ایسا نوازا ہے کہ وہ سب مطیع اور فرمانبردار ہو گئے ہیں، اور اپنی کمزوری اور زبون الی کو محسوس کرنے لگے ہیں۔ ماہ ربیع الاول میں آگے بڑھنے کا پکا ارادہ ہے، اور امید واثق ہے کہ کھیلنا کے قلعہ پر مع اس کے خزانوں اور دفینوں کے قبضہ ہو جائیگا۔ ہمت افزائی فرماتے رہیں تاکہ یہ مہم سر ہو جائے۔

سید مہدی تبریزی کے مکتوب کا جواب ہے۔ مولینا تبریزی نے اپنا کلام خواجہ کو بھیجا تھا۔ خواجہ نے اشعار کی تعریف لکھی ہے اور تبریزی کی صحت و عافیت کے لئے دعا کی ہے۔

۳۲ ۱۲۵-۲۹ (اوائل محرم، محمد آباد بیدر) یہ مکتوب محمود شاہ وزیر سلطان روم کے خط کے جواب میں ہے۔ خواجہ نے دونوں سلطنتوں میں دوستی اور اتحاد کی ترقی پر خوشی ظاہر کی ہے اور محمود شاہ کا شکریہ ادا کیا ہے، کہ آپ بہمنی سفیروں اور قاصدوں کی جو خاطر مدارات فرما رہے ہیں وہ آپ کے اعلیٰ اخلاق کی دلیل ہے۔ پھر رسل و رسائل کے سلسلہ کو جاری رکھنے کی تمنا ظاہر کی ہے، اور آخر میں لکھا ہے کہ ہند اور روم کی مملکتوں میں اگرچہ فاصلہ بہت ہے، لیکن رومی کاغذ (بیاض) اور ہندی سیاہی کا باہمی تعلق انشاء اللہ دلی قربت پیدا کر دیگا۔ اس مکتوب میں خواجہ نے محمود شاہ کے اعجاز قلم کی طرف بھی ان الفاظ میں اشارہ کیا ہے۔

”بقلم عصا صورت ثعبان سیرت موسوی دعویٰ سحرۃ مصر بلاغت رایکسرہ باطل نمایند۔“

۳۳ ۱۲۹-۱۳۱ یہ خط خواجہ نے اپنے بیٹے عبداللہ کو لکھا ہے جو گیلان سے ہندوستان آیا ہے اور دابل کی بندرگاہ پر اترا ہے۔ خواجہ نے اس کی سلامتی اور عافیت پر والہانہ خوشی ظاہر کی ہے، اور لکھا ہے کہ جلد میرے پاس آجاؤ۔ پھر جو فرمان بہمنی بادشاہ نے عبداللہ کے نام صادر کیا تھا، اور جس کے ساتھ خلعت بھی بھیجا تھا خواجہ نے لکھا ہے کہ اس کا استقبال کرنا اور تمہاری جو آرزوئیں ہیں وہ جلد پوری ہو جائیں گی۔

خواجہ نے سلطان گیلان کو لکھا تھا کہ میرے بیٹے جو وہاں رہ گئے ہیں ان کو میرے پاس بھیج دیا جائے ان میں سے جو خدمت کے لائق ہوگا اس کو گیلان بھیج دوں گا (ملاحظہ ہوں مکتوبات نشان ۶ و ۲۱)۔ معلوم ہوتا ہے کہ عبداللہ کا باپ کے پاس آنا سلطان گیلان کی اجازت سے ہوا ہے۔

۳۴ ۱۳۱-۳۳ یہ مکتوب خواجہ نے صدر بن کبیر (المخاطب بشرف الملک) وزیر مالوہ کو اس کے خط کے جواب میں لکھا ہے۔

صدر بن کبیر نے بہمنی ایلچیوں کے پہنچنے کا ذکر کیا تھا کہ قاضی احمد اور سید محمود کو میں شادی آباد (مانڈو) میں چھوڑ آیا ہوں اور خود سارنگ پور جہاں آج کل بادشاہ (محمود شاہ خلجی) مقیم ہے جا رہا ہوں۔ صدر بن کبیر نے یہ بھی لکھا تھا کہ آپ کی (خواجہ کی) حسن نیت اور صفائی باطن کو میں بادشاہ کے ذہن نشین کر چکا ہوں۔ خواجہ نے اس عیارانہ چالوسی کا اپنے مکتوب میں نہایت لطیف پیرایہ میں جواب دیا ہے۔ اور لکھا ہے کہ یہ عاجز ابھی تک دنیا کے جھگڑوں میں گھرا ہوا ہے اور فکر عقبی سے غافل ہے۔ اور کسی تعریف اور توصیف کا اہل نہیں۔ لیکن اپنے ولی نعمت (بہمنی بادشاہ) کی خدمت گزاری کو واجب سمجھتا ہے۔ پھر لکھا ہے کہ جن خطوط کا آپ نے ذکر کیا ہے ان میں سے بعض موجود ہیں بعض غائب ہو گئے، اور چونکہ خطوں کے لیجانے سے قاصدوں نے انکار کر دیا ہے اس لئے راستوں کے پر امن ہو جانے اور امانت دار قاصدوں کے ملنے تک یہ مکتوبات روانہ نہ کئے جا سکیں گے۔

معلوم ہوتا ہے صدر بن کبیر محمود گواں کو توڑنا چاہتا تھا۔ لیکن وہ گرگ صد باران دیدہ تھا، خلجی وزیر کے دام تزویر میں نہ پھنسا۔ خلجی بادشاہ سے عہد نامہ کی تدوین کے متعلق مکتوبات نشان ۱۸ و ۱۹ بھی ملاحظہ فرمائے جائیں۔

۳۵ ۱۳۳-۳۵ یہ مکتوب عربی زبان کے مشہور نحوی سید شریف جرجانی کے بیٹے سید ابراہیم کے نام ہے جنہوں نے خواجہ کو خط لکھا تھا اور اپنے آنے کی اطلاع دی تھی۔ خواجہ نے سید ابراہیم کی انشاء پردازی اور علم و فضل کی تعریف کی ہے اور ان کے آنے پر خوشی کا اظہار کیا ہے۔

خواجہ سید شریف کے خاندان کا بڑا خیال رکھتا تھا۔ (ملاحظہ ہو مکتوب نشان ۱۴)

یہ خط خواجہ نے تادیبی انداز میں اپنے بڑے بیٹے علی کو لکھا ہے۔ بہمنی سلطان نے اسے ملک التجار کا خطاب عطا فرمایا تھا اور وجیا نگر کی مہم پر روانہ کیا تھا۔ بیٹے کی لغزشیں باپ کے کان تک پہنچی ہیں چنانچہ اس نے نو نصیحتیں کی ہیں جو حسب ذیل ہیں۔ (۱) شہیل پسندیدہ اور صفات حمیدہ کا جامع رہے۔ (۲) مقاصد کی طلب میں ہمیشہ عواقب امور پر نظر رکھے۔ اور باپ اور دادا کی دور رس نگاہ پر کاربند ہو۔ (۳) چھوٹے اور بڑے امراء اور سورما سرداروں کے اعزاز کا خیال رکھے ان کی دلجوئی کرتا رہے اور ملول نہ ہونے دے (۴) عفو اور سیاست میں تدبیر برتے اور افراط تفریط نہونے پائے اور ہر عمل خوش اسلوبی سے ہو۔ (۵) ایسے افراد جو صاحب عقل و دانش ہیں اور جن کے اثر اور فراست اور گفتگو سے فتنہ و فساد رفع ہو سکتا ہے ان پر ہمیشہ نوازش رکھے اور ان کے مقاصد کو پورا کرتا رہے (۶) ایسے افراد کی صحبت سے گریز کرے جو اخلاق اور شہیل حمیدہ سے عاری ہوں اور جن کے ادراک و فہم سے معاملات کی گلجھٹیاں نہ سلجھ سکیں۔ (۷) ملک و رعایا کو ظالموں کی زیادتی سے محفوظ رکھے۔ (۸) فوجی عہدہ داروں اور رؤسا کی تنخواہوں، راتبوں اور معاشوں کی اجرائی میں ہرگز سستی اور لاپرواہی نہ برتے۔ تاکہ متعلقہ جمعیت، سوار و پیادہ، خوش دل رہے۔ اور لشکر کے عہدہ داروں اور سرداروں سے ایسے کام نہ لے جو ان کی بساط سے باہر ہوں اور جس سے وہ تنگ آجائیں۔ (۹) معاملات کو سلجھانے اور مہمات کے سر کرنے میں خود غور و فکر اور تدبیر کرے۔ اور بعجز و نیاز خدا تعالیٰ سے طالب توفیق اور مدد ہو۔ اور جب کوئی تدبیر ذہن میں آئے تو معرکہ آرائی سے قبل تجربہ کار بڈھوں اور روشن ضمیر جوانوں سے بھی مشورہ کرے۔ (۱۰) جب میدان جنگ میں قدم رکھے اللہ کی

مدد پر بھروسہ رکھے۔ جان کی محبت اور ذاتی خواہشوں کو بھول جائے۔ اور ہمت اور جرأت کو اصل سعادت اور ننگ و ناموس سمجھے۔ حقیقت یہ ہے کہ پیشانی پر شہادت کا ٹیکہ بزدلانہ زنداگی کے رنگ و روغن (گلگونہ) سے کہیں شاندار ہے۔

آخر میں لکھا ہے کہ اگر ان نصیحتوں پر عمل کیا گیا تو مجھے امید ہے کہ جلد یہ خبر سنونگا کہ تمہاری سپاہ بیجانگر (وجیا نگر) کے وسط میں پہنچ گئی۔

علی کی کردار کو سمجھنے کے لئے مکتوبات نشان ۹۲، ۹۳، صفحات ۸۱ - ۲۸۰، بھی ملاحظہ ہوں۔

۳۷ ۱۳۱-۵۲ یہ خط غالباً عبداللہ کے نام ہے جو گیلان میں تھا۔ اول بیٹے کو یقین دلایا ہے کہ یہاں (دکن میں) ہر چیز دلی مراد کے مطابق ہے اور دشمن اور حاسد ذلیل و خوار ہیں۔ پھر بیٹے کو نصیحت کی ہے تم بھی سکون قلب رکھو اور توکل اور بارگاہ ایزدی میں عجز و نیاز اختیار کر کے دشمنوں پر غالب رہو۔ میں نے جو لآمئہ قصیدہ کمال الدین اصفہانی کے قصیدہ کے جواب میں لکھا تھا اور دو قصیدے جو بادشاہ (محمد شاہ بہمنی) کی مدح میں انوری اور بدیع الزماں ہمدانی کے قصیدوں کے طرز میں مرتب کئے تھے، ان کی نقول تمہارے التماس کے بموجب بھیج رہا ہوں۔ پہلے قصیدہ میں محمود گواں نے کمال اصفہانی پر اس طرح اپنا تفوق جتایا ہے۔

از نور آتش طبع و ز چربی زبانم

مصباح نظم و نثرم روشن کند محافل

گر شد کمال در شعر بے مثل لیک نبود

در فضل و علم و دانش این بندہ را مائل

خلاق المعانی کمال اصفہانی کے لئے ملاحظہ ہو تذکرہ دولت شاہ سمرقندی، مصحفہ براؤن، صفحات ۵۳-۵۲، حبیب السیر جلد دوم، جزء چہارم، صفحہ ۱۹۰، تاریخ ادبیات ایران (انگریزی متن) مؤلفہ براؤن، جلد دوم، صفحات ۳۲-۵۴۔ اوحد الدین انوری کے لئے دیکھئے تذکرہ دولت شاہ، مصحفہ براؤن صفحات ۸۶-۸۳، حبیب السیر جلد دوم، جزء چہارم، صفحات ۳-۱۰۳، تاریخ ادبیات ایران (انگریزی متن) مؤلفہ براؤن، جلد دوم، صفحات ۹۱-۳۶۵ اور بدیع الزماں ہمدانی ابوالفضل احمد بن الحسین کے لئے ملاحظہ ہوں یتیمۃ الدھر، مؤلفہ ثعلبی، جلد چہارم، صفحات ۶۹، ۱۶۸، ۱۷۹، تاریخ ادبیات ایران (انگریزی متن) مؤلفہ براؤن جلد دوم، صفحات ۱۳-۱۱۲۔

۳۸ ۱۵۲-۵۶ یہ مکتوب مولینا جامی کے نام ہے، سنگسر کی مہم کے دوران میں لکھا گیا ہے، مولینا سے اس علاقہ کی فتح کے لئے باطنی تائید اور دعا چاہی ہے۔ اور لکھا ہے کہ اس خطہ پر اب تک کسی مسلمان بادشاہ کا قبضہ نہیں ہوا۔ بہت سے بلند مقامات پر مستحکم قلعے ہیں، اور اہل اسلام پرسمندر اور خشکی دونوں میں لوٹ مار کی جاتی ہے۔ پھر لکھا ہے کہ آپ کا مکہ معظمہ جانے کا قصد ہے اگر ہندوستان کے راستہ سے جائیں تو مجھ جیسے بھٹکے ہوؤں کو ہدایت حاصل ہو جائیگی۔ اور ذات عالم تاب کو خراسان سے ہندوستان آنے میں کسی گہن کا اندیشہ نہیں، البتہ آپ کے نور جہاں سے یہ خطہ منور ہو جائیگا۔

مولینا نے فصوص الحکم کی شرح کا ایک نسخہ بھی خواجہ کو بھیجا تھا۔ خواجہ نے شکریہ ادا کیا ہے اور لکھا ہے کہ توحید کے متعلق جو شکوک تھے۔ وہ اس

کے مطالعہ سے رفع ہو گئے، آخر میں پھر عقیدتمندانہ تمنا ظاہر کی ہے کہ ہندوستان ضرور تشریف لائے۔

۳۹ (اوائل ماہ رمضان) سلطان گیلان کے نام کوکن کی

کسی چھاؤنی سے لکھا گیا۔ مکتوب کو نہایت عجز و انکسار سے شروع کیا ہے۔ اپنے کو ”کمینہ مخلص باوفا“، کہا ہے۔ پھر دولت خواہی کا اظہار کیا ہے اور سلطان کو کوہ دم اور کوجستان کی فتح پر مبارکباد دی ہے۔ کوکن کی مہم کے حالات کی ضمن میں لکھا ہے کہ رینگنہ کا مستحکم اور بلند قلعہ محرم کے مہینے میں فتح ہو گیا تھا، لیکن سنگیسر کے راجہ کو اپنے علاقے کے دشوار گزار پہاڑوں اور جنگلوں اور مضبوط قلعوں پر بڑا گھمنڈ تھا۔ اور راجہ اور اس کے متعلقین کے تقریباً تین سو جہاز مسلمانوں کا مال و اسباب لوٹنے کے لئے سمندر میں مختلف سمتوں میں چلتے تھے۔

مقابلہ اور اس علاقہ کی تسخیر کے لئے میں نے سوچا کہ جنگی قوت کے علاوہ مال و زر اور تسخیر قلوب کو بھی کام میں لانا چاہئے۔ چنانچہ یکم رجب کو میں نے اپنی بہادر سپاہ کے ساتھ جس میں ترک و عرب اور کرد و حبوش شامل تھے ماچال کے قلعہ کا محاصرہ کر لیا، اور تیروں کی ایسی یوچھاڑ کی اور تیغ زنی کے ایسے جوہر دکھائے کہ قلعہ تھوڑی دیر میں فتح ہو گیا۔ ماچال کے مسخر ہو جانے سے راجہ پر بڑا اثر ہوا اور کیلنا (کھیلنا) کے قلعہ سے جہاں وہ مع اہل و عیال اور مال و متاع مقیم تھا اپنے بیٹے کو معتبر آدمیوں کے ہمراہ اطاعت کے پیغام کے ساتھ بھیجا۔

چونکہ اصلی مقصد اس علاقہ پر قبضہ کرنا تھا اس لئے اس کی اور اس کے اہل و عیال کی جان بخشی مصلحت سمجھی۔ اور ولایت اسلام میں سے جس قدر گاؤں اس کے گزارہ کے لئے کافی ہو سکتے تھے اس کو عطا کئے گئے۔ بعد میں گووا کے جزیرہ کا رخ کیا جو بیجا نگر کی حکومت کی سب میں بڑی بندرگاہ

ہے۔ ایک سو بیس جہاز تسخیر کے لئے بحری راستہ سے روانہ کئے گئے، اور میں خود ایک جرار فوج کے ساتھ خشکی کے راستہ سے حملہ آور ہوا اور گووا کا سرسبز اور خوش منظر جزیرہ ۲۰۔ شعبان کو فتح ہو گیا۔ اب ہنور کی بندرگاہ تک بڑھنے کا قصد ہے، اور پھر محمد آباد (بیدر) واپس چلا جاؤنگا۔ بعد میں لکھا ہے کہ اس سال کچھ تحایف بطور ہدیہ اور اپنے قاصد بھیج رہا ہوں تاکہ وہ واقعات بیان کر دیں اور آئندہ سال عبد اللہ کو روانہ کرونگا۔ امید ہے اس کی تربیت میں وہی توجہ اور شفقت رہیگی جو ہمیشہ اس خاندان کے افراد پر مبذول رہی ہے۔ کوکن کی مہم کے لئے فرشتہ (انگریزی ترجمہ برگز، جلد دوم، صفحات ۸۷-۸۸) اور برہان مآثر (طبع مجلس مخطوطات فارسیہ، صفحات ۱۶-۱۷) ملاحظہ فرمائیں۔ اس مکتوب میں تاریخیں اور حالات زیادہ وضاحت سے درج ہیں۔

۴۰ (رمضان، عشر اواخر) یہ مکتوب مولینا جامی کو ان کے خط کے جواب میں سنگیسر کے علاقہ سے لکھا ہے۔ پہلے مولینا کے مکتوب کا شکریہ ادا کیا ہے، اور ملاقات کی عقیدتمندانہ تمنا ظاہر کی ہے، اور یہ شعر لکھا ہے۔

علمی کہ رہ بدست برد در کتاب نیست

وآنها کہ خواندہ ایم ہمہ در حساب نیست

پھر لکھا ہے کہ اس سال کافروں کے پانچ سنگین قلعے فتح ہوئے۔ سنگیسر کا راجہ خشکی اور سمندر میں تاجروں کا مال لوٹا کرتا تھا، اور اس غرض سے اس کے تین سو جہاز سمندر میں چلتے تھے۔ یکم رجب کو ان سب قلعوں اور ملحقہ شہروں اور گاؤں پر قبضہ ہو گیا، اور گووا کی بندرگاہ بھی فتح ہو گئی۔

۳۱ ۱۷۲-۷۳ مشہور عالم جلال الدین دوانی کے نام ہے۔ ان کو دکن بلایا ہے اور لکھا ہے کہ اگر علوم ظاہری کے پڑھانے کی طرف طبیعت مائل ہو تو اس کا بھی یہاں پورا اہتمام ہے اور صاحب استعداد طالب علم موجود ہیں۔ آخر میں ان کی صحت اور عافیت پر خوشی ظاہر کی ہے اور ملنے کی تمنا کو ان الفاظ میں بیان کیا ہے۔ 'طیران مرغ خاطر این فقیر در هوای آن طرف است و چشم دل مستہام منتظر نظارہ رخسارہ آن عز و شرف'۔

جلال الدین دوانی کے لئے تمہید صفحہ ۱۱۱ اور حبیب السیر، جلد سوم، جزء چہارم، صفحہ ۱۱۱ ملاحظہ فرمائے۔

۳۲ ۱۷۳-۷۵ مولینا کمال الدین رومی کے مکتوب کے جواب میں لکھا گیا، مولینا نے اپنے بیٹے خلیل اللہ کو دکن بھیجا تھا، خواجہ نے کوکن کے ہی کسی مقام سے جواب دیا ہے، اور لکھا ہے کہ گزشتہ سال سے میں اس علاقہ کی تسخیر کے لئے آیا ہوا ہوں، بہت سے قلعے فتح ہو چکے ہیں، شروع ذی قعد تک بیدر واپس پہنچ جاؤنگا۔ آپ مولینا خلیل اللہ کی طرف سے بالکل مطمئن رہیں، میں ان کی مرضی کے مطابق انتظام کر دوں گا۔ اس مکتوب میں چونکہ اصطرباب، اور افلاکیات کی اصطلاحات کا تلامزہ ہے اس لئے معلوم ہوتا ہے، کہ مولینا کمال الدین کو ہیئت اور متعلقہ علوم میں خاص مہارت تھی۔

۳۳ ۱۷۴-۷۶ ابوبکر طہرانی کو سنگیسر کی بندرگاہ سے لکھا گیا ہے۔ ابوبکر طہرانی بڑے پایہ کا ادیب معلوم ہوتا ہے، وہ ہندوستان آنے سے ذرا گھبراتا ہے۔ خواجہ نے اسے اطمینان دلایا ہے کہ یہ ملک داد و دہش اور عالی ہمتی میں دنیا کے تمام ملکوں میں ممتاز ہے، اور یہاں ہمیشہ علما اور فضلا آتے رہتے ہیں۔ اگر یہاں آنے کے بعد آپ واپس وطن جانا

چاہیں تو ایک سال کے بعد آپ کو ایسا سرفراز اور فائز المرام پہنچا دیا جائیگا کہ چھوٹے بڑوں کی نگاہ میں آپ کی عزت اور وقار میں مزید اضافہ ہو جائیگا۔ اس مکتوب میں بھی سنگیسر کے علاقے کی تسخیر کا ذکر ہے۔

۳۴ ۱۷۷-۷۸ خواجہ عبداللہ (عبید اللہ؟) کے مکتوب کا جواب ہے۔ پہلے اپنی عقیدتمندی کا اظہار کیا ہے۔ پھر صفائی ظاہر و باطن کے لئے ہدایت و توجہ چاہی ہے خواجہ عبداللہ (عبید اللہ؟) کے لئے ملاحظہ فرمائیے حبیب السیر، جلد سوم، صفحات ۱۰۰-۲۰۰۔

۳۵ ۱۷۹ اپنے بھتیجے عمید الملک کو جو اس وقت مکہ معظمہ میں تھا لکھا ہے، کہ دعا کرو کہ ملیبار کی بندرگاہیں جو کفار کے قبضہ میں ہیں ہمارے خاندان کی سعی و کوشش سے فتح ہو جائیں۔ یہاں کے موجودہ حاکم جو کافر ہیں مسلمان سیاحوں اور تاجروں کو لوٹتے ہیں اور مار ڈالتے ہیں۔ خدائے بزرگ اس مقام پاک کی برکت سے ہماری عاجزانہ دعا کو قبول فرمائے۔

عمید الملک اور عمدۃ الملک دونوں خطاب تقریباً ہم معنی ہیں۔ ممکن ہے کہ تینوں کی غلطی سے عمید، عمدۃ، ہو گیا ہو۔ یا عمدۃ، عمید، ہو گیا ہو۔ مکتوب نشان (۲۹) میں اس بھتیجے کا خطاب عمدۃ الملک درج ہے۔ اور یہاں عمید الملک لکھا گیا۔ اکثر مکتوبات میں عمید الملک ہی لکھا گیا ہے۔

۳۶ ۱۸۰-۸۱ بہمنی سلطنت کے کسی وزیر کو ایسی چھاؤنی سے لکھا گیا ہے جہاں سے گووا صرف چودہ (۱۴) فرسخ رہ گیا ہے۔ خواجہ کی فوج کے بعض افسر وہاں پہنچ چکے ہیں، چنانچہ لکھا ہے اسعدخان اور کشورخان وہاں ہمارا انتظار کر رہے ہیں۔ گووا کی زرخیزی اور شادابی کی تعریف کی ہے، نارجیل اور چھالیہ کے درخت بکثرت ہیں اور نیشکر اور پانوں کی بھی

فراوانی ہے۔ رینگنے کے قلعہ کی تسخیر کی ضمن میں لکھا ہے، کہ سنگیسر کے راجہ کا غرور اور گھمنڈ اپنے علاقے کے قدرتی موانع اور قلعوں کی مضبوطی پر غیر واجبی نہ تھا۔ اور ہم بغیر درہم و دینار اور تالیف قلوب محض بہادری سے اس علاقہ کو فتح نہیں کر سکتے تھے۔ مکتوب کے آخر میں وزیر سے ہمت افزائی چاہی ہے۔

۳۷ ۱۸۱-۸۲ چھوٹے بیٹے الغ خاں کو محنت اور مشقت کی نصیحت کی ہے، اور سستی اور کاہلی پر ناراضگی کا اظہار کیا ہے۔ اور پھر اس کی بد ذہنی اور غفلت کو اس طرح جتایا ہے کہ دو برس ہو گئے اور ابھی تم نے کافیہ بھی ختم نہیں کی۔ اور دو مہینے میں جو خط لکھا ہے اسکی عبارت دوسروں کی تحریر سے اڑائی ہوئی ہے۔ آخر میں اس کو عاق کردینے کی دھمکی دی ہے۔

۳۸ ۱۸۳ دکن کے کسی وزیر کو سنگیسر کی چھاؤنی سے لکھا ہے کھیلنا کے قلعہ کی فتح کی امید ظاہر کی ہے۔

۳۹ ۱۸۳ اپنے کسی دوست کو سنگیسر کی چھاؤنی سے لکھا ہے۔ اس دوست نے محمود گاواں کو کچھ نصیحتیں کی تھیں جن میں 'عواقب امور' پر نظر رکھنے کے لئے بھی کہا تھا۔ محمود گاواں نے دوست کی تنبیہ کی قدر کی ہے، اور یقین دلایا ہے کہ آپ کی نصیحت پر عمل کیا جائیگا۔ پھر لکھا ہے کہ کھیلنا کا قلعہ جلد فتح ہو جائیگا، لیکن اس کی تسخیر کے لئے قوت جدال و قتال سے صبر اور استقلال کی زیادہ ضرورت ہے۔ آخر میں لکھا ہے کہ ایک مکتوب پربولی سے روانہ کرونگا جو عنقریب آپ کو ملیگا۔ اس مکتوب سے معلوم ہوتا ہے کہ خواجہ کے برخلاف کوکن کی مہم کے زمانہ میں بھی بعض عمائد سازش کر رہے تھے۔ اور اس کو خاطر خواہ مدد نہیں مل رہی تھی جس کا ذکر خواجہ نے بعض اور خطوں میں صراحت سے کیا ہے (ملاحظہ ہوں مکتوبات ۶۶، ۷۰، ۸۹، ۹۰)۔

۵۰ ۱۸۵-۸۸ یہ مکتوب قاضی شرف الدین (المخاطب بہ صدر جہاں) کے نام ہے۔ اس میں خواجہ نے صدر جہاں کی کم التفات کا شکوہ کیا ہے۔ پھر لکھا ہے کہ میری گردن سوائے ہمایوں شاہ بہمنی کے احسانات کے اور کسی کے فضل و کرم سے دی ہوئی نہیں ہے۔ اور اگر میں نے کسی نو وارد یا مملکت کے کسی رہنے والے کے ساتھ سلوک کیا ہے تو یہ میری عادت ہے کسی کا کوئی حق مجھ پر واجب نہ تھا۔ اور چونکہ میری آپ سے دوستی ہے اس لئے صاف صاف لکھ رہا ہوں۔ آخر میں خط بھیجنے کی آرزو ظاہر کی ہے تاکہ دل کی کوفت رفع ہو۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ میرے دشمنوں اور حاسدوں کے کہنے سننے کا یقین نہ کریں۔

قاضی شرف الدین کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۱۷۱ صفحات ۲۲-۲۳

۵۱ ۱۸۹-۹۰ یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے محمود شاہ سلطان گجرات کے نام ہے۔ اسلام خان گجرات سے بطور سفیر آیا تھا اور دوستی اور اتحاد کا پیغام لایا تھا۔ مکتوب میں اس پیغام پر خوشی کا اظہار کیا گیا ہے اور یہ بھی درج ہے کہ یہاں سے (بہمنی حکومت کی جانب سے) سید مظفر الدین کو روانہ کیا جا رہا ہے تاکہ باہمی اتفاق اور یگانگت اور مستحکم ہو جائے۔ پھر لکھا ہے فلاں (خواجہ محمود گاواں) کو سنگیسر کی مہم کے لئے نامزد کر دیا گیا ہے۔ تاکہ اس علاقہ کی ہر بندرگاہ میں مسافروں اور تاجروں کی جان و مال محفوظ ہو جائے اور وہ بے کھٹکے آ جا سکیں۔ گزشتہ سال رینگنا کا قلعہ جو ملیبار کی بندرگاہوں کی کنجی ہے فتح ہو گیا تھا۔ اور کچھ عرصہ سے مابدولت کی فوجیں ماچال، کیلنا (کھیلنا)، بلوارہ، مریاد اور نگر کے قلعوں کا محاصرہ کئے ہوئے تھیں، تائید الہی سے یہ سب قلعے فتح ہو گئے۔ آخر میں سید مظفر الدین

کی رسالت کا پھر ذکر ہے کہ دوستی اور اتحاد کو دونوں سلطنتوں میں مستحکم کرنے کی غرض سے سید موصوف کو یہ خدمت سپرد کی گئی ہے۔

۵۲ ۱۹۱-۹۲ اپنے بھتیجے جلال الدین حسین کو لکھا ہے جو مکہ معظمہ اور مدینہ منورہ کی زیارت سے مشرف ہو کر دایول کی بندرگاہ پر اترا ہے۔ ظاہری اور باطنی مدارج کی ترقی کی دعا دی ہے اور ملنے کا شوق ظاہر کیا ہے۔ پھر لکھا ہے کہ تمہارے آنے تک کھیلنا کا قلعہ فتح ہو جائیگا۔ اور اس کی فتح تمہارے آنے سے اسی طرح منسوب ہوگی جیسا کہ خیبر کی تسخیر جعفر کے آنے سے۔

۵۳ ۱۹۲-۹۳ کسی ایسے بزرگ کے نام ہے جو آل نبی ہونے کے علاوہ علم کی دولت سے بھی مشرف اور ممتاز تھے۔ خواجہ نے ملاقات کا شوق ظاہر کیا ہے، اور استدعا کی ہے کہ مکتوب سے سرفراز فرماتے رہیں۔

۵۴ ۱۹۳-۱۹۸ سلطان علاء الدین گیلانی کے نام ہے۔ خواجہ نے رمضان میں ایک عریضہ سلطان کی خدمت میں بھیجا تھا جس میں کوہ دم کے باغیوں کی شرارت کی وجہ سے رشت کی مملکت میں جو تغیر ہو گیا تھا اس پر افسوس ظاہر کیا تھا۔ اب جو اس علاقہ کی فتح اور دشمنوں کی سرکوبی کی خبریں آئیں، تو خواجہ نے بے حد مسرت کا اظہار کیا ہے اور بادشاہ کو نصیحت کی ہے کہ پڑوس کے سرداروں کے مکرو بیوفائی سے ہمیشہ ہوشیار رہیں، اور اہل رائے سے مشورہ کرتے رہیں۔ پھر اپنے بارے میں لکھا ہے کہ اس سال میں اس لئے فوج کشی نہ کرسکا کیونکہ مجھے سلطنت کی حدود کا تعین کرنا ہے اور بعض اور اہم مسائل بھی طے کرنے ہیں۔ لیکن میں نے اپنے بیٹے (علی) کو جسے بہمنی بادشاہ نے ملک التجار کے خطاب سے سرفراز فرمایا ہے

بیجا نگر کے علاقہ کی تسخیر کے لئے بھیج دیا ہے، اور اس نے بعض اہم مقامات پر قبضہ کر لیا ہے۔ آخر میں استدعا کی ہے کہ میرے بیٹے عبد اللہ کی تربیت پر نظر لطف رہے تاکہ وہ اس دعا گو کی خاندانی عزت و ناموس کو گیلان میں برقرار رکھ سکے۔

اہم امور سے مراد غالباً صوبوں کی تقسیم اور ان کے حاکموں کے اختیارات اور فوج کی تعداد کا تعین ہے۔ یہ مکتوب کوکن کی مہم کے بعد لکھا گیا ہے۔ جب کہ محمود گواں بہمنی سلطنت کے تمام امور پر پورے طور سے مختار ہو گیا تھا۔

۵۵ ۱۹۹-۲۰۱ سلطان حسین بایقرا کے نام ہے۔ پہلے فتح و نصرت اور ترقی عمر و اقبال کی دعا دی ہے اور بادشاہ کے علم و فضل، ہمت و شجاعت، اور انصاف و معدلت گستری کو سراہا ہے۔ پھر شکایت کی ہے کہ آپ کے بعض عہدہ داروں نے میرے متعلقین کی عزت و ثروت کو تباہ کر دیا ہے اس لئے اپنی جان بچانے کے لئے وہ آپ کی مملکت سے بھاگ آئے ہیں۔ چونکہ ایسا ظلم و تعدی آپ کی حکومت میں مجھے عجیب و غریب معلوم ہوا اس لئے میں نے واجب سمجھا کہ واقعات کو آپ کے گوش گزار کردوں تاکہ آپ کو یہ خیال پیدا نہو کہ میں نے اپنے متعلقین کو آپ کی مملکت اور شہروں میں جانے سے منع کیا ہے۔

سلطان بایقرا کے لئے ملاحظہ ہو۔ حبیب السیر، جلد سوم، جز سوم، صفحات ۷۰-۷۱۔

۵۶ ۲۰۱-۰۳ محمد مراد بک سلطان روم کے فرمان کے جواب میں ہے۔ خواجہ نے اپنی بندگی اور عقیدت کا اظہار کیا ہے، اور سلطان کو فتح و نصرت کی دعا دی ہے۔ سلطان روم نے اپنا فرمان امیر جلال الدین کے ہمدست روانہ کیا تھا جن کا نام مکتوب میں درج ہے۔ محمد مراد بک کے لئے ملاحظہ

ہوں مکتوبات ۵ اور ۱۳۳ اور انسائیکلو پیڈیا اوف اسلام ، جلد دوم ، صفحات ۲۹ - ۲۸ - اور سخاوی ، جلد دہم ، صفحہ ۱۵۲ -

۵۷ ۲۰۵-۰۷ (۲۷ - رمضان ، محمد آباد بیدر) امیر جہانشاہ لاری کو جرون کی فتح پر مبارکباد دی ہے اور ضیاء کی شکست پر اظہار خوشی کیا ہے ۔ پھر لکھا ہے کہ کافروں کی سب میں بڑی ولایت بیجا نگر ہے ، مسلمان حاکموں کو چاہئے کہ کافروں کے مقابلہ میں ایک دوسرے کی تائید کریں ۔ بیجا نگر کے علاقہ کی تسخیر کو میں نے اپنے ذمہ لے لیا ہے ، اور توفیق الہی سے بہت سے قلعے فتح ہو گئے ہیں ۔ اگر ضیاء (بے دین) کے مقابلہ کے لئے جمعیت ، اسلحہ ، گھوڑوں اور ساز و سامان سے مدد کی جائے تو ایک قابل تعریف کام ہوگا ۔ اور اس بارے میں آپ اپنے سرداروں اور نائبوں کو ہدایت فرمادیں اور جو سردار اس مہم کے لئے ہماری طرف سے متعین ہیں ان کو اپنا ہی خادم سمجھیں اور ان کی ہمت افزائی اور اعزاز کی جانب متوجہ رہیں ۔

جرون ایران کی بڑی بندرگاہ ہرمز کا دوسرا نام ہے ۔ عبدالرزاق سمرقندی نے مطلع السعدین میں جرون کی عظمت اور اہمیت کا تفصیل سے ذکر کیا ہے ۔ بیجانگر کے جہاز بحیرہ عرب میں مسلمان حکومتوں کے جہازوں اور کشتیوں پر لوٹ مار کرتے تھے محمود گاو نے بیجانگر کی بحری قوت کو توڑنے کے لئے امیر جہانشاہ کی مدد چاہی ہے ۔ خواجہ گوا کے علاوہ بیجانگر کی اور بندرگاہوں پر جو مغربی ساحل پر تھیں قبضہ حاصل کرنا چاہتا تھا ہم عصر مؤرخین نے بیجانگر کی مہم کی ضمن میں جہانشاہ سے بحری تائید حاصل کرنے کا ذکر نہیں کیا ہے ۔ جرون کے متعلق ملاحظہ ہوتا ریخ ادبیات ایران مولفہ براؤن ، انگریزی متن ، جلد سوم ، صفحات ۹۸-۳۹۷ - امیر جہاں شاہ کے لئے ملاحظہ فرمائیے حبیب السیر ، جلد سوم ، جزء سوم ، صفحات ۱۳۳ ، ۸۱ ، ۱۸۰ ، ۸۷ ، ۱۸۶ -

۵۸ ۲۰۸-۱۰ مولینا جامی کے نام ہے تشریف لانے ، شرف دیدار اور ہدایت حاصل کرنے کی عقیدتمندانہ آرزو ظاہر کی ہے ۔ اس مکتوب سے اس ارادت کا بھی پتہ چلتا ہے جو خواجہ کو طلب حق میں بزرگان دین سے تھی ۔

۵۹ ۲۱۱ اپنے بھتیجے عمید الملک کو جو مکہ معظمہ میں ہے لکھا ہے ۔ سلطان گیلان کی والدہ کی وفات پر افسوس ظاہر کیا ہے اور دیوانی کے فرائض کو ادا کرنے میں جو مجبوریاں ہیں ان کی توضیح کی ہے ، پھر یہ لکھا ہے کہ سلطان کے حکم کی اطاعت فرض ہے ۔ اور آخر میں دعا دی ہے کہ خدا تم کو ہمت عطا کرے اور دشمنوں کی طرف سے جو خیال تمہارے دل میں بیٹھ گیا ہے وہ رفع ہو جائے ۔

۶۰ ۲۱۲-۱۳ کسی سید عالم با عمل کے نام ہے ۔ خود کو ' محب معتقد ، لکھا ہے اور ملنے کی آرزو ظاہر کی ہے (برکات ملاقات جسمانی پیش از چاک شدن بقای این جہانی مقدر باد) ۔ آخر میں مکتوبات سے سرفراز فرماتے رہنے کی استدعا ہے ۔

۶۱ ۲۱۳-۱۴ (اوائل شہر محرم ، محمد آباد بیدر) - علامہ نورالدین عبد اللہ کے نام ہے شوق ملاقات ظاہر کیا ہے ۔ پھر قاصد کے مع گھوڑوں اور مال و اسباب کے پہنچنے کا ذکر ہے ۔ پھر لکھا ہے کہ واصل باقی ، کا خط لے کر قاصد واپس چلا گیا ہے ۔ اس خط میں درج ہے کہ گھوڑوں اور اسباب کی قیمت اس رقم میں سے (از جملہ مبلغ معلومہ) جس کی صراحت خواجہ نے غالباً واصل باقی ، کے مکتوب میں کر دی ہوگی منہا کر لی جائے ۔ معلوم ہوتا ہے خواجہ نے بہمنی دربار کی ملازمت کے زمانہ میں بھی گھوڑوں اور ساز و سامان کی تجارت کو جاری رکھا تھا ۔ تجارت اسلامی تہذیب میں ہمیشہ کسب معاش کا ایک باعزت ذریعہ رہا ہے ۔

۶۲ ۲۰-۲۱ (اوائل رمضان، دارالحرب بیجانگر)۔ سلطان محمد گیلانی کے نام ہے۔ بادشاہ کے حسب و نسب کی تعریف کی ہے اور فتح و نصرت اور اقبال و سلطنت کی دعا دی ہے۔ پھر شوق خدمت اور جذبہ عبودیت ظاہر کیا ہے اور لکھا ہے اگرچہ مجھ کو اس ملک میں ہر طرح کی عزت اور آبرو حاصل ہے لیکن شاہان گیلان کی تابعداری اور ملازمت کو فرض سمجھے جاتا ہوں، اور اسی وجہ سے میں نے اپنے بیٹے عبد اللہ کو گیلان میں خدمت گزاری کے لئے چھوڑ رکھا ہے، اگر اس کے وہاں دشمن ہیں تو میری رعایت اور حمایت کا خیال نہ فرمائیں بلکہ اپنے جاہ و جلال اور معدلت و مکرمت سے عبد اللہ پر نظر شفقت رکھیں۔

مکتوب میں یہ بھی درج ہے کہ گزشتہ سال بیجانگر کے بعض قلعے اور بندرگاہیں فتح ہو گئی ہیں اور عنقریب کچھ اور مقامات بھی مسخر ہو جائیں گے۔ آخر میں استدعا کی ہے کہ فرامین سے مجھ کو (سوختہ آتش انتظار) سرفراز فرماتے رہیں۔ سلاطین گیلان کے نسب کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۱۳۸۔

۶۳ ۲۶-۲۷ (اواخر ماہ شعبان) سلطان علاء الدین شاہ گیلان کے نام ہے۔ خواجہ نے اپنے خلوص اور پاک نیت کو امتحاناً پیش کیا ہے۔ پھر لکھا ہے کہ آپ کے باپ اور دادا کا تربیت یافتہ ہوں جن کے الطاف سے کبھی دشمن مجھ کو نقصان نہ پہنچا سکے۔ چونکہ بوڑھا ہو گیا ہوں اس لئے خود خدمت گزاری سے معذور ہوں۔ اپنے بیٹے عبد اللہ کو بھیج رہا ہوں اس کو میرا بدل سمجھیں، اور اگر اس میں کوئی کمزوری ہو تو اپنے کرم عظیم سے چشم پوشی فرمائیں، اور شفقت و تربیت سے اس کے رتبہ کو بڑھائیں۔ یہ بھی لکھا ہے کہ سلاطین بہمن نژاد (بہمنی بادشاہوں) کے لطف و کرم سے مجھے مال و منال، لشکر و قوت حاصل ہے۔ لیکن

خاندانی اعزاز اور امتیاز چونکہ شاہان گیلان کا عطا کردہ ہے اس لئے عبد اللہ کو خدمت گزاری کے لئے وہاں چھوڑ دیا ہے۔

بگڑا ہوا خدمت دیرینہ بفرزند

اور ا ب خدا و بخداوند سپر د م

آخر میں یہ بھی لکھا ہے کہ میرے کسی رشتہ دار کی موت و حیات یا عزل و نصب کی وجہ سے میرے بیٹے کے اعزاز و تربیت میں فرق نہ آئے۔ کیونکہ صاحب اخلاص خادموں کے لئے بادشاہوں کی نظر عنایت ایک ایسی نسبت ہوتی ہے جس پر وہ اور ان کی اولاد ہمیشہ فخر کرتے ہیں۔ اور آخرت میں بھی ان کو اپنے اخلاص اور وفا داری سے نجات اور سرخروئی حاصل ہوگی۔

۶۴ ۳۲-۳۳ مولینا جامی کے خط کا جواب ہے۔ محب معتقد، کی حیثیت

سے دیدار کا شوق اور ہندوستان تشریف لانے کی تمنا ظاہر کی ہے۔ اور لکھا ہے کہ میرے علاوہ بہت سے طالبین علوم باطنی اور سالکین راہ خدا ہیں جو آپ کی ہدایت اور فیضان کے منتظر ہیں، بہت سے ادیب بھی آپ کے علم اور کمال سے خوشہ چینی کرنا چاہتے ہیں۔ کعبۃ اللہ کی زیارت کے لئے بھی بعض معتقد آپ کی رہ نمائی کے متمنی ہیں تاکہ اس مقام منور میں خاطر خواہ روحانی فروغ حاصل کرسکیں۔ ہندوستان کے راستہ سے جانے میں بہت سے شہروں کا سفر اور سمندر کی مصیبتیں کم ہو جائیں گی۔ یہاں کثرت سے اچھے جہاز موجود ہیں اور ماہر تاجر اور عملہ ہمرکابی کے لئے حاضر ہے، علاوہ ازیں غلاموں اور خادموں کا بھی انتظام ہے۔ چونکہ آپ کا زیارت کا پکا ارادہ ہے اور یہاں کے معتقدین آپ کی ہدایت کے متمنی ہیں اس لئے مجھے قوی امید ہے کہ میری آرزو ضرور پوری ہوگی اور آپ ہندوستان تشریف لائیں گے۔

وہ کفار کے ہاتھوں سے شہید ہو جائیں ، اور اس طرح میں بد نام ہوں - لیکن خدائے تعالیٰ کی تائید سے ہم کو فتح حاصل ہوئی - میں لشکر کی واپسی کا انتظار کر رہا ہوں اس کے آنے ہی متواتر کوچ کرتا ہوا دارالخلافتہ بساط بوسی کی غرض سے پہنچ جاؤنگا - اسی مضمون کا خط خواجہ نے اپنے ایک اور دوست کو بھی لکھا تھا - ملاحظہ ہو مکتوب ۶۶ -

۴۱ ۲۳۹-۳۱ قاضی شرف الدین صدر جہاں کے نام ہے - خواجہ نے عرصہ سے خط روانہ نہ کرنے کا گلہ کیا ہے ، اور آخر میں لکھا ہے کہ میری جان و دل بادشاہ (بہمنی نژاد) کی قدم بوسی کے لئے بے تاب ہے اور اس خط کے پہنچنے کے تھوڑے ہی دن بعد یہ شرف حاصل کرونگا -

اس مکتوب سے بھی یہی پایا جاتا ہے کہ بادشاہ خواجہ کی روش سے خوش نہ تھا - اور بادشاہ کی ہی ناراضگی کی وجہ سے صدر جہاں نے خواجہ کو خط بھیجنے بند کر دیے تھے - صدر جہاں کے وسیلہ سے خواجہ یہ چاہتا تھا کہ بادشاہ کا دل اس کی طرف سے صاف ہو جائے - خواجہ کے اور خط جو صدر جہاں کے نام ہیں ان کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۹۰، ۵۰ -

۴۲ ۲۴۱-۴۲ اپنے چھوٹے بیٹے الغ خاں کی کند ذہنی اور بد شوقی پر افسوس ظاہر کیا ہے - اور لکھا ہے کہ میرا بیٹا ہو کر پندرہ برس کی عمر میں تو اس کو قطعی کی شرح شمسہ اور کافیہ کا حاشیہ پڑھنا چاہئے تھا ، نہ ایسا نالائق کہ ایک خط بھی ٹھیک طور سے نہ لکھ سکے - خواجہ نے اس بیٹے کو جو اور عتاب آمیز خط لکھے ہیں ان کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۸۲، ۸۰، ۷۹، ۷۸ -

۴۳ ۲۴۲-۴۳ گجرات کے ایلچی اسلام خاں کے مکتوب کا جواب ہے - خراجہ ابھی تک کوکن کی مہم سے فارغ نہیں ہوا تھا -

لکھا ہے کہ تائید الہی اور بادشاہی فوج کی قوت اور زور سے جادی الثانی کے آخر میں سنگیسر کے تمام قلعے فتح ہو گئے ہیں - اور امید ہے ماہ شعبان میں گووا بھی فتح ہو جائیگا - اس علاقے کی تسخیر سے مسافروں اور تاجروں کو بے حد خوشی ہوئی ، کیونکہ اب وہ امن اور چین سے آمد و رفت اور کاروبار کر سکیں گے - پھر خط بھیجنے کی تمنا ظاہر کی ہے ، اور بادشاہوں کے اعتاد اور سفارت کی اہلیت کی دعا دی ہے - سنگیسر کے علاقے کے قلعوں کی فتح کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰ -

۴۴ ۲۴۴-۴۵ عمید الملک کے خط کا جواب ہے جب وہ مکہ معظمہ سے واپسی پر دابل کی بندرگاہ پر اترا ہے - خواجہ نے مکتوب میں ملنے کی تمنا ظاہر کی ہے اور حصول مراد اور کامیابی کی دعا دی ہے -

عمید الملک کو خواجہ نے جو اور خط لکھے ہیں ان کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۱۶، ۲۰، ۲۵، ۲۹، ۵۹، ۶۸، ۱۱۲ -

۴۵ ۲۴۵-۴۸ یہ مکتوب محمود خلجی سلطان مالوہ کے ایلچی شیخ داؤد مندوی کے نام ہے - شیخ نے خواجہ کو خط لکھا تھا - جس میں گھیرلہ کے قلعہ کی تعمیر کا بھی ذکر تھا - خواجہ نے اول اصولاً بیان کیا ہے کہ مسلمانوں کے دل کی صفائی دو چیزوں پر منحصر ہے ظاہری پاکی اور باطنی پاکی - ظاہری پاکی سے میری یہ مراد ہے کہ کوئی ہنگامہ آرائی اور قتل و خون نہ ہو ، اور باطنی پاکی سے یہ مطلب کہ مکر و حیلہ گری اور دغا و فریب نہ برتا جائے - گھیرلہ کو پہلے بادشاہوں نے ویران چھوڑ دیا تھا آپ اسے مستحکم کرنا چاہتے ہیں جس سے مجھے فساد کا اندیشہ ہے - اب تک جو فتنہ اور شرظہور میں آیا ہے آپ کی جانب سے ہوا - آپ کی محبت اور اتحاد کی باتیں مجھے مکڑی کے جالے سے

زیادہ کمزور نظر آتی ہیں۔ ہم جنگ کے لئے آمادہ ہیں اور اگر آپ کوئی عہد یا میثاق کرنا چاہتے ہیں تو وہ بغض و عناد کے طعن و تشنیع پر مبنی نہ ہو، بلکہ ایسی محبت و اتحاد پر قائم کیا جائے جو امتحان میں پورا اتر سکے۔

گھیرلہ کے قلعہ کو پہلے بہمنی بادشاہوں نے خلجی سلطان کی حدود میں تسلیم کر لیا تھا۔ ملاحظہ ہو فرشتہ (ترجمہ برگز) جلد دوم، صفحات ۸۳ - ۸۴، اور برہان مآثر صفحات ۱۱۱ - ۱۱۰ (سلسلہ مخطوطات فارسیہ حیدرآباد)۔

۴۶ ۲۳۷-۳۸ یہ مکتوب خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کی جانب سے محمود خلجی سلطان مالوہ کو لکھا ہے۔ قاضی احمد کو پہلے بہمنی دربار سے بطور ایلچی مانڈو بھیجا گیا تھا۔ مکتوب میں درج ہے کہ قاضی احمد کے معروضوں اور ملک نصیر جال کی زبانی گفتگو سے معلوم ہوا کہ آپ (محمود خلجی) کی جانب سے اتفاق اور دوستی کے آثار نمایاں ہیں اور اسی غرض سے یادگار کو بطور سفیر بھیجا ہے۔ اس مبارک کلام کے تحت کہ، اگر صلح و آشتی کے لئے وہ جھکیں تو تم بھی جھک جاؤ، خان اعظم صدر خاں کو یہاں سے یادگار کے ساتھ بھیجا جا رہا ہے۔ خان اعظم کی زبانی آپ کو حالات اجمالی طور سے معلوم ہو جائیں گے اور تمام معاملات مقصد کے مطابق طے ہو جائیں گے۔

خلجی بادشاہ سے عہد نامہ کے متعلق ملاحظہ فرمائیے مکتوب ۷۷ فرشتہ (ترجمہ برگز) جلد دوم، صفحات ۸۳ - ۸۴، اور برہان مآثر، صفحات ۱۱۰ - ۱۱۱

۴۷ ۲۳۹-۵۰ مولانا شمس الدین محمد لاری کو ان کے خط کے جواب میں کوکن کے کسی مقام سے لکھا ہے۔ مکتوب میں درج ہے کہ سنگیسر کے راجہ کے قاصد چونکہ بادشاہوں اور امراء (خوانین) کے پاس پہنچے تھے، ان شرائط پر صلح

کے لئے میں تیار ہو گیا کہ رینگنہ کا قلعہ حوالہ کر دیا جائے بارہ لاکھ نقد یا مال کی صورت میں ادا کئے جائیں، اور جا کو کا بیٹا بطور پابندی شرائط بھیج دیا جائے۔ لیکن جب غنیم نے دیکھا کہ رینگنہ کا قلعہ اگر سوئپ دیا گیا تو گووا اور رینگنہ کے علاقے کی پیادہ سپاہ اور کرہر اور چاکنہ کی سوار فوج کے هجوم سے سنگیسر تو کیا بیجانگر کی مملکت کا بڑا حصہ مسخر ہو جائیگا، تو جو شرائط پیش کی تھیں ان پر پچتا ہوا اور میرے دل میں جو شبہات مفسدین کی طرف سے تھے وہ صحیح نکلے۔ جن کا ذکر میں بادشاہ سلامت کی خدمت میں جب حاضر ہونگا عرض کرونگا۔ اب برسات کے موسم میں اس علاقہ میں اس غرض سے ٹھہر گیا ہوں کہ غلہ اور کپڑے کی رسد بالکل بند ہو جائے، اور دشمن کی جو فوج اس نواح میں پڑی ہوئی ہے خوشی سے یا مجبوراً میری اطاعت قبول کرے۔ اور فوج کی کمی اور رسد کے نہ پہنچنے سے دشمن کا زور ٹوٹ جائے۔ اور بادشاہ سلامت کی عظمت اور قوت اور میری کوشش تاریخ میں یادگار رہ جائے۔

۴۸ ۲۵۰-۵۱ چھوٹے بیٹے الغ خاں کے نام ہے۔ کوشش اور محنت کی نصیحت کی ہے۔ اور کاہلی اور بد شوقی کی مذمت۔ لکھا ہے کہ سعادت مند وہ ہے جو تحصیل علم و ادب کے لئے توفیق الہی کا خواہاں رہے، اور بارگاہ خدا میں عاجزانہ التجا کے ساتھ دن رات محنت اور مشقت بھی کرے۔ اگر میری نصیحت کو اب بھی نہ سنا تو اپنے کو عاق شدہ سمجھو۔ عاق کرنے کی دھمکی خواجہ نے ایک اور خط میں بھی دی ہے۔ ملاحظہ ہو مکتوب ۴۷، صفحہ ۱۸۳۔

۴۹ ۲۵۱-۵۲ یہ خط بھی الغ خاں کے ہی نام ہے۔ لکھا ہے کہ اگر تم باپ، دادا کے مرتبہ پر پہنچنا چاہتے ہو تو تحصیل علم میں کوشش کرو۔ بغیر جد و جہد کوئی چیز حاصل نہیں ہوتی۔ شعر۔

خلاصہ

نابردہ رنج گنج میسر نمی شود
مزد آن گرفت جان برادر که کار کرد

تم نے ہرمز اور خراسان کے حالات پوچھے ہیں وہ ویسے ہی
ہیں جیسا مولینا عبدالرحمن کی کتاب میں شرف خاں کی
مثال دیکر بیان کئے گئے ہیں۔

۸۰ ۲۵۲-۵۳ یہ مکتوب بھی الغ خاں کے نام ہے۔ تحصیل علم کا شوق
دلایا ہے، اور کوشش اور محنت کی تعریف کی ہے۔ اور آخر
میں لکھا ہے کہ اگر میری خوشنودی چاہتے ہو تو طلب علم
و ادب میں مشغول رہو۔

۸۱ ۲۵۳-۵۴ یہ مکتوب خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کی طرف سے محمود شاہ
سلطان گجرات کو لکھا ہے۔ بادشاہوں کی صفات میں عالی
ہمتی کی تعریف کی گئی ہے، اور فتنہ و فساد کو رفع کرنا ان کا
فرض قرار دیا ہے۔ اگر اللہ کے نیک بندوں کی دلجوئی میں
کوئی ہارج ہو تو اس کا مٹانا ایسا ہی ضروری ہے جیسا کہ
کسی بچھو یا سانپ یا موذی جانور کو ہلاک کرنا۔
ملك الشرق جن کو بطور ایلچی بھیجا جا رہا ہے، چند اور
باتیں آپ کے گوش گزار کریں گے۔

اس مکتوب کا مضمون چونکہ سرسری ہے اور ملك الشرق
کے آگے بھی 'فلاں، کا لفظ درج ہے اس لئے یہ امر مشتبہ
ہے کہ یہ فرمان محمود شاہ گجراتی کو بھیجا گیا یا نہیں۔
کیونکہ کوئی پتہ کی بات اس میں نہیں ہے۔

۸۲ ۲۵۴-۵۵ اس خط میں الغ خاں کو پھر نصیحت کی ہے اور لکھا ہے
کہ ذیل میں جو شعر درج ہیں ان میں سے جو حال اپنے
لئے پسند کرتے ہو اختیار کر لو۔

آدمی زادہ طرفہ معجونست از فرشتہ سرشتہ و از حیوان
گر بدیں میل می کند کم ازیں و ریدان میل می کند به از آن
مجھے رات دن تمہاری محنت اور کوشش کا حال سننے کی
فکر دامن گیر ہے۔ خدا تعالیٰ میری آرزو پورا کرے۔

خلاصہ

مکتوب صفحہ

۸۳ ۲۵۵-۵۶ مولینا ابوسعید کے مکتوب کے جواب میں یہ لکھا ہے، جن
امور کا آپ نے ذکر کیا ہے ان سے مجھے سخت ملال ہے۔ آپ
ان باتوں سے ہرگز متاثر نہ ہوں، اور جو آپ کی مراد ہے وہ
اللہ جلد پوری کر دیگا۔ خدا دشمنوں کو غارت کرے۔

۸۴ ۲۵۶-۶۱ یہ مکتوب شیخ محمود مندوی کے نام ہے۔ جس نے
نجم الدین محمود کے ہمدست ایک خط اور زبانی پیغام خواجہ
کو بھیجا تھا۔ خواجہ نے اپنے جواب میں لکھا ہے کہ
آپ کے مکتوب میں دو اہم باتیں درج تھیں اور مجھے
خواہش کی گئی تھی کہ میں ان کو بادشاہ سلامت کے
گوش گزار کر دوں، چنانچہ میں نے دونوں کو بارگاہ خسروی میں
عرض کر دیا۔ پہلے پیغام کے متعلق تو یہ فرمان ہوا
ہے کہ آپ کے بیان میں چونکہ بیرونی ملمع گری اور
اندرونی کھوٹ ہے اس لئے اس کا جواب بجائے قلم کے
تلوار سے دیا جانا زیادہ مناسب ہے۔ اور اس اندرونی کھوٹ
کا حال ذیل کے واقعات سے کھلتا ہے۔ پچھلے بہمنی بادشاہ کی
وفات کے بعد ابھی مملکت کا انتظام پورے طور سے قبضہ میں
نہیں آیا تھا کہ جاجنگر اور تلنگانہ کے راجا اور زمیندار موقع
کا فائدہ اٹھا کر مملکت کے اندر گھس آئے اور آپ کی جانب
کے جو سردار سرحدوں پر تھے انہوں نے حیلہ و مکر کو
اختیار کیا اور اس مملکت اسلام کے برخلاف کافروں کو

مدد دی۔ لیکن تائید الہی سے نہ صرف سرکش اور باغی
راجاؤں کو ہماری فوج نے شکست دی، بلکہ مہابت خاں
حاکم چندیری اور ظہیر الملک کو بھی جو بائیں دستہ کی
قیادت کر رہے تھے ہلاک کر دیا۔ البتہ ملك شہ ترك نے
ہماری طرف سے ذاتی اغراض کے مد نظر بیوفائی کی اور وہ
بھاگ گیا، اور اس کے فرار ہو جانے سے آپ کی سپاہ کا غلبہ
ہو گیا، لیکن یہ کامیابی ایسی ہی عارضی حیثیت رکھتی ہے
جیسی کہ ابوسفیان کی کامیابی حضرت رسول خدا کی فوج پر

فتح مکہ سے قبل - اور مکتوب میں جو یہ لکھا گیا ہے کہ آپ کی فوج کشی کا مطلب اڑیسہ کے لشکر کو شکست دینا اور ہم کو مدد دینا تھا وہ سرتا پا جھوٹ ہے، جس کا اظہار مفصلہ ذیل حرکات اور افعال سے بھی ہوتا ہے۔ یعنی باوجود ہماری جانب سے آپ کے قاصدوں کی عزت و احترام کے آپ کا ہمارے ایلچی کو ذلیل کرنا اور پھر کوچ کوچ آپ کی سپاہ کا ہماری مملکت کی جانب بڑھنا۔

دوسری بات جو آپ کے مکتوب میں درج تھی وہ ماہور کا معاملہ تھا۔ ایلچیپور اور ماہور کے علاقے پہلے کافروں کے قبضے میں تھے۔ احمد شاہ بہمنی نے دونو علاقوں کو ماہور کے مقدم کے قبضہ سے نکالا۔ اور فیروز شاہ کے زمانہ میں بھی نرسنگ حاکم علاقہ گونڈوانہ نے ماہور کے مقدم کے تغلب کی شکایت کی تھی، اور انہوں نے بنفس نفیس نرسنگرائے کی تائید کے لئے فوج کشی کی۔ ایسی صورت میں یہ دونو علاقے نرسنگ رائے کی ملک کس طرح قرار دیئے جا سکتے ہیں۔ اور اگر ایسی بے بنیاد باتوں کا ذکر کرنے سے جنگ کرنی مقصود ہے تو بسم اللہ ہم بھی تیار ہیں، اور ہمارے بہادر مالوہ میں جا کر انتقام لینگے۔

اس مکتوب میں مالوہ کے خلجی سلاطین اور بہمنی بادشاہوں میں جو خصومت کے اسباب درج ہیں وہ تاریخ کی کتابوں میں ایسی تفصیل سے نہیں ملتے۔

یہ مکتوب خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کی جانب سے محمود شاہ سلطان گجرات کو لکھا ہے۔ محبت اور اتحاد کی تمہید کے بعد مکتوب میں درج ہے کہ خان اعظم اسلام خان جو گجرات سے بطور قاصد روانہ کئے گئے تھے یہاں دربار میں پہنچ گئے ہیں۔ جو مکتوب وہ ساتھ لائے تھے اور ان کے زبانی پیغام سے اطمینان ہوا۔ موافقت اور دوستی کو مزید

مستحکم کرنے کے لئے سید مظفر الدین کو خان اعظم کے ساتھ روانہ کیا جا رہا ہے، یہ بہت عالی نسب ہیں اور آداب شاہی اور وفاداری اور خلوص کی صفات سے ممتاز ہیں۔ اس وقت ہماری فوجیں کلنار میں چھاؤنی ڈالے پڑی ہیں اگر سرنگن کے قلع قمع کرنے میں آپ کی جانب سے فوراً مدد دی جائے تو اس تائید کو ہم ہمیشہ بنظر استحسان دیکھینگے۔

کلنار سے غالباً کنسرا یا کراڑ مراد ہے جو بیجا پور سے دابول کی قدیم سڑک پر واقع ہے۔ چونکہ اس مکتوب میں مہم کی غرض خشکی اور سمندر کے تاجروں اور مسافروں کے جان و مال کی حفاظت بھی بیان کی گئی ہے۔ اس لئے کلنار کو موجود کراڑ ماننے میں مزید تائید حاصل ہوتی ہے۔

اس مکتوب کے عنوان میں درج ہے کہ یہ خط خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کی جانب سے محمود خلجی شاہ مالوہ کو لکھا تھا۔ لیکن مضمون محض رسمی ہے اور کسی ایسی بات کا ذکر نہیں جس کا تعلق ان دونو مملکتوں کی باہمی دوستی یا تفاق سے ہو۔ قاصدوں کے نام بھی درج نہیں ہیں اور صرف فلاں، لکھدیا گیا ہے۔

اپنے بھتیجے برہان الدین ابراہیم کو جو مکہ معظمہ میں تھا لکھا ہے، کہ اس سال چونکہ مجھ کو بادشاہ نے انتظامی اور مالی معاملات کے بندوبست کے لئے دارالخلافہ میں ٹھیرا لیا ہے۔ اس لئے میری بجائے میرے بیٹے علی کو جسے بادشاہ کی طرف سے ملک التجار کا خطاب عطا ہوا ہے بیجا پور کی مملکت کے خلاف مہم لے جانے کے لئے نامزد کیا گیا ہے۔ یہ مملکت بہت عظیم الشان ہے اور اس میں بہت سے قلعے اور بندرگاہیں ہیں اور اس لئے کہ مسلمانوں کا اس علاقہ پر کبھی پورے طور سے قبضہ نہیں ہوا یہاں کے راجہ بہت مغرور اور متکبر ہیں۔ لیکن تائید الہی

اگر شامل حال رہی تو ہماری فوجیں جلد اس علاقہ پر قبضہ کر لینگیں۔ آپ حرم شریف میں ہمارے لئے فتح کی دعا کریں۔

یہ مکتوب غالباً خواجہ نے کوکن کی فتح کے بعد لکھا ہے، جب اس کا اقتدار بہت بڑھ گیا تھا۔ اور بادشاہ نے مملکت کے صوبوں کی تقسیم اور دیگر اہم امور اس کے سپرد کر دیے تھے۔

۸۸ ۲۶۶-۶۷ یہ مکتوب چھوٹے بیٹے کے نام ہے جس کو بادشاہ کی طرف سے الغ خان کا خطاب عطا ہوا تھا۔ عیش اور تن پرستی کی برائی کی ہے اور محنت اور مشقت کی تعریف۔ آخر میں تمنا ظاہر کی ہے کہ بڑے باپ کی نصیحت پر عمل کرو گے۔

۸۹ ۲۶۷-۷۱ غالباً بہمنی دربار کے کسی ایسے وزیر کے نام ہے جو خود دکن کا رہنے والا نہیں تھا۔ خواجہ نے اپنی خصلت کے متعلق لکھا ہے کہ میں نے کسی کی دل آزاری نہیں کی بلکہ جو میرے دشمن ہیں ان سے بھی مدارات برقی۔ لیکن مجھ سے حسد کرنے والے جو اکثر میرے ہی پروردہ اور بڑھائے ہوئے ہیں میرے برخلاف طرح طرح کے الزام تراش رہے ہیں۔ اگر ان کے دل میں ذرا بھی انصاف ہوتا تو وہ اس قسم کے بہتان مجھ پر نہیں اٹھاتے۔ پھر لکھا ہے کہ اگر ہندوستان میں میرے علم و فضل کی قدر نہیں ہوئی تو مضائقہ نہیں کیونکہ یہ ملک ہی ایسا وزشت سواد ہے۔ میری عادت شکایت کی نہیں ہے، اس وقت میں چونکہ متاثر تھا اس لئے یہ کلمات دشمنوں کے متعلق میری قلم سے نکل گئے۔

چوں ز حد بگزشت زخم تیغ دشمن بردلم

خون دل آمد سیاہ و ریخت از نوک قلم

۹۰ ۲۷۲-۷۶ یہ مکتوب قاضی صدر جہاں کے نام ہے اور غالباً آکوکن کی مہم کے دوران میں لکھا گیا ہے۔ معلوم ہوتا ہے

بعض ایسے سرداروں نے جن کو خواجہ نے انعام و اکرام سے سرفراز نہیں کیا تھا دربار میں یہ خبریں پھیلائی ہیں کہ خواجہ نے اپنے آدمیوں کو بھرنے میں شاہی خزانہ خالی کر دیا ہے۔ خواجہ نے اس مکتوب میں ان خبروں کی تردید کی ہے اور داد و دھش کے متعلق اپنے اصول کو بیان کیا ہے۔ لکھا ہے کہ خدا کے فضل سے بادشاہی خزانہ مالا مال ہے۔ انعامات صرف انہی لوگوں کو دئے گئے ہیں جنہوں نے اس مہم میں نمایاں کام کئے ہیں، اور جن کی ہمت افزائی نہ کرنا سرداری کی شان کے خلاف ہوتا۔ بزدلوں اور شیردلوں کا کوئی مقابلہ نہیں اور حرص اور ہوس کا دامن بھرا نہیں جاسکتا۔ اور میں حاسدوں کی شکایت کی مطلق پروا نہیں کرتا۔ میرا مسلک توکل ہے اور میں تائید الہی اور احسان شہشاہی پر پورا بھروسہ رکھتا ہوں۔

۹۱ ۲۷۷-۸۱ (اواخر جادی الاول) سلطان گیلان کے نام ہے۔ پہلے اپنی وفاداری اور نیک نیتی کا ذکر کیا ہے، پھر خدمت کی سعادت حاصل کرنے کی آرزو ظاہر کی ہے۔ اس تمہید کے بعد بیان کیا ہے کہ میں نے اپنے بیٹے عبداللہ کو گیلان میں اس لئے چھوڑا تھا کہ جس طرح آپ کے جد محترم کی فیض اثر نظر میری تربیت پر رہی اسی طرح آپ کا لطف و کرم اور خاص توجہ عبداللہ کے حال پر رہیگی۔ هرمز اور عراق سے جو خط آئے ہیں ان سے معلوم ہوا کہ اس کی صحبت خراب ہو گئی ہے، اور وہ لہو و لعب میں پڑ گیا ہے۔ ان خبروں سے مجھے بہت رنج ہوا اور میں نے مولینا محمد اور معتمد سرور کو حالات کی اصلاح کے لئے فوراً روانہ کیا لیکن جو اطلاعاتیں حال میں آئی ہیں ان سے میری پریشانی اور بڑھ گئی ہے، اور آپ سے استدعا ہے کہ ایسا فرمان جاری فرمائیں جس سے عبداللہ کی حالت کی اصلاح ہو جائے اور ہمارے خاندان کی عزت کو گیلان میں داغ

نہ لگے۔ اور میری یہ بھی تمنا ہے کہ معتمد سرور کی تربیت پر بھی لطف خاص فرمائیں۔

اس خط کے آخر میں حضرت جنید اور معروف کرخی کا واسطہ دیا ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ ان بزرگان دین کا گیلان کے بادشاہوں پر بڑا اثر تھا۔ خواجہ نے اپنے مکتوبات کو اکثر حضرت رسول خدا اور حضرت علی کرم اللہ وجہہ کے واسطے سے ختم کیا ہے۔ بدین الفاظ بمحمد و حیدر۔ عبد اللہ کی اصلاح کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۱۰۰، ۹۹، ۹۸۔ ۱۰۳، ۱۰۱۔

۹۲ ۲۸۱-۸۳ اپنے بیٹے علی کے نام ہے جس کو بادشاہ کی طرف سے ملك التجار کا خطاب ہوا تھا۔ اس کے غرور اور رعونت کی شکایت کی ہے اور لکھا ہے کہ میں بوڑھا ہو گیا ہوں لیکن تم نے میری قدر و منزلت کو نہ پہچانا۔ میری تو یہ آرزو تھی کہ تم میرے دینی اور دنیوی جا نشین ہوتے۔

مرد آن بود کہ از حسنات خصال خویش

گردد بسان والد خود قطب خاندان

علی کے تکبر اور نخوت کے متعلق مکتوب (۹۳) بھی ملاحظہ ہو۔

۹۳ ۲۸۳-۸۵ یہ مکتوب بھی علی کے نام ہے۔ بیٹے پر عتاب کیا ہے اور لکھا ہے، کہ تمہارے خط سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ میری عزت اور آبرو کو چند درہم (دنیوی اور ذاتی اغراض) کے لئے بیچ دینے پر آمادہ ہو۔ تم کو اس غرض سے اس مہم پر روانہ کیا گیا تھا کہ تم باغیوں کا قلع قمع کرو گے۔ نہ اس لئے کہ ان کی غداری چھپانے کے لئے عذر پیش کرو۔ اب بھی اگر میری خوشنودی چاہتے ہو تو ان مفسدوں کو ختم کر دو۔

۹۴ ۲۸۶-۸۷ (آخر جادی الاول) یہ خط گیلان کے وزیر کو وہاں کے سلطان کے خط (مکتوب ۹۱) کے ساتھ لکھا گیا تھا۔ دو نو

میں مکتوبوں کے روانہ کرنے کا مہینہ آخری جادی الاول درج ہے۔

وزیر کو لکھا ہے جو خط مکہ معظمہ، ہرمز اور عراق سے عبد اللہ کے کردار کے متعلق آئے ہیں ان سے میں سخت پریشان ہوں۔ ان خطوں میں لکھا ہے کہ اول تو اس کی صحبت بہت خراب ہے دوم شراب پینے کی عادت پڑ گئی ہے، اور اچھی باتوں سے بالکل غافل ہو گیا ہے۔ چونکہ اس کی اصلاح کے لئے سوائے سلطان (گیلان) کی مدد کے مجھے کوئی اور تدبیر کارگر ہوئی نظر نہ آئی اس لئے میں نے سلطان کی خدمت میں معروضہ گزارنا ہے آپ بھی تائید فرمائیں اور میرے معتمد سرور پر بھی نظر عنایت رکھیں، اور تمام امور میں اس کی مدد فرمائیں۔

۹۵-۹۷ ۲۸۷-۸۸ ادیب اور شعراء اپنے فن کا کمال دکھانے کے لئے دوسرے ادیبوں اور شعراء کے نظم و نثر کے مضامین اور عنوانوں پر طبع آزمائی کرتے تھے اور اہل ذوق داد دیتے تھے۔ چنانچہ بیسیوں مثنویاں، قصائد، غزلیں اور قصے قدما کے رنگ میں بعد کے شعراء اور ادیبوں نے لکھے ہیں۔ ان تینوں مختصر مکتوبوں (۹۵-۹۷) میں بھی خواجہ نے ان مکتوبات کے مضامین اور عبارت آرائی کا مقابلہ کیا ہے جو خواجہ شمس الدین نے اپنے فاضل بھائی خواجہ علاء الدین کو لکھے تھے اور جس میں مختلف صنایع اور بدایع کے ساتھ شوق ملاقات ظاہر کیا گیا تھا۔ پہلے خط میں بہاریہ رنگ اور اجرام فلکی کا تلامذہ ہے۔ دوسرے مکتوب میں بھی کم و بیش بھی رنگ ہے لیکن خوشبوؤں اور فرحت آمیز ہواؤں کا اور اضافہ کر دیا گیا ہے۔ تیسرے میں بزمیہ رنگ زیادہ واضح ہے اور ترنم بلبل کے ساتھ غانیات حور صورت کا بھی ذکر ہے۔

۹۸ ۲۸۹-۹۳ یہ مکتوب شیخ محمود ماندوی کے خط کے جواب میں

ہے۔ شیخ نے کسی ایسے شخص کی سفارش کی تھی۔ جو پہلے بہمنی دربار کے ملازمین میں شامل تھا اور محمود گوان نے اس کی تربیت اور ترقی کے لئے خاص سعی کی تھی بعد میں نمک حرامی کر کے وہ مانڈو چلا گیا اور وہاں اسے بڑا عہدہ اور وسیع اختیارات مل گئے، اور شاہی خطاب سے بھی سرفراز کیا گیا۔ خواجہ کو اور بہمنی سلطنت کے اور کارپردازوں کو خلجی دربار کی یہ نوازش ہرگز پسند نہیں آئی ہوگی۔ چنانچہ اس مکتوب کے مضمون سے معلوم ہوتا ہے کہ اس عہدہ دار کی اولاد اور عیال کو مقید کر لیا گیا تھا۔ خواجہ نے لکھا ہے کہ اس عہدہ دار کے کفران نعمت کو ہرگز معاف نہیں کیا جا سکتا اور نہ اس کے اہل و عیال کو رہا کیا جاسکتا ہے۔ اور اس نالائق کو جو اختیارات سونپے گئے ہیں اس کا نتیجہ فتنہ و فساد کی صورت میں آپ عنقریب دیکھ لینگے۔

ممکن ہے یہ نمک حرام عہدہ دار ملک شہ ترک ہو جس کا ذکر مکتوب میں ہے۔

۹۹ - ۲۹۳-۹۴ گیلان کی شاہزادی کے نام ہے۔ عبد اللہ کے حال پر توجہ دلائی ہے۔ اور لکھا ہے کہ سلطان کی خدمت میں جو معروضہ قاصد کے ذریعہ بھیجا ہے اس میں مفصل کیفیت درج ہے۔ میرے خاندان کی عزت و حرمت کا خیال رکھا جائے اور پند و نصیحت کی باگ ڈور سے عبد اللہ کو پیراہ روی سے بچایا جائے۔

معلوم ہوتا ہے کہ عبد اللہ کی ناہنجار حرکتوں سے سلطان گیلان تنگ آگیا تھا اور اس کو ایسی سزا دینا چاہتا تھا جس سے خواجہ کے خاندان کی عزت اور حرمت کو بٹہ لگتا تھا۔ اسی وجہ سے خواجہ نے سلطان گیلان وزیر گیلان، شاہزادی گیلان اور عائد گیلان کو عبد اللہ کی

خطاؤں کو معاف کرنے اور اس کے حال کی اصلاح کرنے کے متعلق خطوط لکھے ہیں۔ ملاحظہ ہوں مکتوبات - ۹۴، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۳، ۱۱۰ -

۱۰۰ - ۲۹۴-۹۵ (محمد آباد، بیدر) یہ خط بھی عبد اللہ کی بری عادتوں کے متعلق کسی وزیر کو لکھا گیا ہے خط میں درج ہے عراق اور گیلان کے تاجروں کی زبانی معلوم ہوا کہ عبد اللہ کے دوست اور ملنے والے رذیل لوگ ہیں وہ شراب اور گانے کا متوالہ ہو گیا ہے، اور ہمارے خاندان کی عزت و وقار کو نقصان پہنچنے کا اندیشہ ہے۔ میں نے سلطان کی خدمت میں معروضہ گزارنا ہے آپ بھی تائید فرمائیں۔

۱۰۱ - ۲۹۶-۳۰۰ (اواخر ماہ رمضان) یہ خط سلطان علاء الدین شاہ گیلان کے مکتوب کا جواب ہے۔ اپنے بیٹے عبد اللہ کے بارے میں لکھا ہے کہ میں ابھی چند سال اپنے پاس اور رکھنا چاہتا تھا تا کہ بری صحبت کا اثر اس کی عادات سے رفع ہو جائے۔ لیکن اپنی کبر سنی اور ضعف قوی کی وجہ سے عقل کا یہی تقاضہ ہوا کہ اس کو آپ کی خدمت میں بھیج دوں۔ لیکن جو خط آرہے ہیں ان سے معلوم ہوتا ہے کہ اب تک عبد اللہ کی صحبت رذیل اور بد شعار لوگوں میں ہے۔ جس سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ کی توجہ اس کے اصلاح حال پر نہیں ہے ورنہ تنبیہ اور لطف و کرم سے وہ بری صحبت سے نکل آتا۔ دوسری التجا یہ ہے کہ میں نے اپنے معتمد سرور کو جو بارگاہ عالی میں بھیجا ہے اس کے التماس کو آپ براہ کرم توجہ سے سنیں اور میری تمنا یہ ہے کہ اس عاجز (بندہ اخلاص) کو فرامین اور مکتوبات سے سرفراز فرماتے رہیں۔

۱۰۲ - ۳۰۰-۰۳ (اواخر ماہ رمضان) مولینا جامی کے نام ہے۔ شوق ملاقات اور آرزوئے دیدار کا نہایت محبت آمیز اور عقیدتمندانہ پیرایہ میں اظہار کیا ہے۔ لیکن مولینا نے جو وجوہ اپنے

ہندوستان نہ آنے کے بیان کئے ہیں اس کے جواب میں خواجہ نے یہ شعر لکھا ہے -

لن ترانی! می رسد از طور موسیٰ را جواب
این همه فریاد مشتاقان زاستغناء اوست

اسی مضمون کے جو خط خواجہ نے مولینا جامی کو لکھے ہیں ان کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۵۹، ۶۳ - ۱۳۱، ۶۳

۱۰۳ ۳۰۳-۰۶ یہ مکتوب شیخ بایزید خلخالی کے نام ہے - بحیثیت ایک راسخ العقیدت طالب کے باطنی ہدایت اور بصیرت کے لئے مدد چاہی ہے -

۱۰۴ ۳۰۶-۱۰ (اوائل ماہ شوال) یہ مکتوب سلطان محمد بن سلطان ناصر گیلانی کے نام ہے - لکھا ہے کہ عبد اللہ کو آپ کی بارگاہ میں اس امید سے بھیجا گیا تھا، کہ شاہانہ توجہ سے اس میں نیک خصائل پیدا ہو جائیں گی اور میرے خاندان کی عزت اور حرمت برقرار رہیگی - چنانچہ التجا ہے کہ شاہانہ توجہ اور احکام اس کے اصلاح حال پر جاری ہوں تاکہ مجھے دلجمعی حاصل ہو اور ہمارا خاندانی وقار قائم رہے - اسی مضمون کے اور خطوط کے لئے جو شاہ گیلان کے نام اس کتاب میں شامل ہیں ملاحظہ ہوں مکتوبات ۵۳، ۶۲، ۶۳، ۹۱، ۱۰۱ -

۱۰۵ ۳۱۰-۱۲ (محمد آباد، بیدر) کسی عالی مرتبت، آل رسول، صاحب علم و فضل شخص کے نام ہے - مکتوب میں خواجہ نے اظہار عقیدت اور شوق ملاقات کو لطیف پیرایہ میں بیان کیا ہے اور ہدایت اور ارشاد کی تمنا ظاہر کی ہے - اپنے وجود اور کوشش کو ذات شیخ میں اس طرح مدغم تصور کیا ہے -

ہم بگو تو ہم تو بشنو ہم تو باش
ما ہمہ لاشیم با چندیں تراش

۱۰۶ ۳۱۲-۱۳ (دارالامان محمد آباد) گیلان کے کسی وزیر کے نام ہے -

لکھا ہے کہ میرے خاندان کی شہرت اور عزت جو تمام دنیا کی مملکتوں میں عام طور سے اور گیلان میں خاص طور سے ہوئی ہے اس کا حال آپ کو اچھی طرح سے معلوم ہے - اور دشمنوں کے حسد اور غیبت سے جو گزند میرے متعلقین کو پہنچا ہے اس کی ذمہ داری گیلان کے عالی قدر فرمانرواؤں پر ہرگز نہیں ہے بلکہ انہی مکاروں کی خبیث طبیعت، اور ریشہ دوانی کا نتیجہ ہے - آپ چونکہ حقیقت کو جانتے ہیں اس لئے ہماری عزت اور ناموس کو محفوظ رکھیں آپ کی نصفت پسندی اور تائید حق کی تعریف ہمیشہ دنیا میں ہوتی رہیگی - آخر میں لکھا ہے کہ میں نے مولینا نعمت اللہ کو اس غرض سے بھیجا ہے کہ وہ زبانی بھی حقیقت معاملات کو آپ کے سامنے بیان کریں - مجھے امید ہے کہ آپ پیام کو توجہ سے سنیں گے اور ان کو جلد کامیاب واپس فرمائیں گے -

۱۰۷ ۳۱۲-۱۶ کسی سیادت نسب، بزرگ کو لکھا گیا - مکتوب میں خواجہ نے بیان کیا ہے اگرچہ دنیوی مقاصد میں یہاں پورے طور سے کامیاب ہوں لیکن عارفوں کی صحبت سے محروم ہوں - خبر من برسانید بمرغان چمن کہ ہم آواز شا در قفسی افتادست آخر میں باطنی توجہ اور ہدایت کی آرزو ظاہر کی ہے -

۱۰۸ ۳۱۷-۱۸ (محمد آباد) کسی وزیر (گیلان؟) کے نام ہے - اپنے اخلاص اور دوستی کا اظہار کیا ہے اور لکھا ہے کہ بعض مجبوریوں کی وجہ سے اگرچہ دور ہوں - لیکن آپ کی نیک خصائل اور پسندیدہ عادات کی ہمیشہ تعریف کرتا رہتا ہوں - اور قلبی اور روحانی یگانگت جہانی محبت کی صورت میں نمودار ہو رہی ہے -

۱۰۹ ۳۱۸-۲۰ (اواخر شہر رمضان) سلطان علی بن سلطان محمد گیلانی

کے نام ہے۔ بادشاہ کے حسب و نسب کی تعریف کی ہے اور لکھا ہے کہ بعض مجبوروں کی وجہ سے خود حاضر ہونے سے قاصر ہوں لیکن معروضوں کے ذریعہ سے اپنے اخلاص اور خدمت گزاری کے جذبات کا اظہار ضروری سمجھتا ہوں۔

اب یہی میری تمنا ہے کہ میرے خاندان پر مراحم و عواطف خسروانہ جاری رہیں، اور مولینا نعمت اللہ پر بھی جن کو میں نے بطور قاصد بھیجا ہے نظر لطف و کرم رہے۔ اور فرامین اور احکام سے مجھے سرفراز فرماتے رہیں۔

کسی سپہ سالار کو لکھا گیا ہے۔ اس کی بہادری اور شجاعت کی تعریف کی ہے اور لکھا ہے کہ اپنے حالات سے مطلع کرتے رہو آخر میں رفعت مرتبت کی دعا دی ہے۔

۱۱۱ ۳۲۲-۲۳ (ماہ مبارک رمضان) مخدومہ جہاں شاہزادی گیلان کے

نام ہے۔ اس وقت معلوم ہوتا ہے مخدومہ کا بیٹا گیلان کا بادشاہ تھا۔ کیونکہ دعا میں یہ جملہ لکھا ہے۔ ”و بقا“

ولدھا علی سریر الملک و العدل دایما،،۔ شکر و سپاس کی ضمن میں بیان کیا ہے کہ آپ کے ہی خاندان کا پروردہ اور تربیت یافتہ ہوں اور اگر آپ کے والد مرحوم کی جانب سے کوئی نا پسندیدہ حکم میرے متعلقین کی نسبت جاری ہوا تو مرحوم کی نیک خصائل پر اس حکم سے کوئی دھبہ نہیں آتا ہے، کیونکہ سارے فساد اور شرارت کے اصل بانی مبنی وہ اشخاص ہیں جو ایک زمانہ میں میرے ہی ماتحت اور ملازم تھے۔ پھر لکھا ہے۔

وفا کنیم و نہ رنجیم اگر جفا بینیم کہ در طریقت ما کافر نیست رنجیدن

چونکہ مجبوروں کی وجہ سے میں خود حاضر نہیں ہو سکتا اس لئے التجا ہے کہ میرے خاندان پر ایسی عنایات اور احسانات ہوں کہ اس کی عزت اور حرمت باقی رہے۔ مولینا

نعمت اللہ کو میں نے بطور قاصد بھیجا ہے۔ ان کے معروضہ کو شرف قبولیت بخشا جائے اور واپسی کی اجازت مرحمت فرمائی جائے۔

اس مکتوب سے خواجہ کا اثر دربار کے امراء اور عائد کے علاوہ محل کی شاہزادیوں پر بھی معلوم ہوتا ہے یہ معروضہ ایسے وقت لکھے گئے ہیں جبکہ خواجہ کے خاندان کو دشمنوں کی غیبت سے نقصان پہنچ چکا تھا، اور شاہ گیلان اس کی جانب سے بدظن ہو گیا تھا۔ خواجہ نے اپنے معروضوں سے بدظنی کو دور کرنے کی کوشش کی ہے، اور گیلان میں اپنے خاندانی وقار کو قائم رکھنے کے لئے اپنے تمام محسنوں اور شناساؤں کو خط لکھے ہیں۔ اور مولینا نعمت اللہ کو شاہ گیلان کے دربار میں بطور قاصد بھیجا ہے۔

۱۱۲ ۳۲۳-۲۵ اپنے بھتیجے عمید الملک کو لکھا ہے۔ خواجہ کو اس

وقت قحط سے جو دکن میں تین سال سے پڑا ہوا تھا سخت پریشانی معلوم ہوتی ہے۔ مکتوب میں عام تباہی اور خرچ کی زیادتی کا حال درج ہے۔ چوہوں کی زیادتی کا بھی ذکر ہے۔ خزانہ پر جو بار پڑ رہا ہوگا اور رعایا کے فاقوں سے مرنے سے جو بدامنی پھیلی ہوئی ہوگی اس کے رفع کرنے کے لئے خود بھی خدا پر بھروسہ ظاہر کیا ہے اور بھتیجے سے بھی دعا چاہی ہے فرشتہ نے بھی اس قحط کا ذکر کیا ہے۔ عمید الملک کو خواجہ نے جو اور خط لکھے ہیں ان کے لئے ملاحظہ فرمائیے مکتوبات ۱۶، ۲۰، ۲۹، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۴۱، ۴۲، ۴۳، ۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰، ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۴، ۵۵، ۵۶، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۰، ۶۱، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۷۱، ۷۲، ۷۳، ۷۴، ۷۵، ۷۶، ۷۷، ۷۸، ۷۹، ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۸۹، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۳، ۹۴، ۹۵، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۳۷، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۴، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۱۹۶، ۱۹۷، ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۰۳، ۲۰۴، ۲۰۵، ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۰، ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۷۴، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۰، ۲۸۱، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۲۹۷، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۰۶، ۳۰۷، ۳۰۸، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۱۷، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۳۵، ۳۳۶، ۳۳۷، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۴۹، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۳۵۳، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۶، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۶، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۱، ۴۱۲، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۱، ۴۳۲، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۸، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۵۸، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۵، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۳، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۴۹۹، ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۱، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۳۶، ۵۳۷، ۵۳۸، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، ۵۴۲، ۵۴۳، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۴۶، ۵۴۷، ۵۴۸، ۵۴۹، ۵۵۰، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۵۵، ۵۵۶، ۵۵۷، ۵۵۸، ۵۵۹، ۵۶۰، ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۶۳، ۵۶۴، ۵۶۵، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۶۸، ۵۶۹، ۵۷۰، ۵۷۱، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۷۶، ۵۷۷، ۵۷۸، ۵۷۹، ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۸۷، ۵۸۸، ۵۸۹، ۵۹۰، ۵۹۱، ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۵، ۵۹۶، ۵۹۷، ۵۹۸، ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۴، ۶۰۵، ۶۰۶، ۶۰۷، ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۴، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۲۰، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۳، ۶۲۴، ۶۲۵، ۶۲۶، ۶۲۷، ۶۲۸، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۱، ۶۳۲، ۶۳۳، ۶۳۴، ۶۳۵، ۶۳۶، ۶۳۷، ۶۳۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۱، ۶۴۲، ۶۴۳، ۶۴۴، ۶۴۵، ۶۴۶، ۶۴۷، ۶۴۸، ۶۴۹، ۶۵۰، ۶۵۱، ۶۵۲، ۶۵۳، ۶۵۴، ۶۵۵، ۶۵۶، ۶۵۷، ۶۵۸، ۶۵۹، ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۲، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۶۶، ۶۶۷، ۶۶۸، ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۷۱، ۶۷۲، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۶، ۶۷۷، ۶۷۸، ۶۷۹، ۶۸۰، ۶۸۱، ۶۸۲، ۶۸۳، ۶۸۴، ۶۸۵، ۶۸۶، ۶۸۷، ۶۸۸، ۶۸۹، ۶۹۰، ۶۹۱، ۶۹۲، ۶۹۳، ۶۹۴، ۶۹۵، ۶۹۶، ۶۹۷، ۶۹۸، ۶۹۹، ۷۰۰، ۷۰۱، ۷۰۲، ۷۰۳، ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۰۶، ۷۰۷، ۷۰۸، ۷۰۹، ۷۱۰، ۷۱۱، ۷۱۲، ۷۱۳، ۷۱۴، ۷۱۵، ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۱۸، ۷۱۹، ۷۲۰، ۷۲۱، ۷۲۲، ۷۲۳، ۷۲۴، ۷۲۵، ۷۲۶، ۷۲۷، ۷۲۸، ۷۲۹، ۷۳۰، ۷۳۱، ۷۳۲، ۷۳۳، ۷۳۴، ۷۳۵، ۷۳۶، ۷۳۷، ۷۳۸، ۷۳۹، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۵، ۷۴۶، ۷۴۷، ۷۴۸، ۷۴۹، ۷۵۰، ۷۵۱، ۷۵۲، ۷۵۳، ۷۵۴، ۷۵۵، ۷۵۶، ۷۵۷، ۷۵۸، ۷۵۹، ۷۶۰، ۷۶۱، ۷۶۲، ۷۶۳، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۶۷، ۷۶۸، ۷۶۹، ۷۷۰، ۷۷۱، ۷۷۲، ۷۷۳، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۷۶، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۷۹، ۷۸۰، ۷۸۱، ۷۸۲، ۷۸۳، ۷۸۴، ۷۸۵، ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۸۹، ۷۹۰، ۷۹۱، ۷۹۲، ۷۹۳، ۷۹۴، ۷۹۵، ۷۹۶، ۷۹۷، ۷۹۸، ۷۹۹، ۸۰۰، ۸۰۱، ۸۰۲، ۸۰۳، ۸۰۴، ۸۰۵، ۸۰۶، ۸۰۷، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۱۳، ۸۱۴، ۸۱۵، ۸۱۶، ۸۱۷، ۸۱۸، ۸۱۹، ۸۲۰، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۳، ۸۲۴، ۸۲۵، ۸۲۶، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۲۹، ۸۳۰، ۸۳۱، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۴، ۸۳۵، ۸۳۶، ۸۳۷، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۴۱، ۸۴۲، ۸۴۳، ۸۴۴، ۸۴۵، ۸۴۶، ۸۴۷، ۸۴۸، ۸۴۹، ۸۵۰، ۸۵۱، ۸۵۲، ۸۵۳، ۸۵۴، ۸۵۵، ۸۵۶، ۸۵۷، ۸۵۸، ۸۵۹، ۸۶۰، ۸۶۱، ۸۶۲، ۸۶۳، ۸۶۴، ۸۶۵، ۸۶۶، ۸۶۷، ۸۶۸، ۸۶۹، ۸۷۰، ۸۷۱، ۸۷۲، ۸۷۳، ۸۷۴، ۸۷۵، ۸۷۶، ۸۷۷، ۸۷۸، ۸۷۹، ۸۸۰، ۸۸۱، ۸۸۲، ۸۸۳، ۸۸۴، ۸۸۵، ۸۸۶، ۸۸۷، ۸۸۸، ۸۸۹، ۸۹۰، ۸۹۱، ۸۹۲، ۸۹۳، ۸۹۴، ۸۹۵، ۸۹۶، ۸۹۷، ۸۹۸، ۸۹۹، ۹۰۰، ۹۰۱، ۹۰۲، ۹۰۳، ۹۰۴، ۹۰۵، ۹۰۶، ۹۰۷، ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۰، ۹۱۱، ۹۱۲، ۹۱۳، ۹۱۴، ۹۱۵، ۹۱۶، ۹۱۷، ۹۱۸، ۹۱۹، ۹۲۰، ۹۲۱، ۹۲۲، ۹۲۳، ۹۲۴، ۹۲۵، ۹۲۶، ۹۲۷، ۹۲۸، ۹۲۹، ۹۳۰، ۹۳۱، ۹۳۲، ۹۳۳، ۹۳۴، ۹۳۵، ۹۳۶، ۹۳۷، ۹۳۸، ۹۳۹، ۹۴۰، ۹۴۱، ۹۴۲، ۹۴۳، ۹۴۴، ۹۴۵، ۹۴۶، ۹۴۷، ۹۴۸، ۹۴۹، ۹۵۰، ۹۵۱، ۹۵۲، ۹۵۳، ۹۵۴، ۹۵۵، ۹۵۶، ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۱، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۵، ۹۶۶، ۹۶۷، ۹۶۸، ۹۶۹، ۹۷۰، ۹۷۱، ۹۷۲، ۹۷۳، ۹۷۴، ۹۷۵، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۷۸، ۹۷۹، ۹۸۰، ۹۸۱، ۹۸۲، ۹۸۳، ۹۸۴، ۹۸۵، ۹۸۶، ۹۸۷، ۹۸۸، ۹۸۹، ۹۹۰، ۹۹۱، ۹۹۲، ۹۹۳، ۹۹۴، ۹۹۵، ۹۹۶، ۹۹۷، ۹۹۸، ۹۹۹، ۱۰۰۰، ۱۰۰۱، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۰۴، ۱۰۰۵، ۱۰۰۶، ۱۰۰۷، ۱۰۰۸، ۱۰۰۹، ۱۰۱۰، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۱۶، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۰، ۱۰۲۱، ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، ۱۰۲۴، ۱۰۲۵، ۱۰۲۶، ۱۰۲۷، ۱۰۲۸، ۱۰۲۹، ۱۰۳۰، ۱۰۳۱، ۱۰۳۲، ۱۰۳۳، ۱۰۳۴، ۱۰۳۵، ۱۰۳۶، ۱۰۳۷، ۱۰۳۸، ۱۰۳۹، ۱۰۴۰، ۱۰۴۱، ۱۰۴۲، ۱۰۴۳، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۴۶، ۱۰۴۷، ۱۰۴۸، ۱۰۴۹، ۱۰۵۰، ۱۰۵۱، ۱۰۵۲، ۱۰۵۳، ۱۰۵۴، ۱۰۵۵، ۱۰۵۶، ۱۰۵۷، ۱۰۵۸، ۱۰۵۹، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۶۲، ۱۰۶۳، ۱۰۶۴، ۱۰۶۵، ۱۰۶۶، ۱۰۶۷، ۱۰۶۸، ۱۰۶۹، ۱۰۷۰، ۱۰۷۱، ۱۰۷۲، ۱۰۷۳، ۱۰۷۴، ۱۰۷۵، ۱۰۷۶، ۱۰۷۷، ۱۰۷۸، ۱۰۷۹، ۱۰۸۰، ۱۰۸۱، ۱۰۸۲، ۱۰۸۳، ۱۰۸۴، ۱۰۸۵، ۱۰۸۶، ۱۰۸۷، ۱۰۸۸، ۱۰۸۹، ۱۰۹۰، ۱۰۹۱، ۱۰۹۲، ۱۰۹۳، ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۱، ۱۱۰۲، ۱۱۰۳، ۱۱۰۴، ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۷، ۱۱۰۸، ۱۱۰۹، ۱۱۱۰، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۵، ۱۱۱۶، ۱۱۱۷، ۱۱۱۸، ۱۱۱۹، ۱۱۲۰، ۱۱۲۱، ۱۱۲۲، ۱۱۲۳، ۱۱۲۴، ۱۱۲۵، ۱۱۲۶، ۱۱۲۷، ۱۱۲۸، ۱۱۲۹، ۱۱۳۰، ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۵، ۱۱۳۶، ۱۱۳۷، ۱۱۳۸، ۱۱۳۹، ۱۱۴۰، ۱۱۴۱، ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۴۸، ۱۱۴۹، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، ۱۱۵۲، ۱۱۵۳، ۱۱۵۴، ۱۱۵۵، ۱۱۵۶، ۱۱۵۷، ۱۱۵۸، ۱۱۵۹، ۱۱۶۰، ۱۱۶۱، ۱۱۶۲، ۱۱۶۳، ۱۱۶۴، ۱۱۶۵، ۱۱۶۶، ۱۱۶۷، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، ۱۱۷۰، ۱۱۷۱، ۱۱۷۲، ۱۱۷۳، ۱۱۷۴، ۱۱۷۵، ۱۱۷۶، ۱۱۷۷، ۱۱۷۸، ۱۱۷۹، ۱۱۸۰، ۱۱۸۱، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۸۶، ۱۱۸۷، ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۰، ۱۱۹۱، ۱۱۹۲، ۱۱۹۳، ۱۱۹۴، ۱۱۹۵، ۱۱۹۶، ۱۱۹۷، ۱۱۹۸، ۱۱۹۹، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۴، ۱۲۰۵، ۱۲۰۶، ۱۲۰۷، ۱۲۰۸، ۱۲۰۹، ۱۲۱۰، ۱۲۱۱، ۱۲۱۲، ۱۲۱۳، ۱۲۱۴، ۱۲۱۵، ۱۲۱۶، ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹، ۱۲۲۰، ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۳، ۱۲۲۴، ۱۲۲۵، ۱۲۲۶، ۱۲۲۷، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۱۲۳۰، ۱۲۳۱، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳، ۱۲۳۴، ۱۲۳۵، ۱۲۳۶، ۱۲۳۷، ۱۲۳۸، ۱۲۳۹، ۱۲۴۰، ۱۲۴۱، ۱۲۴۲، ۱۲۴۳، ۱۲۴۴، ۱۲۴۵، ۱۲۴۶، ۱۲۴۷، ۱۲۴۸، ۱۲۴۹، ۱۲۵۰، ۱۲۵۱، ۱۲۵۲، ۱۲۵۳، ۱۲۵۴، ۱۲۵۵، ۱۲۵۶، ۱۲۵۷، ۱۲۵۸، ۱۲۵۹، ۱۲۶۰، ۱۲۶۱، ۱۲۶۲، ۱۲۶۳، ۱۲۶۴، ۱۲۶۵، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۶۸، ۱۲۶۹، ۱۲۷۰، ۱۲۷۱، ۱۲۷۲، ۱۲۷۳، ۱۲۷۴، ۱۲۷۵، ۱۲۷۶، ۱۲۷۷، ۱۲۷۸، ۱۲۷۹، ۱۲۸۰، ۱۲۸۱، ۱۲۸۲، ۱۲۸۳، ۱۲۸۴، ۱۲۸۵، ۱۲۸۶، ۱۲۸۷، ۱۲۸۸، ۱۲۸۹، ۱۲۹۰، ۱۲۹۱، ۱۲۹۲، ۱۲۹۳، ۱۲۹۴، ۱۲۹۵، ۱۲۹۶، ۱۲۹۷، ۱۲۹۸، ۱۲۹۹، ۱۳۰۰، ۱۳۰۱، ۱۳۰۲، ۱۳۰۳، ۱۳۰۴، ۱۳۰۵، ۱۳۰۶، ۱۳۰۷، ۱۳۰۸، ۱۳۰۹، ۱

باتوں سے خالی۔ جوانی کے زمانہ کو بادشاہی صفات کے حاصل کرنے کے لئے مغتتم سمجھنا چاہئے۔ اور فضول اشغال میں گنوانا نہ چاہئے۔ بعد میں مکتوب میں استدعا کی ہے کہ میرے خاندان کی طرف ایسی توجہ رہے کہ آپ کے لطف و کرم کا حال سب چھوٹوں، بڑوں کو روشن رہے۔ آخر میں یہ بھی لکھا ہے کہ مولینا نعمت اللہ کو جو میں نے بھیجا ہے اس کے معروضہ کو توجہ سے سنیں اور اس کو جلد واپس فرمادیں۔

اس مضمون کا خط جو مخدومہ جہاں کو لکھا ہے اس کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۱۱۱ صفحات ۲۳ - ۲۲۲۔

۱۱۳ ۲۹-۳۲ سلطان حسین بایقرا کے نام ہے۔ مکتوب میں سید جلال الدین حسین کی سفارش کی ہے اور پھر معافی بھی مانگی ہے کہ میری گستاخی اور جسارت کو معاف فرمایا جائے گا۔ بادشاہ کے اخلاق اور معدلت گستری کی تعریف کی ہے۔ اور خود خواجہ پر جو نظر لطف و عنایت ہے اس پر فخر کیا ہے اور اپنی عقیدت اور اخلاص کا اظہار کیا ہے۔

سلطان حسین بایقرا کے نام جو اور خط ہے اس کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۲۵۵، صفحات ۲۰۱ - ۱۹۸۔

۱۱۵ ۳۱-۳۳ (اوائل شوال) سلطان گیلان علاء الدولہ کے نام ہے۔ اپنے خلوص اور عقیدت کا اظہار کیا ہے اور ریا اور نفاق اور بد باطنی سے بریت ثابت کی ہے۔ اور یہ بھی لکھا ہے کہ اگر مجھ پر کسی قصور کا شبہ ہو گیا ہے تو وہ جلد حالات معلوم ہونے پر رفع ہو جائے گا۔ پھر یہ استدعا کی ہے کہ میرے خاندان پر حسب سابق عنایت و مرحمت رہے۔ اس غرض سے میں نے مولینا نعمت اللہ کو بھیجا ہے جو آپ کی بارگاہ کے قدیم ہوا خواہ ہیں۔ ان کے معروضہ کو توجہ سے سنا جائے تاکہ جو جھوٹ سچ الزام میرے خاندان کے برخلاف حاسدوں نے لگا دیا ہے وہ دور ہو جائے۔ اور عبد اللہ کے

کردار کی اپنے لطف و کرم سے اس طرح اصلاح کریں کہ ادھر مجھ کو خوشی اور اطمینان حاصل ہو اور ادھر گیلان میں ہمارے خاندان کی عزت و شان قائم رہے۔

اسی مضمون کے اور خطوط کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۱۰۶، ۹۶، ۱۱۱، ۱۱۳ -

۱۱۶ ۳۳-۳۴ کسی رشتہ دار کے نام ہے جس نے خواجہ کو عتاب آمیز خط لکھا تھا۔ خواجہ نے جواب دیا ہے کہ آپ کے مکتوب میں شروع سے آخر تک مجھ کو ہدف ملامت بنایا گیا ہے۔ اس کے جواب میں سوائے خلوص اور محبت کے میں کیا پیش کر سکتا ہوں۔ مجھے رنج اس بات کا ہے کہ آپ نے ایسے شخص کے بیان پر اعتقاد کیا ہے جو میری نظر میں پچھر اور چوٹی سے زیادہ قدر و حیثیت نہیں رکھتا۔ آخر میں بطور طنز دعا دی ہے کہ خدا آپ کو اپنی عزت و ناموس کے بچانے کی توفیق دے اور آپ کے دل کو حقیقت شناسی کے نور سے منور فرمائے۔

۱۱۷ ۳۸-۳۳ بہمنی دربار کے وزیر کو یہ خط غصہ اور عتاب کے انداز میں لکھا ہے۔ خواجہ غالباً اس وقت کوکن کی مہم کے سر کرنے میں مصروف تھا۔ پہلے اس امر کی شکایت کی ہے کہ میں نے آپ سے ایک لائق اور مستحق شخص کی سفارش کی تھی لیکن آپ نے میرے التماس پر توجہ نہ کی اور ایسے لوگوں کو بڑھایا جو غیر معروف اور نا اہل تھے۔ حالانکہ جب میری روانگی کے متعلق شاہی فرمان صادر ہوا تھا تو آپ نے مجھ سے اتفاق اور یگانگت کا عہد کیا تھا، اور نتیجہ سوائے نفاق کے کچھ نہ نکلا جس سے مجھے مایوسی ہوئی۔ جہاں تک میں نے سنا ہے مجھے معلوم ہوا کہ آپ کی روش میں یہ اختلاف آپ کی مجلس کے بعض شریر لوگوں کے کہنے سننے کی وجہ سے ہوا ہے۔

اور ان کا میری برائی کے لئے کوشش کرنا ایسا ہی بے سود ہے جیسا کہ کوئی سورج کو گوبھیئے کے پتھروں سے نقصان پہنچانا چاہے۔ صادق القول اور صاحب وفا اصحاب سمجھ سکتے ہیں کہ اتحاد اور یگانگت صرف اسی صورت میں قائم رہ سکتی ہے جب کہ کمینے اور غرض مند لوگوں کے کہنے سننے پر عمل نہ کیا جائے۔

۱۱۸ ۳۳۸-۳۰ یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے سلطان محمود شاہ گجراتی کے نام ہے۔ اور بعض اہم تاریخی واقعات پر مشتمل ہے۔ مکتوب میں محمد شاہ بہمنی نے لکھا ہے کہ حال میں مہام (بندرگہ) کے تھانہ کے عہدہ داروں کا خط مرتضیٰ آباد کے تھانہ کے عہدہ داروں کے نام آیا ہے جس میں راجپوری کے متعلق چند ایسے بیانات درج ہیں جو سمجھ میں نہیں آتے۔ حقیقت حال یہ ہے کہ حسین دلوئی کا تعلق عرصہ سے مرتضیٰ آباد (بندر) اور مصطفیٰ آباد کے حفاظتی دستوں (چشم) سے ہے۔ اور وہ اور اس کے قبیلہ اور جماعت کے لوگ مع متعلقہ فوج کے ہمیشہ ہماری طرف سے اس علاقہ کی مہموں کے سر کرنے میں شامل رہے ہیں۔ مابدولت کی حکومت نے حسین دلوئی کو شتاب خاں کے خطاب سے بھی سرفراز کیا ہے۔ اور یہ امر کہ راجپوری کا محل وقوع مرتضیٰ آباد اور مصطفیٰ آباد کے درمیان ہے، محتاج بیان نہیں۔ اور راجپوری اور مہام میں ساتھ کوس (کروہ) کا فاصلہ حائل ہے۔ اور دو نو مملکتوں (بہمنی اور گجرات) کے درمیان جو عہد نامے مرتب ہوئے تھے ان میں درج ہے کہ آپ کی طرف سے دوفی اور سنگن کو جو باعث فساد ہیں مستحق سزا قرار دیا جائیگا اور اس طرف سے سنگیسر (رائے) اور حسین دلوئی کو۔ اور سید مظفر الدین نے ہماری جانب سے حقیقت حال کو واضح

کیا تھا۔ اور جواب میں مشرف الملک نے لکھا تھا کہ حسین دلوئی چونکہ اس مملکت (بہمنی) سے تعلق رکھتا ہے اس لئے اس کے اثر کو جس طرح مصلحت سمجھیں مٹادیں۔ اور اس عہد نامہ کی اب تک کوئی خلاف ورزی نہیں ہوئی اور دونوں مملکتوں میں اتحاد اور دوستی قائم ہے۔ لیکن فساد پیشہ لوگ ہمیشہ یہ چاہتے ہیں کہ یہ اتفاق باقی نہ رہے اور آپس میں محاصمت پیدا ہو جائے۔ معاملہ کو واضح کرنے سے یہ غرض ہے کہ آپ کی جانب سے مہام کے عمال کے نام ایسے احکام صادر فرمائے جائیں کہ وہ اپنی ناہنجار حرکتوں سے باز رہیں۔

۱۱۹ ۳۳۰-۳۶ یہ مکتوب کسی جلیل القدر عہدہ دار کو لکھا گیا ہے جو حال ہی میں وزارت کے عہدہ پر فائز ہوا ہے۔ اس کی فراست اور شجاعت کی تعریف کی گئی ہے۔ یہ بھی لکھا ہے کہ بعض مفسد آپ کے برخلاف ہیں۔ لیکن آپ کی فضیلت، آپکا تدبیر اور اخلاق حمیدہ ایسے ہیں کہ دشمنوں کا کینہ اور بغض آپ کو ہرگز کسی قسم کا گزند نہ پہنچا سکیگا۔

۱۲۰ ۳۳۷-۳۹ (اواخر رمضان) یہ مکتوب بھی کسی وزیر کے نام ہے۔ شوق ملاقات ظاہر کیا ہے اور لکھا ہے اگرچہ بعد مسافت کی وجہ سے ملاقات نہیں ہوسکتی ہے لیکن میرا دل آپ کی عنایات اور احسانات کا شکر گزار ہے۔ میرے متعلقین پر جو لطف و کرم آپ نے فرمایا ہے اس کا حال آپ کے مکتوب سے معلوم ہوا۔ میں خواجہ جلال الدین محمود کو بھیج رہا ہوں تاکہ دوستی اور یگانگت میں ان کی رسالت سے اور ترقی ہو۔ امید ہے کہ نامہ و پیام سے آپ کی سلامتی اور "استقامت حال"، کی کیفیت معلوم ہوتی رہیگی۔ یہ خط گیلان یا کسی اور ایسی مملکت کے وزیر کے نام ہے جہاں خواجہ کے متعلقین موجود ہیں اور جن کی فلاح و بہبود کا خواجہ کو خیال ہے۔

۱۲۱ ۳۴۹-۵۰ یہ خط خواجہ نے اپنے چھوٹے بیٹے کو اسکی ماں کی تعزیت میں لکھا ہے۔ صبر کی تلقین کی ہے اور اپنے پاس بلایا ہے تاکہ اس کے غم میں عزیز واقارب سے مل کر کمی ہو۔

۱۲۲ ۳۵۰-۵۱ کسی دوست کو لکھا ہے کہ آپ سے ملنے کا بے حد اشتیاق تھا۔ اب چونکہ آپ تشریف لا رہے ہیں یہ تمنا پوری ہو جائیگی۔ اور آپ کے فیض صحبت سے بقیہ عمر سکون خاطر اور نور معرفت سے بہرہ ور رہیگی۔

۱۲۳ ۳۵۱-۵۳ سلطان ابوسعید (تیموری) کے نام ہے۔ بادشاہ کے جاہ و جلال عدل و احسان اور فتح و نصرت کو سراہا ہے اور دعا دی ہے۔

از فراز عرش آمیں میکند روح الامیں
چون دعای پادشاہ ملک و ملت می کم

آخر میں یہ التماس کیا ہے کہ اس ” بندہ اخلاص “ پر نظر التفات رہے اور اس ناچیز بندہ کو فرامین اور احکام سے سرفراز فرماتے رہیں۔

سلیمان ذو ملک تفقد هد هدا
واصغر ما فی الطایرات الهد هدا

۱۲۴ ۳۵۳-۵۴ اپنے چچا زاد بھائی خواجہ فخر الدین احمد (المخاطب بہ صبی الملک) کی موت پر اس کے بیٹے کو تعزیت کا یہ خط لکھا ہے۔ انسان کے لئے قضا و قدر کے مقابلہ کے لئے سوائے رضا و تسلیم کے اور کوئی چارہ کار نہیں۔ صبر اور استقلال کی تلقین کی ہے۔

۱۲۵ ۳۵۴-۵۵ یہ ایک رسمی مکتوب ہے جو کسی بادشاہ کے نام ہے۔ سوائے فن انشاء کی خصوصیات کے اس کی کوئی تاریخی اہمیت نہیں۔

۱۲۶ ۳۵۶-۵۷ (اوائل رمضان ، دار الامان محمد آباد) یہ مکتوب گیلان

کے وزیر کے خط کے جواب میں ہے۔ جس میں غالباً خواجہ کے متعلقین یا خاندان کے برخلاف کچھ شکایات درج تھیں۔ خواجہ نے لکھا ہے کہ میرے اور میرے آباء و اجداد کو جو نسبت سلاطین گیلان سے رہی ہے اس کے متعلق اہل گیلان سے دریافت کیا جاسکتا ہے اور اگر میرے بیٹے عبد اللہ سے خطائیں سرزد ہوئی ہیں تو آپ اس کے اصلاح حال پر توجہ فرمائیں۔ پھر وزیر کو نصیحت بھی کی ہے، کہ اللہ تعالیٰ نے کلام پاک میں فرمایا ہے۔ ”ان الله يامرکم ان تودوا الامانات الی اهلها“، احسان کا بیج ایسی زمین میں بوؤ کہ اس کے پودے اور شجر اور پھل و پھول سے مخلوق خدا کو فراغ خاطر اور مسرت حاصل ہو۔

عبد اللہ کے اصلاح حال کے متعلق ملاحظہ ہوں مکتوبات
۱۱۵، ۱۰۴، ۱۰۱، ۱۰۰، ۹۹

۱۲۷ ۳۵۷-۵۹ یہ مکتوب شاہ گیلان کے نام ہے۔ لکھا ہے کہ آپ کے والد ماجد اور جد محترم نے میری تربیت میں ایسے احسانات کئے ہیں کہ اکابر سلطنت کو حیرت ہوتی تھی اور اب بھی جب کہ آپ کی بارگاہ سے میری وہی عقیدت اور تعلق ہے میں اپنی تمناؤں کے پورا ہونے میں کیوں محروم رہوں، مجھے امید واثق ہے کہ عبد اللہ کی تربیت اور اصلاح حال میں لطف شاہانہ کار فرما رہیگا۔ اور اس کی عزت اور وقار برقرار رہیگا۔

۱۲۸ ۳۶۰-۶۱ گیلان کی شاہزادی کے نام ہے اس کے مکتوب کا عقیدہ تہذیبانہ طور سے شکریہ ادا کیا ہے۔ پھر لکھا ہے کہ عبد اللہ کے متعلق جو خبریں مجھے معتبر آدمیوں کے ذریعہ سے وصول ہوئی ہیں۔ ان سے معلوم ہوتا ہے کہ نہ اس کا کردار درست ہے نہ اچھے آدمیوں کی صحبت حاصل ہے۔ اس کے گیلان بھیجنے کا بڑا مقصد یہی تھا کہ وہاں کے عظیم الشان بادشاہوں کی توجہ

اور تربیت سے اس کے اخلاق اور ذہنی قوی خاطر خواہ نشوونما پائینگے اور وہ خاندان کی عزت و وقار کو قائم رکھ سکیگا۔ گزشتہ سال اس کے اصلاح حال کے بارے میں ایک معروضہ گزرائے کی جرأت کی گئی تھی۔ امید ہے میری استدعا کو شرف قبول بخشا گیا ہوگا۔

خواجہ کے پہلے معروضہ کے لئے ملا حظہ ہو مکتوب ۹۹۔

۱۲۹ ۳۶۱-۶۲ (اواخر رمضان) ہندوستان پہنچنے کے بعد خواجہ نے یہ مکتوب کسی ایشیائی مملکت (گیلان؟) کے شاہزادے کو لکھا ہے۔ ابتدا میں شاہزادے کے حسب و نسب اور ذائقہ اوصاف کی تعریف ہے اور یہ بھی درج ہے کہ میرا دل ہمیشہ آپ کے خاندان کے احسانات کے ذکر میں مشغول ہے۔ مکتوب کے وسط میں نصیحتیں بھی ہیں۔ وہ یہ ہیں کہ بادشاہوں کی دل کی مراد اسی وقت بر آسکتی ہے جب کہ ان کی ذات حسن صفات سے آراستہ ہو، اور خلق خدا صفات حسنہ کے لحاظ سے ان کو شاہی کا سزاوار سمجھے۔ بادشاہوں اور بادشاہزادوں کو نیک اوصاف حاصل کرنے کے لئے علماء اور اکابر (تجربہ کار سیاست دانوں) کی صحبت اور مشورہ سے استفادہ حاصل کرنا چاہئے۔

بادشاہزادوں کو شاہی مکارم اور فرمانروائی کے لئے خواجہ نے جو نصیحتیں کی ہیں ان کے لئے ملاحظہ ہوں مکتوبات ۱۲۹، ۱۳۸۔

۱۳۰ ۳۶۳-۶۵ (اواخر شہر رمضان، محمد آباد) یہ کسی ایسے شاہزادے کے نام ہے جو باپ سے بگڑ کر دارالخلافت سے چلا گیا تھا، لیکن اب واپس آگیا ہے۔ خواجہ نے اپنے مکتوب میں لکھا ہے کہ مجھے اس خبر سے بے انتہا خوشی ہوئی کہ آپ اپنے والد محترم کے فرمان کی تعمیل میں دارالخلافت میں واپس آگئے ہیں۔ باپ کی خوشنودی فتح و نصرت کی کنجی ہے۔ آپ اپنے

اجداد کی خصایل حمیدہ پیدا کرنے کی کوشش کریں۔ خدا آپ کے اقبال کو ہمیشہ قائم رکھے۔

۱۳۱ ۳۶۵-۶۶ یہ مکتوب مولینا جامی کے نام ہے۔ شوق ملاقات، فیض صحبت اور طلب ہدایت کا ذکر ہے۔

مولینا جامی کو خواجہ نے جو اور خط لکھے ہیں ان کے لئے ملا حظہ ہوں مکتوبات ۳۸، ۴۰، ۵۸، ۶۳، ۱۰۲۔

۱۳۲ ۳۶۷-۷۲ (اواسط رمضان، محمد آباد بیدر) گیلان کے بادشاہ کے نام ہے لکھا ہے جو احسانات آپ کے آباء و اجداد نے میری تربیت اور عزت افزائی میں کئے ہیں ان کے مد نظر دلی تمنا یہ تھی کہ ساری عمر آپ کی خدمت میں گزرے۔ لیکن بعض ناگفتہ بہ (ناملاہم) باتیں ہو گئیں اور حاسدوں کی غیبت اور ملامت کرنے والوں کے لعن طعن نے مجبور کیا کہ وطن کو چھوڑ دوں۔ اب یہاں پہنچ گیا ہوں قوی ضعیف ہو گئے ہیں اور بڑھاپے نے سر سفید کر دیا ہے۔ اور اولاد اور ازواج کی اور بیڑیاں پڑ گئی ہیں۔ اس لئے خود ادراک سعادت سے محروم ہو گیا ہوں۔ لیکن اپنے بیٹے عبداللہ کو اس غرض سے بھیج دیا ہے کہ آپ کے فیض تربیت اور لطف و کرم سے خاندان کی عزت اور وقار کو قائم رکھے۔ اگرچہ آپ کی بارگاہ سے ہرمز کے فساد کی وجہ سے کوئی فرمان میرے نام شرف صدور نہیں لایا۔ لیکن جو محترم ذات ابھی اس خط میں گیلان سے وارد ہوئی ہے ان کے زبانی بیان سے میرے دل کا غم و رنج دور ہو گیا ہے۔ امید ہے مجھے ہمیشہ فرامین اور احکام سے سرفراز فرمایا جائے گا۔

۱۳۳ ۳۷۲-۷۵ اس مکتوب کے عنوان میں صرف 'الی بعض السلاطین'، درج ہے اور نام یا مملکت کی صراحت نہیں ہے۔ لیکن آخر میں خواجہ جلال الدین لطف اللہ ترخان کے بحیثیت قاصد آنے کا ذکر ہے، اور خواجہ کی طرف سے شمس الدین

محمد شروانی اور شیخ محمد احمد کا بطور ایلچی روانہ کیا جانا بیان کیا گیا ہے۔ ان واقعات سے گمان ہوتا ہے کہ مکتوب سلطان حسین بیگ کو لکھا گیا ہو۔ جس کا دربار بھی علم اور علماء کی سر پرستی کے لئے اس زمانہ میں ممتاز تھا۔ مکتوب میں خواجہ نے اپنی عقیدت مندی کا اظہار کیا ہے اور بادشاہ کے جاہ و جلال کی ترقی کے لئے دعا دی ہے۔ سلطان حسین بیگ کو جو خط خواجہ نے علانیہ لکھا ہے اس کے لئے ملاحظہ ہو مکتوب ۱۳۵، صفحات ۸۰-۳۷۸۔

۱۳۴ ۳۷۶-۷۷ یہ مکتوب عربی میں ہے اور خواجہ نے غالباً سلطان عراق کی طرف سے سلطان مصر کے نام لکھا ہے۔ کیونکہ آشتی اور اتحاد کی تمہید میں جو دریاے نیل اور فرات اور شط العرب کا تلازمہ رکھا گیا ہے اس سے یہ گمان پیدا ہوتا ہے۔ فرات اور شط العرب کو عراق سے وہی تعلق ہے جو نیل کو مصر سے۔ مکتوب میں حافظ عبید اللہ کے بطور ایلچی بھیجنے جانے کا بھی ذکر ہے۔ یہ بھی لکھا ہے کہ بعد مسافت، دوستی اور محبت کی ترقی کی راہ میں حایل نہوگی۔

۱۳۵ ۳۷۸-۸۰ اس مکتوب کے عنوان میں یہ درج ہے کہ یہ خط خواجہ نے سلطان (بہمنی؟) کے فرمانے سے سلطان حسین بیگ شاہ عراق کو لکھا تھا۔ لیکن مضمون میں کوئی ایسی بات درج نہیں ہے جس سے دو بادشاہوں یا دو مملکتوں کے درمیان اتحاد اور دوستی قائم کرنے کی بناء معلوم ہو سکے۔ تاہم خط میں خواجہ لطف اللہ ترخان کے عراق سے بطور ایلچی آنے کا ذکر ہے۔ اور دکن سے خواجہ شمس الدین شروانی اور مولینا شیخ احمد خنجی کا بھیجا جانا درج ہے۔ اور غرض یہ بیان کی گئی ہے کہ محبت اور موافقت میں ترقی ہو۔ لیکن ساتھ ہی خواجہ نے یہ بھی لکھا ہے کہ

لطف اللہ ترخان کے آنے سے خلوص عقیدت، اور حسن طویت، میں اضافہ ہوا۔ جو خواجہ کے ذاتی تاثرات معلوم ہوتے ہیں۔ ممکن ہے کہ عراق کے علاقہ کی کشتیاں ہندوستان کے تاجروں اور مسافروں کو لوٹ لیتے ہوں۔ اور بہمنی بادشاہ نے اول خواجہ کو سلطان عراق سے رسم و راہ بڑھانے کے لئے اشارہ فرمایا ہو۔ اور بعد میں خود بھی مکتوب بھیجنے کا ارادہ رکھتا ہو۔ اس مکتوب کا تعلق مکتوب نشان ۱۳۳ سے بھی ہے جس میں عراق اور دکن کے ایلچیوں کے نام کی تصریح ہے۔

۱۳۶ ۳۸۰-۸۲ (اوایل شوال) گیلان کے بڑے شاہزادے کو بادشاہ کی موت کے بعد لکھا گیا ہے۔ اول اس سانحہ پر اظہار رنج و غم کیا ہے بعد میں اطمینان ظاہر کیا ہے کہ اب عنان حکومت آپ کے قبضے میں آگئی ہے۔ آخر میں فرامین اور احکام سے سرفراز فرمانے کی تمنا ظاہر کی ہے اور یہ بھی استدعا کی ہے کہ میرے بیٹے عبد اللہ پر نظر شفقت اور تربیت رہیگی۔

۱۳۷ ۳۸۲-۸۳ یہ مکتوب گیلان کے چھوٹے شاہزادے کو اسی موقع پر (ملاحظہ ہو مکتوب ۱۳۶) بطور نصیحت لکھا گیا ہے کہ مفسدوں کے مشورہ پر عمل نہ کرے اور بڑے بھائی کو مثل باپ تصور کرے کیونکہ مخالفت سے سوائے ندامت کے کچھ حاصل نہوگا اور اتفاق اور یگانگت سے دونوں کی سلطنت قائم رہیگی۔ چونکہ آپ کے دادا اور والد میرے مشورہ کو اچھا سمجھتے تھے اس لئے آپ کو بھی صلاح دینے کی جرأت ہوئی۔

۱۳۸ ۳۸۳-۸۶ یہ خط بھی گیلان کے اسی شاہزادہ کے نام ہے۔ لکھا ہے کہ باپ کی طرف سے آپ کا سلسلہ نسب لہراسپ اور گستاسپ کو پہنچتا ہے اور مان کی (طرف دیگر) جانب سے قابوس اور تیجاسپ تک۔ اس طرح سے آپ مملکت

ایران کے بھی مالک ہیں اور طبرستان کے بھی حاکم مطلق۔ آپ کو آباء و اجداد کی خصائل پیدا کرنی چاہئیں۔ آپ کے بڑے بھائی جلال الدین سلطنت کے معاملات میں آپ سے صلاح و مشورہ کرتے ہیں، اور جب وہ بزرگ ہونے کے باوجود مصالحت اور موافقت کے طالب ہیں تو آپ کو بھی مخالفت نہ کرنی چاہئے۔ اور اتحاد اور محبت سے دونوں کی حکومت اور عظمت (سلطنت و جلالت) قائم رہیگی۔ دوم یہ کہ اخلاق حمیدہ پیدا کرنے کی اس طرح کوشش کی جائے کہ سلطنت کے استحقاق کے بارے میں آپ کی اہلیت روز بروز ترقی پذیر ہو۔ سوم یہ ہے کہ اپنی ذات اعلیٰ کو ایسے شوق سے مثلاً شکار کھیلنے کی حد سے زیادہ عادت، یا مئے نوشی، یا اس کے اثر کے بد نتائج سے محفوظ رکھو۔ چہارم یہ کہ علماء اور فضلاء کو اپنی صحبت میں رکھو۔ قابل اعتماد وزیروں کے مشورہ پر عمل کرو۔ سچے اور وفادار اور خوش کلام ایلچیوں کو دوسرے بادشاہوں کے دربار میں بھیجو۔ تاریخ کی کتابوں کا مطالعہ کرو۔ ایسے ملازم رکھو جن کی عادات اور کردار پسندیدہ ہوں۔ مملکت کے انتظام اور مالیہ کے اضافہ کے لئے کوشش کرو۔ توجہ اور محنت کو راحت اور فرض سمجھو اور کھیل کود اور غفلت کو باعث بدنامی اور تباہی۔ پنجم یہ کہ جو اکابر سلطنت فرمانروائی اور حکمرانی میں آپ کے شریک کار ہیں ان پر نظر رکھو اور غافل نہ ہو کیونکہ گیلان کی مملکت میں اکثر جھگڑے شرکا کار سے غافل رہنے کی وجہ سے ہوتے ہیں۔

۱۳۹ ۳۸۶-۸۷ خواجہ نے یہ مکتوب اپنے کسی رشتہ دار کو لکھا ہے۔ پہلے شوق ملاقات ظاہر کیا ہے پھر بیان کیا ہے کہ سید جمال الدین اسحق کے آنے سے اور ان کی گفتگو سے بے حد مسرت ہوئی، اور جو شبہ پیدا ہو گئے تھے وہ

رفع ہو گئے۔ مجھے امید ہے کہ آپ کے ہاں بیٹا ہونے کی خوشخبری مجھے جلد ملیگی۔ آخر میں عمر اور اقبال کی ترقی کی دعا دی ہے۔

۱۴۰ ۳۸۷-۸۸ یہ مکتوب محمد شاہ بہمنی کی طرف سے خواجہ نے سلطان محمود گجراتی کو لکھا ہے۔ معلوم ہوتا ہے کہ یاتو گجرات سے کوئی مکتوب یا ایلچی بہمنی دربار میں نہیں آیا تھا۔ یا محمد شاہ بہمنی نے محمود شاہ گجراتی کی علالت کی خبر سنی تھی۔ کیونکہ مکتوب میں درج ہے کہ خان اعظم نصیر خاں کے آنے سے تردد اور پریشانی جو آپ کی (محمود شاہ گجراتی کی) سلامتی کے بارے میں پیدا ہو گئی تھی، رفع ہو گئی۔ آپس کی دوستی اور محبت میں مزید اضافہ کرنے کی غرض سے سید مظفر الدین کو بھیجا جا رہا ہے۔ اس کے پیام سے مفسدین کی زبان بند ہو جائیگی۔ ۱۴۱ ۳۸۸-۸۹ یہ خط خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کے مکتوب کے سلسلہ میں مولینا اسمعیل کو لکھا ہے۔ جن کا تعلق گجرات کے دربار سے ہے اور معلوم ہوتا ہے سلطان محمود شاہ گجراتی پر ان کا اثر ہے۔ بہمنی ایلچی سید مظفر الدین مسعود کی خاندانی وجاہت اور ذاتی صفات کی تعریف کی ہے اور مولینا سے امید ظاہر کی ہے کہ سید موصوف کی آؤ بھگت اور عزت و احترام میں کوئی کوتاہی نہ ہوگی۔ پھر مولینا سے خط و کتابت جاری رکھنے کی استدعا کی ہے۔

۱۴۲ ۳۹۰-۹۱ خواجہ نے یہ مکتوب بھی سید مظفر الدین کی رسالت کے بارے میں لکھا ہے۔ مکتوب گجرات کے کسی وزیر کے نام ہے جس سے یہ استدعا کی گئی ہے کہ بہمنی بادشاہ (محمد شاہ) نے جو امیر مظفر الدین مسعود کو بطور ایلچی بھیجا ہے، آپ براہ کرم ان کی اعانت فرمائیں۔ اور خط و کتابت

کا سلسلہ جو عرصہ سے بند ہو گیا ہے اس کو پھر جاری فرمائیں۔

ان تین مکتوبوں (۴۲ - ۱۴۰) کے مختلف ارباب اقتدار کے نام جانے سے معلوم ہوتا ہے کہ بہمنی اور گجرات کی حکومتوں میں شاید کچھ کشیدگی ہو گئی تھی اور رسل و رسائل کا سلسلہ بند ہو گیا تھا۔ ان مکتوبات کے ذریعہ سے کوشش کی گئی ہے کہ محبت اور اتحاد پھر حسب سابق قائم ہو جائے۔

۱۴۳ ۳۹۱-۹۳ (اواسط ذی قعد) یہ مکتوب خواجہ نے محمد شاہ بہمنی کی طرف سے سلطان مراد بک شاہ روم کو لکھا ہے اس کی عظمت و شوکت، جود و سخا، اور شجاعت اور بہادری کی تعریف کی ہے۔ پھر لکھا ہے کہ بعد مسافت کو دلوں کے ملنے میں حایل نہ سمجھنا چاہئے۔ آپ کی فتح و نصرت کی خبروں سے بے انتہا مسرت ہوئی اور جذبہ شوق کے تحت فارس خاں کو بطور ایلچی روانہ کیا جا رہا ہے تاکہ وہ مابدولت کی دوستی اور محبت کو واضح کر دے۔

سلطان مراد بک کی شہرت فتح و نصرت کے علاوہ اس کی علم دوستی اور معارف نوازی پر بھی مبنی ہے۔ ملاحظہ ہو سخاوی، جلد دہم، صفحہ ۱۵۲۔

۱۴۴ ۳۹۳-۹۸ یہ مکتوب خواجہ نے اپنی طرف سے سلطان مراد بک کو لکھا ہے۔ سلطان نے خواجہ جمال الدین حسن کو بطور قاصد روانہ کیا تھا اور اس کے ہمدست فرمان بھی بھیجے تھے۔ خواجہ نے اس عزت افزائی پر اپنا فخر ظاہر کیا ہے۔ اور سلطان کے جاہ و جلال اور فتح و نصرت کی افزونی کی دعا دی ہے۔ خواجہ کی شہرت سلطان روم کے دربار میں اس کے علم و فضل اور عزت و وقار کی وجہ سے بھی تھی۔ بہمنی سلطنت کی شان و شکوہ کی دھاک تمام اسلامی ممالک

میں بیٹھی ہوئی تھی لیکن خواجہ کی وزارت نے اس کی عظمت و شان میں اور چارچاند لگائے۔

۱۴۵ ۳۹۸-۴۰۲ اپنے کسی عزیز کو لکھا ہے کہ تمہارے مکتوب کے پہنچنے سے میرے دل کو ویسی ہی تسکین ہوئی جیسا کہ حضرت یعقوب کے دل کو حضرت یوسف کے پیرہن کی خوشبو سے ہوئی تھی۔ پھر ہمایون شاہ بہمنی کی مدح میں جو رائیہ قصیدہ خواجہ نے لکھا تھا وہ درج ہے۔ اور اپنے عزیز کو لکھا ہے کہ تم نے اس قصیدہ کو منگوایا تھا، اس لئے بھیج رہا ہوں۔ اس قصیدے کے یہ دو شعر پر لطف ہیں۔

علت غائی زہندم نیست الا خاک پات

ورنہ بی آب بقا در ظلمت آبادم چہ کار

شد بجای خود مرا ساکن شدن در ہند از آنکہ

مردم دیدہ نباشد ساکن الا جای تار

اس قصیدہ میں خواجہ نے ہمایوں کی تعریف کی ہے ایک اور مکتوب (صفحہ ۱۸۷) میں بھی خواجہ نے ہمایوں بادشاہ کے احسانات کو سراہا ہے۔ تعجب ہے کہ فرشتہ نے ہمایوں بادشاہ کو نہایت ظالم اور سفاک ثابت کرنے کی کوشش کی ہے۔ ممکن ہے ہمایوں اپنی صحت کی خرابی کی وجہ سے بدمزاج ہو۔ اس نے صرف تین برس سلطنت کی۔ اٹھارہ برس کی عمر میں تخت پر بیٹھا اور اکیس برس کی عمر میں انتقال ہو گیا۔ خود اس کے قرابت داروں نے بغاوت کی اور عائد سلطنت نے ان کا ساتھ دیا۔ اس لئے اگر ہمایوں نے ان کا قلع قمع کیا تو تعجب کی بات نہیں۔

۱۴۶ ۴۰۲-۰۳ اپنے کسی قرابت دار کو بیٹھا ہونے پر مبارکباد دی ہے۔ اور پھر لکھا ہے کہ آپ کو اور آپ کے بچے کو دیکھنے کا

بے حد اشتیاق ہے۔ آخر میں دعا بھی دی ہے اور بیان کیا ہے کہ کثرتِ اشغال اور عام لوگوں کے میل جول نے روحانی سرمایہ سے محروم کر دیا ہے، چاہتا ہوں کہ آپ کی توجہ سے مجھے باطنی استغراق اور محویت حاصل ہو جائے۔

۱۳۷ ۳۰۳-۰۷ (اویل شوال، محمد آباد) کسی ایسے بادشاہ کے نام ہے جسے آل رسول (قرۃ العین سلطان الانبیاء، فلذۃ کبد پادشاہ اولیاء) ہونے کا فخر حاصل ہے بادشاہ کی تعریف و توصیف کے بعد کسی بزرگ ہستی کی موت پر اظہارِ افسوس کیا ہے اور بادشاہ کو صبر اور طمانیت خاطر کی تلقین کی ہے۔ پھر لکھا ہے کہ میرے بعض متعلقین وطن کی محبت کی وجہ سے آپ کے شہر (دارالسلطنت) میں ٹھہر گئے ہیں اور ان کی جائداد (املاک خاصہ) جو نسلاً بعد نسل موروثی تھی اور جس کے حقوق کے متعلق سلطان مغفور نے کوئی تعرض نہیں کیا تھا اب ضبط ہو گئی ہے۔ امید ہے اس کو اپنے کرم و فضل سے بحال فرمایا جائیگا۔ اور اس معتقد (کمینہ) کو فرامین اور احکام سے سرفراز فرمایا جائیگا۔

۱۳۸ ۳۰۷-۰۹ (اواخر ذی قعد، محمد آباد) یہ مکتوب غالباً گیلان کے وزیر کو لکھا گیا ہے۔ تسلیات و تحیات، کے بعد درج ہے کہ جو مال حسن تمجانی (باغی) اور فقیہ محمد گیلانی مرحوم کے تصرف میں تھا اس پر قبضہ حاصل کرنے کے لئے سید حسن گیلانی اور شہاب الدین گیلانی کو وکیل بنا کر بھیجا جا رہا ہے۔ آپ بندوبست فرما کر مال کو ان دونوں وکیلوں کے حوالہ کر دیں۔ اور اگر ان میں سے ایک فوت ہو جائے تو دوسرے کو جو زندہ رہے ان لوگوں کے مواجہہ میں سونپ دیں جو ان وکیلوں کی ہمراہی میں روانہ کئے گئے ہیں۔ آخر میں وزیر کو صحت اور درازی عمر کی دعا دی ہے۔

کتاب کا خلاصہ ختم ہوا اور اگر یہ طالب علموں کے لئے مفید ثابت ہوا تو مجھے بہت مسرت ہوگی۔ میری غرض اس طویل (تمہید) سے یہی تھی کہ تاریخ کے حقیقی ذوق رکھنے والوں کو محمود گواں کی کردار اور سیرت، ذہنی قابلیت اور سیاسی تدبیر کی ایک صحیح تصویر مل جائے۔ تاریخ کی اکثر کتابوں میں جو بڑھا چڑھا کر انسان کو فرشتہ بنانے کی کوشش کی گئی ہے وہ میری ناقص رائے میں درست نہیں۔

پروفیسر براؤن مرحوم نے منشآت فریدوں کے ذکر کرتے ہوئے لکھا ہے کہ ان مکتوبات سے ہم عصر واقعات پر روشنی پڑنے کے علاوہ خود بادشاہوں کے باہمی تعلقات کا حال اچھی طرح معلوم ہو جاتا ہے۔ ریاض الانشا کی اہمیت بھی بہمنی سلاطین کے زمانہ کے تاریخی واقعات کے لئے ویسی ہی سمجھنی چاہئے جیسی کہ فریدوں کے منشآت کی ترکمانی اور عثمانیہ خاندان کے بادشاہوں اور حکمرانوں کی تاریخ اور آپس کے تعلقات کے لئے یورپ کے بعض مؤرخین اور مستشرقین نے تسلیم کی ہے۔ منشآت فریدوں کے میں ایک مکتوب بہمنی سلطان کے نام کا بھی موجود ہے۔

آخر میں دارالطبع سرکار عالی کے لایق ناظم مولوی عبد القیوم صاحب ایچ۔ سی۔ ایس کا شکریہ ادا کرنا لازمی سمجھتا ہوں۔ جنہوں نے نہایت ضبط و تحمل سے اس کتاب کی طباعت کا انتظام فرمایا۔ کیونکہ بعض اوقات مصحح کے پاس سے زیر طبع اوراق کئی کئی مہینے تک وصول نہیں ہوئے۔

دولت آصفیہ کی معارف نوازی اور مالی اعانت سے سلسلہ مخطوطات فارسیہ کی چوتھی کتاب طالبان علم کے لئے پیش ہے۔ خدا اس مملکت اور اس کے علم دوست اور ذی جاہ سلطان کو ہمیشہ قائم رکھے۔ آمین۔

غلام یزدانی

باغ نارنج، خیریت آباد

حیدر آباد، دکن

تحریر ۱۲۔ مئی سنہ ۱۹۳۸ ع

۱ یہ کتاب سنہ ۱۲۷۳ھ میں قسطنطنیہ میں چھپ چکی ہے۔ پروفیسر ایچ، اے، گبنز (H.A. Gibbons) اور ہیمر پرگسٹال (Hammer-purgstall) نے اپنی تالیفات میں منشآت فریدوں کے سے استفادہ کیا ہے۔ ملاحظہ ہو تاریخ ادبیات ایران (انگریزی متن) مؤلفہ براؤن، جلد سوم، صفحات ۱-۳۰۰۔

مقدمه مصحح

حمد محمود منشی ازل را سزد که عالم انشاء را به ریاض گاوانی اینقدر سرسبز و شاداب داشته که هر ورق از آن باغبانان گلشن بلاغت و فصاحت را انگشت تحیر و تفکر در دندان کرده - و درود نامعدود بر روح پاک سرور انبیاء و خاتم رسل ، صل الله علیه و سلم ، باد که از مکاتبات و مراسلات نمونه های برای پیروان خودشان برای تعقیب و تتبع گزاشته و علی اله واصحابه و ازواجه وذریاته و اهل یتیمه اجمعین -

اما بعد چنین گوید اقل عباد شیخ چاند ابن حسین احمد نگری ثم ناگوری عفی الله عنها ، که چون جناب آقای استاد غلام یزدانی ، دام ظلّه ، ناظم سابق آثار قدیمه قلمرو اعلیٰ حضرت خسرو دکن ، خلد الله ملکه و سلطنته ، بنده را ببلده حیدر آباد ، عمرها الله تعالی الی یوم المیعاد ، احضار نموده یک دانه نسخه کتاب مستطاب ریاض الانشاء از آثار خواجه جهان ، خواجه محمود گوان ، نورالله مرقد ، لطف فرمودند و خواستند که بنده بتصحیح متن آن کتاب پردازد ، بنده بفرمان این چنین استاد والا مقام اطاعت نموده و فرمائش آنجناب را موجب افتخار و مباهات شمردم و بمطالعه و مقایسه نسخه های مختلف این کتاب ، که در کتاب خانه های هند یافت می شود ، پیر داختم - الحمد لله و المنة که بعد از محنت سه ساله ، نسخه متن مصححه این کتاب را پیش آقای نام برده تقدیم نمودم - مفتخرم که ایشان این مساعی را به نگاه تحسین و تشویق تقدیر نمودند - و بنده جسارت میکنم و این مساعی کم بها را بحضور قارئین کرام تقدیم میکنم -

بعض از احوال نویسنده این کتاب در مقدمه ، بزبان انگلیسی ، شرح داده شده است ، و اینجا تکرار آن لازم نیست - اما موظف هستم که شرح مختصر در اطراف نسخه های خطی که برای تصحیح متن این کتاب بکار برده شد ، بدهم -

(۱) نسخه قدیمه که از آقای محترم استاد غلام یزدانی (GY) در یافت نمودم ، بخط نستعلیق مرقوم است - حالا این نسخه را بطوری درست کرده اند

که خواندن متن آن هیچ اشکالی ندارد - متأسفانه در اوراق این نسخه قدیم و پر بها از کاتب و تاریخ کتابت خبری نیست - اما از قراین معلوم که در قرن هفدهم در احاطه تحریر آورده شده -

(۲) نسخه قدیمه که در کتاب خانه دارالعلوم بومبائی (BUL) وجود دارد بوسیله صدیقی الکتوری - ایم - جوشی - ایم - ای ، پی - ایچ ڈی - (Dr. P. M. Joshi, M.A., Ph.D.) بدست بنده رسید - این نسخه نسبت بتمام نسخه های دیگر که بدست بنده

رسیده است ، صحیح تر است - شرح این نسخه بی بها در فرست * استادی و محترمی خان بهادر استاد شیخ عبدالقادر سرفراز - ایم - ای ، آی - ای - ایس ، دام ظلّه یافته میشود -

(۳) نسخه (BH) که در کتابخانه بهندار کر اورینتل رسچ انستیتوت پونا (Bhandarkar Oriental Research Institute, Poona) بنمره ۱۸۵ مندرج شده و بوسیله همکارم و صدیقی الکتور دانیدکر (Dr. R. N. Dandekar, M.A., Ph. D.) بدست بنده آمده ، هم در خط نستعلیق نوشته شده است - اوراق این نسخه بی شیرازه و پاره شده است و بگمانم بعضی از آنها گم شده است - این نسخه تاریخ کتابت و نام کاتب ندارد -

(۴) نسخه که در کتابخانه شخصی علامه الکتور مولوی عبدالحق ، مدظلّه ، معتمد انجمن ترقی اردو دهلی ، (AH) میباشد ، یکی از خوبترین درین نسخه های است که در دسترس بنده گزاشته شد - اما ترتیب خطوط درین نسخه در بعضی جاها از ترتیب خطوط نسخه های نمرة (۱) و (۲) و (۳) و (۴) و (۵) مختلف است خیلی متشکرم که علامه الکتور نسخه بی بهای خود شان را ببنده تحویل دادند -

نسخه هذا مکمل است و قبل ازین مهتری داشته اما این مهر ازین رفت است -

(۵) نسخه قدیمه که در کتابخانه حبیب گنج علی گڑه (HG) محفوظ میباشد ، بوسیله آقای محترم استاد غلام یزدانی بعاریت گرفتم - از نواب حبیب الرحمن خان شروانی ، مدظلّه ، تشکر میکنم که بنده را اجازه دادند که در تصحیح متن ریاض الانشاء از نسخه بی بهای ایشان نیز استفاده کنم - این نسخه هم در خط نستعلیق است در حروف جلی ، و عنوان هر نامه به روشنائی سرخ رقم شده است ، اما تاریخ کتابت دارد نه اسم کاتب بنظر نسخه قدیمی باشد -

(۶) نسخه (ASB) که در کتابخانه اشیا تک سوسائتی بنگاله موجود است (Royal Asiatic Society of Bengal) نامکمل است و بسیاری از نامه های که در نسخه های دیگر یافته میشود، درین مجموعه وجود ندارد - این نسخه نیز در خط نستعلیق نازک و ریز مرقوم است - المستشرق ایوانو (W. Ivanow) که فهرست نسخه های اشیا تک سوسائتی مرتب کرده، حدس میزند که کتابت این نسخه در قرن نوزدهم پایان رسیده باشد، والله اعلم - ممنونم که کارمندان این انجمن نامبرده نسخه ایشان پینده مستعار دارند -

قبل از این که سخن پایان برسانم خود را موظف میدانم که بخدمت آقایان شمس العلماء الدكتور عمر بن محمد داؤد پوته، و الدكتور تارا پور والا، الدكتور ايسن - ایم کتری و الدكتور مرحوم محمد بذل الرحمن و استادی و محترمی خان بهادر پروفیسر شیخ عبدالقادر سرفراز و استاد محترم الدكتور غلام یزدانی و صدیقی آقائی محمد عبدالقیوم، هدیه امتنان و تشکر تقدیم کنم - نیز از کارمندان و کارفرمایان مجلس مخطوطات فارسیه، حیدرآباد، تشکر میکنم که مساعی بنده را بچشم قبول پذیرفته مسئولیت و زحمت نشر این کتاب را بعهده گرفتند - اشتباهاتی که در متن این کتاب یافت میشود در اثر کم مایگی و ناپختگی مصحح میباشد و امیدوارم که قارئین محترم از راه لطف تام این عذر خام بنده را خواهند پذیرفت - و السلام -

کوئته، بلوچستان ۶ - جون سنه ۱۹۴۷ مسیحی

شیخ چاند ابن حسین عفی عنها

بسم الله الرحمن الرحيم

یا من توحید بیدایع الابداع و الانشاء و تفرد باجراء قلم الاختراع علی وفق علمه کیف یشاء، و یا من وضع فی اجواف اصدا ف کلم فراید المعانی و فواید الحکم، کما برقع^۱ علی لمعات جاله و سطوات جلاله نقاب سحاب العالم، و یا من ابداع من مصباح المعنی^۲ فی مشکوة الحرف نارا علی علم، کما اطلع انوار اقرار^۳ عوالم الوجود من مطلع صورت آدم، صل علی ادلة مسالك السعادة و اجلة ممالك، غاية الابداء^۴ و الاعداء، و خصص من بینهم دلیلنا الهادی من کثرة^۵ الظلماء الی ضحوة الوحدة و الصفاء، محمد المصطفی المجتبی و علی اهله فلك العباء^۶ المشرفین بتیجان^۷ «الامودة» فی القربی، و صنادید مساند الصبغة علی ارائک العهود^۸ «الذین سیاهم فی وجوههم من اثر السجود»، و سلم تسلیما کثیرا کثیرا - جواهر زواهر مقال، که واسطة سلك مقتضى حال و خلاصة قلادة تعظیم و اجلال آید و دست قدرت مشاطه فکرت بر و دوش نوعروسان منصه خیال و گردن و گوش ماه رخاں تنق سراپرده بال بان آراید، فراخور سپاس و ستایش حضرت آفرید گاریست که گلبرگ لسان بستان^۹ بنی نوع انسان در غنچه دهان به نسیم ذکر احسان او منفتح است و گلشن صدور و چمن جنان اهل شهود و حضور بانوار و ازهار شکرش منشرح - بیت :-

هرزبانی^۹ که نه ذکر تو کند گویا نیست
و آن دلی را که تو مشهود نه بینا نیست

قادری که شمس خور و لوحه قمر و وقوف و آیات ثوابت و سیارات بر اوراق
اطباق ساوات از مزینات^{۱۰} مصحف قدرت اوست - بیت :-

از مصحف کمال تو بر لوح لا جورد
یک وقف آیتی^{۱۱} ست بآب زر آفتاب

کریمی که گوهر وجود هر موجود از دیم ابر جودش قطره نم است، و از سقف عرش
تا سطح فرش در پیشگاه تاب آفتاب کرمش از ذره کم -

1. BUL and ASB give یرفع 2. AH gives المعانی 3. AH, ASB and BUL omit انوار 4. AH and GY give غایت الابداع while ASB. gives عنایت الابد 5. GY, BH, HG and ASB give الکثرة 6. ASB has آله فلك العباد 7. BI omits الا 8. The same in ASB, but GY, BUL, BH, AH and HG omit بستان 9. BUL has مرزبانی 10. ASB gives جرئیات 11. GY, BUL, HG and AH give وقف و آیتی

شعر :- روض من الجود تلقى في جوانبها¹

بحر الوجود ندى ملقى على الورق

علیمی که رموز سرایر ضایر و کنوز جنایای خواطر مانند لواصع مهر در اوقات
هواجر بر لوح علم قدیمش روشن و ظاهر است ، و خرد خورده دان و نفس مدرکه
انسان ، که پرورده نشیمن حدوث و امکانند ، در مبادی بوادی عرفانش هائم و
حایر - مثنوی :-

هر آن چیز کت دل بان رهبر است

بچیزی شناسی کزان² برتر است

خدا از خرد برتر و از روان

بچه چیز دانستن او را توان ؟

جلیلی که هر چند فارس نفس ناطقه بر اشهب تیز تگ حیات³ در فیض معرفت
کنه ذاتش بمعونت عقل و حواس و مؤنت فکر و احساس طی فراسخ و امیال
اسایع و ایام و قطع مناهل و منازل شهود و اعوام بتقدیم رسانید ، جز حیرت سبیلی
ندید و غیر از عجز دلیلی نیافت - بیت - :-

عقل عنان کشیده چو سوزن درین طلب

عمری بسی دوید در آخر⁴ عقال یافت

قدوسی که در دانستن حقیقت ذات و صفاتش سر چشمه طبایع⁵ مخلوقات
از خس و خاشاک ادراکات حسی و حصاة و خاک قیاسات فکری و حدسی تیره است
و دیده بینش ارباب دانش از وفور اشعه انوار جلالش در مشاهده کیفیت هویت
جالش خیره - شعر :-

جالك في كل الحقائق سائر

وليس له الا جلالك سائر

بیت :- تو کجا در وهم گنجی کز تجلای رخت

طایر او هام را یکسر بسوزد بال و پر

مصراع :- صورت این حال را جلوه گراست آفتاب

عظیمی که صید سیمرغ ثنای اجلالش بدام لعاب عناکب اقلام محض خیال است
و صعود بر شواحق معرفت رفعت و کمال و عروج بر نهایت پیشگاه قصر عظمت و جلالش
بپای استدلال و برهان و سرعت انتقال بال مشائیان و نعلین تعریف و قیاس مسلم

1. The same in GY and HG, but BUL, BH, AH, ASB have حدیثها
2. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB have کرو
3. BH gives عرفان ASB عمر 4. The same in GY and BH but BUL, AH, HG
and ASB have و به آخر 5. The same in BH, but GY, BUL, AH, HG
and ASB have طباع

و مدارج و معارج برهان سلم فرض محال - بیت :-

پای استدلالیان چوبین بود

پای چوبین سخت بی تمکین بود

شعر :- ورقاء فهمک لا تنال جنبه

بجناحی الاحساس والادراك

هیماهات ان تصل العناكب بالتی¹

نسجت اناملها ذری الافلاك

بیت :- عنكبوت خرد از تار نظردامی باخت²

باچنین دام طلبکاری عنقا می کرد

چه شك نیست که علت غائی ایجاد لسان انسان³ آنست که مدرکات نفوس و
حواس بر صفحه صحیفه بیان بی التباس بناید ، و چون خریطه احساس حواس
و حیطة ادراك نفوس مجرد اساس در جنب کمال معرفتش بیحد تنگ است ، لاجرم
قدم تقریر زبان بر بساط بسیط بیان سخت لنگ باشد - رباعی :-

ای صفات تو بیانیها از⁴ زبان انداخته

عزت ذاتت یقین را در گان انداخته

هرچه آن برهم نهاده دست وهم و حس و عقل

کبریایت سنگ بطلان اندران⁵ انداخته

خدایا چون کلام کلیمت در مشاهده صفات ذات قدیمت این ندانست که
"سبحانک انی تبت الیک" ، و ورد زبان حضرت حبیب اظهار اقرار "لا احصى ثناء علیک" ،
چگونه ما عاجزان را قوت ناطقه بمحامد لایقه آنحضرت ناطق گردد و عذبات رایات السنه
خلاقی بنسایم انفاس بچه طریق خافق آید - رباعی :-

آنجا که کمال کبریای تو بود

عالم نمی از بحر عطای تو بود

مارا چه حد حمد و ثنای تو بود

هم حمد و ثنای تو سزای تو بود⁶

الهی ما خستگان بادیه طلب را ، که بنیه حیات شان⁷ از آب و خاک گریه و نیار

1. The same in GY AH, and HG but BH, ASB and BUL give بالذی

2. The same in AH but HG, GY, BH, BUL and ASB give ساخت

3. ASB omits لسان

4. The same in GY, AH and HG but BUL, BH and ASB give را

5. GY gives درمیان 6. ASB gives a wrong order of the four hemistiches.

7. The same in BH but GY, AH, BUL, ASB and HG omit شان

و باد و آتش آه و گداز است ، شربت شفای لقا کرامت فرمای ، و ماسوختگان
بادیه تمنای عشق و تشنگان اودیة سودای شوق و پس ماندگان قوافل شوارع
ذوق را به سرچشمه زلال وصال خویش راه نمای ، و زنگ تعلقات فانیه از صفحه
آئینه سینه بمصقل جذبات^۱ عنایت دیرینه بزدای - بیت :-

اقفال غم اندود ز ابواب سعادات

کس جز بمفاتیح عنایات^۲ تونکشود

و ساحت قصر جان را بجاروب^۳ "لا" ، از غبار عبور اغیار پرداز ، و از پیشگاه بارگاه دل ،
که نظرگاه پادشاه وحدتست ، هجوم نظار گیان کثرت را به دور باش^۴ "الا" ، دور ساز -

بیت :- یارب بحق کعبه که سنگ بتان راه^۵

در زمزم عدم فگن از قبله گاه ما

و چشم همت جنان را بنور معرفت چنان روشن گردان که در مجالی حروف
کثرت جز نور الف وحدت هیچ^۶ در نیاید ، و پیش اشعه خورشید ظهورت ذرات
نمودار^۷ عالم مطلقاً عدم نماید - شعر :-

أنت أم أنا هذا العين في العين

حاشای حاشای من اثبات اثنین

بینی و بینک انی ینازعنی

فارفع بفضلك انیا من البین

نظم :- بغیر بود تو در چشم کس وجودی نیست

ز هر چه هست بغیر تو جز نمودی نیست

و دیده سریرت فواد را بکحل سداد و ارشاد بطرزی منور دار که چهره
مخدرات آیات قدس در مرئی مجلوه آفاق و انفس باحسن صور^۸ جلوه گر آید ، و
اشتات تعینات وجود نقاب حدود اصل مقصود نه شود ، و حجب قوای مدرکه و
محرکه مانع ادراک رخساره شهود نگردد - بیت :-

گر بی نقاب دیده دلی دید روی دوست

کافر دلست گر نظرش جز بسوی اوست

جذبه 1. The same in GY, BH, AH and HG, but BUL and ASB give
هدایات 2. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG give
حرص 3. The same in GY, BUL, AH and HG but ASB and BH give
ذرات 4. ASB gives 5. AH gives 6. The same in BH,
مورد 7. The same in GY, BUL, but GY, BUL, ASB, AH and HG give
دل 8. Furthermore BH gives another variant reading of the first hemistich thus :-

و رواج صلوات شایقه ، که شمه از شایم نکمتهش لخلخه مشام قدسیان
ملایک و ماده انشراح ارواح سکان سبع ارائک باشد ، و فوایح درود و تسلیات
لایقه ، که طیب محاسن صفات فایقه اش از ساحت فیض ساحت ناسوت تا عرصه
ممتنع المساحت ملکوت معطر دارد ، چنانکه ما عاجزان خاک سرشت کنه سیما
بر وفق امر^۱ "صلوا علیه و سلموا تسلیما" بموقف عرض میرسانیم بر طبق میعاد^۲
"ان الله و ملائکته یصلون علی النبی" ، بشمار اقطار امطار ، و تعداد امواج بحار ،
بر روضه رضیه و حظیره خطیره سند اولیا و سید انبیا - بیت :-

محمد کاصل هستی شد وجودش

جهان گردی ز شادروان جودش

و بر آل و عترت طاهره او ، که مظهر سبوح^۳ نعم ظاهره و باطنه اند ، و
بمقتضای فحوای^۴ "کتاب الله و عترتی" بر تحت تکریم و تعظیم صاحب دییم اقتران
کلام قدیم و در تنظیم سلك صلواة و تسلیم که اللهم صل علی محمد و علی آل محمد
ضمیم ذکر حضرت رسول کریم ، و بر اصحاب هدایت قباب ، که در مصاف محامد
اوصاف موصوفند بصفت^۵ "أشداء علی الکفار رجاء بینهم" و در محافل فضایل منوعات
بنعت اصحابی کالنجوم بایهم اقتدیم اهتدیم ، متواتر واصل و نازل دار و نظر عفو و
رحمت بر عاصیان امت آنحضرت گار - زهی رسول میمون النقیب لازم الترحیب که از
طلوع مهر ذاتش بر افق اعیان وسعت امتداد زمان و فسحت پیش طاق کون و مکان
سمت ایجاد و صفت احداث و تکوین یافت - بیت :-

کاف کمال تست دوات ذوات کون

ورنه سواد هستی کونین از کجا است

و از بروز منجوق دین هدایت قرینش مبانی شعار کفر و ضلال مفسوخ شد ، و از
شمول احکام قویم و شیوع طریق شرع مستقیمش آثار سبل رسل سابقه مدروس و
منسوخ ، و دروازه اتباع نبوت دیگری بقفل امتناع مسدود گشت - و سایه چتر
آسمان ماس^۶ "کنتم خیر امة اخرجت للناس" ، از میان تمام امم بر مفارق این امت
کرامت توام مخصوص و ممدود آمد - شعر :-

لما دعی الله داعینا لطاعته

باکرم الرسل کنا اکرم الامم

و چون بر طبق حکم خالق بشر و منشور دیوان قضا و قدر انوار ظهور خورشید

میعاد 1. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give
شیوع 2. The same in BUL, AH, BH and HG but ASB gives
عاسن 3. The same in GY, BUL, BH and AH but ASB gives
سبوح 4. The same in GY, BUL, BH and AH but ASB gives

اثرش در زمان دور قمر بود، ماه وهاج از این نسبت مناقب نتاج^۱ کلاه فرحت و ابتهاج بر قمه قبه مینا انداخت، و سر نیاز و خضوع بر زمین عجز موضوع ساخت تا در سلك مهالیک محسوب گردد و در زمره پاسداران شب بطلیعه لشکر دینش منسوب - بنا برین گوش ماه را بسر انگشت اشارت منشق ساخته به هلال موسوم آمد - و گاه داغ کف از روی فخر و شرف بر رخساره اش مرسوم آمده، نامش بدر شد و مستحق موهبت سرهنگی حشم شب و مستاهل^۲ ایالت ملکت زنگی سلب گشت

بیت :- گرنیست رای مه که شود نعل من کبش
تاج سر خود از چه کند هندوی شبش

و چون تیر دبیر در دیوان فلک مستدیر شیوه تملق و امتزاج داشت و در سعادت و نحوست با سعد و نحس ازدواج، بسبب این نفاق معذب بآتش احتراق آمد -

بیت :- چون دو رنگی شیوه تیراست بر وفق نفاق
لاجرم در دور چرخ آمد نصییش احتراق

و زهره زاهره که در بزمگاه دنیا دوایر فلک پر جلال^۳ مینوازد و بهر اهل صبح و غبوق از قوس افق چنگ می سازد و گاه در خانه ترازو نشسته میزانش بهر سوسر در می آرد و زبان خویش بکم و بیش بیرون میکشد، در تیز بازار فلک دوار بر ثور آسیای چرخ سوار داشتند^۴ - بیت لمولفه :-

چون مطربی و ریو بود زهره را شعار
آری بحکم شرع شود ثور را سوار

و چون خورشید جهان افروز جهت میاومه^۵ سکان زاویه عالم بپروزش میان شب و روز میگردد^۶ و ماه را که خادمه مهده عهده سیادت آنحضرت است و رخساره کمال سعادتش محلی به وسمه شب ولادت او بافاضت ضیاء و نور انگشت نمای جمهور دهور میساخت، از این سبب بر سریر خارج المکرز فلک نشسته از مضیق تدویر محفوظ و مصئون گشت، و رفعت رتبتش از منقصت رجعت محروس و مامون آمد -

بیت :- هر که در سایه جاه تو بود چون خورشید
در^۷ رخس کس نتواند که کند تیز نگاه

1. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY has تاج
2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives متاهل
3. ASB gives داشت 4. BH gives جلال
5. The same in GY, AH, ASB, BH and HG but BUL gives مناد مه
6. The same in AH and HG but GY, BH, ASB and BUL give میگردد
7. The same in BUL, AH, BH and ASB but GY and HG give بر

و بهرام، که ضرغام آجام انتقامست، چون نشاب شهاب دمای خصای آنجناب را بر خاک خواری می زینخت و بدست^۱ سنان و تیغ اجساد حساد شرعش بغربال درع بیدریغ می پیخت، هر آئینه سالار سپاه کواکب آمد و فسحت مساحت تدویرش بر تدویر ثواقب افلاک غالب - بیت :-

بسته میانست بهرام در بند گیش محکم
زان از مثل شمس تدویر اوست اعظم

و برجیس سعد سرشت چون وثایق ختم هدایت خلایق بنام آن محمود مقام میتوشت، و در پایه^۲ ششم از منبر چرخ برین خطبه ختم^۳ نبوت و دین که "ولکن رسول الله و خاتم النبیین"، بگوش هوش اهل تقلید و یقین می خواند، لاجرم در محکمه دارالقضای ساء بامضای حکم قضا مشرف گشت - بیت :-

گر مشتری جوی ز هوای تو کم کند
یکباره مرغزار فلک خوشه رسته دان^۴

و کیوان چون خود را در عتبه باب هندوی بواب می پنداشت و بردرگاه رفعت اساس لوازم بندگی التماس می داشت باین وسایل و ذرایع پایه^۵ جاهش بفلک سابع رسید -

بیت :- بر در قصر جلالش چون زحل شد پرده دار
سبعه^۶ سیاره را شد زیر دست او مدار

و سایه جسم پاکش، که رشک روان روشنان افلاکست، ازان بر سطح کره خاک نه افتاد تا بر دیده اولی الابصار ظاهر و واضح گردد که جسم روح مآثرش مبرا از لوازم و غواشی مرکبات و عناصر است، و اذیال ظلال دولت مثالش از عروض گرد انتقال و غبار زوال نقی و ظاهر، و حکمت اقامت چتر سحاب بر فرق عرش سای آنجناب آنست که برگرفتاران سلاسل شعاع بصر، که وا ماندگان قافله فکر و نظرنند، مانند طلوع مهر از افق سپهر روشن گردد که دست تصرف کرامت و معجزاتش بر جیب وجود کاینات جو^۷ محدود است، و کمر خدمت و اذعان آن عالی شان

1. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives بدستان
 2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives باده
 3. The same in GY, BUL but AH and ASB give خاتم while BH gives خاتم
 4. The same in GY, BUL, ASB and HG but AH and BH read باد
 5. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH reads پای
 6. The same in GY, BH, ASB and HG but BUL and AH read سته
 7. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB omits جو
- Logically the latter reading should be considered as more sound in view of the fact that the term سبعه سیاره also includes زحل so that without the number would be سته

بر میان جان علویات و سفلیات معقود ، و وجود آن ذات کامل صفات از ایجاد تمام کاینات مطلوب و مقصود و اقدام احکام دولت ختامش بر رقاب واردان اقلیم وجود -

بیت :- طیب لطفش ارمی گشت مایل
توانستی بیکدم کرد^۱ زایل
زکام از صبح ، و از خورشید صفرا
دوار از چرخ و از شب رنگ^۲ سودا
ز مه دق و سبل از چشم کوکب
زدریا ریشه وز باد صبا تب

ونکته حجر بر طرف تن بستن ، و دندان در فشان قرین سنگ کشتن آنست که در کارخانه ارادت ازلی بحرارت نار محبت لم یزلی خاتم وجودش از نقد کان رسالت و نبوت مصنوعست ، و جواهر زواهر کان عرفان در سینه پاکش موضوع -

رباعی لمولفه :- چو خاتم بود جمع انبیا را
ازان بر سینه بستی سنگ خارا
چو بودش زیر خاتم هر دو عالم
زدندش سنگ بر دندان چو خاتم

و متحقق و یقین که عقل کل فص آن انگشترین است و نقش نگینش نص و و ما أرسلناك الا رحمة للعالمین -

بیت :- ای خاتم کمال ترا عقل کل نگین
وز سدره تا جناب تو صد سدره تا زمین^۳

اللهم صل علی محمد و علی آل محمد بعدد مخزونات علمک و مکنونات حکمک^۴ و مصدورات امرک و مقدورات قدرک صلوة تلیق بافاضة قدسک و استفاضة انسک - اما بعد -

چنین گوید فقیر جانی محمود بن شیخ محمد الگیلانی نورالله قلبه بتجلیات الجلال^۵ و جعل صورة ماله مشهودة فی مرآة البال ، که چون کوکب حسن تقدیر ازلی ، از افق ولادت این فقیر طالع بود و سهم السعادت عنایت لم یزلی در درجه طالع واقع ،

1. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB reads گشت
2. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives گرد
3. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives: و ز سدره جناب تو صد سدره تا زمین
4. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives حمله while ASB reads حمله 5. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives الکمال

لاجرم^۱ بر وفق توفیق ربانی ، در صغر سن و حوادث جوانی چندان شغف و التیاع باستماع صریر یراع و مشاهده حسن چهره معانی داشت که گردن حمامه جان از بطوق تعلق اغانی و غوانی^۲ عاطل بود ، و در ریعان شباب چندان استیناس بمطالعه خط و خال کتاب و نوک اهداب اقلام مشکین نقاب داشت که نقوش مزخرف هوا وهوس و میل صورت و صحبت هرکس و التفات سماع احادیث مدلس خیال باطل مینمود - شعر :-^۳

مدامی مدادی والکؤس محابری
ندامای اقلامی و فاکهتی شعری
و مسمعتی ورقاء ضنت بحسنها
فاسدلت الاستار من ورق خضر

و همگی جان و دل با کتساب جلایل فضایل مایل^۴ بود ، و باغبان روان در چمن فواد باجتنای با کوره فضل و سداد مشغول و آتش طلب ترقی و کمال در کانون دل مشتعل ، و قوافل محبت صحبت افاضل در صدر دل ، که منظره چهارطاق آب و گل است ، نازل - شعر :-^۵

اصحب اخاکرم تحطی بصحبته
فالطبع مکتسب من کل مصحوب
والریح آخذة مما تمر به^۶
نتن من النتن أو طیباً من الطیب

و چون در عالم صور و مواد چهره احوال والد و اجداد بخط و خال وزارت سلاطین عالی نژاد موسوم بود و بچشم رضای اهل بصارت بعضی از ادوات وزارت^۷ استحقاق قربت تاجداران سریر امارت بر جبهه قابلیت این حقیر مرقوم و مرسوم مینمود ، و حال آنکه دوش هوش این ضعیف از احتمال اقبال^۸ وزارت مجتنب بود ، و بسبب همین معنی از وطن مالوف و مسکن مشغوف مغترب - شعر :-

تالق البرق نجدیا فقلت له
یا ایها البرق انی عنک مشغول

1. The same in GY, BUL, AH, ABS, and HG but BH omits لاجرم
2. ASB omits غوانی 3. ASB omits the following verses, although there is a blank space left in the MS. for these verses.
4. The same in BUL, BH, AH, and HG but GY and ASB omit مایل
5. ASB omits these verses, but blank space is left for these in the MS.
6. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives "والریح آخذة مما تمر به"
7. The same in GY and HG but ASB gives ادوات وزارت و امارت while BUL, BH and AH read ادوات وزارت و امارت
8. The same in GY, BUL, AH ASB and HG but BH adds وزر after اقبال

چه، بصر^۱ بصیرت بر زخارف صورت وزارت افگندن ولجج بحار معارف^۲ یقینی و
پراری و بوادی مسالك معنوی بقدم همت نه پیمودن از ماء معین و جال حور عین
بلمعة سراب و صورت حباب قناعت نمودنست - نظم -^۳

۱ - منت چرا بریم عطای زمانه را

همت چرا کنیم به هرکار مختصر^۴

۲ - دریا و کوه را بگذاریم و بگذریم

سیمرغ وار زیر پر آریم بحر و بر^۵

۳ - یا بامراد بر سر نهمت^۶ نیم پای

یا مرد وار در سر همت کنیم سر

و چون از بدو زمان الی هذا الآن دست همت متشبت بفتراک شمسواران مصاف
عشق است^۷ که بچوگان شوق و بازوی ذوق گوی جمعیت خاطر از میدان تفرقه
باطن و ظاهر ربوده، هیچ التفات به کره غربا و صولجان فلك اعلی ندارند، بنابراین
چه عجب که از ین نظر اکسیر اثر ایشان شهباز همت این درویش نظر محبت
جانی بنشین عالم هیولانی نه افگند، و پروبال التفات در فضای جهات جهان فانی
نه گسترده، و عین اعتبار بر مرغزار نمودار تعینات هالکه نه افگند، و از سموم
حیات لذات فاتکه^۸ بالذات پرهیزد - بیت -

هردل که یافت^۹ رونق بازار حسن دوست

دوکان هر دو کون بچشمش حقیر شد

فرخنده طایری که ز چنگ جهان پرست

وانگه بدام عشق دل او اسیر شد

تا از سروش عالم غیب، که رخسار مقالش مبرا از غبار ریب است، بسمع جان
رسید که بر مقتضای مغزای "قل کل من عند الله"، خطوط جیاه^{۱۰} اهل انتباه بنقاط عجز
تفویض منقوط است، و أعتنه اختیار جمهور و حل و ربط و قبض و بسط امور بدست

۱. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB omits سر

۲. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY has مغرب

۳. This Qit'a is omitted in BUL. 4. AH puts this hemistich first

۵. The same in GY, AH, ASB, and HG but BH gives خشک و تر

۶. BH gives یا بامراد بر سر گردون نیم پای

۷. ASB omits است 8. The same in BUL, BH, AH, and ASB but

GY and HG give قاتله 9. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but

ASB gives حیات 10. ASB gives دید

ارادت خالق دهور منوط - مثنوی -

دست نی تا دست جنبانی بدفع

نطق نی تا دم زنی از ضر و نفع

ضر و نفع ما همه از حق بود

حکم حق بر فرق ما مطلق بود

لاجرم زمام رضا بکف قدر و قضا داد و سرتسلیم بر خط اتباع حکم مامضی نهاد تا
حسب تقدیر و عدم اصابت تیر تدبیر و زر وزارت بر کواهل ظواهر خاطر افتاد، و قوت
عاقله در دفع این واقعه هایله و حادثه مشکله مدهوش و حایر ماند و دانست که
بر مقتضای "عرفت الله بتقص العزایم"، سهام عزایم ضایر بر اهداف مطالب غیر صایب
است، و سلب مفهوم اختیار از ذات محکوم علیه خاطر واجب - رباعی -

این هستی تو هستی هست دگر است

وین مستی تو مستی مست دگر است

رو سر بگریبان تفکر درکش

کین دست تو ز آستین^۱ دست دگر است

تا بر موجب "الضرورات تبیح المحظورات"، طی طوایر مافی الضمیر بدست فکر و قطع
عقبات وقایع^۲ دیوان پیاپی صبر لازم گشت - بیت -

من جهد همی کم، قضایم بگوید

پیرون ز کفایت تو کار دگر است

و باوجود وفور اشغال و امور و وجوب مخاطبه و مجاوبه بر حسب رضای جمهور و
تلاطم امواج افکار منتجة المرام در انضباط امور و ثغور اسلام و تسخیر مدن و
ولایات عبده اصنام و تقاضای مواساة ضد و ند و تراکم مدارات ملوک^۳ هند، گاه^۴
جهت امتحان طبع کسلان بمراسله و مکاتبه مخادیم و یاران اقدام می نمود، و قراضه
از کان معانی بسورت آتش طبع در دار الضرب ضمیر مسبوك می ساخت و صفحه
بیان آنرا به اسم شریف سلاطین و اخوان مسكوك می داشت و در نظر صرافان بازار
دانش سره مینمود، و بر محک خاطر اهل^۵ فضل و ینش از سمت ثنا بی بهره نبود،
و در هر طرف که وارد می شد کواکب مناقب و محامد از مطالع السنه افاضل و
امجد ظاهر میگشت - اما چون از قراچ خاطر فاتر بود مستحق آن نمی دید که

۱. The same in BUL but GY, BH, AH, ASB and HG omit از

۲. The same in GY, BUL, AH, BH and HG but ASB gives عصاره وقایع

۳. AH gives ملك 4. ASB gives only one 5. ASB omits اهل

بر سبیل تالیف ثبت اوراق دفاتر گردد - لمؤلفه :-

من در صف فرسان فصاحت چه کنم
تا تیغ زبان کشیدن آید هوسم

تاجمعی از دوستان، که هر یک از ایشان صدر محافل افاضل بودند و مهر سپهر علوم و فضایل، بوجوب جمع و تالیف آن اجتماع نمودند و نجوم الزام و ابرام از افق اجتهاد و اهتمام دایمة الشعاع فرمودند، بنابراین مکتوبی چند که مسوده آن از عروض حوادث مجده زمان محفوظ مانده بود و مظنه آن می شد که بعین رضای اهل دانش ملحوظ گردد، در سلك تالیف انتظام داده و آنرا کتاب ریاض الانشاء نام نهاده؛ اگرچه در مقابله کلام بلغای معالی مراتب تقابل سیف قاضی و مخراق لاعب است، اما ابکار معانی جمیله اش در حلی و حلل عبارات جزیه از نتایج خاطراین فقیر است، و لآلی تراکیب و زواهر اسالیبش از شایب ضمیر این حقیر - شعر :-

من بسی اجزای برج و هفت طبق^۱ آسمان
میخورم سوگند و دایم موجب کفاره نیست
کین بنات خاطر مرا در تجلی گاه عرض
جز زینج انگشت من بر فرق یک سرخاره نیست

چه بعرایس افکار حسن و وشاح افصاح افاضل زمن قلم تصنیف و طومار تالیف بدست گرفتن و بلباس عبارت کسان میان افاضل و اکابر زمان دعوی قوت انشاء و اختراع کردن عین ننگ و عار و محض شین و شنار است - شعر :-

روز عروسی شود شانه حکایت کند
آنکه به موی دروغ زلف نهد بر عذار
هیچ کسی را بدو باز نخوانند، اگر
دایه بجان پرورد طفل کسان در کنار

و باوجود آنکه بحر کرم وجود حضرت واجب الوجود از لآلی فیض مملو است و افاضت دم کرمش بر مفارق تمام امم امری مرجو، دیده طمع بر فرایند قلایده خواطر اذکیا داشتن، و صورت عروس شهرت و ناموس خود را بان آراستن، شیوه کسی است که گنجینه مخترعات مردم را قبله ساخته بمال مقروض مستعار میان متمولان رسته بازار افتکار دستار افتخار و استکبار بر فرق عجب و پندار نهد و چهره دعوی ابداع و انشاء را بدست مشاطه طباع کسان موشح و موشی سازد، نه^۲

1. The same in GY, AH and HG but BH gives تیغ, while BUL and ASB read سب
2. ASB give وهر

طریق این فقیر، که سباح تیار بحار فیض الهی است و سیاح دیار کرم نامتناهی -

لمؤلفه :-
چون حیاض خاطر هست از سحاب فیض پر
از زلال طبع هر کس حاجت فواره نیست
جوهر عین الھر فکر مرا در درج دهر
جز ز کان خاطر از طبع کس زناره نیست

و از مبصران چار سوی بازار کن فکان و جوهریان دکان کوی کون و مکان مامول و مسئول است که بحسب وسع و امکان نقاب چهره مخدرة عفو و اغماض گسترده چهره مجدرة فکرت این ناتوان را^۱ بناخن انگشت اعتراض مجروح نسازند^۲ و نظر تامل و تفکر و بصر رضا و تدبیر بر وجوه توجیه آن اندازند - بیت :-

کزین طریق نیابد کمال شان نقصان
ولی یقین شرف روزگار من باشد

و پیش ارباب بصیرت و صدر نشینان مجالس حسن سیرت متعین و متیقن است که عین عدل و انصاف ناظر اصناف محاسن اوصاف است و چشم عیب جویان عذرای فصاحت مظهر آثار ساجت و قباحت است و نافی حسن صباحت - عریه :-

فعین الرضا عن کل عیب کیلة
ولکن عین السخط تبدی المساویا
بالفارسیه :- چشم حسود تو که برکنده باد
عیب نماید هنرش در نظر
ور هنری داری و هفتاد عیب
دوست نه بیند بجز آن یک هنر

و اگر در آئینه خاطر وقاد و ضمیر نقاد شان صورت خطا و سهو بناید، بانامل حسن شایل، که مقتضی عفو است، موسوم بسمت محو گردانند که "لکل جواد کبوة ولکل صارم نبوة ولکل عالم هفوة"، و در بعضی از مکاتیب این کتاب، که قبل ازین در وقت کتابت^۳ لباس^۴ خطاب و جوابش موصوف بصفت اطالت و اسهاب نبود، در حین تالیف خیام عبارتش مزین به بساط بسط و مشید^۵ باطناب اطناب ساخت -

1. ASB has تواره 2. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit, "چهره عذره" 3. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY omits که قبل ازین در وقت کتابت
4. GY reads نقاب instead of لباس 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH adds مشید after مسود while ASB gives شد only.

بیت :- در ذوق^۱ عقل هر سخنی کان بود بلیغ
چون زندگی خوش است اگر چه مطولست

تا جماعت مترسلان کیاست بضاعت را سبب ازدیاد مواد براعت گردد و موجب بصارت و مهارت در سلوک طرق صناعت - و چون سواد خطاب بر بیاض این کتاب مانند زلف مهرخان به سمت نثر منسوب بود ، کواکب مکاتیب در سبای تالیف بطرز ثواقب منشور مکتوب گشت تا تقاب تکلف تقدیم و تاخیر مکاتیب ، که از ملاحظه مرتبه مکتوب الیه ناشی است ، از چهره مخدیره کتاب مسلوب باشد ، و صورت جمع مکاتیب مطابق وضع^۲ نثر اسالیب گردد - رجا واثق است که بوسیله جمیل عنایت حی جلیل میدان امتداد و اتساع عمر عریض و طویل آید ، تا بعضی از فواید قواعد انشاء ، که آنرا زبان قلم بلغا افشان کرده است ، مقدمه این رساله سازد تا سالکان بوادی طلب و جویندگان تقود علم و ادب را شروع مسالك ابداع و اختراع ، که فی الحقیقه از مزالقی اقدام اکثر طباعست ، بر سبیل حسن بصیرت باشد ، و در معرفت انضمام لفظ فعل و ابداع معنی بکر مستوفی دیوان درک و فکر و سردقتر جریده اهل نظم و نثر گرداند - و در احتیاط مسالك ارتباط درج اقتباس پای فکر و خیال شان ملاقی خار عجز و یاس نه شود ، و به تنظیم لآلی القاب و مناقب در سلك رعایت ادانی^۳ و اواسط و اعالی مراتب سالار قوافل فصحای کلام ، و دلیل ره روان کعبه مقتضی مقام آیند - الله ولی التوفیق و ییده ازمة التحقيق -^۴ اللهم ارنی صورة الهامول فی مرآة الحصول و نظم فراید المسئول فی سلك الاجابة و القبول بالرسول و اولاد البتول -

(۱)

کتب^۵ الی الشیخ الامام العالم العارف المحقق صدرالدین رواسی

قدس الله روحه

فواد به نور المحبة ساطع
ولیس لنجم العقل فيه مطالع
فلا النار الا فی فوادی محلها
ولا السحب الا بالجفون تدامع

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives موش
2. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives نظم و نثر
3. The same in GY, AH and HG but BH, BUL and ASB omit ادانی و
4. ASB has المیق 5. The superscriptions of the letters contained in this work vary from manuscript to manuscript, although they usually name the addressee. This letter is II in BH, the first being the III in this edition.

فسحت ساحت سینه بجاروب^۱ "لا" از غبار تعلق اغیار پرداخته و چتر فواد بر سریر حیات سایبان پادشاه خیال آن صاحب کمال ساخته ، بیت :-

تخت روان و تاج دل بی جم عشق هیچ نیست
بی خط داغ عاشقی باد سواد تن تلف

و تخم امید وصال در مزارع بال بدست خشوع کاشته و از ینبوع غرام و ولوع بمیاه دموع ریان و شاداب داشته ، و بوسیله این بضاعت و ذریعه این ضراعت از حضرت سلطان بارگاه ازل و فیاض ریاض بوستان امل مسئول و مامول است که عنقریب بی تعلل و تسویف و تمهل و توقیف اشعه لمعات بارقه وصال آن قطب فلك کمال و مرکز دایره مظاهر^۱ جمال ، خورشید آسان دقایق تحقیق ، جمشید جهان جهات تدقیق ، هادی ضلیلان اودیة طلب ، ساقی غلیلان بادیه عشق رب ، سردقتر صوفیان صومعه خاك ، نور بخش مجاوران قبه افلاك ، نقاد حقایق رموز و اشارات ، کشف غوامض دقایق عبارات^۲ الذی لم يتخلص یعقوب القلوب عن عاوة الاحزان و الکروب الا بروایح یوسف وصاله ، ولا یستشفی ایوب الفواد من بلیة الانکار الا بشریة ماء الحیوة من وجنة جاله ، اللهم کما وفقته بسعادة الجمع بین العلم والعین ، وایدته فی ازالة عاوة الرین عن بصیرة سکان بقاع کیف والاین ، ارفع غشاوة قلوبنا بنور لقاءه من البین مخدوما صدرا ، و فی الساء الارشاد بدرا ، از افق فیوض^۳ قدسی منظور نظر حسی گردد ، مخلص معتقد ، که سبب ارتباط عاشق روان بمعشوق بدن و تدعظام و طناب اعصاب^۴ پیرامون خیمه دل و سراپرده قشر^۵ امید وصال آن صدر محافل قرب و انس و نوید قدوم^۶ آن شهباز فضای قدس است - عریه :-

فلولا رجاء الوصل ما عشت ساعة

ولولا خیال الطیف ما اتهمج

بیت :- گر امید وعده فردای وصلت نیستی

آه شبگیرم بر اندودی در مشرق بقیر

من الفلق^۷ الی الغسق دعوات اجابت آیات و تسلیات نجابت بینات ، که^۸ از سواد

1. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give مظهر
2. The same in BH, but GY, BUL, AH, ASB and HG give تاویلات
3. The same in BH and HG but BUL, AH and ASB give اذافق فیض while GY merely gives اذفیوض 4. The same in BH but GY, BUL, AH, HG and ASB give وتد اطناب اعصاب 5. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG give تنش 6. The same in GY, BUL, AH and ASB but BH gives قدم 7. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY gives من الفلوق 8. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH adds از نقطه خط متفاوت و خلوصیت سوبدای دل اهل نیاز هویدا باشد و

مداد خامه آن ماء الحیوة قبول جاری باشد و از التاع شعاع بیاض نامه اش فروغ دروغ و سمعه وریا در پس حجله خجلت متواری، ابلاغ میدارد و یرلیغ تبلیغ آنرا طغرای مناشیر اوراد و مجلی تابشیر صبح نجح مراد میداند¹ - شعر :-

ای هدهد صبا به سبا میفرستمت
بنگر که از کجا بکجا میفرستمت
تا لشکر غمت نکند ملک دل خراب
جان عزیز خود به نوا میفرستمت²
عریه :-
وقلبی مذ ابقاه حسنک عنده
تخیاته منکم الیکم تسارع

میدان عمر بسیار تنگ است و مرکب امل سخت لنگ و دست مقدرت از تماسک دامن مقصود شل و پای رجا از تمشی مسالك تدارك منی³ در وحل - بیت :-

ترسم که روز وصل تو نادیده ناگهان
سر برزند ز مشرق عمرم شب اجل
عریه :- ایا کعبه الآمال وجهک حجتی
و عمرة نسکی انی فیک وال
بمزدلفات فی طریق غرامکم
عوایق من دون اللقاء قواطع⁴

و شعله آتش لوعت و غرام، و انصباب سحاب دموع و انسجام، محرق مدرکات حواس دروخت، و مغرق مردمک دیده در بحر عیون - عریه :-

حالی و حزنی و عشقی کیف اخفیه
وانت فی وسط قلبی ساکن فیه
مولای خذ بیدی مادام بی رمق
وامن⁵ علی جسدی ان شئت تحبیه

اما نایره حرقت درون را به سجم دموع تسکینی می دهد، و سیلان سرشک را به دست رجای التقای آن خورشید لقا سدی می بندد - عریه :-

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives می پندارد
2. The same in GY and HG but these two lines are omitted altogether in BUL, AH and ASB while BH gives only the first two hemistiches. 3. The same in GY, AH, BUL, ASB and HG but BH omits منی 4. AH gives من دون اللقاء قواطع 5. The same in BUL, BH and AH but GY and ASB read واحن while HG gives

فلولا زفیری¹ أغرقتنی ادمعی
ولولا دموعی أحرقتنی زفری

و گلشن حیات را بمیاه امید ملاقات فیض تجلی مضاهات مخضر می دارد، و فوز نوید سعادت قدوم آن شهباز هوای قرب قیوم را بقوت وثوق² رجا حاصل می داند -

لمؤلفه :- در امید وصل را دور حیات من صدف
ناوک شست شوق رادل شده طاق¹ و جان هدف

یقین واثق است و رجا صادق که بر مقتضای مغزای شوق فزای این بیت که
بیت :- دل کششی نمی کند هیچ به سوی او مرا
تا کششی نمی شود سوی دلم ز سوی او

سواد دیده سکان این بلاد و دیار از آثار قدوم فیض نثار آن مصباح مشکوة "ولولم تمسسه نار"، بانوار عرفان منور آید و جال آن مجلای صور تحقیق در آئینه توفیق به نظر این بی ادب و بصر بصیرت این سوخته هاویه طلب جلوه گر نماید - عریه :-

أئنلی الهی مارجوت بحبهم
و بدل خطیاتی بهم حسناتی

این صحیفه شوق مضمون بخامه مژگان جفون و مداد سویدای دل محزون در اوایل شهر شعبان، که در جبهه اشهب نهاد و ادهم شب تار بغره دری شعبان شهری موسومست، مسطور و مرقوم گشت مبنی بر آنکه شرایط و علل حضور باسرها مجتمع است و حجب کثرت از پیش بصر بصیرت بالکلیه مرتفع - الحمد لله علی آلائه و الشکر علی مزید نعمائه - اما بر خاطر فیض مظاهر، که مصقل آئینه بواطن از زنگ عیب و جام جهان نمای صور اسرار شهادت و غیب است، مخفی نیست که التهاب درون طلاب بانسکاب سحاب خطاب و جواب انطفا نمی پذیرد و صنوف امراض فاسده والوف اعراض کاسده، که از لوازم تعینات کثرتست، بوسایل مطالعه رسایل و مسایل انتفا نمی یابد - شعر :-

فکل حدیث شاع فی السن الوری
عن العین فی التحیق للعین رادع
فسر الهوی عن قایلیه محجب
و کیف و ساع الحدیث توابع

بلکه از کثرت مطالعه کتب اصطلاحات، کواکب ذوق طالب در مغارب خمول

1 AH gives زفری 2. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY gives و فوق

غارب می گردد ، ولموع بارقه شوق و خشوع از تقاطر دیم دموع خایب می شود -

عریبه :- حدیث الهوی سرو فی السر لم یزل

وما القیل للعشاق والقال نافع

فدع عنک دعوی القول فی النکته الهوی

فراحلة الالفاظ فی السر ظالع

و انوار یقین حاصل است و ظلام شکوک و اوهام زایل که سلوک طریق مشاهده

تحقیق و طلوع مهر سپهر توفیق موقوف شرف خدمت و صحبت آن^۱ صاحب رتبت است

که سایه نشین چتر قربت و صاحب لوای مصاف عسا کر محبت باشد - عریبه :-

هم الذخر للملھوف والکنز للرجاء

و منهم ینال الصب ما هو طامع

هم القصد و المطلوب والسئول و المنی

و اسمهم للصب فی الحب شافع

و درین زمان از تمام قطان بقاع و اصقاع جهان ذات کامل صفات این خورشید سات

بانوار این نعوت محلی و موشح است و چمن زمن از نسیم معارف عوارف آن خلاصه

اکوان مروح - عریبه :-

لکل زمان واحد یقتدی به

و هذا زمان انت لاشک^۲ واحد

بیت :- گر بگویم و گرنه داند^۳ عقل

کین طراز قبای رتبت کیست

بیت القصیده کتاب و حاصل الجریده خطاب آنکه بسی از مستفیضان قابل عارف

و مستعدان فیضان مواد معارف درین ملک مجتمع اند و از افق حال و فلق بال ایشان

کواکب ادب و مهر طلب ملتمع و به لسان قال و زبان حال ذا کر این مقال اند

که - عریبه :-

الاقل لسکان وادی^۴ الحبیب

هنیفا لکم فی الجنان الخلود

افیضوا علینا من الماء فیضا

فنحن عطاش و اتم ورود

1. BH suddenly breaks off here as a number of folios are missing from it.

2. The same in GY, AH, BUL and HG but ASB gives ذلك 3. The same in BUL, AH, ASB but GY and HG give گوید although the latter gives داند as a variant. 4. The same in GY, BUL, ASB and HG but AH gives دار

اگر آفتاب التفات بر ذرات وجود طالبان این دیار تابان دارند ، و غیاهب این

بلاد را بانوار شرف قدوم محسود روشنان مشارق و مغارب گردانند ،

فلاغرو من المسک ان یفوح و من الکوکب ان یلوح - بیت :-

ای جهانی به تو روشن تو بتائید خدای

نفسی می زن و آفاق منور می کن

چون محقق است که تخضر دل قابلان طالب بر ذمه فیاضان^۱ کامل واجب است ،

زیاده برین مصدع اوقات با برکات و مضیع ساعات فیض نفحات نشده همواره مذاق

اوقات آن ولایت آیات از شربت شهود محظوظ باد و وجوه التماسات معتقدان اخلاص

سات بنظر قبول و رضا ملحوظ - بالنبی و آله الامجاد -

(۲)

کتب الی المولی الامام العارف المحقق مولینا عبدالرحمن جامی

ادام الله تعالى بقائه

فنی کل عضوفی کل صباة

الیه و شوق جاذب لزمایی

اصلی فاشدد و حین اتلو بد کره

و اطرب فی المحراب و هو امامی

طایران بیان شوق و غرام از قید دام خطوط و حبس قفص کلام و دانه تقاط و

تعلیق شاخسار اقلام منعطف و متصرف اند - بیت :-

کبوترخانه روحانیان را

تقاط و حرف کی دام است و ارزن

و عبور^۲ تیار بیان تشوق و التیاع بسفاین ایادی سراع و دعام و شرع قرطاس و

یراع و هبوب^۳ نسایم طیبه انقاس و دلالت معلم قوت ابداع و اختراع بصفت

امتناع متصف ، بنابرین دست تحریر از دامن تقریر شوق ضمیر کوتاه داشته و نهال

امید وصال بر سرچشمه سرشک ، که مسمی بیالست ، کاشته ، و از حضرت وهاب بی منت

و منان بی ضنت بلسان عجز و آز و زبان رمز و نیاز خواهانست که نقد تضرع

و ابتهال ، که در بوته بال منسبک است ، و لالی متلالی دعا ، که در رشته جان

منسبک و به یواقیت مواقیت مظان اجابت متشبک ، حلی و وشاح نوعروس قبول

1. GY has فیضان 2. BH resumes the text here. 3. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG omit هبوب

آمده قبل از طلوع^۱ شفق الاعذار من افق الاعمار، گلبن چمن حیات بانوار ازهار ملاقات فیض مساوات آن آفتاب فلک عرفان، گنجور کنوز رموز حقیقت انسان، صراف ابریز کان طریقت، غواص درر بحرین شریعت و حقیقت، شمسوار معارک و مصف "من عرف نفسه فقد عرف" مطمح انظار و مظهر اسرار کرامت و شرف "فخلقت الخلق لاعرف" الذي ما انعقد مثله در فی صدف البحر الوجود، و ما استخراج شبهه جوهر من معدن الاعیان الثابتة فی اطباق عالم الشهود، و ما رصعت تیجان الافلاك الامن سقطات لطایف فوایده و ما الفلك الدوار الاسحابة من بخار بحار عوایده، فلا زالت القلوب مستنيرة من نثرة نثره^۲ و من شعری شعره، و مجامع المظاهر و صوامع الخواطر مستضيئة من مصباح قلبه، الذي فی محراب صدره فلانا، در نظر مراد و بصر فواد منور و مزهر نماید. معتقد بجان مستمند، که جال کمال شوق و ولوعش بطلائی چهره زرد و لالی دموع محلی است، و از معایب تکلف و مثالب تصلف چون چهره ماه و خور مبرا و معرا، لیلا و نهارا و سرا و چهارا ضروب تحیت و سلام، که از غره جبهه صبح قامش انوار صفای صبا بت و ادام مائل شعاع خورشید و مشاكل التماع کوکب نوید حصول امید لامع و طالع است، بدست خضوع و ضراع^۳ بر قوادم مرغان اولی اجنحه مثنی و ثلاث و رباع بسته اتحاف و اهدی میدارد. عربیه:—

اهدی سلامی علی من لست اخفیه
وان ذکرک سواه کنت اعنیه
فیا رسولی تضرع فی السؤال له
عساک تعطفه نحوی و تثنیه

قوای محرکه، که خدام زاویه تن اند، ساحت صفة آنرا از خاک^۴ و خاشاک ما و من پرداخته اند، و نفس ناطقه، که شیخ بقعه بدن است، بر مناظر حواس مدرکه چشم انتظار چار ساخته که جال وصال صوری آن مجلای صور عالم حضوری بی حجال و حجاب^۵ لعل و عسی و قبل از غروب آفتاب روز عمر بمغرب فنا در آئینه حیات دیده آید، تا عنادل دل و جان بر شاخسار لسان شکر حضرت منان به هزار دستان سرایند. عربیه:—

1. The same in BH but ASB, HG and GY read وقبل طلوع, while AH and BUL give پیش از 2. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives نثر نثر من شعری شعره مستنيرة من 3. The same in AH but GY, BUL, ASB and HG give ذراع while BH gives رباع 4. The same in GY, BH, BUL, ASB and HG but AH gives خار 5. The same in GY, BUL, BH and ASB but AH gives بی حجال حجاب while HG reads بی حجال حجاب

نهاية آمالی لقاءك مرة

فیالیت شعری هل یساعدنی الدهر

بیت:— مراد ما ز تماشای باغ عالم چیست

بدست مردم چشم از رخ تو گل چیدن

اللهم احب دعائی ولا تخیب رجائی انک علی ذالک قدیر و بالاجابة جدیر. بر خا طر غیب مناظر، که خلعت الفاظ فاخره بر قامت ابکار افکار فیض مظاهرش مطرز بطراز "ان من البیان لسحرا"، است، و بر رای بواطن آرای^۱، که مجلای جال حال و آئینه مقال "آنست من جانب الطور نارا"، هویدا است که فایده تعلق قطرات ارواح بمکان اصداف اشباح آنست که در قعر بحر وجود بوسیله جمیله و ذریعه منیعه محض فیض وجود گوهری منور با حسن صور مصور گردد، و بدست استادان بازار عرفان و ادب به اجمل طریق و اکمل تنمیق مجلی و مثقب آمده، قرطه گوش پادشاه مهالك غیب و شهود آید، تا بمنزل معهود و منهل موعود خویش ورود یافته باشد.

رباعی:— چون قطره جان در صدف تن پیوست

در بحر وجود گوهری صورت بست

گوهر چو تمام شد صدف تانه شکست

بر طرف کله گوشه سلطان نه نشست

و مانند صبا بت مهر رخشان و ملاحات چهره ماه رخان معلوم هست که غایت غربت و احزان حضرت یوسف کنعان در چاه مذلت و هوان و نهایت ابتلائی غدر و مکر اخوان گرگ نشان آن بود که بشارت مسرت اشارت قدسی که "وقال الملك ائتونی به استخلصه لنفسی"، در مجمع جنان بسمع جان شنیده باران فیضان عفو و اغماض "لا تثریب علیکم الیوم"، بر مفارق ذنوب قوم متقاطر دارد و جسد حسد مواد ایشان را از غبار حوادث بشریت پاک گرداند.

در نامه سعادت خود دردمند عشق

بی داغ محنتی رقم دولتی نیافت

و غایت منفعت حضرت کلیم از احتمال آلام و اضطبار شبانی اغنام آن بود که بتشریف گرامی "انی اصطفتک علی الناس برسالاتی و بکلامی"، فایز گشته، تابعان دین و مطیعان احکام یقین خود را شربت ماء معین "انعمت علیکم و انی فضلتکم

بر رای بواطن آرای 1. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit 2. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG omit the passage which begins with غایت غربت احزان حضرت یوسف and ends with بی داغ محنتی رقم دولتی نیافت

علی العالمین، از منبع فیض یزدان بمذاق جان رساند، و فایده^۱ تصبر^۱ و تحمل حضرت خاتم رسل صل الله علیه و سلم اهانت بیگانه و خویش از مضروقریش آن بود که مفارق سالکان طریق متابعت و شارعان مشارع اطاعت خویش را بعامه کرامت علامت "کنتم خیر امة"، مشرف گرداند، و ایشان را از حسیض غفلت بر اوج علو مرتبت^۲ رساند، و از فروغ این فصول و فروع این اصول واضح و روشن است که حصول غایت جزیه دخول سراچه تعین، و فایده جلیله ورود ضیافت خانه^۳ تکون^۳ موقوف نظر اکسیر تاثیر کاملان خورشید ضمیر است که ظلام طبیعت بشریت، به انوار لمعات تربیت، مستانس "نور من جانب الطور"، گرداند، و رهنمونی هایمان وادی هجر و بین بر ذمت همت خویش فرض عین دانند - عربیه :-

هم الناس فالزم ان عرفت جنابهم

ففيهم لضر العالمين منافع

بنابرین مقدمات مرقوم اگر رباع^۴ و بقاع این مرزوبوم را بقدم فیض موسوم منور سازند و دماغ جان و راغ جنان اهل این مکانرا به نسیم ملاقات سعادت مضاهات معطر گردانند، از مکارم عرفان و لوازم احسان آن مطلع مهر ایقان عجیب و غریب نخواهد بود - عربیه :-

تعلاوا الغصون اذا اعد من ثمارها

والمثمرات دنون للمتناول

بیت :- گریه ارواح رساند نفسی بوی تو باد

عقل و جان گوهر هستی به نثار افشانند

و بی شبه یعقوب قلوب اهل کروب به نتایج نوافح^۵ بوی یوسف وصال از عاوه تاسف و غشاوه تلهف خلاص خواهد یافت - بیت :-

تازگرده ره مردی نکنی سرمه چشم

از پس پرده غیبت نمایند جلال

وذوالنون دل طلاب، که در ظلام "فالتقمه الحوت"، بصفت "لایحی ولایموت"، موصوف و منعوتست، از انوار آفتاب فیض قرین "و نجیناه من الغم و کذالك تنجي المومنین"،

1. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives تبر
2. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives مراتب
3. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives تکوین
4. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives ارباع
5. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives فوایح
6. The same in BUL, AH and ASB but BH, GY and HG give کردی

دره خلاص بر تاج اخلاص خواهد دید - بیت :-

آفتابست قبول نظر اهل کمال

که به یک تابش او^۱ سنگ شود صاحب حال

زیادت بر این اطناب ارقام پیرامون خیام مرام بر گردن اوتاد اقلام نینداخت، و بیش ازین آتش ولوع دل شغوف در کانون الفاظ و حروف مشتعل نه ساخت - همواره در محراب شریعت بر سجاده طریقت بتوجه کعبه حقیقت مشغول باد و قبول مامول مخلصانش موجب ازدیاد عروج و وصول - بالرسول و اولاد البتول -

(۳)

کتب^۲ الی المولی الشیخ الامام العارف بالله نورالملة و الشریعة و التقوی الخواجه عبید الله ابدالله ظلال ارشاده -

لئن لم تقر عینای منک بنظرة

ولم اقض من لقیالك ما کنت آمل

فعالم ما یخنی السرایر عالم^۳

بانک فی عینی و قلبی نازل

طاق مقرنس دل، که تختگاه دارالخلافة آب و گل است، بجلوس سلطان خیال آن فیض رسان سکان کون و مکان رشک رواق نه طاق آسانست، و نقد سرشک، که در بوتة حدقه دیده مسبوکست، و بسکه شوق و نیاز آن پادشاه اقلیم روز مسکوک، در حدود خدود روان - بیت :-

بجان خواجه و عهد قدیم و مهر درست

که مؤنس دم صبحم دعای دولت تست

سرشک من که ز طوفان نوح دست پرد

زلوح سینه نیارست نقش مهر توشست

فیاض ازل و وهاب لم یزل برکات آن ذات فلك سات، ملک صفات، قطب آسان ولایت، خورشید طریق هدایت، گنجور کنوز بدایت و نهایت، سلیمان جهان معرفت، آئینه لیلیات ذات دراجمل صفت، طاؤس ریاض رضا^۴ قاموس لالی قربت و ولا - بیت :-

1. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives آن
2. This letter happens to be the first in BH.
3. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives شاهد
4. GY omits رضا

گر آفتاب دلش سایه بر فلك فگند
چو روی روز شود طره شب یلدا
کسی که جوهر نصحتش چو لولو اندر گوش
کند، هر آئینه مقبل بود به هر دوسرا

الذی جل جناب ثنائیه عن تلثم شفاة الاقلام و سمی سدة تبیان^۱ بیان اطرائه
عن تقبیل افواه الاوهام، رب کما نورت اقالیم المعالم بمصباح زجاجة صدره، نور
سرایر الضمائر و بصایر الخواطر بانوار نهار مخدوما طول عمره تا روز قیام پاینده و
مستدام دارد - مرید معتقد، که حرارت و رطوبت عزیززی حیاتش از آب دموع و
آتش ولوع^۲ مستفاد است، و جان بیمار زارش از کاسه فواد بشریت دم و غذای
غم معتاد، فنون دعوات اخلاص آیات، که گلستان چمن صفات آن مانند گلزار
بوستان جنان از تند باد خزان ریا^۳ در امان باشد و گلبن گلشن صفاتش منور درون
محفل^۴ قدسیان و معطر مشام صدر نشینان مجالس کروییان بود، از سر سوز و نیاز و
درد و گداز گاه در صحاف اطناب و ایجاز و گاه در ظروف حقیقت و مجاز بدست برید صبا،
که مروح قلوب سوختگان فیفای شوق و نواست، ابلاغ و اهدا میدارد و امتداد
بقای آن خلاصه اولاد آدم که در اصلاح مزاج احوال عالم اسرار دم عیسی و آثار
قدم موسی دارد، بجان و حنان خواهان است - شعر :-

احی بک الله هذا الخلق کلهم
فانت روح و هذا الخلق جثمان^۵

قادر بر کمال، جل عن الشبه والمثال، صورت و ماده قیاس حیات و ترتیب و اساس
بقا و ثبات آن ذات ولایت^۶ بینات را، که نیران^۷ قباب افلاك از حصاة ساحت
جنابش ضیا و سنا اقتباس کنند و معتکفان معابد ملکوت از سدنه کرامت دیدنه اش
سعادت نظر التماس نمایند، از نقوض تفصیل و اجال^۸ مصون و از عروض اختلال و
زوال^۹ محفوظ و مامون دارد - شعر :-

1. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit تبیان
2. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB omits و آتش
3. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives خزان زمان
4. The same in BH but AH, ASB and HG give کل while GY and BUL give کمال and کمال respectively. 5. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives اجسام 6. The same in GY, BUL, BH and ASB but AH gives ذات شریف ولایت 7. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB read نیرات 8. The same in GY, BH, AH and HG but BUL and ASB give تفصیل و اجالی 9. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH reads از عروض اختلال و زوال مورد

شیدت للدين والدنيا بقاءها
الله ابقاك للدنيا و للدين
بیت :- یارب پناه خلق جهانش تو کرده
اندر پناه خویش بدار این پناه را

عقل پیر^۱، که خلیفه دیرستان ایجاد و ابراز هست و خلعت وجودش به طراز
"اول ما خلق الله العقل"، ممتاز، در ضبط کمیت ابعاد شوق و اوام و بسط بساط
کیفیت توق و غرام دست عجز و نیاز بگوش و ردای قصور و احتراز بر دوش دارد -
زیرا که مبادی بوادی تبیان و محاصرو نوادی شرح آن ازان وسیع تر و رفیع تر است
که سداى اطوای قدم هم بلغاء^۲ و فصحاء به سر حد ارجاء و انحاء آن تواند رسید
و قیاسات نظریه و مقدمات شعریه پیرامون بیان آن تواند پوئید - بیت :-

زبان ناطقه در وصف شوق مالالست
چه جای کلک بریده زبان بیهده گوشت

سعادت ادراك قربت اکسیر رتبت، که عنوان صحایف کمالی و طغرای مناشیر جل
مراد و کامرانی است، بصورتی، که مامول جانست، مبذول باد، بالنبی و
آله الایجاد و صحبه الانجاد - شعر :-

و ما عرفات الوصل الا جنابکم
فطوبی لمن فی حضرة القدس واقع^۳

بعد هذا بر ضمیر منیر، که مشکوة مصباح نور علی نور است و علم نار و آئینه انوار
من جانب الطور، هویدا باد که آتش شوق درون در کانون دل سخت مشتعل
است و چشم جان به سرمه سواد تصانیف اکابر زمان مکتحل، اما انسان عین نور
ذوق از مراود^۴ اقلام و مداد کحل فام نوری، که مطلوب قلوبست، نمی یابد و
از شمع اصطلاحات، که در صوامع الفاظ و مجامع عبارات موضوع است، روشنی،
که موجب وصال جلال مقصود باشد، به دل نمی تابد - شعر :-

(۱) فسر الهوی عن حیطة القول خارج
وما القیل للعشاق و القال نافع

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives عقل دور بین
2. The same in BH but BUL, AH, GY, ASB and HG omit سداى اطوای
3. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH has فطوبی لمن حضرت فی القدوس واقع
4. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives تراود

(۲) و کیف یفیض القول اسرار وحدة

ولو ان فیه من بلاغ مصاقع^۱

بیت :- مرا که روی تو باید بگلستان چه کنم

چو خط و خال تو خواهم بحرف و نقطه چه کار

و در سواد این بلاد کسی نیست که از اشعه نور درون او به دل تاریک انعکاسی
رسد و از پرتو جمال کمالش اقتباسی رود - لاجرم هایم و حایر در بیدای حسرت
سایر است - شعر :-

فؤادی و فؤادی و فؤادی

فؤادی هایم فی کل وادی

و مرغ روح در فضای نوا بجنابین ذوق و شوق طایر، و عندلیب جان از قنص
تعیین تن نشیمن اصلی و آشیان اولی را طالب و ذا کر - بیت :-

بسته دام بلا باد چو مرغ وحشی^۲

طایر سدره اگر در طلبش طایر نیست

شعر :- و کم هم نضو ان یطیر مع الصبا

الی الشام لولا حسبه^۳ بعقال

بنا برین سرطلب بر آستان ادب و روی نیاز و استکانت به درگاه شاهان قربت و مکانت
نهاد و در کوی مسألت و افتقار و کوچه مذلت و احتقار افتاده، از آفتاب همت اهل
کمال خواهان نظر است و از ضمیر اکسیر تاثیر واقفان گنج معرفت جویان اثر -

بیت :- آنانکه خاک را بنظر کیمیا کنند

آیا بود که گوشه چشمی بپاک کنند

خصوصا ازان جناب مکرمت مآب، که مس وجود مخلصان از تاثیر نظر اکسیر
نظرش با قرص مهر و ماه ماثل است، و جمال حال طالبان زار مهجور از پرتو خاطر
پر نورش بچهره خور مشاکل، بیت :-

رو بسوی که آورد دل بامید نیکوئی

چون دل و دین و دیده را قبله آرزو توئی

گر از علوشان و سمو مکان و غایت احسان و نهایت امتنان ملتمس و مامول اقل

1. *BH* gives the second *bayt* after the following Persian verse.

2. The same in *GY*, *BUL*, *BH*, *AH* and *HG* but *ASB* gives وحشی مرغی

3. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* gives حبسها while

HG reads وجره, although the gloss in between the lines indicates without
any doubt و اگر نه محبوس بودی, for the meaning given is

مخلصان مبذول دارند، و وجود ذره مثال را از اشعه خورشید نظر بنهایت مسئل
رسانند فلا غرو من المسک ان یفوح ومن الکوکب ان یلوح - بیت :-

ز التفات تو با من توان مشاهده کردن

که چون کند بعظام رسم روح اعادت

شعر :- اتینا تجار الذل نحو ملیکم

و ارواحنا المزجات تلک البضایع

تحکم بما تهواه فی فانی

فقیر بسلطان المحبة طائع

توقع دیگر ازان بانی مبانی کرم و مشید اساس مکارم شیم آنست که به رشحات کلک
سحاب منظر، احبا مخبر، حرارت دل این علیل طلب و غلیل مفاوز تعب را زایل
فرمایند^۱، و بدست قدرت و انامل همت پرده ارتباب و حجله حجاب از بصر بصیرت
این تراب اقدام طلاب مرتفع گردانند^۲ - بیت :-

روزم تو بر فروز و شیم را تو نور بخش^۳

کاین کار تست کارمه و آفتاب نیست

همواره عرایس مرحمت و شفقت آن والا منتقبت در حل حروف مکاتیب و حل
ترتیب تراکیب بر معتقدان صافی طویت جلوه گر باد و از قطرات غمام اقلام درر
آبدار غلطان در اصداف آذان مخلصان معین و مقرر، و بر دوش حورای مکرمت
و ضیعت آن ملک شرعت در دیده رمد دیده مشتاقان بجواهر الفاظ لطیف و سلک
اسالیب خطاب شریف مزین و منور - بالشفیع المشفع یوم المحشر -

(۴)

کتب^۴ الی السلطان الاعظم الاعدل الاکرم نوشیروان الزمان السلطان

ابو سعید گورگان -

یامن اعاد رسم الملک منشورا

و ضم بالعدل امرا کان منشورا

1. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* give گردانند

2. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* give فرمایند

3. The same in *BUL*, *BH*, *AH* and *ASB* but *GY* and *HG* give روز کن

4. The earlier portion of this letter is missing in *BUL* and as no actual
folios seem to be missing, it can be inferred that the copyist forgot to copy it.

لازال قالیک بالمنشار منشورا
و صدروا الیک الزوار منشورا

بر ذمت اولاد آدم و همت افراد اهل عالم چون فرض عین و ادای دین بی ریب و مین واجب و لازم است که بر مقتضی فحوای - شعر :-

افادتکم النعماء منی ثلثة
یدی و لسانی والضمیر المحجبا

گوش و بر و دوش و صدر عروس بیان منصبه لسان را بجواهر زواهر حمد بیحد و نوادر عواطر شکر بیعد مزین و معطر دارند ، و اغصان ارکان ابدان از انهار و ازهار ستایش سما آرایش بطرزی مثمر و مزهر گردانند که نمودار کواکب ثواب بستان آسمان نماید و لکن چنان بانوار شمع سپاس یقیاس چنان روشن سازند که از اقتباس انعکاس آن نوادی و بوادی ناسوت و مناظر و محاضر ملکوت منور آید -

بیت :- شکر منعم واجب آمد بر خرد

ورنه بکشاید در خشم ابد

غفلت از نعمت بود ذکر انتباه¹

صید نعمت کن به دام شکرشاه

که درین ظلام جور و عدوان زمان و غم غموم و احزان جهان آفتاب جهانتاب جهانبانی² از مشرق عنایت الهی طالع است که عرصه دل های بنی نوع انسان چون مرآت خواطر فیض مظاهر عارفان روشن و تابان است و از تعرض زنگ هموم مطلقاً در امان و خطور مامول بال اهل جهان و ظهور توفیق حصول آن توامان -

بیت :- آن لطف حق که عقل نه دید است و نی شنید

شکرانه واجب است که در روزگار ماست

و ظلال عدل بر مفارق خلائق شایع که بادی و حاضر از اصاغر و اکابر بمیان محاسن رافتش از عروض حرارت الم و آفت مصون و محروس اند ، و بنعمت فراغ بال و رفیع حال مخصوص و مانوس - شعر :-

اشکر ماثره فلسن ماثرا

ولکنهن قلاید الاعناق

قالثم انامله فلسن اناملا

ولکنهن مفاتیح الارزاق

1. The same in GY, BH, AH and HG but ASB gives ذکر تباہ 2. The same in AH but BH and HG give آفتاب جهانبانی ; ASB gives آفتاب جهانتاب while GY gives آفتاب تاب

بیت :- چه ثنا گویمت ای سایه الطاف خدای
یارب این سایه بسی بر سر اسلام پیای

واجب بی علت و واهب بی منت این پادشاه یم همم ، دیم شیم ، جمشید تمکین ، فریدون آئین ،¹ خورشید تکوین ، سلیمان نگین سایه نشین چتر ایالت اقالیم سبعة فالطول والعرض ، آئینه جلال کمال² انا جعلناک خلیفة فی الارض ، مشرق آفتاب امان خلق ، مطلع انوار استحقاق فاحکم بین الناس بالحق ، محسود روان طغرل و سنجر ، مسجود روح کسری و قیصر ، قطعه :-

ای مکحل دیده بختت به کحل لاینام

وی مخاطب پنجه قهرت بحکم لا تذر

گر نه گشتی³ گوهر ذات شریف و واسطه

می گسست ایام سلاک عقد نسل بوالبشر

پادشاه نوشیروان داد ، اسکندر استعداد ، شهنشاه تیمور نژاد طیفور سداد

بیت :- بر کشد دست قدر این قرطه کحلی ز چرخ

گرا اشارات ترا نماید از جان اقیاد

جامع رفعت فلك و شرعت ملك مخاطب زلیخای دنیا بخطاب هیئت لك⁴

لمؤلفه :- ای به پیش رخس عزمت دور عالم نیم تک

لشکر منصور رایت راست عقل کل یزک

عرصة ملکوت فزون از حیطة این است و کم

عالم قدرت برون از سیر وهم و سور شک

یا من یضع الفلک جبهته علی باب جنابه لنیل القدر و الجلال⁵ و اذا تهلت جهة بلصوق ترابه سمیت بالهلال⁶ ولا یستضی فضاء کنه ثنائیه من اکثر زیت الخیال فی مصباح المعانی⁷ علی مشکوة المقال - شعر :-

1. BUL resumes here the broken thread. 2. The same in GY, BH, AH, ASB, and HG but BUL gives آئینه کمال 3. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives نبود 4. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY omits the sentence جامع رفعت فلك هیئت لك 5. The same in GY, AH and HG but BUL, BH and ASB omit القدر 6. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY gives و اذا تهلت 7. The same in AH but BUL, BH, ASB and HG give فی مصباح المعانی

وان قميصا خيط من نسج تسعة
وعشرين حرفاً عن معاليه^۱ قاصر

رب كما نورت اغصان اللسن ولسان الزمن بانوار ازهار حمده و شكره ، شرف رقاب
الاقاليم بقلاید اطاعت نهيه و امره و زين صدور الدهور بتاييم دوام بقاءه ملكه و
قدرة تا ظهور نفخ و بروز حشر و نشور پاينده و مستدام دارد - بالنبي و آله الامجاد
و اصحابه الانجاد - شعر :-

و هذا دعاء قد اجيب و انما
يريد به داعيه اظهار اخلاص

عالم جزئيات و كليات و واقف خفيات نيات و طويات مطلع است ، و كفى بالله شهيدا
كه و الليل اذا عسعس و الصبح اذا تنفس بموجب نويد اجيب دعوة الداع اذا دعان
و مقتضى خبر مرحمت اثر من تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا بدايح و صنایع دعا ،
كه در آئينه اخلاص و خشوع آن صورت قبول و اجابت انطباع يابد ، بر قوادم حيايم
اولى اجنحه مثنى و ثلاث و رباع معروض و مرفوع ميدارد - بيت :-

بسوی سدره ز من مرغ طاعتي نبرد
كه رقعه نبرد از دعاء در متقار^۲

و تلاوت مصاحف حمد و ثنا و قرأت صحايف مدح و اطراي^۳ آن پادشاه حيطه
رفت و داد و شهنشاه خطه خلافت و سداد را طغراي منشور بقاي ذات و يرليغ
بياض و سواد شيب و شباب حيات خود مي داند - و بجان و جان ، در عيان
و نهان خواهان كه انارة سرير و افسر سلطاني و دايره چتر عدل گستر سلياني بعينه از
زر بيغش خور خاور^۴ و بجنسه^۵ از اطلس منقش^۶ چرخ مدور باشد -

بيت :- بهر چتر قدر تو ايزد ز اول کرده است
چرخ اطلس بنيه انجم عقل کل استاد کار

و نفس ناطقه را ، كه مطلع^۷ انوار ادراكات خفيه^۸ است ، بر ذروه كاخ لامكان
معرا از هوا جس و غواشي عالم امكان متضرع و مبتهل داشته ، و انسان عين را از ينبوع دموع

- معاليك 1. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give
كه از دعاء ندارد 2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives
3. The same in GY, BH, AH, ASB and HG but BUL gives
4. The same in GY but BUL, BH, AH and ASB omit
5. GY
6. GY gives
7. The same in GY, BH, AH,
ASB and HG but BUL gives
8. The same in BH, AH and ASB
but GY, BUL and HG give

آب وضو داده در محراب ابروان و زاويه اجفان بر سجاده صوف^۱ السمك مژگان
از سر خضوع سايل ساخته كه وجنات و خدود عروس جهان بخال ظلال چتر شهنشاهي
چنان مزين و محلي آيد كه روي زمين شبيه رياض خلد برين نايد - بيت :-

اي سواد در گهت بر روي دولت خال دين
هذه جنات عدن فادخلوها خالدین

و وسعت عرض و طول ارض و فسحت سينه اهل نفل و فرض ، كه از ظلمات ظلم^۲
متراكمه جاعت جور صناعت تراكمه و افواج امواج تعديات متلاطمه آن زمره
فجره دون همت مشاكل درون ليام و معادل دل عبده اصنام و عنده اسلام تنگ و
تاريك گشته بود ، از اشعه آفتاب معدلت تاب آنحضرت خلافت قباب مهائل درون
كرامت مشحون اسخيا فسيح و مانند خاطر فيض مظاهر اولياء روشن و وضوح گردد -

بيت :- اي جهاني بتو روشن ، تو بتائيد خدا

نفسی می زن و آفاق منور می کن

شعر :- قد شرف الله ارضا انت مالکها

و شرف الناس از سواك سلطانا^۳

و اگرچه بحسب ظاهر تسخير اكناف بلاد و فوز وصال بجهال مراد منوط^۴ به طی و
قطع تلال و وهاد است و سيف تحصيل مبتغاي فواد معلق بنجاد^۵ جد و اجتهاد ،
الحمد لله كه اين معنى را آن اسكندر ثانی بطريق تحقيق حاويست و اين حديث را
آن روشنی دیده تیمور خان^۶ عليه الرحمة والغفران از آبا واجداد موصولة الاسناد
بالاسناد راوي ، مصرع :-

خود کدام آیت لطف است كه در شان تو نيست

طاير روح پرو بال تضرع و آز در فضاي مظان اجابت باز كشاده است و نرگس وار
همگي تن چشم انتظار بر راه نهاده و بنفشه دثار^۷ جملگی بدن گوش هوش^۸
بر استماع اخبار داشته و چنار كردار سرتاپاي دست نياز بحضرت آفريدگار فراز ساخته
كه بر موجب كلام وحی پيام^۹ ان الارض يرثها عبادي الصالحون و فحوای
غم زدای الله الامر من قبل و من بعد و يومئذ يفرح المومنون تملك تمام مهالك آفاق

- منوف 1. The same in GY, BUL, ASB and HG but BH and AH give
and منوف respectively. 2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG
but BH omits 3. BUL gives 4. The same in GY,
BUL, AH, ASB and HG but BH gives 5. The same in GY, BUL,
AH, ASB and HG but BH gives 6. BH gives
7. BH gives 8. BH omits 9. ASB gives

بی احتمال عروض مشاق بلمعان تیغ آفتاب اشراق محصل و مقدر گردد - شعر :-

توجه وفد^۱ النصر والفتح حیث ما
توجه فی عون الاله لوائه
فکل مکان مس حافر خيله
تخلص من ایدی الفتاء فناءه
قطعه :- عیری بیامیخت مشاطه فتح
عروس ظفر را زگرد سپاهت
به هر سوکه رو آوری چشم دولت
بمژگان به روید همه خاك راحت

و سطح اقالیم جهان ساحت بستان قصر قدر آن صاحبقران آید و اصناف مختلفه نوع
انسان انوار و ازهار متلونه چمن آن نماید - بیت :-

ای ملک ترا عرصه عالم سرکوئی
در ملک تو تا ملک سلیمان سرموئی

و هر چند محقق است^۲ که مبادی بوادی ثنای آنحضرت بی انتها است و سرحد
عد و احصای آن بیرون تخطی اقدام کیاست و نهی، و بگوش هوش اقلام از مله‌ها
عالم قدس خطاب لم تکنونا بالغیه الا بشق الانفس متواصل و ارومه عبارت و جرثومه
کنایت و استعارت در مناهل فکر و مراحل حروف نازل، و قبایل شایل و جلال
فضایل آن پادشاه ممالك قلوب افاضل از منازل تعقل و ادراک راحل - شعر :-

ایمتد نحو النجم را حه قاصر
واین الثریا من ید المتناول

و اما قلم سودائی مزاج را قوت^۳ باعثه وصول کمال، که ما یتم به النوع است،
مقتضی شروع درین مقال آمد، و واضح و هویدا است که اجل رتبت قصه^۴ آنست
که ذوق شربت شکر از کسه زبان بقوت ذایقه انسان رساند - بنابرین کمر خدمت
بر میان جان بسته از شکر و ثنای آن فلك جناب با کتساب کمال انتساب داد و
بسبب کثرت شوق تذکار از صوب ایجاز و اختصار در سمت اسباب و اطناب افتاد،
چه سلوک طریق اطناب نزد اولی البلاغه والالباب در بعضی محال اولی و آخری
است - لمؤلفه :-

1. BH gives دون 2. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB omits محقق است 3. The same in AH and HG but GY, BUL, BH and ASB omit قوت 4. The same in AH, but GY, BUL, BH, and ASB give قضیه while HG gives

خو بست اختصار ولیکن کلیم وار
اطناب در مکالمه دوست^۱ خوشتر است

التاس از درگاه مرصوص الاساس آسمان مهاس آنست که بر جریمه و جسارت این بنده
اخلاص انارت ظلال عفو و اغاض گسترانیده در سلك بندگان متخصص و منخرط
و بجواهر اوامر سعادت مظاهر گردن افتخار و گوش هوش انتظار را مرصع و منسبط
فرمایند - همواره اقالیم هفت کشور و اقطار و اطراف ممالك بحر و بر میدان سمند آن سلیمان
زمان باد، و بتمساح رماح و ثعبان سنان سلاب^۲ اشباح و جذاب ارواح دشمنان
و غبار مصاف عسا کر نصرت مآثرش سحاب ماطر و غمام هار امن و امان قطعه :-

تا می کشد سریر زر آفتاب^۳ صبح
کش روزگار پیل سفید دمان نهاد
بادا مطیع هندوی تو پیل صبح کو
سر در سواد لشکر هندوستان نهاد
جاوید حکم را که بنام تو در ازل
ایزد اساس سلطنت جاودان نهاد

(۵)

کتب الی جناب السلطان الاعظم ممالك الرقاب الامم السلطان محمد مرادیگ الرومی
خلد الله تعالی ایام خلافته و شوکته و سلطنته -

بشری لقد انجز الاقبال ما وعدا
ونجم حکمک من افق العلی صعدا

مناشیر بشایر عالم غیب مطرز به طغرای ذالك الكتاب لاریب چون تواتر و
تقاطر امطار و تراکم افواج امواج بحر زخار بردست قاصدان مسالك الهام و تحقیق و
واقدان مدارك تائید و توفیق بمسامع قطان^۴ محافل قدس و مجامع سکان صوامع انس
واصل و نازل است که خورشید دولتی، که سحاب انقلاب^۵ و زوال حاجب جال
کمال آن نشود و گرد تصور افول^۶ گرد اذیال جلالش به هیچ حال نگردد،

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH reads بادوست در مکالمه 2. GY gives سلاب 3. AH gives سریر زر از آفتاب 4. ASB gives قطعان 5. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives افنای 6. The same in BUL, AH, BH and ASB but GY gives تصور اقوال while HG reads

بر ساحت بحر ساحت فلك مساحت آن صاحبقران ممتنع القرین و آن واجب استیلائی لازم التمكن، مظهر انوار اسرار و القیت عليك^۱ محبة منی، مطلع آفتاب موهبت هنی قد آتیتنی من الملك و علمتی، یوسف مصر جامع خلافت، خورشید آسان احسان و رافت، ثمرة شجرة طيبة ذریة بعضهما من بعض، صاحب لوای کرامت احتوای جعلناکم خلائف فی الارض، الذی جل جناب^۲ مناقب جلالته عن تخطی الاقلام باقدام الاقلام و یترجی اشهب الفلك ان یکون له مرکبا والمجرة له الخرام، و یتمنی عیون کواکب السماء ان یتکحل علی عتبة بابه من تراب الاقدام - بیت -

گر بگویم وگر نه داند^۳ عقل

کین طراز قبای رتبت کیست

سلطاناشمس لفلک السلطنة و الخلافة و المعدلة؛ رب کما سلمت الیه زمام ذمام^۴ الدین و جعلته من افضل افاضل السلاطین، شرف مسامع مجامع المسلمین من صیة فتحه المبین مقرطة بيشارة ظهور وعدك "ستغلبون فی بضع سنین"، تا قیام ساعت و ساعت قیام تابان و درخشانست -

بیت - بدین مژده گرجان فشام رواست

که این مژده آسایش جان ماست

اقل خدام بانام^۵، که سیاحان اقالیم سبعة و سیاحان بخار افلاك تسعه، بقوت اقدام حدس^۶ و احساس و قدرت بازوی فکر و قیاس بسرحد رسم و حد ماهیت اخلاص و اختصاص آن نتوانند رسید، و این الثریا من یدی المتناول، بلبل چمن حسن نیت و عندلیب گلبن صفای طویش از شاخسار ابلاغ و ارسال عبودیت بتغرد ادعیة لازمة القبول و اهبة المامول گوش هوش سکان ملکوت را مروح میدارد، و هردم اوتار دموع بر عیدان ضلوع بمضرب مژگان در مقام استکانت و خشوع مینوازد - مصرع -

خود همین کار کند هر که مسلمان باشد

چهره ماه رخان شوق دستبوس را باظفار تکلف خراشیده داشتن و یوسف مهر ملازمت سعادت افروز را در چاه سطور محبوس ساختن، نزد مبصران بازار غرام و صرافان نقود بی غش اوام بر مقتضای و اسفا علی یوسف حیف تمام بود، لاجرم

گوید 3. GY gives جناب 2. GY omits اليك 1. ASB gives
4. The same while HG gives as the correct reading in the margin. 5. The same in BH and ASB but GY BUL, AH and HG omit ذمام
6. GY and HG give انام 6. GY and HG give

ازان اسلوب، که منافی رضای اهل قلوبست، اجتناب نمود، و بموجب فحوای کلام العشاق یطوی ولا یحکی، طی طوامیر منا شیر آن بمنهج قویم دانش اقرب و مسلك مستقیم ینش انسب^۱ دانست - بنابراین بنان تعرض بیان از دامن کمال آن کوتاه داشته و تخم رجا در چمن جنان بدست نیاز کاشته که زنگ حرمان از آئینه جان بمصقل و ثوق بزداید، و جبین رخساره مهر آئین نو عروس مقصود از روزنه عین الیقین جلوه نماید، یعنی تقبیل انامل بحر نایل، ایر خصایل، بمساعدت توفیق بی حجاب سراپرده تعویق با کمال طریق حاصل آید، انه علی ذالك قدیر و بالا جابة جدیر - عالم خیایای سرایر و واقف خفایای ضایر شاهد حال و ناظر روایای بال است، و کفی بالله شهیدا، که در زمان فیضان و ثوق رجا و آوان مظان اجابت دعا، لآلی غلطان سبحة سرشک در رشته جان بدست خضوع منسلك است، و در مسجدين و محراب دل سجاده خشوع انداخته، و مرغ بال بر وهاد وتلال تضرع و ابتهاج طایر ساخته که مفتاح فتوح خاققین و درة التاج سلطنت مشرقین درین قران برج آبی بحسب موعود بضع سنین کتانی، و بر حسب احکام منجیان حاوی^۲ بکف کاف آنحضرت منوط باشد و عرصه اسلام از بارقه منجوق رایات ظفر آیات منور و مضبوط^۳ -

بیت - چنین که من به دعا دست بر فراشته ام

قرین سوز دل و ناله سحرگاهی

عجب ندارم از الطاف حضرت یزدان

که زیر حکم تو آرد زماه تا ماهی

شعر^۴ - و هذا دعاء لا یرد لانه

دعاء لاصناف البرية شامل

بر سدنۀ ملایک دیدنۀ نواب کامیاب، طوبی لهم و حسن مآب، روشن و مبرهن است که سطح بسیط اقالیم ارض بالطول والعرض جهت بسط و ربط و حکم و ضبط آن پادشاه جهان پناه مرتب و موضوع است، و میدان عالم امکان بسبب جولان سمند دولت آن شهنشاه فلك بارگاه آماده و مصنوع، و با وجود اسباب استیلا و شرایط و ارکان استعلا و ظهور اشعة مهر توفیق و بروز آثار انوار هدایت طریق پای همت فلك رتبت در دامن قناعت کشیدن و ذیل لباس سعادت اساس انا جعلناک خليفة فی الارض فاحکم بین الناس بدست تعلل و تعوق در چیدن، نه مقتضی رتبت فلك منقبت آن صاحبقران است - بیت -

1. GY omits انسب 2. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives علوی 3. The same in BUL, AH, BH, ASB and HG but GY gives مبسوط 4. This bayt is omitted in GY; HG puts it in the margin.

بدیای آن دولت تازه عهد

عروس جهانرا بیارای مهد

شعر :- ان الخلافة ثوب قد خصصت به

اذا لبست فلم يفضل ولم يغر

ما اودع الله في احداقنا بصرا

الا لتفرق بين الدر والخزر

و چون نقود کون و مکان از مکا من کان امکان بامید القاب^۱ سعادت نشان آن صاحبقران
مستخرج است و لآلی دعا و ثنا از بحار خواطر اهل باطن و ظاهر در چار سوی بازار
صبح و مساجهت تحلی عرایس آمال آنحضرت آسان رفعت مدخرج ، رابطه رجا محکم
و دست عمل بر دامن کرم مبدأ اول سخت مبرم است که صورت هر مراد ، که کلک
امید آن سکندر سداد بر لوح فواد نقش میکند ، به اجمل و جوه و اکمل شکوه
در آئینه حصول حاصل آید ، و سهام هر مرام که آن خاطر الهام مظاهر در کان
گان و وتر بولک و مگر می نهد^۲ بر هدف مامول واصل نماید و خورشید سلطنت
قضا مکنت آن حضرت در اقالیم سبعة از افق حسی جنی و انسی عنقریب طلوع
نموده ، صیت استعلا و استیلای آنحضرت جمشید رایت چون برید صبا گیتی مسیر
و مانند اشعه تیغ آفتاب جهانگیر باشد - شعر :-

بقیت مدى الافلاك ملکک راسخ

و ظلك ممدود و بابک عامر

یرد^۳ سنالك البدر و البدر زاهر

و یقفو نذاك البحر و البحر زاخر

قطعه :- ازان چه عهد وجود است و مدت ابد است

هزار سال بقای تو باد افزون تر

به هرچه روی نهی و به هرچه روی آری

خدای عز و جل بادت اندران یاور^۴

1. GY and HG give التفات 2. The same in GY, BUL, ASB and HG
but AH gives نیمه الدهر حرف امتنانت می نهد 3. AH gives بفرق 4. These
Persian verses are omitted in BH and ASB.

جواب مکتوب کتب الی جناب السلطان العادل علاء السلطنة والخلافة
والدين الكيلاني خلد الله تعالى ايام سلطنته و خلافته و شوکتہ -

الله اکبر بحر اللطف قد زخرا

و هيج الريح موجا يقذف الدررا

بیت :- چه لطف بود که ناگه رشحه قلمت

صنوف خدمت ماعرضه کرد بر کرم

بنوک خامه رقم کرده سلام مرا

که کارخانه دوران مباد بی رقمت

کتاب وحی گرامی و برید نوید شاد کامی یعنی آئینه جلال اجلال انی
اصطفیتک علی الناس برسالاتی و بکلامی دره بیضای تاج تارک ، پر تو انوار
آفتاب کتاب انزلناه الیک مبارک ، که از حضرت پادشاه ولی نعمت ، شهنشاه جم
نسب فریدون عظمت ، غایت ترتیب^۱ کارخانه تکوین و ایجاد ، محی آثار اجداد
کیقباد نژاد ، بیت :-

در عرصه وجود بنای فلك نبود

کقبال رخت خویش دران خاندان نهاد

منظر چار طاق غایت^۲ عناصر ، پنجره رواق ادراک عقل عاشر ، لایق خلافت و
ایالت اقالیم اراضی ، محسود ارواح سلاطین حال و ماضی ، الذی یترجی البحر
ان یکون قطرة علی خضرة حدیقة جوده ، و یتمنی الفلك ان یصیر من اصقاع ملکه
والکواکب من سکان حدوده - شعر :-

لو اشتهتک بحار الارض فی کرم

لاصبح الدر مطروحا علی الطرق

او اشته الغيث^۳ جودامنک منهمرا

لم ینج فی الارض مخلوق من الغرق

اللهم كما جعلت اغصان اللسان فی بساتین افواه افواه الانسان مشمرة بذکر
وصفه الجمیل ، اجعل جلیل عنایتک و جزیل هدایتک له القائد والدلیل و جموح^۴ الفلك
له ذلولاً مطیعا و المجرة له السبیل علاء السلطنة والخلافته والدنیا والدين -

1. BH gives ربت 2. GY gives عنایت 3. GY gives الغيث
3. BUL gives جموع

بکمترین مخلصان، که داغ بندگی و اخلاص آن دودمان برجیۀ جان و وجنۀ
جنانش مبین است و طایر روانش در قفس جثان بطوق منت آن خاندان مزین-

شعر :- لا اوحش الله من قوم مکارمهم

و فضل جودهم کالطوق فی جیدی

بیت :- ز احسان حد و بابش طوق بگردن جان^۱

زین طوق گردن جان هرگز مباد عاطل

صادرگشته بود، در ازین ازمنه وایمن آونه مانند فیضان حیات بر قالب رمیم سات
مجاوران زاویۀ مهات و مشابۀ^۲ باران غم بهار بر اشجار و ازهار چمن روزگار شرف
نزول سعادت وصول ارزانی داشت - شعر :-

قبلیتها ثم قبلیتها

و بالحمد والشکر قابلیتها

نظم :- آب حیوانی^۳ که اسکندر بتاریکی نیافت

در سواد جبر^۴ آن مکتوب مضمیر یاقم

ز اشتیاق دست گوهر بارش آن الفاظ را

گاه بر دل گاه بر لب گاه بر سر یاقم

هانا که جان غم فرسود از سر منزل عدم در شهر وجود باستقبال این طالع مسعود
آمده بود، الحمد لله تعالی که نو عروس مقصود در آئینۀ حصول به احسن وجوه روی
نمود - بیت :-

دل رفته بود و جان شده، منت خدای را

کان دل به سینه آمد و آن جان به تن رسید

بفنون عبودیات خالصه و ضروب خدمات متخصصه، که بینات آیات آنرا قدسیان
عالم پاك در مدارج معارج افلاك بسبجۀ ثوابت و سیارات اوراد عقیب^۵ صلوات
دانند و روشن ضمیران صومعۀ محبت و وداد، که او تاد قیام تراکیب خاک و باد
و صدر نشینان محافل معرفت مبدأ و معاد اند، نقد اخلاص خویش را به سکہ صفای
آن مسکوک گردانند، از غرۀ صباح تا طرۀ رواح آئینۀ وار مقابل جمال آن الطاف داشته
می آید^۶ سلطان سریر جنان، که مسمی بجان است، بر توسن باد پای نفس حیوانی

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives طوق بگردن جان
2. BH gives مسطر 3. BH gives آب حیوان 4. BH gives از متناہ 5. GY, and
HG give عقب 6. The Same in BUL, AH, ASB and HG, but GY omits مقابل
آئینۀ وار مقابل جمال آن سلطان کمال داشته می آید while BH gives

سوار و عسکر حواس مدر که در یمین و قوای محرکه در یسار بحدت تیغ اخلاص و
مصادقت کثرت جمعیت نفاق و مہاذقت را کحمر مستنفرۀ فرت من قسوره آواره
گردانیده در مظان اجابت دعا و آوان اصابت رجا سر استکانت و آز با دموع خشوع
و نیاز بر سجادۀ سینه و محراب دل در مسجد تن، که معبد اقالیم آب و گل است،
نہاده - از حضرت منان، جل شانہ والبرهان، به الحاح خواهانست که بقا و ارتقای
آن خاندان چون قبة مینا فام آسمان مبین مقادیر امتداد زمان و محدد جهات عالم
کون و مکان باشد - نظم :-

(۱) چنین که من به دعا دست بر فراشته ام

قرین سوز دل و نالۀ سحر گاهی

(۲) عجب ندارم از الطاف حضرت یزدان

که زیر حکم تو آرد ز ماه تا ماهی^۱

طایران صبا بت و نیاز از نشیمن امکان بیان پرواز نموده اند و در هوای فضا پر و بال
باز کرده که شهباز فکر بجناحین حقیقت و مجاز و شاهین فهم بقوت خوفاقی و قوادم
اطناب و ایجاز پیرا مون بیان آن نمیتوانند گشت، اگرچه خیاط خاطر فاتر^۲ مساعی
حمیده در شرح و بسط آن ظاهر گردانیده میخواهد که بخیطۀ دقت فکرت و سوزن
مژگان بصیرت و مقراض شفتین جان و مقیاس مواد خطاب و برهان خلعت بسط
کلام بر اندام کمیت شوق و غرام پردازد، اما فصل و وصل و حصر و قصر آن
بادوات حسی و هندسی وآلات فکری وحدسی محض خیال و فرض محال است - بیت :-

آهین پای چو پرکار شد و هم نرسید

بیک اندیشه درین دایره الا به خیال

شعر :- ایتمد نحو النجم راحة قاصر

و این الثریا من ید المتناول

دست رجا در دامن قبول دعا سخت مبرم است و پای همت در رکاب وثوق
عجب محکم که لالی آمال، که در صدف صدر^۳ بواسطۀ تموج موانع دهر مکتوم
است، در رشتۀ امتداد زمان عمر، که به یواقیت زرد و کبود شب و روز منظومست،
سمت انضمام و صفت انتظام یافته واسطۀ قلادۀ گردن حیات و قرطۀ گوش نو عروس
منصبة نجاح و نجات گردد -

1. The last bayt is omitted in ASB. 2. BH omits خاطر

3. BH gives در صف مدور و بال

نهاية آمالي لقاءك مرة
فيا ليت شعري هل يساعدي الدهر

بیت: — چندان ز روزگار مرا مهلت آرزوست
کز خاک آستان تو چشمم شود قریر^۱

در تاریخ اوسط^۲ شهر الله الاصح، که بر فلك ستین و عوام و بروج شهر حرام بدر
اتم است^۳، این ضراعت نامه بارسال آن آستان دارالمقام سمت کرامت یافت
مشعر و مخبر از آنکه تقود آمال جنان، که در کتم کان امکان موضوع و دفین بود،
بالتفات ضمیر خورشید نظیر و برکات نظر اکسیر تاثیر آن خاندان جمشید سریر^۴،
خورشید تنویر، در بوتۀ دل به نار نیاز مسبوك گشته در دارالضرب ایام بدست
توفیق حصول مسكوك است - بیت: —

ازان زمان که بر آن آستان نهادم روی
فراز مسند خورشید تکیه گاه من است

شعر: — لاشکر کم مادمت حیا و ان امت
ولم اوفه، اوصیت بالشکر آلیا

و یوسف رجا، که از چنگال نکال اخوان^۵ گرگ نشان زمان در چاه تحسر^۶ و تاسف
بر مقتضی و الاسفا علی یوسف مبتلا بود، عزیز مصر وجود و گنجور خزائن مطلوب
و مقصود است - الحمد لله الذی فضلنا علی کثیر من عباده و خصصنا بتثبیت اذیال
اهل وداده - و اعظم مواهب آن که در موازات هر موهبت حمید و نعمت جدید
آیه کریمه لان شکرتم لازیدنکم ولان کفرتم ان عذاب لشدید آئینه بصر بصیرت،
و روزنه قصر سریرت داشته مذاق جان را به شکر شکر جزیل و شربت حمد^۷
جمیل رب قد آتیتنی من الملك و علمتی من تاویل محلی میدارد - شعر: —

و لو ان لی فی کل منبت شعرة
لسانا لما استوفیت واجب حمده

1. AH gives قریب 2. The same in AH but GY, BUL, BH, ASB and HG
give اواسط 3. The same in BUL, BH, AH and ASB, but GY and HG add است
after ودر بساتین قبول اعمال اہم باران فیق رسان 4. The same in GY, BUL, AH, ASB and
HG, but BH omits «خورشید نظیر و برکات نظر اکسیر تاثیر آن خاندان جمشید سریر»،
5. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit اخوان 6. The
same in GY, BUL and AH but BH and ASB give تحیر while HG gives تحیر و تاسف
7. BH omits در

بیت: — گر زانکه بنده را همه اعضا زیان شود
صد یک ز شکر او نتواند شمار کرد

و نوید عالم غیب، که مصون از شایبہ ریب و مامون از غایله شین و عیب است،
از پنجره حواس و منظره حدس و قیاس بگوش هوش میرسد که بر جادۀ رجا^۱ مستقیم
و در سرکوی وثوق مقیم باش که به قانون حکمت الہی وضع سابق مقتضی وضع
لاحق است، و چون در فاتحہ صحیفہ حیات این جہانی آیہ عنایت کرامت هذا
عطاؤنا فامین او امسک ظاهر و مبین است، طوا میر مناشیر خاتمت و عاقبت آن
بتوقیع منیع^۲ مختوم ختامه مسک معنون و مزین خواهد بود - مؤلفه: —

ای پستی خاک کرده محسود فلك
وانگاه به لطف کرده مسجود ملک

لایق بود که نقد امید مرا
سازی تو زر قلب بهنگام محک

شعر: — اذا ابدأت بالاحسان تم
وما الاحسان الا بالتام^۳

بعد از عرض حال خویش بر رای نواب صواب اندیش^۴، که مرآت صورت جان
این درویش است، معروض میدارد که چون مس وجود این ناتوان از بین التفات
آن خاندان مانند نقد مهر دارالضرب سپهر، که بخطوط شعاعی^۵ مهر یافته است،
در شش جهات جهان روان است - بیت: —

نقد وجود ماست به بازار کن فکان
از سکہ محبت جانان شده روان

و نقش نعلین پای ثریا ساي^۶ آن دودمان در چشم بصیرتش محراب جان و قبۀ
جنان - بیت: —

خاک^۷ که نعلین تو سود از دیده دارم دوستتر
از مایه آری دوستتر دارند مردم سود را

لاجرم خرد خورده بین چنان می ستود که این دعاگوی کمینه در سلك

1. BH omits رجا 2. BH omits منیع 3. BH gives the Arabic
verse before the preceding Persian Ruba'i. 4. BH gives بردای نواب اندیش
5. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give شعاع
6. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit پای
7. BH gives خاک

بندگان دیرینه منخرط می بود ، و گوش هوش او بجواهر اوامر شهنشاهی منقرط ،
وسالهاست که طبع این رجا در دیگ دماغ بآتش طلب و هوس درجوش است ،
و عقل و هوش از صهبای این اقتراح در بزم گلستان صباح و شبستان رواج بجام
افراح^۱ مست و مدهوش :-

شعر :- شربت بكاس الحب في المهد شربة^۲

حلاوتها حتى القيمة في حلقی^۳

نظم :- من جرعه نوش بزم تو بودم هزار سال
کی ترك آب خورد کند طبع خوگرم
گر بر کنم دل از تو و بردارم از تو مهر
این مهر بر که افگم ، آن دل کجا برم

اما تیر تدبیر بی شست بازوی تقدیر از کبان ذوالقرنین قیاس بر هدف مامول مستمع
الوصولست :- نظم

عمریست تا در آرزوی خدمت تو ام
و این دولتم ز بخت میسر نیامده است

خور چون رسد بحضرت تو زآنکه او هنوز^۴
گسی ز اوج چرخ فراتر نیامده است

و چون^۵ نو عروس این مرام در حجله موانع ایام مستور نمود و به رکوب توسن رجا^۶
و تازیانه سعی واجتهاد سلوك مناہج این مراد غیر مقدور بود ، مشیر فکر ، که
میر وزیر و امیر سریر دانش و ضابط ممالك تدبیر و بینش است ، چنان ستود که
فرزند عبدالله را بسعادت ملازمت درگاه گیتی پناه ، که بحسب ارشاد و اکتساب از
وقت کیومرث و لهراسپ تا زمان آن ذات ملک شان^۷ ملک نشان قبله جای^۸
شفاه ملوک جهان و قبله گاه سلاطین زمان بود و هست و خواهد بود ، روان گرداند -
و بصر بصیرت و سریرت او را بخاک آن آستان مانند چشمه آفتاب روشن و تابان -

1. BH gives ارواح 2. The same in GY, BUL and ASB and HG
but BH and AH give شربت بكاس لب شربة لطفكم 3. BH gives في الحلق
خود چون رسد بحضرت تو ان که او هنوز 4. GY, BUL, BH, AH, ASB and HG give
but the reading adopted seems to be better. 5. The same in GY and HG.
و مرکب قوس سداد 6. The same in GY, BUL, AH and ASB but BH gives
7. BH and HG omit ملک شان while ASB reads قبله ملايك جای 8. BH gives

رباعی :- از لطف تو هیچ بنده نومید نه شد
مقبول تو جز مقبل جاوید نه شد
لطفت بکدام ذره پیوست دمی
کان ذره به از هزار خورشید نه شد

و سبب توقف امسال^۱ آن بود که مناسبات آن بلاد مع بواقی اسباب از اطراف و
ملاد مرتب گردد - توقع و طماع از خدام فلك ارتفاع ملك طباع آنست که بموجب
مضمون انا وجدنا آباءنا علی امة و انا علی آثارهم مهتدون انوار تربیت^۲ خورشید
اشراق بر طبق تفضل و اشفاق ، نه بر وفق استیصال و استحقاق ، شامل حال او
گردانند - و او را در تعداد بندگان قدیم ، که برجاده عبودیت مستقیم اند ، در آورده
از جمله زید و عمر و خالد و بکر نه دانند ، و سایه مرحمت خسروانه بر ظواهر
حال و بواطن منال او بران منوال مبسوط گردانند که نامه نیکنامی^۳ آن پادشاه
بهمن حسب گشتاسپ نسب را شاه سوار ناطقه بنی نوع انسان ، که فارس گلگون
لسان است ، و رسول بارگاه قدسی و ناظر مناظر عقلی و حسی در اصقاع اقالیم سبعة
و اقطاع ممالك مرکبات عناصر اربعه واصل گردانند^۴ ، و کاروان سالار قافله دهر
امتعه لطف و مهر^۵ آن حضرت فریدون منش سکندر دانش را بر قطار^۶ هفته ایام
نهاد ، در تیز بازار دنیا به در و غرر حمد و ثنا و جواهر زواهر مدح و دعا بیع و
شری کند - بیت :-

بکن معامله ، وین دل شکسته بخیر^۷
که باشکستگی ارزد به صد هزار درست

زیادت برین^۸ اقدام اقلام بر بساط انبساط نه نهاد و دست ابراز براعت در آستین
قناعت و پای اظهار کمال صناعت در دامن قلت بضاعت کشیده : ویش ازین
کلك مدقوق سمت مستقی صفت از ظروف الفاظ و عبارات آب اطباب نه داد ،
هر چند^۹ بیت :-

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives و سبب
2. The same in GY, BUL, AH, BH and HG but ASB gives توقيف امساك آنست
3. The same in GY, BUL, ASB and HG but AH gives ترتيب
4. The same in GY, BUL, که تا نامه نیکنامی while BH reads نام نامی
5. The same in GY, BUL, گردانند 6. The same in GY, BUL, ASB and HG but BH gives
7. BH gives وین دل شکسته را تو بخیر 8. BH gives ازین 9. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH
هر چند and omits آب اندازد gives

در ذوق عقل هر سخنی کان ثنای تست
چون زندگی خوش است اگرچه مطولست

و بدعای دولت روز افزون، که از صولت تطاول زمان محروس و مصون باد، اختتام نمود، و نو عروس این دعا به عز اجابت و قبول مقرون بالصاد والنون -

(۷)

ایضا جواب مکتوب کتب الی حضرة السلطان الاعظم الاکرم الاعدل
علاء السلطنة و الخلافة و الدین الکیلانی خلد الله تعالی ایام معدلته و راقته -
الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب، و خصص خلص عبادہ بخلعة ایتاء
الحکمة و فصل الخطاب، مطرزة بطراز "ان له عندنا لزلفی و حسن مآب"، -

بیت: - اینکه می بینم به بیداریست یارب یا بخواب
خویشتن رادر چنین نعمت^۱ پس از چندان عذاب

یعنی حامیه نامه نام، که از حریم کعبه خلافت و حطیم قبله جود و رافت، سلطان
فریدون نباهت، خاقان سکندر رویت و بداهت، پادشاه عیسی سیرت^۲ یوسف چهر،
شهبسوار ادهم ماه و زرده مهر، مطلع انوار انظار فیض احدی، روزنه رواق وینجره
چار طاق هبلی ملکا لاینبغی لاحد من بعدی، الذی تشرف بحرالدهر بجواهر زواهر
مآثره و تذلل صعاب^۳ الافلاک لاعنة نواهیه و اوامره، اللهم ادم سحاب فیضانه^۴
علی اغصان بستان الامکان، و غمام انعامه و احسانه علی ازهار اشجار الاکوان،
لیجتنی من ارم کرمه و روضة نعمه کل قاص و دان، علاء الخلافة و السلطنة فی زمان،
در چمن تعظیم و گلشن تکریم این بنده قدیم، که گلبن اخلاص عجیب الشان
کثیر الافنان آن دودمان را در باغ جان و راغ جنان پیش از تعین هویت این و
آن کاشته است، و فوایح رواج آن را تقویت دماغ بقا و لخلخه قوت شامه ارتقا
داشته، بیت: -

نشان بر صفحه هستی نبود از عالم و آدم
که جان در مکتب عشق از تولای^۵ تو میزد دم

- دولت 1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives
سریرت 2. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give
سریر 3. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives
اصحاب 4. The same in GY, BUL, AH, ASB, while ASB gives
فضل 5. The same in AH and ASB but GY, BUL, BH and HG give
تمنای

بر شاخسار ابلاغ و اصدار متغرد فرموده بودند، در ساعتی، که خورشید وصول
امید از افق تأیید صورت حصول امانی را در آئینه احسن عبارات و معانی ارزانی فرمود

بیت: - آمد بسوی بنده مهجور مستهام
مرغی ز قصر قدر شهنشاه نامه نام
عقلش خطاب کرده که یا ایمن الحدیث
روحش لقب نهاده که یا احسن الکلام

از رویت رویت کتاب ضمیر و هاج سویدای دل و جان را ابتهاج و روح را باسکان
صوامع ملکوت و قطان بارگاه جیروت امتزاج^۱ حاصل آمد - شعر: -

فعلت صمیم القلب حتی کانه
لسامعه فی کل جارحة عطف
له عرف سلطان الملوك و طیه
فلا عضو الا و د لو انه انق

بروایع دعوات صافیه و بدایع صنوفات عبودیات واقیه^۲، که بالانشینان مخدره ماه و
خور و سبجه طرازان بهشت هشت در انوار و اضوای ازدیاد قربت و اکتساب
موجبات علو رتبت از ژنده پوشان زاویه صفا و محبت و سوخته دلان اودیة اخلاص
و صفوت آن اقتباس نمایند، مواحبه و مشافهه کرده آید؛ شمع جان در لگن جنان
افروخته و چشم همت بر راه اجابت دعا دوخته که مبانی بقا و ارتقای آن خورشید لقا
چون قطب فلک مستدیر قایم و راسخ باشد، و فرش قصر عالی قدرش مانند فلک الافلاک
شامخ - بیت: -

فارغم ز آمین چو میدانم که طوافان قدس
استجابت با دعای بنده مقرون کرده اند

چون اقدام اقلام بخفاف حروف و مسامیر اصفار مات و الوف در طی معارج و مضامیر
بیان اشجان ضمیر چون قدم حکم مشائی^۳ در معرفت اسرار شرع منیر
غیر ماشی است، بلکه چشم تعقل عقول از ادراک هویت ماهیتش متغاشی و
قوت قدرت بشر بالآت و ادوات قواعد نظر در بیان کمیت و کیفیت آن متلاشی،
در بیان آن چه گوید و در بیابان جنان چرا پوید - لمؤلفه: -

- روح را 1. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY omits
باسکان صوامع ملکوت و قطان بارگاه جیروت امتزاج 2. The same in GY and HG but
بروایع دعوات صافیه واقیه while ASB gives 3. The same in BUL, BH and ASB but AH gives
متنای 4. The same in GY, BUL, AH, ASB, and HG but BH gives
تمنای 5. The same in AH and ASB but GY, BUL, BH and HG give

هویات غم عشق است بیرون از حد فکرت¹
ز تحریر و بیان آن زبان و کلک را حیرت

شعر :- و ان قمیصا خیط من نسج تسعة
وعشرین حرفا عن غرامی لقاصر

بنابرین لالی دموع بصر در خیوط شعاعی² نظر منظوم ساخته و چمن رجا بیاران
سرشک مهائل ریاض جنان ریان داشته است که نهال آمال وصال بر وفق مبتغی بال
و اغصان متراکمة الافنان مراد بر طبق مرتضی³ فواد مثمر آمده توفیق تقبیل⁴
انامل سحاب معادل بحر مشاکل مرزوق شفاه حیات جان و دل گردد - بیت :-

از هر کرانه⁵ تیر دعا کرده ام روان
باشد کزان میانه یکی کارگر شود

این صحیفه ضراعت مضمون اخلاص مشحون در اوایل شعبان ، که برایت برکات
آیه الشعبان شهری سالار عساکر شهود و صاحب لوای لشکر دهور است ،
بمداد سویدای فواد از دارالسداد محمد آباد سمت سواد یافت مبنی برآنکه هر تقد
امل که درکان امکان مستتر⁶ و مندمج بود ، و در نهانخانه امور متعسرة الظهور
مندرج ، و از خزانه همت و گنجینه نهمت اهل دنیا خارج ، از اثر نظر آبا و اجداد
آنحضرت در حوزه تیسیر و حیطة تسهیل⁷ میسر و مسهل است ، و مردم چشم
جنان بکحل الجواهر شکر آن خاندان مکحل - اما شحنة لشکر خوف و هراس
بر سکان ساحت ادراک و احساس⁸ موکل است که مبادا قبل از حصول لقای آن آفتاب
آسمان دول⁹ طوامیر مناشیر امل بدست کاتبان دیوان اجل مطوی¹⁰ گردد - بیت :-

ای کرده درد عشق تو اشکم به خون بدل¹¹
وی ایزدم سرشته ز عشق تو در ازل
ترسم که روز وصل تو نادیده ناگهان
سر برزند ز مشرق عمرم شب اجل

1. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH reads thus
2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH reads شاع
3. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG,
but BH gives متضی
4. BH gives توفیق رفیق تقبیل
5. The same in GY,
BUL, AH, ASB and HG but BH gives کنار
6. BH gives مستیر
7. BH gives تسخیر
8. BH gives احسان
9. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG
but BH gives مبتغی دل قبل از حصول لقای آفتاب آسمان دول
10. The same in
GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives مسطور
11. AH gives بخود دل

و از بدو غربت و انتقال الی هذا الحال هر چند که بر مقتضی مصرع :-
بقدر اجتهاد الوسع و الوسع مبذول

سمند قدرت و توان در میدان زمان تاخت ، گوی وصال بچوگان سعی و اجتهاد
نه ربود ، و نقش حصول مرام از طاس فلک مینا فام و تخته سیمین ایام به هیچ وجه
روی ننمود - بیت :-

اگر محول حال جهانیان نه قضاست
چرا مجاری احوال بر خلاف رضاست¹

آری آری² - بیت :-

بزیر گنبد خضرا چنان توان بودن³
که اقتضای قضایای گنبد خضراست

تا کار بدانجا رسید که دیده امید از عروض سبل موانع مختل آمد ، و شراب امل
در قرابه سینه نخل حرمان مبدل گشت ، و در اثنای ظلام حیرت و تنگنای مضیق
فکرت ندای هاتف غیب ، که مبرا از عروض مین و ریب است ، بصاخ جان رسید
که رباعی⁴ :-

ای هستی تو هستی هست دگرست
وین مستی تو مستی مست دگرست
رو سر بگریبان تفکر درکش
کین دست تو ز آستین دست دگرست

چون چمن⁵ مرام جان از نکبای خزان زمان ذبول یافت ، و خورشید این مقصود
و مامول از افق فلک حصول تنافت ، بالضرورت بر حسب مقتضی حال ، نه بر وفق
مرتضی بال ، فرزند عبدالله را در سده سنی و عتبه علیه ، که محط رجال آمال و
مهبط کمال اقبال است ، ارسال داشته ، و تخم امید تربیت و احسان بمیاه وثوق
اشفاق آنحضرت سحاب فیضان در مزرعه جنان کاشته ، امید است که بموجب مفهوم
آیت کرامت رتبت فی کل سنبله مائة حبة ثمرة و بهره دهد ، و بر وفق الطاف آبا و
اجداد آنحضرت نو عروس ناموس بندگان مرحمت مانوس در آئینه مراد مرئی گردد
تا کتابه مآثر الطاف مظاهر آنحضرت بر صفحه چار طاق عناصر نگاشته گردد و رایت
افتخار این خدمتگار بر دیوار فلک دوار افراشته - بیت :-

1. The same in GY, BUL, BH and HG but AH and ASB give هواست
2. BH and ASB omit آری آری
3. BH gives دیدن
4. GY, BH, ASB
and HG omit که
5. BH gives همیشه

گرم بگوشه چشمی شکسته وار^۱بینی
فلک شوم به بزرگی و مشتری بسعادت

چون برطریق شمول و عموم باران احسان آن دودمان بر عام و خاص مبسوطست،
و رابطه حیات این بنده به حبل الورید اخلاص آن خاندان مربوط، و از نیروی
احسان آن دودمان اکباد و قلوب اضداد بمنشار حسد و عناد مقطوع و منشور،
و این معنی نزد بادی و حاضر و مقیم و مسافر مانند مثل سایر معروف و مشهور،
یقین واثق است و رجای صادق که سهام التماس مخلص قدیم بر هدف قبول موصول
خواهد بود، و مخدرة مامول در آئینه حصول به احسن وجوه^۲ روی خواهد نمود.

بیت :- امتحان کن که بسی جام مرادت بدهند
کز خرابی چو مرا لطف تو آباد کند

زیادت برین سفاین اقلام در مجاز کلام جاری نه داشت، و بیش ازین فراید ایهام
و جواهر کنایت و استخدام در سلك مقتضی مقام انتظام نداد - همواره اقالیم دنیا
که ثواقب مناقب آنحضرت افلاك مراکب نجوم مواکب بر طبق فحوای انا زینا
السماء الدنيا بزینة الکواکب محلی و موشح باد، و چمن خاطر اصاغر و اماجد از
سحاب فواید عواید آن ممالك محامد مخضر و مرشح -

(۸)

نسخه مکتوب کتب الی واحد من افاضل اعظم الوزراء رحمه الله و ادام
ایامه -

چون ریاح خزان تکلف موجب ذبول چمن تالف است، و تحلیه جمال یوسف
خلاص به حلی و حلل القاب محض تعسف، بلکه آئینه صورت تالم و تاسف و اسفا
علی یوسف، شعر :-

وما الحلی الا زینة لنقیصة

یتمم من حسن اذا الحسن قصرا^۳

واما اذا کان الجال موفرا^۴

کحسنک لم یحتاج الی ان یزورا

۱. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives شکسته را بینی
۲. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives وجه
۳. BH gives اذا کان قصرا ۴. The same in GY, BUL, BH ASB and
HG but AH gives موفرا

بنابرین اعراض ازان اسلوب و توجه با وفق دروب اولی و اخری دانسته دست
ابتهاال و ضراعت درمضان اجابت دعا و قبول طاعت سوی بارگاه پادشاه بی کیف و
این و درگاه شهنشاه^۱ بی ریب و مین فراز داشته، و تخم رجا بمیاه دموع در مزارع
صدق کاشته تا این غریق بحر اشتیاق و حریق زفره نار فراق را که باصطبار نار لوعه
اشواق و احتمال هموم عزام ملایطاق مبتلاست، خط اخلاص بر ناصیه ولا املا
یا فته شرف دریافت ملاقات آن حطیم ملایک مطاف، و حریم فضایل اوصاف،
قبله قبیله جلالیل شایل^۲، کعبه قوافل محاسن خصایل - لمؤلفه :-

در کعبه جلا لش گر بنگری بگردون
نه چرخ یک قطاریست از بهر بار محمل

واسطه قلاده وجود، رابطه صورت و ماده مروت و جود، الذی تکحلت عین انسان
الوزارة و انسان عین الامارة بغبار مواکب صفاته، و تصقلت مرآة الوجود
لیتجلی فیها جلال تکنون ذاته لازالت اقدام اقلامه علی هامة الحکام^۳ جاریة ولیقة
مداد دواته لزوايب الحور مجاریة فلانا، در اقرب ایام بی حجب سرا پرده عوایق
شهور و عوام میسر گردد - بیت :-

گنجیست وصل دوست که عالم طلسم اوست
هر کس که یافت، حکم سعادت به اسم اوست

محب اخلاص توام، که از تباشیر صبح قدم تا این دم عندلیب گلبن آن^۵ اخلاق
و شیم و طوطی شکرستان آن همم و کرم است، شجون اثنیة متلاصقة الافنان و
فنون ادعیة متعاققة الاغصان، که بلبل نامه آن به لسان گلگون ازهار مخبر حصول
ثمار خلوص و صفا و مذکر تفسیر فحوای^۶ اصلها ثابت و فرعها فی السماء باشد، در چمن
ابلاغ و گلشن ارسال نهال میگرداند - شعله ضرام لوعه و غرام و دمع شمع^۷
عیون دل مستهام نه چنان متعالی و متقاطر و موثر و منتشر است که به انصباب
سحاب صبر و مقراض انامل اسناد اطناب و قصر منطقی و منقطع گردد، بلکه کیفیت
و کمیت و اینیت^۸ آن ازان متجاوز است که مشاطة خامه عارض عروس نامه را بزبور
مفصل و مجمل آن^۹ مزین و مکمل تواند ساخت - امید ناجح و رجا راجح است که
درر غرر مامول، که در صدف سینه مکتمن است، در نظر جوهریان بحرین عین سمت

۱. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB give و می و بی
۲. GY omits شایل ۳. BH gives الاحکام ۴. BH gives کام
۵. BH gives گلشن بان ۶. BH omits فحوای ۷. The same in GY,
BUL, AH, ASB and HG but BH gives و دمع و شمع ۸. The same in BH
but GY, BUL, AH, ASB, and HG omit اینیت ۹. BH omits آن

ظهور یابد^۱ - بیت :-

مرا امید وصال تو زنده میدارد
وگر نه چون رهد این جان من ز چنگ فراق

اللهم ارزقني حصول ما لا عوض عنه قبل حلول ما لا بد منه - اوایل شهر محرم الحرام برید قلم تیز گام، که ترجان بلدان کلام است، جزیا علی الهام لا مشیا علی الاقدام از سواد محمد آباد هند در حال اطاعت ضد و متابعت ند در بیدای بیضای ورق^۲ بموجب فحوای لم تکونوا بالغیه الالبشقی، سایر و دائر گشت، مبنی بر آن و مبنی از آن که کواکب ثواقب حصول مرام از افق عنایت حی^۳ بر دوام طالع است، و الویة غرائب رغایب بایادی توفیق حضرت واجب بر مناکب وصول و کواهل حصول واقع، الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدینا الله - بیت :-

شکر خدا که هر چه طلب کردم از خدا
بر مقتضی^۴ همت خود کامران شدم

بر طبع شهاب وقاد، که محرق اجساد شیاطین مواد حساد و منور بواطن صدر نشینان محافل مروت و سداد است، هویدا باد که حامل صحیفه المودة از السنه خواص و عوام و روات ثقات کرام محقق کرده بود که آفتاب محبت و موافقت بین الجانین از افق یگانگی درخشانت و از سحاب ارتیاب یگانگی در امان - بنابراین در وقت توجه بدان کعبه مقصود سفارش نامه التماس نمود و الحق از فنون فضایل ادبی وافر البضاعة است، و در اختیار دقایق حکمی کامل الصنعة - و بر حایزان کنوز رموز سیادت و فایزان مکنون و بروز سعادت بی ریب و مین عین فرض و فرض عین است که توسیم جبهه فواد چنین قابلان و ناصیه استعداد مثل این فاضلان را به ارقام اکرام و احسان از غنائم سعادات^۵ دو جهان دانند، و تخم اصطناع و عواید، که در چنین زمین وافر الفواید میکارند، ذخایر عظیم الرتبة مفیض القربة فی کل سنبله مائة حبة را در خرمن رضا و قبول حضرت و اهب^۶ الهامول جمع انگارند - چون آنجناب به وفور فضایل و کمال خصایل شهباز اصطیاد قلوب و شیر ژیان و ببر بیان آجام ازاله هموم و کروبست، احتیاج به تنبیه نه دید^۷ - اما میخواست که

1. GY, BUL and HG give یافت 2. The same in AH but BH gives دق
دق GY and HG give برق BUL and ASB give 3. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives حق
برمتهای 4. The same in GY, BUL, ASB and HG but BH and AH give
5. BH gives واجب المامول 6. AH gives سعادت 7. The same in GY and HG but BUL, AH and ASB give نبود
احتیاج بتاکید ندید BH gives

در چنین کار کبیر و خیر خطیر^۱ بموجب الدال علی الخیر کفاعله نامه حسنات اعمال خویش را به نثر این حال و نشر این مقال محلی گرداند و بدست سعی و اجتهاد مفتاح کنوز دعا به مدلول لیس للانسان الاماسعی جهت انفتاح ابواب ثواب عقبی در حرکت آرد - زیادت بر این جریان اقدام اقلام بر صفحه صحیفه مرام موجب ایلام و مستلزم ابرام دانست - همواره زبان بقای اهل خصام چون مدت وقت شام قصیر باد، و مانند لمعة بارقه و مشابیه شهب بارقه بفنا قرین - مصرعه :-
زانکه مهلت عمر اعدا را نباید بیش ازین^۲

آمین

(۹)

نسخة مکتوب کتب من مكة المشرفة الى جناب اخيه بالکيلان اسکنه الله
فسح الجنان و ادام ایام دولته ما طلع النيران -

بیت :- بیان شوق چه حاجت که سوز آتش دل
توان شناخت ز دردی^۳ که در سخن باشد

شعر :- ولوعی و اشجانی و شوق ولوعی

کجوهر ذاتی فی الغرام طبایع

گرامی نار و الهوی فهو الهوی^۴

وتربی و الماء ذلتی و المدامع

شعب و اغصان عشقه^۵ عشق و اشجان، که پیرامون شجره جنان برآمده است و از ثوران تاثیر آن چنان ذبول و ذوبان یافته که ازو بجز^۶ نام و نشان نمانده است، حکیم فلسفی، که دیده بصیرتش از ادراک آفتاب شوق و التهاب در پس پرده حجاب مانده است، عروق و اعصاب می نماید - بیت :-

مران سمند که رگهای سینه بیتو مرا

طناب^۷ گردن جانست و تازیانه دل

1. The same in GY, BU, L, BH, HG and ASB but AH gives امر خطیر و کار کبیر
2. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG give زانکه مهلت
3. The same in GY, and HG but BUL, BH, AH عبر اعداد برتابد بیش ازین
4. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives زسوزی
5. The same in BUL, BH, AH and HG but GY والهوی فی کالهوی
6. The same in GY and HG but BUL, BH, AH عشقه
7. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG ASB give جر
but BH gives کند

و خار بندی، که شجنه قصبه وجود جهت خيال آن جال با کمال^۱ و منع دخول صور اغيار آن خيال^۲ گرد ساحت دیده کشیده است، محبوسان حیطه حدس و حواس و کوتاه نظران خطه عقل و قیاس، که در تیه هوا جس نفسانی و دیجور خسایس هیولانی هایم و حیرانند، اهداب و مژگان می خوانند - شعر :-

جعلت من الاهداب جفنی مشوکا
لأنک لم تخرج و لم یدخل الوسن

بیت :- بگرد دیده خود خار بندی^۳ از مژه کردم
که فی خيال تو بیرون رود نه خواب^۴ در آید

و چتر روان و تخت جنان^۵، که رسام نقش نامه ازل و قسام کار خانه لم یزل جهت سلطان خيال آن دیدار سعادت ایثار به لالی متلالی دموع ظاهر و جواهر زواهر خشوع خاطر مرصع ساخته است، طبیب^۶ طبع از سر کج طبعی بخار لطیف و شکل صنوبری میداند - لمؤلفه :-

چتر روان و تخت دل بی جم عشق هیچ نیست^۷
بی خط داغ عاشقی باد سواد تن تلف

کمند دعا بدست وثوق رجا تافته و برکنگره کرم کبریا انداخته و بذروه فضل وعطا محکم ساخته که از خزانه احسان بی عوض و بدل و گنج خانه فیضان بی غرض و علل موهبت عالی منقبت سامی رتبت یعنی التقای لقای ملایک ارتقای آنحضرت، بشر صورت ملک سیرت، دره بیضای کمال سریرت، غره و ضحای جبهه بصیرت -

بیت :- خجسته ذات کریمش بصورت بشری
تبارک الله گوی که رحمتیست جسیم

مراح ارواح سکان عالم پاک، مصباح^۸ مجامع صوامع افلاک،

بیت :- روانش خرد دان و تن جان پاک
تو گوئی که بهره ندارد ز خاک

1. The same in GY, AH and HG but BUL, BH and ASB omit باکمال
2. The same in GY, BUL, BH and ASB but AH gives مرد عالم مثال جمال
3. The same in ASB but GY, BUL, BH and AH give خار بستى while HG gives جلال
4. BUL and ASB give غیر
5. AH gives تخت روان و تاج دل بی جم عشق هیچ نیست
6. GY gives طبیب
7. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives
8. GY omits مصباح

مسند الیه اسانید کرم، فرد فرید و ما صدق وحید علو همم -

بیت :- مثل او^۱ در جهان ندید^۲ کسی
ور تو گوئی که هست، هان، بنا

شعر :- فوالله لولا الله قال لك الوری
مقال النصاری فی مسیح ابن مریم

یا من تباهی کرة الثرا^۳ من شرافة قدمه علی هامة الثریا، و تفاخر ترب الارض بتقییل نعال خیوله^۴ علی هلال^۵ الساء و تبختر زاویه آثار خفه علی زوایا الفلك الاعلی - شعر :-

فما البس الله امرء افوق جسمه
من المجد الا بعض ما انت لابس

رب کما جعلت ثواقب آرائه الوضاحة مستکفة علی استضواء الکواکب و مواجب مکارمه العامة صابة علی البرایا کا لغام الصایب، اجعل اشعة مسامیر نعال خیوله^۶ فی المحارب^۷ محسودة لاتماع^۸ انوار الثواقب^۹ مغبوبة^{۱۰} للشمس فی اضاءة اقالیم المشارق و المغارب شهابا، بوجهی، که مشاطه جال آمال در آئینه خيال جلوه داده است، میسر گرداناد^{۱۱} بیت :-

غالباً خواهد گشود از دولتم کاری که دوش
من همی کردم دعا و صبح صادق میدمید

مفصل و مجمل دفاتر اخلاص خاطر در ذکر حسن مآثر و نشر مناقب و مفاخر آن فضایل مظاهر محیر عقود بنان اصاغرو اکابر است و قوافل مدح و ثنا در حرم صفا و ولا گرد کعبه صفت آن ملکی سات دایر -

حجی الیک و رسم دارک کعبتی
ولدیك سعی والطواف و عمرقی
و لباس احرامی التجرد^{۱۲} عن هوی
الا هواك و عند بابک وقفی

1. BH gives 2. BUL gives شدند 3. BH gives کثرة الثرا
4. BH omits 5. GY omits هامة الثریا و تفاخر 6. BUL and BH give خيله while ASB gives
7. BH gives فعال خیاله
8. GY gives محسودة کالاتماع
9. BUL gives الثاقب
10. AH gives مغبوبة
11. The same in AH but GY, BUL, BH, ASB and HG give گرداند
12. BUL gives الجمود

درر غرر ثنا و جواهر زواهر دعا، که لایق برودوش و گردن و گوش خلوص و اعتقاد و خصوص صفای فواد باشد، در درج زبان دوکان دهان و بازار بیان نیافت - لاجرم قدم شروع در بیابان^۱ تبیان آن نه نهاد - اما کبوتر بال، که از شاخسار^۲ خیال ناظر آن جمال بی همال بود، بر مقتضی ندای، شعر :-

حامة جرعی حومة الجندل اسجعی
فانت بمرئی من سعاد و مسمع

بتنعم اهدای خدمات و ترنم ابلاغ تسلیات خود را منظور نظر اکسیر اثر گردانیده، و خامه عباسی عامه بعرض این اخلاص نامه خود را از هامة عامه گذرانیده، برای نوار، که جام جهان نمای اسرار و مجلی صور الهامات حضرت آفریدگار است، معروض میدارد که بیازوی توفیق پادشاه بارگاه ازل و نیروی عنایت شهنشاه درگاه لم یزل، سهام هر مراد، که در کمان عسی و اگر و وتر بوبک و مگر موضوع بود، بر هدف وصول مامول واصل است، و صورت هر مرام، که کلک خیال بر لوح اندیشه بال تصویر کرده، باجمل طریق واکمل^۳ تنسیق در آئینه حصول حاصل -

ییت :- هرکرا اقبال مادر زاد رهبر می شود

همت اندر هرچه می بندد میسر می شود

الحمد لله الذی فضلنا علی کثیر من عباده ان ربنا لغفور شکور - اما حکمت بالغه و قدرت غالبه حضرت لایزالی، که منشور احکام افعالش از رقم کم و کیف و حروف افسوس و حیف متعالیست، چون شربت حیات و زندگانی در ظروف و اوانی اعمار زمانی موضوع فرموده است - و شیشه دل عشاق را، که از آتش حمیای شوق در جوش و قلق است، بر طاق فلک معلی به سلاسل وسایل^۴ و اوضاع مختلفه معلق^۵ نموده است، و محقق است که جان قالبی را با حوادث متراکمه و عوایق متصادمه قدرت مقابله و مقاومه و قوت مجادله و مصادمه^۶ نخواهد بود - بدین سبب حواس باطن و ظاهر چون بید مضطرب اند و شعله تاسف و تلهف از کانون دل ملتهب، که ناگاه کوکب اقبال قبل طلوع خورشید وصال در ظلام و بال محجوب ماند، چه آفتاب بقای افراد انسانی قریب یغروب^۷ است، و ادای صلوات مامولات بر مسافران طریق عشاء و غدات بطریق قصر مندوب - بنابراین بر سیل تعجیل بی توقیف و تاحیل تشنگان

۱. The same in BUL, BH, and AH but GY, ASB and HG give بیان
۲. BH omits از ۳. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH
معلق ۴. ASB gives سلاسل معلی وسائل ۵. BH gives باجمال طریق واکمال
۶. GY, and HG give متصادمه ۷. The same in GY, but BUL, BH, AH, ASB and HG give قریب الغروب

بوادی هجران را بزلال وصال ریان گردانند، و جز امید التقای لقای آن جناب^۱ نقش تعلق از صفحه سینه این محب محو دانند و صورت مزوق مال و جاه از لوح خاطر فاتر این دولتخواه بدموع خشوع و انتباه مشغول، و آئینه باطن از زنگ تعلقات ظلمت آیات عالم تعینات مصقول، زیرا که مفتاح کنوز صحبت فقرا و مصباح رموز قربت عرفا را موجب^۲ انفتاح خزاین جود و مستلزم وجدان دقایق مکنون و بروز وجود دانسته از مقیدات مموهه حسی و ادراکات مزوقه عقلی و حدسی فارغ البال و رافع^۳ الحال است - ییت :-

دل راحلال گشت ز عشق تو دم زدن
زان رو که یاد غیر تو بر وی حرام شد

و بر ضمیر منیر محقی نیست که طی مفاوز طریق تحقیق موقوف بیدرقه توفیق و مشروط بملازمت مرشد شفیق است، و یکران همت این فقیر در میدان جهان باین سبب سایر است، و مرغ جان در هوای این طلب طایر - ییت :-

یارب این آرزوی من چه خوش است
تو بدین آرزو مرا برسان

امید بمیغ کرم فیاض^۴ بی دریغ چنانست که باران حصول مامول بر مزار دل باران دارد، و شجره رجای جان را در باغ جنان بی ورق و ثمر نگذارد، و چون غواشی بدن و تغاشی دیده تن را متلاشی ساخته است، و ساحت فیض سهامت دل از غبار مقتضی آب و گل پرداخته، و ثوق حاصل است که سلوک طریق طلب بمنزل حصول مآرب^۵ واصل گرداند، و ظلام شکوک و اوهام از پیش بصر^۶ بصیرت بالکلیه زایل،

ییت :- گر چه منزل بس خطرناک است و مقصد ناپدید

هیچ راهی نیست کانرا نیست پایان، غم مخور

اللهم ان کرمک اوفی، وانت بفیضان فیضک علی الراجیین احری^۷ - اگر آنجناب نیز خود را از ظلمات آن سواد و مصاحبت مصاحبان فساد نهاد نفاق جواد آن بلاد خلاص دهند، محض صلاح و عین نجات خواهد بود - ییت :-

۱. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY gives رافه الحال ۲. BH gives بر موجب ۳. BH gives و جزامید التقای آن نقش
۴. The same in BUL, BH and AH but ASB gives امید بمیغ فیاض بیدریغ ۵. BH omits امید بمیغ فیاض پادشاه and HG gives کرم پادشاه while GY adds
۶. ASB omits سلوک طریق طلب بمنزل حصول مآرب واصل گرداند ۷. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG give اللهم ان کرمک وفی وانت بفیضان فیضک علی الراجیین احری

بعزم مرحله عشق پیش نه قدمی

که سودها کنی از این سفر توانی کرد

تا از انوار مصاحبت و اشراق مشاهدت و مخاطبت آن آفتاب آسمان منقبت آنچه در قوت مخیله مصور است، در حوزه حصول میسر آید و افاضه مطالب و افاده مآرب معین و مقرر، و طهارت ذائق و لطافت صفاتی مقتضی آنست که امهال را محال دانند و لوازم امهال را به هیچ حال مجال ندهند - بیت :-

دارم امید بدین اشک چو باران که دگر

برق دولت که برفت^۱ از نظرم باز آید

در زیادت نوشتن هیچ فایده صورت نیست،

مصراع :- قلم اینجا رسید و سر بشکست

همواره مرأی تعینات کثرت مجلی کمال صورت وحدت باد، بالنبی و اولاده وصحبه وتابعیه الامجاد -

(۱۰)

جواب مکتوب کتب الی جناب اخیه من کیلان الی الشام فسخ الله فی احواله

و اسکنه بجوحة الجنان -

صبحی که از کویت گذرافتد بسویم باد را

تا شامم آید قدسی هر دم مبارکباد را

ملوک کلام متوج بتیجان الهام مرصع بیواقیت تطبیق مقتضی المقام، که برسر موضوعه الفاظ ذات العباد و قصور^۲ مرفوعه^۳ سطور لم یخلق مثلها فی البلاد اجلاس فرموده بودند، خطیب بیان از مشاهده جلال کمال آن بر منبر پیکر والا قدر انسان یا حسام لسان و دراعه صبح قام اسنان منشور عالی شان توفی الملك من تشاء بنام آن مالک ممالك ابداع و انشاء بر سکان اقالیم صباح و عشاء فرو خواند - معتکفان مسجد اقصی بلاغت و براعت و مجاوران قبه صخره کمال صنعت سرعجز واستکانت بر سجاده استفادت موضوع داشتند و دست ثنا و دعا^۴ سوی آسمان افاضت و عطا مرفوع، که آن ذات فلك سمات ملک صفات مظهر کمال مواهب واجب، محسود فضایل فواضل^۵ صابی و صاحب، مشرق آفتاب علوم ادبی، ناسخ فصاحت و بلاغت

دست تناول ۳. ASB gives تصویر ۲. BH gives بشد ۱. BH gives

۴. ASB gives فواید

عتبی^۱ و متنبی، جامع شرایط و ضوابط وزارت باسرها معین حال و مبین مقال احق بها و اهلها - شعر :-

علت الوزارة اذ علوت محلها

یا خیر من عقد الامور و حلها

الذی سارت جنایب الافلاک بنعال الالهة و مسامیر الکواکب فی مواکب رفعة شانه، و اصبحت منطقة البروج مرصعة بالشواہب الزواهر نطاقا علی خواصر خدمه و غلمانه، رب کما جعلت مجرة الافلاک^۲ من مسالك قدم هممه^۳ ورقاب ارباب الالباب^۴ و اصحاب الآداب مطوقة باطواق نعم کرمه، اجعل مدارج معارج آمال الدنيا و الاخرة مطوية باخمس قدمه، وامضاء اوامر القضاء موافقة لانفاذ کلمه و مطابقة لارتسام ارقام قلمه، شهابا بر مسند وزارت و صدارت دایم باشد بمحمد وآله الامجاد - بورود سطور مشکین نقاب آن خطاب هر یک از رؤسای کتاب^۵ بر سبیل رغبت و ارتعاب بسمت و صفت خر را کعا و اناب اتصاف یافته^۶ و کلاه کج استکبار و استجبار از سرعجب و پندار انداخته، از روی تامل و افتکار جواهر معانی نوار و لالی الفاظ آبدار آنرا دره التاج تارک افتخار ساختند - بیت :-

زهی دقایق لفظت^۷ خفی چو جرم سها

ولیک گشته چو خورشید در جهان مشهور

صریر کلک تو در کشف مشکلات علوم^۸

چنانکه نغمه داؤد در ادای زبور

و چون در مشافه آن کلام وحی مشابه نه سحبان را بر بساط مکالمت بازوی مجاوبت است و نه حسان را در راه مبارات نیروی محاذات^۹ و مخاطبت، بلکه قوت ناطقه بشری و قدرت فایقه عطار و مشتری طیلان اظهار عجز و عنا، که ولا تحملنا مالا طاقة لنا، بر سر و دوش دارند، و عقل دراک و وهم بی باک بعد از تقدم قدوم یسری و تاخر یعنی حلقه لا تواخذنا ان نسینا او اخطانا در گوش هوش خاطرفاتر گرد سر پرده عهده جواب آن بجه طریق گردد، و فطیر این خیال خام را بکدام دل گرمی بر تنور^{۱۰} تابه سینه بندد - بیت :-

1. ASB omits عتبی 2. HG gives عجرة الفلك 3. GY and HG give خطاب 4. BH gives while HG gives الالباب 5. BUL gives 6. BH omits ياقه 7. AH gives لفظت while HG reads 8. ASB gives امور 9. The same in GY, BH and HG but BUL and AH give عبارات while ASB gives عاورات 10. The same in AH but GY, BUL, BH, ASB and HG omit تنور

من نمی دانم که این نوع سخن را نام چیست
فی نبوت می توانم گفتنش فی ساحری

بعد بروز حمرة خجل از وجنات و ظهور صفرة وجل از چهره ذات بر مقتضی
الضرورات تبیح المخطورات بصنوف دعوات خالصه الايات و الوف تسلیات صادقة
البینات، که درك دقایق حقایق^۱ اختصاصش بصر بصیرت افهام را غایت مرصد
باشد و احساس غبار مواکب اخلاص و انش^۲ دیده سریرت صدر نشینان ملایک
ارایک قدس را نهایت مقصد، موازات و محاذات داده آمد - چون وفور شوق و
صبابت درون و ظهور آلام تحنن دل محزون ازان افزونست که دیده تعقل و احساس
از قلعه قاف ادراک اناس در معارج بیدای و مدارج طیف^۳ قبه کم و کیف آنرا تواند
دید و یا مرغ طبع حافی^۴ بقوادم و خوایی و قدرت همت وافی در بوادی بیان بل
مبادی فیافی آن تواند پرید - لاجرم بنان زبان از اذیال بیان آن کوتاه داشته آمد^۵ -

شعر :- ولوان اشواقی تناهت لثبتها

الیک واسهبت العبارة فی کتبی

ولکنها طالت فلیس بقادر

علی حصر ادنها لسانی ولا قلبی

شجره طیبه رجا در چمن دل بصفات اصلها ثابت و فرعها فی السماء موصوف است و
عنان چابک سوار امید بصوب اصواب لا تیأسوا من روح الله معطوف که قبل از
هبوب صرصر آفات و نکبای نکبت مهات محصول حیات در خرمن ملاقات جمع آید و
عتقرب همای سعادت فال وصال پروبال فیضان دولت و اقبال مبسوط داشته
سوختگان هواجر هجران و اسیران ترک تازعسا کر حرمان را از حرقت فرقت اخوان
و ضربه حربه حوادث زمان خلاص داده به سایه آنحضرت جنان نشان رساند -

رباعی :- در وصل تو صد هزار صاحب هوس است

تا خود بوصال تو کرا دسترس است

آنکس که بیافت دولتی یافت عظیم

و آنکس که نیافت درد نیافت بس است

چون از افق سطور متضمنه الفرخ والحبور آفتاب صحت و حضور آن ملاذ اکابر

۱. The same in AH but GY, BUL, AH, ASB and HG omit حقایق

۲. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives آتش

۳. BH gives طبق ۴. The same in BH but GY, BUL, AH and HG give

۵. The same جانی (AH explains it as جفا کننده) جانی

۶. in AH, BUL, ASB and HG but GY and BH give اند

اشراف و صدور طالع بود و شهب ظهور حساد و کواکب وجود اهل تضاد و عناد
و از اشعه لمعه آن رای خورشید ظهور در تواری عدم مستور مینمود، عندلیب دل
و جان به هزار دستان در ترنم اطرای^۱ ثنا و دعا افزود که

یا من اعاد رمیم الملك منشورا

و ضم بالرای امرا کان منشورا

لا زال قالیک بالمنشار منشورا

و صدر والیک للزوار منشورا

و فوایح بخور حمد و سپاس از پنجره حواس و روزنه ارکان بدیع الاساس بدماغ سکان
زمین رسانید - بیت :-

شکر ایزد که باقبال کله گوشه گل

نخوت باد دی و شوکت خار آخر شد

مضمون این ارقام از دارالاسلام شام عمرها الله تعالی الی قیام^۲ القیام در ماه محرم
الحرام حمیت عن الآلام سمت انتظام یافت مبنی بر آنکه از ورود این حدود
واقرانور والسرور رایحه صدق فایحه بلدة طيبة ورب غفور بمشام جان رسید، و گلبرگ
زبان را که در غنچه دهان نهان بود، بنسیم بیان الحمد لله الذی اذهب عنا الحزن
ان ربنا لغفور شکور شگفته دید و تکرار^۳ انتظار بر سواد این دیار و انوار ازهار
جنت آثارش سبب حیرت حواس باطن و ظاهر و موجب ازدیاد مواد^۴ تعشق خاطر
آمد -

غزال صادنی طرفا یواری الشمس والقمر^۵

یزیدک وجهه حسنا اذاما زدتہ نظرا

شام کو خال رخ عرصه گیتی ست تمام

خوش سواد یست بنه دل که علیکم بالشام

اما چشم بصیرت غرق سرشک تحیر است، و بلبل دل در بوستان ترکیب آب و گل
مبتلای خار تفکر و تحسر، که آنحضرت سما رفعت همواره از رشحات دوات دیم شیم،
و قطرات دریا کرم^۶ قلم، ریاض حیات و حیاض نجات این محب را معمور و مغمور

۱. The same in GY, BH, ASB and HG but BUL and AH omit اطرای

۲. The same in GY, AH, BUL, ASB and HG but BH gives یوم

۳. The same in GY, BH and ASB but BUL, AH and HG give تکرار

۴. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH omits مواد

۵. ASB and HG omit the first bayt. 6. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH omits قلم

میفرمودند و اکنون مدت یکسال است که آن عواید مالوفه و عوارف معروفه را بی شایه زلتی و رایبه علتی مقطوع و موقوف داشته بودند - نظم :-

سر دقتران عشق که در بزم مکرم
پیوسته می زجام وفا نوش کرده اند
آیا چه بود شان که بیکبارگی چنین
از مخلصان خویش فراموش کرده اند

همانا که فرقه ارباب حرص، فزادهم الله مرضا بعد مرض، و زمره اصحاب حسد، فی جیدها جبل من مسد، که بیهوشان باده ماده جسمانی و مدهوشان جرعه جام هیولانی اند، میخواستند که بر وفق مبتغی خاطر عنید و بر مشتهی ضمیر بلید خویش از جبهه اخوت و وجنه محبت را بداغ بهتان و اقترا موسوم ساخته این مخلص جانی را در محافل سرهنگان فرهنگ و دانش مجرم و جانی سازند - شعر :-

دع الوشاة و ما قالوا و ما تعلقوا¹

بینی و بینکم ما لیس ینفصل

بیت :- همی خواهند بدگویان مرا دور از نکو رویان
باوازسگان نتوان زکوی دوست گردیدن²

اما عرق اخوت و مروت آنحضرت در حرکت آمده و شجره طيبة مواخاة نوباوه باغ حیات بر آورده کتاب بلاغت خطاب، که درین وقت فرستادند غبار و باری و وحشت و افکاری، که چشم هوش ازان کلیل بود و بردوش روان او تحمل اعبای آن ثقیل، بایادی عبارات محبت انگیز و انامل استعارات توییخ آمیز بالکلیه مرتفع گشت - شعر :-

ما عودونی احبائی مقاطعة

بل عودونی اذا قاطعتهم وصلوا -

بیت :- اگر جفای تو روزی دلم بیازارد
کمند لطف تو بازش بعنف باز آرد

بعد از ادای لوازم صفای طویت و قضای فوایت مقتضی حسن نیت انهای ضمیر منیر خورشید اساس دقایق شناس میرود که غایت تیقظ در اسلوب وزارت و نهایت³ تنبه منفقان نقد عمر در تعمیر مبانی دولت و امارت آنست که جواهر زواهر امور انام در

1. BH omits the Arabic bayt. 2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives برگشتن 3. ASB gives غایت

سلك انتظام باشد، و در¹ رضای احرار و ابرار از اصداف لیل و نهار و بحار زخار روزگار بیرون آرند و آنرا قلاده گردن حسنات اعمال و دره التاج ناموس و اقبال و گوشواره نو عروس حصول آمال سازند، و وضع شی در موضع خویش بی عروض تخلل کم و بیش بتقدیم رسانند، و بنیان احوال بعضی از قطان خطه خاك، که از ظلم ظلمه بیباک مختل² است، چون طاق مقوس و رواق مقرنس افلاك استوار گردانیده و ساحت سینه بنی نوع انسان را مانند صومعه دل عارفان از خاشاك ملال پاك دارند - و خلایق را، که ودائع خالقند، از تعرض تطاول این و آن در کنف امان محفوظ و بعین عدل و احسان ملحوظ سازند - و بیت القصیده کلام و حاصل الجریده پیام آنکه درین حین یقین گشت که بوم ظلم و عدوان و جغد تغلب بعضی ناکسان باطاؤس ناموس جناب سلاله الاکابر، مجامع المحاسن والمفاخر، خواجه شیخ اویس گنجی در مقابل آمده مخلص تعرض و متقار تاذی دراز کرده اند - اما از ادراك قمه قدرت آن خاندان عزت مقرون چشم بصیرت آن خسیسان³ دون از کحل توفیق غیر مکحولست، و از تشم⁴ قوای گلستان مکارم آن دودمان مشام جان شان جعل صفت معلول، لاجرم صدور این چنین افعال شنیعه و ظهور این نوع اعمال بشیعه ازان خبیثان ناپاک و لثیان بیباک عجیب و غریب ننمود، لیکن خرد خورده دان، که صراف بازار مملکت امکان است، درین کار بسیار حیرانست که باوجود طلوع آفتاب دولت آنحضرت زمره خفاش و گروه اوباش را چه قدرت تعرض طاؤسان بوستان قدسست و کجا یارای ایذای شاهبازان قضای انس، شعر :-

اذا غیر الطائی بالبخل مادر

و غیر قیسا بالفهامه⁵ باقل

وقال السها للشمس انت خفیه

وقال الدجی للصبح لونک خایل

فیاموت زران الحیوة ذمیمه

و یا نفس جدی ان دهرک هازل

زیرا که اعظم اسباب منع و ظلم و عدوان از ساحت فیض ساحت جهان خوف حکام زمانست، کما قال عثمان ابن عفان ان الله لیخوف بالحکام اکثر مما یخوف بالقران، بنا برین مقدمات بدیهه الانتاج توقع از فیضان انوار آن شمس و هاج آنست که ظلال

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH and ASB give گهر
2. ASB and HG give متخلل 3. ASB gives خبیثان 4. The same in GY, BUL, BH and HG but AH gives تشم while ASB reads تنسم
5. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives الماوه

اقبال بران سلاله دودمان فضل و افضال بنوعی ممدود دارند که خطبای اقلام افاضل بر مدارج منابر انامل بنشر فضایل آن ملک خصایل رطب اللسان و عذب البیان باشند، و قوت ناطقه بعبارات رایقه و استعارات شایقه دیباچه کتاب امتداد جهان بالقاب و نام آن آفتاب آسان احسان مزین و محلی دارد - شعر :-

أرى المجد سيفاً والثناء نجاده

ولولا نجاد السيف لم يتقلد

و خير حمالات السيوف حماله

تحلت بابكار الثناء المخلد

زیاده برین شوق ادهم قلم بفرسان بنان در میدان بیان موهم سامت خاطر بحر فیضان دانست - بنابرین عنان لسان از سمت اطناب و اسباب بصوب ایجاز و اختصار معطوف داشته آمد - همیشه آنحضرت، ملک منقبت، فلك مرتبت، مطلع انوار اقتباس فاحکم بین الناس باد و سعی و اجتهادش در تعمیر بقاع و بلاد و تنویر صوامع فواد عباد احيای مراسم دین و داد، که روز بروز افزونست، بعز کرامت دارین مقرون جزاء بما كانوا يعملون بالصاد والنون -

(۱۱)

جواب مکتوب کتب الی جنابه المولی الامام و السيد الهام شرف الملة و الدين على يزدي افاض الله تعالى عليه سبحانه كرمه - آمین -

تباشیر الصباح وقیت شرا

بتلج من دیاجیر الظلام

لقد عطف العنان الی بخت

و ولی الهم منخلع اللجام

خطاب بلاغت نصاب چهره نمای عروس ناموس انی التی الی کتاب مبین اعجاز و آستین طراز تجری بامر رخاء حیث اصاب مصباح انوار و مفتاح اسرار انا مدینه العلم و علی بابها، که از جناب شرافت مناب سیمرخ قاف قطع علایق، شاهباز هوای فضای حقایق، گوهر شاهوار بحار علم و شرف، گنجور کنوز من عرف نفسه فقد عرف، دلیل سالکان، و سالار کاروان صراطا سویا، رافع رایت^۱ و مطلع آفتاب آیت و رفعت مکانا علیا، رضیع لبان^۲ و ضجیع مهد احسان من لدنک و لیا، یا من ترنمت

۱. ASB gives رایات ۲. BH gives لبان است

بلابل الارواح فی اقفاص الاشباح علی ورد جلال مقاله، و تنورت ساحة رواق الاکوان من اشعة لمعات کماله، رب کما شرفت^۱ بسیط^۲ الارض بامتداد ظلاله، خلصنا بوسیلته عن وهاد الضلال و تلاله و خصصنا بتمسک عروة اذاله^۳ و سهل علينا سلوك مسالك اتباعه و زين خلعة حیوتنا بطراز لطفه و اصطناعه محذوما شرقا علیا باین معتکف کوی عجز و نیاز و مقیم زاویه شوق و آرزو، از روی تذکر و تفقد بر مقتضی مالی لا اری الهدهد اصدار یافته بود، از شرف وصول آن گلشن حیات به ازهار و انوار^۴ مسرت مباهات محلی شده، و تارک افتخار ماس ترک تاج ثریا گشته، کمر اعتبار بسده زر بفت جوزا محلی آمد - جلال نوعروس آن بلاغت و براعت را آئینه قلت بضاعت و قصر باغ در صناعت مواجبه داشته، بدعای بقای آن ذات ملکة الطباع فلكية الارتفاع، که مطلع انوار آفتاب جمیع فنون^۵ و محلی جلال شهود و شیون است، مقابل کرده آمد - بیت :-

بدین لطافت و خوی کسی نیاراید

به حلمای عبارت عروس معنی را

چون تحریر صورت ضجرت فراق و تقریر صورة ماهیت اشتیاق بقوت یراع و قدرت احتراع بشر و اسعاد منشیان دیوان قضا و قدر و امداد مداد بحر محیط و بیاض ساحت سطح بسیط از مستبعدات عقلی و مستحیلات نقلی^۶ بود، ترک بیان آن اولی نمود - شعر :-

لوان البحر اصبح لی مدادا

و دجلة و الفرات وكل وادی

و نبت الارض اقلاما جمیعا

تخط بها الی يوم التناد

اذا لم استطع احصاء ما بی

من الشوق المبرح فی فوادی

لیکن در صدر صفه دل، که شاه نشین رونق آب و گل است، بساط امل مفروش است و پیش طاق بیرون چهره زعفران گون و بشنگرف سرشک و دود آه درون مزین و منقوش که بی تعلل و اهل مال مورد الهام حصول وصال و مهبط بشارت التقای

۱. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives اشرفت

۲. AH gives بسط ۳. The same in HG but GY, BUL, BH, AH and ASB omit ۴. AH gives نوار ۵. The same in GY, BUL, BH and HG but AH and ASB add فنون و منبع عیون

۶. The same in ASB but GY, BUL, BH, AH and HG give عادی

جمال آن آفتاب آسمان فضل و کمال گردد - بیت :-

در وصل تو بسته ام همه همت خویش
باشد که منتهای همت برسم

این صحیفه خلوص اعتقاد از دارالساد محمدآباد، حمیت عن الفساد و صین صاحبها عن الاستبداد، در ماه ربیع الاول سمت سواد یافت - چون مغزای مکتوب فرحت فزا حاکی از سلامتی ذات ولایت آیات^۱ بود، مذکر لسان از مدارج مخارج دهان تحمید و تمجید حضرت منان بمسامع سبحة^۲ طرازان مجامع ملکوت و گوشه نشینان صوامع جبروت رسانید - شعر :-

وجودك فينا نعمة الله بيننا
ونحن باوفي شكرها نستديمها

مدت مدید و عهد بعید است که کبوتر دم کش جان در قفص مسدس جثان^۳ از سر شوق و نیاز نالانست و قمری خاطر بر اغصان مشاعر باطن و ظاهر حیران و ولهان تاباشد که از اوکار افکار و نشیمن حس و عقل مستعار خلاص یافته جمال آفتاب شرف معرفت از منظر نظر^۴ ولات ممالك فیض و رافت بر مظاهر استعداد این معتقد بر وجه احسن بتاید - لیکن دست تمانع قدر و قضا بر روی ارادت و سینه رضا هردم از سوی^۵ هویدا می شد، و هر لحظه از ریاح خزان احزان زمان در گلشن عزایم جنان ذلولی پیدا میگشت - شعر :-

و کم هم نضوان یطیر مع الصبا
الی الشام لولا حبسه بعقال

و شک نیست که طالبان کعبه تحقیق و ایقان را به اذیال اعدار تشبث کردن و لوازم کاسده^۶ ذوات بشر را مقتضای قضا و قدر گرفتن و تیر هوا و هوس از کان طبیعت بر وفق مشتهای جهالت و کسالت انداختن و عمل قضا بر قبضه^۷ آن نبشتن منافی طریق اهل ادبست و مخالف شیوه سوختگان آتش طلب - شعر :-

أيا طالب العرفان من مسلك الصفا
فكن انت اصفی فی الوداد من القطر

1. ASB omits آیات 2. ASB gives سجده 3. The same in AH but GY, BUL, BH, ASB and HG give جهان 4. BH omits نظر
5. The same in BUL, AH and ASB but GY and HG give از هوسوی while BH reads کاسره 6. ASB gives کاسره 7. The same in GY, BH, AH and HG but BUL and ASB give قضیه

فلا تعتذر فی الحب بالملك والعدی
فلیس بصب من تمسك بالعدر

اما چون درینوقت بخطاب مستطاب و نصایح سعادات استیعاب بر مقتضای هذا عطاءنا فامتن او امسک بغیر حساب این معتقد اخلاص اساس را از حضيض حرمان و یاس به اوج فلك استیناس رسانیده اند، امید واثق و رجای صادق است که آئینه جان از زنگ موانع زمان مصقول گردد، و نفس جموح در زیر ران شهنسوار روح رام و ذلول، تا رحیق تحقیق از خمخانه توفیق نوشیده آید و به انوار شهود و عیان آثار ظلام کثرت اکوان معدوم نماید - و آنچه در باب آمدن ایلچیان گیلان پایه سریر اعلا خلد الله سلطنته الی انتهای الدنیا بطلب فرزند ارجمند خواجه شمس الملة والدین شیخ محمد صانه الله تعالی من شر حامد اذا حسد و باز گردانیدن^۱ ایلچیان خائب و خاسر و روان داشتن فرزند مذکور بر وفق مبتغی خاطر ذکر فرموده بودند از مکارم اخلاق و لوازم اشراق آن خورشید آسمان عرفان و جمشید جهان ایقان عجیب و غریب ننمود - فلا غرو من علی ان یسود و من ولی ان یجود - بر ضمیر منیر، که بی کم و زیادت آئینه غیب و شهادت است، مخفی نماند که اگرچه بندگی امیر محمد ابا عن جد، رحم الله سلفه و اکرم خلفه، ولی نعمت این خاندان و ملاذ و معاذ^۲ این دودمان است، اما درین وقت از کسوت اختیار مطلقا معراست و نیام اختیارش در دست بعضی از وزرا و امرا، که هریک از ایشان سالار سپاه بل هم اضل و صدر نشین محافل درك اسفل اند، یعنی سپه سالار حاجی محمد امیر و مشیر است و شیخ علی، که دبیر و وزیر، فی الحقیقت حاجی محمد مذکور در چمن رتبت بآب تربیت این مخلص نشو و نما یافته است - شعر :-

و قد کان غصنا ذاویا^۳ فسقیته
الی ان کسته باهتامي اوراق^۴

و باشه دل و جاننش از دست تدبیر این فقیر تذرو مقصود را صید کرده^۵ و سوق توسن دولتش بر ذروه شواحق مجد و سبق شهنسوار^۶ رتبتش بر سابقان تلال نجد بقوت تعلیم این حقیر بوده، و در مجالس و محافل بر سبیل تبختر و تفاخر خود و برادر مرحوم او بهادر کواکب^۷ شکر تربیت و تعلیم این خاندان را از افق لسان و ارکان ظاهر

1. AH gives گردیدن 2. The same in GY, AH, ASB and HG but BUL and BH omit و معاذ 3. BH glves ذوایاه 4. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives الی ان کسبه باهتامي اوراقه 5. AH gives کوبه کواکب 6. BH gives شهنسواران 7. AH gives صید کرده است

نموده اند^۱ - اگرچه این فقیر از شکر و سپاس آن حق ناشناس^۲ فارغ البال است ،
و یقین میداند که فرض رقم مروت بر لوح دل او محض محال^۳ است - نظم :-

آنکه حیا از رخ او گشته محو
هست با وطن وفا عین سهو
نیست وفا در نظرش جز جفا^۴
سگ به از آن کس که ندارد وفا

و حال شیخ علی مذکور آنست که چون وقوع امس و طلوع شمس و ظهور آثار
حواس خمس بر اهالی آن حوالی، از ادانی و اعالی، واضح و هویدا است که گلشن
ارتقای او و برادرش و چمن بقای پدر و مادرش از انصاف سحاب احسان این
خاندان سیراب گشته است، و مال مایه و منال و پایه از فضله انعام و وسیله خدمت
این دودمان در حوزه حصول یافته، بلکه در ابتدای حال نهال آمال جاه و مال از
سرزمین سینه به بیل قنوط و یاس از اصل برکنده بودند و جهت لقمه و خرقة در
محراب اثر نعال عامل، که ارذل رجال اند، از سر تضرع و ابتهاج بنده وار سجود
مینمودند تا آنزمان که عرق غیرت از جهت قرابت مامی که بود در حرکت آمده
بخدمت این خاندان مخصوص گردانیده از چاه مذلت و هوان بجاه وزارت دیوان
رسانیده آمد - و چون این فقیر اهتمام و اعتنای جناب برادر والا قدر شهاب الملة
والدین اطال الله بقاءه و رزقی لقاءه در باره^۵ او بمرتبه اعلی و درجه قصوی مشاهده کرد،
و خداع مکر او^۶، که در صورت صفای صدر بجناب اخوی می نمود، دلایل عقلی و
وسایل نقلی به هیچ وجه سودمند نبود - بنابر غفلت اخوی و عطلت حضرت پادشاه
که ولی نعمت حقیقی است، خروج از حدود آن ارض چون عین فرض بر خود واجب
بلک سردقتر حصول جمیع مآرب دانست تا ناگاه برید کاروان الذی جاهدوا فینا
مژده سعادت لازمه لنهدينهم سبلنا بگوش هوش رسانید، و بر حکم این پیام
دولت التزام بعزم و جزم و اهتمام تمام سعیا علی الهام لا مشیا علی الاقدام بسوی
آستان کعبه معظمه شرفها الله تعالی، که محط رجال آمال حجاج و ماحی ذنوب
مجاوران زاویه احتیاجست، توجه نموده آمد و جناب اخوی مخدومی اعظمی،
اطال الله بقاءه و اوصل الی ذروة العلی ارتقاءه، که بعد از سفر این^۷ فقیر متکفل حل

1. BH gives آمد 2. The same in GY, BUL, AH, and HG but BH and ASB give ناسخ شناس 3. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives خیال 4. AH gives وفا 5. HG gives دربان 6. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit او 7. BH gives مدت سفر

و ربط و متعهد قبض و بسط آن بلاد بود، بعد از مدت دو سال، که تقاطر غمام
انعام حی بر دوام بر باطن فیض مظاهرش متواتر گشت و آئینه خاطر شریفش از
زنگ اشتغال امور دنیوی متنفر آمد، ایضا بطرف کعبه معظمه شرفها الله تعالی
عازم گشته و فرزند ارجمند خواجه شمس الدین شیخ محمد مذکور را در وطن مالوف
قائم مقام خویش داشتند - در آن زمان آن شخصان بد فرصت و عتلان بد خصلت
مذکور تیر زهر آلود غدر و مکر در کان قلت حیا و عدم فکر بنهاده بجانب فرزند
مذکور انداختند، و بحسام حیل و سنان خدیعت طوامیر احوال فرزند مذکور
مختل ساختند - شعر :-

لقد ربيت جروا طول عمری
فلما صار کلها عض رجلی^۱

چون فرزند مذکور دید که بندگی امیر اعظم سلاله ملوک الجبل والدیلم امیر
محمد، خلد الله تعالی ظله حتی الابد، در دست آن دوی مروت ناپاک مغلوبست
و آثار شرم و انوار فتوت و آزر از چهره ظاهر و باطن ایشان مسلوب، بر مقتضی
الفرار مهالا یطاق من سنن المرسلین نطاق هجرت بر کمر حفظ حرمت بسته سفر
بر حضر اختیار کرد - شعر :-

ان تکر مونی فانی غرس دولتکم
فا بقیت فمطواع و مذعان^۲
وان اهنتم فارض الله واسعة
لالناس اتم ولا دنیای جیلان

و آن^۳ مقیمان کوی بیباکی از کثرت خبائث و ناپاکی اختراع مفاسد غریبه و ابداع
مکاید عجیبه کرده کیفیات مزوره و حکایات مموهه و کلمات مزوقه، که لازم ذات
و مفهوم صفات ایشانست، نوشته در پایه تخت آن پادشاه اسلام، مد الله ظلاله
من اللیل الی الایام، انها کرده اند و صورت حال این مقال، که حرام علی النفس
الخبیثه ان تخرج من الدنیا حتی تسئی الی من احسن الیه، در آئینه افعال خویش به
بیگانه و خویش نمودند، و خرمن حقوق و ساحت را بمکیال عقوق و اساءت پیمودند

نظم :-
زبد گوهران بد نباشد عجب
سیاهی بریدن نه شاید ز شب
گراز کوه پرسی بیابی جواب
که شاخ خطا بار نارد صواب

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives دجلی 2. AH gives ندیمان 3. BH omits آن

چه اشراق آفتاب فضل و احسان بر ناقابلان عرصه زمان آن حکم دارد که اظهار ظلام حرمان بر ساحت حال مستحقان اکوان - بیت :-

نکوئی با بدان کردن چنانست
که بد کردن بجای نیکمردان

شعر :-
اذا انت اکرمت الکریم ملکنه
و ان انت اکرمت اللئیم تمردا

فوضع الندی فی الموضع السیف بالعلی
مضرکوضع السیف فی موضع الندی

امالله الحمد که آنجناب معارف آیات مکارم رایات شعله نایره افساد آن لیام را بمیاه احسان و اکرام اطفا فرموده اند ، و صور نیات خباثت سات آن حساد را در آئینه دلایل خطابی و برهانی بخدام بانام حضرت سلطانی ، خلدالله ظلالة ، علی الاقاصی و الادانی باز نموده ، و نکبت شامه آیه مبین ان جاء کم فاسق ببناء فتیینوا ان تصیبوا قوما بجهالة فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین بمشام جان خاص و عام رسانیده - چون بیان آیات الطاف آنجناب ازان افزونست که مفسر افهام و مذکر اقلام بر صفای دفاتر شهور و اعوام مذکور و مسطور سازد و یا منشی خاطر بقوانین اطناب و ایجاز و اسالیب مختلفه حقیقت و مجاز در صفحه تقریر و صحیفه تحریر پردازد^۱ ، لاجرم عذر آن الطاف و اشفاق بمکارم اخلاق آن یگانه آفاق محول گشته ، و صحایف محاسن و مکارم آن قافله سالار کاروان لایخافون لومة لائم در برو دوش فکر و هوش اهل روزگار تعویذ و هیکل آمد - همواره آن حضرت ، که مغبوط کاملان عرصه حال و مستقبل است ، در کنف صیانت حیلم یزل باد و بصر بصیرت راهروان مفاوز محبت بکحل الجواهر هدایت آن واقف رموز بدایت و نهایت مکحل -

و هذا دعاء لوسکت کفیته
لانی سالت الله فیه وقد فعل

در صفحه و صحیفه 1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives تقریر و تحریر پردازد

جواب مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم الاکرم محمد شاه البهمی
الی السلطان الکجراتی ولم یذکر اسم الکاتب والمکتوب الیه فحرت عادتھا علیه -

حمد و سپاس بدیع الاساس ، که روشن ضمیر آن مدارس افلاک و شمسواران میدان ادراک از انهای بیکران آن بایادی عجز و قصور معترف آیند و قوت رویت کامل^۱ اناس ، که واضعان قوانین حد و قیاس و رافعان حجب اشتباه و التباس اند ، از درک کنه آن به حیرت و فتور معترف ، حضرت آفریدگاری را ، جل شکره و عم بره ، که تاج کرامت و انتباه بر سر برگزیدگان درگاه خویش بی کم و بیش ارزانی داشت و به سهم وفاق و اتحاد شان طیور ارواح اهل فتنه و فساد از اغصان جنان و بوستان اجساد ایشان افتراق داد و زمام قوام عالم و سبب انتظام احوال بنی آدم بکف کاف تدبیر قدر تاثیر ایشان نهاد ، وصلوات تامات و تحیات مسکیه الفوحات بر روح پر فتوح حضرت غایت ایجاد مکونات و خلاصه و سلالة موجودات محمد رسول الله صلعم - بیت :-

آن گهر تاج فرستادگان
تاج ده گوهر آزادگان

و بر آل و اشباع و اصحاب و اتباع او باد - بعد از ادای محامد عواید الهی و تبلیغ تحیات بجناب نامتناهی ، که سهام آن بکمان صفا و شست وفا از بازوی صداقت و ولا بر هدف اجابت لاحق باشد ، روشن^۲ و مبرهن باد که بحضور خان اعظم جامع المحاسن و مکارم الشیم صفدر خان دام سموه مبانی محبت و وفاق را بعمود و میثاق مشید گردانیده و سلک یمین به در ثمین کلام رب العالمین توشیح و تزئین داده قلاده نوعروس اتحاد و پیرایه جلال مخالفت و داد کرده آمد - و عنایت بیغایت سبحانی را که طغرای^۳ مناشیر سعادت دو جهانی است ، مقدمه عسا کر ظفر مآثر ساخته و اسیاف خون آشام از غلاف انتظار فرصت انتقام بیرون آخته بروفق کلام قدیم الاساس و طبق نص هدایت استیناس و انزلنا الحدید فیه باس شدید و منافع للناس ، و بر مصداق حدیث حضرت نبی رؤف که الجنة تحت ظلال السیوف جهت قطع نایره فساد و جدال و قمع ماده ظلام و ضلال^۴ عزیمت طرف فتح آباد و آسیر

1. BH gives کل 2. BH omits روشن 3. BUL omits طغرای
4. AH gives ظلال

نموده آمد، تا خاک وجود خلجی مردود به بادپایان عربی و شراره آتش شرارت او بآب سیوف مصری و رماح مغربی منتفی و منطفی گردانیده آید - اگر درین وقت ازان طرف نیز انوار اعلام لشکر ظفر پیکر بسرحد ولایت آسیر لا مع گردد، بی شبه آن غدار مکار به تیغ آتش بار صاعقه کردار از مکارم معارک کار زار فی الدرك الاسفل من النار نازل خواهد شد، و از بارقه نعال خیول عسا کر نصرت مظاهر طرفین سواد بلادش، که منشاء ظلم و فساد و مبدأ ضلالت و عناد است، باسرها محروق و بائر و صورت اتحاد و جال حسن اعتقاد جانبین در نظر سکان مشرقین و مغربین چون ظهور شمس و وقوع امس ظاهر و باهر خواهد نمود - بیت :-

از دشمنان کشند به تیغ وفاق پوست
با یکدگر شوند چو دو بادشاه دوست

و آنچه از مقتضیات سداد و قامعات ماده افساد اضداد است علی التفصیل والاحال خان اعظم تیمور خان^۱، که اخص مختصان و اخلص مخلصان است، بسمع شریف خواهد رسانید، استماع و اصغا فرمایند - زیادت حاجت ندید - اعدای طرفین به تیغ بیدریغ هالك و لسان اودای دولتین در طریق ادای رسالت بقدیم صدق سالک باد، بالنبی و آله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۱۳)

نسخه مکتوب کتب الی السلطان الاعظم الاکرم شمسا لفلک السلطنه
الخلافه و الدنيا و الدین سلطان محمد الکیلانی خلد ملکه و سلطنته آمین -

هرچند شهسوار عقل دراک نشیب و فراز کره خاک و حسیض و اوج بسیط افلاک ادراک را بخطوات انتقال افهام و سطوات اعتصام حی لاینام طی کرد، تا بسهام الهام و سنان اقلام از اواید معانی شکاری تواند کرد که بطریق توصیف باجمل اسلوب مجاز با نقل مناسب نعت آن مرکز کره علم و فضل و نقطه دایره شهابت و بذل باشد، لیکن سنان ابداع و سهام اختراع پیرامون شکار صحرای امتناع نمیگردد^۲ - رباعی :-

فی عقل به سرحد کمال تو رسد
فی جان به سراچه وصال تو رسد

۱. The same in AH but GY, BUL, BH, ASB and HB give
۲. AH reads میگرد

اجزای جهان اگر همه دیده شود
ممکن نه بود که در جلال تورد
شعر :- و ان قمیصا^۱ خیط من نسج تسعة
و عشرين حرفاً عن معالیک قاصر

لا جرم دست ترجی و تمنی از دامن تعهد مدح و ثنا کوتاه ساخته و از سر خضوع و خشوع سوی آسمان استجابات دعا برداشته که ایزد ببعیدیل جل عن التشبیه و التمثیل آن حضرت خورشید شان جمشید نشان مرکز دایره خلافت و تمکین^۲ در دریای^۳ ایجاد و تکوین، بیت :-

ای سواد درگفت بر روی دولت خال دین
هذه جنات عدن فاد خلوها خالدین

الذی ساریساتین القلوب من ادرا رو غم انعامه کجنات تجری ولعت اشعة
مصباح رافعة من مشکوة سریر خلافته کانه ککوب دری - بیت :-

ای چو عقل اول از آرایش نقصان بری
چون سپهرت بر جهان از بدو فطرت برتری
سایه و خورشید نتوانند پیمودش^۴ تمام
گرز جاه خویش در عالم بساطی گستری

رب کما جعلت انظار الاستدلال العلمی فی مدارج معارج البرهان السلمی کلیلة
عن ادراک مراتب قدره و ارتقائه، إجعل طول الامتدادین من البرهان التطبیقی
أقصر من مدی مدة عمره و بقاءه را تا قیام^۵ قیامت بعینه التي لاتنام ملحوظ و کتفه
الذی لایرام محفوظ دارد - مخلص کمترین و متخصص کمترین، که از خلوص نقد
اعتقاده قرص زر خورشید در بوتة حسد مذاہبست و چهره خور از اشعه صفای
نورش و رای حجله خجالت در حجاب، بابلاغ درر دعا و انهای جواهر ثنا، که
درسک اجابت و اصابت منظوم باشد و آثار قبول بر ناصیه اختصاص اخلاصش
مرسوم، خود را ذره وار در نظر نوار آن پادشاه سلیمان اقتدار معروض میگرداند -

بیت :- خود را بزرگ میکنم اندر میان خلق
فی آنکه خدمتی ز برای تو میکنم

چندانکه برید فکر و نظر جهت بیان شوق آن آستان سلطنت مقر در تبادی بوادی

۱. AH gives وک قمیص ۲. AH gives تمکین ۳. HG gives in the
margin فدره بی های ۴. BH gives پیسودن ۵. BH gives قام

صنوف عبارات و فیافی غیر متناهی اسالیب استعارات بقوت و اعتضاد فیض الهام و نیروی بازوی بلاغت و براعت کلام بالنواصی والاقدام دوانست، بدایت بیدای ادای آن ورائی قوای طایران عرصه امکان بیرون اقالیم اقتدار سکان خطه زمان و مکان دید، لاجرم اخلاص صرف رابی تفنن لباس صوت و حرف و ترین طراز نحو و صرف وسیله جمیله قبول مامول و ذریعه جزیه حصول مسئول ساخته که عنقریب الایام دیده رمد دیده هجران بکحل الجواهر تراب آن اقدام مکحل گردد، ووثیقه انقضای مدته لعل و عسی بروفق مبتغی رضادر دار القضا قدر و قضا بتوقیع امضا مسجل آید در عشر ربیع الثانی ختم بالخیر والامانی صیاد زنگی سلب خامه درفضای بیضای نامه طایران معانی عالم ابداع و اختراع را، که منعوت بنعوت اولی اجنحه مثنی و ثلاث و رباع اند، به نشر دام خط و ثمر دانه نقط مصید و مقید ساخت، مبنی از آن که بعنایت بیغایت حضرت موجد کل، جل جلاله، و یمن اتباع سالار هادیان سبل، صلی الله علیه و سلم، شرط و علت سلامت دین و استقامت ملت به اکمل طریق و اجمل تنسیق حاصل است، و بر مقتضی آیت کلام مجید و فرقان حمید که و انزلنا الحديد فيه یاس شدید هر سال فتحی جدید متواصل، و از صرصر قهر لشکر اسلام رایات کفر و ظلام فی الدرك الاسفل من النار نازل الحمد لله علی تواتر الآئه و ترادف نعائیه - و مبین این حال و معین این مقال آنکه از فروغ رایات نصرت آیات الهی که در مقدمه عسا کر نصرت مظاهر شاهی تابانست، و گروه شکوه الطاف نامتناهی، که در طلیعه لشکر ظفر مخبر شهنشاهی روان، در تاریخ ثانی عشر ربیع الاول لشکر فتح اثر چون هاله در اطراف قمر و مانند اوراق پیرامون شجر قلعه منیعه ماچال را محصر ساخته جمیع جوانب او را مواقع دعایم خیام و مواضع قوایم شعار اسلام گردانیده و عندلیب ایمان کامل بر شاخسار دل این بنده مقبل بمفهوم بشارت انشا و استعینوا بالله و اصبروا ان الارض لله یورثها من یشاء تغرد و نوا مینمود، و ملهم سلوک مفاوز طریق و مدرس طالبان تحقیق در مدرسه فیضان توفیق محال مشکله کتاب ضمیر این فقیر را بایه کریمه نصرت ضمیمه تحسبهم جمیعا و قلوبهم شتی محشی میفرمود، بنا برین بشارت سیلاب خونبار پیکان تیر و آب شمشیر رعد چکاچاک صاعقه تاثیر چنان باران گردانید که کنگره و طاق و پنجره و رواق قلعه آسمان طباق بر مقتضی فجعلنا علیها سافلها باهامون خاك انطباق یافت - بیت :-

بیارید چندان نم خون ز تیغ
که باران به سالی نبارد زمیغ

1. ASB omits قدر و قضا

شد از کشته پرپشته بالا و پست
بتاراج جان مرگ بکشاده دست

و صغیر و کبیر و برنا و پیر در بند کمند اسیر آمدند و امیر و وزیر و غنی و فقیر
در عقد قید دستگیر شدند - شعر :-

فکل عظیم لم یذل لعزه
ففی ساقه قید و فی جیده غل

بیت :- هر آنکو نه شد کشته تیغ و تیر
بپردند غار تگرانش اسیر
زن و بچه و خان و مان آنچه بود
گرفتند و تاراج کردند زود

وسلاسل و اغلال اطواق سعادت و اقبال آن فرقه¹ ضلال گشته و عبده و دوسواع و عنده سنت و اجماع² از هاویه کفر و ظلام³ خلاص یافتند، و بانوار سعادت آثار اسلام مناص گرفتند و چون نظر تامل و تفکر در علل و اسباب حریت و عبودیت عبد و حر کرده میشود، منشاء حالین بی ریب و مین ظاهر و هویدا است، زیرا که آنکسان که بطوع و اختیار⁴ بی اکراه و اجبار در ثمن کتاب و اخبار در گوش هوش گوشوار کردند، عامه حریت بر مفارق ایشان کرامت شد، و آنکه دستار استکبار بدست اعراض و انکار بر سر نهادند، از مرکب راهوار اختیار در کمند اضطراب و اضطرار افتادند و برگردن حیات بند استرقاق یافتند اما از شمول حکمت دین قویم و از عموم شفقت نبی کریم گردن جان ایشان از اطواق استحقاق اعتناق عاطل نیست و بعضی بوسیله عبودیت بمراتب⁵ علیه و مناصب سنیه فایز میگردند، بلك بعضی از علو بخت بر سمو تخت می نشینند و بعد از ضبط این مقام و بسط بساط⁶ اسلام از آنجا بطرف قلعه متینه کهیله، که از غایت رفعت و متانت چون دماوند بلند و محکم است از فرط رسوخ و حصانت باقیه هر مان توام، بعد الوصول بپایه آن حصار، که ملاذ زمره کفار و معاذ طایفه فجار است، مماثل کره افلاک گرد مرکز خاک و مشاگل اشعه شعله نار حوالی اجساد فساد نهاد کفار حلقه کرده آمد، و از باران سهام عسا کر نصرت پیام صفحه لوح نهار در چشم آن ملاعین بد کردار شب تار گشت، و غزال صحرای سپهر از صلابت و صولت شیران آدمی چهر در مغارات⁷

1. ASB gives ضلال 2. ASB gives ودو سواع سنت و اجماع 3. ASB gives قرعه 4. AH gives بطوع و رغبت و اختیار 5. GY omits بمراتب 6. ASB omits بساط 7. The same in GY, BUL, AH and HG but BH and ASB give مغارات

بروج مستتر - شعر :-

یری ذنب السر حان فی الجو ساطعا
فهل ممکن^۱ ان الغزاة تطلع

و شاهباز تیر تیز پر از نشیمن کمان و تر در هوای غزا مطیر گشته چنگال اهلک
بر تذرو حیات آن طایفه ناپاک محکم ساخت ، و تمساح حسام در بحر حرب ظفر اختتام
حیات وجود آن لیام را طعمه صبح و شام ساخت ، و اشباح شیاطین اشباه آن گروه
از آتش رماح شهاب شکوه محترق و مرجوم گشت و چهره ذوات ذمیمه صفات ایشان
از انوار^۲ امید نجات محروم آمد ، و نواصی و جباه^۳ حیات اکثر آن ملاعین بداعیات
مرسوم ، و از صولت نصال و حمله شیران قتال و ضربه گرز و حرب و صدمه اتراش
خورشید قبه قلعه رفیع چنانکه طایران وهم و خیال رابر شواهی جبال آن عروج
ممکن نبود ، و کنگره دیوار حصارش در نظر عقول و حواس ماس محذب فلك البروج
می نمود ، بعجز و ابتها و تضرع و انکسار تسلیم نمودند و جمیع اموال و مواشی
رابی تعلل و تحاشی سپر امان جان^۴ خود ساختند - و خارج ضابطه عد و احصا^۵
از جنس نقود و جواهر زواهر گران بها بر طبق و مغام کثیره تاخذونها به لشکر
ظفر اثر^۶ بگذاشتند و بدین وسیله شرمه^۷ قلیله که بقیه السیف لشکر منصور بودند ،
ز مات نجات یافتند ، و سعادت اسلام ، که قصوای همت و قصارای دولت انعام
است ، دریافتند ، و از آنجا با رایات فتح آیات بطرف قلعه^۸ سحاب پاره بلواره^۹ عزم
جزم گشت ، و قلعه مذکوره ، که احکم قلاع آن بقاع است و از غایت ارتفاع
ملاصق^{۱۰} ثریا و معانق ذراع ، و صورت حصول تملیکش در نظر خیال موصوف
بصفت امتناع ، و دست ضمیر بیازوی تدبیر و نیروی مشاورت مشیر حمایل برودوش
تسخیر آن نمیشد ، و خورشید هم سلاطین ممالك اقتناص از مطلع ترجی
استخلاص آن لامع نمیگشت - بناء علی هذا پای عزم در رکاب جزم در آورده که
شمرذیلا و ادرع لیلا و گوی تحصیل مآرب بمیدان تجارب در افکنده آمد ، و
شهسوار ناطقه را بر توسن قوت عاقله سوار ساخته ، و در بوادی اکتساب مطالب
مبادی در انداخته مزین به زین فکر دو پیکر اساس مشدود بخرام توقیه شرایط و
تنقیه مواد قیاس تا بیازوی توفیق و اجتهاد آهوان مقصود و مراد شکار کرده آید ،

1. ASB omits ممکن 2. BUL and ASB give نور 3. ASB omits جباه
4. ASB gives جنان 5. The same in GY, AH, ASB and HG but BUL
and BH give خارج ضبط عدو احصا and خارج این ضابطه عد و احصا
6. AH omits ظفر اثر 7. This seems to be the correct name although
all the MSS. collated give بایواره 8. BH gives ملاحق

چه در آئینه جلیه حسن تدبیر جبال نو عروس مقاصد ضمیر منظور است ، و در
چارطاق قصر تجارب کتابت سعادت افاضت رای صائب مسطور - بیت :-

جزعکس رای اهل تجارب گمان مبر

آئینه که چهره نماید درو ظفر

شعر :- رای قبل شجاعة الشجعان

هو اول وهی المحل الثاني

و اذا هما اجتماعا لنفس حرة^۱

بلغت من العلیاء کل مکان

تا رسام کارخانه قضا و قدر و نقاش صور خیر و شر صورت سطوت و هیبت و عدت
واهبت لشکر نصرت اثر بموجب فحوای ظفر نمای ترهیون به عدو الله و عدو کم
در بصر بصیرت آن مخاذیل آنچنانکه مقتضی مقام و مرتضی بال اهل اسلام بود ،
بنمود ، و هر یک از لشکر شجاعت طباع نصرت التاع بشارت و اورثکم ارضهم
و دیارهم و اموالهم بگوش هوش بشنود ، و بعد از ملاحظه این سوانح بشارت
انوار و مشاهده لواج بشارت آثار ، بر وفق مدلول و جادلهم بالتی هی احسن ،
باران ترهیب و ترغیب بر وجه ازین و طریق این بر چمن دل آن گروه بیارید ،
و آتش کثرت لشکر ظفر مغفر محیط حواس باطن و ظاهر ایشان گردانید - و عقیب
آن بآب استالت و افرو نوازش متکاثر ریان و ناضر ساخت ، و باعتضاد و استناد لطف
حی قدیر تیر تدبیر بر کنگره تسخیر آن حصن حصین ، که مقارن کره^۲ اثر است ،
پینداخت ، والحمد لله تعالی که بر هدف مامول وصول یافت ، و آنچه ازان حضرت
جل جلاله مسئل بود ، بر وجه مطلوب مبذول گشت ، و بقوت تائید و توفیق
مراسم کفر و بدعت منقطع و منسجم^۳ گشت ، و معالم شرك و شنعت منقطع و منهدم
و معابد اصنام و اوئان مساجد اهل اسلام و ایمان شد ، و شعایر ظلام و ضلال به
شرایع سعادت مآل سیادت منال متبدل آمد ، و کفره فجره بملت حنیفه بیضامتخل^۴

شعر :- و قد علم الکفار مذ نصر الهدی

بان لیس للدين الحنفی منسخ

و معابر و مراصد اهل اسلام از عبور مفسد و متمرد مصون ماند و مطالب^۵ و مآرب
صادر و وارد و موحد و معاهد^۶ بفوز و نجاح مقرون گشت ، و قلاع فلك ارتفاع

1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but HG gives مرة
2. The same in AH but GY, BUL, BH and HG give منسجم while ASB
reads منجم 3. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY, and HG
give متحلل 4. BH gives مطارب 5. AH gives معاند

مذکوره را به سران نامدار و سواران کرار ممتنع الفرار و پیادگان چالاک بیشتر چنان استوار ساخت که حیات تمنیات اضداد و مورد وهم و خیال اهل عناد پیرامون ارجا و انجای اونتواند گشت، و دست آمال اهل کفر و ضلال معانق نوعروس وصال او نتواند گشت، و دست آمال اهل کفر و ضلال معانق نوعروس وصال اونتواند شد، چون صور کیفیات مذکوره^۱ مواجه و مقابل مرآت کلمات مسطوره بود، رسانیدن بسمع نواب ملایک مشاعر اسمعها الله البشایر واجب نمود، زیادت برین اقدام انبساط اقلام بر بساط بسیط و رباط کلام خارج مقتضی مقام دید، لاجرم پای بیان در دامن ایجاز و اختصار کشید. همواره اقالیم کره ارض بالطول والعرض بجوافرخیول ظفر مامول شاهي و صمصام نیل قام نصرت مسلول^۲ شهنشاهی مسخر باد، و سهام عزایم آن^۳ پادشاه جمشید مکارم برهذف مرام مقدور و میسر بمحمد و حیدر.

(۱۴)

ایضاً ما کتب الی جناب اخیه تغمد الله تعالی برحمته و
ادام ایام دولته وجلالته.

مدت مدید است و عهد بعید که فلک پیر بر وفق حکم استاد کارخانه تقدیر سبحانه و هو علی مایشاء قدیر، با خرقة خضرا و دراعه صبح بیضا، چون کاسه ماء و کشکول خور و سبجه مجره و عصای محور در منازل صباح و مراحل رواح پویانست و در مساجد رجای عواید و معابد امید فواید از سر استکانت و خضوع، مع جریان کواکب دموع در سجود و رکوع جویان^۴، و از غایت وجد و استغراق آتش حرارت اشتیاق بخرمن آفاق زده در زاویه زمان و بقعه مکان، که بعد مجرد عبارت از آنست، چنان سماع کنانست که عامه خورشیدش از طرفی افتانست و آستین مطرز بماهش از طرفی خیزان که تایک جوهر ذات کامل صفات از کان امکان و بحر احسان در دامن آخر زمان مشهود او گردد، و نوباوه آمالش از شاخسار اقبال بدست مردم چشم چیده آید. والحمد لله تعالی که چون مهر انور و قمر لیلۃ البدر در بصر بصیرت سکان خاتقاه لیل و نهار و نظر مبصر ان چهار سوی بازار روزگار واضح و هویدا است که خلعت این علامات حسنه و طراز آستین این شایل و دیدنه بر قامت فیض کرامت آن کعبه حرم آمال و

۱. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit مذکوره

۲. The same in GY, BUL, BH, AH and HG but ASB gives نصرت و مسلول

۳. ASB omits آن ۴. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and

HG give خواهان

قبله حطیم کرم و اقبال محسود رفعت و شکوه فلک، مسجود جباه گروه ملک، وزیر مشتری مشیر خرد مستنیر، طغرای تباشیر مناشیر حسن تدبیر، آئینه صور عرایس تقدیر،

بیت: — آنکه در حفظ مهالك منزل اندر شان اوست

حکم ان من امة الا^۱ خلا فیها نذیر

غره جبهه^۲ آفرینش، جبهه غره دانش و بینش، خاتم نگین فضل و حکم و نگین خاتم بذل و کرم، نظم: —

طناب خیمه افلاك باد فتنه بگسستی

به اوتاد بقایش گر نگشتی در ازل محکم

زهی همچون صدف دایم شرف را ذات تو مولد

زهی چون مملکت دین را، خرد را رای تو توام

الذی یتمنی الافلاك للشرف ان یقبل له قدما و یتدعی النیرات فی انقیاد الاوامر
ان تکون له قدما و یلتمس الغمام ان یشبه به همما و یود القمقام ان یمثل به کرما.

شعر: — سما علی وزراء الارض قاطبة

فالکل ارض اذا ما لاح و هو سما

اجری بحار الندی من بعد ما نشفت

لا انشف الله باردیه له قلما

رب کما جعلت تعریف محاسن ذاته آبیاعن ان یحاط لفظا و اسما و صیرت بیان ماهیه صفاته متجاوزا عن طوق البشر حدا و رسما، اجعل ثمرة شجرة توفیقه و شجرة ثمرة تحقیقه دایم النشو والنماحتی یقال اصلها ثابت و فرعها فی السماء مخدوما شهبا راست و زیبا بود و هست و بادا. بیت: —

جلالت از گریبان سپهر آورده سر بیرون

زمانت دامن آخر زمان را مرسل اندر پا

این درویش دلریش میخواست که سکه اخلاص و وفاق خویش بر درهم بیاض اوراق زده از دارالعیار ضروب حقیقت و مجاز در سر تیز بازار اطناب و ایجاز روان دارد، لیکن چون دید که این معنی از شعار اهل روزگار است، اجتناب ازان واجب بود. بنا برین بدست صدق و صفا غبار مظنه ریا از دامن مقال دور نمود. بیت: —

۱. The same in GY, BUL, ASB and HG but BH and AH give آیه

۲. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives چهارم

شستم بآب چشمه اخلاص مهر دوست
از لوح جان صفحه دل هرچه غیر اوست
بیت :- ولو کنت محتاجا الى ذی شهادة
فلی الف عدل من ضمیرك شاهد

و خود را ، که اسمیست بی مسمی و درین فیکای فنا کسر اب بقیعة بحسبه الظان ماء
بذریعه منیعه^۱ ابلاغ^۱ تحیت و الحاح دعا در سلك سالکان مسالك من تقرب الى ذراعا
تقربت اليه باعا منخرط و منسلك گردانیده امیدوارست که آئینه جانش مجلی جلال
اجیب دعوة الداع اذا دعان گشته دعایم سمو سروری و قوایم علوم مهتری آن
جناب ملاصق قمه ادراك اهل نهی و ملاحق ذروه سدره المنتهی باشد ، بمحمد و
آنه و صحبه الامجد - دل حزین و خاطر غمگین ، که رشته^۲ جانش از شعله ضرام و
لوع و ضربه مضرب سورت عزام محروق و مقطوع است ، در مجامع شوق و آرزو
صوامع توق و نیاز از کوس ارغوانی دموع و اصوات مرقه^۳ اوتار عروق بر عیدان
ضلوع سکران و ولهانست ، و شجون و غصون بال از هبوب نسیم امید وصال
چنار وار^۴ و سروسار^۵ دست افشان و سراندازان - بیت :-

در چمن ذکر قدش چون رود ، از وجد چنار^۶
دست برهم زند ، و سروسری جنباند

کمند رجا بر کنگره کاخ کبریا انداخته و دست امل بر دامن کرم حی لم یزل محکم
ساخته و لوح سینه از نقش مشوش تفکر و تأمل پرداخته و دیباچه رجای التقارابه
لوحه وثوق آراسته که از بحار زخار فیض^۷ بی انتها بر مقتضی یحی الارض بعد موتها
درر التقای جسمانی در سلك اقصر امتداد زمانی منسلك نماید و نقد حیات مسکوک سکه
ملاقات گشته در درج خزانه مختوم ختامه مسک جمع آید - شعر :-

لئن درست اسباب ماکان بیننا
من الوصل ، ماشوق الیکم بدارس
وما انا^۸ من ان یجمع الله شملنا
با حسن ما کنا علیه یأیس^۹

این صحیفه الوداد بقلم اتحاد و مداد سویدای فواد از دارالساد محمدآباد سمت

۱. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG omit ابلاغ

۲. BH gives قطع رشته ۳. ASB gives مرقع ۴. AH gives چنار کردار
۵. HG gives سروشان ۶. HG gives جان ۷. AH omits فیض
۸. HG omits انا ۹. BH adds ما نرجوا من العیش نلتی

سواد یافت حاکی از صحت مزاج حال و فرحت و ابتهاج بال و طلوع کوکبه کواکب
مال از برج عنایت متعال - شعر :-

و لو ان لی فی کل منبت شعرة
لسانا یبث^۱ الشکر کنت مقصرا

بر ضمیر منیر ، که جز کسوت صواب خلعتی نپوشد و غیر از جام سداد کاسه ننوشد ،
مخفی نماند که تحمل اثقال وزارت و تقبل اشغال صدارت کلفتی عظیم و حرقی جسم
است و حاصل المعنی حمل آن مشقات و خلاصة الفحوای طی این عقبات بر مقتضی
مغزای و اما السائل فلا تنهر اجابت سوال هر که تراست ، اما بوجه بهتر و مستفاد
از فحوای آیه سعادت احتوای و اما بنعمة ربک فحدث اظهار آثار نعمت است و
ذکر شمول نعم آن حضرت - و یقین است که اکمل طریق ادای شکر و اجمل
استیفای^۲ حسن ذکر آنست که غم انعام بر چمن جان خالص و عام از مقیم و مسافر
وبادی و حاضر باران دارند ، اما باید که در انصباب صحاب نعم و فواضل محل
قابل و غیر قابل ، و زمین حاصل و بی حاصل دیده کیف ما اتفق به هر جا نه بارند
و آنگاه آئینه اکرام و احسان بزنگ اذی و امتنان به هیچ وجه تاریک نگردانند و
سلوک این طریق بر وجه تنمیق ، که عین توفیق است ، منت بر جان خود دانند
لان النعمة عروس مهرها الشکر و حلیها البشر - شعر :-

هو البحر من ای النواحی اتیته
فلجنة المعروف والجود ساحله
تراه اذا ما جئته متهللا
کانک تعطیه الذی انت سائله

تا عندلیب لسان بنی نوع انسان از قفص دهان بترنم شکر نوای ذکر حق منعم
مشتغل باشد و بریق ولعان احسان از سنان زبان ایشان در مصاف بیان مشتعل
و اشعه صنیعت و مکرمت و بارقه علو همتش از سحاب لسان امت مانند انوار
خورشید نهاری و کواکب منیر شب تاری واضح و پیدا آید - و شعاع بذل و ندی
و التماع رتبت و علاش از استقامت حال برایا و استماع شکر و افدان عتبه عطایا چون
ضوء قمر از خط استوا لایح و هویدا نماید ، و درر غرر شکر و سپاس از دریای لطف
و استیناس او در درج دهان و طبق لسان موضوع آید^۳ ، و نامه دعا و شناس بر اجنه
ملایک صدق و صفا در بارگاه ملاء اعلی مرفوع - والحمد للواجب الوجود والشکر

۱. BH gives یبث ۲. The same in GY, BUL, ASB and HG but
AH gives استینای BH mentions استینای ۳. The same in GY, BH and HG
but BUL, AH and ASB give گردد

لواهب النعم على مقتضى الجود که کل این صفات بعضی از مکارم ذات آن خورشید ساتست ، و تمام این نعوت ثمری از آن شجر و لازمی از لوازم آن جوهر ، که فی الحقیقت او حد بشر است و بی شبه ثانی مطروبی شک ثالث شمس و قمر - شعر :-

وکاد یحکيه صوب الغيث منسکبا
لوکان طلق المحيا یطر الذهبا
والدهر لولم یخن والشمس لو نطقت
واللیث لو لم یصد والبحر لو عذبا

بنابر استماع این حدیث از روایت و تحقیق این معنی از ثقة جناب سید السادات و منبع السعادات سلالة اولاد الرسول و خلاصة اکباد البتول سید اشرف ، که سلالة آن عالم ربانی و آن واحد بلا ثانی و معلم علمای اقاصی و ادانی حضرت سید شریف جرجانی است ، آنکه ، بیت لهؤلفه :-

زلوح خاطرش یک حرف عقل کل اگر خواند
کند طغرای معلومات افلاطون یونانی

چون بستان احوال و گلستان اعمال خود را از نکبای نکبت آوان و خزان حوادث زمان بی برگ و نوا دید ، دست آمال و امانی از دامن مواجب و ادرار سلطانی و عطایای بواقی افراد انسانی کشیده ، بموجب شعر :-

اذا زرتہ فاستغن عن باب غیره
فساقطة بالواجبات التوافل

جهت جبر کسر بال و سبب تحصیل رفیع حال مسافت بیکران بر و بحر بامید مساحت و احسان آن یگانه دهر مساحت نموده است ، و امتداد دریای مشقت و عنایه سفینه شحینه رجا و شرع اتساع منی پیموده - شعر :-

وقد کان^۱ هذا البحر لیس یجوده
من الناس الا خائف^۲ او مخاطر
فاضحی انیساباعتنا یک عامرا
کان له الآمال فیه القناطر

گر خورشید التفات آنحضرت بر ساحت حال و فضای منال او لامع گردد و حیاض فضفاض آن کف فیاض حدث حوادث را ، که بر ظاهر حال او حادثست ، بالکلیه رافع آید و بطواف^۳ آن حطیم کعبه اقبال و اعتکاف آن حرم قبله آمال ، اوساخ افلاس او چون احباط سیات باب حسنات منقلع و منتقم شود فلا غرو من المسک ان یفوح

۱. HG gives کما ۲. HG gives (؟) خایمت ۳. AH gives بطوف

ومن الکواکب ان یلوح - بیت :-

لطف از تو و بو ز مشک و نور از خورشید
رسمیست قدیم و عادی معهود است

دیگر بر طبع نوار ، که انوار اسرار غیبی را چون نکات^۱ و نوادر علوم ادبی جامع است ، مخفی نماید که عزم جزم است و زین اجال اقبال به حرام^۲ این عزم نیک محکم که بعنایت الله تعالی و حسن توفیقه در سال آینده عتبه علیه کعبه معظمه را به شفاه خضوع و جباه خشوع ملثوم و مسجود سازد ، و آئینه نامه اعمال را از زنگ ذنوب به مصقل عمره و طواف پردازد ، و نیلوفر دیده ، که از کربت عدم قربت آن آفتاب عالمتاب بر مقتضی و ایضت عیناه من الحزن بی نور مانده است ، بالتفای خورشید لقای آن مقام شریف منور گرداند ، و لب امید را ، که از حرارت حرمان و شرارت ضجرت هجران خشک گشته است ، از قبله و استلام حجر الاسود ، که سواد دیده دین احمد است ، ماء الحیات زمزم مغفرت بچساند ، و به انقیاد حکم جهان مطاع ، واجب الاتباع و لله علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا ، پای همت در حرم حرمت و من دخله کان آمنا ، که منتهای مرام اهل نهی است ، نهاده ، آثار آثام و زلت بآب میزاب رحمت محو سازد ، و قرة^۳ توفیق طاعات و استطاعت عبادات بیازوی انکسار فواد و نیروی استغفار و دعوات از کان فیض سات جیل عرفات مستخرج ساخته و در بوتنه سینه با تش سوز دل و دم آه گداخته به سکة بادشاه شهنشاه عشق آراسته در تیز بازار میثای منی سلعة بقا و امتعة عتی خریده آید - شعر :-

الهی انلنی ما رجوت بحبها^۴
و بدل خطیاتی بها حسناقی

همت عالی ، که مرقعات ترقیات به ذروه معالی است ، دریغ ندارند و سفینه سینه را از نفایس لوازم اخوت مشحون دانند - زیادت برین گل چهره کمال محبت و اخوت ، که متنسم از نسیم مهیب قدم است ، به شولک نوک قلم ریش نساخت و ریش ازین رخساره و داد و اتحاد به خط و خال حروف و نقاط نیاز است - همیشه آن کعبه عز و علا و حطیم جود و عطا مطاف قوافل حمد و ثنا باد ، و حریم حرمتش حمی حایم اولی اجنحه مثنی بالنی المصطفی و آله المرتضی و صحبه المجتبی -

1. ASB gives تکلفات 2. The same in GY and HG but BUL, AH and ASB omit اجمال اقبال and give instead حرم while BH gives حرام in place of جزم 3. So in AH, but GY, BUL, BH, ASB and HG give تقد 4. AH gives محبهم

ما کتب الی جناب اخیه رحمة الله علیه

تا استغنائی سالکان طریق ایقان باوجود لمعات اشعه اشواق واشجان از پرتو چراغ تعریف و برهان چون استغنائی صباحت صباح از وشاح مصباح به بداهت معلوم است، مصرعه :-

چراغ بیوه کجا شمع آفتاب کجا ؟

همواره جواهر محامد و زواهر مدایح، که از مکامن کان فیضان در ساحت فیض مظاهر خواطر وارد و سانس است، و ثواقب مناقب، که انوار دولت ابدی و سعادت سرمدی از بریق ولمعان آن لایح، نثار و ایثار آن ذات کامل صفات باد که فی الحقیقت سباق فرسان میدان منطق و صدرنشین مجامع مغرب و مشرق و خلاصه تاثیر و تاثر وجوب و امکان و سلاله امتزاج و ازدواج افلاک و ارکان و آئینه کمال علم^۱ کون و مکان است، و صفایح اوراق مدایحش اطباق زرافشان ساوی، و سواد حروف القابش انسان عیون اعیان ملکوت را مساوی، الذی ترتعش^۲ الشمس من فیضان نظره فی المطالع و يتفاخر علی احداق العیون بتقرط دررنعمته حقائق المسامع - شعر :-

تود عیون الناس عند ثنائیه

لو انقلبت احداقها بالمسامع

رب کما زینت صحائف العواطف بطغراء حمده الوارف، احفظ ساحة سرادق جلاله عن عروض الوقائع و وقوف المخاوف تحیه و دعاء که نجابت اجابت از غره غرای آن کالشمس و ضجها پیدا باشد و مدحت و ثنا، که نوعروس حسن صفای آن بر شاق و قد و صباحت خد و تناسب اعضا محلی بود و از عروض عیب ریب و ریا معرا و مبرا فی الیل اذا یغشی والنهار اذا تجلی مبلغ و مهدی است و در تبیین کمیت آلام فراق و توضیح کیفیت اوام و اتواق اگر دبیر عقل پیر را کلک و محبر از ماه و محور باشد و سطوح افلاک اوراق دفتر، از ضبط جمل و تفصیل^۳ آن قاصر آید، و حمرة خجل و صفرة وجل در قواعد تحریر و معاهد تقریر آن از وجنات و جوه فصیحای حاضر و بلغای غابر کالشمس فی اوقات الهواجر روشن و ظاهر گردد و غنچه دل از نسیم رجا

عالم 1. The same in GY, BH and HG but BUL, AH and ASB give
2. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives ترفیع
3. AH gives تفصیل
ترجمی

منفتح است و خاطر فاتر از جام امید وصال منشرح که در اقرب زمان چمن جنان، که از خزان هجران ذبول یافته است، از سحاب لطف الهی شاداب آید و کوکب اقبال، که در مغرب و بال افول پذیرفته است^۱، از مشرق کرم نامتناهی باحسن وجوه برآید - بیت :-

دارم امید بدین اشک چو باران که دگر

برق دولت که برفت^۲ از نظرم باز آید

این صحیفه الموده در اوایل شهر الحرام ذوالقعدة از بلده مبارکه^۳ گلبرگه برقوم صفا و ولا مرقوم گشت و بقلم حمد و ثنا مرسوم مبنی بر آنکه صحیفه شریفه، که به سفارش جناب فلک نجوم تدقیق و ملک سهای تحقیق مولنا فخرالدین احمد اسفرائینی، دام الله تعالی افادته و قارن بحسن الخلق طبعه و عادته، مشحون بود، در ساعتی، که کواکب^۴ عنایت حضرت باری در طالع وقت ظاهر بود و ثواقب سعود^۵ بدرجه و دقیقه آن ناظر، واصل شد - و از مطالعه آن انواع لطف و اصطناع به نسبت جناب مولنای ملک طباع معلوم و حاصل - و از مکارم ذات آنجناب رفعت سات، که مصدر افعال حسان و مسند الیه مفهوم لطف و احسان^۶ است، بدیع و عجیب ننمود، زیرا که از احتمال مشاق امامجد آفاق، که خلعت دولت بر قامت استحقاق ایشان راست است و نهال اقبال شان از جویبار توفیق نشو و نما یافته است، فائده عظمی و منفعت کبری آنست که از^۷ آفتاب عالمتاب علوم مرتبت و سموهت صوامع قلوب هایمان کربت و مجامع هموم اهالی غربت منور دارند و تخم موهبت امانی در مزارع درون اقاصی و ادانی و بساتین سینه محسن و جانی بکارند، تا محصول عجیب الشان آن محسود خرمن آسان آمده در انبار خانه حسنات حیات مجتمع آید، و دست تقصان و زوال از دامن کمال آن منقطع - والحمد لله تعالی که تمام اسباب و علل احسان مع الشرايط والارکان از شیم و سجایای آن افضل زمانست و محبت روان و مدحت زبان تمام افراد انسان شاهد بر آن - شعر :-

لیس من الله بمستنکر

أن یجمع العالم فی واحد

برضمیر منیر، که آئینه جال صور تقدیر و فهرست کتاب احکام حسن تدبیر است،

است 1. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG, but BH omits
2. BH gives شد 3. The same in BUL, AH, ASB and HG, but GY and BH give مبارک 4. GY and HG give سعود 5. GY and BH gives
6. BH gives حسنات 7. The same in GY, BUL and HG but BH omits از and ASB omits که

مخفی نماند که از یمن اشفاق آن یگانه آفاق دست آمال مولانای مشار الیه معانق عروس مامول و اقبال و جام فوادش از می حصول مراد مالا مال خواهد بود ، و شاهباز آرزو تذر و مقصود را صیاد ، و مردم دیده اش در سواد دیده این بلاد ناظر چهره مراد ، و عنقریب الایام مقضی الوطر و مرضی الاثرینقلب الی اهلہ مسرورا و یلاق من تلقاء سفره نضرة و سرورا - توقع و تطلع آنکه در اتمام مهام متعلقان و خدام ، که درین عام به آستان مقام بانام کعبه معظمه ، شرفها الله تعالی و عظمها الی یوم القیام ، مشرف خواهد شد ، چنان اهتمام فرمایند که بوجه مراد به اتمام رسد - و در تواتر کتاب الہام خطاب ، کہ مانند تقاطر سحاب مخضر چمن فواد و منضر گلشن گل مراد است ، تہاون و اہمال بہ هیچ وجہ جائز ندارند - شعر :-

لک الله راع حیث کنت ولا تنزل

ایادیہ منها زایر و نزیل -

ولایت ¹ الدنیا بیومک انما

بقا تک فیہا غرة و حجل -

(۱۶)

نسخة مکتوب کتب الی ابن اخیه عمید الملک غفر الله تعالی لایہ و

جعل سماء المجد لنجوم اداء کاتبہ ذات الحبک -

هر چند خاطر ملتاع سفینه یراع در بحار بیان التیاع بہ دعامة حسن ابداع و شراع کمال اختراع جاری میدارد ، اما از غایت فسحت و اتساع وصول بہ سواحل تبیان آن موسوم سمت امتناع است ، زیرا کہ تراکم لوازم آثار هجر چون توافر افواج امواج بحر و تکاثر اعداد مواد قطر متجاوز از احاطه مراتب حصر است ، بنا بران ² شروع در تجدید آن ممنوع نمود - لمؤلفه :-

عاجز است از درک سر عشق ادراک اناس

همچنان کز درک نور عقل ادراک حواس -

ایزد متعال جل عن الشبه والمثال زلال وصال بہ سجال و حبال آمال از قعر چاه سال بیرون آورده حیاض و ریاض خاطر مسافران باد یه هجران را مالا مال گرداناد ، بالنبی وآله الامجاد - بر ضمیر منیر آن فرزندان ، کہ مرآت جہال حمد و مجد و جام جہان نمای

1. The same in GY and HG, but BUL and AH give ولاہیت while BH gives بنا برین 2. AH gives ولا سنت ASB on the other hand, gives ولا شیث

کمال جدست ، مخفی نماند کہ صور مامول در آئینہ حصول منظور است ، و بقلم منشی دیوان توفیق و تأیید بر جبهہ و ناصیہ حساد و عنید رعبا و رعبا رقم کلہم باسط ذراعیہ بالوصید مزبور و مسطور - الحمد لله الذی فضلنا علی کثیر من عبادہ ان ربنا لغفور شکور - و درین سال جہت قوام ملک و ملت و نظام احوال دین و دولت بندگان حضرت ، رایات فتح آیات ، خلد الله ملکہ و خلافتہ ، این محب را در فتح آباد جہت دفع مضار خلجی مردود نامزد فرمودند ¹ ، و مسند عالی ملک یوسف ترک مخاطب من حضرة الخلافة بہ نظام الملک را باتمام حشم و لشکر ازان خود و ولایات ² مہور در طرف کهرلہ جہت کسر عسکر آن مخدول ، کہ دران طرف آمدہ بودند تعیین نمودند - و بمجرد وصول عسا کر ظفر مآثر در موضع کهرلہ سراج الملک ، کہ راس و رئیس آن فتنہ و مشعلہ ³ بود ، در اول و اہلہ بہ تمام عیال و اقیال مقدار بست و سہ سلسلہ در قید اسیر گرفتار آمدند ، و مقدار پنج ہزار پیادہ و سواران فرقة نابکار طعمہ ثعبان سنان و لقمہ ضرغام حسام خونخوار گشتند - بیت :-

حدث دندان رمح ⁴ زہرہ جوشن درید

صدمة آسیب گرز تارک مغفر شکست

شست بہ پیغام تیر خطبہ جان فسخ کرد

دست بایمائی تیغ منبر پیکر شکست -

و بعد از ہبوب ریح نصرت سہات و انخفاف عذبات فتح آیات ، کا فری کہ عیال و اطفال او در نظرش بہ اسیری میبردند ، و در پیش او عویل و نیاح ⁵ و فریاد و صیاح میکردند ، از سر عجز و استکانت نزد ملک نظام الملک دویدہ و در اثنای کلام بیہانہ تقبیل و استلام نزد ملک مذکور خزید ، و بہ خنجر زہر آلود پہلوی ملک مذکور چنان مجروح گردانید کہ در یک ساعت کالبد او را در مفرش نعش و بستر قبر خوابانید انہ علی مایشاء قدیر و بہ اظہار کمال قدرتہ جدیر - و ہر چند کہ اینجانب گوش ہوش او را بجواهر نصایح ⁶ مقرر ⁷ می ساخت و بہ درر مواعظ سعادت سنای یوسف اعرض عن هذا مسقط میکرد و بفنون و ضروب تنقیض ⁷ و ایذا محاذات مینمود طبع معلول او را شربت قبول نصیحت مبذول نبود ، و خیانت و غدر و خیانت و مکر ،

1. BH gives فرمودہ اند 2. The same in GY, BUL and HG, but BH and ASB give ولایت 3. The same in GY and BH but BUL, AH, ASB and HG give مشغلہ 4. BH gives تیغ 5. The same in GY, BUL and AH, but BH, and ASB give نباح 6. The same in BUL, AH, ASB and HG but BH gives نصایح in place of نصح while GY mentions مقرر instead of مقرر 7. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG, but BH reads مبغض

که از امراض شدیدۀ روحانی و اعراض فاسدۀ جسمانی است، آن نفس خسیس و ذات ابلیس^۱ تلبیس را غایت مامول و نهایت مسئول مینمود - شعر :-

لعمرك ما الابصار تنفع اهله
اذا لم يكن للمبصرين البصائر
وهل ينفع الخطي غير مشقف^۲
وتظهر^۳ الا بالصقال الجواهر

قطعه :- شمشیر نیک ز آهن بدچون کند کسی
ناکس بتریت نشود ای حکیم کس
باران که در لطافت طبعش^۴ خلاف نیست
در باغ لاله روید و در شوره بوم^۵ خس

بادشاه برحق، که عالم خیای^۶ و خواطر و واقف^۷ حقایق ضایر است، لباس تلبیس او را، که جهت لباس اشراف اناس در بخیچه^۸ خاطر بسته بود، برقامت حیات او چون راست بود، هم با و پوشانید - و شربت غدر، که در کاسه^۹ سرجهت تستیه^{۱۰} افراد بشر ترتیب میداد، چون لایق مذاق ذات لئیم او بود، از دست سکان جحیم هم با و چشانید تا عالمیان را محقق گردد که صورطویات خواطر برآیا در آئینه^{۱۱} جزا و سزا^{۱۲} منظور است، و کاشتن تخم نیات^{۱۳} کاسه^{۱۴} بمیاه افکار فاسده محظور -

قطعه :- درختی که پروردی آمد بیار
هم اکنون بگیری^{۱۵} برش در کنار

1. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY gives زوات while HG reads نوات 2. The same in BUL & BH, but GY and HG give متفق It may be noted, however, while AH and ASB give مشفق به مشفق as the correct reading with its meaning. 3. GY, BUL, AH, ASB and HG give يظهر but BH gives تظهر 4. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives طبعیت پاکش while ASB puts طبعیت طبعش 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give شوره خارو خس while ASB puts شوره زار 6. The same in GY, AH and HG BUL and BH give واقف خیای while ASB omits که which precedes عالم 7. The same in GY, AH, ASB and HG but BUL and BH put عالم 8. The same in BUL, AH and HG but GY gives تخت while BH and ASB give بخت and بخت respectively 9. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG, but GY gives در جوانی سزا 10. The same in BUL, BH & AH, but GY, ASB and HG give نیات 11. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives بگیر while ASB reads بگیر

اگر بار خارست خود کشته
و گر پرنیانست خود رشته

وخلجی مردود، که صاحب فراش بود و به هیچ وجه درو امید انتعاش نمی نمود، باستماع واقعۀ کهرله در باطن و ظاهرش آنچنان ولوله و زلزله افتاد که فرش پالکی را نعش ساخته در ساعت^۱ بطرف کهرله توجه نمود - و چون این محب در سرحد ولایت نصیرخان معسکر ساخته بود، بمجرد وصول خبر مذکور عزم جزم کرده آمد که بالشکر فتح فرنصرت اثر متوجه ولایت آن ارذل بشر گشته، تلال و وهاد تمام بلاد آن منشاء فتنه و فساد را باهامون خاک برابر سازد تا آثار حق شناسی این فقیر نقش نگین روح الامین و داغ ران زردۀ سپهر برین گردد و^۲ از ظهور این اخبار بر مفسد مکار^۳ تن خاکسار بیارش در آتش سوز و آه مانند ملح در آب و رصاص در گاه مذاب گشت و قالب مقتول آثارش مثل موی زنگیان پیچ در پیچ و سیاه روی و نزار آمد - بیت :-

ز بس که ریخت نمک بر جراحتش ایام
در آب دیده گریان گداخت همچو نمک

و بر سبیل استعجال بی اسهال و اهل روی منحوس ازان طرف معکوس ساخته، نزدیک عسکرین منصورین در میان بیشه و جبال، که دران محال برسر آن بدسگال رفتن نزد خرد ممنوع و محال است، التجا گرفت، و بقول جاسوسان، از غایت اندوه و ملال چنان بدحال است که عنقریب از سطح سریر در قعر بئس المصیر روان خواهد شد، و بیای غموم و احزان در هاویۀ جحیم دوان - چون سوانح احوال درین حین بر تلمط مقال بود، اعلام آن فرزند ارجمند واجب نمود - همیشه بمبرقات توفیق برقمه^۴ قبه^۵ معالی واصل باد و بمیزاب اقلام مرشح بساتین قلوب افاضل، بالمدثر والمزمل -

(۱۷)

ما کتب فی جواب مکتوب کتب الیه جناب اخیه غفرالله له -

اوانی ماء الحیوة معانی و مبانی فوز حصول امانی و طغرای منشور کمال انسانی و آئینه^۱ آیت اجابت کرامت نجابت رایت و احلل عقدة من لسانی - لمولفه :-
حکیم عقل اگر حرفی ز خط حسن او خواند
باب دیده سازد محو حکمتها ی یونانی

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives فی الحال while ASB omits در ساعت altogether. 2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG, but BH omits از 3. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG but AH gives مکار بدکار

که از جناب فلک قباب ملک بواب قطب فلک تمکین، مرکز عالم تحمید و تحسین، در دریای کون و مکان، خلاصه ذخائر کان امکان، صدر نشین محافل ملایک و مامنا، نوباوه باغ و شگوفه راغ الذین سبقت لهم منا الحسنى، الذی تجاوز حدود قدره عن مقولتی الاین والکم وتنور بجمال کماله انسان عین العالم و صار فیضان احسانه من الدیم^۱ اتم و شمول امتنانه من الیم عم، رب کمال نورت وجوه الامال من لمعة جبهة جوده، شید مبانی عالم الکون بخلود و جوده فلانا^۲ بمحب صافی الوداد وافی الاعتقاد، که عبرات شوق امارات شجر^۳ بر صفحه چهره^۴ اصفرش رشک قطرات شبنم اختراست و از فوایح صفاطویت و روائج عروق حسن بنیتش آثار خجلت بر چهره گل احمر^۵، از روی لطف و احسان صادر گشته بود، در ساعتی، که از انصباب^۶ سرشک و آتش فراق دل محموم درعین غرق^۷ و احتراق بود، رافت وصول و شرافت نزول ارزانی داشت - بیت -

ازین یک انتعاشم^۸ گشت روشن

که روز حشر چون باشد اعادت

به اسالیب اثنیۀ وافیۀ و اضاریب ادعیۀ صافیۀ، که کرۀ آسمان بچوگان شوق صفای آن در صحن میدان امکان گردانست و در جنب ثبات رجای اجابت و قبولش اضطراب اقطاب افلاک و ارتعاش شواهد کرۀ خاک، قرب الحصول محاذات داده آمد - هر چند چابک سوار ناطقه توسن حواس باطن و ظاهر و سمند تیز گام سریع الانتقال^۹ خاطر را، در نشیب و فراز حقیقت و مجاز میدواند که به تیر تدبیر و ادراک ضمیر معنی صید کند که فراخور مائده بیان حرقت جان و لایق خوان بسیط لوعت جنان باشد، از زبان ملهم غیب، که معرا از عروض ربیست، بگوش هوش آن ندا می رسید - مصرع -

اذا لم تستطع امرا فدعه

لاجرم لالی دموع بصر در خطوط شعاعی نظر منظوم ساخته و چهره نوعروس خضوع

1. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY gives من دیم
2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives only
3. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB give
4. The same in BUL, BH, AH & ASB but GY and HG give
5. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG omit
6. ASB gives انصاف و از فوایح صفاطویت و روائج عروق حسن بنیتش آثار خجلت بر چهره گل اثر
7. The same in GY, BH and HG but BUL, AH and ASB give عرق
8. ASB omits انتعاشم
9. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY gives سریع الانتقال

وخشوع^۱ بدان آراسته تا باشد که در نظر فیاض توفیق به عز اجابت و قبول موصول گشته، سعادت ملاقات، که اعز مامول و اشرف مسؤل است، باحسن وجوه مبذول گردد - این^۲ صحیفه الولا، که فهرست کتاب اخوان الصفا^۳ است، در اوایل صفر، ختم بالخیر والظفر، از دارالسلطنه محمدآباد بقلم اتحاد و مداد وداد مواد بر ورق مخالصت و مصادقت مبرا از غبار نفاق و ماذقت سمت تحریر یافت مضمون آنکه کتاب^۴ مشحون به عتاب^۵ مشعر بر آن و مخبر از آن بود که آنجناب ملایک مطاف بمکاذیب اهل خلاف و افترا و گزاف جماعتی^۶ کذاب حلاف و تمویۀ صدق شیبۀ هرلثم، که از سکان صدر جیم اند، موصوف بصفت ذمیم هازمشاء بنیم، و موسوم به سمت عتل بعد ذالک زنیم، سوایم نمائم را در مراتع مسامع^۷ راه داده و آئینه خاطر عاطر را، که جلای جال جمیع^۸ سرائر است، بر مقتضی من یسمع یخل^۹ زنگ پذیر فرموده اند - بیت - گفتی حدیث دشمن خود رای نشنوم

آری حدیث دشمن خود راشنوده^{۱۰}

و بمصقل نورفزای مغزای وان جاء کم فاسق ببناء فتبینوا التفات ننموده، و از مدارج منابر دین تلقین مذکر یقین که^{۱۱} فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین بسمع قبول نشنوده -

بیت - بحرین شد ز علم و کرم مجلسش ولی

آنجا چو جزع^{۱۲} صرفه ز گوهر برد چه سود

قلب بنهرج و زر خالص چو یک بهاست

نقاد فضل را ز محک خرد چه سود

باوجود آنکه نقد سرایر این فقیر را در سفر سقر اثر، که آتش امتحان نقد بشر است، بنظر یقین دیده اند، و ما حضر اخلاق ذمیمه و حمیده این حقیر را بر مایده صحبت و سفره تجربت مرة بعد اخری بمذاق درایت^{۱۳} چشیده - بیت -

1. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG omit وخشوع
2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives ازین
3. GY and HG give
4. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit آنکه
5. GY gives بنایت
6. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB give جماعت
7. GY and HG give مسایع
8. The same in BUL, AH and ASB but GY and HG omit جمیع
9. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives جمال
10. The same in GY, BUL, ASB and HG but BH and AH give من یسمع یحذر بك
11. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY gives شنیده
12. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY gives مذکور
13. The same in GY, ASB and HG but BUL, BH and AH give دریت

سردفتران فضل که در بزم مکرم
پیوسته می زجام وفا نوش کرده اند
آیا چه بود شان که بیکبارگی چنین
رسم وفا و مهر فراموش کرده اند^۱
قرضتم فوادی^۲ بالتجنی و قلما
یری عندکم ظفر الجفاء مقلما

و حال آنکه همواره در محافل ملوک و افاضل، که محط رجال فضایل و مهبط انوار
جلایل شائل است، لوازم خصایل این کاسل عاطل را به لسان حال و بیان قال
پسندیده اند و هرگز خط خطا برسطور ولای این راسخ الوفا نه کشیده - شعر :-

حسن قبل نعم قولك لا
قبح قولك لا بعد نعم
ان لا بعد^۳ نعم فاحشة
قبلا فابدا اذا خفت ندم^۴

و بر ذمه همت صدرنشینان صفة علو رتبت واجب و لازم است که دوحه محبتی، که
از سحاب ماطر صفای باطن و وفای ظاهر برومند و زاهر باشد، از هبوب ریح انفاس
عداة، که بر افواه مزابل سہات ایشان گذرد، ذبول ندهند، و بنیان^۵ عالی شان
هرمان نشان اتحاد، که بر آورده دست استاد کارخانه قما تعارف منها ایتلف باشد،
به تیشه غدیرپیشه حساد، و به ترزین کین اهل عناد فساد پذیر نه^۶ ساخته ماصدق و
ما تنا کرمنها مختلف نگردانند - و این محب اخلاص منش با تراکم اغصان
توییخ^۷ و با تلاطم طوفان سرزنش هنوز عنان گلگون لسان را بدست رعایت و داد ماسک
است، و بطریق وضع سابق، که مقتضی وضع لاحق است، در مسالک اتحاد سالک

تعاشق روحی^۸ روحه قبل خلقنا
ومن بعد ما کنا نطاقا و فی المهد
وزاد کما زدنا فاصبح نامیا
وانا اذا متنا علی مقتضی العهد

۱. از غلصان خویش 2. ASB gives فوای 3. The same in BUL, BH, AH and ASB
but GY and HG give ندم and ندم respectively. 4. The same in GY, AH,
BUL, ASB and HG but BH gives فبلا فائده خفت ندم 5. GY and HG give هرمانی
6. GY gives فساد پدید 7. The same in GY, BUL, BH, ASB and HG
but AH omits توییخ 8. ASB gives روی

و مراد این صادق الوداد از نشر این کلمات و نشر این حکایات قصوی سداد و قصاری
رشاد ترسیخ مبانی اخلاص و تشمیخ رایات اختصاص است، چه، بر واقفان رموز
دقایق و سالکان کنوز حقایق محقق است که مطابقت هر نوع از جنس عام و خاص
متضمن و مستلزم ایتلاف است، و تفاوت طباع بحسب انخفاض و ارتفاع مدارج
تکوین و ابداع سبب اختلاف، شعر :-

ان النفوس لاجناد مجندة
بالاذن من ربها تجری و تختلف
فما تنا کر منها فهو مختلف
وما تعارف منها فهو مو تلف^۱

و دیگر از ثقات رواة چنان استماع افتاد که بعضی از اناس خناس اساس افاضل لباس،
که در سلوک طرق فضایل حانی و راجل اند و گردن جان شان از طوق توفیق و
شوق تحقیق عاطل و بطن فاسد و وهم کاسد بر مقتضی فحوای وهم محسبون انهم
یحسبون صنعا خرف ادراک خویش از جواهر زواهر افلاک بیش میدانند، و حال
آنکه در نظر مبصران بازار علم و فضل مفلس و درویش اند و در دین بلاغت و
براعت و آئین کمال صناعت بی کیش، و با وجود قلت بضاعت و اضاعت اوقات
در پیش آن والا قدر کامل صفات ابکار افکار این فقیر و مخدرات حجله ضمیر این حقیر
را، که هر یک در نظر مبصران جواهر معانی و بیان توام بنات خواطر فضلالی زمانست
و در مهمل عهد بلاغت با عرایس^۲ تنق ضمیر^۳ بلغا رضيع اللبان، بنظر اعتراض و دیده
اعراض ملحوظ میدارند - شعر :-

ما ضر شمس الضحی والشمس طالعة
ان لا یری ضوءها من لیس ذا^۴ بصر

بیت :-
گر نه بیند بروز شبیره نور^۵
چشمه آفتاب را چه گناه

سبحان الله حساد بی سداد در آتش حسد به حطب عناد چه سان محروق اند،
واجزای وجود شان در هاون حقد چه طریق مدقوق - شعر :-

سبقت العالمین الی المعالی
بصائب فکرة و علو همة

1. AH omits موتلف 2. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but
BH gives عرایس 3. The same in GY, BH and HG but BUL and AH give
ضایر while ASB gives نایر 4. The same in GY, BUL, BH, AH and
HG but ASB gives لیس لا بصر 5. The same in GY, BH, ASB and HG but
BUL and AH give چشم

فلاح بحکمتی نور الهدی فی
لیال للضلالة مدلهمة
یرید الجاحدون لیطفؤها
ویابی الله الا ان یتمه

اما چون سکندر خاطر^۱ بقدم همم طی مسالک ممالک فکر و حدس نموده باشد ، بمقرات^۲
توفیق مطالع و مغارب مراتب براعت راعت را بر حسب مغزای حتی اذابلغ مطلع
الشمس پیموده ، و اضداد دون و حساد بوقلمون را بصفت قوما لایکادون یفقهون
قولا مو صوف یافته ، ملاحظه فرمایند که باوجود این حال سد^۳ ممالک کمال این
قتیر را از فساد یاجوج نهاد ایشان چه باکست ، و بوستان آسمان نشان مخترعات
این حقیر را از خزان طعن حسودان چه هلاک^۴ - شعر :-

ان العرائین تلقاهم محسدة
ولا^۵ تری للثام الناس حسادا

قطعه لمولفه :-

میکنم از بهر دفع دشمن ابلیس لبس
دایما افشان ز چرخ^۶ طبع اسهام شهاب
می نهم برخوان فضل از شعر شیرین تا زنند
حاسدان هردو کف خود بر رخ و سر چون ذباب
زاده طبع مرا کس در جهان منکر نه شد
خود غریبان را نمی گردند منکر^۷ جز کلاب

ومرة بعد اخرى در معارک امتحان بیان دیده اند که اسلوب ابداع و ضروب
اختراع این قلیل البضاعت^۸ قصیر^۹ الباع چون معجزة موسی بقلم عصا آسا از قلوب
جبار منسوب حساد ینایع زلال^{۱۰} تحسین بر مجاری لسان ایشان جاری داشته است
ومثال الحان داؤد^{۱۱} از خیال^{۱۲} طباع هر ضد و حسود صدای آفرین بگوش هوش اولیا ،

1. BH gives خاطر 2. GY gives مراقب 3. GY gives سده 4. The same in
BH but GY, BUL, AH, ASB and HG give ملال 5. BH gives والا
6. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY gives رخ 7. BH gives دشمن
8. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG but BH gives قلیل البضاعت 9. The same GY, BUL, AH, ASB and HG but BH
gives کثیر 10. The same in BH but GY, BUL, AH, ASB and HG omit زلال
11. The same in BUL, AH and HG but BH and ASB give الحان داؤد while GY puts خیال
12. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give خیال

رسانیده ، و مانند تلافی مافات سلیمانی جهت تدارک فوت شده بلغا آفتاب براعتنا
از مطالع فصاحت و بلاغت مطلع^۱ گردانیده ، و نظیر معجزات حضرت محمد علیه الصلوة
والسلام از آفتاب کمال بلاغت بصر بصیرت منکران را حیران ساخته ، و زلال سلاست^۲
ولطافت از سباق و سیاق عبارت روان داشته ، و تفصیل کل شی لویه^۳ ماکان
حدیثا یفتری ولكن تصدیق الذی بین یدیه - شعر :-

اذا صلت صولا لم اجد لی مصاولا
وان قلت قولا لم اجد من یقاوِل

زیاده براین در مصاف اوصاف حسام انتقام بی نیام نداشت و بیش ازین سیه کمیت
باد پای اقلام را در میدان کلام منقطع اللجام نگذاشت - همواره چمن بقا و ارتقای
آن خورشید لقا از نکبای دم سرد حسودان در امان باد ، و آوازه مکرمات و احسان
آن عالیشان از لسان بنی نوع انسان با نفخ صور همعنان^۴ ، بمحمد من^۵ بنی عدنان^۶ -

(۱۸)

نسخة مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنی
الی السلطان العادل محمود شاه الکجراقی خلد الله سلطانهما

اجناس حمد و سپاس حضرت آفریدگاری را که شهاب ثاقب مصادقت سلاطین
دین را از سای^۷ وفاق رجم بال^۸ اعدای شیاطین آئین گردانید ، و انواع و اصناف
شکر بقیاس سده بارگاه کردگار را که آفتاب عالمتاب مخالفت بادشاهان دین دار
سبب زوال ظلام وجود اضداد و موجب اذابت اجساد جمده^۹ نهاد اهل عناد فرمود -
و درود نامعدود بر مرقد منور و روضه مطهر سپه سالار جیوش جود و قافله سالار کاروان
وجود ، محمد الموعود بالمقام المحمود ، و برآل لازم الکمال ، که بتاج و هاج الا^{۱۰} المودة
فی القربی فائز اند^{۱۱} ، و اصحاب واجب الاجلال ، که سمو مناقب و علو مناصب

1. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB give طالع 2. GY gives سلامت 3. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and
ASB omit لویه 4. GY gives سمعنان 5. The same in BUL, BH, AH, ASB and HG but GY omits من 6. BUL and AH add :-
7. The same in GY, BUL, AH, ASB and HG علیه الصلوة والسلام من الرحمن 8. GY gives پاک 9. BH gives جمله نهاد 10. AH and ASB give الی 11. BUL gives آمد

بایهم اقتدیتم اهتدیتم را حایز ، واصل باد - بعد تقدیم ابلاغ ثنا و ترتیب ارسال لوازم دعا ، که درر غرر خصوصیت صفای آن^۱ محسود کواکب سپا و محمود ملایک ارایک ملاء اعلی باشد ، بر ضمیر منیر خورشید نظیر و خاطر بحر مقاطر مخفی نماید که درین حین از طرف خلجی^۲ قاضی لادن طاهر واسحق طاهر آمده تقریر کردند که خلجی مذکور^۳ از خلجان شیطانی نادم گشته می خواهد که آثار اختلاف از میان اهل اسلام مرتفع گردد و انوار ایتلاف باحسن اوصاف موصوف و^۴ مجتمع - و کلمات تملق سات ، که بحسب ظاهر از مقتضیات اسلام مینمود ، می گفتند ، اما چون همگی همت باشتعال نوائر انتقام مصروف است جلگی نهمت بر ارتفاع غبار آثار اهل عناد معطوف ، التفات بحکایات آن غدار مکار از دایره اختیار و جاده اعتبار بیرون نمود ، تا علما و سادات و صلحا و قضاة التماس نمودند که بر مقتضی وان جنحوا للسلم فاجنح لها کسی را همراه نفران او فرستادن از رعایت احکام اسلام است و موجب اتباع سنت نبی علیه السلام ، و در سال گذشته که شیخ داود آمده بود ، کیفیت مقال او را اعلام ضمیر منیر گر دانیده شده بود و صلاح چنان دیده بودند که اگر در تقاسیم از ضیه قوانین سلاطین ماضیه را مسلوک میدارد ، سلوک طریق صلاح اولی است و رفع اختلاف از میان اهل اسلام اعلی - بنا برین درین وقت قاضی شیخن محتسب وقاضی احمد نائب را مصحوب نفران خلجی فرستاده آمد که اگر در تقاسیم اراضی برطبق سلاطین ماضی راضی و مستقیم باشد ، و در کوچه مکر و محله غدر غیر مقیم ، آنزمان وفاق بر خلاف مقدم دارند و الا بی توقف و امهال راجع و عائد گردند - چون مبانی و داد به عباد اتحاد سمت بقا دارد و منافع و مضار طرفین را یکی میداند ، صورت حال در آئینه مقال باز نمودن واجب نمود - همواره میاه^۵ حسام مصادقت بر مجاری رؤس اعدا جاری باد و سهام انتقام از کمان موافقت بر اهداف قلوب اضداد کاری -

(۱۹)

جواب مکتوب کتب الی حضرة خلف المشايخ شيخ داود
رسول السلطان محمود الخلجي^۶

مکتوب محبت اسلوب مودت مصحوب ، که جناب خلف المشايخ العظام سلیل

1. GY and HG give مفاران 2. AH gives خلجین 3. The same in BH but GY, AH, BUL and HG omit مذکور while ASB omits درین حین مخفی نماید که درین 4. The same in GY and HG but BUL, BH and ASB omit موصوف و 5. ASB gives سپاه 6. The superscription to this letter in BH runs thus: — ما کتب فی جواب بعض المشايخ نود الله مرقدہ

اکابر الکرام^۱ المختص بعنایت الملک^۲ الودود شیخ داود ، حفظه الله تعالى من شرکل حسود و ضرکل حقود ، باین محب وافی الاعتقاد صافی الوداد ارسال کرده بود ، بصنوف تسلیات و الوف تحیات ، که صفای صحایف صفای آن از رقوم ریا معرا و مفهوم محصلش باستعارات لایقه و لا و عبارات رایقه وفا محلی باشد ، مقابله کرده آمد - و آنچه در باب اصلاح ذات البین نوشته بود بتفصیل و اجمال معلوم گشت - بر ضمیر منیر خلف المشايخ راسخ باد که بر مقیمان چهار طاق ارض و ساکنان اقالیم جهان بالطول والعرض سیرت حمیده و سریرت پسندیده دودمان حضرت بهمنیان ، که ذات ایشان و مفهوم سلطنت توامان اند ، از زمان کیومرث ، که اول سلاطین جهان بود و مبدأ سلسله این خاندان است ، الی هذا الان کالشمس فی وسط السماء ظاهر و غیر نهان^۳

است - شعر :-
ابناء بهمن طابوا بالنندی مهجا
اذ طیب المجد والعلیا محتدم
صغیر هم ککبیر^۴ فی اقتناء علی
من تلق^۵ منهم فقد لاقیت سیدهم

و قوت شامه سلاطین آفاق بتشمم شمه از محاسن شیم و اخلاص ایشان معطراست ، و باصره بصیرت اساطین روزگار از کحل الجواهر آثار افاضت ایثار شان منور - شعر :-

ان الفضایل فی الدنیا مشته
وما جمعن مرور الدهر فی نفر
لکنها و بحمد الله اجتمعت
اشتاتها عندهم فی احسن^۶ الصور

و از شواهد این حال و اسانید این مقال آنکه^۷ چون سلطان مغفور مرحوم و پادشاه مبرور معصوم سلطان نظام الدین احمد شاه ، طیب الله ثراه و جعل الجنة مثواه ، در اول جلوس نفران خلجی را ، که با هدایا آمده بودند ، مرضی الاثر و مقضی الوطر باز گردانیدند ، و بر مقتضی و اذا حییم بتحیه فحیوا باحسن منها ازین طرف بطریقی ، که لایق این خاندان خورشید فیضان بود ، روان فرمودند - و خلجی مذکور ارقام محبت و وداد را به ارقام عداوت و عناد محاذات و مجازات نمود ، و از سلوک طریق نامرضی ،

1. BH gives الاکرام 2. The same in GY and HG but BUL, BH, AH and ASB omit الملک 3. The same in GY and GH but BUL, BH, AH and ASB give ظاهر و عیان 4. The same in GY, BUL, ASB and HG but BH and AH give ککبیرهم 5. AH gives تلف 6. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG omit احسن 7. BUL and BH give آنک

که خلاف آئین سلاطین حال و ماضی است، هیچ اعراض ننمود، و کلمات جماعت او باش، که هر جا آتش آنجا باش اند، بسمع قبول بشنود و درین وقت خلف المشائخ حکایتی^۱ چند مبنی بر استعلائی لوای اسلام و اطفای نایره انتقام و اتباع سنت نبی علیه الصلوة والسلام نوشته اند، اما میان سلاطین صحت صلوة اصلاح خاطر موقوف بطهارت باطن و ظاهر است. و طهارت ظاهر عبارتست از قلع خبث اختصاص و رفع حدث سل سنان و صمصام از میان اهل اسلام. و طهارت باطن اشارتست بر قمع مواد شید و مکر و قطع فساد کید و غدر، و بعد از آن توحی بماء صفا بطریق و ترتیب^۲ سلاطین با وفا، أسکن الله ارواحهم فی ریاض الرحمة العظمی والموهبة الکبری و رحم سلفهم و ابقی الی آخر الدنیا خلفهم. اکنون اگر دانند که خلجی مذکور بر وفق منظور بر جاده اصلاح مع الشرايط والارکان مستقیم است و بر منهج سلاطین دین مستقیم این محب را باز نمایند تا در میان آمده بر موجب فحوای النصیحة لله و لرسوله وللمؤمنین آنچه مقتضی دین قویم^۳ باشد بتقدیم رسانند، و هر چه از صور عرایس عقلی در آئینه خاطر ظاهر گردد بر سیل استعجال پیش از خروج به شکل باز نمایند و مقایسه قتال امسال با جدال^۴ ملکشه ترک محض خیال بل فرض محال دانند. بیت :-

نه گر گین بود همچو رستم بکین

نشد میش همسر به شیر عرین

زیرا که بعین عنایت سبحانی و محض حمایت یزدانی و قدرت نیروی تقدیر و قوت بازوی تدبیر و کثرت خیول و اعنه وصولت سیوف و اسنه، و ضربۀ حربیه و تبرزین برسینه و تارک و اجرای دمای اعدا بصاعقه بلارک اجساد اضداد را از ساخت دهر در حفرۀ قبر روان گردانیده خواهد شد، تا هر خیال فساد مواد^۵، که در دماغ حساد مخمر است، بگزر گران منقوع گردد، و مبانی وجودشان از چشمه سار حسام و سیلاب پیکان سهام بالکلیه منقلع، چه سلطنت این خاندان استحقاقی است نه اتفاق و چمن دولت حسبی و نسبی ایشان مزهر وریان از سحاب مطیر^۶ هدامن فضل ربی -

1. The same in GY and HG but BUL, BH and AH and ASB give while AH gives 2. The same in BUL, BH, AH and ASB but GY and HG give 3. Here breaks off ASB, the succeeding folios have been segregated from it. There are, thus, in ASB: eighteen complete letters, the XIXth being only incomplete, in addition to the author's introduction. 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 6. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives

بیت :- چو^۱ دولت ازین خاندان یافت کام
نه دولت بود گر رود زین مقام
زهی دولت دولت نیکبخت
که گشت از ازل وقف این تاج و تخت

چون سوق کلام بر وفق مقتضی مقام از شیم مالکان مهالک بلاغت و سالکان مسالک براءت بود و صورت حقیقت حال در آئینه مقال باز نمودن واجب^۲، بنابراین نقاب ارتیاب بایادی سطور خطاب و انامل حروف کتاب از پیش چهرۀ مقصود بی حجاب برداشت. همواره در ظلال اعمال حسنه و اتباع اجماع اهل سنه محفوظ باد و عواقب امورش بعین انتباه ملحوظ

(۲۰)

جواب مکتوب کتب الی خدمۀ ابن اخیه عمید الملک حین وصل من مکه المشرفة الی دابول^۳ لا زالت اغصان آماله بوجود جوده سالمة عن الذبول - آمین^۴.

درر غرر فراید و جواهر زواهر فواید، که از جداول انامل بحر مشاکل بر سواحل کمال عبارت و مناهل اسالیب مختلفۀ مجاز و استعارت منشور فرموده بودند، بایادی محبت و صفا در مقابلۀ و مواجهۀ آن گردن و دوش محبت جبلی و مودت اصلی را بقلادۀ مدحت و ثنا و تمیمة محمدت و دعای آن جناب فضایل شمایل، ملایک خصایل، مشتری اثارۀ، خورشید اثارۀ، قافله سالار کاروان رجال لا تلهمهم تجارة، صدر نشین مجامع معانی فی بیوت اذن الله ان ترفع، جامع خصایل و معارف ابی الله فی غیره ان یجمع مزین و محلی گردانیده و مجمر خاطر به طیب ذکر آن خلاصۀ دهر معطر ساخته، و گلستان جان و دل و بوستان مجالس و محافل به نسیم مکارم اخلاق آن یگانه آفاق منور و مزهر داشته، و آتش غرام، که بواسطۀ طول امتداد شهر و اعوام اندک خمودی گرفته بود، از انفاس مشکین اساس باز اشتعال گرفت، و چمن جنان، که از خزان هجران ذبول یافته بود، از سحاب وصول کتاب و نسیم عنبر شمیم خطاب طراوت و نصارت پذیرفت. بیت :-

بوی خوش تو هر که ز باد صبا شنید

از یار آشنا خبر آشنا شنید

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives 2. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives 3. The same in AH but GY and HG clearly give 4. This superscription of the letter is to be found only in GY, AH and HG; BUL and BH omit 7

و چون همگی خاطر^۱ و جملگی باطن و ظاهر مشتاق و ملتاع آن لقای شمسیه الشعاع
بذریه الالتئاع است، توقع و ترقب آنکه بی اهل و توقف و اسهال و تسوف کوکب
حصول اکمل^۲ مرادات، که ملاقات حیات مضاهات آن ملکی^۳ صفات است، از
افق حسی بصر طالع گردانند^۴ - شعر :-

و ابرح مایکون الشوق یوما

اذا دنت الخيام من^۵ الخيام

زیاده برین تاکید حاجت ندید - اللهم كما جعلت عونک له مساعدا اجعل کوکب
ثناء ذاته فی فلک الدوام صاعدا -

(۲۱)

مکتوب کتب الی جنبه السلطان الاعظم الاعدل علاء
السلطنة والخلافة والدين کیلانی خلد الله ملکه و سلطانه

لمؤلفه :-

ألا یا صبا بلغ ثنائی و دعوتی
الی الحضرة العلیا بیلدة قومین
و قل بعد لثم الارض منی ثانیاً
بان لیس فی الدنیا سواکم بمحسنى
رفعت لواء الفضل والعلم والعلی
و ذا کلها من فیض جدک اجتنی
ولو کنت من کیلان^۶ فی الهند واقعا
اشمم طیب الفیض من آل اوکن
لاشکرکم^۷ مادمت حیا و ان أمت
فاوصیت آلی ان یراعوالدیدی
سقى الله رشتا تحت ظل لوائکم
فصارت بهذا خیر ارض و مسکن

1. GY and HG omit خاطر 2. The same in GY, BUL, AH and HG
but BH gives کمال مرادات 3. The same in GY, BUL and HG but BH and
AH give ملک صفات 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give
علی 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give گردانند
6. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives کیلان 7. The
same in GY, BUL, BH and AH but HG gives الاشکرکم

فلا زلت سلطانا علی الارض کلها
ومنک الوری فی خصب عیش و مامن

طغرای منا شیر فوز آمال و بشرای تبشیر صبح نوح و اقبال یعنی کتاب وحی
خطاب اعجاز نقاب منظره ایوان ان هذا لشی عجاب، که از بارگاه فلک اشتباه شاه
و درگاه عالم پناه شهنشاهی در دریای سلطنت و معدلت گستری، خورشید آسمان
رافت و ذره پروری، نظم :-

ای چو عقل اول از آرایش نقصان بری

چون سپهرت بر جهان از بدو فطرت برتری

سایه خورشید نتوانند پیودش^۱ تمام

گر ز جاه خویش در عالم بساطی^۲ گستری

وارث ایالت اقالیم ارض، مطلع اقبال و آئینه جمال ذریه بعضها من بعض، پادشاه
فریدون نسب سکندر حسب، شهریار نوشیروان جد دجاج اب، سبحان^۳ من جعل
الشمس ضیاء والقمر نورا و صیر قلب کل الوری باساطین لطفه^۴ بیتا معمورا -

شعر :- لازال قالیک بالمنشار منشورا

وصدر والیک للزوار منشورا

بر بنده قدیم آن دودمان و چاکر مستقیم آن خاندان نفاذ یافته بود - مصراع :-

به ساعتی که تولا بدو کند تقویم

شرف نزول و کرامت وصول ارزانی داشت - بیت :-

گفتم که این نخست خداوندی تو نیست

ای انوریت بنده و چون انوری هزار

اگر سوابغ سوابق نعم آن خاندان کرم و لوازم ماهیت اخلاص حسن طویت
این اقل خدم بقوت لسان خامه و بسطت بساط نامه شرحی نماید، از هزار یکی و
از بسیار اندکی در حیطه بیان نمی آید و اگر خواهد که فیض شوق و غرام به برید
او هام و هجین اقلام و سرعت سیر افهام مطوی^۵ سازد و عروج بام مینا قام سما را
بریسمن عنکبوت خیال منوی ساخته باشد، مصراع :-

زهی تصور باطل زهی خیال محال

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives پیودن
2. BH gives بساط 3. GY and HG give سحاب 4. GY and HG omit لطفه
5. BH gives این 6. BH gives منظوی

لاجرم بر مقتضای شعر :-

إذا لم تستطع امرا فدعه

ترك شرح و بسط آن کرده جبهه دل پر شوق و صبا^۱ در محاریب^۲ ضلوع بسوی قبله خشوع و استجابت موضوع داشته که همواره لوای استعلائی آنحضرت از قبه ثریا اعلی باشد، و عرصه اقالیم و سکه دنائیر به اسم و رسم آن سده ملایک سده مزین و محلی - حق سبحانه و تعالی این بنده قدیم را، که رقم اخلاص آن خاندان در دفتر جنان مثبت داشته است و شکر نعمت و تربیت آن دودمان را طغرای منشور حسنات اعمال ساخته - بیت :-

بروی زرد بنایم نشسته خاک کویش را

بعقبی گر پرسندم که از دنیا چه آوردی

توفیق تقییل انامل در پاش، که خستگان مرض هجران را موجب انتعاش است، بی تطاول دست موانع و تراجع کوکب طالع مرزوق کناد - بالنبی وآله الامجاد و صحبه الانجاد^۳ -

بعد ترشیح ازهار نیاز در چمن کتاب و طی طوامیر طرق اسهاب و اطناب بنواب کامیاب طوبی لهم و حسن مآب اعلام میرود که بر موجب مدلول شعر :-

و دارهم مادمت فی دارهم

وارضهم مادمت فی ارضهم

کمر مدارات اضداد بر میان جان محکم داشتن و دستار شعار مواسات انداد بر سر بنهادن از لوازم دانش و مواجب^۴ ینش است، و چون این فقیر مدتی در آن جانب با اقارب و اجانب بطریق مذکور سلوک نمود و دوش وفاق از احتمال این مشاق ضعیف آمد، و پشت عمر عزیز از ثقل آن سخت نحیف گشت، و جد بزرگوار آن حضرت فلک اقتدار، غفرله الغفار و ابد ظلمک العالی الی یوم القرار، بزبان گهربار بسیار میفرمودند که اگرچه این بنده طریق مواسات و مدارات باحبا و عداة مسلوک میدارد و بوستان جان ایشان را بیاران احسان ریان میگرداند، اما کواهل قلوب اکثر کسان بارگران حسد را محتمل است^۵ و شراره نایره حقد از زبانه زبان حال^۶ شان

1. The same in BUL, AH and HG but GY and BH give 2. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives 3. According to BH this letter ends here, but according to the other MSS. what follows is part of this letter. 4. The same in GY, BUL and HG but BH and AH give 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives 6. The same in GY, BH and AH but BUL and HG give

مشتعل، بنا برین پای عزیمت در رکاب مسافرت استوار ساخت و خرام جزم بر سمند باد پای همت تنگ در کشید - قطعه :-

به شهر خویش درون مرد بی خطر باشد

بکان خویش درون بی بها بود گوهر

بجرم خاک و فلک در نگاه باید کرد

که آن کجاست ز آرام و این کجا ز سفر^۱

زیرا که جال چهره مقاصد و مطالب بی ارتکاب صنوف شداید و متاعب نمی توان دید^۲ و جواهر زواهر مراد بی تیشه سعی و اجتهاد از کان امکان نمی توان کشید، و مسند^۳ این حال و شاهد این مقال آنکه حضرت یوسف نبی علیه السلام با علو رتبت نبوت و کمال عطوفت یعقوب بسبب ابوت بی مشقت قعر چاه و تراکم دود آه باوج جاه نرسید - بیت :-

وصال دوست طلب می کنی جفا کش باش

که خار و گل همه بایکدگر تواند بود

کسی بگردن مقصود دست حلقه کند

که پیش تیر بلاها سپر تواند بود

و حضرت سید انام علیه الصلوة والسلام، که ذات پاکش غایت ایجاد عناصر و افلاک است، بی کربت غربت و مصابرت مهاجرت تارک مبارکش بتاج انا فتحن^۴ لک موشح نگشت - شعر^۵ :-

(۱) تغرب عن الاوطان فی طلب العلی

و سافر، ففی الاسفار خمس فواید

(۲) تفرح هم و اكتساب معیشت

و علم و آداب و صحبة ماجد

(۳) فقم و ارم أعراض الامانی بهمة

تنیر^۶ بصبح النجح^۷ لیل المطالب

(۴) فلو کان عزا فی القعود لما سرت

مع الفلک الدوار زهر الکواکب

1. This, I think, should be the proper reading; but all the MSS. collated give 2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 3. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give 4. GY, BUL, AH and HG give the last two Bayts only, while BH gives all the four 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives 6. AH gives

تا در اثنای سفر کواکب عنایت الهی از مطلع ظفر روی نمود، و ملهم غیب بشرف ملازمت پادشاهان بهمن نثراد، نو شیروان شداد، حاتم^۱ فواد، خلد الله تعالی ظلالهم الی یوم التتاد، ارشاد فرمود، و از همراهی مراحم ایشان جراحت هجرت اوطان و ملالت بعد اخوان و خلان براحت متبدل^۲ گشت - شعر :-

ولا عیب فیهم غیر ان ضیوفهم
تلام بنسیان الاحبة والوطن

و از طی فیافی و قطع بحار زخار، که موجب وصول بچنین درگاه کا مگار بود، انواع شکر و سپاس اساس یافت -

شعر :- اذا حملت فیه المکاره وانتهدت
الی ان تراه العین صارت محامدا
و ان بلغت منا الصبابة جهدها^۳
و ادنت الی رویاه صارت فوایدا

و بر وفق ارادت استاد کارخانه قدر و رسام نگارستان خیر و شر باوجود شغف کلی بوطن مالوف اصلی توجه آن بلاد را هر روز اسباب مانعه^۴ و توقف این سواد را هر لحظه علل جامعه از مکمن غیب در صحرای شهادت ظاهر میشد تا آنکه سلطان مرحوم مغفور همایون شاه طیب الله ثراه و جعل عقباه خیرا من دنیا از سرای غرور و فنا بساحت راحت و بقا رحلت فرمود و فرزند دلبند آنحضرت یعنی سلطان جم حشمت، کی همت،^۵ وارث خلافت بهمن و اسفندیار، سایه رافت حضرت آفریدگار، نظام شاه

ل مؤلفه :- مطبخش را خیمه چرخ ارزق از دود و بخار
محور قطبش عمود و کهمکشان آمد نوار

خلد الله تعالی الی یوم القیام بقاءه و جعل فوق الفرقدین ارتقاءه، سریر سلطنت باخمص شریف مشرف ساخت و اکابر و اصاغر را از وزرا و امرا و فضلا و علما به عواطف جمیله و عوارف جز یله بنواخت - بیت :-

ز اولاد آدم دو کس ماند و بس
کز انعام او گوهر و زرنیافت

1. The same in GY, BUL and AH but BH and HG give حم and
respectively. 2. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives
خام 3. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give
مبدل 4. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives
معانه 5. GY and HG omit همت

یکی آنکه مادر نژادش هنوز
دوم آنکه عهد و را در نیافت

چون کبوتر جان این بنده بطوق تربیت و مرحمت سلطان همایون شاه مرحوم مطوق بود و استقلال حال و رجای استمرار اقبال این فقیر از مصادرات الطاف و اشفاق آنحضرت مشتق، لاجرم بر ذمت همت چنان واجب و لازم دانسته که حسب المقدور کمر خدمت از جهت ادای حق نعمت بر میان جان معقود دارد، و تا سر بر تن و جان در بدن است بر جاده عبودیت مستقیم و بر سر کوی وفاداری مقیم باشد - بیت :-

مگر به تیغ اجل خیمه برکنم ورنی
رمیدن از در دولت نه رسم و راه منست
ازان زمان که برین آستان نهادم روی
فراز مستند خورشید تکیه گاه منست

اگر باوجود انواع شفقت و تربیت و صغرسن مبارک این حضرت از خدمت تقاعدی نماید و از دایره خادمان وفادار تجاوزی جوید، آنحضرت، که مرکز دایره خلافت و قطب فلک سلطنت و رافت اند، چه خواهند فرمود، و بی شبهه بطعن سنان لسان عقلا منسوب، و صفحه رخساره حیات^۱ بداغ عدم وفا معیوب خواهد بود - نعوذ بالله من ذالک، لاجرم نطق خدمت بر میان همت بسته شد و این معنی را عنوان صفحه صحیفه حسنات دانسته و دیباچه کتاب نیات ساخته آمد - بیت :-

تا بدوزم بر قد لطفش قباى حمد و شکر
طبع تیزم سوزنست ورشته عمرست تار
نامه ترجیح اعمال مرا بر کل کون
حرفی از لوح رضایش بس بود روز شار

شعر :-

ساشکر عمرا ان^۲ تراخت منیتی
آیادی لم^۳ تمنن و ان هی جلت
رأی خلتی من حیث یخفی مکانها
فکانت قذی عینیه حتی تجلت

پنابراین موانع از شرف ملازمت آنحضرت، که اکسیر وجود این بنده است، اگر

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives احبا
2. The same in GY, BH and HG but BUL and AH give ما
3. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives ولم تمنن

محروم و مایوس مانده، لکن نور شمع شکر و مرحمت احسان آن خاندان از صومعهٔ جنانش^۱ به روزنهٔ لسان و ارکان جان تابنده است، و ارقام الطاف بر جریدهٔ فواد یوم التناد پاینده. و وصیت اولاد و احفاد آنست که الی ماتنا سلوا اصدا ف الجنان و دهان را بلالی ثنا و دعای آن دودمان مزین و موشح دارند، و بوستان جان را از ابر شکر و خدمت ریان و مرشح - شعر: -

ساشکر کم مادمت حیا و ان امت
ولم اوفه اوصیت بالشکر آلیا

کرم جیلی و احسان اصلی مقتضی آنست که بکرم عمیم و شفقت جسیم معذور دارند که العذر عند کرام الناس مقبول - توقع والتاس از درگاه عظمت اساس آنست که اولاد بنده را، که دران بلاد معدلت آبادند، درینطرف روان فرمایند تا بعد الوصول یکی را، که رقم سعادت بر ناصیهٔ جاننش مرقوم باشد و رسوم فوز دولت ملازمت آن آستان بر لوح جنانش مرسوم، فرستاده آید - و اگر توقف و تعویق درین باب واقع گردد علامت آنست که سحاب مرحمت و مکرمت برچمن جان این بنده نمی بارند، و بر کیفیت خلوص و داد^۲ این کمینه و کمال حسن اعتقاد و تراکم الطاف آبا و اجداد در بارهٔ اقل عباد، اطلاع ندارند - زیادت برین جرأت و جسارت را مجال ندید، لاجرم بساط انبساط بایندی ادب در نوردید - حق سبحانه و تعالی سایهٔ آسمان پایهٔ آنحضرت بر مفارق مقیمان خطهٔ امکان مستدام دارد و اجساد عدا و حساد آنحضرت را از فسحت محوطة وجود در تنگنای عدم نابود گرداناد بالنون والصاد -

(۲۲)

جواب مکتوب کتب الی جناب اخیه اسکنه الله فی فرادیس
الجنان وخلده الی آخر الزمان

کتاب حکمی عصر الشباب کلامه
و یقتاد ایام الوصال زمامه^۳
فکم فیه من در نفیس منظم
یخجل عقد^۴ العانیات نظامه

فراید فواید ابداع و انشاء و وسایط قلاید ذالک فضل الله یوتیه من یشاء، که غواص

- حیاتش 1. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives
3. The same in BH but GY, BUL, AH and HG omit و داد
4. BH gives عده 4. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives نام

قلم مقدم^۱ از لجهٔ مقام و پنجهٔ^۲ آن خاطر غم انعام بیرون آورده و بدست قدرت جوهری فکرت در درج حروف در سلک کلام بصورت حور مقصورات فی الخیام قرار و انتظام داده بود، از عذوبت ذوق الفاظ کتاب و عجوبت سوق ترکیب خطاب صنادید بلغای کتاب از سر عجز و قصور در محاریب سطور بسمت خر را کعا و اناب انتساب یافتند - و آیهٔ کریمهٔ ان هذا لشی عجاب ورد زبان و ذکر جنان ساختند - بیت: -

در ملک سخن لفظ ترا منصب شاهی
منشی فلک داده برین قول گواهی

شعر: - له قلم عم الاقالیم نفعه
فما خص منها اول دون سابع
فما نیل مصر عند نائله الذی
به روت الامصار خمس اصابع

ایزد بیچون و واضع دبیرستان ن والقلم و ما یسطرون^۳ آن ذات فضایل مشحون فواصل مقرون نتیجهٔ مقدمتین کاف والنون، فرات زلال مقال عینا یشر بها المقربون، الذی ترقی نعوت کماله الی آمد لا ینتهی الیه سعی جاهد ولا یبلغ الی مدی مدا یحه سیاح ساهرة المحامد: شعر: -

مازاده الالقاب معنی ثانیاً
فکا نها من صدقها اسماء^۴

لا زالت حایم ارواح الامم مزینة باطواق کرمه الاتم، و صحایف علو الهمم معنونة بشکر بره الاعم شهابا را از عروض عین الکمال حساد محفوظ و مامون دارد، و اذیال جلالش از غبار ما فی الخیال اضداد محروس و مصون، باویس و ذی النون - بوصول فرحت میذول آن رقوم بهجت ملزوم نهال آمال، که از خزان هجران ذبول یافته بود، بازهار سرور مقرون و موصول گشت، و از ملاحظهٔ التفاتات^۵ عیون حروف و مشاهدهٔ ذوائب^۶ شمراآت آن جان ناتوان، که مقیم زاویهٔ جنانست، ولهان و حیران ماند و سهام الفات و قسی نونات کلماتش لشکر پر شکوه اندوه را از عرصهٔ ملک وجود در کتم عدم راند، و چون مخدرةٔ معانی غریبه اش در حلل الفاظ فصیح و حلی تراکیب

2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give منام 1. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give غنچه
3. AH gives ایزد بیچون که واضع دبیرستان ن والقلم و ما یسطرون است
4. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives اسمائه
5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives التفات
6. GY and HG give ذوائب

ملیحه مشهود نظر بصیرت آمد، مرغ خیال در هوای جواب آن مقال بی پر و بال گشت - شعر :-

هو الشمس ضوء افی سماء بلاغة
اذا لم یکن فیها غروب ولا کسف
تقابلنا منها السطور بواسا
اتغر تبدی من الجبرام حرف

بنابراین جال عروس عبارت کمال چهره براءت و استعارت آنرا با آئینه ادعیه صافیه و اثنیه وافیه مقابله و مواجه افتاد، چه تقابل آئینه صافیه حکمای یونان زمین با صور قلم سحر آفرین نقاشان چین از غایت اشتها محتاج به تبیین نیست - بیت :-

کلکش چه قابلیست که صاحبقران نطق
یعنی که نفس ناطقه در جنبش الکنست^۱
صورت صریر معجزش از روی خاصیت
در قوت خیال چنان صورت افکن است
کاکنون مزاج جذر اصم در مقابله
ده گوش و ده زبان چون بنفشه ست و سوسن است

پرواز شهباز آرزو و نیاز در هوای فضای دل، که گلشن راز است، ازان متعالی تر است که با کام حقیقت و مجاز و آجام اطناب و ایجاز و اغوار حروف و انجاد سطور و اغصان لسان و بوستان مکتوب و مذکور التفات نماید - بیت :-

برون از عالم حرف است جان خرده بینان را
بغمزه سوی یکدیگر حکایت های پنهانی

شمع حیات برشته جان در لکن جنان افروخته و عنبر سویدای دل در مجمره خاطر فاطر سوخته و چشم همت بر محض عنایت الهی دوخته که جال وصال، که در جال سپید و سیاه ایام و لیال مستور است، عنقریب بچشم ظاهر منظور گردد - بر رای صائب و خاطر ثاقب، که جیب اسرار مغیبات خیر و شرب دست قدرت ادراک چاک کند و زنگ شک و تخمین از آئینه افکار بمصقل یقین پاک گرداند، مخفی مباد که جامه دیبای نامه حله^۲ حواری و داد و خلت مینمود، اما حیف و هزار حیف که اذیال آن بذکر سفارش تاج الدین بن نجم الدین ناسپاس، که بصورت اناس و بمعنی

۱. افکن است The same in BUL, BH and AH but GY and HG give

۲. حله GY and HG omit

نشناس است، سمت عیب و نقصان یافته بود، و حال آنکه بر صغار و کبار آن دیار چوماه در شب تار و مهر در وسط نهار هویدا است که آنچه از طریف و تالد و صامت و ناطق در تحت تصرف آن منافق شریر است، حق طلق^۱ و مال صرف این فقیر است و دست شک و گمان از اذیال این مقال قصیر و از روی حزم عزم جزم بود که هر مال که بر ذمت آن قدوه ارذال شرعا ثابت است بی اهلال متصرف آید و بعد از آن عنان عزیمت بصوب قبه الاسلام مصر، حفظها الله تعالی عن الاصر، منعطف نماید - چون مضمون کتاب بلاغت مشحون متضمن توقیف دعوی و عدم تعرض بدان بی حیا بود، بواسطه خاطر عاطر آن مطلع خورشید اقبال توفیق امسهال واجب نمود - شعر :-

فلیتک تحلو والحویة مريرة
ولیتک ترضی والانام غضاب
ولیت الذی بینی و بینک عامر
وینی و بین العالمین خراب

اگرچه نزد این محب محقق و معین است که اهلال در اخذ آن مال خلاف مقتضی حال و منافی ملاحظه بالاست - بیت :-

مکن بابدان نیکی ای نیکبخت
که در شوره نادان نشاند درخت

و تحقق مفهوم این کلام و تیقن فحوای این پیام بعد مفارقت آن ملاذ کرام ازان فرقه بدنیت نفاق طویت و زمره آدمی صورت شیطان سریرت بر جمیع انام از خاص و عام ظاهر خواهد شد - مثنوی :-

درختی که تلخست ویرا سرشت
گرش در نشانی بیاض بهشت
ورازجوی خلدش بهنگام آب
بزیر انگبین ریزی و شیر ناب
سرانجام گوهر بکار آورد
همان میوه تلخ بار آورد
زبد گوهران بد نباشد عجب
سیاهی بریدن نشاید زشب

شعر :- و أنت وان داریت فی العمر حیه
اذا مکنت یوما من اللسع تلسع

۱. HG omits طلق

و حال^۱ آنکه، بسبب مکتوب مسرت مصحوب، که پارسال ارسال فرموده بودند، جیب^۲ لباس مکتب آن نادان از دست تعرض دعوی^۳ امان یافته، هم‌دران سول بطرف هندوستان روان گشته است. اما غالباً رعایت خاطر شیخ علی و تسکین درد دل آن غبی دنی مقتضی تکرار کتاب بوده است و مفضی بتغلیظ خطاب. و از روزنه صباخ بکاخ دماغ چنان رسید که آن والا جناب معلى قباب شیخ علی مذکور را برسالت دارالسلطنت لاهیجان انتساب داده اند. از استماع این مقال و مشاهده مال آن حال انگشت تحیر در دندان تفکر ماند و آیه کریمه لبس ما کأنوا یعملون از صفحه صحیفه افعال آنجناب فرو خواند. نظم :-

شمشیر نیک ز آهن بد چون کند کسی
ناکس بتربت نشود ای حکیم کس
باران که در لطافت طبعش خلاف نیست
در باغ لاله روید و در شوره زار^۴ خس

ویقین دانند که اساس صفات آن سگ سہات به نجاست ذات چنان ملوث است که بآب سیل^۵ باران بهاران و تمام بحار عالم زمان و مکان پاک نمیشود که ما بالذات لایزول بما بالعرض، بلکه اگر ذرات جسد ناپاکش از نکبای نکبت و صرصر قهر حضرت عزت در هوای فنا رود، از رواج منتنه شیم ذمیمه و عظام رمیمه اش مشام سکان کره زمین و قبه آسمان برین مکدر گردد. مثنوی :-

نکوزد این مثل دانای یونان
که نیکی بد بود جستن زدوان
بجای زهر ندهد مار تریاک
نسیم نافه ناید هرگز از خاک

و آن مزاح گوی مفسد و رویاه خوی مشعبد، که از روی تخلق و تملق ثعلبی است^۶ و نظر بر خباثت جبهش کلبی و بحسب ظاهر آدمی وضعی و بردایل خصایل خرس طبعی، انواع مکر و خداع در لباس خدمت و اتباع نسبت آنجناب فلک ارتفاع بطرزی پرداخته که در خاطر خطیر متمکن و جایگیر شده است که دیوار دل آن دوست لباس دشمن اساس بشمس اخلاص مزینست و اشعه نور وفا در صومعه باطن خباثت مکامن

1. GY and HG omit حال 2. The same in BUL, BH and AH but دعوی 3. GY and HG omit بحسب 4. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give بوم 5. GY and HG give سیل 6. The same in GY, BUL, AH and HG but BH تملب and gives merely است

او معین، اما فی الحقیقت محبت او محض خدیعت است و خدمتش فی نفس الامر کسر اب بقیعة - شعر :-

یغر نک الا عدا بلین کلامهم
مشوب بسم لین کل^۱ الاراقم

و مانند مثل سایر و آفتاب هواجر بر بادی و حاضر ظاهر است که آن محتال بدفعال ینمیمه و غمازی و خدیعه و همازی عقل کل را بازی دهد، و بفسون و مکاری در صورت محبت و یاری میان پدر و پسر یزازی مینهد. بنا برین یقین است که باغرای غریب و اغوای عجیب و اسالیب اکا ذیب عتقریب رایت بغض و عدوان میان رشت و لاهیجان چنان بر افرازد که رسم امن و امان و نقش قرار و اطمینان از صفحه عرصه گیلان بر اندازد و اتحاد به عناد و وداد بتضاد^۲ و حقوق بعقوق و وفاق بنفاق مبدل سازد. شعر :-

ولا علم لی بالغیب الا طلیعة
من الحزم لا یخفی^۳ علی المغیب

و نگارنده کارخانه ابداع و داننده غایات احوال و اوضاع چنین میفرمایند که ان الله یامرکم ان تودوا الالاسانات الی اهلها. بنا برین آیه محکمه و یوای مقدمات مسلمة شرائط استهال و لوازم استحقاق رسالت کسی راست که بدکای^۴ نفس و وجودت فکر و حدس حالی باشد و از شعار چاپلوسی و مکر و بی ناموسی و غدر خالی اکنون بکدام قانون راست باشد که بتربت آن ملاذ اعیان کسی برسالت موسوم کرده که در رذالت اصیل و در جهالت جلیل و در محافل اهل فضایل ذلیل و بر مقتضی ألم یجعل کیدهم فی تضلیل در بوادی و نوادی شید و کید ضلیل باشد و بنیه بقاش از قبای^۵ مروت معرا و مواد حیاتش از یقین^۶ فتوت مبرا. لمؤلفه :-

آنکه بود جامع کل عیوب
در حق او حیف بود ظن خوب
سگ بود ار در سگی خود اصیل
مینشود باکس از انسان عدیل^۷

1. BH omits کل 2. HG omits بتضاد 3. GY and HG give لا یخفی 4. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give اماغنی 5. BH gives فتای 6. The same in GY, BUL and HG but BH gives تدیر 7. The same in AH and BUL while GY puts مینشود باکس از انسان عدیل 8. The same in GY, BUL, AH and HG but BH مینشود پا کس از افشان عدیل

توقع که صورت و مواد این خبر را بدیده تدبیر نظر فرمایند و زنگ اعتساف از خاطر صاف بمصقل انصاف بزدایند - بیت - :-

آنکه فکرش گره از کار جهان بکشاید
گو بفرمای درینجا نظری بهتر ازین

و آنچه در باب منع توجه گیلان بقلم درر بار در سلک بیان آورده بودند و عدم تاثیر طبیعت و خاصیت آن مملکت در حفظ الصحة حرمت توضیح فرموده بتامها معلوم گشت - بر ضمیر منیر واضح باد که شهباز همت این فقیر چشم دل از مناظره تعلقات آب و گل دوخته در هوای فضای عالم دیگر طائراست، و بصیر بصیرت و نظر سریرتش چهره کمالی را ناظر که غبار زوال بر رخساره^۱ جمالش نه نشیند و دیده عقل از روزنه وهم و خیال جبهه حقیقت آخال نه بیند، چه جای توجه شبستان گیلان و گلستان آسانست - بیت - :-

بروای عقل نا محرم که امشب با خیال او
چنان خوش خلوق دارم که من هم نیستم محرم

شعر :- تالق البرق نجدیا قتلته
یا ایها البرق انی عنک مشغول

لا سیما که ذات ملکی ملکات فلکی درجات آن بادشاه تخت مملکت وجود و خلاصه سلاطین عرصه هست و بود علاء السلطنة والرافة والوجود برد الله مضجعه الی یوم الموعود و جعل حشره مع الذین سیاهم فی وجوههم من اثر السجود وفات یافته باشد و ظل زوارف^۲ و آفتاب عواطفش روی ازین دیار بر تافته - شعر :-

أحن^۳ الی نجد و من سامنی الهوی
إذا لم یکن فی النجد مالی وللنجد^۴

بیت :- روی بسوی که آورد دل بامید نیکوئی
چو دل و دین و دیده را قبله آرزو توئی

والحق ضیق ساحت گیلان با فسحت ساحت واحسان آن جم نشان وسعت میدان آسان و عرض و طول زمین و زمان داشت - شعر :-

1. *AH* and *BUL* give رخساره 2. *BH* gives وارف 3. The same in *BUL*, *BH* and *HG* but *GY* gives اجن while *AH* puts الواحن 4. The same in *BUL* and *AH* but *GY* and *HG* give والنجد while *BH* puts the hemistich thus إذا لم یکن فی النجد و المنجد

رحب الفلاة مع الاعداء ضيقة^۱
سم الخياط مع المحبوب میدان

و چون حال آن اراضی بخلاف ماضی است، جان محموم و خاطر مغموم
مصراع :- فی سایه آن طوبی فی پرتو آن خورشید،
میل آن مرزو بوم بچه امید نماید - بیت - :-

بی او اگر برند بخت زخم ز آه^۲
آتش دران بهشت که گردد جهنمی

دست تطاول دهر بی مهر بتیغ آفتاب سپهر مقطوع باد و هر حکم سلطان بارگاه
ازل نفاذ^۳ تصرفات عامل اجل ممنوع، که سبب فوات چنان بادشاه کامل صفات
گشته از سریر حیاتش بر نعش مهات انداخته اند و نقش نشاط و امان از لوح جنان
جهان پرداخته - بیت - :-

دهر دون پرور جهانی از چه بیجان کرده
وز چه عالم سر بر سر بی شاه ویران کرده

و بظهور این ظلام از شام غم و بروز این غم از سای ماتم فریاد اهل عالم در قبه
آسمان پیچیده و صیاح و صراخ اولاد آدم بسطح صاخ کیوان رسیده - مثنوی^۴ :-

آه که در دیده کسی نم نماند
قطره از آب درین یم نماند
مرغ نشاط از چمن جان پرید
غنچه ازین غصه گریبان درید
دیده نرگس چو برآمد ز خواب
کور شد از^۵ بس که بیارید آب
لاله فگنده کله از سر بخاک
گل زده پیراهن زردوز چاک^۶

ولباس نیلی در بر افلاک و جریان جیحون از عیون خاک و لزوم سوز و حرقت

1. The same in *AH* but *GY*, *BUL*, *BH* and *HG* omit the first hemistich.
2. The same in *GY*, *BUL*, *AH* and *HG* but *BH* gives بی او اگر برند
3. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give بخت زخم ز آه
4. From آه که الخ to the end of the letter has been repeated in *GY* and *HG* at folios 244 a to 245 a and 195 b to 196 b respectively.
5. *BH* gives حاک 6. *GY* gives حاک

در ذات نار و گریه و عویل سحاب ازین ماتم^۱ در کارست، و عمامه غمامه سودا و خاک بر سر ریختن^۲ هوا و جوش و خروش و کف بر سر زدن دریا شواهد بی عیب اند بر صحت این دعوی و دلایل بی ریب بر ثبوت این مدعی - نظم :-

متواتر قطرات مطر رحمت و فضل
بر سر روضه جنت صفتش^۳ باران باد
در ترازوی عمل درهم احسان ورا
بر تقود حسنات دوجبهان رجحان باد

و این محب، که نهالی از بوستان افضال آن سلطان زمان است و مرغ روحش بر شاخسار دل بشکر و سپاس آن جمشید نشان به هزار داستان نالان - شعر :-

أنا الدوحة العليا سموت بلطفه
و روحی علیها طایر یترنم،

از جهت ادای مایجب علیه من الشکر بالجوارح و الارکان پرده اجفان در پیش طاق ابروان افکنده تانظر بصر بر غیر جال آن خورشید اثر نیفتد - بیت :-

شرم ز دیده نایدم^۴ کوی تو دیده و آن گهی
خاک درت گذاشته منت توتیا کشم -

و خاربند مژگان پیرامون ساحت دیده ازان استوار ساخته تا غیر سلطان خیالش در آن محل مدخل نسازد - نظم :-

آنکش^۵ غرض ز بادیه بیت الحرام بود^۶
کی چشم دل بجانب^۷ احیا بر افگند
آنکس که یافت طوبی و طرف ریاض خلد
طرفه بود که دیده بطرفا بر افگند

و بعد از انتقال آن بادشاه مملکت افضال توجه طائر همت این محب بدان دمن و اطلال محض خیال دانند و تصور این صورت در آئینه خاطر فیاض فرض محال -

شعر :- بلغت فهل بعد البلوغ نهاية
وسرت الى بحر الندى و انتهى البر^۸

- درین جا نم 1. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give
2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give
3. GY gives while HG gives 4. BH gives باید
5. GY, BUL, BH, AH and HG give آنکس 6. BH gives داشت
7. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives به حله و 8. The same
و سرت الى بحر الندى و انتهى البر in BUL, BH and AH but GY and HG give

فهل بعد نيل الكل للبعض مطلب
وهل يقبلن نفل و قد صلى الوتر

نظم :- کسی که بر لب کوثر کشید جام مراد
دهان خویشتن از آب شور تر نکند
کسی که سایه طویاش پرورید بنار
وطن بزیار سپیدار بی^۱ شمر نکند

چون زلال مرام در مجاری کلام بر طبق مقتضی مقام جریان یافت لاجرم اعلام اختتام بر مبانی دعای دولت ابد فرجام افراشت - لمؤلفه :-

تا از مواد کاذبه زاید نتیجه
کانرا ز روی صدق نگیرد خرد صواب
بادا خداع حاسد^۲ دون پیش رای تو
مثل سواد لشکر شب پیش آفتاب

(۲۳)

نسخة مکتوب کتب من لسان السلطان العادل محمد شاه البهمنی الى السلطان محمود شاه الکجراتی ادام الله ایامها علی طریقتها -

حمدی، که تعداد کمیت افراد ماهیه آن خارج طاقت فرقه بشر باشد و قدرت بیان کیفیت هویتش بیرون دفتر قضا و قدر، حضرت آفریدگاری را که شرافت خلافت اهل رافت و حصافت متضمن سلامت حال برایا و مستلزم کرامت مال دنیا و عقبی ساخت و مصادقت و مصافقات و موالفت^۳ و موالات سلاطین دیندار را موجب نفع عباد و سبب قلع اهل فساد و عناد گردانید - و تحف تحیات طیبات و نخب^۴ تسلیات زاکیات بر تربت مطهر و روضه منور حضرت غایت ایجاد و اشرف^۵ هدایه عباد - مثنوی :-

- یلان سایه از 1. The same in BUL and BH but AH gives سفیدار while GY and HG add
respectively. 2. The same in GY, BUL and HG but BH gives دشمن دون
while AH gives حاسد تو 3. The same in BUL, BH and AH but GY
and HG give مراعت 4. The same in BUL, AH and HG but GY gives نخب
while BH gives بخت 5. The same in BUL and HG but GY and AH
give نهایت while BH puts اشراق

محمد کاصل هستی شد وجودش
جهان گردی ز شادروان جودش
محمد کافرینش هست خاکش
هزاران آفرین بر جان پاکش

و بر آل و اصحاب او، که ثمره شجره وجود و نجوم آسمان هدایت و جود اند،
واصل باد - بعد از ابلاغ صنوف سلام و دعا و ضروب تحية و ثنا، که از اشعه
بارقه صفای آن ظلام مباعدت صوری و شب دیخور مفارقت و دوری رشک انوار
نهار آید و محسود روشن فلک دوار نماید، بر ضمیر پاک، که مجلای جلال کمال
ادراکست، هویدا باد که صحیفه شریفه، که مطلع خورشید محبت و وداد و
منبع انهار صافیة مودت و اتحاد بود، در اشرف ازمنه و الطف آونه واصل شد -
و از وصول آن الوف بهجت و سرور حاصل گشت - و آنچه در باب سلطان حسین شاه
جونپوری نوشته بودند محض صواب و عین سداد نمود، زیرا که به نعت^۱
وداد موصوف و بضروب حسن آئین معروف اند - و امداد ایشان از طرفین علت
تشید^۲ مبانی دین و وسیله جمیله^۳ قلع و قمع فرقه مشرکین و مفسدین است -
همواره سینه ارومه و اشرار، که معاون زمره کفار و متعرض و مانع گروه باشکوه
ابرار و اخیار اند، هدف سهام بلا باد و عرایس مراد در عناق وفاق و وداد بزیور
وصال محلی، بالا نبیا والا ولایا -

(۲۴)

جواب مکتوب کتب الی خدمه واحد من افاضل الوزراء -

کتاب براءت خطاب بلاغت نصاب، آئینه کمال ان هذا لشئ عجاب، که جناب
قضایل مآب فواضل قباب صدر صفة صدارت، بدر سپهر وزارت، مطلع کواکب مناقب،
مشرق مهر مناصب و مراتب، طایر ریاض صفات کمال، طاؤس غیاض شهامت و اقبال،
لا زالت ألسنة اقلامه ترجان دلائل الاعجاز و لیلقة مداد^۴ دواته ذوائب ابدار الحقیقة و
المجاز فلانا، بدین محب وافر الصفا باهر الوفا، که انوار جلال اخلاص پاکش

۱. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives به نوت
۲. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give تشید
۳. The same in GY and HG but BUL, BH and AH omit جمیله
۴. GY and HG give ملاد

رشک روشن انرا یک افلاک است، ارسال و اهدا فرموده بودند، بتفایس دعوات،
که لالی الفاظ عجیب آن در سلک تراکیب قلاده گردن عروس اجابت و قبول باشد،
مقابله و مواجهه کرده آمد - چون بیان کمیت ولوع و اشتیاق و کیفیت هویت لوعه
وفراق بیرون حصار^۱ حصر و عبارت و خارج حیطة تشبیه و استعارت بود، قدم خامه
در پیدای^۲ بیضای نامه جهت قطع منازل و طی مراحل بیان آن ننهاد -
غنچه چمن آمال بصبای وصال شگفته باد، و از ساحت احوال غبار موانع این اقبال
بالکلیه رفته - بعد از طیران مرغ دعا بر ضمیر دراک، که سباح^۳ دریای عالم
بالا و ناظر صور حجله قدر و قضاست، مخفی نماند که جمل و تفصیل حکایات، که
در مکتوب بلاغت سات درج فرموده بودند، بر کنوز رموز آن اطلاع حاصل آمد و
دل مجروح را به مرهم آن کلمات^۴ شفا واصل شد - و رسولان جونپور را بطریقی، که
در مکتوب حضرت سلیمانی خلد الله ظلال عاطفته علی مفارق الاقاصی والا دانی مسطور
بود، تفهیم کرده مقضی الوطر و مرضی الاثر باز گردانیده شد - و مکتوب حضرت
رایات اعلی اید الله تعالی ظله علی سکان بسیط الغبرا بحضرت سلطان حسین شاه ینصره
الله القیوم الغفور نیز ارسال افتاد - و این محب حالت تحریر قریب ولایت گوهر منتظر
وصول لشکر ظفر اثر است - و تا آخرین ماه تمام عسا کر نصرت پناه^۵ مجتمع خواهند شد
و در اول جمادی الاخری در ولایت سنگگیری خاکسار درآمده آنچه از لوازم ایمان و
شرائط و ارکان رضای حضرت منان باشد بتقدیم رسانیده خواهد شد و عکیرات^۶ و
جهازات از بندر چیول^۷ و وابل با مردان کار و سران نامدار از طرف دریا بقلع آن فسده
و قمع آن مرده مشغول خواهد بود - و این محب با عسا کر فیروزی مظاهر و شیران
شجاعت مآثر از راه بر در استیصال قلاع و بقاع سنگیمر چنان اهتمام خواهد نمود که
بعنایت حی^۸ بر دوام چمن ایام و بوستان بهشت نشان اسلام به ازاهیر حصول
مرام رشک گلشن آسمان مینا فام گردد - بیت :-

یارب این آرزوی من چه خوشست

تو بدین آرزو مرا برسان

و جناب سید السادات منبع السعادات سید عباد الدین، حفظه الله تعالی، رفیق
طریقند و بر اهتمام و عدم آن شاهد وثیق - توقع چنانست که همواره ابواب محبت و

۱. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives احصای
۲. BH omits پیدای
۳. HG gives سیاح
۴. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give respectively بمراسم آن حکمت and بمراسم آن حکات
۵. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives پیام
۶. BH gives عکیرات
۷. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give بند چول
۸. GY and HG give حی

وداد بمفاتیح مکاتیب مودت مفتوح دارند و مشکلات اشتیاق دل سوخته بلسان اقلام و شفاء ارقام مشروح گردانند - و جمله جمیله اتحاد به الف متحرک قلم و نون مشدد موکد سازند و مبانی یگانگی بجدران سطور و اساطین حروف مشید فرمایند - همیشه بمحصول مرادات فایز و نهایت مراتب و غایت مناصب را حایز باد^۱، بالصحب و اولاده الاقطاب والاوتاد -

(۲۵)

ما کتب فی جواب بعض اقاربه^۲

جواهر زواهر محبت مآثر مودت مناظر، که در نظم حروف و سلک سطور مندرج کرده بودند، از مشاهده سواد آن نوری وافر و از مطالعه مضمونش بهجتی متکثر روی نمود - بر ضمیر منیر مخفی نماید که خلقت این محب در روز بازار فطرت بشر بر وفق اقتضای انا کل شی خلقناه بقدر برضاغت^۳ استکانت و ضراعت مروت واستعانت نشو و نما یافته، و از رسوم حقد و حسد و بواق غواشی حس و جسد معرا و مبرا - و این معنی در اصقاع و بقاع ثری و اطراف و اکناف کره غبرا کالشمس فی وسط السماء ظاهر و هویدا است - لا جرم بر مقتضی طبع سلیم و مبتغی^۴ فیض جسم درر غرر محبت ذوی الارحام^۵ را در رشته جان انتظام داده و خزاین و دفاین وجود را بمفتاح این صفت محمود مفتوح گردانیده، علی الخصوص محبت و مودت آنجناب، که فهرست کتاب مفاخر و عنوان صحایف این خاندان عوطف مآثر عوارف مناظر است، و رجا واثق است که اولاد و احفاد این بنده الی ما تناسلوا^۶ این سنت حسنه را سعادت محض و عین فرض دانسته باین محب اقتدا نمایند - و جمیع دودمان سعادت^۷ توامان مکارم شعار باشعه^۸ انوار هدایت ایشار این آثار^۹، که از لمعه اسرار آنست من جانب الطور نارا مقتبس است، اهتدا یابند - انه علی ذلک قدیر و بالاجابة جدیر - همواره سفاین آمالش^۹ بسواحل حصول موصول باد - بالنبی و آله الامجاد -

1. The same in BUL, AH and HG but GY gives غایت مناسب و را حائز باد 2. The same in BUL, BH and AH but in GY and while BH omits باد 3. GY, AH and HG give برصناعت 4. GY and HG give مبطنی 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG put ذوالارحام 6. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give الی ما تناسلوا and omit این بنده نیز 7. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives ولادت 8. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give باشعه انوار این آثار هدایت ایشار 9. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives آمال

(۲۶)

ما کتب الی ولده الصغیر المخاطب بالغخان اسبغ الله علیه و علی البرایا ظل والده ما اصاب النیران نعمته :

لو کنت تقبل نصیحتی غیر متهم

ملات سمعک من نصیحتی و انذار

بیت :- نصیحت گوش کن جانا که از جان دوستتر دارند^۱ -

جوانان سعادتمند پند پیر دانا را -

معلوم باد که چون زاغ و زغن جهت آسایش تن و راحت بدن نظر بر پستی^۲ داشتند و بساقطات اراضی راضی گشتند، لا جرم در نظر مردم خوار و بچشم اعتباری و قار آمدند، و باز، که جوع و تعب اختیار کرده و کوه و صحرا بیال همت و جناح احتمال مشقت پیموده بمخالصی و اجتهاد تذرو مطالب^۳ اصطیاد نمود، دست نشین سلاطین^۴ و بادشاه طایران روی زمین شد - شعر :-

ومن رام العلی من غیر کد

اضاع العمر فی طلب المحال

و هر چند درر غرر نصیحت در سلک عبارت و فصاحت کشیده می شود و سیه کمیت قلم درمیدان شفقت بتگ می دود در نظر آن فرزند قیمتی ندارد و بر وفق مقتضی آن در عمل نمی آرد - شعر :-

اذا لم یکن للمرء عین صحیحة

فلا غرو ان یرتاب والصبح مسفر

و چنین بتحقیق پیوست که چند روز در ناصیه احوال او آثار سعی و اجتهاد می نمود حقا که به استماع این خبر مسرت اثر آفتاب محبت و فرحت از مطلع دل طالع بود و درین وقت که شروع در محاربه سنگیسر و تسخیر بحرو بر آن کشور کرده شده است با وجود کثرت مهام از استماع عدم اهتمام او انواع نقوش غم و ملال بر صفحه صحیفه بال ظهور یافت و در حال کلال بر سبیل استعجال این رقوم مسطور گشت

بیت :- دولت همه از خدای بیچون آید

تا در حق هر بنده نظر چون آید

والسلام علی من اتبع الهدی^۵ -

1. GY omits دوستتر دارند 2. GY and HG give نظر پستی 3. GY and HG give مطالعه 4. BH gives مسند سلاطین 5. GY omits الهدی علی من اتبع الهدی

ایضا ما کتب الی ولده الصغیر طول عمره -

نظم :- کسی بگردن مقصود دست حلقه کند
که پیش تیر مشقت سپر تواند بود
بآرزو وهوس بر نیاید این معنی
باب دیده و خون جگر تواند بود -

هر آنکه رقم سعادت برجبهه جان او مکتوبست ، مرارت مشقت طلب در مذاقش
مانند آب حیات لذید و مطلوبست ، و بیاض و سواد کتاب در نظر بصیرتش چون
رخسار و خط ماه رخاں محبوب و مرغوب ، زیرا که عظمت جاه یوسف علیه السلام^۱
باحتمال مشقت چاه مشروط است و ظهور اشراق مهر و استیلای او بر عالم از سریر
سپهر بکثرت حرکت و صفرة چهر منوط - بیت :-

درنامه سعادت خود دردمند عشق

بی داغ محنتی رقم دولتی نیافت

مقصود از ترتیب این مقدمه و ترکیب این مبانی محکمه آنست که قبل ازین
استماع افتاده بود که آن فرزند ریاض کسب علم و ادب را بآب سعی و طلب
سر سبز و شاداب میدارد و باران دموع بیاد آه غام^۲ خشوع بر چمن سینه متواتر
می بارد تا ثمره علم و ادب را از نهال بال بدست اقبال بچیند و دست امید را در
گردن نو عروس ناموس حایل بیند ، حقا که غنچه دل در گلبن تن بنسیم این خبر
شگفته گشت و گرد ملال از رخساره خاطر به رومال شکر حی متعال رفته آمد -
فاما درین وقت بخلاف آن^۳ خبری رسید که فرح بترح متبدل گشت و دیده امید از
آمال ملال مترمل آمد و نزدیک بود که لوح دل را از حروف دوستداری باب
بیزاری محو گرداند و فکر اصلاح و ذکر انجام او محض خطا و عین سهو داند -
اما دست شفقت ابوت دامن دل نگذاشت - بنابراین کلمه چند از روی نصیحت
بر چهار طاق بیاض بنگاشت -

قطعه :- اگر قبول کنی دست بردی ورستی

ز پای بند طلسمات نفس حیوانی

1. The same in HG but GY gives while BUL, BH and AH omit 2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit 3. GY and HG give این

و گر نه مورد این لقمه راست آماده

بخانقاه خرد معده های لقمانی

و اگر عارض مطیر مرحمت و شفقت این والد شجره وجود او را برشحات تربیت
و نصیحت سیراب نگرداند ، در گرمگاه خذلان سوخته تاب آتش حرمان گردد -
اکنون اگر رضای خدای و خوشنودی آن والد خواهد میباید که ابواب فتوح
سعادت؟ بدست جد و اجتهاد بگوید و غبار خیال کسل و اهلال از نظرگاه دل به
جاروب سعی و اهتمام بروید و روز و شب در طلب علم و ادب چون نجوم چشم باز
و مانند خورشید در تگ و تاز باشد - شعر :-

فقل للمرجی معالی الامور

بغیر اجتهاد رجوت المحالا

تا در سپهر کواکب مناقب نیر اعظم آید فصوص مسایل ، که در خاتم دل
مر کوز است ، رشک دراری نجوم و محسود خزاین و کنوز داند ، و این معنی را
در تیز بازار روزگار نقد و کان افتخار - بیت :-

جز روی سعی اهل تجارب^۱ گمان مبر

آئینه که چهره نماید درو ظفر

زیرا که کسب فضایل در عنفوان شباب و ایام بلوغ عین فرض است و قبل از
تلاطم بحار اشغال و تراکم اشجار آمال دولت اشتغال بتحصیل علم و کسب کمال
غنیمت محض - بادر و بتعلیم الاطفال قبل تراکم الاشغال لان الفرصة سیف والزمان ضیف -

شعر :-

ان الکبیر اذا تناهت سنه

اعیت ریاضته علی الرواض

زنهار هشیار باش و چون جاعت اوشاب و طایفه اوباش ایام شباب خراب مساز -

بیت :- آنکس که پند عقل بسمع رضا شنید

پل پیش از آن بیست که سیلاب در رسید

همیشه در تحصیل کمال مجد باد و توفیق الهی معین و ممد - آمین *

1. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give سعادت

نسخه جواب مکتوب کتب الی جنابه المولی الفاضل العالم الکامل
مولانا شمس الدین محمد لاری^۱۔

وجوه غوانی معانی، که در تقاب کتاب پیچیده، و در خوشاب که در سلك خطاب کشیده از منظره ایوان آن هذا لشئ عجاب سحر حلال و رشته بازار مقتضی الحال نمودار کرده بودند، از شیون فنون آن جناب مناقب مناب، لازال فی فلك الفضایل شمسا و ما حسد یومه فی اکتساب الکمال امسا، غریب ننمود و بضروب سلام، که پیش انوار معانی روشن و سواد مشکسای جعد حروف مستحسنش لالی بحرمان هیچ نماید و طره ماه رخان جنان در تاب و پیچ آید، مواجهه و مشافهه کرده آمد۔ اگر شعله آتش شوق و اشتیاق^۳ درون زبانه از روزنه^۴ زبان کشد لوح هستی زمان و مکان رقم کل من علیها فان گیرد۔ چمن حیات به ازهار ملاقات مزهر باد، و حک رقم دوری بدست اجتماع صوری مقدر و میسر، بمحمد و حیدر^۵۔ بعد هذا مخفی نماند که آنچه در باب تسکین حرارت دل و صبر و بر حدوث واقعه هایل و حادثه مشکل نوشته بودند، سبب اطفای نار درون و موجب تسلی خاطر محزون آمد۔ زیرا که همواره از قسی افلاك سهام حوادث بر ساکنان کره خاک روانست و گوی زمین در میدان زمان بچوگان دایره سما و فرسان قدر و قضا در میانه سرگردان۔ شعر :-

چه کند بنده که گردن نهد فرمانرا

چه کند گوی که عاجز نشود چوگانرا

اما ارسال مکتوب بلاغت اسلوب مستلزم تخضیر گلستان و داد و مقتضی تشمیر^۹ اغصان اتحاد شد۔ شعر :-

دعوی المحبة فی الرخاء کثیره

ولدی الشدائد تعرف الاحباب

بیت :- مرایار باید بهنگام غم

بشادی نباشد مرا یار کم

1. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give respectively. ما کتب فی جواب بعض الافاضل and ما کتب فی جواب تعزیه بعض الافاضل من اصحابه while
2. BH gives 3. GY and HG give 4. The same in BUL, BH and AH omit 5. The same in BH and AH but GY, BUL and HG add 6. The same in GY, BH AH and HG but BUL gives

اما عجب از کمال محبت و صفای طویت آنجناب که کسالت فرزند کمال خان در باب تحصیل علوم و آداب باوجود ظهور آن نزد جمیع اصحاب و احباب باز نمی نمایند تادست امید از دامن وجود او منقطع گرداند و صورت نیستی او برهستی راجح داند۔ می باید که بخلاف مافات کیفیت حالات او بر سبیل تفصیل باز نماید تا شجره محبت در جویبار دل بارور آید۔ زیاده حاجت ندید۔ همیشه محفوظ باد بالنون والصاد۔

نسخه مکتوب کتب الی عمدة الملک * ادام الله کمالاته

عنقود سطور کتاب، که محسود عقود در خوشابست و عصارات عباراتش مغبوط ماء الحیة^۱ و مسکر روان اولوالالباب، از جناب فضایل مآب محامد مناب، عمده ایوان شرف و کمال، شمس پیش طاق دیوان اقبال، هو الذی زکا نفسه فرعا و اصلا و أحکم البلاغة فصلا و وصلا و جر من ذهنه الثاقب علی الاغراض نصلا، اعنی عمدة الملک حقا و نور جبهة الوزارة صدقا، لازال فی معالی یمتنع عند العقل^۲ عدمها و یتقدم علی امتداد^۳ الزمان قدمها، ما^۴ استمد رب یراعة بدواته و استبد^۵ ذوبراعة بادواته، بمعتمد محبت شعار محمود المخاطب من حضرة الخلافة بملک التجار در این حال و احسن جمال^۶ و اصل شد۔ بضروب سلام و ثنا، که قرص سیم اخلاص و سبیکه زرش در زکای^۷ جوهر و صفای پیکر رشک نقد شمس و قمر و خلاصه دار الضرب قضا و قدر باشد، مقابله و مواجهه کرده آمد۔ اگر مدام بیان غرام از صراحی دل و انبویه اقلام در جام الفاظ و کلام مصبوب گرداند، اخایر ذخایر ادراک عقلی به چشیدن^۸ قطره ازان منسوب گردند^۹ و لباس احساس از اشخاص حواس^{۱۰} بتشمیم رایحه آن مسلوب د امید که بر مقتضی فحوای ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها از دیاجیر هجر و ملال طلوع جمال

*This seems to be the correct name; it is borne out by the Arabic passage given just below. The reading 'Amidu'l-Mulk, given in all the MSS. does not seem to be correct.

1. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give ماء حیات
2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give لا زال فی معاون تمنع عند العقل
3. The same in BUL and BH but GY and HG give while AH gives علی هذا الزمان
4. GY and HG omit ما
5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give استمد
6. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give جمال
7. GY and HG put زکای
8. GY and HG give بچشیدن
9. The same in BH and AH but GY, BUL and HG give گردند
10. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give حواس

صبح وصال صادق آید و عذبات رایات فتح آیات ملاقات بریاح انفاس محبت اساس خافق، بمنه و کمال کرمه - بعد هذا اعلام ضمیر پاک و خاطر دراک می رود که قلم در بار سحرنگار را جهت ادای تعزیت و تسلی دل فگار لباس عباسی اساس لباس فرموده بودند و زنگ ملال بمصقل مقال از آئینه بال زدوده، از مکارم اخلاق آن مهرسهر استحقاق غریب نمود - فلا غرو من علی ان یجود^۱ و من ولی ان یسود^۲ و آنچه در باب حصول انشراح سینه از وصول خبر فتح قلعه رینگنه نوشته بودند، مخفی نماند که فتح قلعه رینگنه علت قریبه فتح حصار کهیلنه است و فی الحقیقت سبب انفتاح^۳ امهات قلاع کفار و مفتاح فتوح تمام بنادر ملیبار - و امید چنانست که درین ماه جزیره گووه منفتح گردد و قلوب دوستان از لمعه اشعه قوت اسلام منشرح - کواکب امداد از مطالع همت طالع گردانند و انوار فتح و نصرت از تاثیر همت لامع دانند - زیاده برین سیه کمیت اقلام در میدان کلام جولان نداد - همواره چمن آمال بنسیم اقبال مخضر باد - بالنبی والاولاد وصحبه الانجاد -

(۳۰)

نسخة رقعة الى المولى الفاضل مولينا ابوسعید غفرالله له

مدت مدیدست که بر جریده ولا رقم کرم نکشیده اند و کواکب ثواقب و داد در غیاهب حروف کتاب ننموده و چمن وفاق، که عذیم^۴ المثل آفاقت، بتواتر تقاطر اقلام منور نفرموده و مانع جز کثرت اشغال^۵ هیچ مباد - بر ضمیر روشن واضح و مبرهن باد که از مشاهده استحکام قلعه کهیلنه، که معانق کمر جوزا و مقارق بروجش مقارن تاج ثریاست، واستماع اوضاع قلعه رینگنه، که از غایت ارتفاع عدیل سهاک و از نهایت^۶ اتساع شبیه افلاک است، محقق شده که تسخیر آن^۷ بمحاربه و قتال امر محال است لکن بنیال تدبیر و احتیال قابل اختلال^۸ بنا برین آنچه قدرت خاطر فاتر بود از ممکن قوت بر ساحل فعل ظاهر کرد^۹، و عنایت سبجانی، که مفتاح مغالقات آمانیست، مدد تامه باهر نموده^{۱۰} قلعه رینگنه در بیستم محرم الحرام مفتوح^{۱۱}

۱. BH puts يسود 2. GY gives يشود but BH gives يهود
 3. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit عات قریبه فتح
 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give عدم سبب انفتاح
 5. The same in GY, BUL and HG but BH and AH give اشتغال 6. GY and
 7. BH gives او 8. BUL, BH and AH give اختلال است 9. HG gives
 10. The same in BUL, BH and AH but GY and 11. The same in GY and HG but BUL, BH and AH put
 HG omit باهر

گشت و حیطة امید قلعه کهیلنه منفتح آمد - و تمام سران لشکر جا کهوری^۱ خاکسار مردان کار آن مفسد^۲ نابکار را بیدل مال و لین مقال چنان بنواخت که کمند انقیاد برگردن جان شان انداخت و بجایه های فرنگی و کمرهای مرصع و پالکی واسپان تازی و سروج مکلل آتش ضعف و خلل در لشکر جا کهوری مفسد برافروخت و بدین اشتعال خرمن جمعیت آن بدسگال بکلی بسوخت - و درین وقت نه پای گریز دارد و نه دست ستیز و نه قدرت^۳ آمدن و نه یارای^۴ ماندن - شعر :-

کریشة بمهب الريح ساقطة
 لا تستقر علی حال من القلق

لاجرم بادیده باکی^۵ و زبان شاکی حایر و هایم است و از ذمایم افعال خویش خاسرو نادم - شعر :-

كالشمع يبيكي ولا يدري أعبرته
 من حرقة النار من فرقة العسل
 شعر :- به هنگام شادی درختی مکار^۶
 که زهر آورد بار او روزگار
 که هر کس که تخم جفارا بکشت
 نه خوش روز یابد نه خرم بهشت -

و لوای اعتلا و اقتدار، که بتقویت اضداد و اشرار بفلک تجبر و استکبار افراشته بود، بر خاک عجز و انکسار^۷ نگویند گشت - شعر :-

المستجير بعمر و عند كربة
 كالمستجير من الرمضاء بالنار -

و نقوش توهمات بدیهة الفساد، که بتعلیم اضداد و حساد بر لوح فواد نگاشته بود، بعرق حیرت و سرشک حسرت محو گشته است -

بیت :- بر لوح دل نقوش پریشان کشیده بود
 شد محو آن نقوش بآب حسام دین

1. The actual name of this prince is جا کهوری see Sherwani, Mahmūd Gāwān, pp. 132, 153. For further information please see Notes.

2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give مفسدان

3. The same in GY and HG out BUL, BH and AH give یارای

4. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give قدرت

5. The same in BH and AH but GY gives باکی ; HG gives باک and BUL gives پایکی

6. The same in GY, BUL, BH and AH but HG puts بکار 7. The same in BH but GY, BUL, AH and HG give اخطار

و در ماه ربیع الاول عزم جزم است و دست بر دامن کرم بادشاه بارگاه قدم محکم که قلعه کهنه، که دارالحرب دیرینه است، عنقریب با خزینه و دقینه مسخر گردد. وانه علی ذالک قدیر و بالاجابة جدیر - توقع آنکه شاهین همت را با صطیاد تذرو مراد طائر دارند و بدین وسیله جمیل وصال نوعروس مامول در حوزه حصول موصول انگارند - زیاده برین بسط بساط کلام خارج ساحت مقتضی مقام دید - طول بقا و قرب لقا مقدر و میسر باد -

(۳۱)

نسخه جواب مکتوب کتب الی جناب سید السادات سید مهدی تبریزی^۱

ذات شریف ملک صفات و عنصر لطیف جناب معارف آیات سیادت رایات، مهر سپهر معرفت، مشاهده صورت وحدت در مرآت کثرت، سر حلقه راهروان طرق هدایت، بلبل گلستان و بوستان ولایت، سید مهدی لا زال موقفا بالبقاء الابدی و الحیوة السرمدی بحل طول عمر و علو قدر آراسته باد و دست تطاول حوادث به اذیال کمالش مرصاد - از رسیدن خبر صحت و سلامت جناب شهود کرامت و مطالعة اشعار بلاغت شعار فصاحت دثار، که عطفات اصداغ حروف آن محسود ذوائب کواعب حور جنان و عصارات عباراتش مسکر روان سخندانان محافل زمانست حقا که قمری روح^۲ بر شاخسار افراح فریاد کنان شد، و عندلیب جنان بر ورد و رود آن بهزار دستان نالان - نظم :-

شکر ایزد که باقبال کله گوشه گل
نکبت^۳ باد دی و شوکت خار آخر شد
آن همه جور و تظلم که خزان میفرمود
عاقبت در قدم باد بهار آخر شد -

امید واثق ورجا صادق است که شجره طیبه وجود آنجناب^۴ بماء الحیوة خلود شاداب باشد و دست امید بمعانقه عروس عمر جاوید کامیاب بالنبی وآله واصحاب -

1. BUL and BH give and مما کتب الی بعض اعالی السادات رحمة الله متعه عن سلال الحیاء respectively. 2. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives ارواح 3. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives نخوت 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give وجود بقای آیمناج

(۳۲)

جواب مکتوب کتب الی جنابه الوزير الفاضل محمود شاه الرومی غفرالله له^۱

زهی بزرجمهر خضر سیر لقمان اثر، که بقوت موهبت و علمناه من لدنا علما و شهامت کرامت و لقد آتینا لقمان الحکمة و وهبنا له فی کل شیئی فیها قلم ذوالقرنین سہات را از ظلمات دوات بسرچشمه حیات عبارات وحی بینات رساند - بیت :-
بوسیدن دست تو قلم را چو دهد جان
در قلمز دست تو یقین آب حیات است -

و خمی آصف سلیمان جهان، که بنیروی فضل و دانش و بازوی علم و بینش بلقیس معانی نفیس بر سطوح سرر مساطیر، که نمودار صرح ممرد من قواریر است، نشانده بطریق ارتجال بر مقتضی مقال قبل ان یرتد الیک طرفک حاضر آرد - وهاب بی علت، علت کلمته و جلت^۲، آنجناب حاتم نوال دیم افضال در دریای کمال دور قمری، حایز غایت مراتب بشری - شعر :-

فان كنت فی الدنيا وانت مرادها
وجودا فان الدر فی صدف البحر
ولم تحو ک^۳ الدنيا لانک دونها
ولکن لب الشئی یحصن بالقشر

گنجور کنوز کمال انسانی، فرد کامل و ما صدق ثانی مفهوم شمس نورانی - لمؤلفه (?) :-

اگر نه جوهر ذات تو بودی علت تکوین
بهم هرگز ندادی دست ترکیب هیولانی
زلوح خاطرت یکحرف عقل کل اگر خواند
کند طغرای معلومات افلاطون یونانی

لا زالت اوراق الافلاک جزء امن کتاب اخبار قدره و اخر امتداد الدهر^۴ ذیلا لقباء بقائه و عمره و جریان القضاء والقدر مرآة لنفاذ حکمه و امره فلانا را از صروف

1. The same in GY and HG but BUL and BH give مما کتب فی جواب بعض افاضل الوزراء اغفرالله له و رضع حلة ذاته بمواهب البقاء and مما کتب بعض افاضل الوزراء اغفرالله جواب مکتوب کتب الی جناب الوزير الفاضل محمود پادشاه الرومی لا زال شخص الفلک با فلة الهلال الی جناب کاتبه بشیر و یومی 2. HG omits and gives جلت 3. The same in BUL and BH, but GY and HG give تحول while AH reads تحو 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give الزهر

زمان وعروض ناملايم جهان در امان دارد، بالنی وآله الامجاد، حقا که میاه الحیوة معانی، که در ظروف و اوانی الفاظ موضوع بود، و فراید افکار، که از سواد حروف سطور مانند کواکب نوار از ظلام شب دیجور مینمود، جان علیل و جنان غلیل را حیاتی از نو^۱ ارزانی داشت، وساحت دل ظلمانی را بجواهر معانی شب تاب آن کلمات نورانی ساخت -

لآلی حقایق را کند طبع تو دریائی
عروسان معانی را کند خطت شبستانی
خرد میگفت کلکت را که ای نی پاره ملهم
بدین گوهر که میباری نه فی، ابرنسانی^۲

بیدایع دعوات جلیله، که کواعب حورا بذوائب غیاهب سیم غبار امکان عروض ریا بر چهره صفای آن نگذارند، و صنایع تسلیات جمیله، که خورشید تابان از شوق جلال آن جامه ملمع صبح بر تن چاک زند و بجاروب خیوط شعاعی گرد جواز تصرف لحوق نفاق از ساحت رواق وفاق آن پاک کند، مواجهه و مشافهه کرده آمد - امید واثق و رجای صادق است که چون آئینه اخلاص بصفای اختصاص جالیست و از زنگ نفاق مانند رخساره بدر از محاق خالی، و آفتاب استحقاق آن ذات ملکی ملکات از افق صفات شارق و سهام دعا بر هدف اجابت لاحق باشد^۳ -

لمؤلفه: - قرطه گوش قبول است و اجابت دایم
هر دعائی که یقین از سر اخلاص بود

عقل محتال می خواست که^۴ بطریق تمویه و استدلال جزع و شبهه فکر و خیال باجواهر بیان شوق بال^۵ در سلک مقال^۶ کشد، و باستناد قواعد و اساس^۷ تعریف و قیاس و اعتضاد میزان علم بلاغت استیناس، که گفتین آن علم معانی و بیان است، کمیت زفوت شوق و التیاع و هویت سورت غرام و نزاع بیان نماید - اما لسان ملهم غیب که بی ریب معرا از عیب است، بعد از مشاهده ضعف عقل و قوت غرام از زبان عشق بر حسب مقتضی مقام چنین انشاد^۸ کرد که شعر: -

1. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit 2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 3. GY and HG omit 4. GY and HG omit 5. The same in BUL, BH and AH gives: - 6. The same in BUL, BH and AH but GY and HG put 7. The same in GY, BUL and HG but BH and AH omit 8. The same in BH and AH but GY, BUL and HG give

لقد فات قرن الشمس راحة لاس
واعیا مناط النسر كفة قابض^۱

بیت: - عقل می خواست که از عشق چراغی گیرد
برق غیرت بدرخشید و جهان برهم زد

چون محقق گشت که پروبال عقل و خیال در هوای بیان آن حال مخصوص است، و ادراک کم و کیفش بجوهری ذوق، که از ملازمان حضرت عشق است، مخصوص، زبان قلم، که ترجان بازار عقل و حس و فکر و حدس است، پیرامون سرادق بسیط آن نگشت و معرفت حقیقت آنرا بذوق سلیم آن طبع مستقیم باز بگذاشت - بیت: -

در خلوص منت ار هست شکی تجربه کن
کس عیار زر خالص نشناسد چو محک

شعر: - حسبی بقلبک شاهدا لی فی الهوی
والقلب اعدل شاهد یستشهد -

اما شجره جنان بشکوفه امل منور است که ثمره وصال، که نوباوه بستان فرج و متضمن حصول علو درج است، بدستگیری توفیق چیده آید و رخساره مامول از روزنه وصول باحسن وجوه دیده - شعر -

واعلم علما لیس بالظن أنه
إذا الله سنی عقد شی تیسرا^۲

در اوایل محرم الحرام، که طلیعه لشکر اعوام است، از دارالسداد محمدآباد مضمون نامه ملفوظ لسان خامه آمد مبنی از آنکه بعناية الله المتعال سفاین احوال در بحار زخار ماه و سال بر وفق مشتهی بال جاریست و از لمعه بارقه حسام اسلام اعلام کفر ظلام در کتم عدم متواری - الحمد لله على نعمائه المتوالية و الطافه المتعالية - برضمیر منیر، که تتق پرده ریب از چهره مخدرة غیب بانامل رای صائب بردارد و وقایع یوم و غد را در آئینه امس بچشم فکر و حدس روشن بیند - شعر: -

ذکی بطینته، طلیعة عینه
تری قلبه فی یومه مایری غدا^۳

مخفی نماند که چون مضمون مکتوب مسرت مشحون بصنوف و فنون اظهار^۴ اتحاد

1. HG gives 2. The same in BUL and HG, but GY gives 3. The same in BH but GY, BH gives 4. GY and HG omit 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 6. The same in BUL, BH and AH but GY and HG put 7. The same in GY, BUL and HG but BH and AH omit 8. The same in BH and AH but GY, BUL and HG give

موشح بود ، لاجرم چمن فواد از تقاطر غام^۱ اقلام آن محی آثار کرام مرشح آمد و تخم محبت ، که در مزرعه دل کمثل حبة انبت سبع سنابل بود ، از وصول^۲ این کتاب مودت انشاء بافاضت موهبت والله یضاعف لمن یشاء مخصوص و منعوت گشت - لمؤلفه :-

تخم عشق تو چو شد کاشته اندر دل من
خرمن چرخ^۳ بود ده یکی از حاصل من

و چون درباره انفار و اسفار ، که در آن دیار اند ، نظرا کسیر اثر دریغ نمی دارند و سحاب اکرام و افضال بر چمن حال شان می بارند و این معنی از غایت عیان مانند ماه عید رمضان مشار الیه بنان اولوالایدی و الابصار است و از نهایت وضوح و اشتها مانند مهر در وسط نهار معلوم صغار و کبار - شعر :-

والشمس فی کبد السماء محلها
وشعاعها فی سایر الآفاق

عذر آن بمکارم اخلاق آن وزیر باستحقاق محولست زیرا که وثیقه و حجت مروت و علو درجت در محکمه قضا و قدر بنام آن خلاصه بشر مسجل است شعر :-

أنته الوزارة منقادة
الیه تجر اذیالها
فلم تک تصلح الاله
ولم یک يصلح الاله

و اساس استحقاق وزارت و ریاست ، که درین زمان سمت انهدام^۴ و اندراس پذیرفته بود ، بدعایم و قوایم اصابت رای و کمال سداد آن صدر دیوان ایجاد کارم ذات العباد التي لم یخلق مثلها فی البلاد زینت و استحکام یافته است - شعر :-

ثنی نحو شمطاء الوزارة طرفه
فصارت^۵ بادی لحظة منه کاعبا
طلعت طلوع الفجر والدهر غیهب
فحلیت بل جلوت تلك الغیاهبا

1. The same in BUL, BH and AH but GY and HG put اغام 2. BH gives 3. GY omits 4. The same in BUL, BH and AH but 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 6. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give 7. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give

شعر :- آن^۱ کا ملی که نیر اعظم همی کند
بر رای روشنت به تضمن^۲ دلالتی^۳
خورشید خرقه^۴ پوش ز رای منیر تو
در چرخ میکند ز سر صدق حالتی

توقع و ترقب آنکه همواره بار سال کتاب بلیغ و خطاب فصیح آثار انفاس مسیح ظاهر گردانند و بقلم عصا صورت ثعبان سیرت موسوی دعوی سحره مصر بلاغت را یکسره باطل نمایند - شعر :-

یراعک ثعبان لموسی بلاغة
تلقف ما ابدی من السحر مصقع

و اگرچه میان هند و روم بعد مکانیست اما یقین دانند که ازدواج بیاض رومی نهاد و مداد هندی سواد مستلزم انتاج قرب جانیست - زیادت برین اطالت اذیال مقال خارج مقتضی حال و مقتضی مجدد ملال بود - انتها بدعای بی ریا ، که آئینه حصول جمیع منی است ، اولی نمود - بیت :-

همیشه تابه^۵ بیاض نهاری آرند
مسودات لیالی برای ضبط حساب
حساب عمر و بقای تو باد چندان
که از محاسبه عاجز شوند کلک و کتاب

(۳۳)

نسخه جواب مکتوب کتب الی حضرت ولده العزیز الخواجه عبد الله حین وصل من گیلان الی بندر و ابول عمرها الله تعالی^۶ -

شعر :-

یا نفس بشری لما املت قد وقعا
و کوکب الوصل من افق الجنی^۷ طلعا

1. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give 2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 3. BH gives 4. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 6. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give 7. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give

از بشارت وصول مسرت مبذول آن فرزند سعادت مآب کیاست مناب، رافع رایت، کرامت آیت نعم العبد انه اواب، و از اطاعت کتابت اینجانب بر سبیل ایجاب و متابعت مضمون خطاب بر مقتضی فحوای انی عبد الله اتانی الکتاب، صدای مسرت و شادمانی و ندای فرحت و کامرانی بکاخ صباخ رسید - بیت :-

شگفته شد گل فرحت پیوستان امید

نشست باز مسرت بر آشیان امید

و رضيع لبان آمال، که ضجیع مهد بال است، باستماع قرب وصال و سلامت احوال آن فرزند مرجوالمنی آیت کریمه ولنجعله آية للناس و رحمة منا را متذکر آمد

بیت - آخر دلم بآرزوی خویشتن رسید

و آنچه از خدای خواسته بودم بمن رسید

معلوم باد که از اشتعال نار شوق مواصلت و استیناس پنجره حواس در احتراق است، و تراکیب^۱ مبانی اضطبار از صدمه صرصر فراق در افتراق، مقتضی ظاهر و مرتضی خاطر آنک بهیچ حال توقف و اهل را مجال نداده بر سبیل سرعت و استعجاب عزیمت این طرف نماید - بیت :

وعده^۱ وصل چون شود نزدیک

آتش شوق تیز تر گردد

شعر :- دنوتم فزاد الشوق عما عهدته

و زدتم یقرب الدار کربا علی الکرب

و کنت اظن الشوق فی البعد^۲ وحده

ولم ادر ان الشوق فی البعد^۳ والقرب

همگی همت و جملگی نهمت در آمدن مصروف دارد و جهت حصول مرادات و وصول سعادات عنان مرکب حیات بدین جانب معطوف سازد و صنوف مرام و مامول و ضروب مشتهی و مسؤل بمجرد وصول اینجانب مبذول شناسد - و درینوقت حضرت رایات فریدون آیات خلد الله خلافته و ابد رفته فرمان جهان مطاع و طغرای واجب الاتباع مشتمل بر فنون اکرام و اصطناع صادر فرموده اند، و خلعت خاص، که غبار ذیل سعادت اختصاصش درور عیون روشنان آسانست، ارسال نموده - باید که آن فرزند التفات اکسیر سات را تاج تارک مباهات ساخته

1. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give ترکیب but GY and HG give مزده 2. & 3. The same in BUL, BH and AH, فی بعد HG give

جریا علی الهام لا مشیا علی الاقدام استقبال نماید و زنگ آلام وافر، که بر آئینه خاطر آن فرزند ظاهر گشته است، بمصقل این الطاف باهر و اعطاف زاهر بزداید؛ وادراک ملاقات این والد دلریش را^۱ در مس وجود خویش اکسیر اکبر و کبریت احمر داند؛ و اخائر ذخایر سعادات عقبی و غرائب رغائب مرادات دنیا بدست سرعت التقا در دامن رجا مجتمع گرداند - چون سوق^۲ کلام بروفق مرام و مقتضی مقام تنسیق یافت و صور عروج مدارج ارتقا و کیفیت سیر و سلوک معارج بقا در صفحه صحیفه کلام باحسن سیاق اتفاق افتاد، احتیاج باسهاب اذیال پیام^۳ و اطناب اطناب خیام کلام ندید - جواهر زواهر مرام آن قره العین از کان امکان بقوت توفیق حضرت منان مستخرج باد و درر غرر مقاصد و حوج در سلک حصول آیدار و مدخرج - بالنون والصاد و محمد والاولاد -

(۳۴)

جواب مکتوب کتب الی جنابه المولی الفاضل الوزير صدر بن کبیرالمخاطب

بشرف الملک^۴

نصوص اخوان صفا و فصوص جواهر قانون شفا یعنی کتاب بلاغت نصاب فصاحت استیعاب ملک الشرق^۵ ملک الخلق مطلع انوار شرف، مفتاح کنز من عرف نفسه فقد عرف، محیط بحر هدایت، حاوی اسرار بلاغت، ینبوع^۶ محصول فروع و اصول، مجمع البحرین معقول و منقول، اعنی صدرا شرفا^۷ شعر :-

لا یلحق الواصف المطری خصایصه

و ان یکن بالغافی کل ما وصفا

لا زال فواد حاسده لسهام الحوادث هدفا و جواهر^۸ الفلک فی بحر الوجود لدر بقاءه صدفا که باین محب مودت شعار محمودالمخاطب من حضرة الخلافة بملک التجار ارسال فرمود بودند، در ابرک ازمنه جلیله باحسن صورت جمیله واصل و نازل شد - بروایع تحیات وافی و بدایع تسلیات شافی، که انوار مصباح صفای آن مزیل ظلام سمعه وریا باشد و شعاع و التاع آفتاب اصطفاش مقتبس از اشعه بارقه نور علی نور

1. GY and HG omit 2. GY, BUL and BH give شوق 3. GY gives اذال پیام 4. The same in AH but GY, BUL, BH and HG give vague title 5. The same in BH and AH but GY, BUL and HG give ملک الشرف 6. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give ینا بیع 7. The same in BH and AH but GY and HG give جوهر 8. BUL, BH and AH gives صدرا و شرفا while BUL gives صدرا الشرفا

یهدی الله بنوره من یشاء، مقابله^۱ و محاذات داده آمد - چون اشراق اشارات شوق بر مقتضی جل امره^۲ عن الطوق خارج ادراک عقل و بیرون مناظر عالم تحت و فوق است، مشاهده جال کمال آن بصاحب بصیرت پاک سریرت ذوق حواله کرده آمد - بیت :-

عاقلان نقطه پرکار وجودند ولی

عشق داند که درین دایره سرگردانند

روضه گلشن وفا بانوار و ازهار التقا عنقریب مزهر و محلی باد - بعد هذا بر ضمیر منیر واضح باد که جال صلاح احوال و چهره حصول آمال بعون عنایت ذی الجلال بروفق مبتغی بال مشهود و منظور است و مناشیر جریان امور برطبق رضا و سرور بدست دبیر تقدیر مزبور و مسطور - الحمد لله الذی هدانا لهذا و ما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله - دیگر هویدا باد که در مکتوب مرغوب ذکر فرموده بودند که آنجناب فضایل مآب باتفاق اقضی القضاة قاضی احمد و سید السادات سید محمود قریب دارالعدالت شادی آباد رسیده و ایشانرا در شهر مذکور فرستاده خود متوجه لشکر منصورشده در خطه سارنگپور، که مهبط انوار حبور و حضورست، بشرف خدمت درگاه اعلی مشرف گشته است، ریح افراح در چمن بالا وزیدن گرفت و گلبرگ زبان در غنچه دهان به نسیم شکر حضرت منان بشگفت - و آنچه بعد وصول و نزول در عرصه چندیری ذکر فرموده بودند که کیفیت حسن نیت و صفای طویت این فقیر را باجمل^۳ اسلوب در محل قابل ناچ^۴، بر مقتضی الیه یصعد الکلم الطیب و العمل الصالح، بذروه عرض حضرت سلیمانی خلد الله ملکه رسانیده اند^۵ و کفه اعمال^۶ حسنات و سجیات این محب را در ترازوی قبول راجع گردانیده، حال آنکه این فقیر در امور دنیا بس بینواست و از خلعت رفعت عقبی سخت معرا، زیرا که طراز خلعت^۷ ناموس دنیا دانستن حق نعمت است، و ادای شکر آن موقوف بصفای طویت و اظهار صنوف خدمت - و اگرچه این فقیر از سر جسارت و جرأت نه^۸ بر سبیل مکنت و قدرت در مصاف اوصاف و شکر ولی نعمت خویش گفته است - لمؤلفه :-

1. GY and HG give مقابل 2. The same in AH but GY, BUL, BH and HG give 3. The same in BUL, BH and AH but 4. AH gives ماصبح 5. BUL omits اند 6. GY and HG omit 7. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit 8. BH gives که

تا بدوزم برقد لطف قبا از^۱ حمد و شکر
طبع تیزم سوزن است و رشته عمر است تار

لیکن فی الحقیقت در ادای شکر ولی نعمت دنیوی عاجز و قاصر است، و این معنی کالشمس فی الهواجر معلوم خاطر بادی و حاضر - و دره التاج ملکت عقبی ترک تعلقات فانیه دنیاست - و این درویش را بار تعلق بردوش و پنبه غفلت در گوش، و کلاه حب جاه هنوز بر سر و لباس استیناس اناس حالیا در بر، نه در سرا پرده وحدت محروم و نه در بارگاه تجرید و تفرید محترم - بلکه در محکمه عرض حسنات اعمال مجرم، و در قافله قبله^۲ حقیقی نه محل نه محرم، و باوجود بودن حال بر طبق این مقال چه مستحق ستایش و ثنات و چه مستاهل ذکر در حضرت اعلی - لیکن آنجناب، که صدر کبیر مجامع فتوت و بدر منیر آسمان مروست، قاعده بار^۳ فروشی، که لازم معرفت درویشی است، بتقدیم رسانیده اند - فلا غرو من المسک ان یفوح و من الکواکب ان یلوح - و آن چه در باب ارسال کتب بموجب تذکره فرموده بودند، حال آنکه کتب مذکوره بعضی موجود و بعضی مفقود است، اما چون حاملان صحیفه مسطور از بردن کتب مذکوره اظهار عجز نمودند، فرستادن آن در توقف افتاد - انشاء الله تعالی در امن طریق و صحبت مردم امین و وثیق ارسال کرده خواهد شد^۴ - حمل بر تقصیر نفرمایند و مرآت محبت و صداقت را بمصقل اعلام سلامتی ذات شریف مجلی گردانند - همواره در محل کنف^۵ عنایت الهی محفوظ باد و از شربت تجلیات بقوت ذایقه ذوق محظوظ - آمین -

(۳۵)

جواب مکتوب کتب الی خدمة المولی الفاضل السید ابراهیم بن سید الشریف نورالله ضریجه^۶

جواهر زواهر شب تاب و لالی متلالی درج الهام و اکتساب، که بر شپهر مرغ مرصع بال کتاب ارسال فرموده بودند، وغور عرایس مقال و صدور ماه رخاں تنق فکر و خیال بدست کلک مشاطه مثال موشح و محلی نموده، قطره بود از بحر زاخر و ریزه نمود از

1. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give قبا از حمد و شکر 2. The same in BUL and BH but GY and HG give while AH gives نیله 3. The same in GY but BUL, BH, AH and HG give یاد 4. GY and HG omit خواهد 5. HG omits کنف 6. The same in AH but GY, BUL, BH and HG omit the name.

کان خاطر آنجناب معالی مآثر، سلاله خاتم اعظم افاضل، خلف شرف مهالک فضایل،
مهر سپهر عالم شهود، آیه سجود مصحف وجود، بیت :-

نکرد طی ز فضای مدایحش قدمی
سیه کمیت قلم گرچه صد رهش پیمود^۱

قرة العين سيد^۲ علما، ثمره شجره اصلها ثابت وفرعها فی السماء - شعر :-

نسب أضاء لوائه^۳ فی رفعة
كالصبح فيه ترفع و ضياء
وشایل شهد العدو بفضلها
والفضل ما شهدت به الأعداء

الذی یتحق ان یکتب اقلام الاهداب نعت طبعه الفیاض بمداد سواد العیون علی صحایف صفائح البیاض وتحسد حیاض الجنان وازهار الریاض علی زهر غیاض نوادره ومقاطر بحر خاطره الفضفاض، فلا زالت ثمرات حروف کتابه محسودة لذوایب الحور واشراق جال معاینه من وجوه حسن اسالیبه ومبانیه^۴ نور علی نور - چون بمحب مشتاق، که قنادیل کمال استحقاق آن یگانه آفاق را در مسجد سینه ومحراب دل مشتعل داشته است و زبانۀ آن از روزنه زبان بکاخ صباخ اهل وفاق ونفاق تافته، در اسعد ساعات، که خورشید مسرت قلوب از مطلع فوز مطلوب طالع بود و کواکب کروب در افق غروب مینمود، واصل شد - بعد تکرار، نظر از مفتاح تا محتم^۵ کتاب و تفکر قدرت بشر بر اظهار اسرار فصل الخطاب از مشاهده اصابت سهام فکر بر نقاط اهداف معانی بکر جال فحوای توفیق نمای و ما رمیت اذ رمیت را ناظر آمد و از ملاحظه علوشان و رفعت مکان اسالیب ترا کیش آیت کرامت رایت واذ یرفع ابراهیم القواعد من البیت را ذا کر، بیدایع تحیت و دعا وروایع مدحت و ثنا، که در آئینه چهره مخدرة اخلاص و صفاش جال وثوق اجابت منظور باشد و عروض غبار ریب و ریا برعارض خورشید معارض حسن اختصاص آن عقلا و نقلا ممنوع و محظور، مواجهه و مقابله افتاد - اگر ساقیان اقلام جرعه از مدام شوق و غرام، که در زجاجه جنانست، بجام کلمه و کلام ریزند حضار بزمگاه جهان از رسیدن رایحه ازان بمشام جان در عرصه حشر و نشور مست و بیهوش خیزند و اگر خواهد که درر^۶ قطرات عبرات شوق والتیاع در خیط^۷ عبارات

2. HG بنود 1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives
3. GY and HG give لواء 4. HG gives بیان 5. The same in
BUL, BH but GY, AH and HG give محتم 6. The same in BUL, BH and
AH but GY and HG give کیت در الخ 7. The same in BUL, BH and
AH but GY and HG give درخیطه

و استعارات آرد، رشته امتداد زمان از برای نظم آن غیروافیست و فسحت درج عالم
امکان ظرفیت^۱ آنرا غیر کافی - بیت :-

جهان عشق ندانم چه عالمیست که آنجا
نه مهر راست زوال و نه شوق راست نهایت

حصول مرام، که ملاقات آن سلاله اشرف انام است، بی تطاول دست موانع
ایام میسر باد، بالنبی و آله الامجاد - بعد هذا برضمیر دراک، که محسود روشنان قصر
افلاک و در سوق میدان ادراک سابق فرسان چالاکست، مخفی نماند که از نسیم
ورود کتاب منیف و حصول تشریف قدوم شریف غنچه مراد در چمن فواد شگفته
گشت و غبار ملال از فسحت ساحت بال بیاد حصول آمال رفته آمد - شعر :-

الحمد لله حمدا دائما ابدا
اذا نجز الدهر بالاقبال ما وعدا

بیت :- شکر خدا که هر چه طلب کردم از خدا
بر منتهای همت خود کامران شدم -

وازشایم نمایم عنبر نسایم ابرار معانی، که در حلل الفاظ مندرج بود، رایحه فایحه
انی لاجد ریج یوسف بمشام جان سکان کوی تشوق و تلهف رسید - شعر :-

جأت لتنظر ما ابقت من المهج
فعطرت سائر الارحاء بالارج

بیت :- در آن دیار که بوئی وزد ز طره یار
بنرخ خاک فروشند نافه های تثار

توقع آنکه لوای فرحت و سرور در مصاف عسا کر منصور بقعه قبه سارسانند و
بسرعت ملاقات مسرت موازات کواکب بهجت و حبور از مشارق لشکر غزاة طالع
فرمایند و دموع احزان از چهره جان خلان^۲ به رومال سرعت وصال پاک گردانند -

شعر :- فلولم اعد انسان عینی بانه
یراکم سریعا اغرقته المدامع

تا آنچه مقتضی حال و مرتضی بال است در مرآت وجود مشهود گردد و از خاطر
عاطر آن مطلع خورشید استحقاق غبار عنای^۳ کثرت مشاق منتفی آید و زنگ فراق
از آئینه ضمیر مخلصان مشتاق بمصقل هلال التقا محو شود - بیت :-

1. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives طرافیت
2. BH gives خلان 3. The same in BH but GY, BUL, AH and HG
give عبا و عنای، عبا و عنای respectively.

تو از هر در که باز آئی بدین خوی و زیبائی
دری باشد که از رحمت بروی خلق بکشائی

زیادت برین کمیت ابلق اقلام در مضمار کلام منخلع اللجام نداشت تا اقدام ادای
مرام از بساط مقتضی المقام بیرون نباشد - همواره ایزد متعال آن ذات بیسپال و
نفس بیمثال را، که محض^۱ کمال است، از عین الکمال محروس دارد و بقاع علم
و رباع فضل را به عزجاه و جلال او مانوس -

(۳۶)

ما کتب الی ولده الکبیر المخاطب من الحضرة العالیة بملک التجار ادام الله
تعالی ظلاله علیه ما تتابعت الیالی والنهار^۲ -

اللهم کما جعلته خلف الاشراف اجعله شرف^۳ الاخلاف و آته من محاسن الاوصاف
اکثر ما آتیت والده والاسلاف - چون آتش جانسوز شوق در کانون دل اشتعال
یافت و زبانۀ آن از روزنه دهان بر سطح مخروطی لسان تافت، از تراکم دخانش
سودای سواد نامه در دماغ ناطقه و سویدای دل خامه افتاد - ولیکن فی الحقیقت
بیت :- زبان ناطقه در وصف شوق ما لالست^۴

چه جای کلک بریده زبان بیسپیده گوست

لاجرم بعلت این سودای خام، که در سرشت روان مخمر است، میخواست که
بر مقتضی، مصرع :-

کما یتداوی شارب الخمر بالخم

درد غم اندود هجر را^۵ بسواد کلمات شوق آمیز نظم و نثر کرامت شفا ارزانی شود -
اما هیاهات هیاهات^۶ که سورت صهبای صبا بت جان به امتزاج زلال و سلسال مقال
سمت فتور و تقصان یابد - بیت :-

گفتم که سوز آتش دل کم شود به اشک
آن سوز کم نگشت وزانم بتر بسوخت

1. HG gives محض 2. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give vague title 3. The same in GY, BUL, BH and AH but HG omits مالا ما است 4. The same in GY, AH and HG, but BUL and BH give respectively 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives 6. AH abruptly breaks here and blank space is left for 1/4th of a folio.

بلکه خوف آنست که مبانی امانی بقا از تکاثر سیلان بکا و توافر تاوه و استکا موصوف
بصفت دکا دکا گردد - فیاض قدیر، جل عن الشبه والنظیر، که به مشعل ماه ونور
عالم افروز مهر منور طاق مسدس سپهرست، شب دیجور دل مهجور را به روز وصال
وحضور متبدل گرداناد و ظلمت دیده خاطر محزون را بنور تلاق و حضور متحول -

بیت :- دارم امید بدین اشک چو باران که دگر

برق شادی که برفت^۱ از نظرم باز آید

معلوم آن فرزند باد که جان مشتاق به انامل محبت و اشفاق در دل میزد که صور
تفصیل احوال این جای بر صفحه صحیفه مقال باز نماید - لیکن پیر عقل، که
استاد کارخانه ابداع است، دست منع و ارتداع بر سینه جان ملتان نهاد که صرف
عنان قلم از صوب تفصیل بجانب اجمال محض مقتضی حال است - منی باید که آن
فرزند غبار ملال از رخسار بال زائل گرداند که بعنایت الله المتعال صورت
هرمراد، که قلم نقش بند خیال بر ورق بال میکشد، در آئینه حصول به احسن
وجوه منظور است - بعد هذا مخفی نماند که چون دست شفقت و محبت آن فرزند بر
گریبان این دل مستمند محکم بود، واجب دید که انجمن جنان او را به نور شمع
نصیحتی^۲ چند روشن گرداند - میباید که آن قره العین علو دعایم سروری و سمو
قوایم مهتری در رعایت لوازم امارت و احاطت شرایط و ارکان وزارت داند، تا در نظر
اهل فضایل و حکم مستحق انقاد سیف و اجرای قلم باشد - و بعضی از شرایط و
ارکان و محاسن و لوازم آن بوسیله ترجمان قلم تیز زبان از درج ضمیر در سلک بیان
می آورد و بواقی آن بتعقل و ادراک آن فرزند محول می دارد و یقین داند که خلاف
این حال موجب ذبول نهال آمال است و مستلزم اختلال مبانی جلال، فتعوذ بالله
من عروض هذا الحال - یکی آنکه در استجاع محاسن خصایل و استرفاع رایت مکارم
شایل بنوعی اهتمام نماید که چنانچه ظل^۳ جامعیت عوالم بر فرق فرق قدسای انسان
ممدود است کمر احاطت صفات حمیده و شایل پسندیده بر میان جان آن فرزند
فی الحقیقت مشدود باشد کما قیل

لوزرته لرأیت الناس فی رجل

والدهر فی ساعة والارض فی دار

تا تمام افراد امم در نشر محامد شیم آن فرزند متفق الهمم و متحد الکلم باشند -

1. The same in GY, BUL and HG but BH gives بد 2. This appears to me a better reading although GY, BUL, BH and HG give نصیحت چند 3. The same in BUL and BH but GY and HG give ظلال

شعر :- فالناس كلهم لسانا واحدا

يتلو الثناء عليك والدنيا فم

دیگر آنکه در مبادی بوادى طلب مآرب از ملاحظه کیفیات امور عواقب غافل و ذاهل نباشد، و در کسب مواد جمیع مراحم و مراد بر نمط سلوک والد و اجداد جمل و تفصیل وقایع استقبال از صفحه جریده حال مشاهده کند تا لسان بادی و حاضر در مجالس و محاضر محمدت و ثنای آن فرزند را ذا کر باشد - شعر :-

یری عاقبات^۱ الراى والراى مقبل

كان له في اليوم عينا على غد

هو التابع التالى اباه كما تلا

ابوه اباه سيد ابن سيد

دیگر آنکه بر مقتضی انزال الناس منازلهم هریک از امرای کبار و صغار و صفدران مصاف کار زار را بقدر حال معزز و مستال دارد و زنگ ملال از آئینه بالشان بمقتل اعزاز و اجلال بزدايد - شعر :-

اذا نلت منك العز فالمال هين

و كل الذی فوق التراب تراب

و دیگر آنکه صورت عفو و سیاست بقلم موی فراست و کیاست در مواضع و محال خویش بوجه جمیل بی کم و بیش بنماید - شعر :-

اذا أنت اكرمت الكريم ملكته

وان انت اكرمت اللئيم تمردا

فوضع الندى في موضع السيف بالعلی

مضر كوضع السيف في موضع الندى

و دیگر آنکه کسانی را که بیدایع درایات و صنایع کفایات متحلی باشند و دیده مردم بزرگ منش از وفور دانش و بینش ایشان متملی^۲ و زور سداد و صواب از چهره خطاب و جواب^۳ ایشان تواند دید و سرفتنه و دست شر به تیغ حدت ذهن و دقت نظر تواند برید - شعر :-

فواد لانواع الفضایل جامع

و رای لاعقاب الامور بصیر^۴

1. The same in BUL and BH but GY and HG give عاقبة 2. The same in GY, BUL and HG but BH gives متجلی 3. The same in BUL and BH but GY and HG give از چهره خطاب وجود ایشان 4. The same in BUL and BH but GY and HG give مبصر

بیت :- دلش برنده نقش قتن بدست حکم

کفش زننده حد ستم بنوک قلم

باید که ایشان را به صنوف مواهب و ضروب ترقیات مراتب محظوظ دارد و وجوه مطالب و مآرب ایشان را بعین قبول ملحوظ - و اگر عارض مطیر مرحمت آن فرزند ارجمند نهال وجود اینچنین کسان را بر شجاعت تربیت سرسبز و شاداب نگرداند رخسار کمال شعار و دثارش در گرمگاه مصاف حسن اوصاف مجروح بنال عیب و عار خواهد بود - فنعود بالله من عروض هذا الرسم علی وجنة هذا الاسم - و دیگر آنکه مردمی که دوش ایشان از کسوت کسب فضایل و ردای حسن شائیل عاری باشد و کواکب مناقب از افق وجودشان متواری، یقین دانند که ایشان را در فتح مغالط معضلات امور هیچ دریت نیست و بمصاحبت و مجالست بزرگان هیچ نسبت نه - و اگر، نعود بالله، بمساعدت و معاونت بعضی اشخاص بساط صحبت آن فرزند بنقش قربت ایشان مرسوم گردد، رخسار جلال حالش بطعن لسان اکابر زمان موسوم خواهد بود - شعر :-

اصحب اخا كرم تحظى بصحبته

فالطبع مكتسب من كل مصحوب

فالريح آخذة ما يمر بها^۱

نتنا من النتن او طيبا من الطيب

و دیگر آنکه به یمن ایالت و دولت ریاض ناصر ملک و ملت را از صرصر ظلم اهل فساد و تطاول مردم شرارت نهاد مصون گرداند و بوسیله این معنی عمود خلود سعادت را فراز قمه^۲ قبه گردون داند، چه بر ذمم هم حکام رفع خار ستم از پای دل تمام اسم عین فرض است و دست تغلب ظلم عسا کر از جیب عرض و مال اصاغر و اکابر نگاهداشتن موجب نجات یوم العرض - شعر :-

فاعدل^۳ تكن من صروف الدهر ممتعا

فالصرف ممتنع للعدل في عمر^۴

و دیگر آنکه مواجب و رواتب^۵ رؤسای حشم و اطلاق ارزاق توابع خیول و خدم بی تمطل و ایهال و تکسل و امهال بروجه اتم رساند، و این معنی را مهم اهم داند و امرای لشکر و قواد عسکر را بکثرت مشاق و تکالیف مالا یطاق متفر نگرداند

1. The same in BH but GY, BUL and HG give متأمر به 2. GY and HG give فراز قمه 3. GY and HG give ساعدل 4. GY and HG give المدول while BUL gives في العمر 5. The same in BUL and BH but GY and HG give رواتب

مصرع :- اشکسته شود کمان چو از حد بکشی^۱

و بنور اکرام و بذل تام درون دل خواص و عوام را منور دارد - و شرط اصابت کرم و رکن افاضت نعم آنست که فیضان بذلش مانند غمام بر مطیع و عاصی و ادانی و اقاضی عام باشد - و چهره افضال و انعام متوسم^۲ بسمت بشر و ابتسام ، و باوجود ظلام الحاح و ابرام انام التماع مهر تواضع و اکرام کالشمس فی اوقات الهواجر ظاهر، دامن همت و مکرمتش از عروض خبت اذی^۳ و منت مطلقا ظاهر - شعر :-

إذا أبو حامد جادت لنا يده
لم يحمدا الأجودان البحر والمطر
وان اضاء لنا بشر بعزته
تضاءل النيران الشمس والقمر

و دیگر آنکه^۴ تقدیم تدبیر کار و ترتیب مقدمات تامل و افتکار بر ذمت همت خود لازم گرداند - و چون تیر فکر در کمان تدبیر موضوع سازد سر نیاز و خشوع بر خاک عجز و خضوع استوار دارد تادر آئینه^۵ تدبیر آن فرزند جلال صورت تقدیر بنماید، که دولت عبارت از توافق تقدیر با تدبیر است و بعد از توفیق تدبیر بمشاورت مردم پیر و جوانان روشن ضمیر پای همت بال در رکاب عزیمت قتال و جدال آورد - شعر :-

الرای قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهی المحل الثاني
واذا هما اجتماعا لنفس حرة
بلغت من العلیاء کل مکان

و چون از سر رای و فرهنگ قدم در میدان جنگ نهد متوکلا علی الله النصیر خزانة خیال از وسوسه تعلق حیات و تخیل و تصور لذات و مشتهات خالی دارد - و در صدر طاق دل جز صورت نام و ناموس ننگارد و عمامه جرأت و جسارت را بر هامة همت خود محض سعادت و عین کرامت داند - بیت :-

بزم مردان عرصه رزمست و عشرت دار و گیر
باده خوش دشمن و جام دمام تیغ و تیر

و در مقام قرار و ثبات بکلمات مردم ضعیف نیات خیانت^۵ سات هیچ التفات ننماید -

اشکسته شود کمان که از حد بکشی 1. The same in BH but GY, BUL and HG give مترسم 3. GY and 2. The same in BUL, BH and HG but GY gives خیانت 5. GY and HG give 4. GY and HG omit آنکه اذی

شعر :- تری الجبناء ان الجبن حزم

وتلك خديعة الطبع اللئيم

و شک نیست که نقش مہات برجہۂ ذات بہ از گلگونۂ بی^۱ دلی برجہۂ حیات است و نزول قبر بجماعت حسام و سنان بہ از عروج معارج حیات مع اقتران طعن لسان اقران - شعر :-

ونحن اناس لا توسط بيننا
لنا الصدر دون العالمين او القبر
يهون علينا في المعالي نفوسنا
ومن خطب الحسناء لم يغلبها المهر

زیادہ برین امواج حروف متراکم در لجه^۲ بجرمعانی متلاطم نہ ساخت و شمع موعظت خورشید اشراق بر لکن الفاظ در انجمن اشفاق نسوخت - همواره تیر فکر تش از کمان ضمیر بر عین غرض واصل باد و لشکر ظفر اثرش در وسط بیجانگر نازل ، بمن یحقق الحق^۳ و یزہق الباطل -

(۳۷)

ماکتب الیہ من الله تعالی بخلود ظل والده علیہ -

تا مشاطہ دہر محتال بکف الخضیب و ناخن ہلال و آئینہ سہر و حنای شفق آل نوعروسان پری چہرہ آمال را آراستہ باحسن جہال در حجر سایہ نشینان چتر اقبال نشانند ، نقش ہر مراد ، کہ نقاش خیال بر صفحہ بال آن فرزند لازم الرشاد ، فلذہ کبد والد و جداد ، لازال خلعه رفعة مزینة^۳ بطراز الفضل والکرامة و ہامہ ذاتہ مشرفہ بعمامۃ النباہۃ والشہامۃ ، موسوم سازد ، بحکم بادشاہ دیوان قضا و قدر رویت حصول آن در آئینہ وجود خارجی مبذول و میسر باد - اصطیاد شہباز بیان غرام بدام فکر و شبکات عناکب اقلام از مقولہ توہمات مستحیلہ اوہامست - بیت -

عنکبوت خرد از تار نظر دامی ساخت
با چنین دام طلب گاری عنقا میکرد

و تقدیر کسوت کلام برق امت کمیت شوق و آوام بطریق فصل و وصل و اسلوب اطناب و قصر عین خیال خام - بیت :-

مرتبه 3. GY and HG give حق 2. GY and HG give بد دلی 1. BH gives

خیال حوصله بحر میبزم^۱ هیسات

چهاست در سر این قطره محال اندیش

نطاق وثوق بر میان جان معقود است که سلطان بیچون، تعالی عما یقول الظالمون، بحکم مطاع لازم کن فیلون دل بیمار حزین را بر مقتضی و اذا مرضت فهو یشتقین شربت وصال و قربت، که متصف بصفت ماهو شفاء للناس و رحمة است، از دست ساقی انجامز^۲ در جام ایام مرحمت کند - بیت -

بخت خواب آلود دل بیدار خواهد شد اگر

میزند بر دیده آب روی رخشان ترا

بعد هذا بر طبع پاک و ضمیر دراک آن فرزند روشن باد که بوستان فواد به ازهار فوز مراد منور است، و مسهره دل حساد بر تخته نامرادی ششدر، و سهام آلام و شداید از شست و لکن الله رمی بر هدف سینه پر کینه حقود و حاسد ساعة فساعة و لحظة فليحظة وارد - بیت -

تیر تدبیر چو آید بکمان تقدیر

در غرض غرق کند دست قضا تا سوفار

باید که آن قرة العین در کاخ دماغ جز صورت فراغ بال هیچ ننگارد و بدست توکل و تیغ خشوع سر بیمغز اضداد از اجساد فساد نهاد مقطوع داند و متجوق لوای استعلا بر کتف عجز و نیاز تا عیوق سها مرفوع -

گرد صفت شد دلم بر سر آن کو مقیم

کیست چو او دیگری خاکی عالیجناب^۳

الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله - و درین وقت قصیده لامیه که در جواب قصیده خلاق المعانی کمال الدین اسماعیل اصفهانی و یکی در جواب حکیم حسام الدین انوری و یکی در جواب مویده بعنایه صمدانی بدیع الزمان الهمدانی رحمهم الله^۴، بامر قضا قدر و فرمان لازم الاذعان حضرت سلطانی، لازالت آثار خفاف اقدامه الفاخرة محاریب جباه الجبابرة و تراب ساحة جلالته الباهرة منقشة بتقییل شفاء القیاصرة، از درج ضمیر بر طبق تحریر سمت ظهور یافته بود بر وفق التماس آن مهر سپهر رشاد در ذیل کتاب ثبت افتاد - همواره دست همتش معانق

1. The same in GY, BUL and HG but BH gives میبزم 2. The same in GY, BUL and HG but BH gives ایماز 3. BUL omits this bayt. 4. The same in BUL but GY, BH and HG omit بدیع الزمان الهمدانی رحمهم الله

عروس ناموس باد و چمن دولتش از نکبای نکبت زمان و صرصر صولت دشمنان محروس - القصیده لمؤلفه -

۱ شد شکل ضرب تیغت بر دوش دل حایل

هیكل ز حرز سیفی و آنگه هراس ای دل!

۲ از پرتو جالت دیوانه مهر تابان

وز رشته شعاعش سر تا پیا سلاسل

۳ جانراست پای در گل تادیده^۱ دیده جان

در طرف^۲ گلشن دل آن شکل و آن شایل

۴ بر شمعدان دل زان شمع روان نهادم

تا دیدن رخت را نبود جهات حایل

۵ دل با چراغ عشقت محراب قبله جان

تن بی خیال رویت جانراست چاه بابل

۶ ازهر دو کون جانرا ماوی^۳ دهان او بس

آری به لامکان جان دارد همیشه منزل

۷ بر گردنم ز تیغت طوقیست پر جواهر

زین طوق گردن جان هرگز مباد عاطل

۸ تیغ تو آب حیوان مردم بحسرت آن

آری بیخت من شد آب حیات قاتل

۹ بی دوست چند ماند در حبس تن روانم

زنجیر رگ زپایش ای دست عشق بگسل

۱۰ ز امید روز وصلش وز ضرب تیغ هجرش

فی مرده ام نه زنده چون مرغ نیم بسمل

۱۱ جان در لحاف تن خوش رفته بخواب غفلت

آمد ندا که برخیز یا ایها المزمّل

۱۲ بفکن کمنند مدحت بر قصر قدر شاهی

کافلاک با کواکب بر قصر اوست کهگل

۱۳ سلطان محمد آن شه کز فرط کبر یایش

در موقف غلامان صد سنجست و طغرل

1. The same in BUL and BH but GY and HG give تادیده 2. GY and HG give طرق 3. GY and HG give ماوی

- ۱۴ در کعبه جلالش گر بنگری بگردون
 نه چرخ یک قطاریست از بهر بار محمل
 ۱۵ بر قصر قدر او چرخ یک بیت عنکبوت
 وز ابر دست او بچرخ قطره ایست نازل
 ۱۶ شهباز دولتش را صید است نسر طایر
 دریای همتش را نه چرخ از جداول
 ۱۷ دامن چهارته خور^۱ کرده فراز از چرخ
 پر از عطاش زان شد در نجوم حاصل
 ۱۸ ذات تو و سلاطین خورشید و سایه آمد
 سایه فتاد در خاک خورشید را مقابل
 ۱۹ در دفع ظلمت کفر کاندلر سواد هند است
 شد لمعه‌ای تیغت زانوار دین مشاعل
 ۲۰ از روی عقل و برهان شد ممتنع که باشد
 بر تخت ملک امکان ذات ترا معادل
 ۲۱ در بوستان تکوین برگین صفاتش
 از شاخسار سدره کروییان بلابل
 ۲۲ وهم از خیال مثلش بر لوح خاطر آرد
 آن چون شریک باری در خارجست باطل
 ۲۳ سر قضا بر آرد بیرون ز پرده غیب
 گر دست قدر فکرش بیرون کشد انامل
 ۲۴ بار عطاش جز چرخ طاقت نداشت و آن هم
 پشتش مقوس آمد از بسکه گشت حامل
 ۲۵ بر دست تست خامه میزاب آب رحمت
 ریان ز بسط فیضش باغ دل افاضل
 ۲۶ مفهوم جود را فرد گوئی نبود در کون
 در خارج از تو آمد بر کل فرد شامل
 ۲۷ بر جود ابر باران خندد بقمقمه برق
 کز فیض دست شاهست بحر محیط سایل
 ۲۸ تا نور بشر بذلت در چشم آزد نامد
 نفتاد چشم آزی بر روی هیچ باذل

1. The same in BH but GY, BUL and HG give

- ۲۹ نه چرخ ماوی آمد امواج^۱ بحر دست
 آن^۲ لا مکان و انجم آنرا حباب و ساحل
 ۳۰ بادا زبان بریده گر مرغ شاخ طوبی
 اندر ریاض جنت هست از ثنات غافل
 ۳۱ در ثنای تو چرخ از بهر گوشواره
 چیده پرو فتاده روز نثار قابل
 ۳۲ در آسان بزم گیرد بدست ناهید
 از انجم و دوا بر دفعهای با جلال
 ۳۳ روزی که پای عزمت بر خنگ دولت آری
 باشد بسر دوان چرخ اندر رکاب راحل
 ۳۴ تیری که دست قهرت سازد روان بد شمن
 شست قضا نشاند آن تیر در مفاصل
 ۳۵ نقشی بلوح آرد دهرار خلاف رایت^۳
 سکین کین قهرت سازد بحکم زایل
 ۳۶ یک جزو از کمالش گر عقل کل کند درک
 در کنه قدر ذاتش داند^۴ که هست جاهل
 ۳۷ بر تخت ملک و دانش فی کس شنیدونی دید
 شاهی بداد و بینش ذات ترا مشاکل
 ۳۸ قدر تو از بزرگی آن عالمیست کائرا
 آمد سپهر اعظم در قرب استوا ظل
 ۳۹ هرگز نبود و نه بود چونتو شهبی و آنکه
 در بندگی و خدمت چون بندگانت^۵ کامل
 ۴۰ حد ثنای^۶ شه چون بیرون ز طوق فهمست
 از لطف پرده عفو بر عیب من فرو هل
 ۴۱ گر فیض خاطر من افزون بود ز سحبان
 اندر مصاف وصف کمتر بود ز باقل
 ۴۲ شاهها روا نباشد کاندلر بهار عصرت
 باشد نهال آمال در باغ عمر ذابل^۷

1. BH gives از موج 2. GY, BUL and HG give 3. The same in BH but GY, BUL and HG give 4. BH gives دامن 5. The same in BUL and BH but GY and HG give 6. بندگان 7. The same in BUL but GY, BH and HG give ذائل

- ۴۳ باید شود بدورت با شاخ سدره همسر
 فضل و هنر که بودند در صدر دهر خامل
 ۴۴ تو آفتاب ملکی فیض تو غام اما
 انوار فیض نبود جز در محل قابل
 ۴۵ لطف بمن عجب نیست چون لطف مهر واجب
 با قربت ملایک آمد بخاک مایل
 ۴۶ چندین وزیر کامل بودند نزد شاهان
 لیکن وجوه فضل بر جمله هست فاضل
 ۴۷ ابن الفرات طبعم در معرض مبارات
 زاین العمید و صاحب کم نیست در فضایل
 ۴۸ از نور آتش طبع و ز چربی زبانم
 مصباح نظم و نثرم روشن کند محافل
 ۴۹ گردش کمال در شعر بی مثل لیک نبود
 در فضل و علم و دانش این بنده را مهائل
 ۵۰ رخسار مدعایم روشن چو خور بود لیک
 اعمی است چشم حاسد^۱ از دیدن دلایل
 ۵۱ اما به پیش بارت جز چاکری و اخلاص
 چیزی دگر ندارد این بنده از وسایل
 ۵۲ تا هست تیر تا تیر از قوس چرخ و تدویر
 بر وفق حکم تقدیر واصل به بوته گل
 ۵۳ تاثیر تیر قهرت از شست پاک تقدیر
 بر جان دشمنت باد بی انتظار واصل
 قصیده^۲ لمؤلفه فی جواب حسام الدین انوری :-
 ۱ ای مهر بی زوال تو ای^۳ طالع از ازل
 تا مهر این چنین چه غم از ظلمت اجل
 ۲ کی لایق عروض زوال است سر عشق
 ما فی الازل چگونه بود غیر لم یزل
 ۳ هر صورتی که عقل تصور کند ز حسن
 باشد بنزد معنی حسن تو مبتذل

1. The same in BH but GY, BUL and HG give حساد 2. The same
 in BH but GY, BUL and HG omit this Qasida 3. BH gives توام

- ۴ خاک در تو دیده زهی شرم اگر کنم
 از کحل تار زلف بتان دیده مکتحل
 ۵ گشتم مثل بصنعت وصل آنچنانکه هست
 شاه جهان بملکت ملک سخا مثل
 ۶ سلطان محمد آن شه غازی که شاه چرخ
 دارد به رخ ز هیبت او صفره وجل
 ۷ پای علو قدروی از فرط اعتلا
 کی میکند بفرق سر فرقدان محل
 ۸ در عالم جلالت قدرش نجوم چرخ
 ازهار سنبل است شگفته بروی اتل
 ۹ گرنی سواد سایه چترش بدی پدید
 روشن کجا شدی^۱ بجهان دیده دول
 ۱۰ و نخل فی بیاد گل خلق طیتش
 خوردی خلاصه همه گل کی شدی غسل
 ۱۱ ورنه از مهیب^۲ دست تو بودی نسیم جود
 در بحر آز غرق شدی کشتی امل
 ۱۲ در افضلیت ولد آدم از ملک
 جز ذات تو نیافت خرد هیچ مستدل
 ۱۳ بالاتر است کعبه قدرت بسی از آنک
 باشد سپهر و مهر و را محمل و جمل
 ۱۴ بر کل کون چشم بصیرت فکنده عقل
 خاک در تو یافت بسی از سما اجل
 ۱۵ غیر رضات^۳ دست قضا گر کشد خطی
 در دم کنی بحکم ازل عزل از عمل
 ۱۶ گرمی ز کائنات بسی بر تری خراب (؟)
 چرخ و ستاره و خرد و نفس از خول (؟)^۴
 ۱۷ گرهی کند صلابت تو بر سما و ارض
 سرعت برد ز چرخ و ز طبع زمین کسل

1. BH gives شده 2. BH gives مهیب 3. BH gives غیروشاء
 4. The same in BH.

- ۱۸ سیلاب عفو تو بنشانند بیکدم ، ار
 کانون چرخ پر شود از آتش زل^۱
 ۱۹ جانی که شاه قدر تو خوانی کشد ، یقین
 نزل حقیر بر سر خوانش بود حمل
 ۲۰ فیض مسیح دست تو اموات فقرا
 در دم مهات آبیاتی دهد بذل^۲ (؟)
 ۲۱ آن ترشی زغم که برابروی خصم تست
 جاری کند ز دیده جانی^۳ سرشک خل
 ۲۲ از بهر دفع دشمن پیشه مثال تو
 سلطان قدر او کند از نه فلك کل
 ۲۳ از نار رشک تقد ضمیرش بگاه فکر
 در بوته سپهر شده تقد مهر حل
 ۲۴ از سبقت وصول نوال تو بر سوال
 باطل شده تاخر معلول از علل
 ۲۵ گر بیغرض وجود تو بودی بتخت کون
 عنصر کجا شدی ز ملک قابل حیل
 ۲۶ ظلیست چون ز قصر تو این چرخ نه فلك
 گرمیرسد ز سایه او مر ورا خلل
 ۲۷ از کل کون ذات تو بر تر چو عقل کل
 کز کل عقل ذات تو شد کل ما حاصل
 ۲۸ بیند اگر وفای ترا چشمهای کوه
 گیرد نقاب آب برخ از حیا جیل
 ۲۹ نه چرخ تو بتو بسر خوان قدر تو
 نامد به نزد عقل بجز کله بصل
 ۳۰ دست خرد چو نبض جهانرا گرفت ، دید
 از شربت حسام تو زایل ازو جیل
 ۳۱ دریای شرق و غرب بعین الیقین عقل
 اوراق گلشن کرمست را دو قطره طل
 ۳۲ آن عالمیست قدر تو کز فرط کبریا
 افلاک تسعه است درو کمترین قلل

جانی BH gives 3. در دم مهات و آبیات دهد بذل BH gives 2. ذل BH gives 1.

- ۳۳ اسعد ز سعد اصغر و اکبر شود یقین
 گریاید از تو یک نظر تربیت زحل
 ۳۴ باست اگر بگرد جهان بر کشد خطی
 ماند برون دائرة کن فکان اجل
 ۳۵ ای شمسوار قدر ترا ماه و خور رکاب
 وی در رکاب قدر تو هفت آسمان کتل
 ۳۶ کی باشد این روا که کسی کوبدات خود
 فی داخل سوال بما باشد و نه هل
 ۳۷ گوید بنزد تو سخنانی^۱ که تقد آن
 باشد بنزد عقل سراسر همه دغل
 ۳۸ ذاتش اگر کشند بمیزان عدل فکر
 باشد یقین بسی ز اقل اقل
 ۳۹ شاهان ز خوف سطوت شیر زیان اگر
 گیرد بمکر روبه دون گریه در بغل
 ۴۰ داند^۲ خرد که شیمت روباه و گریه چیست
 در معرضی که شیر کشد پنجه جدل
 ۴۱ شیر غرین بصولت و هیبت کند نگون
 گر^۳ بر فراخت روبه دون رایت حیل
 ۴۲ نهاده اند در پروبال غراب شوم
 آنحالتی که در پر باز است از ازل
 ۴۳ مبرم فرو گرفته میسر شعاع طل
 عین حسود لیک کلیست از سبل
 ۴۴ از نکمت گل چمن نظم و نثر من
 عالم بهشت گشت چه شد میرد ار جعل
 ۴۵ تا شمس چون کلیست بیک فرد منحصر
 فردی که حکم او چوقضا گشت ممثل
 ۴۶ بادا فروغ مشعله در در گهت چنان^۴
 کانجم شرار رو بود و مهر و مه شعل
 ۴۷ روی زمین ز اشک حسود تو گشته لای
 تا فرق دشمن تو شده غرق آن وجل

جهان BH gives 4. که BH gives 3. دارند BH gives 2. سخنان BH gives 1.

ذات ترا بعمر مجازات با خضر
وازرفعتت شفق برخ چرخ از محل

- ١ اهدى دجى ام من ظلام النوى فعل^١
- ٢ نجوم السماء جرس و افلاكها ابل
ام الليل قاموس سراى سفينة
- ٣ خصانى لها ريح ركابى لها دقل
اوان السرى ركب نعاسى يوسف
- ٤ وعينى له جب منامى له جبل
اوان المنى جب راى مغرم
- ٥ بهاو السرى شوق وشهدى لى الوصل
اوان الدجى روض سراى مرة
- ٦ وان الدراى زهرها و السبا تل
اوان السرى سلك سهادى فرايد
- ٧ وعينى لها درج نعاسى لها ققل
اوان دياجير السرى بطن حامل
- ٨ وفى بطنها منى ومن تعبى؟ حمل؟
وهل نفسى الا وقوفى بساحة
- ٩ ترى ذروة الافلاك من علوها سفل
وماهى الاسدة الملك الذى
- ١٠ يطوف بها كل الملوك رضى عزل
محمدن المحمود من آل بهمن
- ١١ ملكك بسيط الارض حكما له وجل؟
كان السماء امت لمثلک روية
- ١٢ وانك ممن ليس ممكنه المثل
كان الندى روض عطاؤك نورها
- ١٣ وسائر؟ كل الكون فى ورقه طل
كان الدنا شخص نجوم حواسه

بقاك له نفس دهاك (دهائك)؟ له عقل

1. This Qasida is to be found only in BH.

- ١٣ كانك تيار نذاك سحابة
وان السبا قوس و اشهبها نبل
- ١٥ كانك فى الهيجا يد الله قدرة
عطاك على الاكوان حقا هوالبطل
- ١٦ كانك مضياف الورى بموائد
اوابد كل الكائنات لها نزل
- ١٧ فلاتك عند العقل اعظم عالم
كان السبا قوب استواء لها ظل
- ١٨ كانك من كل العقول مصور
وان ملوك الدهر كلهم جهل
- ١٩ كانك شمس فى اضاءة عالم
و ضدك خفاش له العمى والذل
- ٢٠ كان جميع العضوفى الخلق اعين
عطاك لها نور بشاشتک الكحل
- ٢١ اوانت سليمان و آصف ملكه
وزيرك ولاعدى الذى حيتك النمل
- ٢٢ كانك لب الدهر بل لب لبه
وان السبا قشر وان الثرى ثفل
- ٢٣ كانك من نفس وعقل مكون
فنفس الورى جس واعلى النهى فضل
- ٢٤ تصم صباخ الكون من صوت صيئة
كان السبا ابل و شمس الضحى طبل
- ٢٥ كانك فى الدنيا تمام مرادها
فذاك ملوك الدهر بعدا و من قبل
- ٢٦ طويت بساط المدح عجزا كانه
سجايك قاموس لسانى لها سطل
- ٢٧ كافى حسان و انت محمد
وان ثنائى فى سواك بى الضل
- ٢٨ كافى اصل الوتر فى انشادك الثنا
و بعد صلوة الوتر ماصلى النفل

- ۲۹ و یکره فکری والضمیر تراوحا
ثناءك طفل والضمیر به بسل
۳۰ كان مدادی فی الدواة سلافة
بیانی لها ساق مدیحی لها ثقل
۳۱ كان یراعی للدواة رضية
وان دعاء الدمت فیهاهم الخطل
۳۲ فعش فی نفاذ الحكم شرقا ومغربا
عرایس ماتوهوا فی عقلک الكل
۳۳ ودم فی ارتفاع ان رای العقل جده
كانک فی علو وان الساسقل

(۳۸)

ماکتب الی جناب السامی مولینا عبد الرحمن الجامی ادام الله تعالی ظلال ارشاده^۱

تمنی رجال ما ارادوا و انما
تمنیت ان القیک حیث ارید
و ان لم یکن بینی و بین لقاء کم
سوی عمر^۲ یوم انه لبعید
نظم :- گوئی که باز ده خبر^۳ از سر گذشت خویش
اینک عیان بین که عیان از خبر گذشت
از دست هجر یار^۴ بجانم رسید کار
سر جمله حدیث همین است و سر گذشت

پیش طاق مبانی محبت^۵ و اخلاص بتزویقات حسن عبارت آراستن و سرادق رواق
فلک طباق محبت جنانی^۶ را بتمویهات اسالیب کنایت واستعارت پیراستن و بدست مشاطه
خیال رخساره خورشید انارت سورت بال بوسمه مداد و خال و خط نقطه و خط
پرداختن و چهره یوسف^۷ مصر و داد و مهر بگلگون کلمات گوناگون منشور و

1. The same in *GY* and *HG* but *BUL* gives the title thus :-

ماکتب الی بعض الافاضل while *BH* merely puts قصیده المولفه فی جواب حکم الدین انودی
2. The same in *GY* and *HG* but *BUL* and العرفاء ادام الله ظلاله الی يوم الجزاء
3. The same in *GY*, *BUL* and *HG* but *BH* gives سوی عمریوم
4. *BH* gives باز 5. The same in *GY* but *BUL*, *BH* and کفقی که از باد خبر
6. The same in *GY*, *BUL* and *HG* but *BH* omits محبت و
7. The same in *BUL* and *BH* but *GY* and *HG* give وچهره یوسف قوه مصر

موزون موشح ساختن و تمبر و زیره مقزح خاطر تیره در صنوف ظروف الفاظ و حروف
نهادن و سرپوش منقوش تکلف بران افگندن و پیش کریمان کرمان دانش و مقیمان
بصره بصیرت و بینش بردن عین سخافت و خارج طرق^۱ فراست و حصافت است -

شعر :- و ما الحلی الا زینة مستعارة

یتمم من حسن اذا کان قصرا

و اما اذا کان الجمال موفرا

فکالشمس لم یحتاج الی ان یزورا

مصرع :- بخال و خط و رنگ و بوجه حاجت روی زیبارا ؟

بنابراین عنان سمند عزیمت ازان سمت مصروف داشته بجانب حصول اجل مآرب
معطوف ساخته و از مسالك تکلف و اعتصاف و مدارك استغراق اوصاف عدول جسته
برسر کوی دعا و نیاز، که منزل طالبان^۲ کنوز راز است، مقیم گشت - قادر بیچون
و سلطان نافذ فرمان اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون، که مهندس شکل عروس
جهان و موسس بنیان سبع طباق آسمانست، شرف دیدار مشتری انظار آن عالی شان
ولایت نشان بلبل خوش الحان گلشن شهود و ایقان خورشید زر افشان و دریای
در افشان^۳ جهان فان، مفتاح مغالق مراتب سلوک، مصباح ظلام هواجس اوهام
و شکوک، الذی صار آية السجود فی مصحف الوجود و انار من شجون شجرة بنانه
نار الشهود، رب کما اجريت من مجاری انامله فرات الحیوة و جعلت قلمه ذا القرنین^۴
فی ظلمات الداوت، زین اعناک اشواقنا باطواق ملاقاته و سکن حرارة بالنامن زلال
وصال و جناته در احسن اطوار بی عروض زنگ اعذار در آئینه وجود میسر گرداناد -
و چشم فواد^۵ که در راه حصول این مراد چار گشته است، بکحل مژده قدوم
فیض نثار پرنور باد، رباعی :-

مرا زهر دو جهان حضرت تو مقصود است

که حضرتت بحقیقت مقام محمود است

دریچه نظر و رهگذار خاطر من

بجز خیال تو بر هر چه هست مسدود است

الوف دعا، که گلهای ارواح در حدایق اشباح بنسیم عنبر شمیم اخلاص و صفای
آن انفتاح یابد^۶ و دل عندلیب لسان در بوستان بیان از رنگ و بوی ثنای آن

1. *GY* and *HG* give طرف 2. *AH* resumes the text here. 3. *BH*
gives در افشای 4. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG*
give ذی القرنین 5. The same in *BUL*, *BH* and *AH* but *GY* and *HG* give
و چشم ناز و چشم فواد 6. *BH* adds after انفتاح the following :-
ظهور خلیفه لشکر شب زنگی چهر در زمان جلوس ترک مهر بر مهر قمر میرو اوداق

انشرح پذیرد، بر جناح طایر زرین بیضه صبح و بال و مرصع سیه زاغ روح ارسال و ابلاغ میدارد - و تعریف ماهیت شوق و غرام و دلیل و تعلیل خرام دل مستهام نه درکنج کیسه^۱ اقیسه و مواد و حیطة رسوم و حدود ناقص و تام است، زیرا که بضوابط دلالت عقلی و وضع بیان حقیقت صورت شخصی و نوعی آن محال است، و شاهین ناطقه بجناح افکار صادق و قوت شهپر سرعت انتقال در هوای مقال آن بی پرو بال - خود چه جای جسارت افکار و انظار بشرست، بل کواکب سیار، که فرسان میدان فلک دوارند، با اسنه انوار و کمندهای انظار و نشاب شهب و مراکب افلاک و رکاب قطب در میدان تیان الم هجران از هجوم هیجان آه جنان^۲ مانند شیر ژیان از آتش سوزان لرزان و گریزان اند - شعر :-

لا يلحق الواصف المطرى خصائصه

وان يكن بالغافي كل ما وصفا

بیت :- آتی که دارد آن مه و این غم کزو مراست

آن غایتی ندارد و این هم نهایتی

سفینه دعای التقای آن ملک مهائل را بشرع رقت دل و ریاح آه سحرگاه در بحر کرم نامتناهی الهی روان داشته و به احوال و انتقال و ثوق رجا مشحون ساخته که عنقریب خورشید ملاقات حیات مضاهات از افق حسی طالع گردد، و برجیس توفیق دیدار سعادت آثار ملاقی از مطلع عمر باقی لامع - بیت :-

غالباً خواهد کشود از دولتم کاری که دوش^۳

من همین کردم دعا و صبح صادق میدمید

این مکتوب محبت مسطر و ملفوظ اخلاص مصدر از دار الحرب^۴ سنگیسر محرر و مقرر گشت - همت قضا اثر خورشید نظر رفیق این سفر گردانند تا این اراضی، که از زمان ماضی الی هذا العهد بکواکب هدایت مناقب اهل اسلام منور نگشته است و ارتفاع قلاع فلک شکوه و اصقاع و ارباع یشه و کوهش مسیر اقدام همم اعظام سلاطین و ممر مواکب کواکب آئین بادشاهان دین نیامده، بر مقتضی همت الرجال تقلع الجبال بایسر وجوه مسخر^۵ گردد - و مسافران بر و بحر از خوف و خطر کفار نابکار و شر و ضر و اسر و کسر فسد غدار خلاص یافته چهره مقصودشان از

کیسه 1. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit

غالباً خواهد کشود آن دولتم 2. GY and HG give 3. GY and HG give 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 5. BH gives میسر 6. از وی که دوش 7. همت قضا از خورشید نظر

تعرض شوک شوکت ملاعین محفوظ ماند و از مایده فایده مذاق جان شان^۱ محفوظ آید - رب کما کحلت عین بصیرتی بکحل الاهتمام، نورها باتمام حصول المرام و اعلان شعار الاسلام - بعد هدای بر خاطر عاطر، که در آئینه رخشان خورشید اشراقش آتش درون این^۲ دل مشتاق مانند نور در پهره خور ظاهر است و در نظر بالش صفای طویت جان مهجور از سواد این سطور چون جبال ماد از شب دیجور باهر، مخفی نیست که فایده سیر از عوالم مجرده بسا مت مامول الساحت صورت و ماده مشاهده جبال وحدت است بطرزی که استار^۳ کثرت حاجب دیده بصیرت جنان نشود و گرد وهم و گمان گرد اذیال کمال ایقان نکردد - و هیچ شک نیست که مصباح راه هدایت در زجاجه سینه صاحبان لوائی^۴ ولایت موضوع است و اثر خبر معنعن من تقرب الی ذراعا تقربت الیه باعا از زبان بشارت رسان این گروه قربت شکوه مسموع - بیت :-

از دراهل صفای روی مگردان ای دل

هر که دور است ازین در بخدا نزدیک است

و درین روزگار علم^۵ این نار و منظر این آثار آن ذات مهر انوار است - بیت :-

چون توئی نیست در زمانه ما

هر که گوید که هست گوینا

و چنین استماع افتاد که عزیمت زیارت حریم حرم، که عین فرض و ادای^۶ قرض است، در خاطر شریف مجزوم و مصمم است - اگر ازین طرف باستانه بیت الحرام توجه نمایند و سوختگان آتش کباد و خستگان درد فواد را به سلسال وصال ریان گردانند ظلام نقصان عارض جبال آن کمال نخواهد شد - بیت :-

اندر شب سیاهم گم گشت راه مقصود

از گوشه برون آ، ای کواکب هدایت

چه یقینست که مهر و ماه را از انتقال خراسان روز به هندوستان ظلمت اندوز غبار نقصان بر اذیال کمال^۷ نمی نشیند بلکه عالم ظلمانی از اشعه لمعه جبال شان نورانی میگردد و رسم محمود و عادت معهود است که ارباب مکارم کمال و معالی لیالی حال مخلصان را بنجوم قدوم متحلی سازند و آئینه قلوب مرضی را بمصقل عبادت از زنگ امراض متحلی - بیت :-

1. BH omits جانشان 2. GY and HG give این 3. The same in BUL, AH and HG but GY gives استاد while BH puts اسبال 4. BUL and BH omit لوائی 5. BH gives عالم 6. BH gives ادای 7. The same in BH but GY gives کمال altogether, while BUL and AH omit کمال مکارم, and HG gives

بزدای زنگ حیرت از آئینه دلی

کز پرتو جلال تو یابد رخس جلی

و دیگر کواکب التفات از مطالع حیات طالع فرموده شرح نسخه^۱ فصوص، که از سال فرموده بودند، مخدرات مقاصد بی حجاب ارتیاب بر منصفه بیان بصورتی عیان گشت که ناطقه روان از کمال حسن آن انگشت شهادت بالا داشته کلمه طینه توحید را ذا کر آمد - شعر :-

لله لؤلؤ الفاظ تساقطها

لوکن بالغید لاستانسن بالعطل

ومن عیون معان لو کحلت بها

نجل العیون لاغتتها عن الکحل

بحر من الراح لو دارت سلاقتها

على الزمان تمشی مشیة النمل -

و ثمرات حروف کلماتش در تنویر بصر بصیرت قلوب عشاق وازالت آثار کروب دل مشتاق مهائل اصداغ مه رخان جهان و مشاکل ذوائب کواعب حور جنان آمد -

شعر :- فالفاظ کدمعة ذی دلال

ومعنی مثل حجة ذی دلائل

بیت :- ای حرفی^۲ از کتاب تو از رحمت آیتی

حق را بروزگار تو با ما عنایتی

و از رهیق تحقیق، که بدست توفیق در جام توضیح و تنقیح با حسن تنسیق ریخته بودند، جان ناتوان، که در حالت ارتحال و قبالة انتقال بود، قبل از تطاول محال فوات شرافت شربت ماء الحیوة دریافت - شعر :-

فلو نضحوا بها ثری قبر میت^۳

لعاد الیه الروح وانتعش الجسم

لیکن از آن ذات ملکی ملکات، که خاطر خطیرش در آسمان عالم صغیر مهر منیر است و ضمیر بینظیرش محلی صور عالم کبیر، بی شک و شبه از کیفیت حال و سورت بال این فقیر حقیر^۴ خبیر خواهد بود، و چون کیفیت حال بر آن فضایل مثال واضح است اگر از روی احسان و افضال بی اسهال و اهل آفتاب جلال برین دیار لایح

The شرح نقش فصوص 1. The same in BH but GY, BUL, AH and HG give the correct title of the work is و شرح فصوص الحکم; for further information see Notes. 2. BH gives حرفی 3. The same in GY and HG but BUL, BH and AH omit 4. The same in BH but GY, BUL, AH and HG omit فلو نضحوا بها ثری قبر میت

گردانند و پراگندگی خاطر اهل طلب را بدست تربیت مجتمع و مرتب فرمایند، امید واثق است که مسافران ارواح که، بر مراکب اشباح در مراحل و منازل صباح و رواح سائرند، قبل از تمناع دست آجال از صعود و هبوط رجا و قنوط خلاص یافته بشهرستان مقاصد بال نزول نمایند - و در ریاض رضا بصفه لایمسنا نصب ولا یمسنا فیها لغوب موصوف آیند - اللهم لا تخیب رجائی و اوصلنی الی منائی انک علی ذلک قدیر و بالاجابة جدیر - بیت :-

پس از چندین شکیبائی شبی یارب توان دیدن

که شمع دیده افروزیم در محراب ابرویت

همیشه آن سالک مسالک قدسی و مالک مالک کمال انسی بر سریر وجود بتاج بقا و خلود متوج باد و بضاعت التماس گرفتاران حبس عقل و حواس در نظر کیمیا اساس آن قافله سالار کاروان استیناس مقبول و مروج -

(۳۹)

ماکتب الی السلطان الکیلانی ادام الله ایام عمره الی یوم الدین
و اخبار فتح قلاع سنگیسر و غیره و حالات ولده الخواجه عبدالله -

شعر :- من چه گویم در کمال کبریای حضرتت

آفرین بر حضرتت کز هر چه گویم برتری

بالعریبه :- بمن نضرب الامثال ام من قیسه

الیک و اهل الدهر دونک الدهر

درر غرر مدحت و ثنای آن حضرت اعلی، که مخزون خزینه سینة جان با وفاست، از آن بیشتر است که رشته امتداد عمر، اگر چه بقدر و حصر بقای مسیح و خضر باشد، نظم آنرا وافی و کافی بود - شعر :-

فا بلغت کف امری متطا ولا

من المجد الا والذی نلت اطول

ولا بلغ المهدون للناس مدحه

وان اطنبوا الا الذی فیک افضل -

و اگر نقاش نگارخانه بال از سواد عین و مژگان و حدقه مداد و دوات و لقیه پردازد تا بکلک تیز تگ خیال نیرنگ جلال مدح آن پادشاه تخت کمال بر صفحه صحیفه

مقال منقوش سازد ، همانا که ذیل عذرای ثنا را ، که حورای ریاض اخلاص
جانست ، باوساخ ادراکات حواس فانی مغشوشی ساخته باشد - شعر :-

تجاوز قدر المدح حتی کا نه
باحسن مایشی علیه یعاب

لا جرم بنان زبان از دامن بیان آن کوتاه داشته و از خرمن آسان نشانش دانه چند
سها شان در مزرعه تبیان کاشته آمد - بیت :-

چون نیست درخور تو کسی را زبان مدح
آن به که افتتاح سخن بر دعا بود

مبدع ماهیت بی ماده و مدت و مخترع هویت جامع المیزت کثرت و وحدت حضرت
والا منتقت را یعنی سلطان اقالیم وجود ، والی مکرم و جود ، آئینه صورت کمال
حزم و انتباه ، مشرق آفتاب جهانتاب السلطان ظل الله - شعر :-

الدهر لولاک مافاقت^۱ سچایاه
والمجد لفظ عرفنا منک معناه

سحاب دیم عواید و عوارف ، مظهر فواید و لطایف بنص جعلکم خلائف ، محمد دجهات
عالم عدل گستری ، مشید ارکان جهان رعیت پروری ، بیت :-

پادشاهی خاصه کار تست و بر درگاه تو
کار دیگر پادشاهان بندگی و چاکری

الذی لایرضی حوافر اشهب جلاله ان یصیر اکیل الفلک من نعاله و یالی کسوة
همة باله ان یکون رداء المجرة من حاشیة اذیاله ، رب کما شرفت حیاه
النقود المسکوکة برسوم اقلام القابه و فضلت شفاه الملوک بتقبیل تراب عتبة بابیه ،
اجعل درة تیجان الخواقین من حصاة ساحة جنابه و شامة خدود الوحود من سواد نقاط
حکمه و کتابه الی یوم التناد مویده و منصور دارد - کمینه مخاص باوفا ، که ظلام
توهم سمعه و ریا از سطح لوح ذاتش مطلقا محو است و تصور شیه صورت اخلاص
جاننش در آئینه وجود و امکان عین سهو - شعر :-

ولو خطرت لی^۲ فی سواک ارادة
علی خاطری سهوا قضیت بردتی

بیت :- مرا غیرت بران دارد که چشم از غیر بر دوزم
زعشقت آتشی سازم خیال ماسوا سوزم

1. GY gives 2. HG gives

و روائع بدائع دعا و خدمت ، که اشعه جلال صورت آن موجب احتراق و حیرت
روشنان فلک است و با حلل عجز و آزو حلی ضراعت و نیاز مسجود جباه صنادید ملک

بیت :- خواست ملک ولی نشد گوهر شوق را صدف
تیر بلای عشق را رشته جان ما هدف

برجتاح طایر روح تیز پر ، که قریب و بعید و زیر و زبر در نظر همتش برابر است ،
ابلاغ و ارسال میدارد - و چون تارک حیات بتاج خلاص و دولتخواهی آن خاندان
مفتخر و مباهی است ، و در ادای صلوة و شکر صلات آن دودمان نه ناسی و
ساهی ، امید چنانست که خیام سلطنت آن حضرت بعماد سداد و طناب دعای مستجاب
بروفقی مرام حتی القیام مستدام باشد - والحمد لله که آئینه دولت بمصقل شیمت
آن حضرت مجلو و مصقول است ، و تمر حصول مرادات از شجره سیر و حسن صفات
آن ذات معدلت سہات مامول بل مبذول - رباعی :-

بخت بی درگاه تو یکدم شکیبائی نکرد
فتنه راجز غصه^۱ عدل تو سودائی نکرد
بی جواز رای تو کافاق ازو آراستست
از افق خورشید قصد عالم آرائی نکرد^۲

طایر میمون فال غرام نه چنان عالی منزلت و مقام است که بقصبه^۳ اقلام و شبکه
مسلسل ارقام کلام شکار افهام انام گردد و های هایون بال بیان شوق بال نه آن
هوا دارد که بتابخانه جنان و بادخانه دهان سر فرود آرد ، بلکه عقل پیر روشن
ضمیر در دبستان بسط تقریر طفل لوح خوانست و وهم دور اندیش بر مایده ضبط
کم و بیش آن طفیلی خوان - لمولفه :-

نور شوقست فیض مهر ازل
تو ممکن رو بما سوال بهل

جبهه جان بر خاک خضوع موضوعست و رایت رجا بدست تبتل و بازوی توکل مرفوع
که چنانچه گوش خاطر بجواهر استماع مآثر آنحضرت مکارم مظاهر مفرط و مشنف
است ، حاسه بصر پر آب برویت جلال آن سرور و بهتر سلاطین بحر و بر مشرف گردد

بیت :- آنرا که پای بود نداد این طلب زدست
و آنکس که چشم داشت درین ره بپا نرفت -

در تاویج اوایل ماه رمضان قلم تیز زبان کمر بیان بر میان جان معقود داشته کیفیت

1. GY gives 2. BH and AH omit the second bayt. 3. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives

صور احوال بر پیش طاق رواق مقال نگاشته گردانید - مضمونش آنکه چون از دریچه آذان بکاخ صباخ رسید که عرصه مملکت کوه دم و کوچستان^۱ در قبضه اقتدار - آن شهریار جهان آمده است - نظم :-

عقل از نشاط مژده بجان برد ناگهان
کاخر دلم بآرزوی خویشتن رسید
جان نیز گفت شکر خدا را هزار بار
کآنچه از خدای خواسته بودم بمن رسید -

حقا که دل مستهام شربت فوز مرام از جام این کلام بکام جان کشید و صدای شکر و سپاس از عندلیب جان ، که در چمن جنان آشیان دارد ، هریک از مجاوران زاویه ملکوت و ناحیه جبروت بگوش هوش شنید - شعر :-

صبح الاجابة من افق الدعا طلعا
یا نفس بشری لما املت قد وقعا

و اگر از عنایت بی غایت سبحانی ، که رقم مراد جانی بی وسیله سوال انسانی بقلم ارادت او مکتوبست و خیام اقبال بی اوتاد اظهار ابتهال و اطباب اطباب مقال در ساحت ازل الازال بدست قدرت او مضروب ، هیچ عجیب و غریب ننمود - مثنوی :-

مانبودیم و سوال ما نبود
لطف او نا گفته ما می شنود
گر پیرایم تیران نه زماست^۲
ما کمان و تیر اندازش خداست

مصرع :- وین هنوز از پرتو خورشید بختش لمعه ایست -

چه چهره خضوع و خلوص به سوز و نیاز و خشوع مخصوص است و صنوف دعا در مصاف صفا موصوف بصفته کانهم بنیان مرصوص که قوایم سریر حشمت آن شهریار حاتم همت چون کره ارض ثابت و راسخ باشد ، و رایات فتح آیات آن مکرمت مآب مانند علم صبح و منجوق آفتاب عالی و شامخ - بیت :-

امید هست کز اثر این دعا و سوز
مامول دل بچشم خلاق شود چو روز

و آنچه از سواخ احوال اینجا ، که از تنق سراپرده رجا در ساحت وجود ظهور یافته

1. The same in BUL and BH but GY and HG give کوچستان, while AH gives کر جستان
2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give گر پیرایم تیران نه نه است

است ، آنست که بتوفیق حضرت موجد کل لمعه از مشعله لطفش منور مسالک سبل است و برکت و میمنت همت آن پادشاه ملک و ملت در شهر الحرام محرم قلعه متینه رکنه^۱ رینگنه ، که عروج قوت ادراک نظر بکمند خیط شعاع بصر بر شرفات بروج آن عین خیال است و از شوکت خار و هیبت تیغ کوهسارش وصول دلیران شیرشکار بر ذروه غرقه دیوارش محض محال ، بعد از تامل بسیار بطریق تدبیر و افتکار و پاشش بی شمار درهم و دینار و قوت و صلابت مردان کار منفتح آمد - لمولفه (؟) :-

ومن طلب العلیاء بالسيف والتدی
وبالرای لم یبعد علیه مرام

مثنوی :- هر آنکس که باشد سرخیل شاه
دلش باید و رای و گنج و سپاه
نشاید بزانو بر کس نشست
مگر آنکه دارد کشاده دو دست

و قلوب اهالی اسلام مانند گلستان مینا فام از انفتاح آن قلعه بلند بام روشن و منشرح شعر :- لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها

سرور محب او کمود حسود

و بعد ازان بفتح قلاع و تسخیر بقاع رای سنگی سر ، که هریکی بسبب رفعت جبل وسعت جنگل با جام و آ کام طبرستان و دماوند همسراست و بواسطه علو قلل و استحکام محل مشاکل و معادل فلک زحل اند و احجار منجنیق رعد کردارش شکننده دندان اسد و کله کنگره برج حمل ، و از تراکم و تصادم اشجار ، که پیرامون هر حصار قایم و استوار است ، کوکبه ضحوة نهار در اندرون آن بیشه غریب آثار نمودار غیاهب شب تار مینمود و طوطی و طاؤس از مضائق طرق^۲ مطموسش از امید عبور محروم و مایوس بودند ، باهتمام تمام و اجتهاد مالا کلام رقم تسخیر آن^۳ بر منشور ضمیر مسطور کرده ، و رای آن دیار ، که قدوة فرقه کفار واسوه زمره فجار بود ، بشکوه کوه و گروه انبوه و عمد ممدده اشجار و بروج مشیده حصار آن مقدار اعتلا و اغترار و تنمر و استکبار اظهار میکرد که از لسان^۴ شعار و دثارش گزاف و لاف لیس فی الدار غیر نا^۵ بگوش هوش صغار و کبار میرسید و در هر سال موازنه سیصد جهاز ابر پیکر کوه لنگر ، چه ازان رای مذکور و چه ازان قبایل و اقاربش

1. GY and HG give but AH omits altogether. رکنه

2. GY, BH and AH give طریق 3. BH gives رقم تسخیر آفتاب بر 4. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives از زبان استخصار 5. All the MSS. لیس فی الدار غیر ناد یار

از اناث و ذکور و سران و مقدمان لشکر و متمولان و متمردان بندر جهت سفک دمای
مسلمانان نهب اموال اهالی ایمان در تمام اقطار بحار روان میشدند - بیت :-

اگر بد کنی هم تو کیفر کشی
نه چشم زمانه بخواب اندرست
بر ایوانها نقش بیژن هنوز
بزدان افراسیاب اندرست

و چون کثرت رجال و رفعت جبال و جلالت طباع و جلالت قلاع آن کفار لعین
منظور نظر عین الیقین آمد محقق و روشن گشت که اگرچه اقتصاد^۱ در جمیع مواد
عین سداد است اما تسهیل صعب امور و تذلیل رقاب اهل غرور و شرور جز^۲
بارفاد مال و احتشاد رجال و قلوب مستمال بتحقیق و یقین محال است زیرا که خوف و
اندیشه سعت بیشه و توهم شکوه رفعت کوه و اندوه مردان روز میدان^۳ از مفارقت
روان از ابدان بسبب عدم استجلاب بواطن خدم و بواسطه انتفای انجذاب خواطر
حشم است - و این معنی سبب انصباب سیلاب غم و موجب انسکاب سحاب ندم -
بنا برین بعد از رعایت مغزای این کلمات لایقه و جیایت فحوای این^۴ فقرات فایقه
شایقه در استجماع رجال جهاد و استیفای اجناد جیاد غایت جد و نهایت اجتهاد نمود
و مسالک و مفاوز تحفظ رزم را بیای تیقظ و حزم پیموده در غره رجب المرجب مقدمه
لشکر ظفر اثر را بجاعت جسارت بضاعت شیر شجاعت از قناتک اتراک و نجب عرب
واز افراد اکراد و شیران شول و دلیران غول و اشبال ییشه گیلان ، که شجعان
معرکه یوم التقی الجمعان اند ، آراسته آمد و بواقی جیوش دریا جوش و فیلان رعد
خروش و غلامان ترک و حبوش و سران با جرأت و هوش را میمنه و میسر و قلب
ساخته آتش قتال و جدال از اطراف اکناف قلعه ماچال آسمان مثال اشتعال داده ،
و رسول سهام را با کلمات دلپذیر و پیغام تام^۵ در پیش فرستاده آمد ، و قطرات پیکان
از قوس و قزح کمان بر ساحت سینه آن مفسدان چنان باران داشته که جیحون خون از
مجاری درون و بیرون آن فسده دون در تمام کوه و هامون روان گشت - مثنوی :-

ترنگ کمان کرده جانها ستوه
فشافش کنان تیر بر هر گروه
بتیری که آمد روان از کمان
بپهلوی در آمد یک از کافران -

۱. GY gives مقتصد ۲. HG omits جر ۳. BH gives مردان دسان روز میدان
نام ۴. HG omits این ۵. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give واحد

و بصاعقه تیغ بران و بارقه سنان طوفان دما از شعاب رقاب و سیل عروق و اعصاب
آن عبده اصنام و عنده اسلام بنوعی جریان یافت که مظنه آن شد که واقعه یا ارض
ابلعی ماء ک و یا سماء اقلعی مشهود عین اولوالابصار آید تا از طلوع کوکب عنایت
پروردگار ظهور مواکب همت آن شهریار کا مگار قلعه منیعه ماچال را ، که اعظم
قلاع و جبال آن مفسد بد فعال بود ، بساعة واحدة بی مشقت و مجاهده در حوزه
تسخیر آورده شد - بیت :-

خیز تا بر کلک آن نقاش جان افشان کنیم
کین همه نقش عجب در گردش پرکار داشت^۱

شعر :- الحمد لله حمدا دائما ابدا
اذ یسر الله مالم یوته احدا^۲

و چون قوت و سطوت جنود منصور ملحوظ نظر رای مقهور آمد ، و اکثر سران لشکر
و مقدمان عسکرش بدست اهل جهاد ماسور گشتند ، رای مذکور جبال عجز و
ابتهاال بر گردن بال انداخت و ترک استبداد و استقلال را وسیله حصول آمال
ساخته فرزند خود را با بعضی مردم خردمند از قلعه کیلنه ، که محاذی قلعه ماچال
است و مسکن و مامن آن بدفعال ، فرستاد و قبول کرد که قلعه مذکوره را ، که
بیان ارتقاع و اتساعش بموت یراع و معونت طباع موسوم بسمت امتناع است ،
تسلیم نماید - لمولفه :-

میرسد در گوش هوش از راه جانش صد نوید
هر کرا از نور دولت روی بخت آمد سپید

و چون استعلای لوای اهل جهاد و استیلا بر بلاد بیجانگر ، که مبدأ و معاد کفر و
فساد است ، مطلوب کلی و مرغوب اصلی فواد بود ، باستشفاع ملوک و اکابر امان داده
داغ بندگی و خدمت بر جبین جانش نهاده در ولایت اسلام آنقدر قریات ، که
به قوت لایموت آن لئیم کافی باشد ، قبول کرده آمد و بعد از تسلیم و تملک آن اطراف
و اصقاع سنگیسر و احتیاز جوانب آن بحر و بر و ربط و بسط ولایات و ضبط و صیانت
وجوهای و حفظ و رعایت جمیع جهات مردم کاردان کافی و عمال و متصرفان غیر جافی
و سران باشکوه و وقار و عساکر کرار غیر فرار معین ساخته ، بر سبیل استعجال
بی توقف و اهماال عنان عزیمت لشکر اسلام بصوب جزیره گووه ، که بندر مشهور
بیجانگر است ، معطوف داشت ، و همگی خاطر و جملگی باطن و ظاهر بر فتح آن محل

۱. The same in GY, AH and HG but BUL gives while BH gives پرکار پهاست
۲. GY and HG give واحد

مصروف؛ و از طرف دریا صد و بیست جهاز سحاب هیاکل، و از طرف خشکی عساکر دریا مشاکل، فرستاده، و کمترین مخلصان با بواق خیل و حشم، که شیران عرب و ببران عجم اند، بطرف جزیره مذکوره توجه نموده و جزیره مذکوره، که بتوافر حیاض و اشجار و تکاثر غیاض و انهار و اصناف و انواع ازهار آئینه جال آثار جنات تجری من تحتها ألأنهار است - شعر :-

وماء علی الرضاض یجری کانه
صفایح تبر قد شکن جداولا
کان به من شدة الجری جنة
وقد البسته^۱ الریاح سلا سلا

و در خوشی و نزاهت ضرب المثل تمام هند و بمشاهده نظر و احساس بصر یبعدیل و همسر وند، در بیستم ماه شعبان مسخر لشکر ثعبان نشان آمد - الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله - و تا بندر هنور^۲ مضار مراکب لشکر منصور ساخته عنقریب بطرف شهر محمد آباد عزیمت مراجعت جزم است - و سبب توقف فرزند عبدالله از شرف ملازمت درگاه آسپناه درین سال آن بود که چون بتوفیق حی ذوالمنن صورت سلطنت زمین و زمن بدست مشاطة اتفاق حسن در آئینه حال سلطان حسین بیگ منظور گشت، بر منشور دولت وافر صولتش طغرای نصرت آئین و نرید^۳ ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثین مسطور، در نظر عقل دور بین چنان مستحسن و ممدوح نمود که درین سال مراحل و مناهل سبل^۴ را به ارسال هدایا و رسل ازخار موانع پاک گرداند - و در سال آینده فرزند عبدالله را بطریق حسن، چنانک از تطاول اهل ظلم و فتن محروس باشد و نوعروس حرمت جلوه گر آئینه ناموس نماید، فرستاده شود - و چون موانع عزیمت فرزند بندگی شعار از حرکات و انظار کواکب سیار است و دل و جانیش بدل و جان متوجه ادراک شرف خدمت آن آستان فلک آشیان، لا جرم درعذر آن این دوییت را بلسان حال و قال گویانست - شعر :-

۱. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives وقد الهته من
2. GY, BUL, BH and HG give هنوره but AH puts هنور
I think the proper name of the ancient island is Honarwar, which is situated about hundred miles south of Goa and was one of the most important among the ancient coastal islands. For further information please see notes.
3. GY and HG give ندید 4. GY and HG give سبل

انخو کم ویرد وجهی القهقری
دهری فیسری مثل سیرالکواکب
فالقصده نحو المشرق الاقصی له
والسیر رای العین نحو المغرب

بنابراین درین سال موقوف داشت و همگی سعی و اجتهاد بر استقامت غزو و جهاد گماشت - توقع که نظر تربیت بر طبق شفقت آن خاندان شامل حال بنده زاده گردانند و چون همواره نهال چمن آمال از نظر مهر آن خاندان مرحمت و افضال برومند و سیراب بوده است، بنابراین ترقب و ترصد چنانست که این بنده پیر ضعیف را در اتمام^۱ مهام جهاد بهمت عالی منزلت امداد نمایند - بیت :-

تویی که شاهد جانی باول و آخر
همین بود نفس آخرین شهادت ما

زیادت برین دست انشای اختراع باصطکاک الفاظ و صریر یراع صداع ذات آن ملکی طباع نداد، و قدم جرأت و انبساط از دایره ادب و احتیاط بیرون نهاده نظم :-

تا آب رخ مملکت و آئینه عدل
از گرد سپاه و دم تیغست مصفا
بادا همگی نقش مراد تو مصور
در ناصیه^۲ این فلک آئینه سیا

(۴۰)

جواب مکتوب کتب الی حضرت المخدوم الاعظم الاکرم السامی مولینا
عبدالرحمن جامی قدس سره

مثنوی :- نه در حرف گنجد غم اشتیاق
نه خامه نویسد حدیث فراق
قلم را بسوزد زبان در دهن
گر از آتش شوق گوید سخن

هر چند که سراپرده شمول حروف محیط جهان وجود و عدم است و از بقاع کثرت و

1. GY and BH give تمام 2. The same in BUL and BH but GY, AH and HG give ناحیه

حدوث تا قلاع قاف وحدت و قدم مسير قدم مسرع لسان و قلم ، لیکن قدرت اجتناع
حروف واقلام در هوای فضای شوق و غرام چون جنان جماعت جیان در معارک
مصاف شجعیان بعجز و قصور موسوم است - بیت :-

جائی که شوق دست تغلب کند دراز
چه جای کلک و حرف خرد در حساب نیست

و قوت باصره ، که دیده بان شواهد حدود و رسوم است ، در ادراک ولوع دل
مهموم مانند چشم خفاش و دیده بوم از ظهور نور مهر^۱ مایوس و محروم -

لمولفه :- خارج است از حیطة حرف و قلم اسرار شوق
همچنان کز سور ملک عقل نور عشق و ذوق

چه دیبای حسن عبارت ، که منسوج کارخانه کمال براعت و استعارت است ، بحدت
سوزن لسان و رشته سخنان فصاحت نشان بر قامت خصوصیت حال هجران نمیتوان
دوخت - شعر :-

فکل قمیص خیط من نسج تسعة
وعشرین حرفا عن غرامی لقاصر^۲

وایضاح مصباح بیان آن بنور قرایح اذهان و افهام و فقیله اطناب و ایجاز کلام ، که
از مقولات فانیه کم و کیف اند و فی الحقیقت تافته دست و بازوی خیال و طیف ،
در بیت الحرام غرام حیف و هزار حیف - مصرع :-

چراغ پیوه کجا قصر قدر شاه کجا

و چون بخطاب و برهان و مقدمات بدیهه الارکان نزد عقل خرده دان ترک ذکر
آن بر بیان رجحان داشت ، صورت جمال آنرا بر چار طاق مقال ننگاشت - و تیغ دعا
که از خلاصه کان فواد مصنوع است ، بدست استاد خضوع و خشوع در آتش
دل ملتهب آب دموع داده ، تاباشد که لشکر صبح حصول مآرب بر صفوف غیاهب
موانع غالب آمده ، وصال جمال آن قبله سکان زاویه اخلاص و کعبه قافله طلاب
نجات و خلاص ، فهرست کتاب کمال وجود ، انسان عین عیان و شهود ، گنجور کنوز
عالم احدی و واحدی ، مجلای حال سعادت و سیادت سرمدی - شعر :-

لم اجد غاية فکری منک فی صفة
الا وجدت مداها غاية الامل

۱. The same in BUL, AH and HG but GY and BH omit مهر

۲. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give قاصر

الذی تطوف حول کعبة قلبه ملایک ارائک^۱ المعارف وتلتقط من سقطات یراعه طیور
خواطر کل عارف ، رب کما نورت عین بالنار بمروء اقلامه و کحل مداد مقاله ، شرف
انسان عیوننا با جتناء ورد^۲ الامال من حدود خدود جاله در اقرب مدت نصیب و
قسمت این سوخته نار فرقت گردد - نظم :-

آخر این تیره شب هجر بیایان آید
درد مارا نفسی نوبت درمان آید
آخر این بخت من از خواب در آید روزی
روزی آخر نظرم بر رخ جانان آید

اللهم زین صدور ادعیتی بقلائد القبول و شرف هامة همتی بعمامة کرامة حصول المأمول -
و مخلص معتقد وافی الوداد صافی الاعتقاد ، که برید فوادش در تلال و وهاد و صعود
و هبوط رجا و قنوط هائم و مد هوش است ، و دل و جان با وفاش از دست ساقی لعل
و عسی بشراب امید التقای آن یوسف لقا خضر بقا مست و بیهوش -

رباعی :- بر چنگ تم رشته جان تا باقیست
قول دل من ترانه مشتاقیست
چشم است پیاله و میم خون جگر
دل مطرب و من حریف و غمها ساقیست

از ابتدای ظهور لوای صبح و منجوق خور تا انتهای بروز رایت شب و سنجق قمر
ستاره سیاره محمدت و دعا ، که خورشید آسان ادعیه و محامد باشد و مفهوم کلی آن
منحصر در فرد واحد ، از افق لسان و روان بر گلشن باغ ابلاغ تابان میدارد ، و
سودای سویدای جنان را ترجان قلم تیز زبان در تاریخ عشر اواخر رمضان^۳
بر صفحه صحیفه بیان عیان میگرداند مخبر از آنکه بعنایت الله تعالی و برکت همت
آن مهر مثال پروات^۴ حصول آمال به پروانچه توفیق از دیوان ازل الازل جاریست ،
و بالتامع سنان غزو و جهاد و شعاع حسام حسن نیت فواد ظلام کفر و عناد در مغرب
عدم متواری - بیت :-

ز تست دیده یختم بروی دولت باز
چه شکر گویمت ای کار ساز بنده نواز

۱. GY and HG omit ارائک ۲. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives ورد ۳. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives عشر و اواخر ۴. The same in BUL, AH and HG but GY and BH give بردات and بردات respectively.

بعد هذا برخاطر مبارك ، كه دمعهُ شمعهُ محراب دلش درة التاج تارك انتباه
است و شعله آه درون آگاهش مشعله قافله مهر و ماه ، واضح و لایح باد كه از
رسیدن كتاب¹ فصیح اساس مسیح انفاس نسیم حیات ، كه محی رفات بادیة هجران
بود ، بمشام جان و دل ناتوان رسید ، ولآلی منظومه و منثوره آنرا چون درر غرر
انفاس بطریق توالی در رشته جان كشید - شعر :-

هذا كتاب او امام لقد بدا
جلیا الى طرق الهدایة مرشدا
اهذا معان ام بدور غیاهب
تفرق مابین الضلالة والهدی

و گوهر شب چراغ عبارت و مضمونش شمع صوامع حواس درون و بیرون و مزیل
ظلمت هموم دل محزون آمد - بیت :-

نوری از روزن اقبال در افتاد مرا
كه ازان خانه دل شد طرب آباد مرا
ظلمت آباد دلم گشت چنان نورانی
كا قتاب فلکی² خود بشد از یاد مرا

اما چون جان³ سوخته دل در صفه خانقاه آب و گل طالب جال آن صاحب کمال است
كه بقدوم سعادت مساس او از حسیض کثرت و وسواس بذروه افلاك وحدت
واستیناس رسد ، چگونه حرارت فایقه او بزال عبارت رایقه و سلسال استعارات
شایقه تسکین خواهد یافت - بیت :-

علمی كه ره بدوست برد در كتاب نیست
و آنها كه خوانده ایم همه در حساب نیست
گر دل عنان صحبت جانان گرفت ، یافت
عمری كه پای رحلت او در ركاب نیست -

و گرچه شربتدار خیال شربت وصال آن جال بمذاق جان مالا مال میرساند ، و ساق
روح در غبوق و صبحو راح افراح باقداح تصور واقترح پیایی می چشاند ، اما چه
سود كه مدام تصور و خیال از آلام خار هجر و ملال نمیرهاند - شعر :-

شتان بین خیال⁴ الحب مفترقا
وبین ما كان حب الصب معتنقا

1. BH gives كتاب 2. The same in BUL, BH and AH but GY and
HG give 3. GY and HG omit جان 4. GY and HG give بین خیال

ان الخيال ولو يعطى لصاحبه
روحا من الحب لكن اين ما عشقا

مثنوی :- نکند گرم فکرت آتش

نه نشاند خیال آب عطش

آنكه هر گز نخورد او می ناب

نشود مست از خیال شراب

و اکنون مدتیست كه این فقیر بدست انشا و اختراع واصطكاك ابواب التماس
و صریر یراع صداع آن ذات ملكی طباع میدهد بامید آنكه بر مقتضای فحوای
غمزدای ، مصرع :-

فمن دق باب الكرم انفتح

شاید كه صدای قبول ملتمس و مامول از روزنه لسان آن صدر قصر احسان بمسامعه
ظاهر مسموع آید و مهر توفیق ملاقات آن چشمه حیات از افق حسی قبل از عروض
فوات طلوع نماید - بیت :-

ای زلال خضر پیش چشمه نوش تو هیچ

رحمتی كن بر درون خسته مجروح ما

و تا امروز كواكب موانع اعذار از غیاهب سطور كتاب لامع میفرمایند¹ و خورشید
امید اجتماع از مطلع امتناع طالع میگردانند - بیت :-

مددی گر بچراغی² نکند آتش طور

چاره تیره شب وادی ایمن چكّم

اما چون الحاج سوال مستلزم حصول آمال است و منع مآرب اهل طلب و عدم
اظهار نعمت رب از شهسواران میدان دین و متمكنان مساند تمكین عین محال ،
لاجرم هنوز دیده دل امیدوار در راه انتظار بر قرار است ، و دست رجا و توكل
بر حلقه تضرع و تبتل بسیار استوار - بیت :-

از ثبات خودم این نکته خوش آمد كه ز صدق

در سرکوی تو از پای طلب ننشینم

اگر درین حین از غایت سمو مرتبت و نهایت کمال مروت گرد ملال به رومال
حسان و افضال از چهره سالکان مفاوز وصال پاک گردانند ، و عنان سمند عزیمت
بصوب این طرف معطوف فرمایند و ازینجا باجماعت عشق صناعت شوق بضاعت

1. GY and HG give فرماید 2. GY and HG give چراغ

باستان بیت الحرام شرفها الله تعالى توجه نمایند ، بیت :-

ازان طرف نپذیرد کمال تو نقصان
و زین طرف شرف روزگار من باشد

و این طریق محمود متضمن آنست که آن قبله قلوب بسده سینه کعبه معظمه واصل شود و شفای روان سوختگان آتش هجران حاصل - بیت :-

گر دمی دست دهد دیدن رویت مارا
حاصل از عمر گرانمایه هاندم باشد

الغرض لازمه حال سایلان اظهار عجز و قصور است ابراز ضعف و فتور ، و مقتضی غنای اغنیا بذل مامول و قبول مسئول - بیت :-

در دست ما چو نیست عنان ارادتی
بگذاشتیم تا کرم او چها کند^۱

دیگر^۲ معروض ضمیر انور می رود که درین سال هایون فال پنج حصار حصین کفار بد کردار ، که نهاب اموال تجار و سفاک دمای مسافران بچار بودند ، و تسخیر آن قلاع عوالی محال بسبب ارتفاع جبال و ظلام بیشه شب تمثال و ازدحام رجال روز قتال در نظر عقل محض محال مینمود ، و رای بدفرجام ، که حاکم آن جبال و آجام بود ، از تکاثر مال حرام و توافر لشکر تمام تاج غرور بر سر پر فتن و شرور می نهاد ، و در هر سال موازنه سیصد جهاز کوه صور باد سیر از بنادر سنگیسردر لبحج دریا و سواحل هر بندر میفرستاد ، بجز توفیق حضرت عزت ، علت قدرته وجلت ، و بمن همت اکسیر تاثیر آن خورشید منزلت ، در غره ماه رجب المرجب مسخر لشکر ظفر اثر اسلام آمد و تمام اصقاع و ارباع از مدن و قریات و قلاع در حوزه تصرف و تملک آورده شد - و حالة التحریر جزیره حظیره گووه ، که بندر عظیم دارالحرب بیجانگر است و باتفاق تمام تجار و بشهادت جمیع سفار بهترین بنادر بچار و نیکو ترین جزایر دیار ، و بوفور ازهار انوار مائل بستان فلک دوار بصنوف ثمر و الوف عیون و تراکم شجر مرآت صورت^۳ روضه جنان و حوض کوثر ، مسخر عساکر نصرت اثر گشت ، و کنایس و د و سواع و معابد معاندان کتاب و سنت واجماع مدارس علمای کرام و مساجد جباه اهل اسلام آمد - و مکان و مقامی که از زمان ظهور اعلام اسلام الی هذا الحال^۴ حوافر خیول سلاطین نامدار و لمعات سیوف خواتین

۱. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give چه میکند

۲. GY and HG omit دیگر ۳. BH gives صور ۴. BH gives ایام

ذوی الاقنادر پیرامون کوه و هامون^۱ آن نگردیده بود ، و بصربصیرت همت پادشاهان جم حشمت بسبب شکوه بیشه و کوه صورت تسخیر آنرا در آئینه ضمیر ندیده مسکن و محل اهل ایمان و مقرو موطن فضلا و علمای زمان شد - الحمد لله علی هذا التوفیق و اسأله هداية طریق التحقيق - القصه تمام اسباب تیسیر^۲ مهمام بروفق مرام است^۳ و بحایت عنایت حضرت متعال وصول وجوه مراد در خزانه فوادیسر -

بیت :- بیاغ جان که بهارش ز آب لطف تو بود
ز تاب مهر رخت هیچ میوه خام نماند -

اما بی^۴ جال جهان آرای آن غایت افکار و آرا باصره عمر در عین عمی است و خرمن رجای حیات در معرض باد فنا - بیت :-

عیش جاوید نیابد که وصال تو نیافت
نقش امید نه بیند که جال تو ندید -

زیادت برین سمند قصب ، که مرکب^۵ بنان اهل ادب است ، در میدان بیان حال دل سوزان نه دوانید ، زیرا که تیر نی اقلام از کمان حروف و کیش کلام بر اهداف اوصاف نار شوق و اوام^۶ نمیتوان رسانید - بنابراین ره امتداد مقال از کمان مقتضی حال دور انداخته و از سر صدق لسان و صفای دل ولهان بدعای انقصاب ایام هجران پر داخته آمد - نظم :-

بسری که مارا بدان راه نیست
ملک نیز ازان نکته آگاه نیست
که مارا نصیبی ده از خوان او
روان کن منور ز احسان او^۷
بسویم دلش را تو مصروف دار
عنانش بدین صوب معطوف دار

1. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give کرد و هامون respectively. 2. AH gives تیسر 3. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give مراتب 4. GY gives اما بی 5. GY gives مرکب 6. GY and HG give آرام 7. Blank space is left in GY and HG for this hemistich : BH reads thus : — منود روان کن ز احسان او

جواب مکتوب کتب الی حضرة المولى الفاضل جلال الملة والدين الدوانی ،

اوصله الله تعالى الى ما اراد من المآرب والامانی ویطلبه

الی هندوستان للتدريس فی مدرسه^۱

بیت :- دودهان داریم گویا چون قصب

یک دهان دل گرفته زیر لب

هست روشن هر کرا دل منظر است

کین فغان این سری هم زان سراست

شعله زبانه زبان اهل هجران از شمع رشته جان و لکن جنانست ، وناله وفغان بی
سان لسان از نفس سوزان دل ولهان ؛ اماچه توان کرد که یوسف مصر حقیقت شوق
و غرام بشن ایهام و استخدام و دراهم معدوده الفاظ و کلام در حیطه حکم زبان
و اقلام نمی آید ، وانصباب مدام التیاع از دست ساقی طباع و صراحی یراع در
جام مقال موسوم بسمت امتناع میناید - بیت :-

نه حال شوق دل در حرف گنجد

نه بحر لامکان در ظرف گنجد

چون شوق بال بر وفق مقال است ، مطابق مقتضای حال چنان نمود که آن جناب
فضایل شایل ، آئینه محامد ألسنة افاضل ، مطلع انوار فواید کسبی ، منبع اسرار
عواید و هبی ، مظهر کمال مفهوم توفیق ، منظر جلال حورای تحقیق ، لازالت أشعة
ضمیره فی مسالک المرام مزيلة لهواجس النفوس و وساوس الاوهام ، و کواکب
المآرب بادی^۲ الاهتام طالعة کنور الصبح من افق الظلام بر سبیل استعجال
بی توقف و اختلال دست اهل چمن دل محبائرا به نسیم وصال منور سازند ، وطریق
عزم این دیار از خار اعدار پردازند ، و ملاقات فیض سہات صوری مجلی جلال علم
حضوری دانند - و اگر تعلق خاطر فیض مظاهر بافادت علوم ظاهر است ، الحمد لله
که شرایط و علل تدریس باسرها مجتمع است و دست موانع از اذیال اشغال بالکلیه
منقطع - و بسی از موالی قابل ، که ممدوح ألسنة افاضل اند ، بجان و جان طالب
کسب فضایل و هرچه از سوانح مظاهر قلبی و لواح سرایر و هبی است بغیر نور

1. The same in AH but GY, BUL, BH and HG do not give the name of the
addressee 2. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives

اخوان صفا و حضور خلاق و فاد تخلیه خاطر از خطور ماسوی موقوف به هیچ شی
از اشیا نیست - و طیران مرغ خاطر این فقیر در هوای آن طرف است و چشم دل
مستهمام منتظر نظاره^۱ رخساره آن عز و شرف - نظم :-

مردم دیده ما جز به رخس ناظر نیست

دل غمدیده ما غیر ورا ذا کر نیست

بسته دام بلاباد چو مرغ وحشی

طایر سدره اگر در طلبش طایر نیست -

زیاده برین رسل انفس در مسالک التماس روان نداشت ، و نقش ایهام و استعارت
بر لوحه صفحه عبارت ننگاشت - و چون آن مکتوب بلاغت اسلوب مسرت مصحوب
که جیب لباس بدیع الاساس آن مزرر بازار^۲ اعجاز بود ، و اکام کلام سحر
نظامش محلی بطراز امتیاز ، در زمانی ، که بعنایت حضرت منان در رشته امتداد
زمان لالی^۳ فتوحات متوالی منتظم^۴ بود ، واصل شد و مدام افراح از جام حسن
اقتراح آن بمذاق سکان زاویه صباح و رواح نازل آمد - و چون متضمن اخبار سلامتی
آن ذات حمیده صفات بود ، اثمار سرور از شاخسار سطور در نظر خاطر حاضر نمود -
و چون یقین است که همت مردم صافی طباع مقتضی اقدام اجل اوضاع است ، و
شکوه کوه و هامون و بحر محیط ربع مسکون در نظر واقفان اسرار بروز و مکون قطره
صغیر و ذره دون می نماید - زیادت برین برید تیز تگ قلم در میدان تا کید نه
دوانید ، و کبوتر مرغ لسان در فضای بیان نه پرانید - همواره بقدم همت
بر مدارج ترقی و سمور تبت راقی باد و قوافل جمیع مامول را در مراحل حصول ملاقی -

(۴۲)

جواب مکتوب کتب الی جنابه العالم العامل مولانا کمال الدین فاضل

الرومی علی ید ولده مولینا خلیل الله ادام الله فضایله وبقائه^۵

خطاب مستطاب ، که از جناب فضایل نصاب محامد انتساب ، قدوه افاضل زمان ،
زیده سکان مکان ،^۶ در دریای محاسن شیم ، غواص لجه دقایق حکم ، الذی طار بجناحیه
یعقوب^۷ الا قلام لیجتنی من ریاض الکلام ازهار وصفه و ثنائیه ، و سار سیارة الالفاظ

1. The same in BH but GY, BUL, AH and HG omit نظاره 2. The same
in GY, AH and HG but BUL and BH give مزرور بازار and مزور بازار respectively.

3. BH gives بلالی 4. AH gives منظم 5. This seems to be the correct
superscription. GY and HG do not mention the name of Maulana
Khalilu'llah, who, according to AH is apparently the son of Maulana
Kamalu'd-Din Rumi. BUL and BH do not give any name whatsoever.
6. BH gives امکان 7. BUL and BH give یعسوب

من کنعان الجنان الى مصر البيان ليخرج من جب الاقواء بجبل اللسان يوسف مدحه واطرائه و ما هو الا من سمى من السماء بفاضل وصار مشار اليه بانامل يراع الا فاضل لا زال في مدارس حقايق المسایل مدرسا وفي مجالس مقادير الدقايق مهندسا بدین محب معتقد مشتاق، که آئینه فوادش بمصقل و داد مجلی از زنگ نفاق است، ارسال یافته بود در این زمان واصل شد - بصوف سلام، که صور هویات آن در وفور صفا و نور رشک چهره مهر و رخساره حور باشد، مواجهه افتاد - و به اسطرلاب^۱ کتاب وقوت بصر و دقت نظر اولو الالباب معرفت مقادیر شعاع التیاع خارج قدرت طباع داخل محوطه امتناع دانند - تلاقی جسمانی، که نهایت امنی این جهانی است، میسر و مقدر باد - بعد هذا بر خاطر خطیر و ضمیر منیر روشن و هویدا باد که از رسیدن خدمت مجمع الفضایل الانسیة منبع الخصایل القدسیة المحلی بالذهن الوقاد والطبع النقاد مولینا خلیل الله اوصله الله تعالی الی ما یرید و یهواه، انواع بهجت و سرور از ممکن قوه بصحرای حضور ظهور یافت - و چون این محب جهت انتقای فتنه و فساد و اطمینان فواد اهل سداد ارسال بطرف ولایت سنگیسر آمده بود و در تسخیر قلاع و بقاع کفار، که ماده اضرار مسافران بحار و علت سفک دمای تجار و زوار بودند، و به سبب ارتفاع قلاع و جهت احاطه آجام پیرامون تمام بقاع، از اتباع فرمان بادشاه جهانمطاع اعراض و ارتداع مینمودند و در هر سال چند هزار مسلمان طعمه تمساح رماح و لقمه حسام ثعبان نشان ایشان میشد - درین^۲ سعی وافر و کوشش متکثر نموده^۳ بعنایت حی قدیر و ارفاد مال و فیر^۴ و احتشاد رجال کثیر و تحفظ شرایط حزم و تیقظ در رعایت ضوابط رزم تمام اطراف و اقطار بلاد از قلاع و بقاع و تلال و وهاد آن کفره فساد نهاد مضار خیول اجناد و مسیر اقدام اهل غزو و جهاد آمد - و جائی که کمند رجای تسخیر از دست تدبیر پادشاهان روشن ضمیر بانحا و ارجای آن محض تصویر و تخییل بود و از ابتدای ظهور دین الی هذا الحین بغرور استحکام محال و وفور آجام و کثرت مال سیف قاضب سلاطین مشارق و مغارب در نظر آن عنده اسلام و عبده اصنام مخراق لاعب مینمود، درینوقت مسخر عسا کر نصرت مظاهر گشت و مساکن و معابد اهل شرک و طغیان منازل و مساجد اهل توحید و ایمان آمد - شعر :-

فحمدا له ثم حمدا له

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives اسطرلاب 2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit درین حین 3. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give نموده بود درین حین بعنایت 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give و غیر

علی ما هدانا صراط النعم
و شکرا له ثم شکرا له
علی ما کسانا رداء الکرم

و تا اول ذی القعدة الحرام در مراجعت بصوب دارالسداد محمد آباد اهتمام تمام است - و بعد از وصول در آن مقام بدانچه مرتضی و مبتغی بال جناب مولینا خلیل الله مشارالیه است سمت ظهور خواهد یافت - میباید که از طرف مولینای مشارالیه فارغ البال باشند و در اتمام سهام ایشان اهتمام این محب بمرتبه اعلی و درجه قصوی دانند - زیاده حاجت ندید - همواره شجره آمال مثمر ثمره اقبال باد و خورشید حیات ز عروض کسوف و زوال در امان کریم متعال -

(۴۳)

جواب مکتوب کتب الی المولی الفاضل ابوبکر الطهرانی دامت فضایله،

و دعاه الی الهندستان^۱

هر چند کلیم لسان، که در مصر جامع وجود انسان رسول سلطان سریر تخت^۲ جنانست و بنعال حروف و عصای قلم سالک طور حدوث و قدم و سابح بحار وجود وعدم، لیکن قدم همتش در وادی مقدس شوق اعجاز توام بسنگ حکم فاخلع نعلیک ضالع و لنگ است، و صحن و کاس تراکیب درج و اقتباس، و ظرف و طاس اسالیب تعریف و قیاس، در پیش وفور مواید شوق و اوام چون چشم مور و همم لثام تنگ - و چون سهام یراع بقوت بازوی طباع بر اهداف اوصاف التیاع تمیرسد، بنابرین شاهباز بلند پرواز از هوای اقتراح در نشیب افراز تبیان و ایضاح نپرید - ملاقات مسرت موازات آنجناب فضیلت جیلت، فطنت طینت، لابس خلعت فضایل، مطرز بطراز حسن شایل، صفدر مصاف نثر و نظم، مظهر انوار اسرار کمال فهم، لا زال فی تحصیل المطالب عالما جازما و من دخل الشیاطین الانس فی لباس الانس حازما، بی عروض لعل و عسی و لحوق خیال این و متی میسر و مهیا باد - سلامی، که نور محبت و وداد از وفور سطور سوادش مانند صفای چهره مهر از کرانه بیدای نیلگون سپهر ظاهر و باهر باشد، قبول فرمایند - این صحیفه الصفا از بندر سنگیسر مرقوم رقم محبت و ولا آمد حاکی از آنکه بعنایت الله تعالی و تقدس بلاد کفار، که از ابتدای ظهور دین الی هذا الحین انوار هدایت ایمان در اقطار و اطراف آن تابان

1. Only AH gives the name of the addressee in the superscription.
2. BH omits تخت

نگشته بود و حاکم آن امکنه ، که بسبب کثرت استنه ^۱ و حصانت قلاع و متانت
 بیشه که ارتفاع و اتساع آن بیرون وهم و اندیشه است ، و وفور صنوف اموال و
 غرور جمعیت مردان جدال لاف حشمت و استکبار با عظمت فلک دوار میزد ،
 درینوقت در تحت حکم اسیر است - واصقاع و ارباع قلاع و بقاعش مسخر لشکر
 نصرت تاثیر - الحمد لله الذی وقفنا علی اعلاء علم السداد و شرف نجاد جدنا بابرین
 الاجتهاد و ترصیح جواهر الغزو والجهاد - بعد هذا مخفی نماند که مقتضی مقام آنست
 که آن بلبل بلاغت شعار بی نمودار سراب اعذار ^۲ عازم و متوجه این دیار شوند و
 دست رجا حایل گردن عروس مامول دانند ^۴ و نقود آمال ، که در درج خزانه بال
 دارند ، بسکه حصول موصول گردانند و صورت هواجس نفسانی ، که در مرآت
 مشاهده بعد مکانی محسوس ^۵ نظر آید یقین دانند که آن از وساوس نفسانی است نه
 از نفایس خزاین ربانی - چه پیش طایر همت تیز پر دور و نزدیک و زیر و زبر برابر
 است و این سواد اعظم از تمام ربع مسکون عالم بانوار کرم و آثار علو هم مانند
 نور بدور در شب دیچور مشهور و معروف ، و همواره عنان عزیمت افاضل زمان
 بصوب ^۶ باصواب هندوستان معطوف - و اگر ارادت معاودت مصمم باشد و خیمه
 مرادش بعمود مراجعت محکم ، بعد از مضی یکسال آنجناب را مرضی الاثر و
 مقضی الوطر بمسکن مالوف چنان فرستاده آید که کواکب حصول مطالب از افق
 حال آنجناب در چشم عام و خاص و دیده اهل عناد ^۷ و اخلاص بناید - چون انوار
 عقل و کیاست آنجناب از روزنه زبان اهل زمان بکاخ صفاخ متواتر رسیده است یقین
 که بر وفق مضمون مکتوب اقدام خواهند نمود و بواسطه خاطر اهل محبت ساحت
 بعد مسافت بقدیم همت مساحت خواهند فرمود - زیاده برین امتعه مواعید و تواکید
 در سفاین کلمات مودت ختامه بدعامه خامه و شرع نامه روان نداشت و تخم اظهار
 محبت و التیام بدست بازیار ^۸ اقلام در مزرع کلام نه کاشت ^۹ - همواره قوافل آمال
 آن فضایل منال در منازل حصول نازل باد و وجوه مامول اقبال در خزانه معموره
 بال واصل -

2. The کثرت instead of کثره while GY gives استنه 1. GY and HG omit
 بی تمرد از سراب اعذار 4. BH gives شود 5. The same in BUL, AH and
 3. BH gives 6. HG omits مکانی است محسوس while BH gives محسوس 7. GY and HG omit عناد
 8. The same in BH but BUL and AH give 9. GY and HG omit the expression
 و تخم اظهار محبت کلام نکاشت باز باز

جواب مکتوب کتب الی جناب مخدوم الاعظم الاکرم خواجه خواجها
 خواجه عبدالله قدس روحه ^۱

شعر :- فواد به نور المحبة ساطع
 وليس لنجم العقل فيه مطالع

چون طیران سیمرغ عقل و خیال به شپهر بال بسطح مقال در هوای بی انتهای
 کمال آن ذات بی هال محض محال است - بیت :-

تو کجا در وهم گنجی کز تجلی رخت
 طایر او هام رایکسر بسوزد بال و پر ،

و عروج حایم نفوس زکیه الطباع بر شرفات بروج مکانت و ارتفاع آن ذات
 شمسیه الشعاع بدریه الاتماع بقوت قوادم اختراع و قدرت خوایی یراع واجنه مثنی و
 وثلاث و رباع موسوم بسمت امتناع بود ، شروع دران ممنوع نمود - شعر :-

لانه غاية القصوى التي عجزت
 عن ان یومل ادراکا لها الهمم

بیت :- شروع در غرضی کان باخری نرسد
 هزار بار به از کردنست ناکردن

و فسحت فضای اسالیب استعارت و مجاز پیش پرواز شاهباز شوق و نیاز بسیار تنگ ،
 و پای گلگون لسان در میدان شرح لوعت روان سخت لنگ - شعر :-

قدع عنک دعوی القول فی نکته الهوی
 فراحلة الالفاظ فی السیر ظالع

و بر ضمیر مرآت صفت ، که چهره نمای واردات منصبه معرفت است ، واضح و
 ظاهر است که باوجود ظهور رایت فتح آیت خورشید نوار و بروز مبارز لشکر روز
 از کنار میدان فلک دوار گروه کواکب ثوابت و سیار و شکوه عباسی مواکب شب
 تار را مجال وقوف و قرار نیست - بیت :-

1. The same in GY and HG but BUL and BH give vague superscriptions
 while AH gives :- نسخه مکتوب کتب الی الامام الهام ذی النسب الظاهر و حسب الطاهر جامع
 المکارم و الفاخر معینا للملة والتقوى والدين اذام الله تعالى مطاله

مه صف کشد ز ظلمت و لشکر کشد نجوم

تنها به تیغ صبح بود صفدر آفتاب

بنابران اگر هجوم سواد خطوط و کلام و نجوم ضروب ایهام و استخدام از وفور نور
مهر غرام در کتم انعدام مستور مانده باشد، بکرم عمیم و لطف جسیم معذور دارند

بیت: — برون از عالم حرفست جان خرده بینانرا

بغمزه سوی یکدیگر اشارتهای پنهانی

توقع ازان کان گوهر ولایت و کوکب دری طریق هدایت آنست که درر غرر و داد
آن ذات فضایل مواد بدست استاد حسن اعتقاد در رشته عروق و شریان فواد
منسلک دانند و نقد محبت و اختصاص در بوته اخلاص بنار جنان منسبک —

لمولفه: — خالص چو گشت نقد روان ز آتش جنان

باشد بنام عشق تو با لامکان روان

و همت اکسیر تاثیر خورشید تنویر بر استقامت باطن و ظاهر این فقیر مصروف دارند
و بمصقل خاطر پاک زنگ تعلقات عالم آب و خاک از آئینه ادراک این
درویش دلریش بزدایند — بیت: —

بزدای زنگ ظلمت ز آئینه دلی

کز پرتو جلال تو یابد رخس جلی

تا باشد که سفینه حیات، که در بحر جهان شش جهات جاریست، غرق افواج
امواج تعلقات نگردد و از عواصف هوا جس هوس و هوا بخیال طول امل و منی، که
ساوی الی جبل یعصمنی من الماء معنی^۱ نشود — بیت: —

ای دل ار سیل فنا بنیاد هستی بر کند

چون ترا نوح است کشتییان ز طوفان غم مخور

زیاده برین رشته جان به نار دل و لہان در محفل بیان نسوخت و زبانه شمع جنان،
که عبارت از زبانست، در مجلس تبیان نیفروخت — بیت: —

چه گویم حال دل جانا چو میدانم که میدانی

که هم نادیده می بینی و هم ننوخته میخوانی

همواره خاطر عاطرش مجلی جلال توجه و شهود باد و ذات ملکی صفاتش مطلع سپهر
وجود، و حاشیه صفحه ناصیه و حدود خدودش مبین فحوای کرامت فزای سیاهم
فی وجوههم من اثر السجود، بمحمد الموعود و با لمقام المحمود —

1. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives مفشی

نسخة رقعة کتب الی ابن اخیه عمید الملک بمکة المشرفة عظمها الله تعالى^۱

شعر: — لا زال فی عزیدوم و رقعة

یهتز منها منکب العلیاء

امواج بحار مشتاق و اخراجات نه چنان متلاطم^۲ است که از کثرت جوش و خروش
لجه آن جواری منشآت تعریف و حجت بسواحل بسط و بیان تواند^۳ رسید، و با طایر
فکر و خیال بجناحین استدلال و احتیال بر کنگره بروج قلاع فلک ارتفاع زمان اتساع
آن تواند پرید، و هجوم اشغال و نجوم افکار بال ازان افزون که صفوف
صنوف عبارات و استعارات^۴ پیرامون مصاف اوصافش تواند^۵ گردید — توقع که
درر قطرات عبرات در سلک دعوات اجابت آیات منتظم ساخته و بر طبق حدود
وجنات موضوع داشته در آن مقام شریف والا محل به پیش بارگاه بادشاه ازل معروض
دارند تا باشد که در خزانه قبول، که نهایت و غایت رجا و امل است، جمع آید
و ساحت مدت حیات را آتمقدار وسعت و فسحت میسر گردد که سواحل کفار و تمام
بنادر ملیبار بتوفیق حضرت کردگار در تحت تسخیر و اقتدار در آورده شود — و بدین
وسیله جلیله منجوق علم ثواب عقبی بر فرق عیوق رسد — و فتح دیار کفار نابکار،
که اکثر ایشان قاصد دما و اموال مسلمانان تجار و مسافران بجاوند، بدست این
خاندان خشوع شعار خضوع دنثار سردفتر تواریخ لیل و نهار گردد — اللهم زین
وجه دعائی بعزة القبول و شرف لباس رجائی بطراز حصول المامول — و دیگر بطریقی^۶
که در فصل بالخیر مسطور بود در ینوقت رقعة نوشته ارسال نمود — بعد
از مطالعه آن بطریزی که صلاح دانند برسانند و بواقی احوال از مضمون مکتوب معلوم
است — محتاج بتکرار ندید — همواره از تصادم آلام حوادث دهور مصون باد و از
تراکم موانع حضور و شهود مامون — بالصاد والنون —

1. The same in AH but BUL and BH merely state while
نسخة مکتوب کتب فی جواب فاضل من افاضل الدهر الساکن بمکة المعظمة طاب ثراه GY and HG give
2. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives و جعل الجنة مثواه
3. GY, AH and HG give امواج بحار اشتیاق و اخراج آن نه چنان متلاطم
4. GY omits استعارات 5. GY, AH and HG give تواند گردید 6. BH gives
بطریق

جواب مکتوب کتب الی واحد من وزراء محمد شاه بهمنی^۱

کتاب بلاغت مواد، که آئینه چهره و داد و مصقل زنگ فواد بود، از آن مطلع آفتاب عقل و سداد و منبع عیون صلاح و رشاد، الذی اقر بوفور عقله السنة الافاضل و ناول من شجرة همته ثمرة الفضائل لا زال عمره طویلا و فکره للهموم^۲ مزیلا و لحفظ عواقب الامور منیلا، در احسن زمان، که در رشته امتداد آن درر غرر فتوح و جواهر زواهر فرحت روح منظوم بود، واصل شد. و هر چند که سبب ازالت آلام فراق آمد اما موجب تموج بحر اشتیاق شد. سورت آتش التیاج بمیاه سرعت اجتماع منطقی و زایل باد و لشکر ظفر اثر وصال بعد از قطع آجام و جبال فرقت و ملال بمقام بهجت و حضور بال نازل. و مطالعة مضمون محبت مکنونش مستلزم تنویر صومعه درون آمد و مقتضی انتفای کروب دل محزون. و مفهوم سطورش بی شبهه و ستور ملاحظه عواقب امور گشت و رابطه و ضابطه حصول سرور^۳. بعد هذا مخفی نماند که چون این محب تنمر و اغترار و نخوت و استکبار رای سنگیسر بواسطه ارتفاع جبل و اتساع جنگل و پیاده انبوه و موافقت سران گروه معاینه کرد، محقق و روشن گشت که حصول مرام و فتح این مقام موقوف باهتمام تمام و کمال جرأت و اقدام است. و دانست که فتح این جبال و قلع و قمع رای بد فعال جز بجسارت بال و ارفاد مال و احتشاد^۴ رجال عین خیالست. و توقع سعی و اجتهاد و امید و غیرت غزو و جهاد از مردمی و مردی سران نامزدی محض محال. بنابراین در ایثار درم و دینار و استجلاب قلوب سران لشکر نابکار زاید بر قوت و اقتدار چنان سمت اظهار داده که قلعه رینگنه در ساعت واحده بی مشقت و مجاهده در قبضه تصرف آورده شد.

شعر :- ومن طلب العلیاء بالسیف والنندی

و بالرای لم یبعد علیه مرام

بیت :- هر آنکس که باشد سرخیل شاه

جگر باید و رای و گنج و سپاه

و فتح آن مقام همایون مستلزم دانستن طرف کوه و هامون و مقتضی ترغیب و ترهیب

جواب مکتوب کتب الی 1. The same in GY and HG but BUL, BH and AH give فکره اللهم 2. The same in BH and HG but GY gives فکره اللهم and فکره للهموم respectively. 3. BH gives احتیاز 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give

مران لشکر آن ملعون دون گشت و جز بفتح^۱ قلعه رینگنه دست فکر از دامن ادراک حصول مقصود قاصر بود. چون بنان فتح بگریبان قلعه رینگنه موصول آمد، سواخ خاطر و لواخ السنه غائب و حاضر شواهدند برآنکه تسخیر قلعه سنگیسر مامول بل مبذولست. و درین وقت جزیره گووه، که محسود جزایر و بنادر هند است و در طراوت و لطافت بینظیر و ند، و بتراکم^۲ اشجار نارجیل و سپاری و تکثیر عیون و انهار جاری و توافر نیشکر و تنبول سرواری^۳ نمودار رخسار جنات تجری است، مسخر لشکر ظفر اثر شده است. و اسعد خان و کشور خان در جزیره مذکوره منتظر لشکر نصرت توامان و حالت تحریر از بالای قلعه رینگنه نزول کرده مقدار چهارده فرسخ راه تا گووه مانده است و بعضی از مقدمان ولایت، که بکثرت پیاده و مال آماده اند، نزد خوانین مذکوره آمده اند و بعضی بسعت آجام و رفعت آکام کلاه غرور بر سر یمغز پر شرور نهاده عتقرب بعنایت خالق ماهیات بی مدت و ماده خرمن وجود ایشانرا بیاد فنا داده خواهد شد. در امداد همت اهلال نفرمایند و به ارکان نهمت مبانی مقصود در ساحت وجود قایم دانند. زیاده برین عروس مرام بمشاطه اقلام و حلل کلام و حل استعارات و ایهام جلوه نداد. همواره وجوه مرادات آن ذات محاسن صفات در خزانه حصول موصول باد.

(۳۷)

ما کتب الی ولده الصغیر المخاطب بالغخان قدس الله روحه

شواهد جبال علو همت ازان عالیتر است که جز باقدام توفیق و کمال اقدام^۴ بذروه و سنم آن توان رسید، و سرادق دولت و اقبال ازان بلندتر که طایران هوس و خیال به پر و بال کسالت و اهلال پیرامون شرفات آن توانند پرید.

بیت :- مقام عشق بس عالیست موسی همتی باید

که نتوان بر چنان طوری شدن بیهمت والا

و هر کس که در دیبرستان تحصیل کمال در آید باید که حروف مقطعه صفحه لوح بالش مخطوط بحسام تعب و منقوط از سان مشاق طلب^۵ باشد. شعر :-

فکل قی فی الحرب فوق جبینہ

من السیف سطر بالاسنة معجم

1. GY and HG give فتح 2. BH gives تراکم 3. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give سروادی 4. BH omits اقدام 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives منقوط بسان مشاق و طلب

تا از مرکبات آن حروف ابجد^۱ مراتب و مناقب آبا و اجداد تواند خواند و کلک^۲ مدحت و ثنا بر صفای خاطر عقلا^۳ بنام او شاید راند - بیت -

میراث پدر خواهی علم پدر آموز

کین مال پدر خرج توان کرد بده روز

و آن بیعقل در مدت دو سال تمام هنوز کافی^۴ باختمام نرسانیده و درینوقت عرضه داشتی که فرستاده است کتابت آن بعد از مشق دو ماه کامل است و عبارتش از آن بعضی افاضل و از آیندگان چنان محقق گشته که آن غافل ذاهل تخم تعطل و تکسل در زمین دل کشته است، و اذیال همت بر خاک هوان و زمین اضاعت حرمت فرو هشته - نظم -

دهد کاهلی هر کسی را گزند

در دانش و روزی آرد بیند

ترا چون نباشد غم کار خویش

غم تو ندارد کسی از تو بیش

چون او رقم غیرت از لوح خاطر باب بیباکی شسته است، و نهال اهل، که مثمر شقا و ضلال است، در چمن بال او رسته، یقین داند که بخلاف ماضی سنابل محبت و تراضی، که در مزرعه ضمیر مزروع بود، بداس قنوط و یاس مقطوع خواهد شد - بیت -

تخمی که در ولای تو کشتیم خاک خورد

دیگی که در هوای تو پختیم خام شد

اگر بعد ازین اعلام اهتمامش بر اوج عیوق نرسد سابق میدان رهان عقوق خواهد بود و بدست جهالت و اهل شاخ شجره اقبال خویش را بریده و میل حرمان در دیده جان کشیده - اکنون چشم بر راه انتظارست و گوش امید در طلب استماع اخبار که بعد ازین از السنه صادر و وارد چه مسموع میشود و از قلم مخلصان محبت توام چه مرفوع میگردد - میباید که خود را از بند لهو و لعب و رهاند و ملاحظه پیری اینجانب کرده کسب علم و ادب بر ذمت همت واجب داند - نظم -

هر چه در دنیا خیالت آن بود

بیگان راه وصال آن بود

1. The same in AH, but GY, BUL and HG give ابجد while BH gives اینجاد 2. GY and HG give کلاه 3. BH gives عقل 4. Name of a celebrated work on grammar. Please see notes.

زانکه هر چیزی که سودای توهست^۱

دان یقین کان نقد فردای توهست -

(۴۸)

جواب مکتوب کتب الی بعضی وزراء دکن و کان المخدوم فی سنگیسر^۲

کواکب و داد و سداد، که در شب زندگی سلب مداد طالع کرده بودند و سهای محبت و صفارا باثار انوار وفا مزین فرموده، از خلوص نیت و خصوص طویت آنجناب، که هیولی و صورت آن محض پاکی طینت و حسن سیرتست، بدیع نمود - میباید که در خاطر منور معین و مقرر دارند که اگر کسی بمعاونت ملوک این مملکت اعتماد کند و بر مروت و فتوت و حلال خوارگی خوانین این دیار استناد جوید، شجره رجاش جز با کوره حرمان ثمره ندهد و از نهال آمال بال بغیر از میوه ندامت و ملال بهره نه بیند - و اگر کسی خواهد که بی امرای نامزد بقوت بازوی خود سهام سعی و اهتمام را بر هدف حصول مرام واصل گرداند و دست همت و قدرت در گردن نو عروس حصول نام و ناموس حایل سازد، یقین است که صورت این معنی در آئینه وجود خارجی وقتی منظور گردد که آن کس را از خزانه عامره باموال وافره بادشاهان امداد نمایند و یا او را آنمقدار ولایت و مکنت داده باشند که مبانی هر مراد بعاد بذل و ارفاد قایم تواند داشت - و هر دو صفت بنسبت این محب منتفیست بلکه شعله امکان آن در قندیل مقتضی زمان منطقی - و آنجناب را محقق است که شکوه زمین کوکن بجنگل و کوه است و عبور لشکر نصرت مثال^۳ بغیر از قطع اشجار و تسویه جبال در نظر عقل محض محال است - و در تمام نامزدی باوجود عدم احضار لشکر حضور یک پیل و یک تیشه و یک تبر^۴ عین خیال - و چون حال بدین منوال باشد، افهام انام در طریق اتمام مهمام بقوت و قدرت اقدام اهتمام چگونه اقدام نماید و لباس فکر و تدبیر بی تار و پود لشکر کبیر و سوزن صرف و ریسان مال کثیر بر قامت حصول مقصود چون دوخته آید - و تفصیل مشاھر و میاومه پیاده و سوار، که درینوقت بطریق ضرورت و اضطرار سمت اظهار یافته است، اگر در جریده حساب و شمار آرد محیر افهام اولی الایدی والابصار گردد - امید واثق است که بعنایت بیغایت حضرت ذوالجلال از غصون احتمال مشاق و ملال میوه حصول آمال چیده آید - و چهره مخدیره فتح قلعه کھیلنه بر منصفه اهتمام و سکینه

1. BH gives زانکه هر چیزی که آن سودای تو است 2. The same in GY and HG but BUL and BH give while AH gives :— 3. BH gives منال 4. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give تبر

بعین الیقین بناید - بیت :-

غالبا خواهد کشتود از دولتم کاری که دوش
من همی کردم دعا و صبح صادق میدمید

زیاده برین رخساره مستورات سینۀ پرالم را به شوک نوک قلم مجروح نکرد و
مشکلات کتاب بال را بیسط مقال مشروح نه ساخت - همواره بر جاده اخلاص
وداد مستقیم باد و عرفای وفا در محراب دل باصفاش مقیم -

(۲۹)

جواب مکتوب کتب الی واحد من الخلان من عسکر سنگیسر^۱

از وصول کتاب اخلاص اساس پراعت لباس، که بی ریب و مین جیب گریبان
آن مزین بازرار کمال حقیقت و مجاز و ذیل آن مکلل بجواهر زواهر اطناب و ایجاز بود،
صورت بهجت و سرور در مرآت سطور آن مسطور گشت - و از کتاب شامل الفضایل
آن محاسن خصایل سطری نمود، و از کل و کلی محبت و وداد اصلی و جلی آنجناب
فردی و شطری - و نهال تنبیه و ملاحظه صلاح و نجاج، که در چمن مقال نشانده
بودند، سبب اجتنای اثمرا مراد و موجب احتوای قواعد مسرت فواد آمد - مقرر
ضمیر صواب نمای سداد سیما باد که این محب شرایط و لوازم حزم و تیقظ بقدر فکر
خویش و دل محموم و ریش تحفظ مینماید - و در جمیع آوان آئینه جنان مقابل صور
عواقب امور میدارد - و آنچه آنجناب مرقوم فرموده اند، به همان طریق در صفحه
صحیفه خاطر مرسوم بود، و بعنایت بی نهایت الهی امل و اثق است که فتح قلعه کهیله،
که مخزون دیرینه^۲ خزینۀ سینه است، عنقریب میسر گردد - و اگرچه کار حصار
موقوف به سکینه و اضطبار است و بقوت جدال و قتال فتح قلاع و جبال قریب
بمحال، اما همگی همت بر تیسیر فتح آن مصروف دارند و جملگی خاطر بر حصول
این مامول معطوف - و از تکاثر اشتغال و توافر ملال مجال بسط مقال و شرح کیفیت
حال نبود - بکرم معذور دارند - و مکتوبی که بعد ازین از موضع پربولی ارسال میروید
محول دانند - همیشه در کنف اعانت صمدی محفوظ باد و از مشتبهای خاطر بجز
وافر محفوظ -

۱. The same in GY and HG but BUL and BH give ما کتب الی بعض افاضل
رقعه کتبهها جواباً ما کتب الی جنابه المولی الفاضل مولانا while AH gives :- مجلسه الکرم
مخزون آرزوی دیرینه 2. BH gives محمدلاری دام افضاله

(۵۰)

نسخه مکتوب کتب الی المولی الفاضل القاضی شرف الدین المخاطب

به صدر جهان فی شکوة بعض العسکر^۱

شعر :- اشکو الیک اشتیاقا لست تنکره

منی وابدی ارتیاحا انت تعرفه

لا اوحش الله ممن لا اری احدا

من الانام اذا ما غاب یخلفه

نظم :- نکرد آتش شوق درون قلم ظاهر

مگر ز نوک قلم دود رفته پیروست

نمیکم سخن اشتیاق کان تقریر

ز ظرف حرف و ز حد عبارت افروست

بحار زخار شوق جنان از صرصر قواصف^۲ هجران نه چنان در تموج و هیجان است
که جواری منشآت تعریف و حجت با دعائۀ خامه و شراع نامه از موجۀ لجه آن
بسواحل شرح حال دل توانند پوئید - شعر :-

فلواعج البرحاء اعظم کثرة

من ان یحیط بها بلیغ خطاب

و صرح بلند بام اوام^۳ و قصر مینا فام غرام نه در آن منزلت و مقام است که بوفور
جسارت و اقدام و دست بازوی ایهام و استخدام و ریسان حروف عناکب اقلام
بر بالای بامش توان رسید - لمولفه :-

طایر وهم و خیال ماکجا و قصر شوق

نه فلک نسج عناکب دان بقصر قدر شوق

آن ذات ملک صفات، صدر جهان فضایل، بدر آسمان حسن شمایل، مظهر
شرف دین نبی، منار انوار علوم ادبی، سجنجل^۴ جبال صورت استحقاق،

۱. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give ما کتب الی بعض
اعظم القضاة Sharwani, loc. cit., reads it as Sadr Khan see p. 26 and
Note 42. 2. BH gives عواصف 3. The same in BH but GY, BUL, AH
and HG omit و صرح بلند بام اوام 4. The same in BUL, BH and AH but GY
and HG give سجنجل

مراح ارواح مکارم اخلاق، دره بحر محیط کمال، مجمع البحرین فضیلت و اقبال، الذي اضحى السماء لدرة وجوده صدفا و صار ذاته صدر سلك الزمان و بدر فلک الجنان شرفا - شعر :-

لا يلحق الواصف المطرى خصايصه
وان يكن سابقا في كل ما وصفا

لا زالت اجساد حساده لسهام الآلام هدفا ونفوس اهل الحضام بحسام الانتقام تلقا به اعانت پادشاه قضا و قدر در احسن صورت مقدور و میسر باد - بالنون والصاد - بعد از قبول سلام و دعا، که چهره مخدرة اخلاص آن بمرایا و خواص حسن اختصاص موصوف و معروف باشد و رخساره کمال جالش در نظر بال اهل حال مستغنی از صدغ وخال نقاط و حروف، مصرع :-

بخال و خط و رنگ و بوچه حاجت روي زیا را

برضمیر منیر، که آئینه صور دقایق امور و روزنه ایوان معرفت سرایر جمهوراست، مخفی نماند که بر صدور محافل سطح ارض رعایت قوانین حفظ الغیب عین فرض است - و این معنی، که عین الال شیمت این محب است، بر ذمه آنجناب هنوز دین و قرض شعر :- و بیننا لو رعیت حق معرفة

ان المعارف فی اهل النهی ذمم

و تا امروز صدای ادای عشر عشیر آن باساع اودا نرسیده - و دیدبان دیده از مناظر ایوان دماغ قوافل این مامول را در شوارع وجود الی هذا الآن ندیده -

نظم :- یاری از یاران نمی بینم یاران را چه شد

دوستی کی آخر آمد دوستداران را چه شد

لعلی از کان مروت بر نیامد سالهاست

تابش خورشید و سعی ابر^۱ و باران را چه شد

اگرچه میدان زمان قضا بسیار موسع است، اما مقتضی مروت آنست که قلاده گردن نوعروس^۲ محبت را بجواهر بانجاز اوامر مرصع گردانند - شعر :-

تمتع من شمیم عرار نجد

فما بعد العشية من عرار

و علت جواز این اهتزاز آنست که این محب میخواهد که بر وفق مغزای وهزی

۱. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives سعی باد

۲. The same in BH but GY, BUL, AH and HG omit نو

ایک بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا بدست مریم بکر شکر، که حامله مسیح حیات بخش حسن ذکر است، رطب لازمه خلت ازان نخلة بوستان شرع وملت بکام خلان وفا و مذاق اخوان صفا واصل گرداند - شعر :-

اهزک لا انی عرفتك ناسیا

لحق ولا انی اردت تقاضیا

ولکن رأیت السیف من بعد سله

الی الهز^۱ محتاجا وان کان ماضیا

و برغائب و حاضر روشن و ظاهر است که گردن همت این محب بغیر از اطواق^۲ منن حضرت پادشاه جمشید حشمت خورشید مکرم سلطان هایون شاه، برد الله ثراه، بطوق منت هیچکس مطوق نیست - و افعال اختیاری که از حیثیت مودت و یاری درباره مقیم و مسافر ازین محب جاری و صادر گشته است، از مصادر حقوق هیچ فردی مشتق نه - بیت :-

ترسی نه اگر خصم بود رستم زال

منت نه اگر دوست بود حاتم طی

و فی الحقیقت کنوز لوازم رعایت محبت، که در خزانه خاطر این محب مستتر است، هنوز گنجور دل صد یکی ازان نیست مخادیم دوستان ظاهر نکرده است - اما عامه رجا بر هامة همت ملفوف است و عنان نهمت بصوب وثوق معطوف که برمقتضی تحفة الفقیر^۳ حقیر گنجینه اخایر ذخایر ضمیر بفتح کلید توفیق و دست تقدیر مشهود بصر صغیر و کبیر و منظور نظر برنا و پیر گردد - شعر :-

علی قدر اهل العزم تاتی العزایم

و تاتی علی قدر الکرام المکارم

و یعظم فی عین الصغیر^۴ صغارا

و یصغر فی عین العظیم العظام

و چون این محب را با آنجناب بنیان مناسبت راسخ است و جدران و داد مانند سبع شداد عالی و شامخ، و از کلام شمسوار میدان ادب است که مناسبت الحسب خیر من مقاربتة^۵ النسب، زیرا که برمقتضی فحوای فما تعارف منها ایتلف مطابقت هر

1. BH gives الى المحضر 2. The same in BUL, AH and HG but GY and BH give طواف 3. The same in GY and HG but BUL, BH and AH omit 4. BH omits الصغیر 5. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give مقارنته

نوع از جنس خاص و عام مستلزم و متضمن موافقت و مقتضی ظهور محبت و رافت است.

بیت :- کند همجنس با همجنس پرواز
کبوتر با کبوتر باز با باز

بنا برین تنبیهی بر لوازم مکارم اخلاق، که لازم غیر مفارق آن یگانه آفاق است، برسیل اذا زاد التالف زال التكلف سمت تحریر و تقریر پذیرفت

شعر :- فإنت عما یورث المجد غافل
وما أنت عما یعقب الحمد ذاهل

دیگر آنکه بگوش فواد کلمات افساد مواد حساد نشوند و آئینه مصادقت و موافقت بانفاس اناس خناس اساس زنگ پذیر ن سازند که نیت آن جاعت بداست - و مقصود ایشان اصلاح کار خود و افساد کار اهل خرد است - شعر :-

رویدک اقوال الوشاة کثیرة
فهن ظهور ما لهن بطون
فلا تقبلن ما قیل عنی لدیکم
فان تخالیط الوشاة فنون

والعقل یکفیه الاشارة فضلا عن طلوع المقصود من افق العبارة - ترقب و تطمع چنانست که بمصقل مکتوب مرغوب زنگ ظلام کروب از آئینه دل محزون بزدایند و ازهار کیفیات حال و استقبال به سلسال براعت استهلال و زلال عین سحر حلال از نهال مقال بنمایند - بیت :-

سموم هجر کند روضه مودت خشک
اگر نه واسطه رشحه قلم باشد

تا جمل جمیله و داد به الف متحرکه قلم و نون مشدد دوات موکد گردد، و درر غرر معانی از اصداف حروف خاطر و دل بحر مشاکل بیرون آید و گوشواره آذان جنان شود - زیادت برین سفینه لسان را در بحر بیان بنسیم انفاس جاری داشتن سبب ملال بال و موجب خروج از مطابقت مقتضی حال دانست - همواره محبوب قلوب اصاغر و اکابر جهان و مطلع نجوم رضای احبای زمان باد - بمحمد و آله الایجاد و صحبه الانجاد

جواب مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهنی

الی السلطان الاکرم محمود شاه الکجراتی خلدالله ملکها^۱

حمدی بیرون از^۲ خطه حدود و قیاس و شکری افزون از حیطة ادراک و احساس، که کیفیت صور و مواد آن بچشم وهم و خیال محسوس نشود و از معرفت کمیت ابعاد و تعدادش درک مهندس عقل محروم و مایوس بود، حضرت آفریدگاری را، جل شانته و عزسلطانه، که شاهان بادین و داد را، که صاحبان کنوز شرع و سداد اند، در مصاف مضافات موصوف بصفت کانهم بنیان مرصوص گردانید و تیجان سلطنت و مکتت ایشانرا بدرر تقویت اهل ایمان مزین و مخصوص فرمود - وصلوات زاکیات و تحیات وافیات، که فایحه خصوصیت صفای آن معطر مشام ملایک قدس باشد و ستاره از^۳ آسمان رفعت شاننش منور بواطن صدرنشینان محافل انس، نثار مرقد معطر و ایثار روضه منور سید انبیا و سند اولیا محمد مصطفی صلی الله علیه و سلم، که نهایت ظهور شرافت خاک و غایت ایجاد قباب افلاکست، ساعه فساعة واصل باد^۴ و بر ارواح آل^۵ مطهر نهاد^۶ و اصحاب صافی الاعتقاد، که خلعت رفعت ایشان مطرز بطراز نفسی فداک است،^۷ لحظه فلحظه نازل باد - بعد و فور درود و ارسال سلام و ثنای غیر محدود، که از ثمره شجره آن مذاق ساکنان ملأ اعلی ملتذ^۸ و محظوظ باشد و در بارگاه عظمت و کبریا بوسیله جمیله محاسن رنگ و بوی اخلاص و صفا بنظر قبول ملحوظ، بر ضمیر منیر، که آئینه صور صوابست و معرا از زنگ شک و ارتیاب، مخفی نماید که از نسیم کتاب مسکینة النفحات و اعلام صحت ذات ملکیت الصفات منجوق رایت مسرت باوج عیوق رسید - و طایر غم و هم از آشیان دل در کتم عدم پرید - و از مرآت کلمات خان اعظم جامع محاسن الشیم اسلام خان دام سموه صورت کمال و داد مجلی بجلل صفا و اتحاد ظاهر گشت و کواکب محبت از سواد سطور مکتوب منظور و باهر - و درینوقت سلاله اشرف علمای محققین فلذ

۱. The same in AH but BUL and BH give ما کتب من قول السلطان الی السلطان
جواب مکتوب کتب الی جانب الرسول الکجرات و کان المخدم فی سنگسر while GY and HG give
از BH omits 3. از BH but GY, BUL, AH and HG omit
4. GY and HG omit واصل باد 5. AH gives آن 6. The same in BH
but GY, BUL, AH and HG give پاک 7. GY and HG give نفسی فلاکست
8. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives ملتذ

کبد سید المرسلین سید مظفرالدین را با یادگار مرسل داشته شد تا مبانی موافقت
کارم ذات العباد محکم گردد ، و درر غرر مصادقت در سلک ارسال رسل منتظم -
و بر وفق موعود و طبق معهود فلانرا بالشکر ظفر اثر و سران غضنفر فرجهت فتح
قلاع سنگیسر نامزد گردانیده شد ، تا فراغ بال اهل سفر و رفاه حال مترددان
هر بندر در لوح وجود منظور نظر گردد - و قلعه رینگنه ، که کلید بنادر ملیبار
است و از وفور اتساع و کثرت ارتفاع مشاکل سهاک و معادل ذراع ، در سال گذشته
منفتح گشته ^۱ است - ولشکر نصرت اثر ، که درینوقت حصار ماچال و کیلنه و
بلواره ^۲ و مریاد و نگر را ، که مساکن آن مقدم اهل سقر و منازل اولاد و اخوان
آن سگ سیر است ، کالهاله علی القمر و الاوراق علی الشجر ، محصر و مخیم ساخته
بودند ، بتائید الهی و فیض فضل ^۳ نامتناهی قلاع مذکوره با ارباع واصقاع مسخر
لشکر منصور گشت و چشم امید سکان و سفار ، که در راه انتظار چهار بود ، بکحل
نصرت اسلام پرنور شد - اگرچه تسخیر قلاع مذکوره بواسطه کمال ارتفاع و کثرت
اتساع بسمت امتناع موسوم مینمود ، اما چون صحیفه آمال به رقوم توفیق حضرت
متعال مرقوم بود ، به احسن طریق و ازین تنمیق میسر گشت - لله الحمد والمنه علی
هذه النعمة العظيمة والموهبة الجسيمة ^۴ - نظم :-

هر کرا بخت مساعد بود و دولت یار
ابدالدهر مظفر بود اندر همه کار
تیر فکرت چو در آرد بکمان تدبیر
در مجاری غرض غرق کند تا سوفار -

و چون سید مشارالیه جهت تشیید مبانی اتحاد مرسل است ، بعضی از لوازم مصادقت
طرفین به سید مذکور مفوض و محول آمد - همواره گروه بی شکوه اعدای
طرفین مغلوب و مقهور باد ، و جریان امور اودا مطابق نجاح و سرور -

1. HG omits منفتح گشته 2. This seems to be the correct name although
GY, BUL, BH, AH and HG give بایواره 3. The same in BUL, AH and
BH but GY and HG give فیض فضل 4. HG gives الموهبة الموهبة الجسيمة

نسخه رقعة کتبهها الى ابن اخيه الجناب الفاضل والاديب الكامل جلال الملة

والتقوى والدين حسين حين وصل الى بندر وابل من مكة

المشرقة و كان المخدوم في سنگیسر ^۱

جاء البشير مبشرا بقدومه

فملیت من قول البشير سرورا ^۲

بيت :- ازین بشارت خرم که نا گهان آمد

هزار جان غمین گشته شادمان آمد

حاجه نامه بلسان ترجان خامه خبر قدوم مسرت لزوم جناب فرزندی ارجمندی ،
در صدف کمال ، نهال باغ اقبال ، مقسم اقسام فضایل ، مصدر افعال افاضل ،
المشرف بمجاورة حضرة الحرمين الشريفين ، الراقي من مدارك العلم الى ارایک
الشهود والعین ، جلال الملة والدين حسين ، لا زالت ایادی وصاله معانقة
بعرایس حصول آماله و درر مآربه منظمه فی سلک الاختیار ^۳ علی مقتضى باله ، از
دریچه اذان بقصر جنان ^۴ رسانید - بيت :-

عمر ماضی چو خبر یافت باستقبالش

حالی از کوی عدم سوی وجود آمد ^۵ باز

از استماع این خبر مسرت اثر قمری لسان در قفص دهان بشکر حضرت منان
بسر آواز حسینی ^۶ مترنم آمد و از نسیم امید اقتران در اقرب زمان غنچه ازدیاد مسرت
بر گلبن دل متبسم - شعر :-

و ابرح مایکون الشوق یوما

اذا دنت الخيام من ^۷ الخيام

بيت :- وعده وصل چون شود نزدیک

آتش شوق تیزتر گردد

1. The same in AH but GY and HG give: — جواب مکتوب کتب فی نزول و احدمن
ما کتب فی جواب ابن اخيه while BUL and BH give اقاربه فی بندر وابل والمخدوم کان فی سنگیسر
مسلك الاختیار 3. AH gives مسرورا 2. BH gives حفظه الله تعالى الى يوم الدين
4. AH gives جان 5. BH gives آید 6. The same in GY, BUL, AH and
HG but BH gives جسمی - حسینی is the proper name of a tune. 7. The same
in BUL and BH but GY and HG give الى while AH gives

و بلبل نفس روحانی مقال بتنسم شمال قرب وصال متنسم^۱ و به تبسم ورد مراد بال در شعبات حجاز^۲ بصدد نیاز متنعم - شعر :-

حامة جرعى حومة الجندل اسجعی

فانت بمرأى من سعاد و مسمع

میباید که سمند بادپای عزمت زیر ران همت آورده بی توقف و اهل عنان توجه بصوب لشکر ظفر اثر معطوف گردانند ، و اینجانب را مع جمیع الاقارب بدیدار خورشید مناقب الی الدرجة الاقصی من المراتب مشعوف دانند - امید واثق است که شرافت وصال آن ملک هال قرینۀ فتح قلعه کیلنه باشد و میمنت قدوم آن جناب و فتح سنگیسر چون قدوم جعفر و فتح خیبر از اتفاقات حسنه - و رجا صادق که مقدمتین علم و عبادتش منتج اتم صنوف سعادت آید و شجره طیبه کمالش مثمر با کوره اجل اقبال - بمحمد و آله خیر آل -

(۵۳)

جواب مکتوب کتب الی واحد من السادات دام سیادتہ

سرو ریاض حسن عبارت ، که نشیمن تذرو غیاض پراعت و استعارت ساخته بودند ، و دام اصداغ^۳ حروف ، که بر حدود غوانی معانی مالوف بکلک نخل فشان ،^۴ که از اهتزاز آن رطب کلام اهل ادب بمذاق بلغای عجم و عرب رسد ، وضع فرموده ، از آنجناب حسن صفت ، حسین سمت^۵ ، تمره شجره نبوت ، در دریای فتوت و مروت ، زلال ینایع کمال بشر ، فلذۀ کبد شفیع یوم محشر^۶ ، لازالت خیام بقائه مشیده بعاد الخلود و الدوام^۷ ، ممتدة باطناب امتداد^۸ الزمان المركبة من سواد اللیالی و بیاض الایام ، بدیع نمود - بصنایع تحیات و تسلیات ، که ماء الحیوة محبت جنائی از ظروف حروف مبانی آن مصبوب باشد ، و ذوالقرنین قلم از غایت ولوع بطلب ینبوع آن در ظلمات مداد و بیدای بیضای سواد^۹ سرگردان ، و باران دموع از سحابۀ سودای عیون ریزان دارد ، محاذات داده آمد^{۱۰} - بخار اخبار ،

1. The same in GY, BUL, BH and AH but AG gives به تنسم 2. The same in BUL, BH, AH and HG but GY gives حجاز - حجاز is the proper name of a musical tune. 3. HG gives اصداغ 4. The same in GY and HG but BUL and BH give نخل نشان while AH gives نخله نشان 5. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives شیت 6. BH gives یوم المحشر 7. AH gives مدی الزمان 8. BUL and BH give مشددة باوتاد الخلود والدام 9. The same in BH but GY, BUL, AH and HG omit سواد 10. The same in AH but GY, BUL and HG give موازات و محازات داده آمد while BH puts محاذات داشته آمد

که از بحار صفات حمیده آثارش براه روزنه صباخ در کاخ دماغ بطریق تواتر ابلاغ یافته بود ، بر مقتضی معنی مصراع :-

والاذن تعشق قبل العین احیاناً

بنوعی غم غرام و سحاب صیابت اوام بر بام دل مستهام باران گردانید که^۱ اگر بعضی ازان به میزاب خامه برفسحت ساحت نامه منصب گردانند ، همانا که نبال استحصال از کمان خیال بر طایران فضای فرض محال انداخته باشد^۲ - مصراع :-

و این الثریا من ید المتناول

ملاقات صوری که صورت ظل جال سابقه معنویست بموجب مغزای - شعر :-

ان النفوس لاجناد مجندة

فما تعارف منها فهو مؤتلف

در اقرب ایام بر وفق مرام میسر باد - و وصول دست حصول بر دامن این مامول مقدر ، بمحمد و حیدر - چمن خاطر فاتر به ازهار ترقب مزهراست و محراب دل بقندیل توقع منور که بوستان ضمیر دوستان را بنهال ارسال مکاتیب فرحت مال مزین گردانند و مشکلات کتاب التیاع بال را به اعلام احوال سلامت ذات بیمهال روشن و مبین - همیشه سفاین آمال بسواحل مقتضی بال واصل باد و اقداح ستایش خصایل و مآثرش ، که در مجالس و محافل امامد و اکا بر از ساقیان السنۀ وارد و صادر دایر است ، موصوف بصفقت لله در قائل -

(۵۴)

جواب مکتوب کتب الی السلطان العادل الاکرم علاء الدولة والدین

الکیلا فی انارالله برهانه

شعر :- هبطت الی من المحل الارفع

ورقاء ذات تغرز و تمنع

نظم :- طایری آمد ز برج قصر شاه جم سیر

بر جناحش نامه سر تا بسر فتح و ظفر^۳

فرق جان زین مژده بر فرقد رسید و آنگهی

لشکر غم را بصحرای عدم آمد مفر

1. BH gives که باران است and omits 2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit منصب گردانند همانا که نبال استحصال از کمان خیال بر طایران فضای فرض 3. HG omits the first bayt

زال حیات جاودانی و سلسال بقا و دوام زندگانی، که در اوانی نوید کامرانی از چشمه سار دوات ظلمانی یعنی کتاب خضر صفات حضرت سلطانی بانی مبانی جهان‌بانی

بیت: — به پیش در گه قدرش زحل زان کرد در بانی

که طاق سابع خود را وثاق دید تحتانی

بادشاه افریدون منش اسکندر دانش، شهنشاه انوشیروان شان قیصر بینش^۱، دره التاج افسر او کن و دباج خلاصه نتاج سلاطین فلک رفعت ملک مزاج مهر سپهر سلطنت و شهر یاری، مرآت جلال سات خلافت و جهان‌داری - بیت: —

بروز جلوه نصرت قبای پیروزی

ز گرد خنک تو پوشد سپهر زنگاری

رب کما جعلت قدم رایه الصائب^۲ و فکره الثاقب و ایسا لهامات انوار الکواکب و یسرت له تسخیر ممالک المطالب بجیوش النصر والفتح من کل جانب - شعر: —

فناوله عمرا لویعد عشیره

لقاصر^۳ عن ادراکه عد حاسب

به بنده شرمنده مراحم خاقانی از روی ذره پروری تشریف اصدار ارزانی فرموده بودند، از مفهوم مسرت ملزوم و مضمون نصرت مشحونش بوادی بروز و نوادی مکون مانند تلال وهامون^۴ مرغزار گردون هجوم لشکر گوناگون موشح و مزهر آمد - وغصون بهجت بال و شجون شجره فوز اقبال از رشحات بارقه شکر قوت ناطقه و تواتر و تقاطر حمد و ثنای رایقه مثابه درون ساکنان گلشن فلک نیلگون مرشح و منور -

نظم: — فوری از روزن اقبال در افتاد مرا

که ازو خانه جان شد طرب آباد مرا

ظلمت آباد دلم گشت چنان نورانی

کآفتاب فلکی خود بشد از یاد مرا

بیدایع دعوات اجابت آیات، که سواد حروف کلماتش سرمه دیده ملایک ارایک سواوات باشد، و روایع مدحات اصابت سات، که چهره عروس اختصاص اخلاصش در کله عبارت کلام و حجله استعارت و استخدام رشک رخسار حور مقصورات فی الخیام نماید، مقابله و مواجهه کرده آمد - و چون قوت کمال شرح شوق افزون از نیروی بازوی وسع بود وسعت میدان بسط لوعت بیرون از حدود مقولات تسع، و چهره مخدیره

1. BH gives نشان 2. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give respectively. 3. GY, AH and HG give تناصر and رایه نصایب 4. The same in BH but GY and HG omit تلال while BUL and AH give بلند وهامون

بیان حالش از عروض غبار مقال بری، و شمسه ایوان رفعت ثنائیش از دیده رمد دیده وهم و خیال متواری، بنا برین عقال عجز و قصور برهجن عقل جسور محکم دید، و زبان ترجان قلم در تجدید^۱ کیف و کم آن ابکم - صومعه^۲ امید به اشعه خورشید لا تياسوا من روح الله متنور^۳ است، و ارجای رجای جانی بنسیم نواید اجیب دعوة الداع اذا دعانی متعطر، که قلاده صورت و ماده بجواهر ملازمت در گه سعادت افاده مرصع گشته و شاح گردن جان گردد - و سلک امتداد حیات بفراید تقبیل کف دریا صفات تزئین و تکمیل یابد - لمولفه: —

جیب لباس عمر را تکمه بوسه کفش

بندم از آنکه آیدم دامن زندگی بکف

بعد از تمهید قواعد دعا و تشیید مبانی محمادت و ثنا بسمع خدام ملایک مآثر، خصصهم، الله باستماع البشایر، میرساند که باغبان لسان از نهال حسن اعتقاد، که در جویبار چمن فواد مزروعست، بعضی از نو باوه احوال برطبق اخلاص و رومال مقال موضوع داشته در شهر عظیم القدر رمضان باستان آسمان نشان از روی جسارت مرفوع داشت - مضمونش آنکه حضرت علام الغیوب، که ناظر خیایای زوایای قلوب است، شاهد است، و کفی بالله شهیدا، که از استماع خبر لازم وحشت تغیر مملکت رشت بدالات^۴ بغات و طغات^۵ ولایت^۶ کوهدم، که فحوای مفهوم اولئک کالانعام بلهم اضل^۷ مرقوم جباه آن مرد مست، بنوعی آتش ملال و ضرام اختلال در ساحت بال و باحت خیال افروخته گشت که نزدیک بود تا مرغ روح در کانون دل سوخته گردد و تیر آه از کمان قد دوتاه برسینه مهر و ماه دوخته آید -

فلوان ما قاسیت یوما بصخرة

لصیرها والله عهدنا منفشا

ولو سمع الا فلاک^۸ بعض حکایتی

لصارت من الاشفاق نجما مرعشا

اما نوید هاتق غیب بگوش دل میرسید که از مستورات حجرات^۹ ضمیر، که در حجور قوابل^{۱۰} اخلاص حاملات ادعیه لازم الاجابت والتاثیر اند، بر مقتضی فحوای

1. BH gives تمهید 2. GY and HG give صومعه 3. The same in AH and HG but GY, BUL and BH give منور 4. The same in BUL, AH and BH but GY and HG give بدالت 5. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give بغاب و طغاب 6. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives وقت 7. The same in BUL and BH but GY, AH and HG omit اضل 8. BH gives الافلاک 9. BH gives حجرات 10. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give قوابل

تضع کل ذات حمل حملها قرۃ العین فتح و ظفر ، که غایت مامول است ، بی شبه
مبذول خواهد بود ، تا ^۱ ناگاه بشارت فتح و نصرت عقیب آلام اندوه و حسرت واصل
شد و آثار ظلام غم و ضجرت بانوار صبح نوح و مسرت متبدل گشت ، و مشاعل نور
وقنادیل سرور در مسجد اقصای مرام مشتعل - شعر :-

تباشیر الصباح وقت شرا

تبلیج من دیاحیر الظلام

لقد عطف العنان شمس نوح

و ولی الهم متخلع اللجام

بیت :- رفت آنکه دل ^۲ ز ظلمت غم تیره رنگ بود

و اندوه را بملک دل ما درنگ بود

آخر دهان چو گل به شکر خنده باز شد

آنها که همچو غنچه دل از غصه تنگ بود

بر رای اصابت عادت ، که مجلای صور عالم غیب و شهادت است ، باهر و ظاهر
باد که اگر جاعت ملامت مال ندامت منال باشتعال نایره فرقه مضل ضال کحل
امید فاسد در دیده دل کاسد کشیده باشند وطنین پندار و غرور در قبه دماغ محرو
خویش افکنده ، لیکن فی الحقیقت نتیجه آن خاک حیرت و حسرت است که بمیل
تمنی و ادبار در ابصار بصایر و افکار خویش میکشند و آتش یاس و حرمان است که
بدست عذر و احتیال و بیان محض خیال و فرض محال در خرمن اقبال خود میزنند -

شعر :- و مکلف الایام ضد طباعها

متطلب فی الماء جدوة نار

و اذا اراد المستحیل فانما

یبنی الرجا علی شفیخ هار

و شکر حضرت فاعل مختار ، که منشور حکمش بطغرای و ربک یخلق مایشاء
و یختار معنونه ، بحسب نهان و آشکارا واجب است که مضمون آیت کرامت
مقرون ولئن قوتلوا لا ینصرونهم ولئن نصروهم لیولون الا دبار ثم لا ینصرون از
اختلال حال و وخامت اخبار استقبال شان حاکی است و چشم بخت بر اموات
مرجوات ، که در مقابر خواطر شان مدفونست ، باکی - بیت :-

از بس که اشک دشمنت جمله جهانرا کرده ^۳ تر

در زیر رانت خنگ چرخ افتان و خیزان میرود

کرد AH give 3. دل 2. GY and HG omit 1. BH omits تا

میباید که همواره آئینه ضمیر منیر بمصقل مشاورت و حسن تدبیر منجلی ^۱ دارند
و معرفت افکار همکار ^۲ و دانستن مکر و غدر جوار از مقاصد اصلی و مطالب کلی دانند -
والحمد لله تعالی که مدت مدید است تا سمند تیز گام افکار در مضارب تجارب روزگار
میتازند و گوی دل اهل و داد و عدوان در میدان زمان به چوگان امتحان میزنند -
و ثوق رجا حاصل است و شاهباز اطمینان بر شاخسار جنان نازل که از غدر و خداع
مردم گریه نهای سباع طباع مصون باشند و از لوازم مزاج فتنه ازدواج عدات
بیعلاج کثیر الاختلاج در کنف حمایت الهی محفوظ و مامون - مؤلفه :-

تا رقاب جان بود در بند گیسوی بتان

تیغ هندی تو بادا بر سر مالک رقاب

حاسدت بی آبرو در نار حسرت خاک باد

دشمنت گویان که یارب لیتی کنت تراب

و دستور احوال امور بنده مهجور آنکه بعنایت بی غایت حضرت واجب و میمنت
همت آن بادشاه کواکب مواکب نهال جویبار آمال به ازهار فیضان و اقبال مزین
است و جمال چهره توفیق در مرآت حصول مرادات بدیده تحقیق معین - الحمد لله
الذی اظهر جمال احسانه فی مرایا العیون و نور بتجلیات الطافه مجالی الظهور
والبطون - و چون درین سال بسبب ربط امور و ضبط ثغور بنده را عزیمت دارالحرب
کفار میسر نبود ، لاجرم فرزند ارجمند ملک التجار را سر لشکر ساخته باعسا کر
ظفر اثر و پیلان کوه پیکر بغزو و جهاد بیجانگر فرستاده شد - والحمد لله تعالی که
بمجرد دخول ولایت ساجدان ود و وسواع بعضی از قلاع عظیم الارتفاع و بقاع
جلیل الانتفاع ، که هرگز حوافر عسا کر سلاطین ماضی لاس ظواهر آن اراضی
نگشته است ، مفتوح ساخته اند - و امید تمام است که عنقریب بسی از ولایات
عبده اصنام مخیم عسا کر نصرت مظاهر اسلام گردد و صدای تسبیح و تکیب بکاخ
شامخ ^۳ کره اثر رسد و عمامه غمامه از صدمه صدای کوس و دمامه از هامة هوا بسطح
میدان رزم و کین افتد و در گوش پیلان میخ جوش از سبب ضربت چکا چاک ^۴
تیغ خروش و طنین - توقع و تطلع ازان خورشید جهان امید آنست که انوار لطف و
شفقت بجانب فرزند عبدالله بنوعی شایع گردانند که تقود احوالش در بازار قیل و
قال بسکه احسان آن بادشاه افراد انسان روان باشد و ذات قطره سہات او را در بحر
تربیت ^۵ والتفات در فرید ساخته قرطه گوش ^۶ ناموس این بنده مرحمت مانوس

1. HG gives منجلی 2. GY and HG give مکار 3. HG gives سامخ
4. The same in BUL and BH but GY, AH and HG give چکاچک 5. GY
and HG give در تحریر بیت 6. BUL, BH and AH omit گوش

گردانند و عنصر وجود او را بنظر مهر و جود در کان عالم کرم و امتنان محسود
دراری درج آسمان فرمایند - بیت :-

ذره از همه عالم بتو مشتاق نشد
که^۱ چو خورشید فلک شهره آفاق نشد

و همچنانکه جلال صباح از وشاح مصباح مستغنی است اشفاق و مراحم آن دودمان
مکارم لوازم به نسبت این بنده اخلاص توام غیر محتاج بیان است - اگر بطریق
سوابق ایام بر و دوش ناموس او را بلالی تققد و اکرام رشک اعیان و اکابر زمان
و محسود روان افاخر دوران گردانند ، از کرم ذاتی دودمان مرداویج واسحق ،
که تخت نشینان ملک استحقاق اند و در مکارم اخلاق^۲ مشارالیه بنان آفاق، هیچ
بعید و غریب نخواهد بود - شعر :-

فان تلحق النعمی بنعمی فانه

یزین اللالی فی النظام ازدواجها

و کنت اذا ما رمت عندک حاجة

علی نکد الایام حان^۳ علاجها

زیاده برین غوانی معانی اخلاص جانی بحلل وحلی افصاح نیاراست و بنات حسن نیات
جنانی بککل^۴ حجال اسالیب بیان نه پیراست - همواره درر غرر اثنیه و جواهر
زواهر ادعیه ثنار عظمت و جلال آن پادشاه تخت مملکت کمال باد و ذات فلک مثال
ملک خصالش از سوره هاجره زوال در سایه عنایت حضرت متعال - بالنبی وآله و
صحابه خیر صحب و آل -

(۵۵)

نسخه مکتوب کتب الی سلطان الاعظم والخاقان المعظم حسین بایقرا

خلدالله ملکه^۵

منجوق رایت شکر خلائق بفرق عیوق سا ملاحق است و قمه اساس حمد و سپاس
اهل مغارب و مشارق بسطح ظاهر فلک اعلی ملاصق ، زیرا که تا دست قدرت
ایجاد صفحه ضعیفه صور مراد را بیرنگ وجود و نقش افاضت جود آراسته است و

1. The same in BUL and BH but GY, AH and HG give 2. BH omits
3. BH gives 4. GY gives 5. The same in AH but GY and
HG give 6. BUL and BH give 7. The same in BUL, BH and AH but GY and HG
give 8. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give 9. BH gives 10. HG gives
For Sultān Husain Bāyqarā see notes.

اصقاع و ارباع اقالیم باقدام منتجه المرام صفدران مصاف و معارک و قدوم ظفر ملزوم
تخت نشینان ارایک مالک پیراسته ، وتاج کرامت علامت ولقد کرمنه و کمر تفضیل
و امتیاز و فضلنا بفرق استحقاق آدم و میان اولاد استعداد توام او مخصوص گشته ،
هرگز مشاکل آن مهر سپهر توفیق ازلی و مائل آن بدر عالیقدر عنایت لم یزلی در
ساحت گلستان دهر و باحت شبستان شب قدر لامع نگشته است^۱ - بیت :-

طلعت بدرا و ساروا اثره شهب

ولحت^۲ تاجا و داروا حوله دررا

وهاب بیمنت و فیاض بی ضنت ، علت قدرته و جلت ، آن پادشاه معدلت گستر ،
رعیت پرور ، شهنشاه سیاره اثر ، ثوابت لشکر ، عنوان منشور خلافت بشر ، پیشوای
سلاطین دیوان قضا و قدر - بیت :-

من اینهمه ندانم و دانم که چو تونیست

در زیر^۳ چرخ ، و کس نرسیدست بر زیر^۳

در جیب^۴ چرخ گر نرنی دست امتحان

در طول و عرض دامن آخر زمان نگر

شعر :- سریرک تاج المجد لازال عالیا

و تاجک اکلیل^۵ علی مفرق الشمس

آفتاب عالمتاب موهبت غیبی ، مظهر جلال کمال هذا من فضل ربی ، سپهر کواکب
مناقب خلفا ، مرآت صورت قربت وان له عندنا لزلفی - شعر :-

لا یلحق الواصف المطری خصایصه

وان یکن^۶ بالغافی کل ما وصفا

نتیجه امتزاج ارکان سلطنت و سعادت ، واسطه قلاده صورت و مادیت^۷ ، مطلع انوار
جعلناک خلیفه فی الارض ، مجمع مواهب و محامد و تفضل بعضکم علی بعض ،
محی رفات^۸ حسن صفات ملوک سوائف ، طغرای یرلیغ بلیغ جعلناکم خلائف ، الذی
لا یشق الا کاسره غبار مواکبه^۹ ولا یدرک القیاسه آثار مناقبه ، رب کما اظهرت
ذاته من اشرف الارومه والاعراق^{۱۰} وجعلت اطواق ایادیه قلائد الاعناق ، اجعل رقبه

1. The same in BUL, BH and AH but GY and HG omit 2. BH
gives 3. BUL gives 4. The same in BUL,
BH and AH but GY and HG give 5. The same in GY, BUL and
AH but HG gives 6. BH gives 7. HG gives 8. The same in BUL, BH and AH but GY and HG
give 9. BH gives 10. HG gives
والاعراق

استطاعة الملوك في ربة اطاعته و شرف مفارق ملوك الآفاق بدرة تيجان اتقياده و متابعتة ، را تا قيام ساعت و ساعت قيام پاينده و مستدام داراد ، بالنبي وآله الامجاد - داننده سراير ضاير و بيننده مكنونات و مضمرات خواطر شاهد و ناظر است ، و كفي به شهيدا ، كه از ابتدای ظهور عامه صبح برهامة نهار تا انتهای اذیال ليال عباسی دثار ، درر غرر دعا ، كه وسايط سبحات دعوات ملك باشد و وشاح ارواح عرايس منصبة فلک ، بقدر قدرت و استطاعت در سلک استكانت و ضراعت منسلک ميدارد تا ظلال سلطنت و اقبال آن بادشاه خورشيد مثال برهامة تمام خاصه و عامه¹ مبسوط باشد و اسباب نظم احوال عالم و بواعث فراغ و رفاغ اولاد آدم به احسن طريق مضبوط - بيت :-

امان خلق توئی پس دعای دولت تو
وظیفه ایست كه تقصیر آن روا نبود

بعد از تمهید قواعد بندگی و دعا و تشیید مبانی اخلاص و ثنا بسمع نواب کاسیاب ، طوبی لهم و حسن مآب ، میرساند كه بعضی از ملازمان درگاه عالم پناه دست تعرض و تطاول بحیب وجود غربا انداخته متعلقان بنده اخلاص شعار را از لباس مكنت و ثروت مطلقا معرا ساخته اند ، و بر وجوه توجیه وجوه مذكوره رسم و اسم قرض نگاشته - و چون زمان هرج و مرج بود و فرصت معرفت سره و بنهرج ممتنع مینمود ، متعلقان مذکور از مشاهده مالايطاق نطاق فرار بر میان جان استوار داشته بر مقتضی من نجا برآسه فقد ربح² خلاص جان از قید عذاب و هوان محض غنیمت دانسته راجل و حافی³ بعد از قطع براری و فیافی درینطرف آمدند - و چون وقوع این حال در نظر بال بسیار غریب نمود ، واجب و لازم دید كه کیفیت حال برلوح مقال نگارد و هویت این امر بسمع خدام عالیقدر معروض دارد - شعر :-

شكوت⁴ وما الشكوى لمثل عادة
ولكن تفيض⁵ الكاس عند امتلائها

تا واضح و لایح گردد كه سبب عدم ارسال متعلقان در ممالك و بلدان آن پادشاه عالم معدلت و احسان نه از تقصیر این بنده اخلاص شانست بلكه بر حسب مغزای - مصراع :- والاذن تعشق قبل العين احيانا

1. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give عام 2. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives من بمبارسته قد درج 3. The same in GY, BH and AH but BUL gives حافی , while HG gives شكوت 4. BUL gives يفيض but AH gives شكوه 5. GY, BUL, BH and HG give

همگی جان و جملگی جنان ملازم آستان آن سلطان جم نشانست - بيت :-

در باغ آفرینش از حرص خدمت تو
همچو بنفشه هرگز پشتی مباد بی خم

همواره اشهب سپهر و زرده مهر بعنان ارادت آن شهسوار میدان سلطنت بصوب نصرت و ظفر معطوف باد و اسكان عروض عين الكمال از رخساره اقبال بیمالش بعنایت حي متعال مصروف ، بالنبي الرؤف -

(۵۶)

جواب مكتوب كتب الى السلطان الاعظم الاكرم الاعدل السلطان
این السلطان محمد مراد الرومی انارالله برهانه¹

الحمد لله رب العالمين كه بر حسب اشارت با بشارت سیغلبون فی بضع سنين آفتاب عالمتاب عدل و رافت از سریر سپهر سلطنت و خلافت بر مفارق خلائق طالع و لامع آمد - و خبر صحیح لطف و كرم و حدیث حسن حسن شیم مانند التامع شعاع خور بر ارباع و اصقاع بحر و بر ساطع و شایع ، شعر :-

كالشمس في كبد² السماء محلها
و شعاعها في سائر الآفاق

و صومعه دماغ قطان اقالیم سبعة از رواج و فواج امن و فراغ موسعه شبیه ریاض عدن معطر گشت و پیشگاه دل ، كه منظر قصر آب و گل است ، از مشاعل اشفاق انصاف و قنادیل محاسن اوصاف عدیل روز نصرت مصاف منور - مصراع :-

وین کار تست کارمه و آفتاب نیست

شعر :- احیى بك الله هذا الخلق كلهم
فانت روح و هذا الخلق جثمان

یعنی سلطان خورشید بسطت ، جمشید سطوت ، خاقان گردون حضرت فریدون فکرت ، پادشاه قدر قدرت قضا اقتدار ، شهنشاه حسن اطوار علی کردار - بيت :-

ای روزگار سلطنت روز روزگار
وی در زمانه سایه توفضل کردگار

1. The same in GY and HG but BUL and BH give no names, while AH gives جواب مكتوب كتب الى جنابه السلطان الاعظم قل الله في العالم السلطان حسن بيك خلد الله ملكه 2. BH abruptly breaks here and evidently one leaf is missing here.

شعر: — قد شرف الله ارضا أنت ساكنها

وشرف الناس اذ سواك سلطانا

منبع فرات صفات جمیل، مطلع انوار عنایت حی جلیل، در دریای تعظیم و تنجیل،
آئینه جلال اکرام و تفضیل قد اتیتی من الملک و علمتی من تاویل، واسطه قلاده
استحقاق شاهی، سایه نشین چتر عنایت الهی، مشرق انوار مراحم و مکارم سنی،
مورد فرات عواید و عوارف هنی - شعر: —

من ام^۱ بابک لم تبرح جوارحه

تروی احادیث ما اولیت من متن

فالعین عن قره والكف عن صلة

والقلب عن جابر والسمع عن حسن

الذی تشرف صفای صحایف الیوم بمحاسن آثاره و شق علی اکاسرة الدهر و قیاصرة
العصر شق غباره و اوجب علی نفسه القدسیة ان لا یحکم الا بالعدل و جعل البرایا
فی ظله متبشرین بنعمة من الله و فضل - شعر: —

فما دام جدواه تقلب کفه

فلاخلق من دعوی المکارم فی حل

وما دام فی الهیجا یهز حسامه

فلاناب فی الدنیا^۲ للیث ولا شبل

رب کما جعلت أشعة شمس معدلته رافعة الظلام الظلم عن كافة الانام، اجعل
خیام بقائه مشدودة باوتاد الابد و اطناب اطناب الدوام - شعر: —

وهذا دعاء استجیت لانه

اذا مادعونا منته الملائک

کمینه بنده خدمتگار، که رخسار حیات ناسوتی دثارش بداغ بندگی آن شهریار
موسوم^۳ است و صفحه صحیفه شعارش بر قوم اخلاص آن درگاه عالم پناه مرسوم

لمؤلفه: — عشق است در ضمیر من و داغ بر دوزخ

پوشیده نیست از تو شعار و دثار من

و جبهه بال از سراسر استکانت و ابتهال بدرگاه حی ذوالجلال نهاده و بزبان^۴ راز

1. The same in GY, AH and HG but BUL gives مرام 2. The same in
GY, BUL and HG but AH gives فلان فی الدنیا 3. BH resumes the text
here. 4. The same in GY and AH but BUL gives و زمان دان while BH and
AG give بر زبان and و زمان respectively.

بی تصنع سلک اطناب و ایجاز و تکلف اسالیب حقیقت و مجاز از سرنیاز خواهانست
که اذیال جلال آن پادشاه بدیع الخصال، که در دفتر یقین به ارز تفصیل سلاطین
جم تمکین است و بر طومار امتداد لیل و نهار فذلک حساب خواقین دین -

شعر: — لقدمت فضلا ان تاخرت مدة

بوادى الحیا طل و عقباه و ابل

وقد جاء وتر فی الصلوة موخرا

به ختمت تلك الشفوع الاوایل^۱

از عروض گرد انتقال و حدوث غبار زوال مصون باشد - و کنگره کاخ درگاهش،
که اوج فرج دلهای آگاهست و آرام گاه طایران فضای انتباه، از لحوق نظر عین
الکمال و لصوق دست خیال اختلال محروس و مامون، بالنصاد والنون - هر چند که
ذوالقرنین یراع در ظلمات دوات بقوت معونت طباع و کثرت مؤنت ابداع و اختراع
روانست تا ماء الحیوة بیان شوق و التیاع بشرف خدمت آستان فلک ارتفاع
در اوانی و ظروف کلمات و حروف مرفوع دارد، لیکن چون بر چهره مقصودش داغ
استحالت و امتناع موضوع بود، قدم شروع در مسالک بیان آن نهادن ممنوع نمود -
اطواق رجا بر گردن جان معقود است و نطاق وثوق بر میان جان مشدود^۲ که
توفیق تقبیل سده فلک مثال و سعادت ملازمت سده ملک خصال، که غایت
ماسول و نهایت مسئول اهل عقول است، باعانت توفیق بی تعویق مبذول گردد -

بیت: — گر دهد دستم که بوسم خاک درگاه ترا

مهر و مه افتد پیاپی بخت من صبح و مسا

بعد از عرض خلوص عبودیت، که غره جبهه سیدودتست، برخدام بانام، که
نشان خفاف اقدام شان محراب جاه سلاطین ایام^۳ است، معروض میدارد که از
شرف و صول فرمان جهان مطاع و سعادت نزول یرلیغ واجب الاتباع، که بر دست
فخر الامائل والاماجد، جامع المحاسن والمحامد، امیر جلال الدین رحمه الله دام
سموه و علائه مرحمت^۴ ارسال فرموده بودند، بلبل جان بر شاخسار اخلاص جنان
در مقام شکر و ثنا بخطاب الحمد لله الذی أنزل علی عبده الكتاب، مترنم آمد - و منجوق
رایت افتخار بعیوق^۵ رسیده و جلال فوز اقبال در آئینه ارسال توقیع وحی^۵ مثال
بعینه جلوه نما دید - نظم: —

1. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives بختمت تلك الشفوع الاوایل
2. The same in GY, AH and HG but BUL and BH give مشدود 3. The same
in GY, AH and HG but BUL and BH give انام 4. GY and HG omit وحی
5. BH omits وحی

آن دل که چو غنچه بود چون گل بيشگفت
لیک زنان بلبل جان این میگفت
کآخر دلم بآرزوی خویشتن رسید
و آنچه از خدای خواسته بودم بمن رسید

و یقین سکان عالم جهانست که آفتاب مرحمتش فیاض بالذات است و لمعات اشعه التفاتش سبب کمال جاد^۱ و موجب نمای حیات حیوان و نبات ، و رفعت شان و خلعت احسانش مستغنی از طراز کنایت و مجاز السنه بنی نوع انسان و ستایش واستحسان جنان و ارکان جاد و حیوان - شعر :-

حجار الفلا صارت من الشمس جوهرها

فکل لسان الشکر فی القلب اظهرها

بنا برین اگر در تمهید شرح سپاس^۲ آن کاخ فلک اساس گلگون لسان بتازیانه اهتمام جنان درمیدان بیان جهد و یا در سخن از درج دهن برطبق بیان نهده، همانا که بنور زیانه مصباح جمال صباح را بخلق میناید و کمال حسن خدا آفرین را بجلی و حل تعریف وتحسین می آراید - مصرع :-

حسن خداداد را حاجت مشاطه نیست

شعر :- ولیس یزید الشمس نورا و رفعة

اطالة ذی مدح و اکثار مادح

لاجرم جمل^۳ اختصاص اخلاص را بالف متحرک قلم و نون مشدد دوات موکد نساخت و در فسحت ساحت حسن اعتقاد بساط بسط اطرا و احاد نینداخت -

بیت :- آفتاب اندر بدخشان لعل سازد سنگ را

جز بخاموشی چه گوید سنگ عذر آفتاب

توقع از سدنه کعبه مرام و خدام ملک طباع فلک احتشام آنست که گوش هوش این چاکر بجواهر او امر آنحضرت مهدی مآثر مشنف گردانند و گردن انقیاد و عبودیتش بطوق صفای عقیدت و قلاده ثنا و محمدمت مشرف دانند - بیت :-

عقد ثنای شاهست طوق جامه جان

زین طوق گردن جان هرگز مباد عاطل

چون در دیوان بادشاه ملک قدم ، منشور حسنات اقل خدم موشح بطغرای بندگی

تمهید 1. BH gives جمال 2. The same in BH and AH but GY and HG omit while BUL omits در 3. The same in GY, BUL, BH and AH but HG gives جمال

آن سلطان توفیق توام است ، زیادت برین قلم دو زبان را ، که ترجان احادیث عوالم حدوث و قدم است ، در باب بیان خلوص فواد مجال دم زدن نداد -

بیت :- نامه ترجیح اعمال مرا بر کل کون

نقش طغرای ثنایت بس بود روزشار

همواره ، تا از معارک و مصاف سپهر علم زربفت خیوط اشعه مهر شارق است ، عذبات رایات السنه خلائق در مصاف بیان اوصاف و خلائق آن سلطان مغارب و مشارق بنسیم انقاس خافق باد - بالنبی وآله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۵۷)

فی تهنیت امیر الکبیر امیر جهاننشاء اللاری فی فتح جرون^۱

شعر :- بشری لقد انجز الاقبال ما وعدا^۲

و کوکب المجد من افق العلی صعدا

الحمد لله تعالی که از دیوان انشای پادشاه یوقی ملکه من یشاء و بارگاه شهنشاه عالم پناه و ما النصر الا من عندالله ، منشور احسان و امتنان عسی ربکم ان یهلک عدوکم ویستخلفکم ، و تاج ابتهاج جعلناک خلیفه فی الارض فاجکم ، باسم آن پادشاه عالیقدر و برتارک مبارک آن نافذ الامر ، واسطه قلاده صورت و ماده ، صفدر مصاف للذین احسنوا الحسنی ، و زیاده زبده نتائج عناصر فلک نیلگون ، آئینه جمال اقبال فاذا دخلتموه فانکم غالبون ، در دریای عالم ظهور و بروز ، رافع تقاب چهره مخدرة رموز، فارس میدان شجاعت و عدالت، مبارز معارک شهامت و جلال پادشاه فلک جاه ملک انتباه معین السلطنة والدنیا والدین امیر زاده جهان شاه، اللهم كما محوت آية الليل و جعلت آية النهار مبصرة و صيرت هجوم عداة دولته عند التماع شعاع صولته كحمر مستنيرة قوت من قسورة ، اجعل ذیل امد بقائه ابدا واته من الملك مالم توته احدا ، در نظر بادی و حاضر ظاهر است و خواهد بود - صنوف ادعیه خالصه ، که از غایت خلوص و نهایت خصوص نغمه مرغان اولی اجنحه مثنی و ورد زبان صدر نشینان الذی سبقت لهم منا الحسنی تواند بود ، بر سنام قطار اسبوع از سراخلاص و خضوع مبلغ و مهدی است - شواهی شوق والتیاع نه آن استعلا و ارتقاع دارد که سیمرغ عقل قوی بال بقوادم و خوافی فکر

1. The same in GY and HG but BUL and BH give no name, while AH gives For further نسخة مکتوب کتب الی السلطان العادل امیر جهاننشاء اللاری خلدالله ملکه و سلطاناه واعداد 2. GY and HG give

و خیال بر ذروه بیان آن تواند پرید ، و یا دیده فهم تیز بین قله قاف توضیح و تبیین آنرا بنور یقین تواند دید -

شعر :- ولو ان اشواق تناهت لثبتها

الیک واسهبت العبارة فی کتبی

ولکنها طالت ، فلیس بقادر

علی حصر ادناها لسانی ولاقلی

کمند امید قربت بر کنگره کاخ موهبت حضرت عزت انداخته و باغبان جان نهال و ثوق در جویبار جنان باب سرشک روان^۱ کاشته که نو باوه وصال از شاخسار شجره عمر چیده آید - و عذار عذرای حصول رجا از حجب حجال لعل و عسی در نظر بصر جلوه نماید - این صحیفه اخلاص توام سابع عشرین ماه رمضان المعظم از دارالسداد محمد آباد سمت سواد یافت ، مبنی بر آنکه از استماع خبر^۲ فتح جرون و دفع و قمع ضیا اسم ظلام رسم ملعون^۳ صدای شکر و ندای ذکر بقمه قبه گردون رسید و گوش دل از ملایک ارایک فلک نوید انا فتحنا لک شنید ، چه ، در نظر عقل صورت این حال از روزنه افعالش مینمود ، و ظلمت نکبت و ادبار از چهره غرور و استکبارش باهر بود ، و در آئینه افعال آن ارذل لیام صور مختلفه انتقام کالشمس فی وسط الا یام ظاهر - نظم :-

شکر ایزد که باقبال کله گوشه گل

نکبت باد دی و شوکت خار آخر شد

آنهمه جور و تکبر که همیکرد خزان

عاقبت در قدم باد بهار آخر شد

بر ضمیر منیر ، که رشک خورشید فلک مستدیرست ، واضح باد که بر ذمهم حکام اسلام ، که سایه نشینان چتر عنایت حی بر دوام اند ، واجب و لازم است که شمشیر غزو و جهاد بر هامة عامه کفار مسلول دارند و همگی همت و جملگی نهمت بر قلع آثار کفر و بدعت مصروف و مبذول - و اگر بلاد کفار عنید از مالک ملوک نامدار بعید باشد ، مقتضی رعایت دین و مرتضی مروت بالیقین آنست که بقدرالوسع والامکان در معاونت غزاة بنوعی اجتهاد و التفات نمایند که انوار آثار آن مانند خورشید هواجر بر مقیم و مسافر ظاهر و باهر باشد - و شک نیست که اعظم دارالحرب کفار و اکبر ولایات فسده نابکار مملکت ییجانگر است - والحمد لله علی التوفیق والشکر له علی هدایة احسن الطريق که عامة کرامت علامت جهاد بر هامة

ملون 3. GY and HG give خبر 2. BH omits دوان 1. BH omits

همت فواد بنده ملفوفست و عنان یکران اهتام بتسخیر ولایات عبده اصنام معطوف ، و بعضی از بقاع و قلاع ییجانگر مسخر لشکر ظفر اثر گشته است و دست دل بذیل نیل الهی متشبث است و وفور رجا بر سرکوی وثوق متلبث که تمام معابد اصنام بمساجد اسلام منعوض آید و اجرای احکام کفر ازان دیار منقرض گردد - اگر بخدام ونواب ، طوی لهم و حسن مآب ، اشارت نافذ گردد که برخلاف بی ضیای بی دین در فرستادن فتاک^۱ اتراک و جوانان چالاک اعانت و امداد نمایند و آوردن اسلحه و اسپان و اقمشه و جز آنرا موجب ذکر جمیل و اجر جزیل دانند و متعلقان اینجانب را ، که فی الحقیقت از جمله خدام آنحضرت رفعت مناب اند ، اگر بتعین عنایت معین گردانند و کسوت حرمت و اعزاز ایشانرا بطراز امتیاز مزین دارند ، از مکارم اخلاق آن خلاصه آفاق غریب و عجیب نخواهد بود -

مصرع :- سر و دستار را باید که فرقی درمیان باشد

زیاده برین سفینه یراع بشرع اختراع در بحر سفارش متعلقان جاری نداشت و یکرم اصلی و احسان جیلی آنحضرت فلک رفعت باز گذاشت - نظم :-

ز بحر و گوهر تیغ دلاوران در دهر

همیشه تا که خورد آب و دانه مرغ ظفر

ز بحر و گوهر تیغ توباد دانه و آب

طیور نصرت و مرغان فتح را یکسر

بمحمد و حیدر^۲ -

(۵۸)

نسخة مکتوب کتب الی المولی الاعظم السامی مخدوم مولنا عبد الرحمن

الجامی قدس الله روحه^۳

نظم :-

پیش ازان روزیکه گردون خاک آدم می سرشت

عشق در آب و گلم تخم تمنای تو کشت

هیچ باور نایدت هر چند چشم خونفشان

بر در و دیوار کویت شرح شوق ما نوشت

1. BH omits فتاک 2. The same in BUL, BH and AH but GY adds وای بکر و عمر while HG had وای بکر و عمر but a later possessor of the MS seems to have scratched it and written on the margin بهنام این نوشته شد 3. BUL and BH do not give any name of the addressee.

طایر خاطر مستهام در هوای بیان شوق و غرام نه قدرت صبر و سکون دارد و نه قوت اظهار چند و چون -

شعر :- وقت ولا ادري الى اين اذهب
وای امور فی الصبابة اركب
فلو كان لی قلب¹ لسرت مولیا
ولا كن بلا قلب الى اين اذهب²

و شمسوار ناطقه را در میدان تبیان نه سنان لسان و نه توسن بیان جاری ، و از صدمت اشتیاق وصولت فراق در مصاف اسالیب عبارت از معونت براءت و مؤنت استعارت عاری - همانا که از تراکم لوازم این حال و تلاطم بحار هجر و ملال منجوق علم آه بر سینه عیوق و سماک³ رسد و شعله آتش دل سوزناک در خرمن تاسع افلاک افتد - شعر :-

آبی کجاست کاتش هجرم جگر بسوخت
وین برق جانگداز همه خشک و تر بسوخت
گفتم که سوز آتش دل کم شود به اشک
آن سوز کم نگشت و از آتم بتر بسوخت

لیکن ارجای چمن رجا به نسیم لا تياسوا من روح الله مزهراست و انخای ساعت شوق و هوس بانوار لعلی آتیکم منها بقیس منور ، که باشعه طلیعه صبح حضور ظلام دل مهجور در کتم عدم مستور آید ، و بدست توفیق فوز اقبال از عذار عذرای⁴ حصول آمال غبار اندوه و ملال بزدايد تا شرف ملاقات حیات مضاهات آنحضرت فلک ارتفاع ملک طباع ، واسطه سلک افراد انسان ، فهرست مراتب کمال عرفان ، تقاوه تراکیب صورت و ماده ، قافله سالار کاروان للذین احسنوا الحسنی ، و زیاده خلاصه جواهر زواهر درج امکان ، بارز طومار غایت کون و مکان ، رهبر سالکان طریق ، سرور مبارزان مضار تحقیق ، الذی ازاله انوار تحقیقه ظلام الشکوک عن بصر بصیرت اهل السلوک و افتخرت حصاة⁵ ساحة بابه علی جواهر تیجان الملوک ، رب کما جعلت مرود قلمه و ائتمد سواد کلمه رافعا لحجب التعینات عن العین ، ارفع بانوار تلاقیه عن نظر مشتاقیه⁶ استار العین من البین⁷ ، در اقرب اوقات و ابرک ساعات مقدر و میسر گردد - معتقد مشتاق ، که چهره نذر اشتیاقش مصون

1. BH gives قلبا 2. The same in BH but GY, BUL, AH and HG give يذهب
3. The same in BH but GY, BUL, AH and HG put برسته عیوق سا 4. GY
and HG give عذرای عذار 5. BH gives حصاة 6. BH gives مشتاقیه 7. GY,
BUL, AH and HG give البین من البین

از زخم ناخن محاق تفاق است و لوای ولا و وفاقش¹ ملاصق قباب سبع طباق ، صنایع تسلیات اجابت آیات ، که شهباز عقل بلند پرواز در فضای درک کنه صفای آن باتش حرمان میسوزد ، و بدایع تحیات قبول سمات ، که قوت ناطقه ، که داننده حقیقت ممکن و ماهیت مال و خیاط خلعت مقال بر قامت عروس مقتضی الحال است ، شفاه مقرران وجوه صناعت و اجفان عیون محرران دیوان براءت را در بسط بساط تبیان آن بسوزن عجز و ابتهال میدوزد - بیت :-

زبان ناطقه در شرح وصف آن لال است
چه جای کلک بریده زبان پییده گوشت

از مرحله قوت مخیله و منازل مدارج مخارج بشهرستان بیان ترجان لسان میرساند - و از ابتدای ظهور شب تا انتهای غروب شمس و عقیب ادای صلوات خمس از حضرت عزت ، علت قدرته و جلت ، خواهانست که سعادت فوز صحبت آن عالی منقبت ، که نهایت مامول اهل همت است ، و مفتاح ابواب بدایع دولت عنقریب مقدر آید تا عروس مراد در انجمن فواد بوشاح افراح جلوه گر آید - بعد هذا بر خاطر عاطر ، که های فضای ضایر است ، مخفی نیست که غایت نزول طایران ارواح بر شاخسار بوستان اشباح آنست که جال و کمال رتبت انسان از حجله بطون بر منصفه ظهور عیان گردد و برو دوش و گردن و گوش ایشان بصنوف جواهر معارف محلی آمده رشک ملایک ملاء اعلی شود - و یقینست که مشاهده صورت این حال در آئینه بال جز بمصقل تربیت اهل کمال محض خیال و فرض محال است - و رفعت قدر و انشراح صدر طلاب موقوف بنظر خورشید اثر اکابر عالی جناب و به الهام نفس ناطقه و ترتیب مقدمات صادقه در خاطر فاتر مرکوز است که مفتاح مغالقی این کنوز آن فاتحه مصحف ظهور و بروز است - و چشم اقبال جز بالتقای² آن جال روشن نمیشود و هاسه همت بعمامه کرامت جز بتربیت آن باد شاه تخت معرفت مزین نمیگردد -

بیت :- هر کوهال عشق تو در باغ دل نکشت
از باغ آرزو بر دولت نمی خورد

و شک نیست که حضرت حی قدیر بتحریر خامه تقدیر و انظار سپهر دوار و ترتیب مقدم و تالی لیل و نهار آن آفتاب عالم عرفان را جهت ازاله لوازم ظلام تعینات ظاهر و افاضت صور معارف در آئینه خاطر بر مفارق خلاق تابان ساخته تا نمودار حمد کثرت در نظر سکان زاویه وحدت بالکلیه گداخته آید - شعر :-

و ان زمانا انت من حسنا

1. G Y and HG give ملاصق 2. BH gives باشعه

حقیق بان یهوی و یطوی^۱ و یمدح
و کیف یذم العقل دهره صروفه
بمثلك یا خیر الخلاق تسمع

و چون دست تضرع و ابتهاج بذیل نیل قادر بر کمال متثبت است و دل خایر و جان
هایم بر سر کوی انتظار متلبث ، امید که از موارد غیبی نوید هذا من فضل ربی
بگوش هوش شنیده و از خزائن فیض حضرت و هاب بشارت هذا عطاؤنا قامن او
امسک بغیر حساب بسمع جان رسیده مردم این دیده اشکبار بشرف دیدار آن ملک
شعار مستسعد گردد و پشت بختش بمسند حضور آن والا مشرب مستند - بیت -

چه غم دیوار است را که دارد چونتو پشیمان
چه باک از موج بحر آنرا که باشد نوح کشتیمان
اگر چه چمن امانی دنیا بنسیم مهیب قدر و قضا مشاکل گلشن جوزا و گلدسته ثریاست
لیکن هامة همت از تاج مهر و چتر سپهر اعلی است و نظر عشق و شوق از منظره
ذوق بیرون عالم زیر و بالا - بیت -

بر شمعدان دل زان شمع روان نهادم
تا دیدن رخت را نبود جهات حایل
زیرا که مقصود اصلی و مطلوب کلی آنست که بیحجاب جمال خرد ملاحظه ظلام
یقین^۱ خود از لوح کثرت جز الف وحدت نخواند - و نمو دار صور مختلفه را بجلی جمال
معنی واحد داند - و چون بر مقتضی همت شامخ صورت این حال در باطن راسخ
باشد ، از اهرام امانی فانی^۲ کی در نظر دل در آید - و خاطر فاتر چون بسوی عروس
جاه و ناموس گراید - شعر -

تالقی البرق نجدیا فقلت له
یا ایها البرق انی عنک مشغول

بیش از این سفاین حروف و ارقام مشحون بنفایس بیان شوق و غرام در بحر ابداع
و اختراع و مجاری و مراسی فقر^۳ و اسجاع جاری نداشت ، و نقوش مغشوش
تشبیه و مجاز بر صفای الواح تحن و نیاز ننگاشت - همواره التفات خاطر خورشید
سمات منور باطن سکان جهات باد و ذات مسیح صفاتش سبب نزول مواید فواید
و برکات -

1. BH gives یطوی 2. The same in GY, BH, AH and HG but
BUL gives کلام نفس 3. HG omits فانی 4. The same in GY, BH and
AH but BUL gives مرادی قدر while HG gives مرایشی فقه

نسخة رقعة کتبتها الی ابن اخیه الجناب العالی عمید الملک بمكة المشرفة
عظمها الله تعالى -

چون سیف قاضب شمسوار غرام بر هجوم لشکر صبر و آرام مسلول بود ، کشیدن
مخراق لاعب اقلام و پوشیدن درع و جوشن اسالیب کلام جهت تسلی و اطمینان
دل مستهام خارج مصاف قبول عقول نمود و شروع در بیان ولوع بنظر عقل ممنوع
آمد - قادر بر کمال ، جل عن الاشباه و الامثال ، صورت ملاقات جسمانی در مرآت
حیات این جهانی^۱ مشهود گرداناد ، بالنبی وآله و صحبه الامجاد - بر ضمیر نوار ،
که قابل فیضان انوار اسرار است ، واضح و لایح باد که از وفات والده مرحومه
حضرت سلطانی و احتمال اقبال ملازمت دیوانی ، باوجود کثرت ضعف و ناتوانی ،
دوش هوش سخت مغلوبست و طوق قبول و اطاعت از گردن طاقت واستطاعت مسلوب -
اما بر مقتضی الضرورات تبیح المخطورات گوی دل را بچوگان ارادت ولی نعمت
سپردن مائل ادای فرض^۲ است و خطوات اقدام بقدر رضای ایشان نهادن معادل
قضای قرض - کواکب امداد از مطلع وداد طالع گردانند که هامة همت بعمامة
توفیق و کرامت مزین گردد و طراز امتیاز بر آستین هویت مبین تاغبار اعتبار اغیار
از حواشی اذیال بال مطلقا دور شود و رویت چهره مقصود اصلی بی نقاب التحاظ
جزئی و کلی مقدور گردد - و رخسار حقیقت خود بی حجب^۳ ادراکات قاصره خرد
در آئینه دل بچشم ذوق منظور آید - همیشه عذار قابلیت و استعداد آن ذات ملک
نهاد از گرد لوازم صور و مواد پاک باد و مطمح فکرت و ادراکش بمعونت ذوق
و مؤنت شوق^۴ و رای نقوش بساط خاک و تزویقات^۵ سطح سقف افلاک ، بمحمد
المخاطب بلولاک لما خلقت الافلاک -

ما کتب فی جواب بعض اتقیاء السادات^۶

تا سلسال شایب معانی در خلال^۷ اسالیب مبانی جاریست و زلال فکر و خیال

1. The same in GY, BUL and AH but BH gives while درمرآت حیات جهانی
HG reads 2. BUL gives فرضی 3. GY gives حجت
4. HG omits شوق 5. AH gives تزیینات while BH puts تزویقات
6. The same in BUL and BH but GY and HG give لواحد من افاضل زمانه
while AH gives جواب مکتوب الی جنابه الامام الهمام معینا للملة والتتوی والدین ادام الله تعالی ظلال ارشاده
7. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives جداول

در مجاری مقال نمودار جلال جنات تجری و اکواب موضوعه کلمات بر سر و شرفات^۱ مرفوعة استعارات مشهود، و درر غرر مفهومات در اجواف اصداف عبارات موجود، ثواقب مناقب آن عارف کنوز معارف و حقایق، واقف رموز غوامض دقایق، شاهباز افضای لامکانی، مرآت جلال کمال انسانی - شعر :-

معنی العلی لک والدعاوی للوری

سور الهزیر و لیمه السرحان

از سیارات سموات سبع انوار و از ماصدق مقولات تسع اکثر باد - محب معتقد و مستند^۲ مستند، که منشور نور فؤادش بطغرای ولای^۳ آن فضایل مؤاد مزینست و طراز محبت آن ملک نهاد بر اکتاف اعتقادش مانند شعاع مهراز مطلع سپهر محسوس و معین - بیت :-

کسوت عشق تو بر قامت دل میدیدم

چون پیوشید بیالاش نه کم بود و نه بیش

شعر :- ان المحبة ثوب قد خصصت به

اذا لبست فلم يفضل ولم یغر^۴

صنایع تحیات اجابت آیات و بدایع تسلیات اصابت بینات، که نفوس مجردة افلاک و شمس ارواح مجردات پاک، که شاهبازان فضای عالم بالا و سبحة طرازان معابد ملاء اعلی اند، نصوص خصوص آنرا دیباچه اوراد و اذکار و سر دفتر و ظایف لیل و نهار سازند، بر جناح هدیه جان از سر منزل جنان بمورد لسان میرسانند - وهای فرخ بال در فضای شوق بال پر و بال گسترده^۵ که امکان طیران مرغ مقال در هوای بیان حالش محض خیال و فرض محال است و صیاد عقل بحبات و شبکات^۶ نتایج و مقدمات در اصطیاد شوارد شرح لوعت فوائد و شنوای خطاب نغنی فی واد وانت فی واد، برکات ملاقات جسمانی، که فهرست کتاب امانی و واسطه سلک مرامات^۷ جانی است، پیش از چاک شدن فوقانی بقای این جهانی میسر و مقدر باد - بر ضمیر منیر، که بجلی جمال عالم صغیر و کبیر است، واضح باد که عرائس معانی ساحرة اللحاظ متجلی بوشاح ایضاح الفاظ، که بر سرر متقابله اسطر جلوه داده بودند،

۱. The same in GY, BUL, BH and HG but AH gives بر سر شرفات

۲. BH gives مستند ۳. BH gives والای ۴. The same in GY, BUL and HG but BH gives ولم یغر while AH puts بیتی ۵. The same in BH but GY, BUL, AH and HG give های فرخ بال شوق بال در فضای پروبال گسترده ۶. The same in GY, BUL, AH and HG but BH gives به حبات و شبکات ۷. The same in BUL, BH and AH but GY and HG give مرادات

در بصر مبصران تقود براعت و نظر جوهریان درر صناعت، محلی صور روح پیکر ملایک و مرآت صفات حوروشان متکئین فیها علی الارایک مینمود - زیرا که تا اوراق دفاتر بنقوش سواغ خواطر آراسته اند، مثال این خال بر چهره عروس مقال نه زده اند، و تا قبای کمخای فلک ثامن را بر قد و قامت دهر مفتن دوخته اند، مثابه^۱ عطفات واردات اصداعش بر عذار ارسال و رخسار ابلاغ نکشیده اند - و از وصول مسرت مبذولش ارج فرج بار جای شمام جان رسید و نسیم راحت و فرحت بر ساحت و باحت جنان وزید - بیت :-

صبحی که از کویت گذر افتد بسویم باد را
تا شامم آید قد می هر دم مبارکباد را

خلاصه قلاده التماس، که مزین جلال کمال استیناس است، آنکه نهال چمن حسن اعتقاد را بار سال سحاب کتاب سر سبز دارند و اغصان حسن بوستان اخلاص را^۲ بنسیم انفاس عیسوی اساس مهتر گردانند - و چون تصدیع ذات با برکات و تضييع اوقات شرافت آیات جائز نداشت، بیش ازین ارقام کلمات محامد مواد بر صفحات رایات و داد ننگاشت - همواره صحایف معارف مبدأ و معاد بنام والا مقام آن در دریای ایجاد معنون باد و نحور دهور و صدور اعوام و شهر بجواهر حسن مآثر آن زیده اکابر حال و غابر مزین - بالنی و آله الامجاد و صجبه الانجاد -

(۶۱)

جواب مکتوب کتب الی جنبه السید الاسام الهام العالم العلامة نور الملة

و التقوی والدین عبدالله ادام الله تعالی ظلال تقویته -

قلایده اجیاد غوانی، بل طلایع اجناد معانی، و مصقل آئینه خواطر، و مجلای باصره نواظر، که از جناب سیادت دثار، زهادت شعار، جامع شرایط و ارکان علم و عمل، آئینه الطاف بادشاه بارگاه ازل، در صدف بحر وجود، جام جهان نمای معنی سیاهم فی وجوههم من اثر السجود، لا زال صحایف المحامد معنونه بشنائی، و صفایح الدنیا منوره بانوار بقاء، سمت ارسال یافته بود، در ابرک ساعات موصوف باحسن صفات و منوعات بازین سات واصل شد - بقنون دعوات صافیه و ضروب تسلیات واقیه، که از چهره مخدرة اخلاص آن نور قبول و اجابت منظور باشد و سواد کتاب خضوع و خشوعش محسوس مردم دیده حور، مقابله و مواجهه کرده آمد - هر چند

۱. The same in GY, BUL and HG, but BH and AH give مثابه ۲. GY and HG omit را

که شاهباز ادراک انسان صیاد مرغان هوای بیان و معانیست ، اما شمشیر بال انتقالش در طیران فضای کیفیت شوق سخت مکسور است بلکه قوت باصره اش در دیدن کمیت جال با کمال صیابت و ثوق بی نور ، بنابراین دست بیان از دامن کیفیت و کمیت آن کوتاه داشته همگی همت و جملگی نهمت مصروف و معطوف است که صورت ملاقات در آئینه دیده عنقریب مشهود گردد - این صحیفه الوداد اوایل شهر محرم از دار السداد محمد آباد سمت سواد یافت مبنی بر آنکه حامل کتاب با اسپان و اسباب رسید و خط واصل ، که از جمله مبلغ معلومه در حساب مجری باشد ، گرفته راجع و عاید گشت - توقع که متواتر و متعالی خبر سلامت ذات آن منبع معارف و معالی باز نمایند و سپهر مودت و محبت را بکواکب ثواقب همت مزین گردانند و مشکلات مامولات بدعای اجابت آیات آن ملک صفات مبین دانند - زیادت برین مرغ یراع در هوای شرح التیاع طایر نداشت و شمسوار بنان^۱ را در میدان بیان سایر نساخت - همواره قنادیل حسنات اعمال آن ذات بی همال در محراب شریعت تابان باد و باران کلمات عذب آن سما ساحت از میزاب فصاحت و بلاغت ریزان - بمحمد من بنی عدنان -

(۶۲)

نسخة مکتوب کتب الی السلطان العادل الکامل مشرف آل الرسول قرة العین البتول شمس الخلافة والمعدلة سلطان محمد گیلانی^۲

شاهی که در زمانه ندارد نظیر خویش
شکرانه واجب است که در روزگار ما است^۳

الحمد لله المنان که ارجای چمن جهان و انخای گلشن جنان و گلبن بنی نوع انسان بانوار^۴ ثنا و ذکر جمیل و ازهار دعا و شکر جلیل آن پادشاه جم جاه نبی نسب ، شهنشاه فلک بارگه سکندر حسب ، معادل بوستان بی خزان سما ، و مهائل^۵ ریاض فردوس اعلی ، مروح و مزین است - بیت -

هم نبوت در نسب هم پادشاهی در حسب
کو سلیمان تادر انگشتش^۶ کند انگشتی

۱. زبان . The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives

۲. The same in GY and HG; AH gives more or less the same thing, but BUL and BH do not give any name. 3. BUL breaks here and one leaf is missing from here. 4. The same in BH, but GY, AH and HG give نوار
۵. The same in GY, AH and HG, but BH gives و مثل 5. The same in AH, but GY, BH and HG give در انگشت

بیت :- الحمد لله حمدا دائما ابدنا
اتیکم الله ما لم یوته احدا
و صباخ زمره سکان دایره امکان و کاخ کره زمین و زمان از ندای کثرت مداح و محامد و صدای صیبت ایادی و عواید آن مصباح انوار معدلت و رافت و مراح ارواح لوازم خلافت بر طبق مدعی حکما ، که بطلان خلاست ، مملو و مطمئن -

شعر :- فطن صباخ الدهر من صوت صیته
کان السما ابل و شمس^۱ الضحی طبل
ترکت بیان المدح عجزا لانه
سجایه^۲ قاموس لسانی لها سطل

ایزد متعال ، جل عن النقص و الزوال ، مسافت جاه و جلال و سلطنت و اقبال آن سحاب ذوارف^۳ عوارف ، مشرق آفتاب جهانتاب جعلنا کم خلایف ، فلذک کبد سلطان تاج اذ رمیت ، مطلع مهر و برجیس سپهر لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ، آئینه جال کمال ندع ابنهنا و ابنائکم ، سایه نشین چتر جعلناک خلیفة فی الارض قاحکم ، قرة العین شمسوار دشت ارزن ، عمده فایده استقرار زمین و استمرار زمن -

بیت :- زهی قبای بقای ترا ابد دامن
ازل ز جامه جاه تو جیب پیراهن

الذی ما تفوجت الکواکب فی مصاف الغیاهب الا لنصر^۴ عسکره و ما انحنی سطح الفلک الا لان یكون قبة قصر قدره ، ولا تعوجت راحة الهلال الا لطلب نعل حصانه ، ولا بسط البحر کفه الا لانتقاض^۵ رشحات سحاب احسانه - شعر :-

وله جلال لیس فوق جلاله
الا جلال الله جل جلاله
وله نوال لیس فوق نواله
الا نوال الله عم نواله

لا زال جادة کرمه بجواز کثرة وفود الآمال مجرة و بیاض بروات^۶ عطائه علی صفحه جبهة الرجاء غرة را از مساحت امتداد سایه و نور او فرگرداناد^۷ وساحت کمالش را باهداب ملوک دهور رفته و مطهر داراد - بالنی و آله الامجاد - بنده دعا اذکار ،

1. AH gives الشمس 2. AH gives سجایه 3. BH gives (؟) وادق 4. BH gives النصر
5. BH gives الا انتقاض 6. The same in GY, AH and HG, but BH gives بروات 7. The same in BH and HG, but GY gives او فرگرداناد
AH gives

که چهره زرد دثار و دل شکسته^۱ سیم شعارش از اذابت نارشوق بال مانند قرص خورشید^۲ و سبیکه هلال پاک است بلکه از پرتو نور اخلاص و رنگ رخسار لوعت آثارش پیرهن بیاض صبح بر قامت مهر نوار چاک ، نخب دعوات فایقه ، که در دریای صفای آن یتیمه^۳ صبر نشینان محافل کمال انس باشد و واسطه قرطه^۴ ملایک ارایک قدس ، و نجب عبودیات و خدمات لایقه ، که محاریب شمرا^۵ حروف سطورش منور بفتیله رشته جان مهجور و آتش قندیل دل محرور بود ، و بنور این اختصاص محسود محاریب فلک و ثواب دیجور ، و مغبوط مشکوة^۶ مهر و زنجیر زراشعه نور ، از سر منزل دل^۷ شعوف برکواهل قطار حروف تا سرحد زبان و از آنجا بمسامع مجامع کروییان آسان میرساند - مصراع -

یارب دعای خسته دلان مستجاب کن

ساحت لامکان مساحت شوق والتیاع بدرگه جهان مطاع فلک ارتفاع نه آن فسحت و اتساع دارد که سیمرخ عقل و طاؤس حواس باجنحه احساس و شهپر^۸ بال تعریف و قیاس پیرامون سرادق بیان آن تواند پرید ، و آتش لوعه^۹ بال بشرف مشول^{۱۰} درگاه خورشید مثال جمشید منال^{۱۱} نه آن اشتعال دارد که تراکم و تصادم سحاب سطور کتاب و تواتر تقاطر الفاظ و کلمات خطاب سورت التهاب آن فرو تواند نشاند - بنابراین اگر طایر همت در هوای شرح درد هجران بی قوادم و خوافی باشد و دل ولهان و جان عطشان در طی فیافی و اظهار الم حرمان از دولت ملازمت آن سده سدره نشان راجل و حافی^{۱۲} بود ، بکرم عمیم و لطف جسم معذور دارند - سر نیاز بر آستان خشوع موضوع است و دست تضرع و ابتهاج بجناب وهاب آمال مرفوع که حجب موانع وصال آن کعبه حرم^{۱۳} اقبال و قبله قلوب اهل بال بدستیری توفیق حضرت متعال بالکلیه مرتفع گردد - و علل و شرائط وارکان و روابط شرف ادراک خدمت ، که متضمن اصل نعمت و مستلزم سلامت خاتمت است ، باسرها مجتمع - بیت -

1. BH gives دل تنگ شکسته 2. The same in BH, but GY, AH and HG give خود 3. The same in AH, but GY and HG omit تیره , and give only قوط 4. The same in GY and AH, but BH gives تیره تیره 5. GY, BH and HG give ثمرات 6. BUL resumes the text here. 7. BUL omits دل 8. The same in BUL and BH, but GY, AH and HG give و شهپر و بال 9. The same in GY and HG, but BUL gives منزل , BH gives وصول , while AH omits بشرف 10. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH omits مثال 11. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give خانی 12. GY and HG give حرم .

امید از بخت میدارم بقای عمر چندانی
که ابر لطف باراند بخاک^۱ تیره بارانی

این نامه ضراعت ختامه اوایل شهر رمضان ، که در بنیان اسلام از ارکان اصلی است و خلعت رفعت شانش مطرز بطراز الصوم لی ، از معسکر دارالحرب بیجانگر مقرر و محرز گشت مبنی از آنکه از برکت تمسک اذیال آل عبا و یمن عبودیت تا جداران منقبت الا المودة فی القربی^۲ در سال گذشته بعضی از بنادر و قلاع دارالحرب مذکور ، و درین حین شطری از بقاع و اصقاع ایشان ، که محل ود و سواع بود ، مطاف^۳ اولی اجنحه^۴ مثنی و ثلاث و رباع آمده معابد اصنام بمساجد اسلام متبدل گشته است - الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله و آتش اغترار و استکبار ، که در تنور دماغ کفره فجار بکثرت عمد ممدده^۵ اشجار و قوت بروج مشیده حصار مشتعل بود ، بآب تیغ خونبار و باران پیکان طوفان آثار منطقی و منتفی گردانیده - نظم -

بیارید چندان نم خون ز تیغ
که باران بسالی نبارد زمیغ
هرآنکونشد کشته از تیغ و تیر
بپردند غارت گرانش اسیر

بعد هذا بر ضمیر خدام ملک خصایل و ملازمان بارگاه فلک مهائل ، که نسخه کتاب اسرار غیب است و نمودار انوار ذالک الکتاب لاریب ، معروض میدارد که در سواد این بلاد نقش هر مراد ، که نقشند خیال بر صفحه ضعیفه قوادسی آرد و صورت هر امر که دست اندیشه و کلک فکر بر صفحه لوح صدر مینگارد ، بعنایت الهی و فر دولت شهنشاهی نیرنگ حصول آن در آئینه وجود عینی^۶ منظور است و غبار موانع از دامن وصول آن دور - لیکن بر عالم و عامی و خامل و نامی واجب است که مانند^۷ ادای قرض عرض وجود خود بران درگاه سما سمک عین فرض دانند تا یخار آمال باطن ، که در تحت سطح سینة مکتومت ، بنظر آفتاب میامن آنحضرت مشاکل جواهر^۸ درج فلک ثامن گردد و باغ ناموس و نام صفار و عظام از نکبای نکبت ایام و تعرض خزان انفاس لیام آسن - بیت -

1. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives بآب تیره 2. The same in GY, BUL and HG, but BH gives الا المودة فی القربی , while AH reads الى المودة فی القربی 3. BH gives مصاک 4. AH gives مده 5. The same in BH and AH, but GY, BUL and HG give غمی 6. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH omits the expression : که مانند لیکن بر 7. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give خواطر .

هر که در سایهٔ جاه تو بود چون خورشید

در رخس کس نتواند که کند تیز نگاه

بنابر تیقن این لزوم و تحقیق این مفهوم فرزند عبدالله را بدرگاه عالم پناه فرستاده آمد
تا شعبه از شجره وجود بنده ثنا خوان در بوستان احسان آن نوشیروان نشان نشو و نما
نماید و مسوده از نسخه آب و گل این مخلص دیرینه در مطالعه سدنه ملایک
دیدنه باقی ماند - و این معنی الی یوم التناد سبب تفاخر اولاد و موجب تبختر
احفاد گردد - بیت :-

همین شرف زجهان بس بود دعا گورا

که صدر دل بدعای شما معطر کرد

برای عدت اخلاف و مفخر اسلاف

خلوص خویش دران بارگه مقرر کرد

و یقین است که هر شاخ رجا ، که در جویبار التجا در آن حضرت مزروع گردد ،
غصون انتهای آن تا اوج برج آسمان مرفوع خواهد بود - بیت :-

زانکه رای مه‌رسانش گر نماید اهتمام

میدهد مسهر گیاه باشاخ سدره التیام

و چون این معنی مانند مقدمات حسابی و هندسی و شبیه طلوع آفتاب از افق حسی بر مقیم و غریب و بعید و قریب واضح و لایح است ، توقع و تطلع ازان کان کرم^۱ و دریای درر مکارم شیم آنست که سحاب احسان بر چمن جنان او چنان باران دارند که از فوایح فواکه حصول مرادش مشام جان بنده صافی اعتقاد^۲ معطر گردد و مشاعل مراحم و قنادیل مکارم در صفت صدر و محراب قدرش بنوعی افروخته گردانند که از لمعه نور آن ساحت تمشیت امورش منور نماید - بیت :-

ای آفتاب ملک ازو نور و امگیر

وی سایه خدای ازو سایه بر مدار

و هلال حالش بالتفات خورشید تمثال در نظر بادی و حاضر و مقیم و مسافر بدر
ولک اقبال سازند - بیت :-

سرمایه سعادت دنیا و آخرت

دریکنظرز گوشه چشم تو بسته اند

واجباً فساد مبادش در بوته حقد به نار حسد بگدازند و صفت تمکن و استقلال

1. *BUL* gives كان لوح 2. *AH* gives ما في الاعتقاد

وتزلزل واختلال و صورت ثبات و حیات و قوت و مہات این بندہ حقیر را در مرآت رعایت و حمایتش ملحوظ ندارند بلکه علو مرتبت و جلال و سمو منقبت و کمال خویش را مطمحن^۱ نظر داشته فرزند مذکور را بوفور اشفاق محظوظ گردانند۔ لمولفہ :-

گر نظر بر من کنی دورم ز تو بی شبیهی

لیک نور مهر باذرات دارد الفتی

و هر چند که ² اظهار این نوع التماس به نسبت آنحضرت خورشید اساس خارج داب
ادب و نصاب حسب است ، اما عطفوت ابوت نه امر وضعی و اختیاریست بلکه
زالال این حال از سرچشمه ایجاد در جویبار طبیعت جاریست - لمولفه :-

نه لایق است بمهر سپهر اعلی گفت³

که نور ذاتی خود را ز ما دریغ مدار

و یا بیحر سخا طبع و ابر باران گفت⁴

قطار فیض بقطان سطح غربا بار

ولیک مهر ایوت گرفته جیب دلم

کہ دست حسن سفارش ز ذیل شاہ مدار

و دیگر بر خاطر دریا مقاطر خدام خورشید مناظر روشن و ظاهر است که فطرت جبل
بر مقتضی مالحب الالهیات الاول^۵ بتعمیر وطن اصلی میل آن کلی دارد و تشیید
ارکان آن بقاع و تجدید آثار آن رباع^۶ از اعظم مرغوبات طباع است :-

بلاد بها ينط علی تمامی^۷

و اول ارض مس جلدی تراپها

و چون در عهد صبی ، که لوح دل از نقوش هوس و هوا معرا بود و دامن جان از غبار تعلقات مبرا ، دیده دل بازهار آن دیار منفتح گشته است و طایر روان به انس آن آشیان منشرح ، لاجرم آثار آن در سویدای دل متمکن و شایع است و دست منع بر سینه خیال غیر واقع - شعر :-

اتانی هواها قبل ان اعرف الهوى

فصادف قلبی خالیا فتمکنا

1. *BH* gives مطوح 2. *BH* omits كه 3. *GY* and *HG* give صفتين
 4. *GY* and *HG* give ويا به بحر سزا طبع و ابر باران and ويا به بحر سزا طبع و ابر باران
 respectively 5. The same in *GY*, *BUL*, *BH* and *HG*, but *AH* gives ع ما الحب الا الحبيب الاول
 6. The same in *BH* and *AH*, but *GY* and *HG* give رباع 7. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* gives نامي
 while *BUL* gives آن باغ 7. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *BH* gives نامي
 while *AH* reads تنظت instead of بنظت .

اگر بنظر مهر انارت صورت عمارت در آن اظلال ظاهر گردد و دست تعرض اهل زمان از دامن مضافات آن قاصر، و بعد از آن غلام افضال و اکرام بر مزارع مراسم متقاطر و متناثر، یقین که از ^۱خورشید امتنان بیکران آن حاتم نشان ذره خواهد بود و از ایثار محامد و مآثر آن اکمل مظاهر قطره - ملتئم دیگر آنکه بماء الحیوة التفات، که منبع آن ظلمات دوات است، این سوخته آتش انتظار را احیا فرمایند و لباس بقای ^۲قوت ناطقه را بطراز اوامر شایقه محلی، تا در اتمام ^۳آن نطق انقیاد بر میان جان معنود داشته تمشیت آن را تاج تارک افتخار و صورت و ماده مجد و اعتبار داند - زیادت برین وجوه محسنه تشبیه و ایهام بشوک نوک اقلام ریش نساخت ^۴و چهره مخدوره حاجات بگلگونه تکلفات عبارات نپرداخت - همواره تا ^۵از امتلائی قرص خوار جشای صبح از دهن افق خاور برآید و قواره مهر و زه هلال و کواکب ثواقب تکمه مثل بر جیب جامه اطلس چرخ زیبا نماید، معده آرز و نیاز از خوان نوال ^۶آن بادشاه تخت حقیقت و مجاز سمتی باد و کواهل و اکتاف واقدان اطراف و اکناف بخلعت مراحم و الطاف آن مطاف کعبه اعطاف متجلی - بمحمد النبی و علی الولی -

(۶۳)

نسخة مکتوب کتب الی السلطان العادل علاء السلطنة والخلافه والدین

الکیلانی خلد الله سلطانه -

نظم :- فی عقل بسرحد کمال تو رسد
فی جان بسراچه جلال تو رسد
اجزای جهان اگر همه دیده شود
ممکن نبود که در جلال تو رسد

از فحوای نص مبین ان الله یامرکم ان تودوا الامانات الی اهلها و از مغزای فص صمین العاقل لایضع الاشیاء الا فی محالها ^۷ظاهر و پیدا و باهر و هویدا است که قلاید محامد و اطواق بقدر ^۸اعتناق استحقاق باید و خلعت زرین طراز مقال مقاوم قامت استیصال رجال، بنا برین قوت ناطقه، که صراف تقود اوصاف است و طوطی سراپستان نون و کاف، واله و حایر است که چه خطاب لایق انتساب آن درگاه فلک قباب باشد و کدام القاب فراخور آن بارگاه جنت جناب، بلکه قطار حروف

1. BH omits از 2. HG gives لاء 3. GY and HG give تمام
4. HG omits نه 5. BH omits تا 6. BH omits. نوال 7. The same in BUL and AH, but GY and HG omit لا, while BH gives علیها 8. GY and HG give بقدر .

از احتمال صنوف مدحتش در منازل مخارج لنگ است و دیده عقل از آفتاب مناسبت القابش چون چشم خفاش و حوصله اویش بی نور و تنگ - بیت :-
هرچه بر صفحه اندیشه کشد کلک خیال
عالم قدر تو بالاتر از آن ساخته اند
و چون حال برین منوال است قدم قلم را چه قدرت استیفای طی آن فیفا است و
شهر مرغ بال را چه قوت طیران هوای آن فضا - شعر :-
فاسکت عجزا عن امور کثیره
بنطقی لا تحصی و ان قلت قلت

اگر خاطر فاتر در بیان محاسن آن اکمل ^۱مظاهر عاجز و قاصر آید، عذار عذرای اعتذار
اورا از تعرض انگشت اعتراض محفوظ دارند و چهره اقرار عجز و افتقارش بعین رضا
ملحوظ - نظم :-

برق غیرت چو خنجر میجهد از پرده غیب
تو بفرما که من سوخته خرمن چکنم
مددی گر بچراغی نکند آتش طور
چاره تیره شب وادی ایمن چکنم
حضرت احد، که پیشگاه قصر جلال و شاه نشین ایوان کمالش ازل و ابد است،
آن قیصر تیر حزم قمر عزم ^۲، و خسرو ناهید بزم بهرام رزم، سلطان آفتاب اثر
برجیس نظر، خاقان کیوان غلام ثوابت خدام ^۳ - لمولفه :-
نیست گیلان در خور جاهاست بکش چون خور حسابم
گاهی از مشرق برآی و گاه در مغرب خرام
جمشید سریر دین و دولت، خورشید فلک ملک و ملت، مهب شال عنایت ازل،
مصعب سجال افاضت لم یزل - بیت :-

ای شمسوار قدر ترا ماه و خور رکاب
وی در رکاب قدر تو هفت آسمان کتل
با اسپ اگر بگرد جهان بر کشد خطی
ماند برون دایره کن فکان اجل

الذی لایذکر لسان الانسان ^۴ علی درجات منابر العظام الا بعض اقدامه و لایسجد

1. The same in BH, but GY and HG give کمال, while AH gives کمال در بیان محاسن... عاجز 2. BH omits عزم 3. HG gives خدم 4. The same in BH, but GY, AH and HG give لسان البیان, while BUL gives لسان السنان

قلم الانام فی محاریب الحروف الا لشکر احسانه وانعامه - رب کما جعلت سنابل عواید
کرمه اوفر من ان یقاس¹ بصواع البدر والشمس ، اجعل مدة طول بقائه اکثر
من ان یعد بذراع الیوم والامس ، رادر کنف عنایت بی نهایت خویش مصون و مامون
داراد ، و جامه جاه و غلاش از گریبان امروز تا دامن روز قیام ممدود گرداناد
و آستین سطوت و احتشامش مزین بطراز خلود و دوام - بنده اخلاص مخبر ، که
قرص سیم خلوص و سبیکه زرش از پاکی جوهر و کمال صفای پیکر رشک شمس و قمر
است و بر محک تجربه و امتحان خلاصه دار الضرب قضا و قدر ، بیت :-

در خلوص منت ار هست شکی تجربه کن

کس عیار زر خالص نشناسد چو محک

غرایب خدمات لایقه و رغایب تحیات شایقه ، که لمعات وجوه فایقه آن
رخساره انفس و آفاق را مانند خورشید در وقت اشراق روشن سازد و از غایت
صفا و صیانت کمند امید اصابت بر کنگره کاخ اجابت اندازد ، بلبل جانش
از گلبن جنان بصماخ کروبیان کاخ آسمان میرساند و هر چند کمان بسط کلام
بنیروی استغارت و ایهام و بازوی کنایت و استخدام تا بنا گوش سعی و اهتمام
میکشد ، سهام بیان شوق و غرام بر نشانه و هدف اتمام² نمیرسد و جناح طایر
مقالت بقوت بازوی طلاقت گرد شرفات شرح آن حالت نمیگردد - شعر :-

ولواعج البرحاء اعظم کثرة

من ان یحیط بها بلیغ خطابی

ولوازم الاشواق اکثر جملة³

من ان یجد یسیره بکتابی⁴

بادشاه تختگاه ازل ، که بی تقدیم خدمت و عمل و هاب سایلان کوی امل است ،
بناوک آه قد دوتاه و سهام دعای دل مستهم عرواق ایام را با سرها مقطوع
گرداناد و دست تطاول زمان از سینه سوختگان آتش هجران ممنوع - بیت :-

از هر کرانه تیر دعا کرده ام روان

باشد کزان میانه یکی کارگر شود

1. AH gives نعام 2. The same in GY, BUL and AH, but BH gives بر نشانه اهداف با تمام 3. The same in BUL, BH and HG, but AH gives ولوازم الاشواق اکثر جملة 4. The same in AH, but GY, BUL and HG give من ان یجد یسیره بکتابی while BH gives

تا باشد که رشته جان بنور شمع لقای¹ آن آستان منور گردد و دماغ روح بال از
صهبای صبح وصال معطر - بیت :-

مستان شراب وصل او بسیار اند

باشد که بما نیز رسد مشربه

در اواخر ماه شعبان بابرکات ، که از حضرت خلاصه کاینات تاج ابتهاج الشعبان
شهری² برهامة مباهات دارد ، طفل قلم رضیع سہات ، که مسیح مہد دوات
است ، بر طبق مقتضی حال در کلمات آمده بسمع خاطر شریف خدم سعادت توام ،
که آئینه صورت ضمایر جمهور و مجلی جلال سرایر صدور است ، معروض میدارد که
چون در مراد صدف فواد در بحر اعطاف و الطاف جد آنحضرت نشو و نمایافته است
و قطره قابلیت بنده را بافتاب احسان در کان زمان و مکان گوهر شب چراغ ساخته
بنابرین خیمه جنان ، که برشته جان و اطناب اعصاب استوار است ، اگر نه خلوتگاه
خیال آن خاندان دولت یار فلک اقتدار باشد ، سکون و قرار حیات در آن سموت و
جہات عین عار است ، و لباس عباسی اساس بصر اگر نه مطرز باحساس جلال آن
سکندر فر بود در دیده بصیرت اهل عقل و نظر محض شین و شنار - نظم :-

ز بهر دیدن روی تو دیده میخوام

و گرنه دیده نیاید هیچ کار مرا

اگر نه در ره عشق تو صرف گردد جان

چه حاصل است ازین جان بیقرار مرا

و شرط وفای عبودیت و رکن صفای طویت آن بود که خود را در میسر و میمنه
خندام ملایک دیدنه مشرف میساخت و گوش هوش را بجواهر اوامر دولت مظاهر
مشنف - اما چه توان کرد که سپر تدبیر پیش تیر تقدیر هیچ است و پنجه فکرت
و ارادت بشر از نیروی بازوی قضا و قدر در پیچ - بیت :-

فرشته³ است برین طاق⁴ لاجورد اندود

که پیش آرزوی عاشقان⁵ کشد دیوار

و درینوقت از مشاهد کبر سن و هجوم امراض متلون و تطاول لیل و نهار و عدم
زیام اختیار بکن اقتدار معین و روشن گشته که دست آمال و امانی از ادراک اذیال

1. The same in BUL and AH, but GY, BH and HG give بقای 2. The same in AH, but GY, BUL, BH and HG give شعبان شهری This is a tradition of the Prophet. 3. BH gives نوشته 4. The same in GY, BUL and HG, but BH gives دوستان 5. BH gives درین طاق while AH gives برین بام

وصال جسمانی قاصر است و مرغ حیات پیش از فوز سعادت ملاقات از قفس^۱ جهات
طایر - بیت :-

ز آستان تو اجل کرد^۲ مرا سرگردان
وقت مردن سر بیار ز بالین گردد

بنابراین بعد از تدبیر و تأمل و تمسک بدامن توکل فرزند عبدالله را بطریق بدل
بعض از کل بملازمت آستان آسمان نشان فرستاده آمد تا در آن حضرت بدلی باشد
ازین مبدل منه و کتابی منقول ازین منقول عنه^۳ و اگر در کتاب منقول صورت
حک و محو و نسیان و سهو بروز و ظهور یابد ، واقفان اصل معنی بکرم عمیم معذور
میدارند - شعر :-

بعثت الیک ابنی و بالله انه
لاحلی من النفس المقيمة فی جنبی^۴
وهل هو الا^۵ نسخة انا اصلها^۶
وهل هو الا^۷ کالمحرر فی الکتب
وفی نسخة السوداء ما انت عارف
من المحو والاصلاح والحک والضرب

و بر عالم و عامی و خامل^۸ و نامی چون صبح صادق و سوز عاشق لایح و واضح
است که از حرمت و مال و لشکر و منال آنچه مقتضی خاطر مخلص صافی اعتقاد است
و مرتضی دل تمام اقارب و اولاد ، از انعام عام سلاطین بهمن نژاد ، اکا سره اجداد
این بلاد بر وجه کامل میسر و حاصل است - بیت :-

شاخ شگوفه پنبه از گوش کرد بیرون
تا شکر آل بهمن اصفا کند ز قایل

لیکن لسان حال و مقال در بیان شکر احسان و افضال ایشان سخت لال است و
مرغ خیال در پرواز نشیب و فراز شرح اکرام و اجلال شان بی پروا و بال - شعر :-

رهنت یدی بالعجز عن شکر برهم
و ما فوق شکری للشکور مزید^۹
ولو کان ما یستطاع استطاعته^{۱۰}
ولکن ما لا یستطاع^{۱۱} بعید

1. BH gives 2. BH puts 3. HG gives 4. HG gives
امله 5. GY and HG give 6. BUL gives 7. BH gives 8. BH gives
و لو کان ما یستطاع استطاعته 9. BH gives 10. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives
ولا کن ما یستطاع بعید 11. BUL reads.

بیت :- آفتاب اندر بدخشان لعل سازد سنگ را
جز بخاموشی چه گوید سنگ عذر آفتاب

و بعنایت بی غایت حضرت عزت صرف عنان عزیمت بنده و اولاد بغیر آن آستان
فلک رفعت بحسب عقل محذور^۱ است و جلوه طاؤس جان حز در آن حضرت جنت
فشان از روی عرف محذور^۲ - شعر :-

الیک و الا لا تشد الرکائب^۳
و منک و الا لا تنال الرغائب
و فیک و الا فالرجاء مضیع
و عنک و الا فالمحدث کاذب

بیت :- فیض هزار کوثر و زان ابر قطره
برگ^۴ هزار طوبی و زان باغ یک گیاه

و بر تمام بادی و حاضر و مقیم و مسافر واضح و ظاهر است که سیلاب سحاب
تریت والد و جد آنحضرت در مجاری احوال بنده بچه طریق جاری بوده است و
ظلام حسد کرام و لوم لیام از آفتاب عنایت^۵ و اهتمام شان چگونه متواری ، و
هرگز^۶ انوار مکارم و مراحم بغام نماند^۷ اصاغر و اعظام محجوب نبوده و خلعت حرمت
از قامت رتبت بتعرض هر ناکس و کس مسلوب نفرموده - و الحمد لله که آنحضرت
فریدون منتقبت خائب آن سلف است ، و در فرید و بوهر وحید آن کان کرم و دریای
شرف - نظم :-

جدت رقم غم زدلم پاک بشت
لطف پدرت شکستگی کرده^۸ درست
ای بر تو قبای سلطنت آمده چست
هان تا چه کنی که نوبت دولت تست

اگر بطریق آبا و اجداد از التفات مهر آیات هلال جان فرزند مذکور را بدر فلک
ناموس گردانند و عارض عرضش^۹ از چنگال مقال هر بدسگال محروس ، و در سلک
خادمان جانی منسلک دانسته تقد وجود او را در بوتۀ تربیت و شفقت منسبک

1. AH gives 2. AH gives 3. HG gives 4. BUL gives
BUL, however, omits the first three hemistiches. 5. GY and HG give 6. BH gives 7. The same in BH
and AH, but GY and HG give 8. BH gives 9. The same in GY, BUL, BH and AH, but HG gives
غرض

فرمایند - امید است که نهال رجا در چمن التجا برومند آید ، و پایه مراتبش در نظر سکان مشارق و مغارب بلند - لمولفه :-

اسعد ز سعد اصغر و اکبر شود یقین
گر یابد از تو یک نظر تربیت زحل

و در اقتباس کنوز محامد و اقتراض محاسن صفات اماجد مائل و معادل والد گردد
و در اصطیاد تذرو مراد بدست تربیت آن جمشید نژاد مشابه و مشاکل اجداد

شعر :- هوالتابع التالی اباه کما تلا
ابوه اباه مخلصا بعد مخلص

و غایت توقع و نهایت تطلع آنست که در حالت حیات و مهت و تزلزل و ثبات طهارت خدمت خدام پالائیت به بواعث حادث بعضی از خبایث باطل نگردانند و رقاب رتبت جا کران لازم الحرمت از جواهر زواهر مرحمت عاطل ندارند ، چه اخلاص خدام با سلاطین عالیمقام نسبتی است که افضل انساب است ، و سببی که اوصل اسباب و موجب فوز روز حساب - بیت :-

خلق چون روز جزا نامه اعمال آرند
رقم مهر تو بر صفحه جان مارا بس

و یقین دانند که ظهور کمال عنایت و التفات با خادمان مخلص بعد از وفاتست ، زیرا که زمان تظاهر و تکاثر عداست و هنگام تراکم و تراحم ذوات شیاطین سات ، بنا برین اگر در آن حین عارض مطیر مرحمت و احسان برچمن امانی اولاد این بنده جانی باران گردانند ، ذکر مفاخر و مآثر آن حضرت ورد زبان اصاغر و اکابر خواهد بود - بیت :-

بگذاشته ام خدمت دیرینه بفرزند
اورا بخدا و بخداوند سپردم

و اگرچه سفارش سکان سطح تراب بتاب آفتاب و سحاب وهاب نوشتن شبه کان لجاجت و خزف کارخانه ساجت است ، اما علاقه عطوفت پدر فرزندی زاید بر قوت بازوی درایت و خرد مندی است - نظم :-

طریق نیست سفارش باسان کردن
که سایه بر سر سکان ربع مسکون دار¹

1. BH gives دارد

ویابه ابر گهر¹ بار در فشان گفتن
که بهر نظم مصالح ز روی لطف بیار²
ولیک مهر ابوت گرفت جیب دلم
که دست حسن سفارش ز ذیل شاه مدار

زیاده برین غوانی معانی غریب³ بجلی الفاظ و حلل تراکیب نیاراست ، و خیام کلام به اطناب اطناب⁴ و اوتاد تجنیس و ایهام نه پیراست - همیشه ، تا عطاس⁵ رعد و ابتسام برق و ثوبای صبح از دهن افق شرق محسوس حواس است ، بنیان سلطنت و بقاش چون قبه سما مرصوص الاساس ، و مقعر فلک جاهش با محدب فلک اعلی مهاس باد - بمحمد و آله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۶۴)

جواب مکتوب کتب الی جنابه المولوی الفاضل النامی عبدالرحمن الجامی
ابدالله تعالی ظلال ارشاده الی یوم الدین

لمولفه :- خواست خرد ولی نشد گوهر عشق را صدف
تیر هوای دوست را رشته جان ما هدف

عقل پیر ، که مسند الیه احکام عالم و محکوم علیه تکالیف بنی آدم است ، میخواست تا ظلام آئینه دل مشتاق ، که از تراکم و تلاطم دموع فراق ناشی است ، بمصقل هلال مواعید وصال متلاشی سازد ، و خیمه قوام و اقتدار جان بیقرار بعماد ارشاد سکون و اضطبار و اطناب اسباب و اطناب خطاب قایم دارد ، اما شدت حرص شوق دل مدهوش نه آن جوش و خروش دارد که بازوی وعد و نیروی وعید را طاقت مبارات تواند بود⁶ و یا قوت صبر و همت و قدرت بسط کلمت مجازات بآن تواند نمود - شعر :-

قضیتی فی الهوی والله مشکلة
ما الفكر ما الراي ما التدبیر ما العمل⁷

لاجرم بعد از انقطاع اسباب توسل دست رجا بدامن توکل استوار ساخته که ایزد بر دوام ، که دستگیر سوختگان هاویه غرام و دلیل گم شدگان بادیه اوام است ،

1. BUL omits گهر بار 2. BUL puts سان 3. The same in BUL, BH and AH, but GY gives غربت , while HG gives غریب 4. The same in AH and HG, but GY and BH give باطناب طناب , while BUL reads باطنام اطناب 5. AH gives عطاسه 6. BH gives طاقت مبارات آن 7. AH gives مالمعل .

مشاهده دیدار آن خلاصه ادوار، نتیجه مقدم و تالی لیل و نهار، گنجور کنوز خزاین راز، قافله سالار و افغان رموز حقیقت و مجاز، دره التاج دریای عرفان، ثمره نهال اجلال علمه البیان، مهر سپهر عالم کونی و امکانی^۱، شهباز بلند پرواز فضای لامکانی^۲،

شعر: — معنی العلالک^۳ والدعاوی للوری

سور الهزیر ولیمه السرحان

بیت: — اگر نه جوهر ذات تو بودی علت تکوین

بهم هرگز نه دادی دست ترکیب هیولانی

هوالذی اوصل قوافل القلوب بمشاهدة کعبة جاله مأربهم و فجر بعصا الیراع ینایع الابداع لیعلم کل اناس مشربهم^۴، لازالت عرصة العالم منورة بشمس بقاءه، و عیون معتقدیه قريرة^۵ بجمال لقائه، در اقرب مدت میسر سازد و اجساد عوایق و موانع ایام باتش شوق این دل مستهم بگدازد^۶ - بیت: —

این درد جگر سوز بدرمان رسد آخر

وین راه خطرناک بی پایان رسد آخر

محب معتقد، که علم ولای آن وحید زمان از مصاف مکان تا مطاف لامکان بردوش جان دارد، بر صفحه سینه و صحیفه فواد بدست استاد دبیرستان حسن اعتقاد رقم اخلاص و داد آن سرور کارخانه ایجاد می نگارد -

بیت: — نیست بر لوح دلم جز الف قامت دوست

چکنم حرف دگر یاد نه داد استادم

شعر: — و لو خطرت لی فی سواک ارادة

علی خاطری سهوا^۸ قضیت بردقی

صنوف سلام و دعا و الوف تحیت و ثنا، که از التاع حسن صفاوت و نورش عرق انفعال از چهره حور جاری باشد و از انوار ازهار^۹ اخلاص باطنش کواکب فلک ثامن در غیاهب مغارب متواری، از ابتدای طومار بیاض نهار تا انتهای مناشیر شب تار از سر منزل دل شعوف برستم^{۱۰} قطار حروف تا سرحد زبان و از آنجا بمسامع مجامع کروبیان آسمان میرساند - بیت: —

1. The same in BUL, BH and HG, but GY gives عالم کون و امکانی, while AH reads عالم کونی و امکان 2. BH gives لامکان 3. The same in GY, BH and HG, but BUL and AH give معنی الولا 4. AH gives منار بهم 5. The same in BH and AH, but GY and HG give فریده, while BUL gives قرین 6. The same in BH, BUL and AH, but GY and HG give بگذار 7. BH gives حضرت 8. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give یوما 9. BH gives سنام 10. The same in GY and HG, but BUL, B - and AH give انوار آتار ازهار

^۱ این دعائیست که بر اوج فلک نارفته

کندش فیض الهی بقبول استقبال

بعد از عرض لوازم شوق و دعا بر ضمیر منیر مهر سیما، که محسود روشنان قصر ماست^۲، اعلام و آنها میرود که از لوازم مکارم اهل راز عیادت^۳ سوختگان کوی طلب و نیاز است تا باشد که یمن قدوم^۴ مسیح دم ایشان از حسیض تفرقه و خمول باوج فلک قبول رسند و یوسف بال شان^۵ از قعر چاه اختلال بقصر چاه وجلال پیوندند - بیت: —

ای زلال خضر پیش خاک پایت داده جان

رحمتی کن بر درون خسته محروم ما

و یقین است که اطلاق حیات بی مشاهده جال مهر سات آن پادشاه تخت معرفت ذات و صفات اسمیست بی مسمی، و چمن عمر بی دیم کرم اهل هم کسراب بقیعة بحسبه الظمان ماء - بیت: —

باشد که آن صبا بوزد کز نسیم او

گردد شامه کرمش کار ساز ما

و طایر روان در صفة صدر و قبه دل بی وصال آن ملک شایل مانند هاروت و ماروت در حبس چاه بابل است - لمولفه: —

دل با خیال رویت محراب قیله جان

تن بی وصال کویت جانراست^۶ چاه بابل

واز وارد و صادر و حاضر و مسافر مسموع است که مصباح عزم بیت الحرام در زجاجه خاطر لجه مقاطر موضوعست و حال آنکه درین جانب بسی از اهل شوق و ادب اند که بر لوح دل و صفحه جان جز نقش طلب ندارند و در زمین دل و چمن همت جز تخم برومند محبت نمی کارند - رباعی: —

زان روی که عشق از دو جهان حاصل ماست

گوئی گل ما ز عشق و عشق از گل ماست

از کثرت عشق فرق می نتوان کرد

کاکر دل ماست دوست یا خود دل ماست

اما در طی بوادی سلوک عروض ظلمات شبه و شکوک مانع شرف وصول و عایق

1. The same in GY, but BUL, BH, AH and HG give وین 2. HG gives اهل راز از عیادت 3. BUL gives آسمانست 4. The same in GY and HG, but, BUL, BH and AH give قدم 5. GY and HG give یوسف باشان 6. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH omits است

حصول ما مول است - بیت :-

دیدن روی رقیبان شام حرمان گفته اند

طلعت تو صبح امید است وین خود روشن است

اگر سواد عرصه^۱ این بلاد بر مقتضی فحوای النور فی السواد بنور حضور موفور السرور مشرف گردانند و از درج در افشان خویش آذان جان اهل هجران بلالی متلالی بیان مشنف فرمایند و جاعت طلب بضاعت را، که در معرض اضاعت اند، از حقیض ضلالت و غوایت ببرج اوج هدایت رسانند، قرطه گوش نو عروس فقرا معانق عروس مقصود میشود و گرد نقصان گرد اذیال کمال آن مهر سپهر اقبال نمیگردد -

بیت :- چه زیان دارد اگر پرتو خورشید رخت

شب اندوه من خسته پایان آرد

و از اینجا با جاعت معتقدان جانی متوجه کعبه امن و امانی شوند تا هلال آمال از اثر نظر آن^۲ آفتاب آسمان کمال بدر لیلۃ القدر وصال گردد و جگر سوختگان بادیه هجر و ملال بسر چشمه زلال تلاقی و اتصال رسد - بیت :-

ای زلالی^۳ که حیات همه عالم از تست

چه شود گر بسر تشنه دلانت گذری

و مدتیست که نوباوه التماس این دولت و اقبال، که بهترین میوه نهال آمال بالست^۴، بر اطباق سطور در آن مجلس فایض النور مهدی است و نظر التفات بر آن نمی اندازند و جان ولهان^۵ را در بوته انتظار بنار فراق میگذازند - شعر :-

لا وحق الخضوع عند التلاقی

ما جزی من یحب ان لا یحب^۶

بیت :- افتاده توشد دلم ای دوست دستگیر

در پای مفگنش که چنین دل کم اوفتد

و کتاب مرقوم، بل سحاب مرکوم، که بدین معتقد متعطش البال ابلاغ و ارسال فرموده بودند، از وفور فیضان آن باران بهار احسان^۷ بر کشت زار جنان متناثر و متقاطر گشت و ظهور انوار فانظر الی آثار رحمة الله کیف یحی الارض مشهود دیده

1. BUL gives عرصه 2. HG omits نظر 3. The same in BUL, AH and AH, but GY and BH give زلال 4. BUL, BH and AH omit آمال 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give بهار 6. The same in BUL and AH, but BH gives لا حق الخضوع عند التلاقی while GY and HG give ماجراء 7. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give باران بهار احسان

خاطر و محسوس حواس باطن و ظاهر آمد - شعر :-

کتابک وافی^۱ بعد طول تطلعی

وهیج شوقا کامنا بین اضلعی

فکان^۲ مکان العین من فرط عزة

و حل محل الروح من حسن موقع

و از ملاحظه صباحت رخسار غوانی معانی در ملاحظت هندی چهرگان خطوط مبانی آن رایت آثار و آیه لهم اللیل نسلخ منه النهار منظور نظر اولو الابصار آمد - شعر :-

سطور سواد فی بیاض کانهما

خطوط غوال فی حدود غوانی

اما دل ناتوان در فیکای عشق آن کمال جال چنان حیرانست که پروای لیکه دوات مرکب خیوط^۳ شعاع مهر و مداد شب ندارد، زیرا که قوایم قطار حروف اقوال از احتمال ائقال شوق بال در منازل مخارج سست و لنگ است و عیون الفاظ و کلمات از مشاهده جال ماهو المقصود بالذات چون چشم خفاش از رویت آفتاب کور و مانند حوصله اویاش سخت تنگ - بیت لمولفه :-

ز ظرف حرف بیرونست و از طاق فلک افزون^۴

کنوز درد و غم کان نیست الا در دل محزون

و براهین عقلی^۵ در حصول مقاصد اصلی بنظر ذوق عین خطا و سهو میناید و نقوش علوم رسمی از پیش طاق دل^۶ مهوم بیاران^۷ دموع بالکلیه محو - بیت :-

من هرچه خوانده ام همه از یاد من برفت

الا حدیث دوست که تکرار میکنم

بنابرین توقع و التماس از آن ذات ملکی اساس آنست که بهر سبیل بی بروز رموز تسویف و تعلیل عزم کعبه خلیل^۸ جزم فرمایند و بصر بصیرت این مجروح تیغ فرقت را بکحل الجواهر وصال آن اکمل مظاهر روشن گردانند - بیت :-

مردم چشمی، و بیمردم ندارد خانه نور

مردمی فرمای و روشن کن سرای چشم من

1. GY and HG give وافی 2. GY, BUL and HG give وکان, while AH 3. GY and HG omit خیوط 4. BUL, BH and AH give 5. BH gives عذل 6. BH omits دل 7. BUL gives بنابران 8. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give جلیل

و تیسیر طی مسافت دیار و عدم مخافت بحار بتوفیق حضرت کردگار و بواسطه حصول اسباب، که تجاران ماهر و جهازات متوافر اند، امریست ظاهر و لوازم سفر از غلام و نفر مرتب و حاضر، و چون عزم حرم معظم در خاطر اشرف مصمم است و شعله التیاع فقرای این بقاع از غایت اشتهای کنار علی علم، رجا واثق است که صوامع مظلمه این اصقاع و ارباع بالتیاع انوار قدوم آن خورشید شعاع منور آید و نو عروس مرام این مجروح سهام آلام بر منصفه حصول جلوه نماید - بیت :-

امید شد چو عشق مرا کرد دل خراب

کندر خرابه دل من تا بد آفتاب

بیش ازین عناکب اقلام بر سقف سطح کلام تار حروف الحاح و ابرام نه تنید و جریان قلم مرتاض در صحن ساحت بیاض و فضای عرض احوال و اغراض سبب عروض اعتراض دید - همواره حصول حج مبرور در نامه اعمال آن سعادت منال مسطور باد^۱ و روی زرد و التماس دل پر سوز و درد بنظر قبول آن غایت مامول ملحوظ نظر و منظور - بالشفیع المشفع یوم المحشر و النشور -

(۶۵)

نسخه مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمنی الی السلطان العادل حسین شاه الجونیپوری غیر ذکر الکاتب و المکتوب الیه -

حمد و سپاس شدید^۲ الاساس، که عروج مرغ لسان بر شرفات ایوان بیانش عین خیال است و وصول برید افهام و اذهان بسرحد شرح و بسط آن محض محال، نثار بارگاه بادشاه بی مثل و بدل، که پیش طاق درگاه جلالش ازل است و تنق سرا پرده عظمت و کمالش لم یزل، و مفتاح احسان بی پایانش قتاح مغالق امل، و مصباح غیاهت مطالب ملل و نخل - و درود خارج الحد و القیاس، و صلوات تامات بیرون دایره ادراک اناس، ایثار مرقد پاک آنحضرت، که کلاه علو جاهش مزین به دره التاج لولاک است و غبار و دخان ساحت ساحت مطبخ احسانش فرش ارض و سقف افلاک، لمولفه :-

کاف کمال اوست دوات ذوات کون

ورنی سواد هستی کونین از کجاست

۱. شاید ۲. GY and HG give ۳. GY, AH and HG omit ۴. عساکر

و بر آل کرام او، که هریک واسطه جواهر زواهر عقد وجود اند، و اصحاب عظامش، که هر فردی از ایشان صفدر مصاف و الرکع السجود، و اصل - بعد هذا برضمیر منیر قضا تاثیر هویدا باد که بوصول کتاب محبت مواد، که نور حقیقه و داد و نور حقیقه اتحاد بود، قوافل صنوف بهجت و سرور و رواحیل ضروب فرحت و حضور در ساحت دل، که تخته گاه مملکت آب و گل است، نازل گشت - و چون اسباب یگانگی باسرها مجتمع است و آثار یگانگی بتامها مرتفع، و موافقت خواقین کرام و مصادقت سلاطین اسلام ممدوح لسان خاص و عام و محبوب قلوب جمیع انام، و مسالک و سبیل مخالفت بارسال رسل مسلوک گردانیدن و نقود مصافات بسکة مخاطبات و مجاویات مسکوک داشتن از لوازم و داد و شرایط اتحاد، بنابراین زین الافاضل فی الزمان قاضی عثمان را، دام عزه، فرستاده آمد - و آنچه صلاح اهل اسلام و متضمن رفاغ حال انام است بقاضی مذکور پیغام کرده شده است - بسمع رضا اصغا فرمایند - و شرط کمال و داد و رکن بنیان اتحاد آن است که ظلام بعد مسافت را بنور ارسال کتب^۱ موصوف الشرافت منور گردانند و چمن شعار و دثار بوصول نسیم اخبار سلامتی ذات ملکی آثار مخضر دارند - زیاده برین چهره اتحاد را به خال و خط نقط و خط نیاراست و مخدرة عبارت بجلی و حلل ایهام و استعارت نه پیراست - همواره استقامت خیام صداقت و التیام بطناب و اوتاد صفا و وفا مستدام باد و انتظام درر و لالی مواخات^۲ در سلک بقا و دوام و استحکام بنیان موالات و و داد کارم ذات العباد - بالنبی و آله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۶۶)

جواب مکتوب کتب الی جناب واحد من افاضل اصحابه

کواکب ثواقب معانی، که از غیاهب خطوط ظلمانی طالع فرموده بودند و صور احوال در آئینه مقال باحسن جلال باز نموده، از آنجناب، که نهال بوستان محبت و هلال آسان مروت است، هیچ غریب ننمود - و مهر و داد از افق ازدیاد ظاهر گشت و برجیس تاسیس اتحاد از مشرق فواد باهر - بر ضمیر منیر مخفی نماند که امید چنانست که بعنایت بی نهایت حضرت باری جمیع سهام بر وفق رضا جاری باشد - و درین وقت این محب با بعضی از عساکر بر سر عقبه گوه منتظر استاده است - و بواق لشکر^۳ را با اسعد خان در ولایت گوه فرستاده - و چون جماعت افساد بضاعت درین

۱. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give ۲. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG give ۳. GY, AH and HG give عساکر

سال حضرت تخت فلک رفعت را به لشکر^۱ بیرون آورده اند، این محب را خرام حزم بر سمند عزم بستن و بر سبیل تعجیل به لشکر سلطان پیوستن بر مقتضای مغزای لا یخافون لومة لایم^۲ بحسب عقل واجب و لازم است تا ثمره شجره تداییر جهال و نتیجه مقدمات کلام ارذال بعین الیقین آنحضرت را مشهود آید و بلبل مقال در چمن مقتضی حال بدین بیت تغرد نماید^۳ بیت :-

گر از کوه پرسی یابی جواب
که شاخ خطا بار نارد صواب

اگرچه درین حین از قبول کلام فاسده و انقیاد آرای مرده انگشت حسرت بدندان - یرت دارند اما هنوز امکان وقوع خیال آن طایفه بر لوح بال می نگارند و سراب بقیعه و شراب خدیعه ارذال را عین زلال می پندارند و عنقریب محقق خواهد شد که ازهار نصایح جهله^۴ کروضه فی مزبلة لائق نظاره نظر سفله است نه فراخور چمن تداییر و آرا نه سزاوار منظره ایوان فکرت و نهی^۵ - میباید که چمن اخبار سلامتی ذات محامد صفات از مجاری خطوط و سر چشمه دوات مخضر دارند و صوامع مجامع مودت بزبان شمع قلم نور افروز - همواره تمشیت جمیع سهام بر وفق مرام میسر باد بالنبی و آله الامجاد -

(۶۷)

نسخه مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم الاکرم محمد شاه البهمنی الی السلطان الاعظم الاکرم محمود^۶ شاه الغجراتی - خلدالله ملکها -

الحمد لله الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد - والصلوة والسلام علی نبیه وحبیه محمد وعلی آله وصحبه الافضل الامجد - بعد از ابلاغ انواع تحیات وردیه النفحات^۷، که از نسایم اخلاص و صفای آن فوایح اختصاص وفا بمشام کرویان عالم قدس واصل باشند، و ارسال اصناف تسلیات شمسیه الانارات، که از کمال صداقتش تنویر صوامع مجامع شهرستان انس حاصل آید، بر ضمیر منیر هویدا باد که در بنوقت چنین محقق گشت که نازله هایل و حادثه مشکله از آسان قضا و قدر بر ساحت اقالیم بشر نازل گشته است و تیر تاثیر از شست تقدیر و قوس فلک

- لام 2. HG gives بهم 1. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give
فکرت ذهنی 4. HG gives جمله 3. BH gives 2. GY gives نمایند
5. AH gives محمد 6. The same in BUL, BH and AH, but GY gives دعوات وردیه النسبات

تدویر سینۀ^۱ صغیر و کبیر و دیده برنا و پیر را مجروح ساخته یعنی مهمل کامل عفت، قلاده گردن راقت، ستر وافر عصمت، آفتاب آسان عظمت، مخدومه جهان، طیب الله ثراها و جعل الجنة مشواها، از سرای فانی بعالم باقی انتقال نموده است و خطاب مستطاب ارجعی الی ربک راضیه مرضیه را بسمع قبول و رضا شنوده و جمعیت عالم جیروت را بر تفرقه فرقه ناسوت ستوده - نظم :-

متواتر قطرات مطر رحمت حق^۲
بر سر روضه جنت صفتش باران باد
در ترازوی عمل درهم احسان و را
بر تقود حسنات دوجهان رجحان باد^۳

از وصول این خبر موحدش و حصول این اثر مدهش خورشید مسرت و مرام در غم و آلام متواری گشت و ینبوع دموع از منابع عیون مانند نهر جیحون جاری -

نظم :- صبح این خبر ز نوحه مرغ سحر شنید
از سینه گرم زد نفس سرد و آه کرد
چندان گریست مردم ازین غم که چون حباب
آخر بر آب دیده مردم شناه^۴ کرد

مامول از حضرت واهب المسئول آنست که اجر جزیل و صبر جمیل موهبت نماید و بر چمن روح پرفتوح آن مغفوره مبروره سحاب رحمت و کرامت منصب فرماید - چون ضمیر خیر خورشید سات منور معالم احادیث و آیاتست و ذات ملکی ملکاتش مهبط انوار کمال صفات، بتاکید قرار و اضطبار و سفارش منع هموم از ساحت خاطر نوار محتاج ندید - همواره آئینه خاطر فیض مظاهر از رنگ ملال بجلی باد و صحایف اعمال به اساطیر حسنات لازمه الاجلال محلی - بالانبیاء والاولیاء سلام الله وصلوته علیهم بلا انتها -

(۶۸)

نسخه رقعه کتبها الی جناب العالی ملک عمید الملك بمکه المشرفة^۵

الحمد لله المتعال، که به اختصاص عنایت الهی و اخلاص دعای آئیناب فضایل دستگاهی، چهره محدره حسن اوضاع بر وفق مبتغی دل ملتاع از تنق سرا

1. HG gives تدویر بر سینه 2. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG give فضل 3. HG gives رجحان 4. GY and HG give شناه 5. The same in GY and HG, but BUL and BH give مکتوب الی جناب بن اخیه داد الله دولته 6. The same in BUL, BH and AH, but GY gives مکتوب کتب الی جناب العالی عبد الملك بمکه المشرفة while AH gives

پرده صنع و ابداع محسوس است و رخساره بال برومال صبح نجح و دست مهر اقبال از عروض تراکم غبار ملال محروس - و چون مطلوب کلی خاطر دردمند و محبوب اصلی باطن مستمند آنست که در ساحت حیات قبل از وصول بریدمعات چهره مخدرة مقصود را در آئینه وجود مشهود بیند و گل وصال از شاخسار جالش بدست دیده وجد و حال بچیند - نظم :-

هر زبانی که نه ذکر تو کند^۱ گویا نیست
ناظری را که تو منظور نه بینا نیست
باد پر خاک بجای خرد آن کاسه سر
که ز خمخانه عشق تو درو صهبا نیست

بنابراین میخواهد که مجمروار پای همت در دامن قناعت کشیده دارد و جیب همت دل بدست حرص و آز، که مقتضی آب و گل است، مقید نگذارد - هر چند درین آرزو روز بشب می آرد و دیجور شب را بنور روز مقرون میدارد، دست آمال بر کنگره کاخ اتصال نمیرسد و گیاهب انتظار بکواکب دیدار مزین نمیشود - و بدین سبب صدای صراخ و بکا و تاوه و اشتکا در طاق قبه خضرا پیچانست و دست تاسف بر سینه زنان، و علم آه بر سطح سارسان، و بدین طبل و علم والی ولایت درد و غم و حاکم حوالی سوز و ندم - بیت :-

که دارد اینچنین عیشی که در عشق تو من دارم
شرابم خون، کبابم دل، ندیمم درد، و نقلم غم

و چون صور تفصیل امور در آئینه سطور مکتوب و منظور بود، تکرار آن محمود ننمود - توقع^۲ که در مظان اجابت بدعای مرجو الاصابت امداد نمایند^۳ و زنگ اندوه بمصقل قلم فرح شکوه از مرآت خاطر بزدایند - همیشه در کنف حفظ الهی محفوظ باشند^۴ -

(۶۹)

جواب مکتوب کتب الی حضرت الوزیر الکبیر المخاطب بنظام الملك
ادام الله تعالى

در درج افصاح و مهر برج افراح، و آئینه انوار کمشکوة فیها مصباح، که از جناب

۱. BH gives نماید 2. BH gives توفیع 3. HG omits تو 4. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give باد .

محمد مآب طایر مطاف کمال صفدر مصاف مجد و اقبال، فهرست کتاب فکر و حدس، قاری صحیفه یوم از صفحه امن، جامع فنون فضایل، مرآت جال حسن شایل، شعر :-
يقول^۱ لسان الدهر مدحک دایما
ولکنه فوق الذی هو قایل

لا زال خطیب اللسان علی منابر الاسنان ذا کرا بثنائه^۲ و امام القلم فی محاریب حروف الکلم ساجدا بدعائه، مرسل بود، در حال احسن بجال ازین سمت وصول یافت - و از حجال سطور آن چهره وفور محبت منظور آمد و بجمال و فصول تسلیات اجابت مامول، که نور نخب و تفاوت از جبهه اخلاص و صفاوت آن مشهود نظر اهل شهود باشد، مواجهه و مقابله افتاد - بر خاطر خطیر و ضمیر منیر مخفی نماند که تمام احوال، که در سلک مقال کشیده بودند، بیان واقع و برهان ساطع است اما یقین دانند که آنچه واقع شده است با فساد بعضی از متعلقان^۳ جناب مسندعالی، ادام الله تعالی مدی الايام واللیالی، شایع گشته است - و ازین محب بحسب باطن و ظاهر غیر از محبت هیچ ظاهر نه شده - و غالب ظن بل یقین آنست که این معنی نزد جناب مسندعالی مستغنی از بیان و برهان است - و چون این محب از اول تا آخر نفع جانی و عرضی و مالی مسندعالی را نفع خود میدانست و مضرت جانی و عرضی مالی ایشان را مضرت جانی و عرضی و مالی خود : و از صحیفه جنان ایشان بسخن مردم دیونشان خلاف این معنی متلو میشد حتی که از صفای احوال و اقوال ایشان عین این صورت مقرو^۴ میگشت تا از جانبین بحسب ظاهر ماده ایتلاف به اختلاف انجامید - اما هنوز حروف و داد ایشان بر لوح دل مرقوم است و زنگ حقد و رنجش از آئینه ینش معدوم - بیت :-

وفا کنیم و نه رنجیم اگر جفا بینیم
که در طریقت ما کافر است رنجیدن

و این محب میداند که اتحاد طرفین سبب نفع بسیار و موجب قلع اشرار است و مستلزم استعلائی لوای محبت^۵ جانبین - و خلاف این معنی علت هزار هزار شنار و شین - بیت :-

درخت دوستی بنشان که کام دل بیار آرد
نهال دشمنی بر کن که رنج بیشمار آرد

1. GY and HG give تتول 2. The same in GY, BH and HG, but BUL and AH give respectively 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give متعلقات 4. BH gives مشر 5. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG omit in place of استلای لوای BUL gives لوای : عبت

و هنوز غنچه نتیجه افکار اشرار نشگفته است و دیگ هوا و هوس ایشان بآتش
 حقد تمام نه پخته - و این محب یقین میداند که آنچه درینوقت خاطر شریف آنجناب
 را صلاح نموده است بی شبهه عین نجاح است و شک نیست که خروج از دایره
 صواب مستلزم خطاب و عتاب - اکنون آنجناب این محب را بر سرکوی وفا مقیم
 دانند^۱ و بر جاده صفا و اخلاص مستقیم - زیادت بر این ابلق قلم در میدان بیان
 غم و الم نتاخت و به انمودگی از آن اکتفا نمود - همواره درر مرام در سلك حصول
 منتظم باد و جراحت سنان لسان عداة بمرهم مرحمت حی مستعان ملتئم -

(۴۰)

جواب مکتوب کتب الی خدمه واحد من افاضل ارباب صحبت

کواکب احوال که از غیاهب سطور مقال نموده بودند و جواهر زواهر و داد که
 از خزانه عامره فواد برطبق ورق موضوع فرموده، سبب ازاله ظلام کروب و موجب
 تحلیه جال مسرت قلوب آمد - و چون دیاجیر هجران بطلوع سهای تقریر و بیان
 غیر منجلی است و معده وسیعه^۲ حروف از نواله خوان شوق دل شعوف ممثلی،
 حصول فواید جلیله در نشر عبارت جزیه ندید، لاجرم پای براءت از ساحت
 عرض این بضاعت در دامن قناعت کشید^۳ - تیسیر ملاقات با شمول حصول مامولات
 در بهترین اوقات مرزوق باد - بر ضمیر خیر روشن باد که حمل هموم، که از
 فساد حساد معلوم^۴ بر دوش هوش دل محموم موضوع مینمود و اندوه قلت انصار
 و اعوان و تاخیر لشکر اسعد خان و منع نامزدی حضرت سلطان، خلد الله سلطنته
 الی آخر الزمان، علاوه آن بود، شرح آن از حیطة تقریر لسان و تحریر بیان بیرونست

شعر :- و اتعب خلق الله من زاد همه

و قصر عما تشتهي النفس وحده

و مقصود فرقه فاسده و مامول زمره حسده آن بود که جماعت مسلمانان، که در جزیره
 گووه از غلبه کفار حیران بودند، به سهام انتقام کفره ملاعین شهید گردند و نجوم
 ناموس این فقیر را^۵ در مغرب خمول ناپدید کنند^۶ - اما بعون الله و حسن توفیقه
 صورت فتح و ظفر در آئینه زمان ظاهر شد و صاحبان سلعه فساد در تیز بازار

1. The same in BH and AH, but GY, BUL and HG give دانند 2. BH gives کشیده
 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give معده وسیعه
 4. The same in GY, BUL and HG, but BH gives افساد, while AH omits حساد
 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit را 6. AH gives کشتند

فوز مرام خائب و خاسر گشتند - و این محب منتظر مراجعت عسا کر ظفر مظاهر است
 که بتوفیق باری جل و علا در بالای عتبه^۱ واصل و حاضر شوند تا بکوچ متواتر
 و متوالی بشرف بساط بوسی بارگه سریر اعلی، نفذ الله احکامه فی اقطار الدنیا،
 سرافراز گردد، و درمیان اقران با لشکر بسیار از پیاده و سوار مستثنی و ممتاز^۲ -

بیت :- دشمن آتش نهاد باد پیا را بگو

خاک بر سر کن که آب رفته باز آمد بجو

زیادت برین سریر یراع موجب صداع دانست - همیشه دست تعرض حساد از دامن
 اهل و داد قاصر و دیده فواد اهل اتحاد بر چهره مخدره وصول مراد ناظر باد -

(۴۱)

نسخه مکتوب کتب الی المولی الفاضل القاضی شرف الدین المخاطب بصدرجهان

شعر :- ای هم نشین دل که شدی غایب از نظر

یار شب فراق ترا کی بود سحر

۲ گرسوی ما خبر نفرستی غریب نیست

آری به بیدلان نفرستد کسی خبر^۳

۳ دارم وصال با تو و ظاهر نه چو جان

در دیده مجاور و پیدا نه در بصر

تا منشی دیوان قدر و قضا جهت تحریر مناشیر احکام دنیا از حریر شعاع مهر و
 ظلام شب صورت و ماده لایقه مرکب آرد^۴، و دست دایه محتال بکف الخضیب
 شفق و ناخن هلال پشت فلک اجرب خارد، مناشیر قدر و قضا بر وفق مرام و رضای
 آنجناب فضایل قباب، مهر سپهر محامد و مکارم، صدر صدور لا یخافون لومة لایم،
 تیممه و شاح دین و دولت، یتیمه قلاده ملک و ملت، واسطه عقد صدور، فاتح^۵
 عقد مشکلات امور، بیت :-

سواد دانش ذاتش^۶ که عین مردمی است

سواد کرده ملک بر بیاض دیده حور

1. The same in BUL and BH, but GY, AH and HG give عتبه 2. BH gives غتار
 3. BH omits this bayt 4. GY, BUL, AH and HG give لایقه و مرکب آرد 5. GY omits عقد
 while BH gives دارد in place of آرد 6. GY, BUL, AH and HG give صفات کامل ذاتش, while BH gives سواد دانش و ذاتش

الذی یترنم عنادل الشرع علی ورد ورود حکمه و خطابه و بیاهی قاضی الفلک بتوقع احکام نوابه^۱، لا زالت الارواح فی مدارس الاشباح مشغلة بکسب^۲ محاسن شایله و حایم الالسنه فی اقفاص الافواه ساجعة بفضائله، همواره جاری باد و پشت جاهش مستند به مسند الطاف باری - محب صافی الوداد وافی الاعتقاد، که عناصر فؤادش از خاک خضوع و آب دموع است و آتش و بادش از صرصر آه و شعله ولوع، فنون تحیات و شجون تسلیات، که از روایح طیبه اخلاص آیاتش فوایح ان لله فی ایام دهر کم تفحات بمشام ملایک ارایک سموات رسید، بر جناح های زرین بیضه صبح و شمس^۳ مرغ مرصع بال روح ابلاغ و اهدا میدارد - چون کمال صورت اشتیاق ازان متعالی تر است که نا طقه خوش مقال نیرنگ کیفیت هویت آن جلال بر صفحه ضعیفه خیال تواند کشید و یا طایر وهم تیز پر به شهر احساس پیرامون شرفات اساسش^۴ تواند پرید - بنابراین قدم شروع در طی بیدای بیان آن ممنوع نمود - امید چنانست که بکرم حی باقی عنقریب قدم اهتمام بمرام تلاقی فایز گردد و دل مستهام گنجینه حصول مرام را حایز - برضمیر منیر، که آئینه جلال صور تقدیر است، مخفی نیست که مدتیست تا سفاین اوراق مشحون بنفایس وفاق بساحل دل مشتاق جاری نمیدارند و کواکب لوازم محبت را از افق سهای کتابت در غیاهب مغارب خبیت متواری میگردانند و ازهار اخبار سلامتی ذات ملکی شعار از شاخسار خطاب در گلشن کتاب نمی نمایند و از چشمه خاطر فضاوض و جویبار قلم فیاض بساتین و ریاض دل ممرض را ریان نمی فرمایند - نظم :-

آنکه یاد من بیدل بضمیرش نگذشت
سالمها شد که زیادش دل من غافل نیست
نه رسد قربت ما را خلل از بعد مکان
که میان من و او بعد مکان حایل نیست -

توقع ازان کان کرم و بحر حکم چنانست که برسبیل تواتر و توالی باشراف اعلام سلامتی آن مهر سپهر رحالی حجره دل را روشن سازند و قلب مموه اعدارا در بوتّه جسد باتش حسد بگدازند^۵ و یقین دانند که جنان و جثمان و حواس و روان به استعداد شرف زمین بوس حضرت آن بادشاه بهمن نژاد مصروف و معطوف است و دست آمال به اذیال عنایت حی ذوالجلال استوار که متعاقب کتاب بادراک

1. The same in BH and AH, but GY and HG give نوابه, while BUL puts 2. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG give بکتب 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give سپهر 4. HG give اساس 5. HG gives بگذازند .

سعادت دیدار بختیار گردد - زیادت برین قلم دو زبان را ترجیح جان نساخت و ساحت عبارت به بسط بساط کنایت و استعارت نه پرداخت - چمن بال به نهال حصول آمال موشح باد و کتاب مرام خاطر انوارش در صدر مدرسه قضا و قدر مصحح -

(۷۲)

حواب عریضه کتبها الی خدمته الجناب العالی ولده الصغیر المخاطب بالغخان^۱ لا زال معلمه من مساعیه شاکرا ولسان القلم اجتهاده عندها اهل وداده ذاکرا - عریضه، که آن فرزند فرستاده بود، واصل شد و اطلاع بر مضمون آن حاصل - آنچه در باب سعی واجتهاد بر وفق منی و تکرار درس گاهی لفظا و گاهی معنا و اظهار افتخار و قصور تبختر او بآن قدر کار باز نموده بود تمام معلوم شد - یقین داند که کسی که او را قوت مدرکه و غیرت محرکه باشد^۲ و فرزند اینجانب بود و دست موانع از دامن حال او بجانب، بایستی که تا امروز او را علوم ادبی در حوزه حصول موصول بودی و درین حین بقرات شرح شمسیه قطبی و حاشیه کافی^۳ مشغول، شعر :-

علی قدر اهل العزم تاقی العزائم
و تاقی علی قدر الکرام المکارم
و تعظم^۴ فی عین الصغیر صفارها
و تصغرفی عین العظیم العظیم

سبحان الله شخصی که خود را فرزند این فقیر گوید و برید عمرش در میدان پانزده سالگی قدم زند، تمام مقصود و مطلوب بعبارت مرغوب و خط خوب نوشتن نتواند^۵، یقین داند که از نوادی کمال نوع انسان در مراحل بوادی خمول و نسیان نازل خواهد بود و عسکر مهات بر لشکر حیاتش بطریق اولیت^۶ تقدم خواهد نمود - فرزند چنان باید که حروف سعادت و اقبال از جبین افعال و اقوال او مقرو باشد و مصحف کمال و شرفش به السنه خاص و عام متلو - و در وجودش در سلک آبا و اجداد منتظم و در مضمار کسب فضایل بر اقران زمان متقدم - شعر :-

1. The same in GY and AH, but HG gives Sherwānī, الف خان. Sherwānī, Mahmūd Gāwān, pp. 27, 28, 31 and 193 also takes it for Alaf Khān, but from AH and other Mss. it is clear that the correct name is most probably Ulugh Khān. 2. GY and HG omit باشد 3. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG omit کافی 4. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give وتکبر 5. The same in BUL, BH and AH, but GY gives نوشته خواند, while HG gives نوشتنی نتواند 6. The same in GY, AH and HG, but BUL and BH give اولویت .

کان علی عرینه^۱ و جینه
شعاعین لاحا من سهاک و فرقد
هوالتابع التالی اباه کما تلا
ابوه اباه سیدا ابن^۲ سید

نه آنکه جهل و لعب را بر علم و ادب راجع داند و غرض خود را بنوک قلم
بر صفحه ییاض نوشتن نتواند - بیت -

با چنین همت نیاید^۳ راست کار سروری
پست همت درجهان هرگز نیابد برتری

شعر :- فکیف تنال المجد والجسم فارغ
و کیف تنال الحمد والعقل ضایع

اگر قمه کاخ^۴ وجودش نشیمن طایر دولت بودی از بیضه همتش نتایج حصول
آمال در فسحت فضای اقبال پرواز نمودی - بیت -

هر شکمی حامله راز نیست
در مگسی حوصله باز نیست

ما افسوس و هزار افسوس که این جانب از عروج او به ذروه شواهی ناموس
درینوقت مایوس است و آثار کسالت و ضلالت بر چهره حالش محسوس - بیت -

نالانم از تغابن هر تربیت که شد
جائی کزونه منفعتی است و نی منال

از مشاهده حال و افعال او قوت ناطقه انسانی لالست و شاهباز خیال در هوای مقال
بی پروبال - بیت -

قصه مینوشت خاقانی -
قلم اینجا رسید و سر بشکست

(۷۳)

جواب مکتوب کتب الی جنبه العالی المخاطب به اسلام خان و کان رسولان الججرات^۵ -

مکتوب پر فتوح ، که هر حرفی ازان رشک جام صبوح بود و مدام معانیش ممدحیات

1. GY and HG give 2. The same in BH, but GY, BUL, AH and
3. The same in GY, BUL and AH, but BH and HG give
4. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH omits and
5. AH gives the name of the Gujrat ambassador as
but GY and HG give it as

و مفرح روح ، از جناب فضایل مآب فواضل مناب ، خلف والدین عنصر و فلک
مجمع خلقت^۱ انس و طریقت ملک ، آئینه جال مکارم و معالی ، نتیجه مقدم و تالی
ایام ولیالی ، ممدوح شجعان مصاف فضل و بلاغت ، مشکور فرسان میدان عقل و
شجاعت ، الذی آنس من جانب الطور انوار استحقاق القرب والوسالة و اعجز بسنان^۲
شجاعته و عصا قلم براعته زمرة سجرة اهل البلاغة والبسالة ، لمولفه :-

ذو رتبة ينطح الجوزاء بالهمم
و ذو محل يجارى النجم بالقدم

بموجب وافر الاشتیاق ، که آئینه فوادش مبرا از زنگ نفاق است ، در زمانی ، که
کیوان احزان از برج جنان راجع و برجیس مسرت از افق نصرت طالع بود ، واصل
شد - نقایس ثنا و دعا محمول قطار انقاس ساخته و مشعله آن قافله^۳ به نارسوز
و نیاز افروخته داشته در مقابله و مواجهه آن افضال مهدی و مرسل است - امید که
بمنزل قبول سمت وصول یابد و مهر یوسف اجابت والتفات بر آن بضاعت مزجات
تابد - اگر التماع خورشید التیاع از روزنه ضمیر بر سطوح اساطیر و صفای طوامیر
تابان گرداند ، از حرارت شعاع آن بینندگان بقاع تحریر و دانندگان کیفیت رباع
تقریر مانندتیر از اجتماع خورشید منیر محترق آیند و مبانی تراکیب عبارات از سورت
لوعتش کالفرش المبثوث متفتت نمایند و صور نگارخانه تشبیه واستعارت از شدت
لدغتش^۴ کالعهن المنفوش از یکدیگر متشتت - جال وصال صوری مبرا از نقاب
دوری^۵ درمرآت وجود مشهود باد و ابواب موانع بدست توفیق حضرت صانع
بالکلیه مسدود - بر خاطر خورشید رتبت ، که منور عالم اتحاد و محبت است ، واضح
و ظاهر باد که درینوقت از تلاطم امواج الطاف سبحانی و تراکم افواج دولت سلطانی
فتح قلاع سنگیسر ، که هریک از غایت ارتفاع و نهایت اتساع همسر حصار سپهر
است^۶ ، درسلخ ماه جمادی الثانی باحسن طریق میسر گشت - وقلاعی که از غایت
استحکام در مدت اسلام کمند فتح برکنگره بروج آن نیفتاده بود ، بتوفیق کردگار
وعنایت پادشاه کامگار و قوت مردان شیرشکار مسخر آمد و از آتش سهام و سیلاب
حسام خاک وجود کفار لثام بیاد فنا داده شد - و بموهبت آن فتح جلیل و نصر
جزیل از روی شکر و ثنای نیاز برآستان پادشاه یوقی ملکه من یشاء نهاده و دست

1. GY and HG give 2. The same in BH, but GY, BUL, AH and
3. The same in GY, BUL and AH, but BH and HG give
4. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH omits and
5. AH gives the name of the Gujrat ambassador as
but GY and HG give it as

امید بر اذیال الطاف حضرت متعال سخت استوار داشته که در ماه شعبان بندر گووه و بواق بنادر ملیبار منفتح گردد، و خاطر وارد و صادر و مقيم و مسافر از استماع آن خبر سایر^۱ منشرح - توقع که برسبیل تواتر و ترادف نور سرور از طور سطور در کتاب مسطور ورق منشور بنایند، و عروس خیالات شایقه را بحلی تراکیب فایقه و حل اسالیب لایقه بیارایند تا چمن فواد به ازهار و داد موشح گردد و اشجار بوستان اتحاد بسحاب خطاب و انهار سطور کتاب مرشح - همواره خلعت استحقاق آنجناب بطراز رسالت سلاطین مطرز باد و نخله رطب خلت پادشاهان ملک و ملت بدست مریم بکر فکر آنجناب مهتز -

(۷۴)

جواب مکتوب کتب الی حضرتته جناب العالی المخاطب بعمید الملک حین وصل الی بندر و ابول من مکه المشرفة -

جواهر زواهر لطایف و درر غرر ظرایف، که از معدن خاطر نوادر مکن و جداول انامل بحر شایل بر سواحل اضاریب حسن عبارت و مناهل اسالیب مجاز و استعارت منشور^۲ فرموده بودند، در سلک مدایج و محامد آن سلاله اکابر و امجد منظوم ساخته آمد - همواره کرامت^۳ قدوم آنجناب فضایل مناقب، ملایک مراتب، خورشید انارت، برجیس اثارت، قافله سالار کاروان رجال لاتلهیهم تجارة، لا زالت سفاین آماله واصله الی سواحل الحصول و شرافة قدومه بشیرا بوصول کل مسئول و حصول کل مامول، آئینه جلال مراد و منتج مارب بر وجه سداد باد - مخفی نماند که ضرام غرام، که بواسطه امتداد شهرور و اعوام اندک خمودی داشت، از انفاس مشکین اساس باز^۴ اشتعال گرفت و چمن جنان، که از خزان هجران ذبول یافته بود، از نسیم کتاب عنبر شمیم طراوق و نصاری پذیرفت -

بیت :- بوی خوش توهر که ز باد صبا شنید

از یار آشنا خبر آشنا شنید

توقع و ترقب آنکه بی اسهال و تعلل و اهل و تخیل کواکب تدارک مسرت مافات از مطلع ملاقات طالع گرداند که همگی خاطر نرگس وار چشم انتظار بر راه دارد و انسان^۵ عین صورت خیال وصال بقلم مژگان بر اطباق دیده می نگارد -

۱. GY and HG give خبر ساز 2. HG gives منور 3. BH omits کرامت 4. GY omits باز، while HG gives از 5. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives از میاه .

شعر :- و ابرح مایکون الشوق یوما

اذا دنت الخيام من الخيام^۱

چون چمن جان به ازهار اشواق مزین است و مایتوقف علیه سرعت عزیمت به اسهل طریق میسر، امید واثق است که ملاقات مسرت سہات عنقریب مقدر باشد و هنگام التقا درین زودی مقرر - بمحمد و حیدر -

(۷۵)

جواب مکتوب کتب الی جناب الرفیع الودود الشیخ داؤد المندوی رسول

السلطان محمود خلجی -

سرر مرفوعه سطور و اکواب موضوعه کلمات لازمه السرور، که در جنان کتاب و شادروان خطاب ترتیب داده بودند، از مشاهده جلال براءت و ملاحظه رعایت قواعد صناعتش میاه تحسین بر مجاری لسان روان گشت و موجب ازداد مواد حسن اعتقاد آمد - همواره آنجناب فضایل مآب، فواضل ایاب^۲، بحصول مناقب و وصول علو مناصب فایز باد و سعادت اتباع مقال و هدوا الی الطیب من القول را حایز - بعد از ابلاغ تحیات بی نفاق و اعتلای لوای اشتیاق و طلب ملاقات موجبة الموالاة بر ضمیر منیر خلف المشایخ پوشیده نماند که صحت صلوة اصلاح خواطر میان اهل اسلام موقوف بطهارت باطن و ظاهر است - و طهارت^۳ ظاهر عبارت است از رفع حدث اختصام و قمع خبث یعنی سل سنان و حسام^۴ - و طهارت باطن اشارت است بر نزع مواد شید و مکر و قلع نهال کید و غدر، و بعد ازان توضی بماء صفا بر توالی و تربیت سلاطین با عهد و وفا، اسکن الله ارواحهم فی ریاض الرحمة العظمی و الموهبة الکبری - و خلف المشایخ آنچه به جهت کهرله و امتناع ظهور کید و حیل نوشته بودند، حال آنست که سلاطین ماضیه، مکنهم الله تعالی فی دار السلام، بجهت دفع معادات اهل اسلام از طرفین کهرله را خراب و باثر گذاشته اند - و چون درین وقت مفسد ضایر و مکاید خواطر در آن طرف انفس بضایع است و رعایت قوانین خداع از جلالیل صنایع^۵ - بنابراین در تعمیر آن مقام مظنه آنست که شعله ضرام اخصام و امطکا ک صمصام اهل اسلام بکاخ فلک مینا فام رسد - و چون حال برین منوال باشد متیقن است که ایقاد نیران فساد

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give علی، while BH gives. الی 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give آیات 3. BH omits طهارت 4. BH gives سل اسنان واجسام 5. BH gives ضایع .

اسلام و اشراق آفتاب عناد و اختصام از آن طرف است و محقق و روشن که عار و شنار در دیده اهل آن حوالی خوب و شگرف و سبب جلالت و شرف است - و نزد صغار و کبار کالشمس فی نصف النهار اشتها دارد که تموه و تزیف^۱ در آنجانب محض تحجب و تالف است و ایقاع اختلاف و نزاع عین ایتلاف و اجتماع - و تدبیر و فکر آن طرف فی الحقیقت غدر و مکر ، موالات و مدارات ایشان فی نفس الامر معادات و مهارت - بنابراین نهال و داد و اقوال آن جانب چه محل استناد است و بر مبانی عهد آنطرف ، که چون بیت عنکبوت اضعف ییوتست ، چه اعتقاد - اگر عمارت کردن کهرله مبتنی بر نطافت خاطر و مطابقت باطن با ظاهر باشد و باعث برآن حسن نیت و صفای طویت بود ، واجب و لازم است که بتعمیر آن اراضی همه کس راضی باشد - اما چه توان کرد که صبای وفا در کوه و هامون آن مرزو بوم نه وزیده است و غبار خیل مروت را^۲ چشم بصیرت آنجانب نه دیده - و چون اشعه لمعه هواجر بر خاطر عاطر خلف المشایخ ظاهر باد که قتال و جدال این زمانی نه چون محاربه و مداهنه شاهین ترك سلطانی است بلکه بعین عنایت سبحانی و یمین^۳ توفیق یزدانی و قدرت نیروی تقدیر و قوت بازوی تدبیر و کثرت خیول داعنه و صولت نبال و السنه و ضریه حربه و تبر و صدمه خود و سپر هرخیال فساد که در دماغ حساد مخمر است ، متقلع و منقطع خواهد شد و از طوفان پیکان سهام و از سیل سیوف اهل اسلام اساس وجود اهل عناد از لباس حیات منخلع - نظم :-

چو کوشیم در جنگ مردانه وار
بتوفیق یزدان و مردان کار
دل و زور و زهره بکار آوریم
جهان بر عدو تنگ و تار آوریم

و اگر خلف المشایخ خواهد که تقد کلام آنطرف در بازار قبول روان باشد باید که نوعی کند که در نظر صرافان دکان امتحان تمام عیار آید و رخساره عهد و میثاق بناخن بغض و نفاق خراشیده نناید تا بلسان بنی نوع انسان مشکور باشد و در محافل جهان بوصف جمیل مذکور - زیادت برین صورت حقیقت حال در آئینه مقال باز نمودن مستلزم ملال بال دید - بنابراین عنان توسن اقلام بدست تصور امکان موافقت و التیام باز کشید - همواره در انضباط امور محتاط باد و همیشه حیطة صواب و سداد خاطر عاطر آنجانب را محاط - آمین -

1. The same in BH, AH and HG, but GY and BUL give 2. GY and HG omit 3. HG omits 4. BH gives 5. The same in GY, BUL, BH and AH, but HG gives 6. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives 7. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG omit

جواب مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهنی الی السلطان محمود الخلیجی خلدالله ملکها^۱

صنوف حمد نا معدود ، که محصور مراتب مات و الوف نشود ، و ضروب شکر نا محدود ، که مظهر اوانی الفاظ و حروف نگرده ، شعر :-

و ان قمیصا خیط من نسج تسعة
و عشرين حرفا عن معالیه^۲ قاصر

و بدایع سپاس بیقیاس ، که شروع در مبادی بوادی بیان و تبیین حصر و قدر آن به اقدام یراع و باغ قوت ابداع و ذراع قدرت اختراع متصف بصفات امتناع باشد - بیت :-

آهین^۳ پای چو پرکار شد و هم نرسید
بیک اندیشه درین دایره الا بخيال

بادشاه بارگه ازل را ، که ربط و بسط و عقد و حل امور جمهور اهل مال و نخل به سلاطین باداد و دین محول ساخت و آتش فتنه و خصام بمیاه سیوف سحاف فام ایشان بنشانند و التماع شعاع نعال عساکر اسلام را انوار کواکب مسالك و مزیل ظلام مفساد و مهالك گرداند^۴ .. و تقود درود ، که در دار الضرب بادشاه مملکت وجود بسکه قبول مسکوک باشد و در بوتله دل به نار^۵ اخلاص مسبوك ، بر^۶ تربت مطهره و روضه منوره صاحب لوای لولاك و غایت ایجاد و نهایت ابراز نجوم و افلاك - بیت :-

محمد کافرینش هست خاکش
هزاران آفرین بر جان پاکش

و بر جواهر زواهر سلک آل عبا ، که صدرنشینان ارایک الا الموده فی القری اند ، و اصحاب معالی مآب^۷ او که نجوم آسمان هدایت و گنجور کنوز اسرار بدایت و

1. The same in AH, but GY and HG give 2. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give 4. BH gives 5. The same in GY, BUL, BH and AH, but HG gives 6. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives 7. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG omit

نهایت اند، متناثر^۱ باد - بعد از قبول تحیت و سلام، که غوانی معانی صفای تماش در کل و حجال تراکیب و الفاظ کلام موصوف بصفت حور مقصورات فی الخیام تواند بود، مخفی نماند که چون از عرایض زین القضاة قاضی احمد و آئینه مقال ملک نصیر جبال صورت وفاق بال بر حسب مقتضی حال مینمود، و از مفهوم عرایض قاضی احمد مذکور و ترتیب تقریر نصیر جبال چنان معلوم گشت که ارسال رسول و یادگار و بنیاد بنیان و داد حسن آثار اولا از آن طرف سمت ظهور یافته است - میباید که از جهت رعایت شعار اسلام بر حسب مغزای فان جنحوا للسلام فاجنح لها ازین جانب نیز ظاهر و باهر گردد - بنابراین زنگ حقد و جدال از آئینه بال دور ساخته بر مقتضی فاذا حیثیم بتحیة فحیوا باحسن منها او ردوها، صدر مکرم خان اعظم جامع محاسن الشیم صدرخان، دام سموه، را با یادگار فرستاده شد و بواقی کیفیات بر وجه اتم محول بتقریر خان اعظم است، و احوال اینطرف بر وجه اجال آنکه بعنایت بیغایت الهی جمیع مهام بر وفق مرام میسر است و مجددا از قلاع و رباع عبده اوئان و اصنام بتیغ خونبار اسلام مسخر - الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله - زیادت برین ابلق اقلام را در میدان کلام جولان دادن چون خارج مقتضی مقام بود لاجرم به همین قدر اختتام نمود - همواره بتقویت دین قویم و تشیید مبانی ملت مستقیم موفق باد -

(۷۷)

الی خدمة المولى الفاضل شمس الملة والدين محمد لاری جواب مکتوب کتب

من عسکر سنگیسر^۲

یکی رقعہ دیدم زانشای طبعیت

چو گوهر که در مغز عنبر فشانی^۳

سخن ز آسمان بر زمین آمد اول

کنونش تو بر آسمان میرسانی

مصوب سحاب فصاحت، و مهیب ریاح روح و راحت، یعنی کتاب بلاغت صباحت، براحت ملاحظت، که مشتمل بر اعلام و جواب^۴ اهتمام و اعلائی اعلام ناموس و نام

متناثر 1. The same in BUL and BH, but GY, AH and HG omit

و جواب مکتوب کتب من عسکر سنگیسر الی واحد من اصحابه خلص البشر GY and HG give

3. GY gives the full name of the addressee but does not give 4. HG gives اجوب .

احتیاز کنوز رضای حی بر دوام و اظهار ازهار شکر و ثنا از شاخسار لسان انام ارسال کرده بودند، از تشخص^۱ اوضاع جبال مفردات و تنوع حلی و حلل اختراع مرکبات آن فنون محبت و حسن اعتقاد و صنوف صفای طویت و کمال و داد منظور و مشهود گشت فلا غرو من الشمس ان تلوح - بر ضمیر دراک و خاطر عاطر پاک مخفی نماند که مسالک اصلاح با کفار بیفلاح مطلقا مسدود بود و صورت قبول پیام آن لیام در آئینه خاطر مستحسن نمی نمود - اما چون فسد ملاعین نزد ملوک و خوانین متردد آمدند، بالضرورت این محب بر وفق خاطر ملوک سلوک نموده بتسلیم قلعه متین رینگنه و دادن دوازده لک مال و نوا دادن پسر جا کوی مفسد راضی شد^۲ - اگر این محب دران حین ابا و اعراض میکرد شرر کفار حساد و اشرار، که در وقت توجه این فقیر اظهار میکردند، در نظر ظن بعضی سمت استقرار می یافت - بنابراین تلقی نمودن واجب بود - و بعد از قرار حال بر طبق مقال فسد مضموره مذکوره ملاحظه کردند که چون قلعه رینگنه تسلیم نمایند باجتماع پیادگان اقطاع گووه و رینگنه و هجوم سواران طرف کرهر و چاکنه چه جای سنگیسر که اکثر ولایت بیجانگر باندک اهتمام مسخر خواهد شد - بناء علی هذا از ادای لوازم اصلاح نادم شدند و چشم بخت شان در صباح نجاح نائم گشت و آنچه در خاطر این فقیر، تاب الله علیه توبه نصوحا و افاض علی ساحة حاله کل حین فتوحا، مرکز بود در خارج تحقق بروز یافت و یقین دانند که از رضای این محب بر اصلاح ذات البین سهام افساد، که فرقه حساد را در کمان گان^۳ بود، بر هدف جان خودشان لاحق شد - و این محب بعنایت حضرت منان در میدان رهان^۴ و مضار امتحان بر جمله سابق آمد و بیان تفصیل آن کلام جز بحضور خارج مقتضی مقام است و بنا بر صلاح حال در مدت بشکال بسرحد ولایت آن بدسگال توقف کرده آمد تا از جمیع اطراف چنان اهتمام نموده آید که از ما کول یک صاع و از ملبوس یک ذراع در ولایات و قلاع آن مفسد از اطراف اصقاع و ارباع عبور نکند - و پیادگان کفره اش^۵، که تمام درین سر حد اند، لطفا و رغبا بقید احسان مقید گرداند^۶ و یا عنفا و رعبا روح بی فتوح ایشان را، که در کالبد پلید مبتلا است، از حبس و بند و رهاند تا بعد از انصرام حدت یاران از عدم غله و قلت اعوان بی طاقت و توان گشته سیمرغ استعلا و استیلاش از آشیانه^۷ متخیله بصحرای عدم طیران نماید و بلبل خوش

کمان 3. HG gives شدند 2. GY and HG give تشخیص 1. GY and HG give

4. The same in GY and BH, but BUL and HG gives دهان, while AH puts برهان 5. The same in BUL and BH, but GY, AH and HG give

6. BH gives کرده اند 7. The same in BUL and BH, but GY and HG give آتیا; while AH puts ایشان

مقال مقتضی حال بر نهال بالش این بیت سراید - بیت :-

برده بودی و دادت آمده بود

چون تو کج باختی کسی چه کند

و امید است که بدین سعی جمیل و اجتهاد جزیل انوار ناموس و نام حضرت پادشاه قضا احکام، خلد الله خلافته الی یوم القیام، و آثار جد و اهتمام اقل خدامش در مجامع اسلام و مسامع خاص و عام تا انتصام سواد عالم و انصرام و اختتام حبل نسل^۱ بنی آدم مذکور و مشهود ماند - چون صورت حال برین منوال بود واجب نمود که ریاض بال آن جناب بسحاب بیان حقیقت حال منضر دارد - همواره در سرا پرده حرم خاطرش ابکار افکار متظاهر و غمام فیض بر گلشن دل ظاهرش متقاطر باد - بالبنی و آله الامجاد و صحبه الانجاد -

(۷۸)

نسخة مکتوب کتب الی ولده الاعز الغخان مد الله تعالی عمره و رزقه طریق الرشاد والساداد و وقفه علی العروج الی ذروة المراد کما وفق لایه والاجداد بموصولة الاسناد -

معلوم آن فرزند باد که حصول جد و مراد و اعتناق عروس استحقاق موقوف باحتیال صنوف مشاق است - بیت :-

کسی بگردن مقصود دست حلقه کند

که پیش تیغ مشقت سپر تواند بود

و یقین است که آثار ظلام کسالت و اهل مستلزم غرور آفتاب اقبال است - و منشا این حال عدم ادراک لذات کمال و انتفای ملاحظه مال و منال - و حالت تحریر چتین استماع افتاد که دیده همت اورا سبل کسل طاریست و خورشید وصال اقبالش در ظلام عدم اهتمام متواری و حال آنکه ناسک عنان سعادت کسی است که توفیق تحصیل علم و ادب را از حضرت باری، جل جلاله، بتضرع و زاری خواهان باشد و از غایت شوق و ولوع ینبوع دموع از مجاری عیون جاری دارد و تعب نهار و سهر شب تار را مطلع آفتاب دولت و بختیاری داند - شعر :-

بقدر الکد تکتسب المعالی

و من طلب العلی سهر الیالی

و من رام العلی من غیر کد

اضاع العمر فی طلب المعال

و قبول نصایح دوستان عموما منبع انهار کامگاری داند و تلقی نصیح اینجانب خصوصا

۱. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit حبل نسل.

ماده مائده برخورداری - نظم :-

چو بشنوی سخن من اگر بفعل آری

کلید گنج سعادت در آستین داری

و گرتو در نصیحت بدرج دل ننهی

بسی خوری ز کف دهر سیلی خواری

اگر بعد ازین ذره اهل نماید و در سلک اولاد عاق منسلک آید قلاده گردن غفلت و جهالت و وساده عطلت و کسالت خواهد بود - و اگر متواتر اخبار اهتمام و اعتنای او واصل شود تراضی و اشفاق این والد، که عنوان صحایف محامد او^۱ است، باضعاف حاصل داند - بیت :-

نیکخواهان دهند پند، ولی

نیک بختان شوند پند پذیر

توفیق سلوک این طریق رفیق شفیق باد - آمین -

(۷۹)

ایضا جواب مکتوب کتب الی ولده الاعز الغخان خلد الله ظلال والده علیه

اسأل الله تعالی ان یرزقه العقل والعلم والادب لیترقی بها الی هامة اعلی الرتب - معلوم آن فرزند باد که عقل موقوف علیه جمیع مطالب است و علم موجب وصول باعلی مراتب و ادب مستلزم کنوز محامد و مناقب و تحصیل فحوای این امور بر ذمت همت و شیمت نهمت طالبان ذروه سمور تبیت واجب، علی الخصوص بر آن فرزند که ابا عن جد در اوج برج مجد نازل و یرقمه قبه حمد واصل است - بیت :-

همت بلند دار که دادار کردگار

بر قدر همت تو کند فیض خود نثار

شعر :- اذا ما کنت فی امر مروم

فلا تقنع بها دون النجوم

فطعم الموت فی امر حقیر

کطعم الموت فی امر عظیم

و یقین داند که وصول بمناهل و موارد جد و مجد مشروط است به طی بادیه و قطع اودیئه جد و جهد - و درون و بیرون بروز مکنون باطن و ظاهر خویش برین مصروف و معطوف داشتن^۲ تا محمود اشراف و اکابر و محسود جمهور افاخر باشد -

۱. داشته BH gives 2. او GY and HG omit

شعر :- و ان جسیات الامور باسرها

لمستودعات فی بطون الاساود

بیت :- نا برده رنج گنج میسر نمیشود

مزد آن گرفت جان برادر که کار کرد

و اوضاع هرموز و خراسان بر آنسانست که در کتاب مولنا عبدالرحمن در مثال شرف خان سمت بیان یافته است - همیشه در کسب کمالات مذکوره مجدودر استحضار مسایل علوم و اصغای فضایل نصایح مجتهد باد - بالنبی و اله الاجاد و صجبه الانجاد - باید که موالی کرام سلام خوانده در تفهیم و تعلیم و تکرار ماضی مستقیم و مستدیم باشند و بملازمت پیشتر آیند و بیشتر توقف نمایند و هر روز دو وقت تشریف آرند و تخم محبت را در مزرعه اینجانب بدست اهتمام تام^۱ بکارند و بر مقتضی فی کل سنبله مائة حبة مستلزم ازدیاد مواد محبت دانند -

(۸۰)

ایضاً مما کتب فی جواب ولده الاصغر المذکور

مکتوب مرغوب آن فرزند رسید و از مضمون آن نسیم تفقد و محبت به بستان حال او وزید - معلوم باد که نهال آمال در چمن بال وقتی ثمره سعادت و اقبال دهد که باب تحصیل کمال سیراب باشد و شمع دولت در مجلس رتبت گهی منور نماید که رشته جان باتش احتمال^۲ تعب سوخته آید - شعر :-

بنی اجتهد فی اقتناع العلوم

تقر باجتناء ثمار المنی

الم ترفی رفعة بیدقا

اذا جد فی سیره فرزنا

بنابرین مقدمات ، که قبول آن محض موهبت الهی است و موجب حصول علو مرتبت غیر متناهی ، باید که نسترن روز و بنفشه شب گلشن حیات به نسیم سعی و اجتهاد شگفته دارد و ساحت باطن و ظاهر از غبار وساوس خاطر پرداخته گرداند و بجان و جنان در طلب عقل و علم و ادب مشغوف باشد و عنان ایلقی بقا بصوب رضای این والد پیر معطوف دارد تا محبوب دل این فقیر گردد و مهبط انوار عنایت حی قدیر - نظم :-

۱. GY and HG give احوال . ۱. تمام . ۱. GY and HG give

در مکتب حقایق پیش ادیب عقل

هان ای پسر بکوش که روزی پدر شوی

دست از مس وجود چو مردان ره بشوی

تا کیمیای مهر بیابی و زرشوی

همواره بقبول نصیحت اکسیر خاصیت موفق باد ، و تاثیر رضای این والد شفیق در خاطر آن فرزند مبرهن و محقق - آمین -

(۸۱)

نسخة مکتوب کتب من السلطان الاعظم محمد شاه البهمنی الی السلطان الاکرم محمود شاه الکجراتی -

ثواقب مناقب حمد و سپاس و غرایب رغایب شکر بقیاس حضرت آفریدگاری را، عز شانه و عم احسانه ، که آثار غبارقتن فجار و شراره^۱ نایره شرارت اشرار به قطار اسطار نصال صولت سلاطین دین دار و انصاب سحاب حسام خونبار خواقین ذوی الاقتدار^۲ منطقی و منتفی ساخت و آفتاب وفاق ایشان را از مشرق فاصبحتم بنعمته اخوانا شارق گردانید - و کره^۳ ثری و مسافت کرامت مساحت ربع غیرا را از ظلام ظلم و فساد و سواد فتنه و عناد پرداخت - و درود نا معدود بر روضه پاک و تربت مطهره صاحب لوای لولاک و بر آل رفعت منال و اصحاب سدره جناب و اتباع و اشیاع طوبی لهم و حسن مآب او و اصل باد - بعد فتح ابواب مودت و اتحاد و رشح بوستان محبت و ووداد و ابلاغ تحیات مسکینه الفوحات و ارسال تسلیات و ردیه النفحات ، که رواج محبت و یگانگی آن لخلخه دماغ سکان افلاک تسعه و مجمره فایحه ایوان کواکب سبعة و سلسله تراکیب^۴ مرکبات عناصر اربعة باشد ، بر ضمیر منیر ، که آئینه تدبیرش مجلای جلال عروسان^۵ منصبه تقدیر است^۶ ، مخفی نماند که بر ذمت بلندهمت سلاطین عالی رتبت واجب است که بر مقتضی فحوای ان الله یحب عوالی الهمم و بیغض سفاسفها نظرات سعد التفات و نیت رفعت سات بر عظیم امور و کرایم مهات انداخته عرصه جهان را به قوت تائید دین از آثار فتنه و فساد متمر دین پاک و پرداخته گردانند - و کسانی را که

۱. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give شرار 2. GY and HG give 3. GY and HG give 4. GY and HG give 5. HG gives 6. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit

کل همت و جل نهمت ایشان بر تشمت سلک نظام اسلام و تفتت فلک التیام کل انام مصروف باشد و همگی افکار خاطر و جملگی حواس باطن و ظاهرشان بر تعمیر صوامع قلوب عبده اوئان^۱ و تفجیر ینایع فتنه و فساد بر اهل ایمان معطوف بود ، بر موجب مغزای المودی طبعاً یقتل شرعاً قیاساً علی العقرب والافعی ، خبت^۲ وجود ایشانرا بمیاه سیوف غیرت دین متین و باران پیکان سهام اتباع سنت سید المرسلین از صفحه صحیفه دنیا محو سازند ، چه طلوع آفتاب التیام سلاطین اسلام موجب فراغ بال و رفیع حال جمیع انام است و تشیید مبانی و داد و اتحاد ایشان مستلزم استحکام احکام سداد و مقتضی انفتاح مغالق رشاد - و کواکب رضای خالق از مطالع مصادقتشان تابان و بواطن مکاید و مکارن قاصدان اسلام از سهم بارقه حسام و خوف صاعقه التیام شان ولهان و حیران - بیت :-

از دشمنان کشند به تبع وفاق پوست
بایکد گر شوند چو دو پادشاه دوست

بنابرین حکایتی چند، که از مقتضیات اسلام و موجبات اتفاق و التیام است، ملک الشرق فلان بسمع شریف، اسمعه الله البشائر، خواهد رسانید - قبول و اصغای آن سبب ترقی درجات عقبی و علت نامۀ لوازم نظام دنیا دانند - زیادت احتیاج بتاکید ندید - اعلام سلطنت بیازوی توفیق الهی قایم باد و تشیید مبانی حشمت باعمده عنایت ایزدی دایم -

(۸۲)

جواب عریضة کتبها الی خدمته الجناب العالی ولده المخاطب بالغخان ادام
الله ظله علیه -

ولم ار من عیوب الناس عیبا^۳
کنقص القادرین علی التمام

کسی که آفتاب قابلیت از آسان احسان حضرت عزت، علت^۴ قدرته و جلت کلمته، بر ساهره^۵ ساحت او تابان باشد و وسوس شیطانی و هواجس نفسانی بغام کسالت و ضلالت^۶ انوار چهره آنرا بیوشاند ، این معنی دلیلی است ساطع و برهانی قاطع که

عبد و اتان 1. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give
2. GY and HG give خبت خبت 3. BH gives شیا 4. The same in BUL and BH, but GY, AH and HG omit علت علت respectively.
5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give ساهر 6. GY and HG give ضالت .

دوش هوشش از طراز توفیق خالیست و سهای بقاش بافتاب عنایت الهی غیرحالی -

بیت :- در کنج حجره گر نفتد نور آفتاب
آن حجره مانع است نه خورشید مدخلست

و اگر بر وفق قابلیت سمند تیزگام همت در میدان سعی و اجتهاد روان دارد و نهال اقبال ، که طلب کمال است ، در چمن بال باب سرشک غیرت و بدستاری^۱ بازیار احتمال مشقت برومند گرداند ، علامتی است واضح و امارتی لایح که هلال اقبالش^۲ در فلک جلال بدری خواهد شد ، و هر فردی از زاده خاطرش در محافل^۳ امتحان افاضل و اکابر صدری - شعر :-

فی المهد^۴ ینطق عن سعادة جده
اثر النجاة ساطع البرهان
ان الهلال اذا رأیت نموه^۵
ایقنت^۶ بدرا منه فی اللمعان

اکنون آن فرزند ازین دو مقال یکی را که لایق و مطابق مقتضی حال داند اختیار کند - بیت :-

آدمی زاده طرفه معجونست
از فرشته سرشته واز حیوان
گر بدین میل میکند کم ازین
ور بدان میل میکند به ازان

یقین داند که این والد^۷ شب و روز روزنه^۸ گوش بر راه اخبار سیاره کشاده است و چشم انتظار بر مشاهده رخسار اطوار آن فرزند نهاده تا صیت کمال جد و اهتمام آن فرزند شنیده آید و آثار حسن اجتهاد آن قرة العین بعین یقین دیده شود - اللهم اجب دعائی ولا تخیب رجائی انک علی ذلک قدير و بالاجابة جدیر -

(۸۳)

جواب مکتوب کتب الی حضرة المولى الفاضل مولنا ابوسعید رحمة الله علیه -

شهد نخل یراع و در بحر اختراع ، که از باغ محبت و وداد و دریای و لا و

ماحتاج 2. HG gives دستار 1. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives
3. GY and HG omit محافل 4. GY and HG give فی مهد 5. The same in GY, BUL and HG, but BH gives نموه ; while AH reads نموه 6. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH puts التیت 7. GY and HG give ولا .
8. BH omits, روزنه .

استعداد مستخرج است یعنی کتاب بلاغت مواد براعت نژاد ازان معدن جواهر
مآثر و مطلع آفتاب قبول خاطر، لا زالت زبدة ازهار التحقيق مجتناة لنحل قلمه و
نخبة بحار اسرار التدقيق عقدا علی جید حکمه، در حین طلوع نجوم سعود سمت
وصول و ورود یافت و مضمون آن مرقوم به اوضح طریق معلوم گشت - برضمیر
منیر مخفی نماند که همواره از مشاهده امثال آن احوال، که ذکر فرموده بودند،
خاطر فاتر هدف سهام ملالست و کواکب حضور بال در برج هبوط و وبال - اما
امید بکرم حی متعال چنانست که غم آثار موانع از پیش خورشید آمال مرتفع
گردد و در چمن فواد ازهار حصول مراد لامع - می باید که خاطر شریف از ظهور
این نوع آلام به هیچ وجه ¹ مستهم نگردانند و عروس مرام بر منصه حصول
منظور دانند - و اگر از هجوم غموم شجوم هموم قدرت بیان کثرت
التیاع، که داخل حیطة امتناع است، نبوده باشد، بکرم معذور دارند - همواره
تیر اثر آه دل اوایه بقوت وثوق رجا از کمان خشوع و شست خضوع بر هدف
سینه حساد واصل باد و ارقام ذوات اهل فساد بآب تیغ قهر الهی از لوح هستی
زایل بمن یحی الحق و یزهق الباطل -

(۸۴)

جواب مکتوب یحتمل المدح والذم طرف الشیخ محمود المندوی الی قوله
محاذات داده آمد -

مکتوب عجیب المضمون، غریب الشجون، که از جناب خلف الافاضل، مجمع
بدایع الشایل، واضع قواعد المحامد، شایع الخصایل بین الاماجد، شیخ نجم الدین
محمود، لا زالت کواکب رتبه مرفوعة من افق السعود، مبلغ و مرسل بود،
در زمانیکه بعون الله تعالی عسا کر مراد فوج در فوج و بحار مسرت فواد موج در موج
مینمود، سمت ورود یافت - فسلال سلامة کلامه کان ماء النهر لولم یکن
مشوبا بالكدر و تراکم شجون مقاله کان افنان زهر الشجر لولم ترغب ² الی المطر،
لا جرم بفنون تحیات و تسلیات، که مفردات و مرکبات عبارات آن خارج حیطة
اوضاع شخصی و نوعی و بیرون خطه دلالات عقلی و وضعی باشد، موازات ³ و
محاذات داده آمد - بر خاطر خلف المشایخ واضح و راسخ باد که دو پیغام در کتاب
سمت ارقام یافته بود تا در محل صالح بیایه سریر اعلی معروض دارد - چون گلگون

1. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give نوع 2. GY and
HG give موازات 3. GY and HG give ترعب

لسان در میدان بیان جولان داده در محل قابل بموقف عرض رسانید، در جواب
پیغام اول فرمان چنان شد که مبانی مقدمات صادق، که دعامة آن مطابق واقع
است، ساحت کمالش از غبار عروض خلاف محروس است و از صفای کلمات شعریه و
حکایات قشریه لواح تمویه و رواج تزویق محسوس - و جواب این نوع پیام محول
بلسان سنان و حسام است نه بزبان ترجان اقلام - مصراع -

والسيف اصدق انباء من الكتب ¹

زیرا که بعد از توسط السنه اسنه میان سلاطین اسلام لسان زنگی قام لکنت نشان
اقلام از میانه مقطوع است و اظهار عذر و کتمان غدر و ابراز ² تقویت شریعت و
اخفای مکیدت و خدیعت عقلا و نقلا ممنوع و غیر مسموع - ³ شعر -

فمن رام صفو الود من غیر اهله

فقد رام ⁴ ذوق الشهد عند العلاقم

چه کسی که در دعاوی ⁵ خویش صادق و غیر منافق باشد، بی شبه زبان مقالش
بذکر بیان ماهوفی البال ناطق است زیرا که چون صبح صادق دم از وضوح بنیات ⁶
خویش زند دم بدم امارات صدق و صفا از باطن صاف و نفس پاک او در نظر
سکان کره خاک و منظره طاق رواق افلاک ظاهر تر میشود - و وثیقه صدق
دعواش، که عبارت از روز است، بتوقع منبع ⁷ آفتاب و اساطیر ساعات غیر مسترات
روشن و مستجل میگردد که ⁸ ادبار کواکب و انهزام صبح کاذب بر حسب مغزای
ثم ادبر یسعی و بموجب فحوای کذب و تولی دو گواه عدل اند و فرار عسا کر غیاهب
و انوار اطراف مشارق و مغارب مزکیان ⁹ بی مثل - و مصدوقه این حال و منتوقه
این مقال آنکه بعد از وفات سلطان مرحوم مغفور هنوز کواکب ضبط امور از افق
مملکت ظهور نکرده بود که کفار بیشمار جاجنگر و تلنگه همه متحد الهمة و متفق
الکلمة جهت خفض اعلام اسلام و رفع الویة کفر و ظلام درینطرف آمده بودند و
هم دران وقت ضابط آن طرف به وساوس شیطانی فرقه بغات اشرار و هواجس نفسانی

1. The same in GY, BUL and HG, but BH gives والسيف اصدق اشيا من الكتب ;
while AH reads 2. The same in BUL and AH, but
GY and HG omit occurring after کتمان, while BH gives ابرام in place of
3. BUL omits ابراز تقویت شریعت و اخفای مکیدت و 4. The same in GY,
AH and HG, but BUL omits کمن رام, while BH gives 5. GY and HG
give دعاوی 6. BH gives تبیان 7. BH omits منبع 8. The same in GY
and HG, but BUL, BH and AH give و 9. The same in GY, AH and HG, but
BUL gives مرکبات . while BH gives مرکبان

طایفه طغات نابکار قصد این دیار را ، که اعظم بلاد اسلام است ، احسن مهام و اشرف مرام انگاشته هر تیر غدر و احتیال که در جعبه خیال داشته از کمان لجاج بقدر قوت و قدرت خویش انداخته و حسام خصام ، که در نیام سینه اش الی هذه الايام¹ مستور بود ، بدست مکر و عناد مسلول ساخته و در طینت خود مخمر² کرده که به اعانت کفار نابکار شعار³ و دثار دین مختار ازین ولایت هدایت آیت محو سازد . اما چون بعنایت الهی و فر دولت شهنشاهی زمره کفره را کحمر مستنفره فرت من قسورة منهزم و آواره ساخته آمد و پای همت در رکاب عزیمت آورده بقتال و جدال آنطرف اشتغال نموده شد و میمنه و میسر⁴ آنطرف را کالعهن المنفوش⁴ بیاد پایان تازی بباد هلاک داده آمد و در میدان مصاف ، که مقام ظهور جبارت و شجاعت است نه محل لاف و گزاف ، سران لشکر آنطرف را مثل مهابت خان⁵ حاکم چندیری و ظهیر الملک⁶ وزیر و غیرها ، که سران میسر⁴ آنطرف بودند ، در خاک هلاک انداخته اند و شربت زوال از دست ساقیان روز قتال ، که سنان و نبال اند ، چشانیده ، چنانکه ازان طرف آثار میمنه و میسر در ساحت امتداد قوت باصره مطلقا⁷ ننمود . لیکن در آن زمان ازینطرف ملکشه ترک ، که فی الحقیقت دشمن ملک بود و در قلب لشکر منصوب و به اسم سرداری این عسکر منسوب ، همانا که از شراب جاه و قربت مست و بیهوش گشته و دیگ دماغش از آتش سودای خام حکومت در جوش آمده ، از جهت استیلا و استعلای خود و ابتلای بعضی از وزرای باشجاعت و خرد ، که میمنه و میسر⁴ آنطرف را پراکنده و پریشان ساخته بودند ، همدر آن ساعت ظفر اثر با وجود مبادعت و عدم مقارنت قلب هر دو لشکر از روی غدر و مکر مفر بر مقرر اختیار کرد . بیت :-

سرناکسان را بر افراشتن

وزیشان امید بهی داشتن

سر رشته خویش گم کردن است

بجیب اندرون مار پروردن است

ز بد گوهران بد نباشد عجب

سیناهی بریدن نشاید ز شب

و اگر بر حسب اقتضای حکم الهی ، که فی الحقیقت مصالح نامتناهی را حاویست

۱. GY and HG give الی هذه الايام ۲. GY and HG omit غمر ۳. HG omits شمارو

۴. HG gives المنفوش ۵. GY and HG give هابتخان ۶. AH gives ظهیر فلك

۷. GY and HG give مطالعا

جنود نجوم شمار تازی سوار صحابه پیکار غزو صناعت اینجائی را لشکر قلیل العداد ضعیف الفواد نحیف الجیاد عذیم الشجاعت آنطرف غالب آمده باشد ، مقام اغترار و افتخار نیست . بلکه محل تامل و افتکار است که دستبرد آن جاعت بی عده و عده بکثرت حشم و لشکر بود یا بسورت مردان شجاعت فر یا بحدوث خیول و شدت سلاح یا بحدت سیوف و تطاول رماح . و کل ذلک لم یکن ولكن لکل جواد کبوة و لکل عالم هفوة لیقضی الله امرا کان مفعولا . و تغلب فرقه ابو سفیان بر جنود ملایک اعوان حضرت خلاصه اکوان باوجود صحابه قضا توان امریست شایع ، و آفتاب کیفیت انتقام حضرت سبحان و فتح مکة مبارکه و عجز آن فرقه در عقب آن از فلک اخبار و آثار لامع . و لله الحمد فی الاولى والاخری¹ . نظم :-

اگر بد کنی هم تو کیفر شوی

نه چشم زمانه بخواب اندر است

بر ایوانها نقش بیژن هنوز

بزدان افراسیاب اندر است

و سيعلم الذين ظلموا اي متقلب یقلبون والله المستعان علی ماتصفون وعلیه التکلان . اگرچه واقعه مذکوره در آئینه نظر صورت کسر مینمود ، اما در بصر بصیرت محض فتح و عین نصرت بود . بیت :-

خدای عز و جل را بضمن هرچه کند

لطیفه ایست که کس را ازان خبر نبود

و مقتضی انتباه و تیقظ و علت اشتداد خرام حزم و تحفظ اینطرف سبب خذلان گروه باغیان و موجب حرمان شردمه طاغیان آمد و مستلزم استحکام مبانی دولت و عظمت و متضمن انتظام امور سلطنت و حشمت و شوکت . شعر :-

ومن العداوة ما ینالک نفعه

ومن الصداقة ما یضر و یولم

بیت :- ای بسا کارها که در عالم

رود و عالمی³ زند برهم

در نظر آن بدو⁴ گران باشد

خیر کلی همه در آن باشد⁵

۱. The same in BH, but GY, AH and HG give فی الاول والاخره , while BUL gives زد و در عالی ۲. BH gives کارزار ۳. GY and HG give زد و در عالی

۴. BUL gives بدو ۵. BH omits this مصراع

و چهره انشا بکلمات چند موشی گردانیده بودند، یعنی که مقصود اصلی و مطلوب کلی از توجه این طرف تقویت اسلام و کسر عسکر کفار اریسه بد فرجام بود - زهی کلام غیر واقع و غدر کاسد غیر نافع، که از افق مقالش ظلام کذب شایع است و آفتاب مضمون کبریت کلمه تخرج من افواههم ان يقولون الا کذبا از مطلع حرکات طالع، با وجود تعظیم رسول آنجانب اهانت رسول اینطرف کردن و بکوچ متواتر عازم این صوب شدن و بعد ازان نیت تقویت این بلاد بر زبان راندن از سور عقل و شرم و ماصدق دانش و آرم بیرونست و بضروب قلت دیانت و عدم صیانت مقرون - بیت :-

با چنین دانش نیاید راست کار سروری
وین چنین کس در جهان هرگز نیابد برتری

و لاشک ان القول کنور الشجر و العقل له کالشم، و النور بلا شم کبرق بلا مطر - و قال السلطان شمس المعالی قابوس بن و شمکیر الکیلانی النیة کنور فی الکلام و الفعل^۱ کنور فی الآ کام - بیت :-

هر جنس درختی که مرا و را نشانند^۲
بارش چو بر آید همه دانند نهالش

و در جواب پیام ثانی چنین فرمان شد که عرصه ایلچپور و مهور پیش ازین بظلام کفر و ضلال مکدر بود و عرصتین مذکورترین در حیات نرسنگ رای از دست تصرف مقدم مهور بیرون آورده باشعه لمعات سیوف خورشید نشان و التماع بارقه سنان حضرت احمد شاهی، نور الله تعالی مر قده، منور آمده است - و نرسنگرای مذکور از تغلب مقدم مهور بحضرت فیروز شاهی ملتجی گشته بود و آنحضرت بنفس مبارک خویش بجهت اعانت نرسنگرای برو مهم فرمود - بنابراین مقدمات بدیهه الاساس مانعة الالتباس ولایت مذکوره چه گونه ازان نرسنگرای باشد، و قطع نظر از مقدمات معقوله و اسانید منقوله کرده (؟)^۳ نام آن ولایت بر زبان آوردن کرا محال - مصرع :-

زهی تصور باطل زهی خیال محال -

و اگر مقصود از این کلمات مبرا و حکایات تبرا اشتعال نار نایره جدال و تحریک سلسله قتال باشد، مخفی نماند که علل و شرایط عناد با سرها مجتمع است و بعنایت

1. The same in AH, but GY, BUL and HG give فی الکام و العقل while BH gives فی الکام و العقل 2. BH gives نشاید 3. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives کرد .

حضرت الهی موانع اخذ ثار^۱ بالکیه مر تفع و حسام انتقام بدست اهتام مسلول است و سهام تدبیر^۲ و تامل بدست تفوض و توکل بر هدف مامول بالیقین موصول، و عنقریب بشاره نعال کثرت خیال و قوت سیوف و سنان آتش فعال و بشدت غبار افواج بحر امواج شیر مزاج بصولت عواصف و قواصف اسپان باد نژاد و حدت سواران عناصر سورت رعد مواد مر کبات مختلفه الصور انتقام در عرصه ولایت مالوه الی یوم القیام قایم خواهد بود - شعر :-

اضحی مسد فم الافعی باصبعه
یکفیه ما قد تلاق منه اصبعه

بیت :- هر سر سبک که او نه نشیند بجای خویش
از دست روزگار به بیند سزای خویش

و رجا صادق وامل و اثق است که بر مقتضی ان احسنتم احسنتم^۳ لانفسکم و ان اساتم فلها لوازم افعال لیام و کرام مانند ترتب نور و ظلام بر علم ظهور لیالی و ایام محسوس نظر جمیع انام گردد - شعر :-

کل امرء سوف یجری قرضه حسنا
اوسینا و مدینا مثل ما دانا
نظم :- درختی که پروردی آمد یبار
پس آنکه بگیری برش در کنار
اگر بار خار است خود کشته
وگر پرنیان است خود رشته

چون مقام مقتضی تخلیط نصال و حسام بود نه موجب خطوط و نقاط اقلام و بسط بساط استعارات و ایهام، زیادت برین در مصاف کلام باسنه اقلام سینه مقال اهل خصام مجروح ساخت و سهام انتقام، که در کیش خاطر موضوع است، از کبان سطور به هرسو نینداخت - همواره از جاده انحراف منصرف و بصوب انصاف منعطف باد -

(۸۵)

نسخه مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهمی الی السلطان
محمود شاه الکجراتی خلد الله سلطانهما -

درر غرر کلام، که وشاح عروس حصول مرام و رشک دراری فلک مینافام

1. The same in BH, but GY and HG give موانع اخذ ثار BUL gives مانع اخذ ثار 2. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives مانع اخذ ثار 3. GY and HG give ان احسنتم لانفسکم الخ .

باشد و تاج لسان بر فرق فرقدسای^۱ ناطقه انسان مشرف و مکرم بآن^۲ عقد حمد و سپاس آفریدگار است که هامة همت بنی نوع انسان را بعمامة کرامت علامت معرفت و محبت مخصوص فرموده و بنیان قرار اهل دین و اساس فراغ اهل یقین بمودت و مصادقت سلاطین متین و مرصوص- و صنوف صلوات زاکیات والوف تسلیات وافیات، که معطر مشام ملایک ارایک سموات باشد و منور رخسار ازهار ثوابت و سیارات، بروح وافر الفتوح حضرت غایت ایجاد و تکوین و فائده خلق صور و مواد آسمان و زمین - بیت :-

پیروزة فلك نبسودی کف وجود

نام محمد ار نه بدی نقش آن نگین

و بر آل کرام، که در محافل و مجامع مدح و ثنا بمسند شرافت تعالوا ندع ابنائنا مستند اند، و اصحاب عظام، که بر فلك هدایت و نجات مردم متصف اند بصفت با یهم اقتدیتم اهتدیتم و در معارك و مسالك تقدم و تکریم منعوت بنعت اشداء علی الکفار رجاء یمنهم، و اصل و نازل باد - بعد از ابلاغ و ارسال بدایع دعوات و ضایع تحیات، که گلستان خلوص آن مانند گلشن نوار آسمان از تطاول خزان ریب و ریا در امان باشد و رخسار ازهار صفاش مانند چهره دل اهل وفا رخشان، بر خاطر عاطر، که مجلای صور عوالم باطن و ظاهر است، واضع و ظاهر باد که صحیفه شریفه، که سواد سطور مضمون آن آئینه جال شب تجلی بود و گردن و گوش عروس محبت و ولا بطراوت و لطافت آن گوهر شب تاب متحلی - شعر :-

سطور سواد فی بیاض کا نها

خطوط غوال فی خدود غوان

از موصل آن یعنی خان اعظم مجمع محامد اماجد الزمان منبع محاسن النعوت و مکارم الشیم بالبرهان و العیان اسلام خان، دام سموه، که حامل لوازم رسالت و شامل خصایص اصالت است، در احسن اوقات باجمل صفات سمت وصول یافت و طباق آسمان اتحاد بثواقب فحوای محبت موادش مزین آمد و صباح مصافات از افق عباراتش منظور و معاین - و آنچه بروایت رسول و افراد رایت محول بود شایب مجمل و مفصل آن به اسالیب عجیب و غریب متاثر و متقاطر گردانید و درینوقت سیدالسادات و مطلع نجوم مناقب الصنفات سید مظفر الدین، که واسطه سلك کمال نسب و خلاصه قلاده حسب و حسن ادب است و بکمال اخلاص و تمام اختصاص منسوب و لوای و لای طرفین بر دوش هوش او منصوب، مصحوب خان اعظم مذکور

عقد . BH omits 2. فرخندان سامی HG gives

فرستاده آمد تا مسالك محبت و موافقت را بقوافل لوازم مصادقت منفتح دارد، و صدور اولیای طرفین را بفواج کلمات صفاوت آیات منشرح - ترقب و تطلع آنست که بساتین مصادقت را بعصون سطور و ازاهیر معانی وافر النور منور و موشح گردانند و اوراق چمن وفاق را به انصباب^۱ سحاب خطاب مخضر و مرشح - بیت :-

سموم هجر کند روضه مودت خشک

اگر نه واسطه رشحه قلم باشد

تا از یمن آثار آن دوا یج استیناس در نظر عقل و حواس برومند آید و ثمار و داد در مذاق فؤاد مشاکل فوا که خلد برین نماید - و دیگر آنکه چون دفع مواد فساد اشرار و صیانت دما و اموال سفار براری و بحار از لوازم شیم شاهان کا مگار است، و درین حین حصار کلنار مخیم عسا کر نصرت شعار، اگر بر مقتضی فی التاخیر آفات بدفع و قلع بپرسنگن التفات فرمایند، منشور امتداد زمن به طغرای توفیق آن امر حسن موشح و مزین خواهد بود و از میمنت این اهتام عرایس حصول بواقی مرام در آئینه روشن ایام روی خواهد نمود - همواره بقاع و قلاع عدات به سهم سهام و خوف حسام فتح آیات مسخر باد و لشکر ظفر مظهر^۲ در فتح حصار و قلع اشرار موفق و مظفر -^۳ بمحمد و حیدر -

(۸۶)

نسخة مکتوب کتب من لسان السلطان الاعظم العادل محمد شاه البهنی جوابا

عن کتاب ارسل الی خدمته السلطان محمود الخلجی خلد ملکها -

بهترین کلام، که دره تیجان پیام و غره جبهه مرام باشد، حمد و ثنای حضرت شهنشاهی است که ظلال چتر سلاطین عالی قدر را خال رخسار آرام و قرار جهان^۴ ساخت و چهره مخدرة امن و امان را با صداغ سطور مراسلات ایشان پرداخت - و درود نا معدود، که قدم قلم پیرامون کیف و کم آن نتواند گردید و دیدبان خرد به سلالیم برهان سلم نهایت خد آن نتواند دید، بر روضه مطهر و مرقد معطر حضرت اکمل رسل و افضل هدایه سبل، بیت :-

محمد کا فرینش هست خاکش

هزاران آفرین بر جان پاکش

1. BH gives بانصاب 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give مظفر 3. The same in BUL and AH, but GY and HG omit مظفر 4. BH gives جان . while BH gives مظهر

رسولی، که افاضل ادبا و مصانع خطبای عرب عربا که در اجتنای ثمار ابداع و اعجاز و اقتنای نقود وصل و فصل و اطناب و ایجاز مشار الیه بنان^۱ سکان زمان بودند گرد گلگون تیزگام اعجاز او نه شگفتند و غبار براق خوش خرام بتجیل و اکرام^۲ او در نیافتند، و بر اهل بیت و یاران او، که صفدران مصاف عرفان و ایقان و مبارزان میدان اظهار ایمان اند، و اصل باد - بعد از قبول تحیات عجیبه الآیات، که طایر خاطر بلغای حال و غابر بقوت فکر دقیق و جناحین تصور و تصدیق گرد کنگره کاخ تحقیق آن نتواند پرید و پیک تیزتگ فهم بمعونت مقدمین قیاس و مونت ادراکات حواس به سرحد معرفت کنه اساس آن نتواند رسید، لایح و روشن و واضح و مبرهن باد که از وصول سلاله الاکابر والاماجد منبع محاسن الشایل و المحامد فلان صحایف موالات بلطایف آیات مصافات منصوص گشت و انفتاح ازاهیر وفاق به هبوب نسیم اشواق مخصوص - و درینوقت بمراقبت^۳ ایشان جامع آیتی السیادة والاصالة و رافع رایتی الخلوص والبالاة فلانرا فرستاده آمد تا قواعد مودت مسمد باشد و مبانی محبت مانند^۴ صرح مجرد مزین و مشید - همواره عنان اهتمام بتقویت شعار اسلام معطوف باد و همگی خاطر بقلع و قمع اشرار و کفار مصروف - بالنبی الرؤف و آله العطوف -

(۸۷)

ما کتب الی ابن اخیه برهان دنیا و الدین ابراهیم بمکة المشرقة شرفها الله و عظمها (این مکتوب در لوازم بهار ترتیب یافته)^۵

تا شهریار نامیه در مصاف بهار از پیکان غنچه و سنان خار و ناخج بنقشه و گویال گلنار و خود نیلوفر و سپر گل و خنجر گل چنپه و جعبه سنبل آلات پیکار و ادوات کارزار مرتب میدارد و دست چنار بدعای فتحش سوی آسمان کشاده امت و صفوف اشجار در موافقت جویبار باقدام خدمت ایستاده، همواره ازهار آمال بر شجره بال آن فرزندان رشد منال مجد مال منتج اثمار حصول مراد و موجب ترویج مشام فواد باد - و صنوف سلام صفاوت شان، که زبان زمان و جنان جهان از تکلم و تصور مثل آن عاجز باشد و رقوم کلماتش در دفتر عبارت و جریده استعارت تفصیل شرایط و ارکان اجابت راحائز، بدست برید صبا در صباح و مسامبلغ و مهدی است -

1. BH gives بیان 2. The same in BUL, but BH omits او, while GY, AH and HG give اکرام in place of اعزاز 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give موافقت 4. GY and HG omit مانند 5. The phrase این مکتوب یافته is omitted in AH, BUL and BH.

هر چند بیان قصه شوق بر وفق فحوای جل امره^۱ عن الطوق بیرون حیطة قدرت و طوقست، اما چون صبای صیابت از مهیب جنان در ارجا و انحای باطن و ظاهر وزان است، لاجرم ازهار سخنان شوق نشان از وفور اثر آن بر اطراف نهال زبان شگفته میشود - و چون از صرصر الم دوری گرد کدورت معنوی و صوری بر رخسار قرار و صبر ضروری^۲ بسیار عیان است، غبار آن ملال بمونت رومال مقال و معونت دست فکر و خیال بقدر الامکان پاک میگرداند - درر دعا در سلک رجا منظوم است و داغ خضوع و خشوع بر چهره دل مستهام موضوع که حجله طول زمان و پرده بعد مسافت مکان، که حاجب جلال عروس مرام جانست، با تامل توفیق منطوی گردد و چهره یوسف، که از تطاول مقتضیات زمان در غیابت العجب هجران مخفی است، در مصر وجود بر سریر بصر مستوی آید^۳ - بر ضمیر منیر فرزندی، که مهر سپهر خردمندی است، هویدا باد که تمام احوال اینجای بعنایت قیوم قدیم مانند اقرب^۴ خطوط بین النقطتین مستقیم است - الحمد لله الذی یسر کل عسر^۵ و صیر تدبیر عبده موافقا للتقدیر - و چون درین سال جهت حل و ربط احوال و قبض و بسط اموال فرمان قدر آثار بتوقف^۶ اینجانب و فرستادن فرزند ملک التجار نفاذ یافت، لشکر خاصه را با تمام ملوک و خوانین^۷ نامزد مصحوب جناب فرزندی ارجمندی ملک التجار^۸، طال بقائه، جهت فتح قلاع و بقاع بیجانگر و رفع آثار شرک و کفر ازان ممر روان کرده آمد - و اگرچه قبل ازین درج فتح بیجانگر بمفاتیح تدبیر بشر مفتوح نگشته است و غوامض مشکلات تسخیرش به اساطیر حواشی ضمیر هیچ وزیر و امیر مشروح نشده و دره تملیکش به الیاس رای سلاطین ماضی مثقوب نبوده و رایان متکبر و حاکمان متمرش بکثرت عساکر و عدت^۹ وعدت وافر مغلوب هیچ کس نیامده، اما بنیروی عجز و نیاز و بازوی ابتهال و آژ منجوق رایت ظفر آیت رجاملصوق قمه عیوق سیاست که عنقریب دارالحرب بیجانگر باصقاع بنادر بحر و بقاع بلاد نجوم تعداد برش مسیرو مقرحشم فتح اثر اسلام گردد - لمولفه :- امیدوار چونکه ترا کرده کردگار دست دلت^{۱۰} بجیب وصال است استوار

1. The same in AH, but GY, BUL, BH and HG give عمرو 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give مبروری in place of مبروری 3. BH adds انشاء الله تعالی 4. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give قرب 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give عسر 6. BH gives توفیق 7. AH gives خوانین 8. BH omits the expression یافت لشکر خاصه ... ارجمندی ملک التجار 9. BH omits وعدت 10. GY and HG give دست و دلت

میاید که در آن مقام مستجاب الدعاء^۱، که حصاة^۲ حرم شریفش رشک کواکب فلک مینا قام^۳ است و تراب جنابش ذرور عیون سکان عالم بالا، در اوقات خلوص توجه خاطر و هنگام جریان دموع متقاطر بلالی دعوات اجابت آیات فتوح سات گردن و گوش عرایس مسئولات را مزین و منور گردانند و انفتاح مغالق نصرت غزوات بدستکاری بازوی همت و تحریک کلید صفای طویت میسر دانند - زیادت برین مصباح معنی در مشکوة کلام نیفروخت و کسوت عبارت و طراز استعارت بسوزن حدت ذهن و رشته دقت فکر ندوخت - همواره قوافل قواضل در منزل دل آن فرزند نازل باد و مفهوم مراد بالش ما صدق افراد کمال را شامل - بمحمد سید الاواخر والاوائل -

(۸۸)

نسخة رقعة کتب الی ولده المخاطب من الحضرة العالیة بالغخان -

بیت :-

آنکس که پند خویش ز پیر خرد شنید
پل پیش ازان به بست که سیلاب در رسید

بر واصلان غایت مسالک سعی و تعب و صدر نشینان مالک عقل و ادب مانند نور مهر عالم افروز از پیش طاق رواق روز هویدا است که علامت نفوس عالی محل، که از بارگه پادشاه ازل، عزشانه و جل، خلعت استحقاق عقد و حل یافته اند، اینست که دیبای دولت شان بر دوش همت بطراز فتوت احتمال مشقت ممتاز باشد و آواز کوس ناموس در سمع جان شان به ارغنون حیات دمساز - شعر :-

و اذا کانت النفوس کبارا

تعبت فی مرادها الاجسام

و محبت سکون ودعت و دوستی تن پرستی و راحت علامت آنکه پلاس لباس بختش در کارخانه ادبار منسوج است و شربت بقاش در کاس هوس و هوا به سم افعی شفا ممزوج - فنعوذ بالله من شرور انفسنا و اتباع العقل المشتبهی حسنا - اکنون اگر آن فرزند خواهد که درمیان اقران زمان بیمثل و هال باشد، یقین است که در تحصیل فنون کمال اهل نخواهد کرد - و اگر در کسب کمال چین ملال بر جبهه بال او ظاهر شود بيشبه رقم عدم اقبال بر صحیفه حال و بال خویش کشیده باشد

۱. BH gives ۲. GY and HG omit ۳. قام حصاة

و منجوق رایت عقوق بسمک عیوق رسانیده - بیت :-

هر آنچه شرط بلاغ است با تو میگویم

تو خواه از سخنم پند گیر و خواه ملال

امید واثق است که چشم بصیرتش بکحل نصیحت منور آید و گوهر کلام این والد پیر مستهام در گوش جاننش مقرط و مقرر - بمحمد و حیدر -

(۸۹)

نسخة مکتوب کتب الی بعض الوزراء، لازال ابواب معرفة المراتب علی خاطره مفتوحة و مشکلات حقایق الخلائق عند رایه الفایق مشروحة -

بعد از قبول سلام و دعاى جنائی، که صورت الفاظ و معانی آن مجلی جلال محبت و اخلاص جانی باشد، بر رای نوار و خاطر خورشید وار هویدا باد که سجیت و معیشت این درویش نسبت بیگانه و خویش کنار علی علم واضح و هویدا است و دزین مدت رخساره عروض و اعراض هیچ اهل ملت را بخار تعرض و اضرار مجروح نساخته است و در بساط دنیا شطرنج دغا با هیچ مخلوق نباخته - نظم :-

ما نگوئیم بد و میل بناحق نکنیم

جامه کس سیه و دلخ خود ازرق نکنیم

قصد درویش و تونگر بکم و بیش بدست

کار بد، مصلحت آنست، که مطلق نکنیم

و عدوی یقینی را محب حقیقی انگاشته نظام حال و اجلال او را بر جمیع امور ذی بال خویش مقدم داشته است - :-

و فا کنیم و نرنجیم گر جفا بینیم

که در طریقت ما کافرست رنجیدن

و درینوقت که سهام ایذا و ایلام از کمان حقد و حسد لیام برسویدای دل مستهام مریست با توافر تیر افترا و غدر صفدر رتبت و قدر این محب بجوشن عنایت الهی محمی است - بیت :-

ما درمیان سنگ ملامت سلامت سلامتیم

گویا که سنگهای ملامت حصار ماست

و حال آنکه منجوق رایت حقوق این محب، که بر گردن جان ایشان ملصوق است،

در نظر بادی و حاضر مهاس فلک عیوق است و محبوب و معشوق طبع کج و خاطر معوج ایشان دیو غرور و شیطان عقوق - بیت :-

تخم نیکی کشم و نه دروده ام الا بدی
هیچ کس دیدی که گردد نیکوی ویرا و بال
شعر :- غرست غرو^۱ سا کنت ارجو لقاحها^۲
و آمل یوما ان یطیب جناتها^۳
فان اثمرت لی غیر ما کنت آملا^۴
فلا ذنب لی اذ حظلت نخلاتها

و مبدأ ماده اختلاف و منشأ شیون عدم ایتلاف آنست که جمال خصال این محب را آئینه صورنیاات خبیثه و سنجیات خسیسه خود میدانند و عجب تر آنکه شکل قبیح کذب صریح و اقترای و خیج را در حل و حل صدق صحیح و حق نجیح معروض پایه تخت فلک رفعت میگردانند و اینقدر تمیدانند که رخساره هر دولت ، که در مهده عهد فطرت پرورده البان لطف حضرت عزت باشد و صورت و ماده هویتش از صدق نیت و صفای طویت ، ی شبه چهره حالش از عروض^۵ گرد زوال مصون خواهد بود و دامن کسوت اقبالش از تعرض دست اختلال مامون - لمولفه -

قصر قدری کان بدست قدرت حق شد بلند

کی رسد از تیشه مکر کسان آنرا گزند

شعر :- ای یزلزل قصر جاه شاده

رب البرایا بالخصال^۶ الاجمل

و چون دیده سرشت ایشان از غبار پای نفاق مکتحل است و آتش عالم سوز حسد در تنور سویدای دل شان مشتعل ، محقق است که رفتن غبار ظلام جنان هبوب نسیم روح شمیم کرم و احسان محض خیال است ، که مابالذات لایزول بما بالعرض ، چه اطفای سورت نار حسد حسود بانصاب سحاب فیض وجود و ادرار دیم شیم محمود عین محال است

شعر :- کل العداوة قد ترجی ازالتها

الاعداوة^۷ من عاداک^۸ من حسد

1. AH gives عزت و غروسا 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give تفاحها , while BH gives تفاحها 3. The same in GY, BUL and HG, but AH gives ان یطیب جناتها , while BH gives جناتها 4. The same in BUL, BH and HG, but GY gives ثمرت , while AH omits ما 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit the expression :— هویتش از صدق نیت و صفای 6. AH gives بالفصال 7. AH gives الاعداوة 8. GY and HG give عادک .

و استعلای شعله حسد از کانون دل و آتشکده جسد شان خلاف مقتضی ظاهر است ، چه عدم حسد بوم و غلیواز با طایر دولت آشیان باز امریست باهر - شعر :-

یتحسد القوم الذین تقارب
طبقاتهم و تقاربوا فی السودد
فاذا ابر کریمهم و بدالهم
تبریره^۱ فی سودد لم یحسد^۲

و باوجود مشاهده سفاقت طباع و ملاحظه کراهت اوضاع و ارتفاع لوای مکر و خداع تا کی از طرف ایشان هیأت دیولعین را در مقابله جمال حور عین داشتن و نقاب شرم و حسن سیرت از پیش انسان عین بصیرت برداشتن و تا چند از جانب این محب پرده اغماض و تجاهل در پیش باصره بینش و دانش فرو گذاشتن و علم تحمل و تواضع بر شاخسار سدره المنتهی افراشتن - نظم :-

گر چشم تواضع فگنی بر جاهل
او کرد تکبر و ز خود شد زاهل
ز نهار مکن تواضعش زانکه گهر
بر گردن خر نه بست مردی^۳ عاقل

و در نظر عقل غیر مستور است که بر مقتضی مغزای و ما یستوی الاعمی و البصیر ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور^۴ ، میان کمال فضل و عقل و اختلال حال نقص و جهل تفاوت روشن و بین است - اگر دیده رمد دیده خوبی بینان این سواد از نور خورشید تمیز و سداد عاری باشد و ظهور بعضی از امور این بلدان بر عکس عادات بواقی جهان جاری ، یقین است که خلعت منقبت بر قامت رقت این محب کوتاه نخواهد بود بلکه جامه جاه جاهلان مذکور منطرز بطراز افسوس و آه خواهد بود - نظم لمولفه :-

فضل و علم نقص و عیب ار شد به هندوستان چه باک

زانکه اینجا بود و باشد فضل فضله علم عار

از بیاض لوح هستی محو بادا تا ابد

صورت ماهیت زشت سواد این دیار

اگر صحیفه اوصاف ایشان معنون بالقاب معرفت و انصاف بودی ، صورت هفوات

1. AH gives تبریرم 2. BUL omits this 'bayt' 3. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG give مرد 4. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives و ما یستوی الاعمی و البصیر ولا الظلمات ولا النور ولا الحرور

لاف و کدورت غبرات گزاف در آئینه ادراک شان بغایت الغایت قبیح نمودی -
بیت - لمولفه :-

مرغی کز آشیانه انصاف میبرد
از اختران ثابته باشند ارزش

و اگر بدر حصول دانش و ادب در ظلام مضایق طلب بر ایشان لا مع میشد و
آفتاب دانستن مراتب استحقاق افراد انسان بر طاق دل و رواق خاطر شان طالع
میگشت ، همانا که تراب احتیال و لجاج به ضرر ضلال اعوجاج در چشم سریرت
خویش نمی انباشتند ، و تیر مکر و خداع از کمان کجک طباع بر طایران اولی اجنحه
مشی و ثلاث و رباع نمی انداختند - شعر :-

و لو علموا ما یعقب المکر قصروا
ولکنهم لم ينظروا فی العواقب

و اگر صراف بازار اوصاف تقود خصایل و شاییل را بمحک استحان و انصاف زند ،
حقیقت حال تقود بواطن مانند ثوابت فلک ثامن در خزاین خواطر متمکن میبود -

بیت :-
خوش بود گر محک تجربه آید بمیان
تا سیه روی شود هر که دروغش باشد

و انسان عین ناطقه در بحر حیرت سیاح است و قوت عاقله در بوادی فکر سیاح که
فلک افاضل فرسود را درین تیز بازار هرج و مرج از عدم فرق زر خالص از بنهرج
چه مقصودست و بر اقتضای دور بوقلمون ابواب امتیاز اراذل دون از اکابر ذوفنون
چرا مسدود - نظم :-

گردون همیشه سفته و دون پرورد چه سود
بکره یسوی مهر و وفا نگذرد چه سود
قلب بنهرج و زر خالص چو یک بهاست
صراف فضل را ز محک خرد چه سود
با دود حیف تیره نماید چراغ کام
می گرچه غم برد چو خار آورد چه سود

و چون این امت سعادت همت شهدای محکمه روز قیامت اند که ^۱ کذا لک جعلناکم
امه وسطا لتکونوا شهداء علی الناس ، لاجرم نظر همت بر رخسار مکرم حضرت عزت ،
علت قدرته و جلالت ، مصروف است و عنان بال بصوب خشوع و ابتهاج معطوف

۱. GY and HG give و .

که اطوار شعار و دثار این فقیری نصاب میان مشاهیر اقران و اصحاب شاهدان
عدل روز حساب باشند - بیت :-

نامه ترجیح اعمال مرا بر کل کون
حرف طغرای رضایش بس بود روز شار

و اگر این فرقه بدگان مدهوش درر غرر مواعظ و نصایح را قرطه گوش هوش سازند و
الواح ضایع را از رقوم هواجس نفسانی و نقوش وساوس شیطانی بپردازند ، یقین
که بر مقتضی و لو انهم فعلوا ما یوعظون به لکن خیر الهم از خجاعت غباوت
بضاعت اولئک کالانعام بل هم مستثنی گشته موصوف بصفات ارومه ملایک و
ممدوح السنه اجله مهالک خواهند^۱ بود - بیت :-

نیک خواهان دهند پند ولیک
نیک بختان شوند پند پذیر

و گر از سنن نصائح انحراف نمایند و بر سنن قبائح انعطاف ، شک نیست که بموجب
فحوای و جزاء^۲ سیئه سیئه مثلها ، و بر وفق معنی ان احسنتم احسنتم لانفسکم و ان اساتم
فلها ، صور مجازات در مرآت سیئات خویش خواهند دید - و بتحقیق و یقین از عظیم
و مهین و یسار و یمین ندای ویل و صدای نفرین خواهند شنید و هر چند که
سینه پر سکینه افاضل مجروح طعن و کید اراذل بود ، لیکن اظهار آن خارج دایره
حسن شاییل است - بیت :-

نشاید شکایت ز دونان بکس
که شیری شکایت نکرد از مگس

اما چون باران آلام متواتر بر مجاری خاطر فاطر بیحد متقاطر بود ، لاجرم بعضی از
کرانه ارکان و لسان بتحریر و تقریر متناثر گشت - بیت :-

چون زحد بگذشت زخم تیغ دشمن بر دلم
خون دل آمد سیاه و ریخت از نوک قلم

همواره انسکاب سحاب فیض و هاب بر بساتین بقای آنجناب مستمر و بنیان مکتب
و مکانت و جدران قدر و قدرت چون قطب دایره سها و مرکز کره غبرا مستقر باد -
بالا قطاب والاوتاد -

۱. The same in BUL, AH and HG, but GY and BH give خواهد 2. GY and
HG give و چرا .

نسخه مکتوب کتب الی قاضی القضاة صدر جهان لازال وجوده^۱ فی جبهة
ادهم هذا الزمان غرة^۲ ومدة رقوم سجلاته علی وجنة الشريعة الغراء طرة^۳ -

بعد از قبول تحیات و تسلیات اختصاص آیات ، که هیأت سطور حسن صفاتش
آئینه جمال اخلاص ذات باشد و مداد کلمات کحل سباتش منور دیده کاتبان نامه
حسنات ، بر ضمیر منیر ، که میزان کلام و زین و کان نقد فکر زرین است ، مخفی
نماند که بعضی از موالید دون ، که از صلب فلک نیلگون در رحم دهر بوقلمون
مبطون بود ، درین سفر کالسقر و مهم کم نفع بسیار^۴ ضرر موضوع مهد حس بصر آمد -

شعر :- اری بن احشاء الیالی عجیبة

حبالی^۵ الیالی امهات العجائب

از مشاهده صورت ناخوش و سیرت غیر دلکش آن تیر آه از کمان قد دو تاه بر
سینه مهر و سپر ماه رسید و آتش غیرت و حیرت در تنور دل محرور افروخته گشت
و از شدت سورت آن بیت الاحزان تن بالکلیه سوخته شد - و شعله از نیران آن
بروزنه دهان مرتفع است و بعضی از دوده دخانش بر صفحه این بیاض مجتمع -
باید که سواد حکایت شکایت صمیم دل سقیم را ، که اظهار آن نه مناسب حال این
محب قدیم است ، بکرم عمیم و لطف جسم معذور دارند و روی عروس مقال را از
چشم زخم اعتراض و اعراض مستور - شعر :-

شکوت و ما الشکوی لمثلی عادة

ولکن یفیض^۶ الکاس عند امتلائها

اگرچه قصص غصص خارج مقولات کم و کیف و داخل جریده افسوس و حیف
است ، اما نمونه از حرارت قلب و انمودگی از مرارت^۷ کرب سمت اصدار یافت
تا بعضی از آلام دل مجروح بر آن جناب فضایل مآب مشروح گردد - بر رای صائب
و خاطر ثاقب لایح است که بر بعید و قریب و بلید و لبیب واضح است که خزانه
خاص سلطانی ، که تعمیر و توفیر آن اهم مهام جهانبانی است ، موصوف بصفت
مالامال است و خزاین بعضی از مهالیک و چواکر بجواهر زواهر و نقود متکثر مالامال

مطرة 3. BH puts عرقا 2. BUL gives 1. GY and HG give وجود

4. BH gives حبال 5. The same in AH, but GY, BUL, BH and HG give ضرر

6. AH gives یفیض 7. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give جرادت .

و کواهل مقدمات خدم ، که رعایت جانب ایشان عین فرض است ، متعوب
اثقال مذلت و احال قرض و جبهه حال زرد رویان روز جایزه و عرض آئینه صورت
ان فرعون لعال فی الارض مع توفیر المال و تنمر البال در روز نمودار چشم و شارخیل
کسوت نام و ناموس شان بی جیب و ذیل است - و در حق شجعان یوم التقی
الجمعان و بهنگام^۱ عاطفت و نیل و زمان التماس اوف لنا الکیل بوجوه عابسة و
ایادی یابسة مظهر مغزای کائما اغشیت وجوههم قطعا من اللیل - بیت :-

با چنین همت نیاید راست کار سروری

پست همت در جهان هرگز نیابد برتری

و باوجود بشاعت طباع و شناعت اوضاع بوم شوم فعل آرزو جهل در خرابه^۲ دل
این جماعت بیعقل ندای وخامت عاقبت و شامت^۳ خاتمت باواز بلند در داده است
و برطبق اقتضای آن بالسه جداد و السنه حداد تصلف مائلت و تعسف مشاکلت
با کسانی در خاطر دارند^۴ که در رعایت لوازم حق نمک بسر انگشت هلال
مشار الیه تیره^۵ فلک اند و در رفق دوستان و خرق دشمنان مالک رقاب کلک و
تیغ و در ایثار مال بفتاک^۶ رجال و دلیران روز قتال محسود بحار و رشک میغ -

بیت :- حاسد جاهش بلی شاید که مثل او شود

گر ز کفش آید کلاهی یاز پا آید سری

و نمیدانند که مشاطگان روز زفاف را با شیران معارک و مصاف هیچ نسبت نیست
و کوران کوی جهالت را باعتضاد عصای لجاجت و ضلالت در سلوک مسالک
ضبط مالک هیچ دربت نه - بیت :-

بقدر خویشتن باید زدن لاف

که زر دوزی نداند بوریا باف

سبحان الله چه واقعه غریب و حادثه عجیب است که بلور بی بها و اساس را بگوهر
شب تاب الماس^۷ هوس مبارات است و شگال بد سگال و سوسار بیمقدار را با شیر
غریب و نهنگ جار خیال مجارات - شعر :-

یا للرجال الامر هال مقطعه

ما مر^۸ قط علی سمعی توقعه

1. GY and HG give بهنگام 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give خراشه 3. The same in BUL and AH, but GY, BH and HG give مساحت 4. GY and HG give دادند 5. The same in GY and HG, but BUL, BH and HG give پیر 6. BH gives نمتاك 7. GY and HG omit the expression :- بگوهر شب تاب الماس 8. BH gives یا .

جاء الغراب الى البازي يماثله

واستيقظت لاسود¹ البر اضبعه

نظم :-

مکش بیش از اندازه خویش پای

که هر گوهری را پدید است جای

بتاراج خود ترک تازی کنی

که کنج شک باشی و بازی کنی

و حال آنکه جرم بی نور وجود این لیام در شام زنگی قام این مقام از پرتو مهر
اهتمام این فقیر مضی است و بعد از افاض نور حکومت اراضی هر یک از غایت
حسد بقتل خود و ایدای این حقیر راضی - شعر :-

واظلم اهل الظلم من بات حاسدا

لمن بات فی نعمائه² یتقلب²

نظم :-

این ابلهان که بی سببی دشمن من اند

بس بوالفضول و یاوه درای وزنخ زنند

فرزند لطف من همه و خصم جانمن

گوئی نه مردم اند همه زنگ آهن اند

و عجیتر آنکه زاغ حرص و ضلال در آشیان دماغ آن فسدۀ جهال و مرده ارذل
بیضه عجب و احتیال نهاده میخواهند که بذریعه خدیعه و وسیله افکار شنیعه³
رایات لاف تعظم و گزاف تفجیم بر دیوار خاطر خویش افرازند - بیت :-

ای زاغ چه می پوئی⁴ اندر پی هر کبکی

تو خود هوسی داری⁵ رفتار خدا بخشه

شعر :-

این بلة السحاب من غباب البحار

وضوء الكواكب من بیاض النهار

و محقق است که مسابقت و مساوقت فرسان میدان مناصب رفیعه بنعله حیل و لاشه
خر خدیعه محض خیال و عین محال است - شعر :-

و اذا رجوت المستحيل فاتما

تبنى الرجاء على شفير هار

1. BH gives واستيقظت الاسود 2. GY and HG give نعماء, but BH gives
نعمائه منقلب 3. HG gives شنیعه 4. The same in BUL and BH, but GY, AH
and HG omit می 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG
give کردی .

و کلام حضرت بیچون آئینه صور احوال این مدعیان دون است که ام حسب
الذین اجترحو¹ السیآت ان یسبقونا ساء ما یحکمون - شعر :-

اتیت ییوتا لم تنل من ظهورها²

و ابوابها عن قرع مثلک سدت

و علت شروع³ ایشان درین امر ممنوع آنست که دیده بال شان از رویت جال
استیغال اهل کمال مهجور است و شهرستان استحقاق از سر منزل قابلیت ایشان
بصد مرحله دور، چه، شک نیست که قطع سباسب طلب مناصب کسی را مناسب
است که قوت پای همت و املش⁴ در بذل ما یتحلل از مایده فیض ازل باشد و
چشم بصیرتش در مضایق ظلام ارب بکحل استحقاق تام مکتحل - شعر :-

خلیلی قطاع الفیافی⁵ الى الحمی

کثیر و اما الواصلون قليل

نه آنکه کوس هوس در قبه دماغ فرو کوبند و بوقت احتال مشاق و طی طریق
مصاف در سایه مغیلان عجز خسپند - بیت :-

مگس قند و پروانه آتش گزید

هوس دیگر و عاشقی دیگر است

و باستماع کلمات سرای این جماعت تبرا هانا که دیده خاطرات واقعۀ بلغت القلوب
لدی الخناجر را ناظر است و طوطی روان از نشیمن جثان بعالم روح و ریحان طایر -
شعر :-

اذا غیر الطائی بالبخل مادر

و غیر قسا بالفهامه باقل

وقال السها للشمس انت خفیه

وقال الدجی للصبح لونک حایل⁶

فیا موت زران الحیوة ذمیمه

و یا نفس جدی ان دهرک هازل⁷

چه دایم که این چرخ گردنده را

خم آورده پشت شتابنده را

نظم :-

1. BH gives اخرجوا 2. BH gives لم تنل ظهور 3. GY and HG give
respectively 4. BH gives دامنش 5. GY and HG give
قطاع فیافی and قطاعی respectively. 6. The same in GY, BUL, BH and
HG, but AH gives خایل 7. AH gives مازل .

چه شد کین شترگر بها درخور است

خوف گشت یاخود بخواب اندر است

و لیکن همگی نظر افتکار و تامل بر چهره مخدیره تفویض و توکل است که مبانی رتبت این محب، که بر آورده دست قدرت الهی و منظره ایوان احسان شهنشاهی است، به تیشه حدید زبان و کنگ کید و افساد کسان سمت فتور و نقصان نیابد - شعر :-

فوا عجباً یسعی الی من العدی

لیدرك کلی من یقصر عن بعضی

و یقصدنی من لو تمثل شخصه

بعینی قذی ما صد جفنی عن الغمض^۱

بیت :- کسی که خشت درو بامش آبگینه بود

چگونه سنگ زند قصر آهنین مرا

اما داغ عدم تمیز و سداد بر رخسار ذوات حساد ابدالاباد موضوع خواهد بود و علم علامت سلب عقل و رشاد بر دوش هوش اعداد الی یوم التناد مرفوع -

شعر :- و جود من جحد الصباح اذا بدا

من بعد ما انتشرت له الاواء^۲

ما دل ان الصبح لیس بطالع

بل ان عینا انکرت عمیاء

نظم :- گر رخ مهر را نه بیند بوم

مهر نزد خرد نه شد مذموم

لیک روشن شود که بومک شوم

هست ز ادراک نور خود محروم

زیادت برین قدم عبارت در مجاری بیان غباوت و غوایت آن فرقه بی هدایت جاری نمود، زیرا که آفتاب فراغت و فرح در ظلام اندوه و نزح متواری بود - همواره مرافقات ادوار افلاک بروفق اقتضای خاطر دراک میسر باد و مساعدت سیر انجم گرد کره خاک بر طبق ارادت طبع پاک مقدر - بمحمد وحیدر^۳ -

۱. BH omits these two 'bayts' and gives فوا عجباً یسعی یفشی قدمی ما صد جفنی عن الغمض

۲. AH gives اذا بدا ۳. The same in BH, but GY, BUL, AH and HG give بمحمد و عرو و عثمان و حیدر

نسخه مکتوب کتب الی بعض السلاطین العظام الکیلان

تا پروار تذرو معنی در جنان بیان گاه بر شجره طیبه سخن باز زیانست و گاه بر سر سدره قلم و دوحه طوبی بنان و سلطان جان، که نفس ناطقه انسان است، گاه به شاهین قوت عاقله صیاد آن، و گاه از مناظره^۱ عیون و دریچهای آذان در قفص صورت لفظی و در شبکه حروف کتابی تفرج کنان، شهباز دولت و سلطنت آن قدر قدرت، قضا مکنت، مصب سحاب لوازم خلافت، مهلب شال کمال عاطفت و رافت، مطلع خورشید کرم و برجیس ثنا، مظهر^۲ فایده جسد لفظ و روان معنی، شامل خصال فریدون و کیقباد، صیاد روان اعداد به تیر فکر و کمان خلال اجداد، نظم :-

در قبر حرف بود دفین پیکر سخن

حق بهر مدحت تو ز معنی^۳ روان نهاد

ایزد کمان گروهه دست تو ساخت چرخ

پس مهره و زهشس ز زمین و زمان نهاد^۴

صفدر مصاف کمال اوصاف سنجر سریر اصناف الطاف، بیت :-

آن قضا حکم قدر قدر که در سرعت امر

نقطه نون بر باید زخم چنبر کاف

یا من لو تصور الزمان عزمه لتقدم الیوم علی الامس^۵ ولو تجسم^۶ رایه لاسغتت الناس^۷ عن الشمس، لازال امتداد سواد عساکره و تعداد زواهر مآثره اکثر من مد الغیاهب و اوفر من عد الکواکب و صولة رایه الصایب و صدمه فکره الثاقب مفتحة البلاد بالکتاب قبل الکتابیب، در هوای فضای^۸ کامرانی صیاد تذرو امانی باد - اقل خدام وفا سیرت صفا سریرت، که خلعت حیاتش بطراز اخلاص آن دودمان سلطنت شان مطرز است و دوحه شاخسار لسانش در جویبار دهان به نسیم ثنای آن خاندان فلك مکان مهتر، ودایع دعوات و خدمات اختصاص نفحات، که از ناصیه کلمات ضراعت بیناتش آیات قبول مدعوات مقرو باشد و ازجهه صورت عبارات

۱. The same in GY and BH, but BUL, AH and HG give مناظر ۲. The same in BH and AH, but GY and HG give مظهر ۳. BH gives علی الامن ۴. BH puts پس مهره و زمینش زمین و زمان نهاد ۵. BH gives ۶. BH reads ۷. The same in BH and AH, but GY, BUL and HG give ۸. GY and HG put فضای . فکر التاقب

و نور مضمون خلوص سہاتش مغزای آیہ کریمہ کمشکوۃ فیہا مصباح متلو، بر بال
ہای میمون فال صباح و جناح ہدھد مرصع بال رواج بدرگہ باری متواتر جاری
میدارد۔ و رایت نیاز و خشوع بر کتف جنان مرفوع است و لالی دموع از بحر عیون
بر طبق رخسارہ موضوع کہ منجوق رایات فتح امارات آن بادشاہ ملکی صفات ملصوق
سقف سہاک باشد و ساحت خاک بقدم قدم شرافت موسومش محسود قصور افلاک۔
بیت :- ای مبتہج ز نفعہ اخلاق تو ملک
آرد بمقدم تو ثری فخر بر فلک

و اگر استاد روان^۱ رشتہ عمر جاودان بسوزن سر تیز زبان در کشد و قواعد تقطیع
و ترکیب و لوازم تدریع و ترتیب از ممکن قوت بمظہر فعل رساند، کسوت بیانش،
کہ منسوج کارخانہ حقیقت و مجاز است، بر قامت قدر شوق و نیاز بملازمت درگہ
آن اسکندر امتیاز قاصر نماید و مساحت ساحت لوعت دل^۲ را از امتداد باع^۳ کم^۴
متصل و تعداد ذراع کم منفصل حاضر نیاید۔ فیاض ازل، کہ وہاب بیعوض و
و بدل است، سعادت خدمت آن پادشاہ جم حشمت، کہ فوزان عہمت کرامت تارک
ہمت و واسطہ قلادہ گردن نہمت است، عنقریب نصب گرداناد۔ بیت :-

گر بہار عمر باشد باز بر تخت چمن
چتر گل در سر کشی ای مرغ خوشخوان غم مخور

این صحیفۃ الضراۃ والولا^۵ در اواخر جہادی الاولی از مداد سویدا سمت تحریر و
املا یافت مبنی از آنکہ لمعات احسان حضرت منان، جل جلالہ و عم نوالہ، بر
صفحات احوال و ساحت حصول آمال تابانست و از میمنت ہمت آن کسری نژاد
چہرہ مخدرہ مراد بر سطح منصبہ ایجاد منظور نظر فواد۔ الحمد للہ الذی جعل شکرہ^۶
سبب المزید^۷ و اجر من ینایع القلوب الی مجاری اللسنۃ زلال الشکر والتحمید۔
بعد از عرض صفای جانی و زکای جنانی بر خدام طاہر طویت وافر رویت، کہ بر
خیایای اسرار ضایر واقف اند و مستورات حجلہ غیب را عارف، ہویدا باد کہ
غرض خاطر خستہ و مقصود دل شکستہ از فرستادن فرزند عبداللہ بدرگہ گیتی پناہ
آن بود کہ بطرزی کہ نہال وجود بندہ کہتر در چمن مرحمت جد خورشید اثر آن
جمشید فرنشو و نما یافته است، مس سجیت اورا بنظر کیمیا خاصیت شرف تربیت
ارزانی فرمایند و گہ بمہر و لطف و گہ بہ قہر و عنف از سمت انحراف بجادہ اعتدال

۱. شاد روان 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give
از 3. The same in BUL, but GY, AH HG omit لوحہ 4. BH gives
5. GY and HG give 6. AH gives کہ 7. The same in BUL, BH and
8. BH gives 9. BUL omits 10. The same in BH, but GY,
BUL, AH and HG give 11. از تند باد حادثہ کی میرسد گزند

آرند و عنان اختیار بدست بال او نگذارند۔ و درین وقت از راویان موثوق و مخبران
صدوق و مکاتیب ہرموز^۱ و عراق، کہ از مخلصان بی ریب و تفاق واصل است^۲،
چنان معلوم است کہ دیدہ دولت عبداللہ بغشای غفلت و عمی عطلت مبتلا است و
گوش ہوشش از درہ^۳ حفاظ^۴ و قرطہ^۵ نصیح^۶ و اتعاظ^۷ معرا^۸۔ و در خیال خود حساب
کج راست کردہ کہ انتساب نسب از اکتساب حسب اعلی است و اشتغال بہ لہو
و طرب از تحصیل کمال فضل و ادب اولی۔ نظم :-

چہ گفت آن خردمند پاکیزہ مغز
یکی داستان زد بگفتار نغز
کہ ہری ہنر خوار و زارست و سست
بفرہنگ باشد روان تندرست
تن آسانی و کاہلی دورکن
بکوش و برنج تنت سورکن

و محقق گشتہ است کہ باوجود ظہور ظلام کسالت شامت صحبت اہل رذال را
طالب است و از صحبت فارسان میدان فضل و کرامت و رفقت کاروان طریقت سعادت
و سلامت بجانب - شعر :-

عن^۹ المرء لا تسأل وسل عن قرینہ
فکل قرین بالمقارن یقتدی

بیت :- ہمت از مرغ ہایون طلب و سایہ او
زانکہ با زاغ و زغن شہپر ہمت نبود

و بر قریب و بعید و ذکی و بلید مائل ضوء خور در وقت استوا و مشا کل نور قمر
در لیلۃ سودا واضح و پیداست کہ ہر قصر قدر و استقلال کہ بر آوردہ دست محاسن
خصال و مکارم خلال باشد نہ قابل تعرض سر پنجہ بازوی اختلال است، و سقف
ایوان جاہ و دولت کہ قایم بدعامہ اتفاق و خالی از حیطان عقل و استحقاق باشد،
بی شبہ از ہبوب صرصر غفلت در معرض زوال است۔ بیت :-

در جویبار عقل^{۱۰} چو بخت شود بلند
از تند باد حادثہ اش کی رسد^{۱۱} گزند

1. BH gives 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and
HG give 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give
4. BH gives 5. BH gives 6. BH gives 7. BH gives 8. BUL omits 9. The same in BH, but GY,
BUL, AH and HG give 10. از تند باد حادثہ کی میرسد گزند

و از التماع ماء تجربت^۱ و شعاع آفتاب در بت ظاهر و باهر است که بقا و ارتقای اقبال و استقامت و استعلای حال بی احتمال تعب و اشتغال بال محض خیال و فرض محال است - شعر :-

بقدر الکد تکسب المعالی
و من طلب العلی سهر الیالی
و من رام العلی من غیر کد
اضاع العمر فی طلب المحال

بیت :- گل در میان کوزه بسی درد سر کشید
تا بهر دفع درد سر آخر گلاب شد

و از وفور اهتمام که در اصلاح مهام او مخزون خاطر مستهام است ، مولنا محمد مغفور و معتمد سرور را جهت ضبط و ربط امور فرستاده بود - چون درین حین اخبار موحش آثار مدهش از آنطرف متواصل گشت و طوفان ملال از استماع آن مقال بر ساحت بال نازل ، هر چند که فارس فکر در نشیب و فراز صدر دوید و قرار و ثبات و تعدیل صفاتش جز تمسک به اذیال التفات آن مسیح صفات هیچ تدبیر نه دید و طایر روان در غیر فضای احسان آن نوشیروان شان به هیچ طرف نه پرید -

بیت :- کسی بغیر تو چون رخ کند که در همه حال
کسی بغیر تو باشد بنزد عقل ، خیال

بنابرین ترصد و ترقب آنکه فرمان قضا جریان صادر شود و اهتمام تمام در حصول مرام اخلاص خدام ظاهر ، تا باشد که فساد حال عبدالله بصلاح و صواب مبدل آید و صورت قوام خاندان در آئینه زمان بوجه اجمل بنماید - مولفه :-

گر میکنی عمارت این دل که شد خراب
انوار مهر بر دل ویران من بتاب

و اگر کواکب نظر سعادت سیر بر مطالعة فصل بالخیر طالع فرمایند و بعمل ، ضمن آن^۲ بنده مخلص را ممنون گردانند ، از بحر کرم و ابر نعم آن حضرت فیض توام غریب نخواهد بود و درین سال عقیب^۳ صحیفه الابتهاال معتمدی با تفصیل و اجمال احوال بآن حضرت ارسال میدارد تا مبانی عبودیت جانی بدعامه خامه و بساط نامه مزین و مروض گردد و نقد اعتقاد ، که مسکوک دار الضرب فواد است ،

عربت ماء، while HG gives 1 The same in GY, BUL and AH, but BH omits

عقب BH gives 3 BH and AH give 2

بسکة اختصاص مخصوص - و دیگر آنکه اگر^۱ اشعة آفتاب تربیت شایع بر صفحه حال معتمد سرور لامع فرمایند ، از تلاطم بحر الطاف و تراکم شجون کمال اوصاف شاهی بعید نمی نماید - اما چنان مامور گردد که در تمشیت امور سعی وافر بظهور رساند و پشت رجا بر دیوار التجای آنحضرت مستند داشته عرض کلی و جزئی مآرب بسمع نواب کامیاب واجب داند - بیت :-

ای پشت جهانی قوی از مسند لطف
یارب که جهان را چه قوی پشت پناهی

بیش ازین اظهار ازهار کلام و اثمار مرام از غصن رطیب قلم نام سبب ابرام و موجب تصدیع خدام دانست ، لاجرم عنان دل پرسوز بسوی دعای دولت گیتی فروز معطوف داشت و علم زبان ، که بیاد التماس متحرک الاساس بود ، بر دیوار سکوت افراشت - و تخضیر چمن مرام بغمام اکرام آن جمشید احتشام گذاشت -

مصراع :- هان تاجه کنی تو ز خداوندیها

همواره از^۲ گلشن عشرت و اقبال آسمان تمثالش دست خزان اختلال مکفوف باد و ذات مکارم لوازشش به امداد عنایت ازلی و اسعاد حایت لم یزلی محفوف - بجنید و معروف -

(۹۲)

نسخة مکتوب کتب الی ولده النجیب البار علی المخاطب بملک التجار طال بقائه -

اللهم كما زينت خلعة حيوته بطراز الشهامة تممها بحبيب النباهة و كم الكرامة واجعل الشمس على هامة رايه عمامة و الهلال على انامل قدره قلامه - وصول مکتوب مستحسن الاسلوب آن فرزند مرآت حال پیرهن یوسف و اجفان یعقوب نمود و بمجرد ورود زنگ کروپ از آئینه سینه بمصقل هر سطری از سطور بزدود و چون نور رشد و سرور نجابت از چهره صورت عبارتش مشهود بود ، خورشید مسرت ، که در غلایم ملاحظه امور ناملایم مستور بود ، از مطلع خاطر ظاهر گشت و ذیل ضمیر از حدث و خبت تغیر طاهر - و آن فرزند ارجمند بکرات و مرات پیش از چون و چند چمن این والد مستمند را بسحاب محاسن خصال سبز و شاداد ، داشه است و بعد از آن به صرصر خزان احزان منقلب و خراب ساخته - شعر :-

1. BH omits 2. HG omits 3. BH omits

اظلت علينا منك يوما غامة
اضاءت لنا برقاً وابطى رشاشها
فلا غيمها يخلو فيباس خاطر¹
ولا غيثها يهمل فيروى عطاشها

و حال آنکه نه چهره شعار آن فرزند لایق عروض این غبار است و نه رخسار بال
این والد مستحق زخم اظفار این نوع اطوار - نظم :-

پسر گر رضای پدر بگذرد
کس اورا بگیتی زکس نشمرد
ز ناکردنی کار بر تافتن
به از دل به اندوه و غم تافتن

و چون نقد وجود آن فرزند در بوته ایجاد به آتش اجتهاد این والد مسبوک است
و صفحه رخساره آن در دار الضرب تربیت بنام این جانب مسکوک، یقین داند که
نقش عدم رضای اینجانب بر ناصیه بهجت او محض وبال است و ذره تجاوز از امر
عین منقصت قدر اختلال حال - و بر وفق هوا جس نفسانی و طبق وسوس شیطانی
بترتیب افکار فاسده و ترکیب آرای کاسده مشغول است و دیده بصیرتش برمد
ظنون کاذبه معلول - فنعود بالله من شرور لوازم النفس و مفسد الانتقالات فی الفکرو
الجدس - و از مغزای خرد فزای ان بعض الظن اثم غافل و گوش هوش و یقینش
از جوهر نفیس و در ثمن اتقوا الله و کونوا مع الصادقین عاطل - بیت :-

نصیحت گوش کن جانا² که از جان دوستر دارند
جوانان سعادتمند پند پیر دانا را

و اگر از اول بنیاد گردن فواد بطوق³ اتباع و اتقیاد مطوق میداشت و صورت افعال
و خصال خود را از مصدر رضای این جانب مشتق میساخت، پایه جاهش در نظر
خلق و بارگاه حضرت اله از حضيض خاک باوج قبه افلاک میرسید و صدای علو
مرتبت و سمو منقبتش در صومعه سامعه سکان سماک می پیچید - بیت :-

به ذروه فلکت میکشید همت من
ولی قضا بمیان رهت رها کردست

۱. خاطرها - The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give
۲. The same in BUL and AH, but GY, BH and HG give
۳. بطریق - The same in BUL and BH, but GY and HG give

شعر :- فاسکت حلما عن امور كثيرة
بنطقی¹ لا تحصی و ان قلت قلت

و عجب آنکه کوکب عمر این جانب به افق مغرب قریب است و هنوز آن فرزند
از سعادت معرفت قدر این جانب بی نصیب - شعر :-

متی تعد بینها اعصر سلفت
فانت تری علیها حین تفجری²

و این فقیر را دره التاج تارک دل و سبب احتمال مشاق کارخانه آب و گل آنست
که آن فرزند قایم مقام محمود و آیت سجود مصحف وجود باشد و فهرست کتاب
مکارم شیم و مرکز دایره تمام خدم و حشم بود - بیت :-

مرد آن بود که از حسنات خصال خویش
گردد بسان والد خود قطب خاندان

نه آنکه از مضیق حوصله و عدم قدرت احاطه جمله³ حافظ نفل و تارک فرض باشد
و وجوب حرمت کبار حول را احرام داند و رعایت صغار بر ذمت همت خود ادای قرض -
شعر :- کفی بالفتی عارا و ذلا و وصمة⁴

اذا کان ما بینی ابوه یهدمه

و الحمد لله که آن فرزند ارجمند در میان اقران و امثال با کتساب بعضی از فضایل
و اختیار بعضی از مفاخر خصایل مشار الیه بنان افاضل است، اما حیف و هزار
حیف که جال کمالش در حجاب اعجاب محجوب است و خیام عظام خود بینی در
ساحت خاطرش بعاد عناد منصوب - نظم :-

درخت خرد هر کجا بیخ کرد
گذشت از فلک شاخ و بالای او
گرامید داری کز و بر خوری
زعجبت منه اوه بر پای او

و رجا واثق است که نفایس مقتضیات فیض وجود واجب الوجود را بوسیله توفیق
حاوی گردد و رواة السنه اکابر زمان در دار الحدیث دهان احادیث جال اخلاق و
کمال استحقاق او را راوی - اللهم اجب دعائی ولا تخیب رجائی انک علی ذلک قدیر
و بالاجابة جدیر - شعر :-

۱. بی - BH gives ۲. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH omits
۳. جمله - The same in GY, BH and HG, but BUL and AH give
۴. وصمة - The same in GY, BUL and HG, but BH gives

نصحتک فی المعیشه الف مرة
فلم ینفعک نصحی قدر ذرة
فلا تغفل جلوهواک نصحی
فان مغبة الاغفال مرة
ولست اقول انت^۱ قتی غبی
ولکن فیک اعجاب و شره
و کم من مضمر امر اخفیا
تعرفنی الاسرة فیه سره
او مل ان تكون لكل باب
من الاداب فی الادباء غره

(۹۳)

مکتوب کتب الی ولده المذكور بطریق العتاب ، خلصه الله تعالى من اللیة و من
یرجھالة التي وقع فیه^۲ .

عریضة او رسید و ایکار افکار که بر سر موضوعه اعدار موضوع بود و صورت
آنها حله لفظ و حرف پوشانیده و در کله کلام مزخرف نشانده ، در اقیح صور منظور نظر
آمد . معلوم باد که علم عقوق بعیوق رسید و صدای شین و شنار و ندای عیب و عار
را صاخ شیخ و شاب و گوش هوش اعدا و احباب شنید . الم یان للذین^۳ آمنوا ان
تخشع قلوبهم لذكر الله . یقین داند که نه هامة حیاتش بعمامة همت منجلی است و
نه در مرآت ذاتش صور صفات حمیده متجلی زیرا که بسطت و شوکت شخص مخمول
و مجهول^۴ نزد عالم و عامی سخت نامعقولست و چهره حبشی سواد عذارش^۵ موسوم^۶
بداغ عدم قبول ، چه ، کلمات ممویه در نظر ممیزان اسالیب خطاب و جواب مانند
اشعه لمعات سراپست که ان اوهن البیوت لبیت^۷ العنکبوت لوکانوا یعلمون و منار
برفین مقدمات و هین پیش خاطر آفتاب تاب واقفان خطا و صواب عین آب . بیت -
بنای یخ^۸ ار پیش خور می^۹ نهی
زبی دانشی باشد و ابلهی

1 HG gives اقوال 2 The same in BUL, BH and AH, but GY and.
الذین 3 The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give الی
4 The same in GY and HG, but BUL, BH and AH omit و 5 BUL and
HG give عذارش 6. The same in GY and HG; but BUL, BH and AH give موسوم
7. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give البیت 8. The same
in BUL and BH but GY, AH and HG give از 9. GY and HG give خود .

و عجب تر آنکه خورشید مقتضی خرد را به ظلام غم افکار بد می پوشد و یوسف خطر این
جانب را ، که عزیز مصر بقای اوست ، بشمن بخس دراهم معدود می فروشد . بیت :-

سا لها جام جم بدست تو بود
چون تو نشناختی کسی چه کند

و کسیر اکبر رضارا ، که در مس وجود او عجیب الاثر است ، یا خالک را
ضالالت ، که به نیر وی دست بالش نه بیخته غر بال جهالت است ، برابر میکنند .

بیت :- بیچاره آنکه خالک کف پای دوست نیست
ای من غلام خالک کف پای آنکه هست

و مانند غلام بی عقل غیر متادب ، که بتصور ملال صاحب هلاک نفس خود واجب
میداند و در چهره افعال شنیع^۱ المنظر قبیح المخبر به دیده دانش نظر نمیکند و
ایتقدرا دراک ندارد که در اقدام این کار مضحکه کفار و مطعون سنان لسان صغار و کبار
است و دستار قدر و اعتبار از تارک همت و افتکارش بر کنار . بیت -

با چنین همت نیاید راست کار سروری
پست همت در جهان هرگز نیابد برتری

و اگر چه محقق است که دفع این اشار^۲ ، که از اشتعال نار کردار اوست ، بآب
سیوف قواضب بلکه بضرب مخراق لاعب میتوان فرو نشانده ، لیکن جهت دفع هجوم
فضیحت از ملکت سیرت و سریرت او هم با و محول داشت تا بر سبیل تعجیل نایره
فتنه و شرارت از ساحت ولایت دور ساخته سران مفسدان بدفعال را بیتوقف و اهل
در ینطرف ارسال دارد . اکنون می باید که جهت تحصیل رضای اینجانب دفع شر^۳
و رفع سر آن مفسد واجب داند . و زبان قلم را از تحریر اعدا فاسده ، که منشأ
آن افکار کسده است ، مضمون دارد ، و پای خاطر اینجانب را از تعرض خار اعدا
مامون . و اگر بعد از این خلاف مامور سمت ظهور یا بد خبر حاطر ممتنع است و
لسان ترجان پراع به تیغ قهر منقطع . بیت :-

دل گوهر یست چون شکنی کی شود درست
فی بهره گل است که سازی و بشکنی

قدح هذا العادة و صن قلمی عن الاعادة .

1. GY and HG give شنیع 2. The same in BUL, BH and HG, but HG give
دفع آن شر 3. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives شرار

نسخه مکتوب کتب الی بعض الوزراء کیلان

تا شاهباز ناطقه فایقه انسی بمعونت شهرپال صفات قدسی و مونت محالب قوای باطنه و ظاهره حسی، صیاد مرغان جزئیات فضای فرشی و طاووسان کلیات ارایک عرشی است، جناب جنت مآب صدر دیوان وزرات، بدر فلک صدارت، سینه انفاس تدبیر، آئینه جلال تقدیر، فهرست مآثر امامد، مرآت صور محامد، لازال بستان سعادت مزهرا بنسیم العنایة الازلیة و جلال مرتبه منظورا فی مرآت الحایة الابدیة شمسا را مرغان مآرب جزئی و مطالب کلی بمخلب شهباز تقدیر مصید باد و حساد و اضداد بدام تدبیر ضمیرش مقید - سلامی، که در درج عبارت آن در فرید حسن اعتقاد موضوع است و صدای اجابت فحوای و داد موادش از هاتف غیب بی شایقه ریب مسموع، بدست برید صبا، که حامل فوایح صفا است، مبلغ و مهدی دانند - و چون بیان حدود مملکت اشتیاق^۱ و التیاع خارج خریطه یراع و داخل حیطة امتناع بود، در بسط اطناپ آن، که دست^۲ فرسود خاطر کتاب است، شروع ممنوع نمود - دست تمانع دوری و حجاب پرده صوری از صورت التقای صوری مرفوع باد - این صحیفه الصفادر اواخر جادی الاولی^۳ سمت اصدار یافت مبنی بر آنکه مذاق احوال ازخوان احسان حضرت متعال محظوظ است و بدیده توفیق جلال حصول منی در صفای چهره رجا^۴ ملحوظ - الحمد لله الذی جعل شجرة الرجاء مشرة المراد و اظهر صور لطفه فی مرآة احوال العباد - و بعد هذا بر خاطر وقاد و طبیعت نقاد مخفی مباد که درینوقت از عرایض معتمد سرور چنان معلوم گشت که آنجناب صنوف اهتمام در تعمیر خاندان و بوائی مهام بتقدیم میرسانند و لوازم محبت و مکارم مروت از ممکن قوت بمظهر فعل باجمل صورت می نمایند - این معنی از فراست و کیاست آنجناب استحقاق سیات، که عمامه حسن صفات برهامة ذات ملفوف دارد و همگی همت بر رعایت مقتضی عقل مصروف، هیچ غریب و عجیب ننمود - و این حال از محاسن خصال آنجناب مامول بود، زیرا که طبیعت و طینت آنجناب بصنوف صفات جلیله مجبول است - و درینوقت اوضاعی چند، که نه لائق حال مردم خردمند است، از مکاتیب دوستان بی نفاق از طرف مکه و هرموز و عراق در حق فرزند

1. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives ملک و اشتیاق .
2. GY and HG give دست و 3. The same in GY, BUL and AH, but AH and HG give الاول 4. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give رضا .

عبدالله سمت اظهار یافته است - و زنگ این خبر مولم آئینه خاطر فاتر را بالکلیه مظلم ساخته : اول آنکه مصاحبت مردم غیر مناسب اختیار کرده است - و ثانی ادمان شراب و تعطیل در هر باب افتخار دانسته ؛ حقا که از وقوع این حال بنیان بال در زلزال افتاد و آب زلال در مذاق خاطر زهر قتال نمود - و بواسطه بعد مسافت غیر از رفت و عاطفت حضرت خلافت پناه، سلطنت دستگاه، خلدالله تعالی ظلالة، هیچ تدبیر نه دید - بنا برین جمیع ملتسمات و امانی در عریضه حضرت سلیمانی معروض داشته است - توقع که جناب وزارت مناب در اتمام آن مهام اهتمام دریغ ندارند، که خاطر بواسطه ظهور امور ناملایم نه چنان متالم است که نقطه ازان قابل احاطه کلام و اداره اقلام باشد - و دیگر امداد معتمد سرور و اسعادهش در جمیع امور بر ذمت همت خویش لازم دانند و در اتمام این اکرام ضمیر این محب را رشک خورشید منیر گردانند - زیادت برین چهره دل پر الم را بحدت نوک قلم مجروح نساخت و قصه غصه خاطر محزون بر صفحه بیاض نامه مشروح نپرداخت - چمن سرورش به ازهار اولاد خلف منور باد و جلال حصول آمال بر صفحه حالش مصور - محمد و حیدر^۱ -

نسخه رقعة کتب فی مبارات رقعة کتبها الوزير الفاضل الخواجه شمس الدین صاحب الديوان الی اخیه الفاضل الخواجه علاء الدین صاحب الديوان ارتجالا بامر الاعلی، لازال نافذانی اقطار کرة الثری، لازالت الملائكة نظارة لمواكب شایله صفا علی، الصف و وجه مخدرة الصهباء محمرا من شفاه غوانیه و مستر بالکن^۲ -

بر ضمیر پاک، که مجلی جلال کمال ادراک است، مخفی نماند که مجلس انس نمودار عالم قدس است و ازاهیر چمنش رشک ثواقب فلک و هریک از اصحاب آئینه جلال صفات ملک - و درر غرر ازهار^۳ از تنسم^۴ غصون ریاض ظاهر و زلف مجعد امواج و خال آثار قطار سحاب بر رخسار آب باهر و غوانی اطیار با دفوف اوراق و عیدان

- 1 The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give محمد و عمر و عثمان و حیدر
 2. The same in GY and HG, but BUL and BH give فی مبارات صاحب خلدالله ظلالة
 3. The same in GY, BUL and HG, but BH omits it, while AH gives مواكب فی طلب بعض الصحاب ارتجالا بامر الاعلی لا زال ... بالکن ; while AH gives رقعة کتب
 4. The same in BUL; GY gives تنسم , BH gives ازهار
- while AH and HG give تبسم .

اشجار حاضر، و شمس راح در بروج اقداح بر افلاك ايادی دایر - اگر ليلة البدور سرور را بمهر حضور نور علی نور سازند و غبار ملال از ساحت بال به انصاب باران قدوم و افضال دور گردانند، از وفور کمال آن یگانه آفاق و جان جهان مکارم اخلاق غریب نخواهد بود - بیت :-

روزم تو برفروز و شیم را تو نور بخش
کین کار تست کار مه و آفتاب نیست

زیادت برین سلافه توصیف و تشبیه در جام التماس و تنبیه^۱ نه ریخت و نقاوه فکر دقیق بغربال خاطر رقیق نه بیخت - همواره افاضه نوالش بر وفق سایل باد و ضمیر وقادش به تطیب خاطر اهل و داد مایل^۲ -

(۹۶)

نسخه رقعة کتب فی مبارات صاحب المذکور اتباعا لامر المطاع^۳، حفظه الله تعالى خلیل وجوده فی حصول مقصود عن نار الانتظار و جعل انوار محبته فی زجاجات القلوب محسودة لکواکب الفلک الدوار -

درین زمان که فرائد از هار از قلاید غصون و اشجار لایح است و مجامر گلها مانند نسیم شیم آنجناب فایح، و در انجمن جویبار عامه گل بر فرق رقاص شاخسار ملفف و قامت نهال و صورت خیال آن در آئینه آب زلال بنظر حسی مضاعف، و سفینه کاس در بحر استیناس بریاح افراح جاری و ظلام غم بافتاب می در کتم عدم متواری، اگر جال و داد را به زیور حضور مزین گردانند و مجلس سرور را به شمع قدوم فایض النور روشن فرمایند، آسمان علو مراتب را به ثواب لسان احبا آراسته باشند و ساحت خاطر به بساط بسط و حبور پیراسته - بیت :-

خلوت سرای جان و دل این رفته و آن شسته ام
فرما و بنشین ای صنم هر جا که میخواید دلت

همواره شاد کام باد -

1. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give سینه -
2. GY and HG repeat this letter in full on folios 245 and 196 b respectively. 3 The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives

- ما کتب فی طلب بعض الاصحاب

(۹۷)

نسخه رقعة کتب ایضا فی مبارات صاحب الاعظم المذکور رحمة الله تعالى^۱ علی طریق الاتباع لامر المطاع، لا زال جال مامول احبابه منظورا فی مرآت الحصول و عروس مسئول اصحابه مشهودة علی منصة القبول -

درین وقت که نو عروس صهبا بر منصة پیاله جلوه گر است و از یواقیت شفاء غوانی محجل و مجمر و رخساره گلرنگش از غایت خجل بنقاب کف مستر، و مخدرات حجال بهار بر کنار جویبار صف در صف، و غانیات^۲ حور صورت و سیما در بزمگاه عشرت کف بر کف، و تغنی^۳ و ترنم بلبل از قصور غصون ظاهر و صوت حزینش^۴ مذکر اطوار مجنون^۵ خاطر - شعر :-

و مسمعی^۶ و رقاء ضنت بحسنها
فاسدنت الاستار من ورق خضر

اگر از روی کرم سپهر سرور را بمهر حضور منور گردانند، خلعت حیات را بطراز فوز مرام مطرز دانند و صنوبر دل را به نسیم قدوم مهتر - بیت :-

تو از هر در که باز آئی بدین خوی و زیبایی
دری باشد که از رحمت بروی خلق بکشائی

(۹۸)

نسخه مکتوب کتب فی جواب مکتوب الشیخ العالم محمود الهاندوی^۷ -

تا چادر نو عروس ماه از چشمه مهر روشن و پاک است و سواد چهره شب از طبنجه^۸ اتابک کره خاک، رخساره رتبت عالی منقبت جناب محامد صفات فضایل بینات، مفترع^۹ معانی بکر، مخترع مبانی فکر، کوکب سهای نظر و حدس، آیت مصحف درایت و زکای نفس، الذی یلوح نور التدبیر من مصباح عقله الراجح و شجرة علمه مشمرة لبأ کورة العمل الصالح، لا زال رایه لادواء الملک طبیب و

- فی طلب بعض الاصحاب 1. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives
2. BH gives 3. BH gives 4. The same in BH and AH, 5. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives
6. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives 7. The same in GY, AH and HG, but BUL and BH give
8. AH gives 9. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives

حسن تدبیره للبرایا کنفا رحیبا، بنور بی غایت الهی مزین باد - محب مشتاق، که
چهره و لاش بنور صفا منور است و وجنه حسن اعتقاد و ثنائش بخال و زلف نقاط
و حروف محامد نفحات معطر، صنوف زاکیات تسلیات، که عذبات رایات مواد آن
بنسایم طیبیه و داد خافق باشد و خورشید قبول و اجابت از افق سوق عبارتش شارق،
مبلغ و مهدی^۱ میدارد - و طی بوادی شوق و التیاع به سرعت قدم یراع و قدرت
وقوت ابداع و اختراع موصوف بصفه امتناع بود، بنا برین شروع در آن ممنوع
نمود - صورت جبال سبب ملاقات از منظره قصر حسن اتفاقات منظور باد - بعد هذا
مخفی نماند که صورت حال، که در آئینه مقال باز نموده بودند و نقاب حجاب از چهره
مخدیره مقصود کشوده و تتمه آن بلسان موصل کتاب محول فرموده، ندای مغزای
آن کلام^۲ و صدای فحوای آن پیام بروزنه کاخ صباخ وصول یافت لیکن غبار
ملال و هموم، که از قبا یح افعال شخص معلوم بر جبهه و جبین دل موسوم بود،
بجارب اعذار بلاغت اسلوب محبت مشوب آنجناب مرتفع نگشت، زیرا که اسباب
تنفر خاطر بطریقی وافر و طبی متکاثر است که ثیاب اطناب و ایجاز، که مطرز بطراز
حقیقت و مجاز باشد، بر قامت بیان آن قصیر است و شمه از بشاعت احوال و شناعت
مکر و احتیالش موجب الم بال صغیر و کبیر - شعر :-

شممت صفاته فوجدت منها

ریاح الکلب مات حدیث عهد^۳

چه چهره نام و نشان آن قدوه نا کسان برچریده لسان افراد انسان موسوم به سمت
لم یکن شیئا مذکورا بود و در پس تنق سرا پرده عدم موصوف بصفه نسیا منسیا،
تا از رخت خانه تقدیر بدست تربیت و شفقت این محب^۴ خلعت و رفعا مکناعلیا
پوشانیده آمد و بر وفق حکم ازل و منشور دیوان لم یزل بکف سعی و اهتمام جام
احترام و قربناه نجیا نوشانیده و گمان چنان بود که در فرید و من شکر فاما شکر لثقه
را قرطه گوش هوش ساخته جبین جنان را بداغ کفران موسوم نگرداند - بیت :-

مکن کفران نعمت زانکه کفران

چونیکو بنگری باشد دو کفران

لان الکفر واحد و الکفران اثنان و در خاطر خود خطور نمیکرد که از مهیب ریاح
قدر نکبای نکبت و صرصر محنت اثر فاخذناه اخدا و بیلا بر ساحت بال و باحت مالش

1. HG gives مبلغ و مهدی طالع میدارد 2. The same in GY, BUL, BH and AH, but HG gives الکلام 3. AH omits حدیث 4. GY and HG omit این عب

وزیدن گیرد - اما چون استاد کارخانه اقتدار میل شقاوت و ادبار در^۱ دیده بصیرت
و افتکار آن نابکار کشیده بود و تیر قهر الهی از کمان خصال منهی او بر هدف جاننش
رسیده، حقوق را به عقوق مبدل ساخت و علم عصیان و طغیان بر دیوار دل خویش
افراخت - نظم :-

شمشیر نیک ز آهن بد چون کند کسی

ناکس بتربیت نشود ای حکیم کس

باران که در لطافت طبعش^۲ خلاف نیست

در باغ لاله روید و در شوره بوم خس

و صورت کلام جلی حضرت امیر المومنین علی کرم الله وجهه در مرآت ذات خبائث
سماش منجلی گشت - شعر :-

لقد ریت جروا طول عمری

فلما صار کلها عض رجلی

و چون وضع حال بر طبق^۳ مقال است، بر خاطر خلف المشایخ ثابت و راسخ خواهد
بود که خلاص اولاد و عیال آن بدفعال^۴ از قید و اغلال اهانت و اذلال محض
خیال و عین محال است - بیت :-

مکن با بدان نیکی ای نیکبخت

که در شوره نادان نشاند درخت

اری الاحسان عند الحر حمدا

و عند الرذل منقصة و ذما

کقطر صار فی الاصداف درا

و فی ناب الافاعی صار سا^۵

و درینوقت استماع افتاد که آن خبیث بدنژاد را امین و مشیر با سداد و عماد مبانی
احکام آن بلاد ساخته اند^۶ - بیت :-

هر^۷ شکمی حامله راز نیست

در مگسی حوصله باز نیست^۸

1 The same in AH, but GY, BUL and HG give بر, while BH omits it.
2. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives در طبیعت پا کش 3. The
same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives طبقات 4. GY and HG give
اری الاحسان عند الحر وحدا و عند الرذل منقطة و دما کقطر صادی را صدق در 5. BH gives :-
که آن خبیث بدنژاد را امین و 6. BH omits the expression فی باب الافاعی صار سا
در مگس حوصله باز نیست 7. BH omits هر 8. BH gives مشیر با سداد و عماد مبانی آن

و آن شوم صورت^۹ مذموم سریرت را بخطاب نالایق و احسان غیر مستحق نواخته ،
لباس اجرای کار دیوان برکتف ذات خبائث توام او انداخته اند - شعر :-

إذا ما خلا دست و ماشم مانع
ولا منصف فيه ولا من يحقق

فلا غرو ان يعلو سفیه من الوری
وفرزان فی بسط الممالک^۱ ییدق

بیت :- دیوان نگر که حاکم دیوان او شدند
مانا که بر سپهر ممالک شهاب نیست

و محقق گشت که آن بد فرجام ، که کیش سهام ایلام و نیام حسام اختصام است ،
در ایذا و اضرار خاص و عام خنجر زهر آلود زبان از کام بیرون آخته است و لوح سینه
اهل فراغ و سکینه را بخط ضرب صمصام و نقطه طعن سنان لسان پرداخته -

بیت :- ز بد گوهران بد نباشد عجب
سیاهی بریدن نشاید ز شب

و یقین دانند که عنقریب الویه فساد و عناد در آن بقاع و اصقاع بعیوق سما و
منجوق ثریا خواهد رسانید و شربت قصد و غدر در کاس استیناس ریخته اصاغر و
اکابر آن سمت را خواهد چشانید - بیت :-

چون دست بدستان حیل چست^۲ بر آرد
خال از رخ زنگی بشب تار ریاید

واز عالم قدس بزبان ترجان عقل بقوت سامعه دل میرسد که البته نوعروس مقهوم
این حال عنقریب بر منصف دیده انام جلوه گر خواهد شد - و جال تحقیق این سخن
منظور نظر قطان زمین و زمن خواهد گشت - شعر :-

ولا علم لی بالغیب الا طلیعة
من الحزم لا یحقی علی المعیب

زیادت برین مصباح ایضاح در مشکوة افصاح موضوع نداشت و نقوش موجبات منع

1. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives 2. GY
and HG give المالك 3. The same in BUL and AH, but GY and
HG give خبث , while BH gives

استشفاع بر صفحه صحیفه احوال ننگشت همواره کوکب طلب تحقیق از دایره افق
توفیق بر ساحت فکر دقیقش طالع باد و انوار حسن ضبط و سیاست ، که از لوازم حراست
ریاست است ، برطاق بلند رواق کیاست و فراستش لامع -

(۹۹)

نسخه مکتوب کتب الی بعض بنات الملوک
تا مخدرات معانی حور مشاکل از درون حجله غیب واردان سرا پرده دل اند و
از دست مشاطگان مخارج و اصوات بجلی و حذل حروف و کلمات آراسته جالس منصه
زبان اند و از آنجا به روزنه آذان در نظر سلطان مملکت^۱ تن ، که عبارت از جان
است ، جلوه کنان ، عرایس مرادات دو جهان ، که در کلبه^۲ غیب و حجله امکان^۳
مستور اند ، بدستیاری توفیق بر سریر حضور در نظر حضرت علیا مخدومه عظمی ،
خدا یگان ملکات دنیا ، دره اکیل شاهی ، غره جبهه پادشاهی ، بلقیس حجله عصمت ،
های سریر سلطنت و حشمت ، واسطه قلاده عفت ، خلاصه کمال ذات و جلال صفت ،

شعر :- فلو کان النساء کمثل هذا

لفضلت^۴ النساء علی الرجال^۵

فلا التانیث لاسم الشمس عیب

ولا التذکیر فخر للهِلال^۶

لا زالت عروس آمالها علی سریر^۷ الحصول مکشوفة القناع و شמוש اقبالها من مطلع
الدوام ظاهرة الشعاع ، حاضر و منظور باد - مخلص قدیم و خادم مستقیم ، که هویت
ذاتش خواص اخلاص و لوازم اختصاص را حاوی است و محدث لسانش در
دارالحدیث دهان مکارم و احسان آن حضرت را راوی - بیت :-

جلس روز و انیس شیم دعای تو است
عروس طبع مرا زیور از ثنای تو است

صور دعوات و اقر النون که جعد حروف و مد سطورش رشک ذوایب مجدد حور باشد
و اشعه لمعات حسن اعتقادش در سواد مداد محسود التاع ماه در شب دیجور ،

1. ملکت . The same in BH and AH, but GY, BUL and HG give
2. کله . The same in AH, but GY, BUL, BH and HG give
3. مکان . The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives
4. لسان . AH gives 5. لفضلت BH gives 6. علی الرجل GY and HG give
7. علی مود . The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give

در وقت ظهور ظلام زنگی چهر و طلوع جمال ترک سهر موجه میدارد و مرغ جان در فضای رجا طایر است و قدم رسوخ اعتقاد در مسالک طلب مراد سایر که ظلال اقبال آنحضرت فلک سہات تا امکان طول حیات قایم باشد و بقا و ارتقای فرزند جمشید منش سکندر دانش چون امتداد فیض باری دایم - بعد هذا بر ضمیر خدام با نام هویدا باد که چون قاصد عازم درگاه فلک بارگاہ بود صورت اخلاص در آئینہ مقال معروض نمود و در عقب ^۱ صحیفۃ الدعا معتمدی با عرض تمام احوال بحضرت اقبال منال ^۲ ابلاغ و ارسال خواهد یافت - بنابرین رشتہ کلام بدست اہتمام نتافت - توقع کہ سایہ مرحمت و احسان بر استقامت اوضاع خاندان این بندہ خالص الجنان مبسوط دارند و اشتات احوال عبداللہ را بہ ریسان نصیحت مجموع و مربوط فرمایند - زیادت برین بصیر قلم و صغیر دل پر الم تصدیع آنحضرت ملایک خدم نداد - هموارہ گوشہ قناعتش رشک عذبات عامہ آفتاب باد و درگاہ آسان جنابش جاہیر اکابر امم را مآب -

(۱۰۰)

نسخہ مکتوب کتب الی بعض الوزراء ^۳

تا سلک کلام الفاظ و حروف بہ تنظیم جواهر معانی مشعوف است و سلسلہ زلال استعارات مستعذب بہ مجاری تراکیب عبارات مہذب محفوف ، امتداد بقای جناب ^۴ لطیف خلال ، شریف خصال ، مطلع انوار درایت و بصارت ، مجمع آثار سعادت و صدارت ، ^۵ مرجع کمال محاسن و محامد ، منبع شیم و سیر امانجد ، الذی یلوح نور الاصالۃ من وجوہ خصائلہ و یفوح عطر الاستحقاق من شایم شایلہ ^۶ ، جعل اللہ تعالی الی مدی ^۷ الزمان مدۃ بقائہ و اجتاع ^۸ اسباب الاستعلاء مرقاۃ ارتقاء شرفا ، مانند طول زمان محدود ^۹ باد و منسلک و مشحون بلالی حصول مقصود تسلیات و تسلیات محبت آیات ، کہ غصون شجرہ صفای آن بہ نسیم عنایت قبول مہتز باشد و نوباوہ عبارات آن در مجلس

۱. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give عقیب .

۲. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give منال .

۳. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give

۴. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give حیات

۵. GY and HG omit مدارت

۶. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives شایہ

۷. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives مدی آئی الزمان

۸. HG gives اجاع الی and omits

۹. AH gives محدود

استجابت بنظر اجابت معتز ^۱ ، قبول فرمایند - ہر فکرتی ^۲ ، کہ دل سقیم در تنسیق مقدمات التیاع ترتیب دہد ، از نتیجہ بیان مقصود عقیم است و ہر چراغ رانی ، کہ بدست دل مہجور بر مشکوۃ عبارات سمت ظهور یابد در محافل بسط اشواق بی نور - بصر بال بنظر جمال و جمال منور باد و مشام خاطر از نفحات طرۃ التقا معطر ، بمحمد و حیدر - این صحیفۃ الوداد از دار السداد محمد آباد مقرر و محرر آمد مبنی بر آنکہ ہر مرغ مراد ، کہ در فضای فواد طایر است ، شہباز روان بہ شہر توفیق الہی صیاد آنست - الحمد للہ الذی لا یثمر شجرۃ الا مل الا بسحاب لطفہ و شعاع احسانہ و لایجتنی با کورۃ المراد الا بید توفیقہ و قوۃ امتنانہ - بعد هذا بر ضمیر منیر و خاطر خیر مخفی نماید کہ از زبان صغیر و کبیر و غنی و فقیر ، کہ تاجران و صادوان عراق و گیلان اند ، چنان استماع میرود کہ فرزند عبد اللہ بواسطہ صحبت ارذال غافل و پراگندہ احوال است و بسبب ادمان خمر و اصوات زمرفازغ از صلاح و فساد امر و ذاہل از ارتقاع و انخفاض ^۳ قدر است - بوصول این خبر وحشت آمیز دہشت انگیز روز امید تعمیر خاندان پشدت ظلام شب حرمان مبدل گشت و قبالت جہالت و خلالت ^۴ عبد اللہ بسجل قاضی قضا ^۵ مسجل - بیت :-

تخمی کہ در وفای تو کشتیم خاک خورد

دیگی کہ در هوای تو پختیم خام شد

اکنون بواسطہ بعد مسافت تیر تدبیر ، کہ از کبان حصافت روان باشد ، جز آن نبود کہ زمام اصلاح حال او بخدام با نام حضرت سلطانی خاقانی سلیمان مکانی ، خلد اللہ تعالی ظلالہ علی مفارق الاقاصی والادانی ، تفویض نماید - بنابرین آنچه از مبدأ فیاض بر خاطر فاتر فیاض و ظاہر گشت بعرض آنحضرت فلک رفعت رسانیدہ است - توقع آنکہ در اصلاح اطوار و تبدیل کردار او اہتمام بسیار بتقدیم رسانند و این محب را در اظہار سعی و اجتہاد ممنون منت پیشار دانند - زیادت برین امصایح و داد در ظلام زنگی سواد مداد نہ افروخت و دیبای کلام بہ سوزن سرتیز قلام بر قامت ابرام نہ دوخت - صورت مامول در آئینہ حصول ملحوظ باد و جیب خلعت بقاش از تطاول دست فنا محفوظ -

۱. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives بحر .

۲. The same in GY, BUL and HG, but BH and AH give فکری .

۳. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives انحفاظ .

۴. The same in BUL, BH and HG, but GY and HG give ضالت .

۵. The same in GY, BUL and HG, but BH and AH omit قضا .

ما کتب الى السلطان الكريم الحليم علاء السلطنة والرافة والدين - رب اجعل
من الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - آمين -

تا عرصه رابع سپهر تختگاه سلطان ترک چهر مهر است و به نیروی بازوی
نور مستغنی از امداد لشکر سنین و اسعاد عسکر شهروز و از ظهور رایت فتح میمنه
و میسره اش^۱ شهریار ماه با موکب شب و روشن ضمیران سیاره و لشکر ثابت
قدم ییشار ستاره کحمر مستنفره فرت من قسوره گریزان و آواره است، همواره آفتاب
دولت باهره و صولت قاهره آن^۲ سلطان سکندر اماره، خورشید اناره، رشک روان
ملوک قیاصره، وارث رافت و عاطفت اکاسره، غیث هامی یوم غلا، لیث حامی
روز و غا - شعر :-

ان الملوك لو انصفوك^۳ لاشبهت
اشخاصهم امثالها في الماء^۴
مظهر استیلاي قدر و استعلاي فلک آئینه جال کمال ان هذا الا ملک - بیت :-

ای هویدا از کفت خنجر چو از دریا سمک
وی ز ظل چتر پیدا همچو خورشید از فلک

فیاض ریاض فراغ^۵ خلائق، خورشید آسان نسب قایق - شعر :-

هلال ابن بدر و ابل بن غامة^۶
و فیض ابن بحر بل^۷ شعاع ابن شارق

یا من عالم قدره اعظم من الفلک الاطلس، لو تشخص خاطره الثاقب^۸ فی الراي
الصایب من العقل الاول، لم یتنقص، لا زال قدم عهد عدله مکتسبه بذیل آخر
الزمان و عیامة هامة قدره ملاصقة لقمة قبة عالم الامکان بر مفارق سکان اقالیم کوه^۹
کل تابنده باد و سایه چتر خورشید مهائش مشاکل امتداد الم تر الی ربک کیف
مد الظل ممدود و پاینده - بنده اخلاص آیات، که خلعت بقا و حیاتش مطرز بطراز

1. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give این .
2. BH omits آن 3. The same in BUL, AH and HG; BH omits لو ;
4. AH gives لواء لصفوک 5. GY and AH give فراغ .
6. BH gives عامة 7. AH gives بحر 8. The same in BUL and
- AH, but GY and HG give خاطر الثاقب , while BH gives خاطر الثاقب .
9. The same in BUL and AH, but GY, BH and HG give کوه .

مهر^۱ آن خاقان فلک سات است و جیب و جامه زبان، که شفتین دهان است،
مزین به ازرار آئینه^۲ آن سلطان ملک صفات - بیت :-

در هر دل و زبان که نه مهر و ثنای تست
غم دیده باد آن دل و بپریده آن زبان

صحایف دعوات اجابت بینات، که وصف کمال اخلاص پاکش ورد ملایک ارایک
افلاک بود و شرایف مدحات سامی درجات، که کنه جلال حسن صورت
خصوصیاتش^۳ خارج حیطه ادراک و مجاوز قوت عقل دراک باشد، بر سپهر
طاؤس نجوم فصوص رواح و منقار باز اشهب زرین زنگله صباح ابلاغ میدارد - و
بدست خضوع زبان و خشوع روان^۴ لالی ادعیه وافیه در رشته امتداد زمان
منسلک است که هر نقش حشمت و علا، که بر صفحه ایجاد و انشا از نوک
قلم استاد کارخانه تعز من تشاء پیدا میشود، و هر صورت نصرت و عظمت، که
از تنق سرا پرده ان ینصر کم انت فلا غالب لکم هویدا میگردد، نقش ایوان سلطنت
او جلال آن سلیمان مثال باشد - بیت :-

وین دعائیسست که بر اوج فلک نا رفته
کندش لطف الهی بقبول استقبال

چابکسوار روان میخواست که گلگون لسان در مضمار امتحان تازد و گوی بیان شوق
و غرام در میدان مقتضی المقام اندازد و بچوگان استعارات و ایهام و قوت بازوی
ملکه اقتدار کلام بموقف مرام و مقصد دل مهجور مستهام رساند، لیکن دست غیب
بر گریبان جان درست نشست و پیام سروش بصباح هوش مدهوش متواتر پیوست
که - بیت :-

چند زین الفاظ و اضار و مجاز
سوز خواهم سوز، با آن سوز ساز
آتش از عشق در جان بر فروز
سر بسر فکر و عبارت را بسوز

بنابرین آتش شوق عالم سوز در خرمن الفاظ نینداخت و غبار فکر از ساحت صدر
به صد مرحله دور ساخت - بیت :-

1. HG gives مهر 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give بازار داژینه , while BH gives بازار اشیه 3. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives حسن حضور و بسالش 4. The same in GY, BUL and BH, but AH gives بدست خضوع و خشوع روان , while HG gives بدست خضوع و خشوع .

ورق سوز و قلم بشکن سیاهی زیر دم در کش

از آن کین قصه عشق است در دفتر نمیکنجد

دره سعادت خدمت آن جمشید فر در سلک خیط شعاع بصر منظور نظر باد و صنوبر
دل، که نشیمن تذرو رجای التقا است^۱، بماء الحیوة وصال سرسبز و غصون اعصاب،
که از تطاول آلام هجرت بی حرکت است، به نسیم روح شمیم تلاقی مهتر باد - بالنبی
و آله الامجاد - شعر :-

می بعد هذا البعد عینی تراکم

واسمع من تلک الدیار نداکم

یارب که آن صبا بوزد کز نسیم او

گردد شامه کرشمش کار ساز من

این صحیفه الابهتال، که مسطور دست لوعت بال است و مدات شمرا ت حروفش
اصداغ رخسار اخلاص دل شغوف، در اواخر ماه رمضان از دار الاعتقاد جنان
بر سر موضوعه بیان^۲ سمت ظهور یافت مبنی از آنکه دل مهجور موسی کربت، که
در ظلام تیه غربت به هجوم سحره احزان و تغلب فرعون وهامان هجران و اشجان
مبتلا بود، به ید بیضای کتاب و گوهر شب تاب مستطاب خطاب بر مقتضای
فجوا ی و ما جعله الله الالبشری بانوار سرور و آثار حبور انس من جانب الطور فایز
شد و خاطر فاتر از نقد گنج عبارت و درر غرر مجاز و استعارتش مکنت کامرانی و
مکانت دوجیهانی را حایز گشت - بیت :-

این چه روزیست هایون که مرا روی نمود

صبح بر طالع این روز دعا خواند و دمید

و نوح جان، که از تلاطم دریای فرقت حیران بود و سفینه حیاتش در عین طوفان
و جاءهم الموج من کل مکان سرگردان، از مهیب^۳ عنایت ازلی به هبوب
نسیم بشارت ضمیم یا نوح اهبط بسلام منا بر جودی^۴ حصول مراد و منی نازل آمد

بیت :-

بیا بیا که ز جنت نسیم رحمت را

درین جهان ز برای دل رهی آورد

بعد از تقدیم مراسم ثنا و تقویم مبانی استجابت دعا بر رای ملازمان کوا کب انتظار^۵

۱. The same in BUL and BH, but GY and HG omit است and give التفات
while AH puts التفات است 2. The same in BUL, BH and AH, but GY

omit مهت 3. HG gives بیان and omit بر سر موضوعه and HG give

4. The same in BUL and BH, but GY, AH and HG give ساحل

5. GY and HG give انتظار

اصابت آثار، معروض میشود که از مکاتیب کسان صادق و اخبار مخلصان غیر
ماذق چنان معلوم است که فرزند عبدالله پیراهن ناموس و نام را بدست صحبت
لثام چاک زده است و دیده بصیرت و سریرت را بدست خصلت مردم بد سیرت
هر خاک کرده و مشام جان اودا را به نجاست مجالست سفها متنفر ساخته و آئینه
دل احبا را به انقباس قربت مردم نازل رتبت متکدر داشته - از استماع این خبر
وحشت اثر خرمن امید تعمیر خاندان بآتش حرمان و احزان سوخته شد و چراغ ویل
و نفرین از مشکوة زبان افروخته گشت و از شعله نار عار دود آه به اوج سارسید و صدای
حیف و افسوس بر فوات نام و ناموس از فرش ثری تا سطح فلک اعلی فرو پیچید -

بیت :-

آه دود آسای گردون سوز آتشناک من

در دل سنگین او نگرفت و در خارا گرفت

و مقصود محمود از فرستادن او بآستان دولت پناه آن بود که دیده سریرتش از کحل
تریت آنحضرت به نور حسن سیرت منور آید و نهال ذاتش^۲ از سحاب التفات بصنوف
محاسن صفات مثمر - و چون درینوقت از مکاتیب اکابر و زبان مردم مسافر خلاف
حال مامول مسموع است، چنان معلوم میشود که تابش خورشید مرحمت آنحضرت
از ساحت حال او ممنوع است - بیت :-

ای آفتاب ملک ازو نور و امگیر

وی سایه خدای ازو روی بر متاب^۳

اکنون التماس از آنحضرت فلک اساس آنست که اذیال احوال او را از خبث صحبت
ارذال طاهر فرمایند و در منع حرکات نامناسب او آثار مهر و قهر ظاهر گردانند -

بیت :-

بتدریج و قرار و انتظام و تربیت گردد

مه نوبدر و باران در و خون مشک و حجر گوهر

تا باشد که از تاثیر تربیت آن برجیس اثر مبانی خصایل او از نحوست مجالست ارذال
ماسون گردد و ساحت صحبتش از رایحه کریهه مفسد و ملحد مصون - و همگی هدت
بنده بران مصروف بود که او را درین جانب چند سال دیگر موقوف دارد تا لوح
دلش^۴ از تقوش رذایل شمایل خالی گردد و جبهه حیاتش بر قوم حسن خصایل^۵
حالی شود، و رخساره شعار و دثارش از زخم قلامه ملامه اهل روزگار محروس ماند

1. GY and HG give فریچید 2. The same in GY, BUL and HG, but
BH gives دامن while AH gives دانش 3. The same in BH and AH, but
GY, BUL and HG give ازو بر متاب روی 4. HG gives دانش 5. The same
in BUL, BH, AH and HG, but GY gives خصال

و برهامة همتش عامه انس اهل سلامت و کرامت محسوس آید - لیکن چون ضعف و فتور در بنیان مزاج منظور بود و نور شیخوخیت و هرم از دیوار تن کنار علی علم مینمود - بیت :-

لن یرحل الشیب عن دار^۱ یحل بها
حتی یرحل عنها صاحب الدار
بنابرین مدرس مدرسه ضمیر و مهندس کارخانه تدبیر، که عقل است، چنان صواب دید که او را بی توقف و اهل باستان سعادت منال مرسل^۲ دار و تا از یمن تربیت آن خورشید اثر خاک وجودش گوهر کان هنر گردد و باغ دماغ اهل کمال از نکبت از هار خصالش معطر - بیت :-

ذره دم ز هوای تو نزد در عالم

که بیک لحظه چو خورشید جهانگیر نه شد

و ملتئم ثانی از حضرت جهانبانی آنست که نور التفات قمر ظهور بر دیخور احوال معتمد سرور لامع فرمایند و کیفیت صلاح امور از معتمد مذکور بسمع شریف، اسمعه لله تعالی بشایر الجبور، سامع آیند - و توقع ثالث آنکه خاطر بنده اخلاص پاینده را به اوامر و مناشیر بشارت تاثیر محسود خورشید منیر گردانند - زیادت برین امام قلم و مامومان بیان را در محاریب شمراست حروف ساجد نداشت و بیش ازین نهال جرأت و جسارت در جویبار اسالیب عبارت نکاشت - نظم :-

اطلس و رشته قبای بقاش

ز آسمان باد و امتداد زمان

باد دست قضا و کلک قدر

کاتب آنچه خواهد از یزدان^۳

(۱۰۲)

ما کتب الی جنبه الفاضل العارف مولنا عبدالرحمن الجامی طال بقائه^۴
تاچند در فراق تو^۵ از دیده خون رود
و ز سینه آه تا فلک نیلگون رود

1. GY and HG give وعن دار 2. GY and HG give مومل 3. BH gives ما کتب الی یعنی 4. The same in AH, GY, BUL, BH and HG give دیوان 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give در فراق .

مردم زهجر، زنده جاوید کن بوصل^۱

وین جان قالبی تو بهل تا برون رود

تا کی درر دموع بالماس سرتیز مژه سفتن و غبار هجران از ساحت جنان بجاوب
زبان رفتن و رشته جان بنار هجر سوزان در لکن دل حیران سوختن و چراغ
گرام بر مشکوة کلام در انجمن خاطر مستهام افروختن و بر جامه عمر و حیات
طراز ترجی لعل الله یحدث بعد ذلک امرا دوختن، و تا چند صورت خیال وصال
بقلم موی مژگان بر پیش طاق منظره چشمان نگاشتن، و امام خوش تحریر قلم و
مامومان^۲ انامل پشت خم را در محاریب^۳ حروف و صفوف سطور ساجد داشتن
و گوی آتشین شوق و التیاع بچوگان باد پیمای یراع و نیروی بازوی اختراع باختن
و سهام دعا و پیکان دموع از شست پاک خضوع و کمان کجک رکوع متصل
انداختن - بیت :-

تا کی گبوتر دل چون مرغ نیم بسمل

باشد ز تیر هجرت در خاک و خون طپیده

نه دست دل را قوت رفع بار صبر مانده و نه دوش جان را قدرت احتال اقبال هجر -

شعر :- الم یان للاحباب^۴ ان یترجا^۵

و للبعد و الهجران ان یترصا^۶

اما هنوز با ناامل امید ابواب وصول بشارت نوید مقروع است و تخم رجای وفا
در صحن چمن ولا بسیلاب سرشک مزروع - شعر :-

اذا طنت الاذان قلت ذکر تری

و ان خلجت عینی رجوت التلقیا

هزار تیغ جفا از تو بر جگر خوردیم

خلل پذیر نشد ذره^۷ از ارادت ما

توئی که شاهد جانی باول و آخر

همین بود نفس آخرین شهادت ما

1. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives زفضل 2. The same in BUL and HG, but GY gives مامون, BH gives مامونات, while AH puts ماموم 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give الاحباب 4. The same in GY, BUL and HG, but BH and AH, give محاربت 5. The same in AH, but GY and HG give ترجا, while BUL gives ترجا 6. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH give ترجا 7. The same in AH, but GY, BUL, BH and HG omit از

حضرت واجب الوجود، که فیاض ذوارف عوارف و وهاب کنوز رموز معارف است، سعادت ملاقات آن در صدف ایجاد، زبده تراکیب صور و مواد، خورشید آسمان و نجد و ذوق، جام جهان نمای صورت عشق و شوق، بحر محیط امواج مناقب، ناظر جلال وحدت در مرای مراتب، صاحب لوای مصاف سلامت و کرامت، قدوه فارغان قلامه ملامت و عامه امامت، مالک علوم و معارف ظاهره و کامنه، زجاجه مصباح و اسبغ علیکم نعمه ظاهرة و باطنه، رب کما رفعت حجاب الکثرة عن قبالة¹ عینه بید التوفیق، اسقنا بفیض فضلک من عین لقائه زلال التحقیق، بر وفق مرام مرزوق خاطر مستهام کناد - معتقد² راسخ الاعتقاد، که خصوصیت هویت و دادش مرآت صفات³ کمال اتحاد است و مخدرة اخلاص فوادش در حجله لفظ و کله⁴ کلام رشک حور مقصورات فی الخیام، عرایس تسلیات حورا صورت، که رخساره صفا امارت خورشید انارتش از تکلف حل عبارت و تصنع حلی استعارت مستغنی است و جمال اخلاص و کمال اختصاص غیر معمولش⁵ در جلوه گاه عرض و قبول بکرامت اجابت معنی - شعر :-

فما به حاجة فی الوصف⁶ انظمه⁷

و الشمس تکبر عن حلی و عن حل

بر صرح ممر و بیاض در نظر آن سلیمان ملک عرفان و ارتیاض معروض میدارد - و خاطر فاتر از تراکم سودای وافر میخواست که طایران دل شغوف را به دانه معانی و دام حروف مقید گرداند و طاووسان غیاض خاطر ملتان را بمخلب سرتیز یراع و شهر بال انشا و اختراع مصید سازد - اما چون اصطیاد مرغان بیان التیاع، که پرورده نشیمن امتناع اند، به شبکات⁸ عناکب اقلام و نمودار⁹ حیات کنایت و ایهام از نتایج مقدمات کاذبه اوهام بود، لاجرم عنان قلم از صوب بیان مصروف و بسمت اختصار معطوف داشت - لیکن قدم همت در قطع مفاوز فراق سخت قوی است تا امتداد بیدای آن را¹⁰ بنیروی توفیق مطوی سازد و کعبتین باصره در طاس حدقه مرقی تا باشد که نقش وصال جسمانی، که غایت آمال جانست، بر تخته حیات مرئی گردد - بیت :-

1. GY and HG give قبالة 2. GY and HG give معتقد 3. AH gives صفای 4. AH gives کله 5. The same in GY, BUL and HG, but BH gives معمولش 6. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give فی وصف 7. The same in GY, BH, AH and HG, but BUL gives نکته 8. The same in GY, BUL and AH, but BH and HG give شبکات 9. BH gives نمودار 10. The same in BUL and AH, but GY and HG give تا امید بیدای آن را 11. BH omits پیدای

گر بهار عمر باشد باز بر تخت چمن
چتر گل در سرکشی ای مرغ¹ خوشخوان غم نخور

طایر نامه نام بجناحین شوق و غرام در اواخر شهر صیام، که واسطه قلاده شهر و اعوام هست، از آشیانه بال پرواز هوای ابلاغ و ارسال گرفت مبنی از آنکه شعله آتش فرقت ظاهر محیط بنای قصر خاطر است و کسوت کم متصل کتاب و منفصل الفاظ خطاب بر قامت بیان آن قاصر و منظره دیده و در صومعه سامعه بر غیر خبر و خیال آن جال بدست عشق مسدود است² - و صورت این حال در آئینه بال آن صاحب کمال بعین الیقین مشهود - فرد :-

مراد خاطر ما نیک میداند جیب اما

تغافل میکند ز آنسان که پنداری نمیداند

و تا بقا قم نیاز و تلاطم بحر آرز از طرف آن واقف خبایای راز صدای کوس استغنا و احتراز بگوش بادی و حاضر و مقیم و مسافر واصل است و قوافل آثار اغراض از سر منزل لسان افراد انسان بمراحل مسامع انس و جان نازل - لمولفه :-

کان السماء ابل و شمس الضحی طبل

بیت :- "لن ترانی"، میرسد از طور موسی را جواب

این همه فریاد مشتاقان ز استغنائی اوست

و مکتوب اعجاز اسلوب، که مظهر آثار پیراهن یوسف و دیده یعقوب بود، فی الحقیقت مسند احادیث رواة و شاهد دعاوی عداة آمد - بیت :-

گفتی حدیث دشمن خود رای نشنوم

آری حدیث دشمن خود را شنیده

بنابرین اجرای کلام در عرض آلام غرام خارج مقتضی مرام بود و باوجود انکشاف حال دل و تصدیع خاطر آن ذات کامل در نظر عقل ممنوع نمود - بیت :-

عذرا که نانوشته بخواند حدیث عشق

داند که آب دیده و امق رسالت است

زیادت برین سیلاب غم از میزاب قلم روان نساخت و سیه کمیت یراع در مضمار افشای شکایت و اظهار التیاع نتاخت - همواره آن ذات مهر صفات، که واسطه افاحت برکات زمان و رابطه سکون زمین و حرکات آسمان است، در اخاءت قلوب محبان مهجور فایض النور باد و التماس طالبان جسور جگر محروم، که به لسان دل مکسور مذکور است، از روی کرم ذاتی مقبول و مبرور، بالشفیع المشفع یوم النشور -

1. GY and HG omit مرغ 2. BH omits است

ماکتب الی جناب العارف الکامل الوالی خلاصه مرور النهار والیالی الشیخ
بایزید الخلیلی، لازال مخصوصا بالقلب الحلی و المنصب العالی -

شعر :- تالق من صنعاء برق فاشرقت

وجوه عرفناها علی البعد بالحل

و کنا علی الاعراف نعرف کلهم

بسیاهم^۱ بعد التوسم بالحمی^۲

بدانا^۳ بتسليم رجاء تو اصل

اذا ما تعارفنا^۴ بداعية الهوى^۵

چون از سدنۀ بارگه عظمت مصف^۶ اشارت^۷ بشارت امارت^۸ فا تعارف منها ایتلف
بگوش جان و اصل است، رخساره الفت روحانی را چه احتیاج به تزئین رسوم
اهل رسایل، که پایمال قدم قلم اوایل و نمودار تمویات و تکلفات یی حاصل است،
چه، غبار اسالیب تکلف نه فراخور جمال یوسف اخلاص و تالف است که انا و اتقیاء
متی براء من التکلف و الحمد لله ما انا من المتکلفین - بنابرین ترک تزویقات استغراق
و تعلیق قلاید محامد بقدر اعتناق استحقاق اولی و اخری دانست - لاجرم مضمون
کتاب حامل دعای نافع و ثنای واقع آمد - حضرت حق، که فیاض ریاض وجود
خلق است، ظلال افضال آن آسمان انوار اسرار الهی و جهان آثار فیض نامتناهی،
فتاح مغالقی خزانه دل، دستگیر افتادگان مزالقی آب و گل - نظم :-

ذات تو از بزرگی آن عالمی است کائنا

آمد سپهر اعظم در قرب استوا ظل

واسطه فیض برکات زمان، فایده دور حرکات آسمان، خلاصه تاثیر تقدیر و تاثیر^۸ مقدور،
اشرف^۹ فراید اصدا ف بحر ظهور، الذی یشیر الفلک الیه بانامل الالهة^{۱۰} فی الآفاق
و تنور زمانه بنور باطنه الذی کالشمس علی الکواکب فاق، رب کما جعلت عین^{۱۱}

1. HG gives بساهم 2. GY and HG give بالحل 3. BH gives رانا
4. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives تفارقتا 5. The same
in BUL, BH and HG, but GY and AH give بداعة 6. BH gives عصمت مصف
while AH gives 7. The same in BUL, BH and AH, but GY
and HG give اشارت 8. The same in BUL and HG, but GY, BH and
AH give اشراف 9. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give بانامل الالهة
10. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give غیر
11. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give غیر

ذاته ناظره لجهال وجه المقصود و صیرت حجة التعینات فی نظره اجلی مشاهدة^۱
الشهود^۲، اشرح بنسایم مکارمه^۳ ریاض صدور وافدیه و ارفع ظلام الکثرة بشعاع
یقینه عن بصر بصیرة معتقدیه بر سر علیان آتش شوق بال^۴ و غلیلان زلال عین
عذب وصال محمّد و مستدام دارد - معتقد بجان مسک که عروة الوثقی اعتقاد
به علوشان و سمو مکان آن صدر صفه ایجاد سبب تعلق روح بتن میداند و تخت
حیات و چتر فواد را بقدم سلطان و داد آن مالک ملک عرفان مزین میدارد - بیت :-

تخت روان و تاج دل بی جم عشق هیچ نیست

بی خط داغ عاشقی باد سواد تن تلف

شرایف دعوات اجابت آیات، که در صدف عبارت زاهرش مزین تاج تارک خاطر
است ولمعه اشعه اخلاص و صفای باهرش منور صومعه باطن و شاد روان ظاهر،
بر جناح حمامه نامه، که بیال خشوع و شهپر خضوع طایر است، مبلغ و مرسل
میدارد - بیت :-

هر دعائی که شد از بنده بحضرت مرفوع

مستجاب است یقین چون بود از فرط خشوع

بعد از عرض استکانت بر خاطر خورشید مکانت، که منور زوایای دلها و مزیل ظلام
مشکلهاست، معروض میدارد که نور دیده حیات از چهره رجای التفات آن سلطان
سریر معرفت ذات و صفات است و غایت مامول طویت و طغرای منشور امنیت
تقبیل دست همت آن صاحب لوای مصاف تمکین و ثبات - بیت -

بنده طالع آنم که قبول تو بیافت

چشم بد دور از آنکس که بچشم تو نکوست

شعر :- و اذا رمیت بلحظ^۵ طرفک فی العلی

نحیا صغیرا^۶ صار فوق الانجم

و زلال صفا بخش دل عطشان و شربت شفای افاقت جان حیران فکر عجایب
احوال و ذکر مراتب کمال آن خلاصه مظاهر اکوان است - بیت :-

در خلوت تن گر دلم غافل شود از یاد تو

جانم گریبان گیرد و از خانه بیرون افکند

1. The same in GY, but BUL, BH, AH and HG give مشاهد 2. GY
and HG give الشود 3. The same in BUL and AH, but GY, BH and
HG give مکارم 4. GY and HG give باد 5. AH gives یلفظ 6. AH gives
بجدا صغیر

اکنون ملتسم بال بزبان قال و حال آنست که آفتاب نظر کیمیا اثر به تربیت مس وجود این بیخبر مصروف گردانند و عمامه همت را بر^۱ هامة این بی سمت و قیمت، که سرگشته بادیۀ ظلمت است^۲، از سر شفقت و مرحمت ملفوف دارند - بیت :-

همه عالم نگران تا نظر بخت بلند
بر که افتد که تو یکدم نگرانش باشی

تا باشد که از طلوع شمس همت آن شهباز عوالم خمس غیاهب تشیت گوناگون
از پیشگاه دل شکسته محزون مرتفع گردد و شرایط و ارکان روشنی درون بجذبه عنایت حضرت بیچون مجتمع - بیت :-

روشنی از خاطرت خواهم نه از خورشید و ماه
با وجود شه کجا داریم پروای سپاه

شعر :- لم یبق غیرک انسان یلاذ به
فلا برحت لعین الدهر انسانا

زیادت برین رخساره حسن اعتقاد را بشوک نوک قلم مجروح نساخت و بیش ازین ساحت قصر اخلاص را بیساط بسط عبارت و نقوش ضروب استعارت نپرداخت - ظلال حضرت سدره مائل آن مالک مالک فضایل، که پناه خستگان ضربه لازب آب و گل است، بر مقتضای امتداد الم تر الی ربک کیف مدالظل ممدود باد و عاقبت سالکان ادویه طلب مقصود از نور هدایت آن گنجور کنوز بدایت و نهایت محمود، بحق ملک الودود -

(۱۰۴)

ما کتب الی السلطان العادل محمد بن سلطان ناصر کیا الکیلانی ادام الله ظلاله و ابد اجلاله -

تاساقی سپهر محتال صهبای ضوه سیال را از صراحی مهر زرین تمثال بکف الخضیب شفق و جام سیمین هلال در بزم شبستان مه و سال دایر دارد و دایه هندی سواد شب تار طفلان مهد فلک دوار را، که ثواقب سیار و کواکب ذوات القرار اند، به لبان انوار رضیع اللبان سازد، فواد افراد نوع انسان، که در مکنون بحر امکان و جوهر یکتای درج کون و مکان است، از سلافت احسان و رافت آن جمشید منش، و اذرار غم لطف و انعام آن سکندر دانش، آئینه جمال

1. The same in GY, BUL and AH, but BH and HG omit بر 2. BH gives عمامه همت قیمت که سرگذشت ظلمت است

استیهل خلافت، جام جهان نمای صور عاطفت، متمم ماهیت کمال اوصاف، مقوم نوع عال و صنف انصاف، مرآت معلومات عقل عاشر، خلاصه تائر و تائیر افلاک و عناصر، فیاض ریاض قلوب اعداد و اودا، سایه نشین چتر آتیکم الله مالهم یوت احدا، بیت :-

ای آستان درگه تو مطلع امل
وی آستین کسوت تو مشرق سخا

امام مسجد اقصی پادشاهی، سیاق میدان رهان شهنشاهی، منظور انوار فیض رحمت رب، مظهر آثار کمال سلطنت و جمال نسب، شعر :-

الم تر ان الله اعطاک صورة
تری کل ملک عندها یتذبذب
لانک شمس والملوک کواکب
اذا طلعت لم یبد منهن کواکب

یا من تتمنی^۱ الشمس ان تکون^۲ علی هامة قدره عمامه^۳ و یترجی الهلال ان یصیر علی انامل اشاره امره قلامه، لازال سلطانا علی ارض^۴ سقتها السماء بسیلها و طیتها عروس النسم بحر ذیلها فی سعد لا یفارق عن جده و ملک لا ینبغی لاحد من بعده، شادان و فرهان باد، بالنبی النبیه و عترته و بنیه - بنده اخلاص توام که مذکر لسانش در حلقه ذکر و بیان باسبحه درر اسنان مشغول بذکر شکر آن سلیمان شانست و زلال صفای عقیدت جنانش از چشمه سار دهان بر جویبار زبان روان، بیت :-

گشته دهان چشمه، زبان جوی آن
آب ثنا گشته در آن جو روان

مبانی دعوات مبرور، که هیاکل نور و شواکل حور گرد مظنه فتور از ساحت قصور آن بجاووب اهداب دور گردانند، و غوانی خدمات قبول مامول اجابت مسئول، که صفوت جمال رخسار اختصاصش روشنی عیون روشن فلک و خال چهره حسن اعتقادش انسان عین قدسیان ملک باشد، از سر منزل عجز و ابتهال مایل فلک ابلاغ و ارسال گردانید، و منجوق رایت رجا ملصوق ذروه قبه ساست و دست شاخسار شجره دعا معانق گردن سدره المنتهی، که اساس بنیان^۵ سلطنت و

1. BH omits تمنی in place of تتمنی 2. The same in GY, BUL, AH and HG, but BH gives یكون 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give عمامه 4. BH gives اراضی 5. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit بنیان

خلافتش مانند مرکز عالم مستقر^۱ و راسخ باشد و شرفات غرفات^۲ قصر قطب ثباتش
مثابه^۳ محدد^۳ جهات شامخ - بیت :-

رخساره بدور دعاهاى مستجاب

از نور آفتاب اجابت منیر باد

صیاد قلم عنكبوت شعار راجه قوت و اقتدار آنست که شهباز شوق و غرام را بدام
منظوم کلام و دانه منشور استعارت^۴ و ایهام صید تواند کرد و مشاطة ناطقه راجه
نیروی و یارای آن که از چهره مخدرة بیان التیاع نقاب استحالت و امتناع برداشته بر
سریر امکان و منصبه عیان نشاند - بیت :-

مشکل عشق نه در حوصله دانش ماست

حل این نکته بدین فکر خطانتوان کرد

بنابرین مجرور پای بیان در دامن اختصار کشیده داشت و کیفیت دل ملتاع را
بادراک خاطر خورشید شعاع وا گذاشت - بیت :-

غیر نطق و غیر ایما و سجل

صد هزاران ترجان خیزد ز دل

زانکه دل جوهر بود گفتن عرض

بس طفیل آمد عرض جوهر غرض

شرف تقبیل انامل ابر نایل ، که انهار بهر افاضت فواضل اند و اشکال اظافیر هلال
مائلش غرر شهویر اعیاد افاضل ، بوجهی که التاع جال آن از عین الکمال مصون
باشد و از نقاب موانع و مان مامون ، از محض فیض عام مرزوق خاطر مهجور مستهام
باد - فرد :-

شاه نشین چشم من تکیه گه جبال تست

ای شه آفرین قرین بی تو مباد جای تو

این صحیفه الدعا ، که کسوت اختراع و انشا اش بدست استاد کمال صفا منسوج
کار خانه بال است ، در اوایل شوال ملبوس عروس ابلاغ و ارسال گشت مبنی از آنکه
اطفال آمال گوناگون ، که از دست دایه^۵ دهر بوقلمون موضوع مهد خاطر
محزون بودند ، بعنایت بیغایت الهی و میمنت همت شهنشاهی بر صفحه صحیفه

۱. AH gives مانند مرکز عالم حیا مستقر 2. All the MSS give شرفات و غرفات
3. The same in BUL and BH, but GY and HG give مثابه محدد , while AH gives
4. GY and HG give استعارات 5. AH omits دایه
6. The same in BUL, BH and HG, but GY and AH give شایه محذود

جبین آن خط کرامت قرین خذ ما آتیتک و کن^۶ من الشاکرین مسطورست و در
چهره رشد و قبولش مضمون خطاب هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب منظور -
اللهم كما وفقتنی ببلوغ^۱ الامل کله ، ارزقنی صرف جمیع ما انعمت^۲ علی فیما خلقتنه
لاجله بعد هذا بر خاطر سلسال تمثال ، که منهل شوارد کمال و مورد قوافل فیض
عقل فعال است ، معروض میدارد که باعث ارسال فرزند عبدالله بآن آستان عالم
پناه ، که قبله جای اهل جاه و قبله گاه اهل نباهت و انتباه است ، آن بود که چون
هامة همتش بعمامة خدمت کرامت سمت موفق آید و از مصدر ذاتش صور افعال
حمیده^۳ و خصال پسندیده مشتق نماید ، بیت :-

آری بقوت مدد و تربیت شود

باران ویراگ و گل گهر و اطلس و غسل

و قطره وجودش در حر تربیت وجود در فرید سلک زمان و واسطه قلاده ناموس
خاندان گردد - شعر :-

فمن حل ذاك الباب حل بروضة

و نال لاسباب^۴ السموات سلما

و از شجره ذاتش بالتفات آن خورشید سات ازهار محاسن صفات مستخرج شود و در
درج بالش بدست شفقت آن محمد خصال جواهر زواهر حسن خلال^۵ مدرج - لمولفه :-

بی تربیت زابر عطای تو هیچکس

از بوستان عمر نه چیند گل دول

اسعد ز سعد اصغر و اکبر شود یقین

گر یابد از تو یک نظر تربیت زحل

اکنون اجل ملتئم از خدام مسیح نفس آنست که خاطر خورشید شعاع و فرمان
جهان مطاع به اصلاح حال و انتقای اختلال او شایع و جاری گردد تا ظلام غم
از باطن بنده اخلاص توام متواری شود و صدای تعمیر خاندان بسمع بنده مخلص
الجنان واصل آید و بمصقل التفات آن سکندر صفات از آئینه حیات زنگ کدورات^۶
زایل نماید - بیت :-

1. GY and HG give وکر 2. The same in BH, GY and HG, but BUL
and AH give بلوغ 2. BUL gives نعمت 3. The same in AH, but GY,
BUL, BH and HG give جلیله 4. The same in BUL and BH, but GY
and HG omit , while AH gives و نال لاسباب 5. The same in BUL
BH and AH, but GY and HG give خلال 6. The same in BUL, BH and
HG, but GY and AH give کدورت

روزم تو بر فروز و شبنم را تو نور بخش
کین کار تست کار مه و آفتاب نیست

و دست امل بر دامن مکرمت آن جمشید حشمت ملصوق است و کمند رجا بر
کنگره قصر قدر آن فریدون فرموشوق که کسوت اسباب و اطناب کلام بر قامت
عذر الحاح و ابرام قاصر دانند و صفحه رخساره عبارات را، که تراکم غبار جرأت
و جسارت بر آن ظاهر است، بسحاب فیض عفو و اغاض پاک فرمایند و اتم امانی،
که خلاصه کتابه حارطای ارتقای این جهانیت، آنست که سلک امتداد حیات
بنده اخلاص بینات^۱ را به درر اوقام سعادت مظاهر محلی گردانند و بصر حسن و
بصیرت خاطرش به مراود اقلام و سواد کتاب کحل فام مجلی فرمایند^۲.

نظم: — در دیده از سواد خطت سرمه گر کشم

کحل الجواهریست که آن در بصر کشم

شب تاب^۳ گوهر خط تو چون رسد بمن

آب بقا ز ظلمت خط تو در کشم

زیادت برین حدود بیاض^۴ بغبار عرض را^۵ اعراض مغبرن ساخت و چهره مخدرة اخلاص
را، که رشک رخساره ماه و خور است، بریاحین خطوط مخضرنگردانید^۶ - همواره
شجره طیبه خلافتش از وفور نسیم عدل و رافت در اهتزاز و عوالی منابر بذكر
القاب خورشید مآثرش سپهر مهر اعزاز باد، بمحمد والاولاد -

(۱۰۵)

ما کتب الی بعض افاضل السادات

تا قوام عالم هیولانی و نظام سلک امور این جهانی منوط و مربوط بقدرت حضرت
اریست و سفینه جاریه آسمان در بحر بیکران امکان بصدمه باد ارادت جاری، قوایم
بنای فکر جلیل و دعایم اساس ذکر جمیل به اهتمام خاطر ثاقب و رای صایب
جناب صدر لایق قدر فایق غره جبهه^۷ سعادت، طره و جنبه سیادت، شعر: —

- و بصر حسن و 2. BH omits the expression بنده اخلاص را 1. BH gives
3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give بصیرت ... محلی فرمایند
4. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit را .
5. AH gives نگر داند 6. The same in BUL, but GY and HG give مخضرنگردانید
while BH gives 7. The same in GY, BUL and AH, but BH gives جت .
وجه

لقد ورث العلیاء من قومه العلی
هم السادة^۱ الشم الانوف^۲ ذو القدر

ماسک عنان فوز^۳ بدست تدبیر، ناظر جمال امر در آئینه تقدیر، الذي صار مشرق
ذاته لکواکب المناقب مطلعاً^۴ و منهل ثنائه الجمیل^۵ لقوافل الفضایل مشرعاً،
لازال ما یهوی خاطره باسره مجتمعا و علم علائه علی ذری قبه الخضراء مرتفعاً قائم
و دایم باد - محب محترق البال، که باستماع محاسن خصال آن فضایل منال غلیل^۶
زال و صالست و صوفی فوادش در حلقه و داد از ذکر مکارم جلالش در وجد و
حال، بیت: —

نادیده هر آن کسی که نام تو شنید

دل نامزد تو کرد و مهر تو گزید

درر غرر تحیات، که پرورده دریای محیط ولا و قرطه گوش سبجه طرازان ملاء اعلی
است، در مظان اجابت دعا بر جناح هدیه صبا مبلغ^۷ و مهدی میدارد^۸ و چون^۹
لسان در دار الملک ایجاد ترجان عاملان حسن و عقل است و هر دو از دیوان ازل
در ادراک کیفیت شواق و غرام منسوب به عزل، بنابرین علم قلم و بنان بیاد
ارادت ایشان خافق و قوت ناطقه زبان بدستور آن دو کاردان در دیوان بیان ناطق،
بالضرورت و رای قرار و سکون سبیلی ندید و غیر از سکوت و صموت دلیلی نیافت^{۱۰} -
لاجرم زمام یراع از صوب شرح التیاع مصروف بسمت دعای سرعت التقا معطوف
داشته آمد - کرامت ملاقات جسمانی، که عنوان صحیفه کرامانی و فهرست کتاب
شادمانی است، مقدر و میسر جاد بالنی و آله والاولاد - این صحیفه الاتحاد از
دارالسادات محمد آباد سمت سواد یافت مبنی بر تقدیم مقدمات یگانگی^{۱۱} و تهذیب آثار
یگانگی و تاسیس مبانی محبت مجده بر وضع قصور قدیمه مشیده الارواح جنود
مجنده تا لسان قال بر صدق حال ناطق باشد و صورت مقال با معنی ایتلاف ازل
الآزال مطابق - بیت: —

2. BH هم السادات 1. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives
مطلعاً 3. BH gives 3. GY and HG give الشم الانوف 4. The same in BH and AH, but GY and HG give
مبلغ 5. GY and HG give 6. GY and HG give ثنائه الجمیل 7. GY and HG omit
8. AH gives 9. BUL omits 10. HG omits the words
و مهدی میدارد 11. و تهذیب آثار یگانگی

در پس ^۱ آئینه طوطی صفتم داشته اند
آنچه استاد ازل گفت " بگو، میگویم

و هیچ شک نیست که مناسبت و مطابقت اصناف متضمن و مستلزم کمال ابتلاف است که نسبت الحسب اقرب من قرابة النسب - و فی الحقیقة ازهار آثار، که در چمن شعار و دثار صفت اظهار مییابد، از نسیم مهیب عالم روحانی است و افراد انسان بسبب مورد بودن آن به اختیار منسوب اند و از روی تحقیق کسوت اختیار حقیقی از دوش هوش ایشان مسلوب است - بیت :-

هم بگو تو هم تو بشنو هم تو باش
ماه مه لاشیم با چندین تراش

چون تاثیر جهان جسمانی از تاثیر دست عالم روحانی و جمال این حال در آئینه ضمیر آن جناب ظاهر، چه احتیاج بتحریر و تقریر باهر است - بیت :-

در شام حیرت از ره ارشاد عقل را
فکرت بسوی خطه ادراک رهبر است

توقع چنانست که نظر کمال موافقت ازلی، که سبب تام ارتباط لم یزلی است، فرسوده ^۲ گلشن چمن دل احباب را بتقاطر الفاظ سحاب سرسبز دارند و صنوبر دل را بنسیم خطاب عنبر شمیم مهتز - زیادت برین مشاعل ^۳ موجبات ابتلاف در مصاف مضار اوصاف نه افروخت و لباس عباسی اساس مداد بر قامت سرو ^۴ استقامت اتحاد نه دوخت - همواره سفاین آمالش بر سواحل اقبال واصل باد و سهام صایب تدبیرش از شست فکر و بازوی ضمیر بر هدف مقصود نازل -

(۱۰۶)

ما کتب الی بعض الوزراء

تائفن طبعی ^۵ در جسم سبب عدم تلاشی است و از امتزاج و ازدواج عناصر اربعه موالید ثلاثه ناشی، نفس شریف و عنصر لطیف جناب صدر دیوان وزارت، بدر آسان صدارت، جامع شرایط و ارکان قربت، رافع مبانی علو رتبت، واضع ضوابط نظم امور، مشکور جنان و مذکور لسان جمهور، لازالت قلوب الاکابر

1. The same in AH, but GY, BUL, BH and HG give در 2. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH omit فرسوده 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give مثال, while BH puts 4. AH gives سراپا 5. HG gives طبعی .

وزارتته متفقة فی الاعتراف و السنة الامجد مختلفة فی تعریفه ببدايع الاوصاف، سبب ارتباط قلوب کرام و موجب بلوغ مطلوب انام باد - نفایس تحیات وافیه، که از نسیم صفای آن تنفس ^۱ ازهار ریاض ولا واضح باشد و از فوایح رواج آن تعطر ^۲ مشام جنان لایح، بر وفق ترادف و توالی نهار و لیالی متواتر مرسل است - اگر بیان شوق و غرام به بسط کلام و ضبط قوانین رعایت مقتضی المقام سمت انتها واختتام ^۳ می پذیرفت، غبار ملال از ساحت بال مجاروب مقال میرفت، لیکن چون شرح آن از حیطة تبیان بیرون بود و از احاطه زبان افزون، دست قلم از دامن بیان آن کوتاه داشت، و تخم کمیت آن در مزارع حروف و الفاظ نکشت - صورت التقا در آئینه حیات و بقا منظور باد و عسکر وصال در معارک مه و سال مظفر و منصور - این کتاب محبت مواد بقلم و داد و مداد اتحاد از دارالامان محمد آباد سمت سواد یافت مبنی بر آنکه برجیس حصول مرام از مطالع بروج ایام طالع است و اشعة استقامت امور از افق اعوام و شهور لامع - الحمد لله الذی زین تاج الفواد بدرة حصول المراد و ازال ظلام الحرمان عن فسحة ساحة الجنان - بعد هذا بر ضمیر منیر، که آئینه صورت حسن تدبیر است، مخفی نماند که کیفیت استعلای لوای خاندان اینجانب در اقطار و اکفاف تمام بلدان خصوصاً در عرصه دارالمرزگیلان کالشمس فی اوقات الهواجر بر تمام اکابر و اصاغر ظاهر است و نور رعایت مرضی سلاطین و خواقین ماضی بر سکان و قطان آن اراضی از غایت ظهور مستغنی از دلیل باهر - و آنجناب، که بدیده عقل و پنجره حواس خمس هویت وقایع یوم را از روزنه امس ناظر است، تمام احوال را بر سیل تفصیل و اجمال در خزانه خاطر و قوت باصره حاضر دارد و غالباً مانند استغنائی جال صباح از عروض وشاح مصباح از بیان آن مستغنی خواهد بود - و از دود ملال، که از آتش حسد ^۴ فرقه ارذل ظاهر گشته بود و بسبب آن در فضای حال بعضی از متعلقان ظلمت اختلال ظهور نمود ^۵ آنجناب کیاست مآب میداند که حدوث آن امر نه از سلاطین عالی قدر بود بلکه جماعت خدیعت طبیعت خیانت بضاعت منشأ آن شناعت بودند - بیت :-

ز بد گوهران بد نباشد عجب
سیاهی بریدن نشاید ز شب

1. GY and HG give تنفس, but BH gives نفس 2. HG gives معطر 3. GY and HG give اختتام, BH gives استقام 4. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG omit آتش حسد 5. The same in BH and AH, but GY and HG give نماید, while BUL gives ظهور یافته بود .

و چون آنجناب وزارت متاب بر تمام اوضاع و احوال واقف است و حقیقت حال را بی نقاب ارباب عارف، می باید که ساحت قصر قدر آن خاندان را از عروض غبار عیب و عار مصون دارد و چهره ناموس را از زخم ناخن شین و شنار محروس، و اهتمام تمام در ظهور این مرام بتقدیم رسانند تا در زمان حال و استقبال ممدوح السنه اهل کمال باشد و در نظر پاک اهل ادراک مستحق ثنا و حمد و مستاهل عروج بذروه مجد - بنا برین مقدمات واضحة السات چشم داشت آنست که آنجناب در جزئیات و کلیات مهم آنچه لوازم شیم کرام است بظهور رسانند و نسیم دولت، که در چمن حیات وزان است، غنیمت دانند - شعر :-

إذا هبت رياحك فاغتنمها

فعقبی کل خافقة سکون

ولا تغفل^۱ عن الاحسان فیها

فلا تدری السکون متى یکون

و درینوقت زبده الفضلاء مولانا نعمة الله، که موصوف بصفت رسالت است، در استماع پیغام و اتمام پیامش بر اقتضای درایت آن فراست هدایت کمال اهتمام دریغ نه دارند و مقتضی الوط و مرضی الاثر بر سبیل استعجال عاید گردانند - چون اعتقاد خاطر بر مکارم شایل آنجناب حاصل بود^۲، بیش ازین مصباح مبالغه در رواج سطور افروختن و شمع تاکید در لکن الفاظ و عبارت سوختن خلاف مقتضی ظاهر و مشتبهی خاطر بود - همواره در تحصیل خصایص حسن خصایل فایق باد و مسند رتبتش استناد دولت را لایق -

(۱۰۷)

ما کتب الی بعض عرفاء افاضل السادات

با تعداد امواج بحر زخار در نظر حسی بسیار و بعین تحقیق محض نمودار است و نمائش کثرت صور عدد فی الحقیقت بحسب اعتبار و از روی تعین جمال صورت واحد در مراتب بیشمار - بیت :-

این وحدت محض است که از کثرت تکرار

که اربعه و گه ثلاثه است و گه اثنین^۳

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give تعال, while BH gives يعال 2. GY and HG omit بود 3. GY and HG give استاد 4. The same in all the MSS collated.

ذات ملکی صفات جناب سیادت نسب، معارف حسب، مظهر انوار فضایل انسانی، مشار الیه بنان اقاصی و ادانی، واسطه سلک مقادیر قدر، آئینه جمال کمال بشر، تارک تاج سعادت معرفت، ناظر جمال ذات در زلف و خال صفت، لازال نظره فی مرآة الکثرة مصروفا الی وجه المقصود ولا یشغله ظلام الخیالات عن مشاهدة وجنة الوجود، منظره چهره جلال شائل و فضایل خصایل باد - محب صادق الاعتقاد، که ماده ماهیت و دادش نه چون هیولی جسمانی قابل انفصال است و صورت هویت اتحادش چون اعراض هیولانی قابل زوال، وظایف دعوات اجابت مآل، که عروس مقال آن بجلل خشوع و حلی ابتهاج مامول القبول است و صفای رخسار اخلاصش موجب اجلاس بر منصفه حصول مسئول، از ایوان جنان بر سریر لسان مرسل میدارد و از آنجا بیارگه اجابت منزل میداند نه قصب قلم ناتوان را قوت آنکه باستظهار بنان در نیران بیان شوق جنان قدم تواند نهاد و نه نفس ناطقه را قدرت آنکه بسحاب متصاعد خیال باران مسلسل مقال شعله لوعه بال تواند فرو نشاند بلکه حواس مدرکه و قوای محرکه از شدت سورت آتش اشتیاق در عین احتراق اند و صورت و هیولی با وجود ثبوت تلازم بینها از ضربه حربه فراق در معرض افتراق - شعر :-

انی اعظم مابی ان اشبهه

شیئا یقاس علی شیئی بمقدار

لو ان قلبی فی نار لاحرقها

لان اشجانه اذکی من النار

امید واثق است که صمبهای التقا از جام جمال آن خورشید لقا بدست ساقی مردم دیده مشروب جان رمیده آید - شعر :-

لعل دهری بعد الیاس یسعفی

بما احب و ما ارجو^۱ من الفرح

این وفاق نامه اشتیاق ختامه از دار السداد محمد آباد سمت سواد یافت مبنی بر آنکه اگرچه علل و شرایط مرام دنیوی باسرها مجتمع است و دست تطاول موانع از حب حصول آن مرتفع، لیکن طوطی جان در قفس هجران حیران است و از مواسست و مصاحبت مرغان ریاض عرفان موسوم بسمت حرمان - بیت :-

1. GY and HG give ارجوه .

خبر من برسانید بمرغان چمن

که هم آواز شما در قفسی^۲ افتاد است

و با وجود آنکه نهال و داد در جویبار فواد صف در صف است و غوانی یگانگی در بزم جان کف بر کف^۲، و بلبل جان از مبدأ لامکان تا این زمان، که مقید مضیق جهان است، بر مقتضی فیا تعارف منها ایتلف بر گل جال آن مظهر کمال نالان.

ییت :- از دم شام ازل تا بامداد آب و گل

با تو میبودست جانم بی تو کی بودست دل

باز درین زمان مجدداً چندان صدای محاسن خلال^۳ و ندای مکارم خصال آنجناب فضایل منال از روزنه سامعه در صومعه بال نازل است که صوفی روان از اکثر ذوق و التیاع در وجد و سماع است و طوطی لسان از شکر شیمت و شعار آن مطلع انوار اسرار بصد زبان در گفتار. ییت :-

در ازل طوطی جان با لب تو همدم بود

در جهانش بشکر خنده خوش باز نساخت

بنابراین چمن حیات این جهانی بفیض سحاب اتحاد روحانی سر سبز و سرو^۴ مخروطی لسان از نسیم مودت جانی مهتر آمده ازهار نوار و داد از شاخسار شجره فواد در باحت گلشن بیان صفت اظهار یافت. فرد :-

روی تو دیدم سخن روی داد

ز آئینه طوطی بسخن در فتاد

و چون وضع سابق روحانی مقتضی وضع لاحق جسمانی است، متوقع آنکه متواتر شبستان دل ملتاع را بنور شمع یراع منور دارند و طوق گردن فواد را به ذهب آبریز عبارت و جواهر زواهر استعارت مزین گردانند. زیادت برین ظلام کثرت کلام را آئینه نور وحدت غرام نساخت و بیش ازین عود قلم را بر آتش دل پرالم نه سوخت. همواره جال چهره مقصودی نقاب سحاب عالم مشهود باد و روشنی ایوان طاق وجودش از اشعه آفتاب فیض وجود، بمحمد الموعود بالمقام المحمود.

(۱۰۸)

مهاکتب الی بعض الوزراء

تا ابکار ازهار در صحن چمن بهار از دریچه چوبین اشجار سر بیرون کنند و گوش

1. The same in BUL and AH, but GY, BH and HG give قفسی 2. GY and HG give کف در کف 3. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give جلال 4. HG omits. سرو.

گل بر استماع معانی بلبل مصروف باشد و عنان سمند صبا و عزم شهسوار نکبت مشکسار^۱ بطرف گلشن باغ معطوف، مشام ائمه اسم^۲ از فوایح شایل و شیم آن مجمع لوازم وزارت، و منبع شرائط و ارکان امارت، قدوه^۳ قلاید محامد، مرآت جال صفات امجد، جامعه انوار آثار نفع، رافع ظلام غمام منع، مستنار ایوان رافت، مستشار دیوان خلافت، مهر سپهر استحقاق مناصب، هویت مکارم اخلاق و محاسن مناقب، مظهر فیضان ذوارف تدبیر، ناظر مخدرات سرا پرده تقدیر، الذی یصدر المکرمات عن ذاته وجوباً لا تبرعاً و یظهر شرف التواضع عنه ترفعاً لا تضرعاً، لازال نتیجه^۴ خاطره دره تاج الافکار و ثمرة شجرة ضمیره^۵ با کورة بستان الانظار معطر و منشرح باد، بمحمد و الاولاد. محب مشتاق، که رخساره ماه خلوص و فاقش مصون از عروض لطمه محاق نفاقست و واسطه قلاده ورد زبانش ذکر استیصال ذات آن یگانه آفاق، نظایف دعوات مستجاب السات، که مرغان نشیمن اخلاص آن بر ذروه فلک اجابت طایر اند و بجناحین صفا و ولا پیرامون کعبه قربت قبول دایر، از افتتاح صباح تا اختتام رواح سائر میدارد. و چون طایر مقال را نه قوت و استقلال آنست که در هوای بیان شوق بال گسترده و سیاح قلم را نه قدرت و مجال که در موادی بوادی شرح آن حال قدم نهد، لاجرم دل محزون را بنار قرار و سکون مشوی و طوامیر بسط و مناشیر ضبط آنرا به دست اضطرار و اضطبار مطوی ساخت. گردن شجره بقابه در شگوفه التقا متحلی باد و ساحت بال از ظلام هجر و ملال بالمعات نور وصال متجلی. این صحیفه محبت مواد از دار الخلافه محمد آباد بلباس عباسی سواد موسوم و مرسوم گشت مبنی بر آنکه اگرچه کوکب اتفاق اعتناق صوری بواسطه تراکم غمام موانع ضروری در حجاب دوری متواری بوده است، اما فوایح اخبار سار، که از گلشن شایل آن فضایل شعار متواتر واصل است، مشام جان و جنان را چنان معطر میدارد که بلبل لسان بذکر اطوار آن والا تبار بآیه کریمه و ربک یخلق ما یشاء و مختار در گفتار و تذکار است. شعر :-

و انی وان لم الی نجد و اهله

لمحترق الاحشاء شوق الی نجد

و این معنی از موافقت و مخالفت روحانی است که محرك سلسله محبت عالم جسمانی آمده است، چه یقین است که موسس مبانی و داد استاد کارخانه ایجاد است و

1. The same in GY and HG, but BUL gives مشکسار, BH gives ملك مسا, while AH omits سار and gives مشک only. 2. BH omits اسم 3. The same in GY, AH and HG, but BUL and BH give قدوة والاتان 4. BH gives ضمیر 5. GY and HG give ضمیر.

ظهور تاثیر عالم ارواح در تقویم امتزاج صور اشباح نه محتاج ایضاح زیرا که صباحت وجه صباح مستغنی از استنباط^۱ نور مصباح است - بنا برین بی اختیار غصون انامل بنسیم محبت دل در حرکت آمده صورت اتحاد در آئینه مصقول قولی ظاهر گشت - توقع که بعد ازین سفینه موافقت^۲ بپریاح مصادقت و شراع نامه و دعامة خامه جاری گردانند و ظلام بیگانگی بالتاع شعاع یگانگی از صفحه وجود متواری دانند - زیادت برین شمع راز را در انجمن اسالیب حقیقت و مجاز نه افروخت و بیش ازین کسوت مقال بر قامت مقتضی حال نه دوخت - چمن بقا به سرو استقامت و ارتقا موشح و بستان روضه نشان خاطر عاطر بتواتر تقاطر فیض الهی مرشح باد، بالاقطاب والاولاد -

(۱۰۹)

ما کتب الی جناب جامع مآثر السلطنة و السیادة سلطان علی ابن سلطان محمد الکیلانی دام ظللها -

تا کوکب^۳ ختم خلافت و نور اقتتاح ظهور ولایت از افق ذات هدایت آیت مرتضی مستعلی است و بدر کمال درایت^۴ آنحضرت از اشعه مهر حضرت خورشید رایت سید انبیا جلی، سند نظام عالم و روشنی فواد اولاد آدم منسوب بالتاع سلطنت خورشید شعاع و امتداد ظلال فلک اتساع آن جمشید قدر خورشید صدر پادشاه جهان جود و داد، سلیل سلاطین نبی نژاد، فرد :-

روزیکه حق اساس بنای جهان نهاد

بر وضع قصر قدر تونه آسمان نهاد

شهنشاه طیفور عادت، فغفور سعادت، جامع رتبت سلطنت و نسبت سیادت، سایه نشین چتر و آتیناه الحکم صبیا، آئینه جلال کمال و رفعا مکانا علیا، یا من اضواء ثواقب مناقبه اظهر من لمعات الکواکب و جریان اقلامه فی الكتابة کسریان عوالیه فی الکتاب، شعر :-

اتته الخلافة^۵ منقادة

الیه تجر اذیالها

۱. The same in BH and AH, but GY, BUL and HG give اضاءت .
۲. The same in AH, but GY, BUL and HG give مراقبت, while BH gives .
۳. The same in GY, BUL, BH and AH, but HG gives کوکب .
۴. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives بدایت .
۵. AH gives اتته خلافة .

فلم تک تصلح الا له
ولم یک يصلح الا لها

رب کما جعلت فواد الملك الی عهد عدله شایقا و ادنی نعمته علی بدایع اوصاف الملوك^۱ فایقا، اجعل اخمص قدم سلطنته علی هاماة الملوك واقعا و تعریف دولته لایهواه^۲ جامعا و ما یخشیه مانعا الی یوم القیام باد - مخلص متخصص، که من المهد الی هذا^۳ العهد لولای ولای آن خاندان بر دوش جانش مرفوع است و خطبة ثنا و دعای آن دودمان بر مدارج مخارج از خطیب لسانش مسموع، درر^۴ جواهر دعوات، که بر و دوش حور و سروش بآن مشرف باشد، و گردن و گوش روح و هوش بآن مزین و مشنف، محدث زبان بصدق جنان در تجدد آفات حرکات ساوی از مخبر صدوق جان راویست - مصرع :-

یارب دعای خسته دلان مستجاب کن

خاطر مهجور مستهام میخواست که علم اعلام شوق و غرام به مونت مداد و معونت اقلام در مصاف اوصاف و معارک کلام قایم دارد، اما قلم هندی سواد را نه قوت و اقتدار آنست که خود را از سر ضلالت و عناد در آتش بیان لوعت فواد محترق گرداند و چشمه سار زبان رانه تمکین آن که سورت اشتعال بال را بانصباب^۵ قطرات زلال مقال فرو نشاند - سلطان ازل و^۶ پادشاه تخت لم یزل تاج^۷ ادراک خدمت آن فریدون فر^۸ بر تارک باصره مردم بصیر موضوع دارد^۹ و شرط و علت حصول این دولت به اسعاد عنایت ازلی و امداد حمایت لم یزلی مجموع گرداناد، بالنون و الصاد - این نامه اخلاص نشان^{۱۰} به بنان انسان عین و نوک مژگان در اواخر شهر رمضان سمت تحریر و بیان یافت مبنی بر آنکه بعنایت حضرت متعال و شکوه همت آن خورشید مثال اصدا ف بحر زمان، که نهار و لیال اند، متضمن درر حصول آمال اند و مبانی احوال مصون از تعرض دست اختلال - الحمد لله الذی من سألہ اجاب و من استوہب من حضرتہ ما خاب - بعد هذا بر رای جهان آرای، که فتاح مغالط مشکلمها و دستگیر مزالق دلها است، واضح و لایح باد که چون غصون شجره اخلاص متراکم و دریای بی انتهای شوق خدمت متلاطم

۱. BH omits the expression الی عهد عدله شایقا و ادنی نعمة علی بدایع اوصاف الملوك
۲. AH gives لما یهواه
۳. GY and HG omit هذا
۴. GY and HG give درر
۵. The same in GY and HG, but BUL, BH and AH omit بانصباب
۶. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give سلطان ازل
۷. BUL omits تاج
۸. BUL omits بر
۹. The same in HG, but GY, BUL, BH and AH give دارد
۱۰. GY and HG give اخلاص الثانی

بود و موجبات تعویق و ادوات تعریق^۱ باسرها شائع و دست موانع ایام برصفحه^۲ سینه مرام واقع ، نمیتواند که عنان عزیمت خدمت بصوب آنحضرت آسان عظمت معطوف گرداند^۳ و علامه کرامت علامت ملازمت برهامة حیات ملفوف دارد ، ، لاجرم بر مقتضای ادا لم یدرک الکمل لم یتَرَ الکمل واجب دید^۴ که خود را ذره وار معروض نظر آفتاب کردار گرداند - بنابرین چهره اخلاص دل شعوف را بخط و خال نقاط و حروف پرداختن و صورت حسن طویت را در مرآت کلمات ظاهر ساختن واجب و لازم دید - مسئول و مامول از محاسن شیم پادشاهانه و مراحم و عواطف خسروانه آنست که بنوعی مبانی^۵ اوضاع خاندان بنده ملتاع را بدست تربیت و شفقت معمور گردانند که به صرصر انفاس جماعت خدیعت لباس و عواصف وسواس^۶ اناس خناس اساس سمت نقصان و فتور نیابد - بیت :-

ای جهانی بتو روشن تو بتائید خدای
نفسی میزن و آفاق منور می کن

و نظر اشفاق از زین الفضلاء مولنا نعمت الله ، که از خلص^۷ اصحاب و حامل کتاب است^۸ ، دریغ ندارند و رخسار ملتسمات او را بعین قبول نظر فرمایند - و ترقب دیگر از وفور کرم بی غایت ، که از لوازم مکارم خاندان نبوت ولایت است ، آنکه گردن حامه روان را به ارسال کتاب و اوامر سعادت نشان مطوق گردانند - و این احسان تام را با سایر الطاف عام ملحق فرمایند - زیادت برین تشخصات تراکیب خاص عارض ماهیت اخلاص نه ساخت و ابدان و اجساد کلام را بتعلق ارواح معانی نه پرداخت - همواره قباب قصر سدره حبابش آشیان های دولت و سلطنت باد و خیام آسان انتظام خلافت و احتشامش راسخ بطناب ابد الابد ، بمحمد والا ولاد -

(۱۱۰)

مما کتب الی بعض الشجعان^۹ -

تا فلک تدویر بهرام با نام ، که سپه سالار افلاک مینا قام است ، درنظر عقل

- دید ۱. GY and HG give تفریق ۲. AH gives گردانند ۳. HG omits
اخلص ۴. GY and HG give بنوعی که مبانی ۵. GY and HG omit وسواس ۶. BH gives
۷. GY and HG omit است ۸. The same in BUL and AH, but GY, BH
مما کتب الی بعض الامراء .

اعظم از مثل فلک رایع است و جریان تاثیر شمشیر ساطعش از اول ربع مسکون تا اقلیم سابع ، همواره جناب شجاعت نصاب ، بسالت انتساب ، مقدم فرسان مضار و غا ، مفرق صفوف هجوم اعدا ، لازال صمصام الاعداء فی هیجائه مخراق اللاعب و دهاء المحارب مستثناة من بارقة سیفه القاضب ، در مصاف و معارك شجعان سالار باد و در فضای میدان یوم التی الجمعان نامدار ، بمحمد المختار^۱ و آنه و اصحابه الابرار - ضروب تسلیات فایحه ، که راغ فلک^۲ و دماغ ملک از روایح^۳ طیبه آن معطر باشد ، و فنون تحیات لایحه ، که صومعه سامعه سکان سای سابعه از پرتو صفای آن منور آید ، قبول فرمایند - و چون ربودن گوی بیان التیاع^۴ یازوی بنان و چوگان یراع متصف بصفت امتناع بود ، اظهار آن خارج حیطه امکان نمود - محبوب جانی عمر باقی ساقی صهبای حصول تلاحی یابد - بعد هذا معلوم باد که در اوائل شوال نهال مقال به نو باوه احوال بارور گشت مبنی بر آن که چمن مرام از فیضان غام الهی مخضر است و یواقیت مراد ، که مخزون کان فواد بود ، بآب دسوع و حرارت خشوع در درج حضور آبدار و محمدر - الحمد لله الذی زین سلک امتداد العمر بفرید موهبته المامول و توج هامة الهمة بدرة قبول کل مسئول - بیت :-

کرمش نامتناهی نعمش بی پایان^۵

هیچ خواهند ازین در نه رودی مقصود

میپاید که متواتر صورت استقامت حال و استدامت مسرت بال بر جناح حمامه نمانه نام ارسال گردانند - همیشه مبانی متقیثش بمکارم اخصال و محاسن فعال متیع باد و شجره مرتبتش به دیم همم ولی نعم نام نامی^۶ و رفیع -

(۱۱۱)

مما کتب الی بعض بنات السلاطین^۷

تا جلال صور احوال در مرآت مقال منظور نظر بال است و طلوع خورشید اقبال از مطلع فیض ارادت حضرت متعال ، همواره صورت عظمت و جلال در آئینه جلال

۱. GY and HG omit المختار ۲. GY and HG give کلک , while BH gives ذاع تلك ۳. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives اتساع .
۴. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give نام معدود ۵. HG gives in the margin as the variant in the original
همم بی نعم نامی رفیع ۶. BH gives
۷. The same in AH, but GY and HG leave a blank space for the title, while BUL and BH give مما کتب الی بعض بنات الملوك and respectively.

حضرت مخدومه جهان، نتیجه صالحه سلاطین گیلان، مریم مهد عفت و صلاح، بلقیس سریر نصیفت و فلاح، سلاله ازدواج روز و شب، خلاصه امتزاج حسب و نسب، دره التاج تارک عصمت، بقیه نقیه دودمان سلطنت و حشمت، واسطه انتظام امور دهور، مهر سپهر امن و فراغ جمهور، نظم :-

بدان سبب که بر آئینه اسم تائیت است

بعهد عدل تو خواهد جدا شدن ز ذکور

درون پوده سرای تو روز و شب و شب و روز

دو خادم اند یکی عنبر و دگر کا فور -

لا زال ظلیل ظلها علی مفارق الناس کلها قایما و بقاء ولدها علی سریر الملک والعدل دایما، منظور نظر سکان سما و مشهود بصر قطان خطه غربا باد - بنده اخلاص هنر، که شاخسار لسانش در جویبار دهان بشر ثنای آنحضرت مشمر است و درر غرر اعتقاد درج درویش از دراری فلک نیلگون انور، نظائف^۱ تحیات لایقه، که از فوایح ازهار اخلاص پاکش دماغ سکان راغ افلاک معطر گردد، ولطایف تسلیات شایقه، که از سواد زلف حروف و خال نقاطش انسان عین کروییان ملأ اعلی منور آید، در صباح و مسا بدست برید صبا مبلغ و مهدی میدارد و ناصیه دل در محراب نیاز موضوع است و علم دعا بدست خضوع و خشوع تا سطح فلک تاسع مرفوع که ظلال آفتاب رفعت آن ملک^۲ سرعت و سایه قصر قدر فرزند فلک رفعتش مقارن امتداد زمان محدود باشد و ابواب ایوان بقا بر روی حساد دولت و اضداد صولت مسدود، بالنبی الموعود بالمقام المحمود - این صحیفه الدعای بمداد سواد چشم و قلم مژگان در ماه مبارک رمضان بر صفحه^۳ بیاض از موطن دل به سر منزل^۴ بیان رسید مبنی بر آنکه از وصول مکتوب کرامت مصحوب زنگ کدورت و کروب از آئینه دل مهجور دور گشت و جمال مراد در آئینه سطور کتاب منظور آمد و به کواکب کلمات مسرت مقرونش غیاهب غموم خاطر محزون بالکلیه زایل گشت و قافله حصول مراد در ساحت صدر صفة فواد نازل شد - بیت :-

دقیقهای معانیش در سواد حروف

چو در سیاهی شب روشنی پروین بود

۱ لطایف . The same in BH and AH, but GY, BUL and HG give

۲ GY omits آن ملک ۳ The same in BUL and AH, but GY, BH and

۴ The same in AH, but GY, BUL, BH and HG omit the expression ۱ از موطن دل به سر منزل

بعد ادای شکر مکرمت و قضای حمد مرحمت معروض میدارد که این بنده، که رضیع جانش در مهد جنان پرورده شیر احسان آن خاندان است و برآورده دست تربیت آن دودمان، از روی ادب شکر اجداد آنحضرت قابوس حسب و نسب را قلاده گردن جان و سبحة دست زبان میدارد و یقین میداند که آنچه از حضرت والد مرحوم مغفور آنحضرت، طیب الله ثراه، به نسبت بعضی از متعلقان سمت ظهور یافته بود، از مکارم خصال و محاسن خلال^۱ مبرور نبود بلکه علت آن افعال و ماده آن احوال جاعی بودند که دیگ معده ایشان بفضاله مایده بنده میجوشید و دوش جسم شان^۲ جامه جدید^۳ از رختخانه بنده قدیم میپوشید - و چون یقین باشد که تیغ فساد از بازوی عناد آن جهات شرارت نهاد بوده است، بی شبه صورت آزار نه بر لوح خاطر بنده اخلاص شعار منقوش^۴ خواهد بود و نه آئینه دل در چشم بصیرت بزنگ تغیر مغشوش - بیت :-

وفا کنیم و نه رنجیم اگر جفا بینیم

که در طریقت ما کافر است رنجیدن

و چون طریق عزم بنده اخلاص جزم بسد موانع ایام مسدود است و حصار عوایق و علایق پیرامون عزائم خاطر ممدود، توقع آنست که در رونق خاندان بنده اخلاص پاینده چنان اهتمام فرمایند که گوش جان بنده بجواهر اخبار سار مشنف گردد و ماهیت تعمیر خاندان به حدود و رسوم جوامع مراحم و موانع ناملایم معرف - و درین وقت سلاله العلماء مولنا نعمت الله را فرستاده شده است - ترقب آنکه آنچه مولانای مذکور بسمع خدام معروض دارد، ملتمس و مامول او را بسمع قبول سامع آیند و مولانای مذکور را هرچه زود تر راجع گردانند - زیادت برین مخدرات ملتسمات را بحلی و حلل کلمات محلی نساخت و رخساره اخلاص را بوسمه حروف کنایت و مزینات تشبیهات خاص نپرداخت - ظلال اقبال منالش بر مفارق اکابر و اصاغر انام ممدود و مستدام باد - آمین -

۱ جلال . The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give

۲ The same in BUL and AH, but GY and HG give ۳ BH gives ۴ دوش چشمان

تعب را به دعای خیر یاد کنند تا باشد که ظلام ملال از ساحت بال بنور عون حضرت متعال زایل گردد و جان هایم در ظلمت عالم کثرت بسرچشمه حیات ابدی واصل - همواره بنور ضمیر مزیل غیاهب شک و ریب باد و بدست همت رافع نقاب مخدرات سرا پرده غیب، سلمان^۱ و صهیب -

(۱۱۳)

ماکتب الی بعض ابناء الملوك رحمهم الله تعالى سلفهم و ابقي الی يوم
القيامة خلفهم^۲

تا از^۳ افاضت سحاب مدرار و تربیت کرم بحر زخار درر غرر شاهوار و لالی متلالی
آبدار بر ز بر تیجان سلاطین قرار دارند، در وجود آن شاهزاده اعظم، کوکب
دری آسان کرم، مرآت جمال صفات اجداد، شگوفه شجره سلطنت و داد، مطلع
انوار آثار سلطانی، مشرق خورشید امید جهانبانی، شعر: -

في المهد ينطق عن سعادة جده

اثر النجاة ساطع البرهان

ان الهلال اذا رايت نموه

ايقتت بدرا منه في اللعان^۴

لازال صدور اضداده مشروحة بلسان السيوف و سنان الرياح^۵، و جمرة وجود
اعدائه رمادا تذروه الرياح^۶، درة التاج تارك دولت باد و پای همتش برهامة
سلاطین صاحب صولت - خادم اخلاص لازم، که در وطر وصال و خطر هجران
کوکب محبت بال آن خاندان از آسان جنانش لامع است و حسام زبانش در
مصارف اوصاف آن دودمان مانند تیغ مهر در معارك^۷ سپهر ساطع، مبانی دعوات
سامی درجات، که نظر دیدبان ضمیر بر شرفات اوج برج اخلاص آن نتوانند رسید
و طایر فکر بر قمه قصر^۸ درك اختصاصش نتواند پرید، دیباچه نامه حسنات خود
را به تبلیغ آن مشرف میگرداند - و باوجود ظلام دیاجیر فراق و تراکم غم
اشتیاق اگر انوار خورشید امید التقا نه بودی و لمعات اشعه وثوق رجا از مطلع
دل با وفا طلوع نه نمودی، مصرع: -

1. The same in GY, BUL and HG, but BH gives سلمان, while AH gives سلمان 2. The same in AH, but GY and HG give سلفهم و ابقي الی يوم القيامة خلفهم; while BUL and BH give respectively. 3. GY, BH and HG omit از 4. AH gives 5. AH gives سنان الرياح 6. BH gives 7. HG gives مصارف 8. AH gives درك و جوجوه اعدائه و مادام بعد روح بروح الرياح

(۱۱۴)

ماکتب الی ابن اخيه عميد الملك سلمه الله تعالى^۱

می نالم از جدائی تو دهمد چونی

وین طرفه تر که از تو نیم یک نفس جدا^۲

رخسره دل محروم مجروح شوک شکست که مگر اطفای حرقت التهاب از طبیعت
هویت آب منفک است، زیرا که از جریان سیلاب دموع سورت حرارت دل ولوع
انتفا نمی پذیرد، بیت: -

گفتم که سوز آتش دل کم شود به اشک

آن سوز کم نگشت و از آتم بتر بسوخت

و جان ملتاغ، که در مهد عهد ابداع پرورده رضاع صبايت و التیاع است، به سلسال
کلام و اشربه استعارت و ایهام منظم نمیگرد^۳، شعر: -

شربت بکاس الحب فی المهد شربة

حلاوتها حتی القيامة فی حلقی

جمد موانع تلاقی صوری بتابش شعاع مهر لطف باری مذاب باد و نهال جویبار
مشاهده حسی بسحاب مدرار فیض قدسی شاداب - بعد هذا بر ضمیر پاک و خاطر
در ک هویدا باد که در آئینه اوضاع این بلاد صور وقایع غریبه الوداد ظاهراست
و ازین جهت دست مبارزان هموم ماسک جیب جامه خاطر استحوه ازالت زنگ
اختلال بمصقل جودت ذهن و سرعت انتقال محض خیال و عین محال، و باوجود
این حال مدت سه سال است که چون سنین یوسف قحط و غلام مستمر است و هرج
و مرج و کثرت خرج بر نمط سابق مستقر، خصوصا درین سال که از وفور لشکر موش
تمام خلق مدهوش اند و مسلم و کافر از مرارت و حرارت یاس و حرمان مغشی و
بیمهوش - الغرض اسباب فتور خاطر چون اوراق اشجار و امواج بحاری حد و شمار است
اما مبانی وثوق رجا به اساطین فیض فضل پروردگار استوار است که بر مقتضی بشرای
لعل الله يحدث بعد ذالک امرا صورت حسن کرامت فان مع العسر یسرا ان مع العسر
یسرا، در مرآت زمان منظور گردد - همت مصروف دارند - و در زمان فراغ خاطر از
تفرقه مدركات حواس باطن و ظاهر این سوخته آتش طلب و بیخته غربال دست

1. The same in GY and HG, but BUL gives ماکتب الی بعض الافارب, while BH and AH give ماکتب الی ابن اخيه عميد الملك سلمه الله تعالى respectively. 2. GY gives خدا 3. The same in GY and BUL, but BH gives منظم گردد, while AH and HG give منعظم نمیگرد

آه شبگیرم بر اندودی در مشرق بقیر
صورت سعادت خدمت، که غایت مقصود و نهایت مآرب است، ماثل ظهور
بدر در ظلام شب و مشاگل نور حصول مرام در دیجور طلب میسر و حاصل باد -
بالبی والاو لاد - بیت :-

آن شب که مه روی تو از شرق بر آید
یک پرتو نورم به شبستان رسد آخر

آئینه سعادت مقال در ماه مبارک شوال چهره نمای مخدرة احوال آمد و سفینه
نامه بشراع بیان و دعامة خامه در بحر ابلاغ و ارسال سمت جریان یافت تا صور
اخبار مخلص جانی بسمع شریف سلطانی رساند، چه از برکت همت آن نور دیده
خلافت دیم کرم الهی بر چمن مامولات همم متواتر بارانست و سفاین آمال به
نسیم توفیق شمیم عنایت حی متعال روان - الحمد لله الذی اضاء وجه المامول بنور
الحصول و شرف اعناق الاستحقاق بقلاید افاضة کل مستول - مکتوب شراقت
مصحوب، که زلال مقالش در مجاری سطور سبب شقای جان علیل و موجب
انتفای عطش از دل غلیل بود، نقش ملال از لوح پال منتفی گردانید و سورت
حرارت از کانون خاطر منطقی ساخت - بیت :-

زهی زلال مقال تو شبه^۱ ماء معین
جبال بکر معانیش رشک حور العین

بعد از تمهید شرایط خلوص اعتقاد بر رای آن سلاله سلاطین روشن فواد معروض
میدارد که اساطین مبانی دولت سلاطین به وفور تدبیر صایب و رای ثاقب است
و صورت حسن تدبیر در آئینه ضمیر وقتی منظور شود که دیده خاطر بنور عقل و
سداد مجلی باشد و از رمذ اشتغال^۲ بامور لایعنی مستخلص و مخلی و هنگام اکتساب
فضایل و آداب زمان^۳ شباب است و آوان تحصیل اسباب آمانی^۴ هنگام عنفوان جوانی -
توقع آنست که اوقات جوانی، که مطلع استحقاق جهانبانی است، به امور لایعنی
ضایع نگردانند و آفتاب شوق^۵ و اجتهاد در کسب فضل و سداد از مطلع فواد
طالع فرمایند تا دست امید معانق محبوب ناموس گردد و کوکب برج سلطنتش
از عروض محاق و احتراق محروس باشد - نظم :-

کسی گوی دولت ز شاهان برد
که نیروی بختش بود از خرد

1. The same in GY, BUL and HG, but BH gives شبهه, while AH gives رشک
2. BH gives اشتغال 3. The same in AH, but GY and HG give از میان
4. BUL and BH omit the expression و هنگام اکتساب فضایل و آداب زمان
5. GY and HG give شرق. ... شباب است

هر آن شاخ دولت که آید بلند
دهی آب دانش شوی بهره مند
بکوش و برنج طلب سور کن
ظلام کسالت ز دل دور کن

ملتسم دیگر آنست که اهتمام و اشفاق اتم در تعمیر خاندان بنده اخلاص
توام بنوعی مرعی دارند که صورت کمال عاطفت و التفات در مرآت دیده
اصاغر و اکابر جمیع جهات مرئی باشد - و حامل کتاب زین الفضلاء و نتیجه
العلماء نعمت الله را، که بحضرت با رفعت فرستاده شده است، توقع که الطاف و
اعطاف نموده معروضات او را بطریق اصفا و ارغا سامع آیند و بی تمناع دست موانع
مولنای مشارالیه را عاید و راجع گردانند - زیادت برین خوان سالار بال صنوف
احوال در ظروف مقال موضوع نداشت - نظم :-

همیشه تا سر هر سال می شوند پدید
ز آسمان بساتین کواکب ازهار
درخت بخت تو بادا بغایتی سوسبز
که شاخ دولتش آرد نجوم زاهر^۱ بار

(۱۱۴)

۲ مهاکتب الی السلطان الاعظم والقهرمان الاکرم السلطان حسین^۳ ادام
الله تعالی ظلاله علی مفارق اهل زمن -

نظم :-
نطق آفرین که در دهن ما زبان نهاد
گویا برای مدح شه کامران نهاد
در قبر حرف بود دفین پیکر سخن
حق بهر مدحت تو ز معنی روان نهاد
جاوید حکم ران که بنام تو در ازل
ایزد اساس سلطنت جاودان نهاد

1. The same in AH, but GY, BUL, BH and HG give زاهر 2. AH
omits the superscription to this letter; while BUL and BH give
مهاکتب الی respectively. 3. Both GY
and HG give سلطان حسین شاه. Probably the ruler addressed to was
of Jaunpūr to whom letter No. 65 is also addressed.

سده گردون مساس سدره اساس شهنشاهی، که مشرق جهانتاب پادشاهی و مطلع کواکب عجایب صنعت الهی است، و ساحت فلک سہات ثواقب حصاتش قبله جای خواقین جمجاء و قبله گاه سلاطین اسکندر انتباه، و رسوم تقبیل شفاه و آثار توضع جباه شان خال رخسار بخت ملوک عالم و سایه آسان پایہ اش سواد دیدہ ولایہ اولاد آدم، یہ لب^۱ ادب مقبل و ملثوم میدارد و وجہ^۲ زندگی را بداغ بندگی موسوم میگرداند - نظم :-

ازان زمان کہ برین^۳ آستان نهادم روی

فراز مسند مقصود تکیہ گہ من است

مگر بہ تیغ اجل خیمہ برکنم ورنہ

رمیدن از در دولت نہ رسم و راہ من است

و سر آ^۴ از روی^۵ عجز و نیاز بر آستان و ہاب کل مامول و فیاض جل مسئل موضوع است و دست سوال سوی آسان احسان و افضال بصورت استکانت و ابتہال مرفوع کہ اطلس چرخ و ثوابت نوار بخیه^۶ غاشیہ سمند دولت آن^۷ کسری شعار^۸ باشد و ثواقب خمسہ سیار و متمات فلک دوار مسامیر و نعال اشہب عزم آن فریدون خصال^۹ - نظم :-

چنین کہ دست دعا دل بصدق جان برداشت

سر از خشوع و تضرع یخاک عجز نہاد

عجب ندارم از الطاف وجود حق کہ کند

نعال مرکب تو رشک تاج سلم و قباد

اللہم اجب دعائی ولا تخیب رجائی انک علی ذالک قدیر و بالاجابة جدیر - بعد از تقدیم مراسم دعا و اخلاص جانی بر اقتضای میعاد^{۱۰} اجیب دعویہ الداع اذا دعانی بر سدنہ ملایک دیدنہ درگاہ سلطانی معروض میدارد کہ چون قصر دماغ بنی نوع انسان از صیت وفور معدلت و احسان آن نوشیروان شان مملو است و آیات جلال مکارم اخلاق از صفحہ صفات^{۱۱} آن شهنشاه آفاق بہ لسان انس و جان

1. BH omits لب 2. The same in AH, but GY and HG give وجہ 3. The same in AH, but GY, BUL and HG give it, while BH gives وجیب 4. BUL gives و ہر آ 5. BH omits از روی 6. BH gives توار بخہ 7. BUL omits آن 8. GY and HG give مستعار 9. BH gives آن خصال فریدون 10. GY and HG give صفحات 11. GY and HG give معیاد

مقرو، پرتو خصوصیت التفات و اشفاق آن سلطان تخت استحقاق بر ذرۃ وجود بندہ قاصر منظور نظر بادی و حاضر و مذکور السنہ مقیم و مسافر، و لوای عبودیت و اخلاص اقل خدام^۱ بر دوش جان کنار علی علم ظاہر و عہمت کرامت خدمت آن جمشید حشمت برہامہ ہمت^۲ حیات و بقا کالشمس من ذرۃ السہا باہر - نظم :-

ہمین شرف ز جہان بس بود مرا کہ ز صدق^۳

مشام روح ز اخلاص شہ معطر کرد

برای عدت اخلاف و مقفر^۴ اسلاف

خلوص خویش در آن بارگہ مقرر کرد

بنابرین جناب سلالۃ السادات العظام المتحلی بالعلوم الوافرة، المتجلی من ناصیۃ ذاتہ لوازم النسبۃ الطاہرۃ، السید الفاضل جہال الدین حسین، زیدت فضایلہ، سفارش نامہ بہ نواب درگہ لازمۃ الکرامۃ استدعا نمود و فی الحقیقت صورت استحقاق و استیہال در آئینہ خلال سید مذکور مینمود و اعتہاد و استناد بال بر وفور کرم آن فیاض ریاض آمال وافر بود، لاجرم مفہوم مقصودش بقلم نیاز مسطور آمد - امید کہ قوافل امانی سید مشار الیہ بمنازل حصول و شادمانی نازل گردد و شوارد آمالش بمنہل مراد واصل - بیت :-

بیارگہ تو دایم بہ یک شکم زاید

زمانہ صوت سوال^۵ و صدای "آری"، را

و یقین است کہ دست دعای سید مشار الیہ معانق سدرۃ المتہی قبول خواہد بود و مصباح دولت روز افزون در مشکوۃ ملک و زجاجة فلک نیلگون بہ زیب دعای سید مذکور موصوف بصفت نور علی نور - ملتسم و مرجو آنست کہ صورت التماس گستاخی لباس، کہ در مرات مقال شایع است، بنظر مرحمت عفو فرمایند و غبار جرأت و جسارت، کہ بر رخسار عبارت واقع است، بہ زلال فیاض لطف و اغماض محو گردانند - بیت :-

دار السلام عفو تو ملکیت بس فسیح

زان سان کہ محو میشود از فسحتش خطا

ہموارہ درر غرر^۶ تقادیر بر وضع جواہر تداییرش^۷ در سلک امتداد زمان منظوم باد

1. The same in BUL and AH, but GY, BH and HG give خدم 2. BUL, BH and AH omit ہمت 3. The same in GY, BUL and HG, but BH and AH give بصدق 4. BH gives معجز 5. GY and BH omit و، 6. The same in GY, BUL and HG, but BH and AH give و تداییرش بر وضع 7. instead. جواہر تقادیر

خود دنانیر بقدم اسم جمیلش^۱ مرسوم وهامات منابر به اقدام القاب جلیش^۲ مختوم.

(۱۱۵)

جواب مکتوب کتب الی سلطان العادل علاء الدولة الکیلانی خلد الله ملکه و سلطانه^۳.

تا غوانی معانی حور مشاکل نور هیاکل از قصر باطن و شاه نشین دل با حل حروف و حلی دار چمن سخن و شکوفه زبان نازل اند و پیران بنان پشت خم به زاد مداد و عصای کلیم قلم در طی مسالک بیان ثابت قدم، صور اعمال لازم الاقبال آنحضرت سلطنت منال مطلع کواکب عواطف، واسطه سلک جعلکم خلائف، سلاله سلاطین کسری اصل، خلاصه خواقین حاتم بذل، مشرق^۴ آفتاب عظمت و ارتفاع هویت ماهیت رافت^۵ و اصطناع، الذی یخجل فی الکرم البحر المحيط^۶ و تحسده فی الحکم کرة الارض البسیط^۷، لازال طبل صیت سلطنته^۸ فی مشارق الارض و مغاربها مضروباً و علم استعلاء دولته و استیلاء صولته^۹ علی سقن السماء منصوباً، در آئینه زمان منظور عیون اعیان باد - اخلص عباد، که قامت صنوبر استقامت نوادش از رختخانه ایجاد بخلفت خلوص اعتقاد محلی است و جیب و ذیل آن از حدث و خبث ریا و نفاق مبرا، تحت عبودیت نشان، که لالی سلک عبارت و بیانش قرطه گوش کرومیان ملایک آسمان است و بدست خشوع روان بر دوش حواری جنان آراسته، بان بر جناح حمامه سینه قام رواج و شهیرهای میمون فال صباح مبلغ و مرسل میدارد - و هرچند توجه خاطر مستهام به توضیح مشکلات شوق و غرام مصروف است و عنان باد پای یراع بصوب تحریر بسط التیاع معطوف، لیکن چه توان کرد که بیان کیف و کم آن مانند جذر اصم^{۱۰} غیر مضبوط است و زمام دمجین بوادی شرحش^{۱۱} بدست قدرت و امکان غیر منوط - فرد :-

1. The same in BUL and BH, but GY and HG give while AH gives جلیش as a variant for جلیش. Besides, GY gives in the margin بقدم مرسوم جمیلش. 2. The same in BUL, BH and AH, but GY and HG give جلیش. 3. BUL and BH give بعض السلاطین. 4. The same in BUL BH and AH, but GY and HG give مشرق. 5. HG omits رافت. 6. The same in GY, AH and HG, but BUL gives المحيط البحر الکرم. 7. The same in GY and HG, but BUL gives الذی یخجل فی الکرم البحر المحيط. 8. BH gives تحسده فی الحکم کرة الارض البسیط. 9. BUL gives سلطنت. 10. BH gives جذر اصم. 11. The same in GY, BUL and HG, but BH gives دمجین بوادی مشرودش, while AH omits بوادی.

مشکل عشق نه در حوصله دانش ماست
حل این نکته باین فکر خطا نتوان کرد

بنابرین اگر گرد قصور بر رخساره بیان ظاهر باشد بی شبه عذر عروض آن غبار بر ضمیر نوار چون ظهور شمس و وقوع امس باهر خواهد بود - توفیق ادراک خدمت که تاج تارک همت و عامه^۱ هامة دولت و حشمت است، بعنایت سلطان تخت ازل و التفات پادشاه لهم یزل مبذول باد، بالاقطاب والاولتاد - آئینه مقال، که در اوایل شوال چهره نمای صور احوال است، مبنی است از آنکه اگر چه درر صنوف مراد بیمن همت آن کیقباد نژاد در سلک حصول منظوم است و رقم استقرار و ثبات در نامه مقتضیات حیات مرقوم، اما دل محروم و جان مهجور آمل و سایل آنست که مبانی خاندان بنده صادق برنمط سابق معموز باشد^۲ و طغرای نظر آنحضرت در منشور ظهور آن مزبور، و القاب مکارم و الطاف آن حضرت^۳ بر چار طاق رونق آن مسطور و - درینوقت زین الفضلاء مولنا نعمت الله را، که مخلص زاده قدیم و هواخواه قویم است، جهت کشف کیفیات و تحقیق صدق و کذب اخبار روات فرستاده شده^۴ است - مرجو و مامول آنست که نظر قبول خورشید ظهور بر وجنات ملتسمات مولنای مذکور انداخته آثار اشفاق آن پادشاه باستحقاق را مسموع سامعه سکان آفاق گردانند و رفع زنگ عیب و عار از آئینه کر دار عبدالله موجب فرح خاطر بنده مشتاق دانند - زیادت برین ابلق قلم جسارت امارت^۵ در میدان عبارت نتاحت و بساط ابرام بدست مقتضای مقام در ساحت کلام نه انداخت - همواره سپهر اہم و سلطنت بانوار ثواقب مناقبش رشک فلک ثامن باد و باعثضاد صفات اجداد و استناد کمال^۶ سداد بر سطح تخت مراد متمکن - آمین^۷ -

(۱۱۶)

ما کتب الی بعض اقاربه علی سبیل الشکوة منه، نور الله عین بصیرته بکحل لانصاف و رفع عن حاشیة خاطره غبار الاعتساف -
بر خاطر شریف و طبع لطیف هویدا باد که طبع تو بیخ و ثرید^۸ و عید و لحوم

1. GY and HG give عامه. 2. BH omits the expression که مبانی. 3. GY and HG omit حضرت. 4. GY and HG give خاندان معموز باشد. 5. The same in BUL, BH and AH, But GY and HG give زیادت جسارت برین. 6. BUL gives سواد. 7. BH omits آمین. 8. BH gives ثرید. and BH gives ثرید.

غموم کند^۱ در قدور مسوده^۲ سطور کتاب باشتعال آتش عتاب مطبوع ساخته بودند و در صحن الفاظ بر مایده خطاب موضوع داشته ، از اول آن عتاب ، که ناظر رخساره آخر بود ، تا آخرش ، که در ایلام آئینه چهره اول مینمود ، بتمام معلوم گشت - شعر :-

فلم ارقدرا^۳ اکثر منه عظما

و لا اكلا او فر مني كظما^۴

چون سراپای آن مشا کل قنفذ از هر طرف مشحون^۵ به نبال^۶ بود و مهائل خشک از هر جهت عین نصال مینمود ، بمطالعه آن خاطر قاتر مجروح پیکان بهتان و افترا و مبتلای زخم کلمات تبرا آمد ، شعر :-

ولم تزل^۷ فلة الانصاف^۸ قاطعة

بين الرجال وان كانوا ذوي رحم^۹

و از ترا کم دخان عتاب متسلسل^{۱۰} مکبه دماغ بالکلیه متخلخل گشت و مبانی خاطر محزون از تکاثر مضمونش ، که در تحت عبارت محقق بود ، متزلزل آمد - مصراع :-

ولو ان ما بي بالحيال لدكت

و بسیلاب ملال که از غم آن مقال مانند میاه از افواه قرب نازل بود ، پای دل محموم تا رکیب در وحل هموم و کرب افتاد - شعر :-

ودع^{۱۱} العتاب اذا استربت^{۱۲} بصاحب

لست تنال مودة بعناب

و چون فروه اطناب این خطاب بدفع برد اذیت عتاب وائی نبود ، ذره از آتش کانون دل محرور در قصبه قلم انداخت ، نه از جهت آنکه گرمی خاطر قاتر از افق آن مقال ظاهر گردد ، بلکه بامید تقلیل تاثیر^{۱۳} عتاب آن جناب^{۱۴} است که باوجود طهارت ذیل از غبار امکان گمان و ارتباب لجه بحر عتاب را به ریاح خطاب متلاطم

1. BH omits که 2. BH gives مستور 3. The same in GY, BUL and HG, but BH gives قلم از قدر , while AH gives قلم از قدر 4. BH gives 5. The same in GY, BUL, BH and HG, but AH gives لحا 6. BH gives از هر طرف که مشحون 7. The same in GY and HG, but BUL and BH give نزل , while AH gives تر 8. BUL gives امساق 9. AH gives و ان كانوا ذوي رحم 10. The same in GY, BUL and HG, but BH gives متسلسل , while AH gives متسلسل 11. BH gives 12. AH gives ودع العتاب اذا استربت 13. BH gives تعلیل تاثر 14. AH gives چنان .

ساخته است و غصون ظنون ان بعض الظن اثم را متراکم گردانیده و از کلمه طیه ریون^۱ الظنون اکثر^۲ هامیون غافل گشته آئینه محبت صادق را صور ظنون^۳ کاذبه مقابل داشته - شعر :-

منحتکم صدق المودة کمالا

فکان جزائی عندکم ظاهر النقص

کموجبة کلیة ان^۴ عکستها

فحاصلها جزئية^۵ عند ذی الفحص

والحمد لله تعالی ، نظم :-

منم که شهره شهرم بعشق ورزیدن

منم که دیده نیالوده ام به بد دیدن

وفا کنم و نه رنجم اگر جفاییم

که در طریقت من کفریست رشیدن^۶

و یقین دانند که سبب ازدیاد مواد الم و موجب ارتفاع شعله نار غم آنست که آجناب به افساد کسی ، که^۷ در دیده افتکار احقر از عنفقه^۸ بقه است و در چشم اعتبار امغر از نملئه غممه ، تیر عدل^۹ و بهتان در کمان کجک^{۱۰} گمان موعود داشته بر^{۱۱} هدف دل مشتاق مرفوع ساخته است - شعر :-

متی ینجلی لیل الظنون^{۱۲} الکواذب

و یدو صباح الصدق من کل جانب

و منشأ آن شعار و دثار عجب و پندار و اغترار و استکبار است و اکبر عقلای هر قوم در علاج اعجاب آیه کریمه لاطاقة لنا الیوم را متذکراند ، خصوصا کسی که فلک معلی را رباط خود داند و خضرای سطح غبرا را بساط ، و سحاب و شهاب را مرکب شبذیز و سیاط ، و بارقه و صاعقه را نوعی^{۱۳} از تبسم و انبساط انگارد ، بنابراین بر حسب اقتضای مقام اختصار در کلام اولی است و تفویض حال بعلم حضرت علام احری - توقع که صورت مقتضی حال را به عین رویت^{۱۴} ملحوظ دارند

1. BH gives دیوان 2. BH gives که اکثرها 3. BH gives دیون 4. AH gives عن 5. AH gives حیرت 6. This bayt is often quoted in this work thus : وفا کنیم و رنجیم اگر جفاییم که در طریقت ما کفریست رشیدن 7. AH omits 8. BH gives عتبه 9. The same in all the MSS except AH, which gives غدر 10. BH gives کجک 11. BH omits بر 12. AH gives الکواذب 13. AH gives نوع 14. AH gives روایت .

و عروس ناموس خود را در حریم حرمت و حظیم عزت محفوظ - همواره^۱ خاطر قمر قدرش بر جمال ماهوی نفس الامر ناظر باد و صورت حقیقت حال در مرآت بالمش ظاهر، بسید الاولایل والاواخر^۲ -

(۱۱۷)

ما کتب الی بعض افاضل الوزراء فی اظهار الشکوی منه ، لازال ناظرا فی مرآة الخصال جمال الاستحقاق و لسان الوری ناشرشکره و ناثر بره بالا تفاق^۳ -

بعد از ارسال سلامی، که صورت قبول و اجابت عذرای فحواش از منصبه عبارت و الفاظ محسوس باشد و چهره مخدیره صفای آن از غبار امکان عروض ریا محروس، برضمیر منیر، که ناظر عرایس سرا پرده تقدیر است، واضح میگرداند که چون این محب را بواسطه ضبط بعضی ولایت، که کیفیت آن مشهود نظر آن وافر درایت است، اختیار بعد مسافت از حضرت خلافت واقع گشت و کمال توافق باطن و ظاهر بین الجانبین بر بادی و حاضر شایع بود، بنابراین سلیل اکابر الکرام، جامع لوازم العظام، فلان سفارش نامه بر آن جناب در اتمام و اتمام مراسم التماس نمود و غنچه مامول او را به نسیم قبول منفتح داشتن و نهال بال او را در جویبار تلقی و بشاشت مشمر ساختن بر ذمت همت این محب واجب بود - شعر :-

فرضت علی زکوة ما^۴ ملک یدی

و زکوة جاهی ان اعین^۵ و اشفعا

فاذا ملکک، فجعد، فان لم تستطع^۶

فاجهد بوسعک^۷ که ان تنفعا

خصوصا که طراز کمال استحقاق بر کسوت صفاتش ظاهر بود و جمال صورت استمالش در آئینه افعال و اقوال باهر - نظم :-

هر کو^۸ به نسب نیک ندانی و بالمش

بر نسبت او نیست گواهی چو فعالش

زیرا که در ختی که مر او را نه شناسی

بارش چو بر آید همه دانند نهالش

1. BH omits خاطر 2. BH gives والاخر 3. BH, more or less breaks off here, the concluding letter in it Being addressed to the ruler of Egypt. 4. GY omits و ما , but AH gives و ما 5. GY, AH and HG give ان عین 6. AH gives تو سمعك 7. AH gives فاذا ملکک فسجد فان استطع 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give کوهر .

و چون بچشم بصیرت در وجنات سیرت و سریرتش جمال رشاد و کمال سداد ملحوظ بود، محقق شد که شیرتعلیم آداب و تدبیر بدهان طبع مستنیر از پستان مادر دهر پیر مکیده است و ذایقه فراست و جسارتش حلاوت و مرارت وزارت و امارت را از مایده امتحان و تجربت چشیده - لاجرم بر وفق التماس و استحقاقش ارسال صحیفه سفارش اتفاق افتاد، و باوجود ارسال کتاب و ملاحظه فضایل و آدابش رقم حرمان بر جریده آمال جنانش^۱ مرقوم داشته اند و دیده مامولش از مشاهده چهره حصول محروم ساخته - شعر :-

کما قورنت و او بعمر و زیاده

و ضویق بسم الله فی الف الواصل

بیت :- های گو مفکن سایه شرف هرگز

بر آن دیار که طوطی کم از زغن باشد

و کسانیکه نور قابلیت در جبین سجیت ایشان غیر منظور است و شگوفه امکان قبول از شاخسار شعار و دثار شان به هزار فرسخ دور، درین مدت مفارقت از حسیض خمول بر اوج قبول واصل اند و بوسیله بلاد از هبوط قنوط بصعود سعادت نازل - شعر :-

زمان راینا فیه کل العجائب

و اصبحت الاذنب فوق الذوایب

بیت :- تاریک خاطران همه بر اوج دولت اند

ای روشنی طبع تو بر من بلا شدی

و باوجود آنکه در وقتی که کوکب عزم این سفر از مطلع فرمان جهان مطاع طالع بود، از زبان حال و قال آنجناب تشیید مبانی عهد شایع مینمود بلکه چنان ملحوظ می شد که مشاکل قمه آسان شامخ و مائل قبه هرمان راسخ است، و آخر الامر شجره میثاق جز ثمره نفاق نداد و از مقدم و تالی عهد و استیناس غیر از نتیجه حرمان و یاس نه زاد - شعر :-

واخوان حسبهم دروعا

فکا توها ولكن للاعادی

وقالوا قد صفت منا قلوب^۲

لقد صدقوا^۳ ولكن عن ودادی

1. The same in AH, but GY, BUL and HG give جناش 2. AH gives . لقد صدقو 3. AH gives قلوب

همانا که وثوق عهد و ایفای وعده را ، که از جلال خصایل اکابر و از لوازم مکارم
افاخر است ، سبب فوز بنعمت حمد و موجب حصول بذروه مجد نمیدانند - شعر :-
تبدلت الاشياء حتى لخلتها
ستبدی غروب الشمس من حيث تطلع
و حال آنکه ممتنع داشتن نقض جبل اخوت بر مقتضی ولا یتکونوا کالتی نقضت
غزلها من بعد قوة مستلزم استیفای لوازم قنوت و مقتضی استعلای لوای مروت
است - بیت :-

از عهده عهد اگر برون آید مرد
از هرچه گمان بری افزون آید مرد

و از روایت مردم عاقل ، که دامن فطرت ایشان پاک از حدث رذایل خصایل
است ، محقق گشت که سبب انعطاف از سلوک مسلک اسعاف آنست که بعضی از
فسده جهال و مرده ارذال ، که در نظر مبصران ذوات افراد انسان و در چشم
صرافان خلال و صفات کسان وجود آن اهل خذلان اصغر از حبه ذروه^۱ و احقر از
جبه ذره است ، کلمات چند ، که لایق بلید و طویت پلید ایشان است ، در مجلس انس
آجناب مشام شریف اصحاب را گنده میسازند تا از شامه خاطر احباب نکمیت طیبه
وداد را دور گردانند و بدین وسیله خود را در بازار اذکار رواجی دهند و مردمان
وجود ایشان را در میزان اعتبار وزنی نهند - شعر :-

فوا عجباً یسعی الی من العدی
لیدرک کلی من یقصر^۳ عن بعض
و یقصدنی من لو تمثل شخصه
بعینی قد اما صد^۴ عینی عن الغمض

و عدم استعداد و استحقاق ایشان علت اشتعال آتش حقد و نفاق است و دخان
نار حسد خاطرشان مقتضی سواد باطن و ظاهر علی الاطلاق - لاجرم بر وفق مغزای
الاشیاء تتبیین باضدادها صورت نهار مناقب این محب را مرآت ظلام معایب و
مثالب خود ساخته اند و ذخایر خیایث ، که در حجره باطن شان مخفی است ،
برقطار الفاظ موضوع داشته هرچه خواهند میگویند - شعر :-

۱. ذروه بالضم وقع 2. AH gives in the margin 3. The same in BUL, but GY and HG give
تبین 4. AH gives ماعای 5. GY and HG give 6. یقصر و 7. The same in BUL and AH, but GY and HG give
راغله است معروف که آن را جواد میگویند

رمونی بالعیوب ملفقات
وما علموا بانی لا اعاب^۱
وان مقام مثلی فی الاعادی
مقام البدر تنتجه الکلاب

و تا کی ایشان سنگ عیب و عار از فلاخن دهن^۲ بسوی سپر خور اندازند و تا چند
تیشه زبان بطعن قصر سپهر تیز سازند - و آن ضلیلان راه رشاد^۳ و ذلیلان محفل
سداد نمیدانند که رونق خورنق دست تأیید الهی به تیرلسان کسان معیوب نمیشود
و دراری درج افلاک جهت نظم رشته خاطرشان مشقوب نمیگردد - ع :-

و این الثریا من ید المتناول
نظم :- می بیوشی آفتابی^۴ در گلی
رخنه میجوئی به بدر کاملی
پس تو بنگر تا به بینی چیستی
در نزاع و در حسد با کیستی

و بموجب کلام اسد الله الغالب که رحم الله امرءا عرف قدره و لم یتعد طوره واجب
و لازم است که خطوات^۵ مسالک کلام بقدر اقدام رتبت انام باشد و طیران مرغان
فضای محافل بقدر قوادم و خوانی حال قابل - شعر :-

فکل طریق اتاء الفتی
علی قدر رجلیه فیه الخطی

چه تخییط^۶ لباس بر قاست بدن و تناول طعام بقدر احتمال نفع بودن سبب ثنای
انجمن و موجب بقای تن است - شعر :-

اذا ما کنت مرتدیا کساء
ولم یکن الکساء یعم کلک
فلا تتبسطن فیه ولكن
علی قدر الکساء فمد رجلک

و بر واقفان رموز صداقت و مستحفظان طریق موافقت روشن و هویدا است که از
شروط استبقای^۷ مواد اتحاد و از ارکان بنیان صدق اعتقاد آنست که زبان خبائث

1. AH gives بانی الاعاب 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give
آفتاب اندر 3. HG gives اخلیلان را رشاد 4. AH gives 5. GY and HG give
خطوات 6. تخییط , while AH gives 7. The same in BUL and AH, but GY and HG give
استبقای

نشان سفها را به سکین منع و ابا مقطوع دارند تا لوای ولا و حفظ الغیب در نظر عقل بی شک و ریب مرفوع باشد - و اگر خلاف این نصایح در لوح وجود لایح گردد ، یقین است که از لفظ و داد مفهوم عناد ، از کلمه اتحاد معنی تضاد ، خواسته اند - و لا مشاحه فی الاصطلاح - چون حال بر طبق مقال بود ، واجب دید که خورشید نبج از افق نصیح ¹ طالع گرداند و با کوره اصلاح بر طبق افصاح شایع دارد - همواره حایم محاسن خصایل در حول کعبه دلش طایر باد و دیده خاطر عطرش صور سرائر ضایر را ناظر - بالمعصوم من الصغایر و الکبایر -

(11A)

نسخة مكتوب كتب من لسان السلطان الاعظم محمد شاه البهنمنى الى السلطان
الاکرم العادل محمود شاه الکجراتى خلد الله تعالى ملکها -

حمد و سپاسی ² ، که بنان دست ادراک ³ از پیراهن دامن احصای آن قصیر باشد ، و شکر یقیاسی ⁴ که قوت باصره ⁵ تصور از رویت هویت استقصای آن ضریر بود ، حضرت آفریدگاری را ، عزشانه ، که اساطین ⁶ موافقت سلاطین اسلام را سبب قوام عمارت عالم و موجب نظام اولاد آدم ساخت و روان حساد وفاق ⁷ ایشان را ⁸ بنار ذات لخب حسد در اندرون بوتۀ فواد بگذاخت - و درود نا معدود بر مرقد منور و مشهد معطر سالار قافله وجود و سایه نشین چتر مقام محمود - بیت :-

محمد کاصل هستی شد وجودش

جهان گردی ز شادروان جودش

واصل و نازل باد - بعد از ادای ثنای خالق کل و درود هادی اشرف سبیل بر
ضمیر منیر، که رافع حجاب ریب از چهره مخدرات سرا پرده غیب است، هویدا باد
که درین وقت نامه عال تهنائه مهیام بر حافظان تهنائه مرتضی آباد وصول یافته⁹
و سخنان چند را در باب را چپوری، که از حیطة عقل خارج است، حاویست -
و عین این کتاب در طی این صحیفه الوداد مطوی ساخته است بشرف مطالعه
مشرف خواهد شد - و صورت حال و مصدوقه مقال آنست که حسین دلوی از زمان

1. *HG* omits نصح 2. *BUL* gives the super cription thus ماسكتب من
دراك 3. *BUL* gives سپاس 4. *GY* and *HG* give قول السلطان الى السلطان
اساطير 5. *AH* gives بقياس 6. *AH* gives قوت باصر 7. *GY* and *HG* give
بوفاق 8. *GY* and *HG* give 9. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG*
omit را 10. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* gives
وصول ياقه موصوب و سخنان الف

مسلطین ماضی الی ہذہ الایام از حشم مقاصی بندر مرتضی آباد و مصطفی آباد است و اقارب و عشایر او با تمام عسا کر در جمیع مہمات اینطرف حاضر ، و از دیوان بخطاب شتابخانی¹ موسوم ، و بر جیبہ حیاتش رقم خدمت و اطاعت مرقوم - و وقوع² مقام راجپوری در وسط ولایت مرتضی آباد و مصطفی آباد امری شایع است و در میان³ راجپوری و مہایم شصت کروزہ از ولایت خاصہ اینطرف واقع است - و عہد نامہا از طرفین مشہود نظر است و در آن چنان محروم و مقرر کہ از آن طرف دونی و سنگن⁴ مفسد را منقلع⁵ گردانند و ازینطرف سنگیسر⁶ و حسین دلوی را منتقم سازند - و سید السادات سید مظفر الدین حقیقت حال را بشمع شریف سمت ایصال دادہ بود و جواب آن بملک الشرق مرحوم شرف الملک ارسال یافتہ - حاصل جواب این بود کہ محقق گشت کہ حسین دلوی از متعلقان این طرف است ، آثار او را بہ ہر طریق کہ صلاح دانند از میانہ مرفوع گردانند و قبول سخنان⁷ نذیرف او را در حضرتین ممنوع دانند - والحمد للہ تعالی کہ هیچ امری کہ خلاف وفاق عہد باشد و مستلزم اختلال ایفای وعد ، از زمان آبا الی یومنا ہذا از طرفین⁸ سمت ظہور نیافتہ است - و رجا بہ حضرت باری ، جل و علا ، واثق است کہ بر وضع سابق ، کہ مقتضی وضع لاحق است ، میان اولاد و احفاد طرفین مبانی محبت و اتحاد مستحکم و مرصوص باشد و ہردو خاندان بخلود کمال و داد مخصوص - اما جامعیتی کہ غرض کلی و مقصود اصلی ایشان آنست کہ علل و اسباب مصادقت طرفین مرتفع گردانند و شروط و ارکان مخالفت جانبین مجتمع سازند ، لاجرم بر وفق غرض فاسد خویش میخواستند کہ بانفاس کلمات افساد اساس آتش محترقہ اختلاف در مبانی ششیدہ ایتلاف و استیناس مشتعل سازند - بیت :-

وین آن اساس نیست که گردد^۹ خلل پذیر

لو بست الجبال و انشقت السماء

چون حال¹⁰ بدین متوال است ، واجب شد صورت حال را در آئینهٔ مقال باز نمودن تا پیش از اشتعال نارفتن از طرفین و هبوب عواصف حزن از جانبین عالم مهیم را از افعال ناملایم مانع و زاجر آیند تا صورت مصافات خاطر بر بادی و حاضر و

1. *GY* and *HG* give ثنائيات 2. *GY*, *BUL* and *HG* omit وقوع

3. *GY* and *HG* omit the expression *آباد و مطلق آباد* را چپوری در وسط ولایت مرتضی آباد و مطلق آباد. 4. *The same in BUL*, but *GY* and *HG* give *دوی و مسکن* دوی و مسکن امری شائع است و در میان. 5. *AH* gives *دونی و سکن* دونی و سکن. 3. *BUL* gives *سنگیری* مسند الدین منقلع.

6. The same in *AH*, but *GY*, *BUL* and *HG* give 7. *HG* repeats
8. *GY* and *HG* give 9. *GY* and *HG* omit.

مقیم و مسافر باهر گردد - همواره ضمیر خورشید قدرش بر جبال ماهو فی نفس الامر ناظر باد و حقیقت حال در آئینه بال آن جمشید منال باحسن وجه ظاهر ، بسید لا وایل والاواخر -

(۱۱۹)

ماکتب الی بعض اعظم الوزراء ، لازالت قلامة اظافر قدمه اهله السماء مسند الوزارة و ذیل عظمت شانه مجرورا علی صدور عطاء الصدارة و کبراء الامارة فلانا -

لطایف دعوات صفوت آئین ، که صوت آمین آن بصدای قبول قرین باشد و هویت جمیله اصابت^۱ در آئینه خشوع و استجابتش مانند ظهور نور از جبین حور ظاهر ، از مخلص معتقد و محب متحد ، که دایما صورت حسن سیرت آنجناب را در مرآت بصیرت مصور^۲ میدارد و فراش مردم دیده اش در سواد بصر شمع خیال آن جمال را به شحم بیاض منور میسازد ، شرافت قبول ارزانی دارند - و چون مصاف اوصاف شوق و غرام نه آن فسحت و طول ممتنع الاختتام دارد^۳ کر مبادی بوادی بیان آن باقدام اقلام و انتقال افهام مطوی گردد و یا سطح ظاهره شرح هویتش سطح باطن ضمیر را محوی^۴ شود - بیت -

عالم قدرش مجسم نیست ورنه میشدی

اندرون سطح او بیرون عالم را مهاس

بنابرین معذور داشته آنچه در حیطه عبارت و جریده استعارت امکان اندراج دارد ، عنوان کتاب آن غرام و نو باوه از شاخسار آن کلام دانند - قره العین التقا ، که خلاصه نتایج قران سعدین حیات و بقا است ، در سطح مهد بصر بخیط خطوط شعاع^۵ نظر مربوط باد ، بالنبی وآله والاولاد - بعد از طی طوایر اخلاص ضمیر و سر خاطر خورشید ضیاء شمشیر مضایح باد که درینوقت مبارک اثر خبری از روزنه صباخ رسید و نور صبح نویدی از مشرق امید در جهان جنان دمید که سلطان جان باستماع آن بشارت وافر بشاشت الم نشرح لک صدرک فایز گشت و کرامت موهبت و رفعت لک ذکرک را حایز ، یعنی سهای وزارت بقدم شریف آن خورشید

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give اجابت 2. The same in GY, BUL and HG, but AH gives منظور 3. The same in BUL, but GY and HG give ممتنع الاختتام دارند and ممتنع الاختتام دارند respectively, while AH gives محوی 4. The same in GY, BUL and AH, but HG gives متنع احتشام دارد 5. HG gives شاعی

امارت مشرف گشته است و گوش و گردن عروس روزگار بدرر غرر درج و زار تش مشنف آمده - شعر -

رأت بک اوجه العلیا منها

وعاد الی لواخطها^۱ کراها

وجاءت فیک السنة المعالی

بآیات تشرف من تلاها

بیت - ازین بشارت خرم^۲ که ناگهان آمد

هزار جان غمین گشته شادمان آمد

و از عودت فلک دوار بر سر عهده و رجعت زمان سیار بر ایفای وعد کواکب خواطر ملک و ملت و مواکب بواطن دین و دولت از حسیض حزن و ملال و ساحت نزح و اختلال باوج فلک فرحت بال رسید و سعادت مژده انا فتحنا لک و افاحت عطیت^۳ لقد اوتیت سؤلک از لسان هاتف تقدیر بگوش ضمیر شنید و تمام اهل نیاز و فقر و جمیع اهل جاه و قدر بسبب فوز مسند صدر به شرافت و سعادت نهی و امر آن والی ملک انفاذ حکم و اعجاز انشاء بلسان قال والسنة ارکان واحشاء آیه کریمه ننبوا^۴ منها حیث نشاء را متذکر آمده سجدهات شکر حضرت متعال از سر تضرع و ابتهاج بتقدیم رسانیدند - شعر -

اليوم انجذت الامال ما وعدت

و ادرک المجد اقصى ما تمناه

اليوم اسفر وجه الملك مبتسما

و اقبلت ببريد السعد بشراه

و کمال وثوق حاصل است و دست جان بگردن رجا حمایل که جواهر زواهر آمال گوناگون ، که در صندوقچه دل و خزانه خاطر اصاغر و اکابر مخزون است ، به بنان دست گوهر بار و مفاتیح تدابیر فتح آثار در سلک حصول منتظم شود و اشتات امور جهان ، که چون موی مجعد زنگیاں پیچ در پیچ و ظلمت در ظلمت است مانند ابروی بتان مجتمع و ملتیم گردد - بیت -

ای پشت جهانی قوی از قوت جاهت

یارب که جهان را چه قوی پشت پناهی

1. AH gives بواخطها 2. GY and HG give خورم 3. GY and HG give افاحت عیت

BUL gives کرامت عطیت ; while AH gives : افاحت عیت

4. The same in BUL, but GY, AH and HG give ننبوا

شعر :-

فاسعد بدنیا قد نظمت امورها
و سددتها بالعقل ای سداد

و بربعید و قریب و غبی و لیب هویداست که آنچه^۱ آن مطاع کواکب مناقب بتحریر^۲
مکاتیب و تدبیر صایب ظاهر میگرداند^۳ نظام الملک و صاحب بذهن ثاقب و جمیع
کتایب در عرصه معارک و مضارب در تسخیر اطراف و جوانب باهر نکرده اند و آنچه
ازان آفتاب آسمان محارب به طعن رماح و ضرب سیف قاضی و نهضت مراکب قواصف
مراتب صادر میشود ، بهرام میدان افلاک و شجعان یوم التقی الجمعان مضار
خاک ازان عاجز و دران حایر اند - شعر :-

ولو نهضت کبار الکون^۴ طرا

بما کلفت ما اغنوا غنا کا

لقد صارت علی الاعداء اقصى

وامضى من سیوفهم^۵ رقا کا

و به ابر نیسان^۶ قلم و عموم عواید و شمول کرم ناسخ افاضت دیم و افادت یم و
فاسخ اسم معن و رسم حاتم است - بیت :-

ز بخشش تو فرو ماند بحر بالنب خشک

چو در مقام عطا کاک تو زبان بکشاد

شعر :-

الا ان الغمام غنی سجودا

علی وجه الثری لک اذ را کا

و محقق است که ضبط و ربط عالم بتحریک سیف و قلم منوط است و نظام قوام انام
برفق کاک و حرق حسام مربوط - و الحمد لله تعالی که لسان حسام قضا انتقام آن
جناب خطیب مدارج منابر عظام اشرار است و زبان قلم براعت علمش کشف استار
عرایس اسرار - شعر :-

ان التحکم^۷ فی الدنیا باجمعها

بمفرد السیف امر لیس بالجلل

و در بصر حس مشعوف است و بنظر عقل مکشوف که آن مالک مالک سداد بحدت
طبع مستقیم تیر^۸ دیده اهل عناد است و بسیلاب خاطر فیاض مهدم آثار فتنه
و فساد - بیت :-

1. The same in GY, BUL and AH, but HG gives اذان 2. GY and

HG omit 3. GY and HG give میگرد 4. AH gives کماة الکون

5. AH gives سیفهم 6. The same in BUL, AH and HG, but GY gives

7. GY gives وان لحکم 8. The same in BUL, GY and HG, but AH gives بر.

عدو چو خامه اگر خدمتت به سر نکند
بدست خویش فرو می برش بآب سیاه

اما در عقب خبر سار از عندلیب یراع ، که در گلشن کتاب احباب بر صور گلهای
اوضاع مترنم است ، و از غنچه زبانش ، که در گلشن کتاب بسحاب بنان اهل
بیان متبسم ، چنان معلوم گشت که جماعت ضلالت بضاعت اضلال صناعت بغوایت
بوم شوم وهم و خیال ، که در نهال بال ایشان آشیان ساخته است ، قصد کرده
بودند که خبیث افعال شیطانی ، که از مقتضیات ذات آن گرفتاران سلاسل لوازم
حیوانیست ، بر دامن پاک آن محسود قطان افلاک عارض سازند و بوسیله این
مکر و خداع مبانی قدر و ارتفاع آنجناب آفتاب شعاع را مختل^۱ گردانند ، و ندانسته
اند که بنیان آسمان به شهاب مکر و غدر کسان متزلزل نمیشود و اساس قصر قدری ،
که بر آورده دست قدرت استاد کارخانه ایجاد است ، بیاد افساد اهل بغی و تضاد
متغیر و متخلل نمیگردد - بیت :-

قصر قدری کان بدست قدرت حق شد بلند

کی رسد از تند باد غدر و مکر آنرا گزند

و اگر التاع جمال مهر اقبال اهل کمال بغلام مقال فرقه خیال قدری مخفی گردد و
لیکن فی الحقیقت زایل و منتفی نمیشود - مصرع :-

مه گرچه شود لاغراستاره نخواهد شد

و حال آنکه زبان دهر باتفاق ممیزان عصر برآن مقیمان چار سوی بازار حسد و غدر
منشی و منشد این شعر است :-

فمن یحاکیه فی الافضال و الکرم

و من یباریه^۲ فی الاداب و الحکم

بیت :-

حاسد جاهش بلی شاد که مثل او شود

گر ز کفش آید کلاهی یا ز پا آید سری

و عنقریب نتایج آن اقوال کاذب در دامن حال آن جامعان ضروب مثالب و معایب
واقع خواهد شد و خیانت نیات^۳ ، که بر خلعت حیات آن گرو ، اهرمن سات
موضوع است ، در نظر صغار و کبار شایع خواهد گشت و شربت زهر آلود افساد و اضرار ،
که در کاسه سران قوم مکار ترتیب یافته است ، نصیب آن فسده غدار خواهد بود -

1. GY and HG give عتک 2. AH gives یبادیه 3. GY and HG omit نیات

شعر: — سیقنی^۱ بصبح النصر لیل جموعهم

وکیف بقاء اللیل و الصبح ساطع

قطعه: — از بار سر کنند سبکسار گردنش

هر سر سبک که با تو دمی سرگران کند

قصدتو هر که کرد و کند بد کند از آنکه

تو جان عالمی و کسی قصد جان کند ؟

و یقین است که تمایز میان سیف قاضی و مخراق لاعب بحسب حسن واضح است و کمال و نقصان و علم و جهل و ظلم و عدل بیداهت عقل لایح - اما گروه عنود^۲ بر اقتضای منقصت ذات منکر امر مشهودند - بیت: —

گرچه کنجی نیست خالی از شعاع آفتاب

چشم خفاشی ندارد طاقت ادراک او

شعر: — فما علی الشمس من عاریعار به

إذا اختفی نورها عن غیر ذی بصر

و یقین است که اشتراک اسمی و اشتیاق در بعضی از امور رسمی نه موجب مساوات است و مقاربت لونی بلور و الیاس و مشابهت صوری نسناس و اناس نه مقتضی مجارات - شعر: —

لولا التفاضل بالخصایص لاستوی

فص^۳ الزمرد بالزجاج الصافی^۴

قطعه: — زمرد و گیّه سبز هر دو یکرنگند

ولی ازان^۵ به نگین دان نهند ، ازین^۶ بجوال

که دال نیز چو دال است در کتابت لیک

بشش صد و نود و شش کم است دال از دال

و چون دیده هویت ایشان بمساعدت نور توفیق جمال چهره استحقاق را به تحقیق نه دیده است و شامه مشام ذات آن ارذال فایحه طیه استیمال در گلشن صفات نه بوئیده، لاجرم بملاحظه سمو مناصب و علوم مراتب کسانی که صدر نشین محافل استحقاق وزارت اند و بشهادت تدبیر و جسارت خورشید آسان قابلیت امارت ، آتش حسد

1. The same in AH, but GY, BUL and HG give سیقنی 2. GY and HG give 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give عنوده 4. AH gives افس 5. AH gives التماقی 6. BUL and AH give ازان , while GY and HG give اذین MSS give

در کانون دل مشتعل می دارند و بتصویر صور مختلفه قصد و غدر بر دیوار خاطر خویش مشغول میباشند ولیکن لا یخاف یوم السعید من حسد الایمن کما لا یخفی عن عروض الغبار وجه الشمس - شعر: —

و لما رأیت الناس دون محله

تیقنت ان الدهر للناس ناقد

نظم: — همه وزیر و لیکن چو تو وزیر کیجاست

کرا چو تو بجبهان در کمال دسترس است

مباد منقطع از خلق این نفس که تراست

که زندگی جبهانی بدین یکی نفس است

و چون ظهور شمس از کرانه آسمان و نبوت امس در کناره زمان ساطع و تابانست که چمن آمال به سحاب فیض آن دولت منال مزهراست و دیده مملکت به رای روشن و ضمیر چون گلشن آن سرور زمین و زمن منور - بیت: —

روشن به تست چشم جهان هم چو شب ز شمع

وین حکم روشن است بر اهل اعتبار

شعر: — خلقت کما ارادتک^۱ المعالی

فانت لمن رجاک کما یرید

بلکه فسحت عرصه امکان با سرها بوزارت خورشید انارتش مفتخر است و عوالم^۲ کون و مکان بانحایا باین موهبت عظمی و کرامت کبری متبخر - شعر: —

و فی الدست شخص^۳ و دت الانجم التی

تقابلها لو انهن مجالس

و ان تسع الدست اللطیف بعالم

نقد وسعت لاسم الاله القراطس^۴

و نزد عقل بدیهست که آن مسیح تمثال بدست لطف مقال و مصقل کمال خصال زنگ کدورت و گرد ملال از آئینه خاطر و چهره بال زایل میگرداند ، و بنور ضمیر ثاقب و فکر صایب ظلام شنعت و آثار ظلم و بدعت بالکلیه خامل و اعلام علم و چتر شریعت بنیروی بازوی صنعتش بذروه فلک اعلی واصل - نظم: —

1. The same in GY, BUL and HG, but AH gives کما یادی 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give شخنها 4. AH gives القراطس

بردند بچوگان کفایت دل و دستش
گوی شرف از عرصه میدان وزارت
بسترد به دستارچه لطف ضمیرش
گرد حدثان از رخ رخشان صدارت
شعر :- طلعت طلوع الفجر والدهر غیهم
فخیت بل جلوت تلك الغياها

و از صفای شایل آن آصف فضایل مقروست و از آیات مصحف خلال آن عذیم
المثال متلو که اضداد سرکش بی سداد مانند شمع متصف بصفی فی جیدها جبل
من مسد و محترق بنار ذات لهب حسدند - نظم :-

خشم تو گر چو شمع زند دم ز^۱ سرکشی
فراش قهر دهر بر آرد ازودمار
شاید اگر زبانش ببرند هم چو شمع
با تو هر آنکه پاک درون نیست شمع وار

و چون زمام تمشیت هر کار بر مقنضی و ربک یخلق مایشاء و یختار به ید ارادت
حضرت کردگار است و اعتناق عذرای مقصود بساعد احتیال و افتکار محض توهم
و عین پندار، لاجرم چشم بخت مردم بد نهاد از رویت روی مراد مایوس خواهد
بود، و آفتاب استقلال، که از مشرق استیصال طالع باشد، از عروض کسوف زوال
محروس - شعر :-

مواهب^۲ خصک الله العزیز بها
ولیس یرضی لک الحساد بالقسم

قطعه :- خار درشت خوی بسی تیغ زد ولی
عالم بحسن خلق گل تازه رو گرفت
ای گل بتازگی بنشین بر سریر حسن
کز حسن طلعت توجیهان رنگ و بو گرفت

زیاده برین اظهار تنور دیده دل بعلو جاه آن مجمع فضایل و ابراز شقاوت و غباوت
زمره اسافل مستلزم مظنه صداع و مقتضی توهم ملال طباع دانست - بنابراین
پردعای دولت اجابت انجام اختتام نمود - همواره قدم انتقال خاطرش بر هامة ضایر
اکابر موضوع باد ولوای محبت و محامدش بر کواحل قنوب و السنة اماجد مرفوع :-

1. GY and HG give به 2. HG gives مواهب

نسخة مکتوب کتب الی بعض اعظم الوزراء

تا شهباز نفس قدسی بیال قوت عاقله و مخالب ادراکات حسی دراک مرغان هوای
فکری و حدسی است، و صیاد طاؤسان ریاض عوارض عالم انسی شاهین خاطر
قضا ناظر جناب آصفی صفات ملکی ملکات، رافع نقاب مخدرة تقدیر بقوت بنان باصره
ضمیر، شعر :-

ینال بالظن ماکل یقین به
والشاهدان علیه العین والاثیر،

مطلع کواکب فلک^۱ مناقب، مجمع استیصال اجرای قلم وامضای سیف قاضی، الذی
صار ذکره مبتداء کل کلام البشر، و فضایل ذاته الکریمه له الخبر^۲، و شمول
فیوض شایله و عقله عاماً کالمطر حتی الفیض^۳ علی اصناف البحر و اکناف البر،
بقوادم بال تقدیر و خوای مقدمات تدبیر صاید طیور مراد ضمیر باد - محب صافی
الوداد وافی الاعتقاد، که ملاح روانش سفینه جان را در بحر حیات به شراع رجای
ملاقات آن فضایل آیات جاری میگرداند و ساقی عمر باقی صهبای ولای آن خورشید
لقا در مجاری زندگی و بقا ساری میدارد، شرایف دعوات اجابت آیات، که تصدیق
اخلاص از تصور ماهیت آن انفکاک نیابد و تقد هویت اختصاصش از دست ادراک
حکمای فیلسوف سکه اطلاع^۴ و وقوف نه پذیرد، از سر منزل دل، که تختگاه مملکت
آب و گل است، مقرون به ابلاغ و ارسال میدارد - و هرچه شرح کیفیت سورت
فراق و بسط هویت شدت اشتیاق است بی شایه تکلف و نفاق موسوم بسمت
تکلیف^۵ مالا یطاق میناید، چه تنسیخ کلام بر حسب امانی باید و تخییط کسوت
تاریت بر قدود شایقه معانی - و هر چند که غواص خاطر معلول از بحرین معقول و
عنقول درر غرر معانی مستخرج میسازد و در سلک عبارت و استعارت مدوچ میگرداند،
میور عروس بیان اشتیاق را نه لایق است - و هر چند خرام اهتمام بر سوابق انامل و
زقدام مسدود است^۶ و بلوغ شمسوار کلام به نهایت میدان بیان مقصود، لیکن
امراکب بنان و قلم را وصول بسرحد کیف و کم آن عجز لاحق است، اما

1. AH omits فلک 2. AH gives 3. The same in GY and HG, but BUL gives 4. The same in BUL and AH, but GY and HG give 5. HG gives 6. The binder has placed folio No. 187 (wrongly marked 188) after folio No. 188 (wrongly marked 187 in HG).

کرم وهاب به نیروی دست دعای مستجاب مدقوق است و کمند امتداد زمان بقایر شرفات قصر رجای التقا موثوق که در فرید وصال حسی، که واسطه قلاده گردن جان قدسی است، از بحرین روز و شب بدست غواص خشوع و طلب مستخرج گشته و در خیط شعاع بصر منتظم آمده در درج دیده مدرج گردد - بیت -

مراد ما ز تماشای باغ عالم چیست ؟
بدست مردم چشم از رخ تو گل چیدن

خاطر محرور ناتوان در اواخر فیض مظاهر رمضان قلم فصیح لسان دو زبان را مترجم ما فی الضمیر جنان ساخت مبنی از آنکه اگر چه بواسطه دوری مسافت ملاقات صوری آن معدن شرافت میسر نه شده است لیکن از نسایم مکارم آن فلک سہات ملک صفات مشام جان مانند روضه جنان معطر است و از انوار استماع محاسن سیرتش باصرة بصیرتش و ناظره سریرت منور - بیت -

نشود فرقت صوری سبب منع وصال
زانکه در عالم معنی دوجہان حایل نیست

شعر: - ما زال سمعی یغنی من طیب ذکرک ما
یزری علی الروض غب العارض^۱ الہتن
حتی حلت^۲ حمی قلبی ولا عجب
فرب ساع الی قلب من الاذن

فضای تاریک جنان و لیالی مظلمه هجران بالتامع خیال آن جہاں و شعاع مہر آن مکارم خصال مشاکل وقت ضحی و مہائل نہار اذا تجلی روشن است - بیت -

گر وصال یار نبود با خیالش ہم خوشم
خانہ درویش را شمعی بہ از مہتاب نیست

صحیفہ شریفہ، کہ یتیمہ تمیمہ نعر براعت و خلاصہ درر تیار کمال صناعت بود، قرطہ گوش روان و زیور گردن گوش جنان آمد و کواکب ثواقب الطاف، کہ در بارہ متعلقان این محب صادق الائتلاف از مطلع رافت و انصاف طالع فرمودہ بودند، و از ہزار اشفاق^۳، کہ در ریاض استحقاق بہ نسیم کرم علی الاطلاق لامع نمودہ، شجرہ طیبہ فواد بصبای محبت و وداد مہتز آمد و چمن حسن اعتقاد بسحاب اکرام آن ملک نہاد سرسبز گشت - و وصول زین الاقران و فخر الامائل فی الزمان خواجہ جلال^۱ الدین محمود،

1. AH gives غب العارض 2. AH gives حتی حلت 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give اشواق

طال بقائہ و زاد ارتقاء، کہ عامۃ اسحقاق ارسال برہامۃ شایل وخصایل موضوع داشت و رایت اخلاص^۲ ولای آن سپر استعلا بر^۳ کواہل بال^۴ مرفوع، سبب ارتقاء حجب^۵ بیگانگی و موجب ازدیاد مواد یگانگی آمد - مامول و مترقب آنست کہ ہموارہ مشام دل شوق و^۶ التہاب را بہ نکہت خطاب مستطاب و قدود القاب کتاب^۷ مشکین نقاب متصف بصفط طوی لہم و حسن ماب گردانند و شمع بال را بہ اخبار سلامتی ذات حمیدہ خلال و بہ اشعار استقامت حال آن نور دیدہ استحقاق و استہال مزین بہ درر غرر حصول آمال فرمایند - شعر -

فان تلحق النعمی بنعمی فانه
یزین الالی فی النظام ازدواجها

زیادت برین نقداخلاص جنان را در بوتہ بیان بدم شوق و آتش ہجران نہ گداخت و قلم رخس قام مشدود الخرام را در میدان اطناب کلام منخلع اللجام نہ ساخت - ہمیشہ بقدم سموہمت و استحقاق علورتبت بر مفارق حساد ماشی باد و از انوار خورشید ضمیر منیرش آثار کواکب تداییر اہل عناد متلاشی -

(۱۲۱)

ما کتب الی ولده الاعز فی تعزیه امہ السعیدۃ^۸، لا زالت حدیقہ طبعیۃ^۹ مخضرۃ من اللہ بسحایب المواہب و غیایب الغموم زایلہ بشمس ذہنہ الثاقب -

بر ضمیر منیر فرزندی مخفی نماند کہ چون از روز ازل زمام عقد و حل و عنان حیات و اجل بدست ارادت پادشاہ بارگاہ لم یزل است و مبانی تداییر بشر از صرصر مہب تقدیر محتمل، نہ از جزع سودی و نہ از فزع بہبودی - بنا برین بر ذمت ہمت آن فرزند خردمند، کہ عامۃ عقل و کرامت برہامۃ ذات موضوع دارد و رایت درایت بر دوش ہوش مرفوع، واجب است کہ بسبب وفات والدہ عصمت سمت، عفت شیمت، افاض اللہ علیہا من شایب المغفرۃ والرحمۃ، زنگ اندوہ و ملال بر صفحہ

1. The same in GY, HG and BUL, but AH gives جمال الدین 2. The same in GY, HG and BUL, but AH gives ولوی 3. The same in GY, HG and BUL, but AH gives سہر استعلا کواہل مال 4. GY gives حجت 5. AH omits شوق 6. The same in BUL, but GY and HG give کتاب 7. The same in BUL, but GY and HG give یزین الالی فی النظام; while AH gives یزین الالی فی النظام 8. The same in GY and HG, but BUL and AH give خلیفہ

آئینه بال عارض نگرداند، چه مقتضی طبع سلیم و خاطر مستقیم در چنین امر عظیم اختیار رضا و تسلیم است و تفویض کار به ارادت موجد قدیم - نظم :-

نصیحتی کثمت یاد گیر و در عمل آر
که این حدیث ز پیر طریقم یاد است
بده رضا بقضا وز جبین گره بکشای
که برمن وتو در اختیار نه کشاد است

و محقق و یقین است که نقش دوام و ثبات از لوح بقا و حیات محو است و چشم وفا از عجزه مکاره دنیا عین سهو - بیت :-

نشان حسن وفا نیست در تبسم گل
منال بلبل بیدل نه جای فریاد است

میباید که درین موسم خرام جزم بر توسن عزم بسته توجه این طرف را محض ثواب و حزم داند تا غبار ظلام کربت بدست مهر دربت و رومال صبح صحبت از چهره خاطر زایل گردد - توفیق الهی رفیق طریق^۱ باد - بمحمد و آله الامجاد -

(۱۲۲)

ما کتب الی بعض اصدقائه^۲، لازالت الارواح من شعاع محبته کمشکوة فیها مصباح و التاع فجر الوصل من دیجور الهجر کالصباح بعد الرواح -

چون تشریح صورت اشتیاق و توضیح سورت الم فراق موسوم بسمت تکلیف مالا یطاق بود، شروع در آن ممنوع نمود - اما گوش رجا به قرطه وثوق محلی است و مرآت دل بمصقل محاسن شایل آن معدن فضایل مجلی که درین موسم ساحت دل ملتاع را بظهور نور اجتماع منور گردانند و درر سرور بنیان شرف حضور در خیطه شعاع بصر منظم فرمایند^۳ تا باشد که مشام عمر باقی از فایحه نسیم تلاقی معطر گردد و حدقه دیده خاطر، که از غبار کثرت تفرقه ظاهر مکدر است، بنور صحبت آن وافر منقبت منور آید - نظم -

ز در در آی و شبستان ما منور کن
هوای مجلس روحانیان معطر کن

1. The same in BUL and AH, but GY and HG omit
2. The same in GY and HG, but BUL gives
3. The same in AH, but GY and HG give
نسخه رقه کتب الی : while AH gives الی بعض اقاربه
منور گردانند و درر سرور بنیان شرف حضور در خیطه شعاع بصر
the clause

ستاره شب هجران نمی فشاند نور

بیام قنبر بر آی و چراغ مه بر کن^۱

زیادت برین لهب بیان التیاع بقصب یراع و دم^۲ دل ملتاع نه افروخت و عنبر سودای^۳ بال بآتش شرح حال در مجمر مقال نه سوخت - صورت حسن حیات در آئینه ملاقات آن ملکی ملکات محسوس باد و اذیال کمال آن فضایل شعار از غبار اظهار اعدار محروس -

(۱۲۳)

ما کتب الی السلطان ابو سعید انار الله برهانه^۴

بر وفق مغزای کلام^۵ اذ کروا نعمتی الی انعمت علیکم و بر طبق اقتضای تعلیم و تعلم لئن شکرتم لازیدنکم برکافه^۶ امم شرافت توام بشر، که اشرف نتایج مقدمتین قضا و قدر اند، ی ریب^۷ و مین مانند ادای فرض عین واجب و لازم است که فراید درر شکر و محامد در رشته جان منظوم دارند و درج دهان را به عنبر فایح اثیه و مدایج مرسوم گردانند که درین هواجر ایام قن و زمان محن ظل عاطفت عام و مرحمت تام بادشاه جمشید سریر، خورشید ضمیر، خاقان تیمور اصل حاتم بذل، سلطان سکندر فضل کسری عدل، مالک مالک لوازم شاهی، سالک مسالک شرایط وارکان شهنشاهی، رایت مصاف اوصاف خلافت، آیت سجود مصحف سلطنت و رافت، خسرو مهر طراز سپهر لباس، موفق باستیال^۸ خطاب جعلناک خلیفه^۹ فی الارض فاحکم بین الناس - یامن یترجی الفلک بان یکون تریاه فی مجلس انسه رباطا^{۱۰} و سطحه المحذب المبسوط له بساطا، و یتمنی السحاب بان یصیر له ادهم^{۱۱} و الصواعق جاجم و الشهب سباطا، لازالت الاقلام^{۱۲} فی ریاض الاوراق ساجده لشکر بره و دعاء نفاذ امره و سیوف الانتقام^{۱۳} فی محاریب افئدة اهل الخصام را کعة لحصول نصره، بر مفارق سکان اقالیم کره گل بر مقتضای فحوای الم تر الی ربک کیف مدالظل معدود داشته است - بیت :-

1. HG omits this bayt.
2. GY and HG omit
3. The same in BUL and AH, but GY and HG give
4. The same in GY and HG, but BUL and AH give
5. The same in GY and HG, but BUL and AH give
6. AH omits
7. BUL gives
8. AH gives
9. The same in GY and HG, but BUL gives
10. GY and
11. The same in BUL and AH, but GY gives
12. سیوف انتقام
13. سیوف انتظام

یارب پناه خلق جهانش تو کرده

اندر پناه خویش بدار این پناه را

بسید الوری و من اتبعه من قطان اقالیم الثری - شعر :-

فالناس کلهم لسان واحد

یتلو الثناء علیک ، و الدنیا فم

کمترین بندگان مخلص الجنان ، که شمع لسانش در فانوس دهان منور بنور ثنا و دعای آن سلیمان شان است و انسان عینش غبار خیال غیر آن فریدون نشان را از حدیقه حدقه به قطرات سرشک و جاروب اهداب پاک کنان ، بیت :-

خلق چون روز جزا نامه اعمال آرند

رقم مهر تو بر صفحه جان مارا بس ،

از ابتدای طلوع فلق تا انتهای غروب شفق جبهه جان از سر خضوع بر خاک نیاز موضوع میدارد و دست دعا به نیروی بازوی خشوع سوی آسمان استجابت و قبول مرفوع که سایه های چتر میمون فال همیون بالش بر مفارق قطان اقالیم سبعة مثل دوایر افلاک تسعه مبسوط باشد و ممالک و مسالک کره خاک بشکل مدارات نجوم افلاک مضبوط و کواکب ظفر و نصرت از آسمان صفت و سیرت آنحضرت محسوس بادی و حاضر باشد و ذکر عظمت و وصولت و شکر مرحمت و معدلت آن نبی نصفت علی خصلت انیس زبان و جلیس جنان مقیم و مسافر - بیت :-

از فراز عرش آمین میکنند روح الامین

چون دعای پادشاه ملک و ملت میکنم

ملتحمس و مرجو و مسئول و مدعو از آن آسمان عالم شهریاری و خورشید برج سلطنت و کامگاری آنست که هامة حیات بنده اخلاص سات را به عمامه کرامت التفات مفتخر فرمایند و گردن خاطر این بنده قاصر را بتشریف اوامر انوار مظاهر¹ سرفراز و متبخت - شعر :-

سلیمان ذو ملک تفقد هدهدا

و اصغر ما فی الطایرات الهداهد

زیادت برین اجرای سفینه عبارت در بحر جرأت و جسارت بدعامه خامه و شراع نامه حد خود ندید ، بنابرین گرد اطالت مقال بر ذیل عرض حال نشانیدن صلاح دید² -

1. The same in GY and HG, but BUL and AH give او امر مطاع

2. BUL gives صلاح دید and omits نشانیدن

بیت :- باد پایان سخن را قلمم زان پی کرد

تا ازیشان به بساطش نرسد گرد ملال

همواره آن درگاه سلطنت پناه معاذ عباد و ملاذ قصاد مراد باد و مظهر آثار سواء العاکف فیه والباد¹ -

(۱۲۲)

مهاکتب فی تعزیه ابن عمه صنی المک الی بعض اقاربه²

تا کواکب سجال تمثال در دوایر افلاک دوالیب اشکال گاه شارق و گاه غارب اند و جان ، که یوسف مصرحیات است ، از زلیخای محتاله دنیای بی ثبات گاه مغلوب و گاه غالب ، دامن کسوت بقا و جیب جامه رفعت و ارتقای آن خلف دودمان شرف ، محی مآثر اکابر سلف ، وارث مکارم صفات آبا ، ثمره شجره اصلها ثابت و فرعها فی السماء ، سالک مسالک ، محمّد و سداد ، قرة العین جلایل شایل اجداد ، شعر :-

ورث السیادة کابرا عن کابر³

موصولة الاسناد بالاسناد

الجامع بین شرف النفس و کمال الوالد⁴ ، الطالع من جهة خصلته نور طریف⁵ المجد و التالد ، لا زال بیت المقدس⁶ باله محروسا عن قدوم⁷ ظلمة الملل و خلیل خلاله محفوظا من تاثیر نار الاختلال از عروض غبار غموم مصون و از حدوث اوساخ هموم مامون باد - بعد از مشاهده انوار قرار و ثبات در رخسار شعار و دثار آن ملکی ملکات اعلام می رود که زمانه و اژون و دهر بوقلمون ، که مشحون بطوارق غیر است و صافی آن مشوب بضروب کدر⁸ ، و عروس املش جالس

1. The same in BUL, but GY and HG give مظهر آثار سواء الله العاکف فیه و لباد باد 2. The same in GY and HG, but BUL while AH gives اسواء العاکف فیه و لباد 3. The same in GY and HG, but BUL while AH gives نسخة مکتوب کتب الی ابن عمه صنی المک الی بعض اقاربه I think, however, that the letter is probably addressed to Maḥmūd Gāwān's nephew (ابن اخیه) 'Amīdu'l-Mulk, with a view to offering condolence on the demise of Maḥmūd Gāwān's cousin (ابن عمه) Saḥī'u'l-Mulk mentioned in the body of the letter. 4. The same in BUL, but GY and HG give ورث السیادة کابرا عن کابر 5. The same in BUL and AH, but GY and HG give 6. AH gives المجد 7. The same in BUL and AH, but GY and HG give 8. AH gives کید respectively. 6. The same in AH, but GY, BUL and HG give بیت منادس

منصبه اجل و دایه تربیتش مفطم اولاد طباع، قبل از تکامل مدت رضاع و سپهانداری صطناعتش مفرق اضیاف^۱ پیش از تمتع مایله اجتماع، درینوقت بر جیب جامه حیات و عامه هامة وجود و ثبات جناب سلانه کابرالعظام، خلاصه نتیجه مقدمتی^۲ الیالی والایام خواجه فخرالدین احمد المخاطب به صفی الملک افاض الله علیه من شایب الرحمة والغفران و جعل مرقده مورد الروح والريحان، دست تطاول انداخته جناب مغفور مرحوم را از فرقد حیات در مرقده مات روان ساخته است - از وقوع این^۳ فجیعه و حادثه و جیعه عظام ضلوع مسرت متکثر گشت، و سیلاب دموع غم از عیون متقاطر، و معاهد صبر جمیل متفوض، و قواعد قرار و سکون مخفوض، و مفاصل صدور بالکلیه متفرق آمد و انسان عین در لجه بحر دموع متغرق و دود آه ملایق فرق ملک شد و لباس تسلی و اضطبار بر قامت دل چاک - بیت :-

بی خار نیست گابن گیتی به هیچ وجه

گل گر بدست غصه گریبان درد چه سود

و چون تیر^۴ تقدیر از قسی افلاک بر اهداف صدور سکن خاک واصل است و بر و دوش عقل و هوش از درع رد و دفع آن عاطل، لاجرم جز سر تسلیم و رضا بردرگاه قدر و قضا نهادن و غیر زمام اختیار بدست ارادت فاعل مختار دادن هیچ تدبیر نیست و جز زنگ ملال از آئینه بال بمصقل استقرار و استقلال زدودن و گوی اثواب^۵ بچوگان عدم اضطراب ربودن هیچ چاره متصور نه - شعر :-

قضاء جری و کتاب سبق

فهل ينفعن جزع او قلبي

قضى الله ما شاء في حكمه

فقيم اضطرابك والامر حق

ایزد متعال آن جناب حمیده خصال را صبر جمیل و اجر جزیل و عمر طویل کرامت کناد، بالنی و آله الایجاد -

(۱۴۵)

ما کتب الی بعض الملوك خلد الله ملکه^۶

تا سلسال کلام از چشمه سار جنان در جویبار زبان روانست و کواکب معانی

از وقوع آردین 3. GY and HG give 2. AH gives اضیاف 1. AH omits 4. GY and HG omit تیر 5. The same in GY, but BUL, AH and HG give respectively. 6. The same in AH, but GY and HG give while BUL gives : ما کتب الی بعض الاخوان حفظهم الله من نوابی الزمان . ما کتب الی بعض الامرا

بمعونت وضع^۱ ربانی از افق الفاظ عیان و بتثلیت و تسدیس وضع نوعی مظهر^۲ انوار ما هو المقصود بیان، زلال مدح و ثنا و کواکب^۳ حمد و دعای آن مطلع خورشید معدلت، منبع ماء الحیوة ملک و ملت، مهر سپهر هیجا، فیاض ریاض رجا، تیار زخار^۴ فیض و عطا، صفدر مصنف روز و غا، آئینه جمال کمال من لدنک سلطانا نصیرا، پدر سپهر کرامت و کن فضل الله علیک کبیرا، الذی ازال ظلام الظلم بالتاع سل الحسام و سکن^۵ قلوب الانام بهز الرماح و فز السهام، حتی طنت بصداء مدحه اذان الوری، واستلا من صیت عدله انجاء کرة الثری، در استمرار شهور و اعوام از منابع و منازل قلوب بمجاری السنه خاص و عام جاری باد - بعد^۶ از ابلاغ شرایب دعوات اجابت مظاهر، که حصول صورت صفای متأثرش مزیل تفرقه باطن و ظاهر باشد و دیده فواد از ملاحظه جمال اعتقاد زاهرش رشک خورشید اوقات هواجر، بر خاطر عاطر، که واقف مخفیات سرایر و ناظر مخدرات سراپرده ضایر است، واضح و لایح باد که اگرچه فراید ملاقات صوری در خیطه شعاع بصری منظوم نگشته است و نراد فواد اثر نقش تلاقی، که اجل مراد است، از مهره دیده و طائوس حدقه بر تخته ایجاد نه دیده - اما از انوار اخبار مناقب حسان آن خلاصه ارومته لطف و احسان انسان عین روان منور است و از توافر نسیم مکارم شایل و تکاثر شسیم مفاخر خصایلش دماغ دل معطر - شعر :-

بالقلب یدرک ما لا یدرک النظر

والقلب اودع فیه السمع والبصر

ترقب و ترصد آنست که همواره سهای ایتلاف و التیام را به ستاره سیاره نامه نام و رشک زینت فلک مینا قام گردانند - همیشه سلک زبان بلالی متاللی محامدی پایانش منظوم باد و صحایف اعمال انام بدعای دولت ابد فرجامش مختوم -

(۱۴۶)

نسخة مکتوب کتب الی بعض الوزراء

سدرای بکر، که بمعونت ماشتله فکر بر سطح منصبه ذکر اجلاس فرموده بودند، و درر از عمار الفاظ، که در ریاض الحاظ از شاخسار خامه فصاحت بار نثار و ایثار نموده، از آنجناب وافر فضایل کامل خصایل لابس خلعت استحقاق وزارت، فارس

1. AH omits وضع 2. GY and HG give مظهر 3. AH gives کواکب 4. AH gives ذخایر 5. The same in BUL and AH, but GY and HG give 6. GY and HG omit بعد

مضمار استمهال مشاورت، سرچشمه زلال^۱ جویبار تدبیر، ناظر جبال صواب در آئینه ضمیر، مطلع کواکب رای صایب، منبع عیون صنوف مناقب، لا زالت عیون جده مصونة عن عروض النوم و السنة و ثمار ثنائید ظاهرة من روس غصون الالسنه، هیچ عجیب و غریب نمود. و به^۲ اشرف تحیات و الطف مدحات، که صفوت^۳ زلال صفای آن رشک خورشید تابان باشد و حضرت ساحت ریاض ولای آن محسود سبزه زار و ازهار آسان، مواجهه کرده آمد. سورت شوق فواد نه آن اشتعال و اشتداد دارد که سیه کمیت تیزگام واسطی نژاد در میدان بیان آن جولان تواند نمود و فضای عالم تحن و غرام نه آن وسعت و فسحت دارد که طایران وهم و خیال، که از شدت التیاع بصفت اولی اجنحه مثنی و ثلاث و رباع متصف اند، قوت طیران هوای آن داشته باشد. ایام امتداد عمر باقی بروج کواکب^۴ سعد تلاقی باد. این صحیفه حاویه الوداد ذاکرة المحبة والاتحاد در اوایل شهر عالیقدر رمضان از دار الامان محمد آباد در آنصوب با صواب روان آمد مبنی از آنکه سفینه سینه بفنون شکر حضرت متعال مشحون است و قدم ارکان و زبان در مسالک وظایف شکر و ثنا از خار تعرض و تقصیر ادا مصون. الحمد لله الذی وفق عبده علی شکره و زین هامة الجنان واللسان بعمامة نشر برة. بعد از تخصیر چمن کلام بسحاب اظهار محبت تام بر خاطر عاطر روشن و باهر باد که ثمار اخبار این محب و تمام آبا و اجداد به نسبت سلاطین سلف آن بلاد از غصون لسان اهل آن بلدان^۵ بدست سوال میتوان چید و کواکب مراتب را از افق دهان اکابر آن جانب میتوان دید. و اگر عبدالله از جاده صواب منحرف باشد و عنان توجهش بجانب خطا منعطف، مقتضای عقل و مبتغای فضل موجب آنست که آنجناب از صمیم خاطر و توجه باطن و ظاهر در اصلاح حال او اهتمام نمایند و زنگ رذایل صفات از آئینه ذاتش^۶ بزدایند و اعلای رایت درایت او را بدست دریت و کفایت خود مغتم دانند که نه ظلال اقبال دنیا را قوام است و نه جمال و حسن جهان را قرار و دوام. مصراع: — سایه گردانست^۷ تا که یک زمان گردید و رفت

اما چون زمان دولت را آئینه صور رضای اهل ملک و ملت سازند و بر وفق مغزای ان الله یامرکم ان تودوا الامانات الی اهلها نهال اجتهاد در زمینی نشانند که همیشه منبت اشجار خیر و مبرت فایق و منشا ازهار گلبن فراغ و مسرت خلایق

1. HG omits زلال 2. AH omits به 3. The same in GY and BUL, but AH omits صفوت, while HG gives بروج کواکب 4. HG gives بروج کواکب 5. The same in BUL, but GY, AH and HG give دانش 6. The same in all the MSS, 7. HG omits خواهد.

بوده باشد، محقق و یقین است که دست دولتش بعروة الوثقی توفیق مستحکم خواهد^۱ بود و لالی عنایت ربانی در سلک آمال و آمانی او منتظم. نظم: —

هر آنکه جانب اهل خدا^۲ نگه دارد
خداش در همه حال از بلا نگهدارد
دلا معاش چنان کن که گر بلغزد پای
فرشته ات به دوست دعا نگهدارد

امید چنانست که ذات لطیف آنجناب مستجمع محامد صفات امجد باشد و برخاطر شریفش موجبات فیض الهی وارد، و لایختص بهذه الفضيلة من الف الا واحد. زیادت برین مصباح کلام در رواح مداد سیه قام و انجمن ایضاح معانی و بیان مرام نه افروخت و عنبر سودای ضمیر در جگر تحریر بآتش مضمون تقریر^۳ نسوخت. همیشه صور تقدیر در آئینه تدبیرش منظور باد و منشور رتبتش در دیوان انشاء تعز من تشاء بقلم قدرت مسطور، بحق الشفیع یوم النشور^۴.

(۱۲۷)

ما کتب الی بعض السلاطین خلد الله ملکه.

تا صوفیان صافی اشجار در وقت فیض بخش بهار از تغنی مرقص اطیار سماع کنانند و سرو سرفراز در دبیرستان ناز بحرف اول، که الف است، مهتر و سرگردان، و دوحه چنار به دعای امتداد دود نسیم اشجار دستها کشاده است^۵ و گل همه تن گوش باستماع و اصغای کلام بلبل نهاده، گروه باشکوه ملایک و جمهور سکان ممالک مزید عمر و علو قدر آن شهریار ملک طبع فلک رفعت، جهاندار جمشید وضع خورشید منفعت، نقطه دایره لوازم حکومت، صندر مصاف و معارک روز خصومت، مطاع کواکب مناقب و شرایف القاب، سایه نشین چتر مکارم شیم و جلایل انساب، را، الذی ما وقعت انظار الخواطر فی افلاک المآثر الا علی کواکب وصفه المحمود، ولا توجهت الانامل و الاقلام فی محاریب الحروف الا نحو کعبه ثنائیه فی الركوع والسجود، باخلاص جان خواهان باد. بنده بدیع الاخلاص رفیع الاختصاص^۶، که از دود آه شوق دل پاکش فانوس منقش مصور افلاک گردانست

1. AH gives وفا 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give تقدیر 3. The same in GY and HG, but BUL omits the invocation altogether, while AH gives بحق الشفیع 4. The same in GY and HG, but BUL and AH omit است 5. GY and HG omit the expression بدیع الاخلاص 6. رفیع الاختصاص

و شجره جنازش از کوش (؟) ثار احسان آن خاندان سرگران، رغایب خدمات مستغرب، که ماحصل فحوای معنی آن از کتاب کمال حسن وفا منتخب باشد، و غرایب مدحیات مستغرب^۱، که زلال عبارت ادایش در مذاق صدر نشینان محافل صدق و صفا مستعذب بود، از سر منزل ضمیر بر بال هدهد هوای تقریر بدرگه آن سلیمان سریر ابلاغ و ارسال مینماید و هرچند که نسائم^۲ انفاس از سهب جنان در حدیقه دهان وزان است و زلال رضاب^۳ از سرچشمه اسافل اسنان در مجاری آن روان و اشعه آفتاب ناطقه و لمعه ماهتاب قوت ذایقه بران تابان اما به هیچ نوع از شاخسار زبان غنچه بیان، که در مشام روان سبب ازالت انتقام هجران و موجب انتقای آلام حرمان باشد، صورت ابتسام نمی پذیرد - بیت :-

مرغ عشقت کان ز دست طفل عقل آمد برون

کی فتد در حبس و قید ذکر چند و فکر چون

لاجرم گلین روان گه از عروض خزان کربت در مبادی بوادی ذبول^۴ و خبیت است و گه بنسیم رجای التقا معطر دماغ حیات و بقا - جال صورت وصال، که خلاصه مفهوم مقال و نهایت ماسول بال است، در جام جهان نمای دیده مرئی باد و طوامیر استاد فراق بک کاتب قضا مطوی - بیت :-

هزار وای ز حسرت بر آرد آخر کار

کسی که غیر وصال تو در دلش وایه است

در زمان طلوع کواکب فیض حضرت منان از افق سعادت نشان رمضان شمه^۵ از حال غنچه دل پر الم بمشام عندلیب خوش نوای قلم رسید - بر مقتضای آن فی الجملة^۶ دستانی چند در بستان بیان می سراید و شعله آتش جنان بر رخساره گل مقال میتابد - صورت جسارت، که در آئینه عبارت منظور است، بلطف عام و کرم تام معذور دارند - بیت :-

زان دست اعتصام بجبل گنه زدم

کز عفو بهره نبرد هیچ بیگناه

بر خاطر خورشید مآثر هویدا و ظاهر است که در وقتیکه ریاست این فقیر سری بود در ضمیر ایام و شگفته در غنچه ظنون و اوهام والد وجد آن معدن لطف و مجد ثمره آنرا به عین الیقین دیده در جویبار چمن جهان بنوعی تربیت و احسان میفرمودند که اکابر آن زمان انگشت تحیر بدندان تحسیر مجروح میداشتند و درین حین که

۱. The same in BUL and AH, but GY and HG omit که ماحصل فحوای معنی آن از کتاب کمال حسن وفا منتخب باشد و غرایب مدحیات مستغرب
 ۲. AH gives. نقایس
 ۳. HG gives رضات
 ۴. AH gives ذبول
 ۵. The same in BUL and AH, but GY and HG give فی الصمه
 ۶. AH gives بنات الملوك
 ۷. AH gives ادات
 ۸. BUL and AH give کلام

بعضی از گلهای مظنونات صادق در صحن حدیقه مشهود است و خیمه بقاش بدعامه ولا و طناب ثنای آن خاندان قایم و ممدود، چگونه شاید که صورت حصول ملتسم و ماسول این فقیر، که در حرم کرم آن حاتم توام طایف است، در پس سرا پرده یاس و حرمان متوقف گردد - بیت :-

به سامانم نمیپرسی نمیدانم چه من کردم

به درو مانم تمیکوشی نمیدانم مگر دردم

و مانند مثل سائر بر السنه بادی و حاضر دایر است و شبه خورشید هواجر بر مقیم و مسافر واضح و ظاهر که بلبل جانش در چمن جنان بر گل صفات آن خاندان مترنم است و طوطی ناطقه اش در شکرستان شمیم فایقه آن دودمان باوصاف شایقه متکلم - بیت :-

بعد مردن باد اگر بر استخوانم بگذرد

همچونی از شوق تو بیرون کشم^۱ آوازا

و اگرچه از جرأت^۲ سال گذشته مرتعد است اما بر توافر مکارم اخلاق آن سلطان سریر استحقاق بسیار معتمد است زیرا که تالد اصل و نسب و طارف^۳ فضل و جیب آن ارومۀ مفاخر مآثر را صفایح متون دفاتر و لواج اخبار متواتر شاهدان بی عیب و اسانیدنی^۴ ریب آمد و ذلک فضل الله یوتیه من یشاء - و هنوز امید واثق است که رجای این مخلص جانی صادق آید و رایت املش بنسیم قبول خاقق، و تزلزل احوال عبدالله قدری قرار و سکون یابد و سینه افعالش از سهام اختلال مصون ماند - زیادت برین باغبان بال نهال مترکمه الغصون مقال برجویبار مقتضی حال نکاشت و بادپای کلام را در مضار بسط آلام دل مستهام منخلع^۵ اللجام^۶ نداشت - همواره توسن دهر تیزگام در استداد مضار ایام رام باد و ادارت^۷ افلاک پیرامون کره خاک بر طبق اراده خدام بانام، بحمد علیه السلام -

(۱۲۸)

ما کتب فی جزاب بعض نساء السلاطین^۷

عذرای کتاب^۸ فصاحت صباحت بلاغت ملاحات، که حضرت شاهزاده سحاب

۱. The same in AH, but GY, BUL and HG give کشد
 ۲. The same in BUL and AH, but GY and HG give جرب
 ۳. GY and HG give طارف
 ۴. GY and HG give اسانیدن, while BUL and AH give سند
 ۵. The same in GY and BUL, but AH gives منخلع للجام
 ۶. AH gives ادات
 ۷. AH gives بنات الملوك
 ۸. BUL and AH give کلام

ساحت ، خورشید اضاعت مخدومه زهرا صفت ، زهره وصفت ، های دارا ولد بلقیس شوکت ، مهر صبح آسمان ملکت ، آیت رحمت مصحف دولت ، فرهامه^۱ چادر سپهر ملک و ملت ، دره^۲ یکتای دریای وجود ، جوهر بهمتای کان معدلت و جود ، لازالت عین المملکه^۳ بتراب بابها مکحله و قلاده جودها بجواهر زواهر الشکر مکله در ابرک زمان و ایمن آوان بمخلصان وافر العبودیه و الوداد ، که رقوم مفهوم حسن اعتقادش حایل شایل عقل مستفاد است و خبر صفوت فوادش در دارالحديث دهان موصولة الاسناد بالاسناد ، در سواد دیده و سویدای دل نازل شد و سلسال عبارت جزیلش در مجاری خط جمیل سبب شفای جان علیل و موجب انتفای عطش دل غلیل آمد و زنگ ملال از آئینه بال بالکلیه آواره و منتفی ساخت و شراره نار حرارت از کانون سینه پاره پاره منطفی - بیت :-

زهی زلال مقال تو رشک ماء معین

جال بکر معانیش رشک حور العین

بعد از ادای تعظیم و تنجیل و قضای ماهو من هذا القبیل به ابداع دعوات ، که القاب خطوط صفاتش طوبی جویبار جنان قبول و اجابت باشد و لامات و نسیات آن زلف و دهان عذرای منصه وصول و اصابت ، محاذات داده آمد و دیده رجا بر منظره قصر مرحت و عطای واجب الوجود مصروف است و عزیمت وفد امید بدرگه و هاب علی مقتضی الجود معطوف که ظل مرحمت آن سریم عفت و سایه حتر فرزندان عیسی شیمتش بر مفارق جمهور خلائق مبسوط باشد و عرصه گیلان به سطوة حسام و ظفره سهام نصرت نشان دلیند سلیمان شانیش مسخر و مضبوط - بیت :-

من دعا میگویم و آمین خدایا از کرم

در دعای من مبین ضایع مکن آمین او

بعد از عرض دعای مستجاب و ثنای مستطاب بسمع نواب کامیاب طوبی لهم و حسن مآب میرساند که غرض از فرستادن عبدالله بدرگاه بی اشتباه آن بود که شاخ نهال حالش بزالل مرحمت و افضال آن سلاطین اکسره تمثال برومند گردد دواز و فور تجربت و صحبت اهل^۴ دریت هوشیار و خردمند - و درینوقت از السنه خاص و عام و به روایت کسان مقبول الکلام چنین معلوم میشود که نه ناصیه افعالش بر رقوم سعادت موسوم است و نه در لوح دلش حروف طلب دولت مرسوم - و پارسال در باب صلاح کار و تبدیل^۵ انفار او صورت گستاخی در آئینه گفتار نمودار کرده

۱. The same in AH, but GY and HG omit فرهامه ; while BUL gives

۲. GY and HG give در 3. The same in AH, but GY, BUL and HG give الملکه 4. GY and HG omit اهل 5. The same in all the MSS ; but GY suggests in the margin تبدیل .

بود و بنیان امل راسخ و جدران رجا شامخ که بیدل مامول مقرون شده باشد و ساحت صحبتش از قدوم مفسد و ملحد معیون - زیادت برین شمع جسارت در انجمن عبارت نه افروخت و بیش ازین حله مقال بر قامت احوال نه دوخت - همواره سحاب الطافش بر ریاض آمال سکان اطراف متقاطرباد و سهام دلدوز بلا برسینه وافر کینه اعدا متواتر - بسید الاوائل والاواخر -

(۱۲۹)

ما کتب الی بعض اولاد السلاطین ادام الله ظلالة -

تا عروس بهار شایقه مجلل سحاب رایقه و طراز مذهب بارقه موشح است و رخسار گل طری و بنفشه طبری از شبنم^۱ سحری مرشح ، عرایس اقبال و نفایس عظمت و جلال انیس حال و قرین مال حضرت سلطان زاده سریر سلاله سلاطین خورشید افادت واسطه قلاده للذین احسنوا الحسنی و زیاده قبله قافله طلاب عوارف ، منهل غیلان زلال عواطف ، صبح گیتی فروز مملکت و شاهی ، بهجه^۲ مهجه^۳ سلطنت و شهنشاهی ، مظهر کرام سجایای اجداد ، نتیجه خواقین کسری نژاد ، الذی یری فی جبهه نباهته شایل قابوس و خصایل او کن ، و یشم من رواج سعادت ان یعطر بنسیم الرافه مشام الزمن ، همواره باد و گروه بی شکوه عدویش^۴ در کتم عدم آواره - مخلص کامل الاعتقاد ، که جثمان جنانش مرکب از صورت ذکر و ماده شکر آن خاندان است و کسوت ثنای آن دودمان را بسوزن طبع تیز و رشته جان دوزان^۵ ، تحیتی^۶ ، که بارقه حسام صبح اخلاصش سبب انهزام لشکر ریا و سمعه باشد و انوار صفات صفوت فوادش رشک روشنای سیارات سبعة ، از حیزمر کبات عناصر اربعه بکاخ صباخ قطان افلاک تسعه میرساند - مبادی بوادی التیاع متصف بصف امتداد و اتساع است که دل ملتان بمونت یراع و معونت اختراع و زاد بلاغت و ادام اسجاع در طی و قطع بیان آن در وحل امتناع گرفتار است ، نقاب هجر و دوری از چهره مخدرة وصال صوری مسلوب باد و ماء الحیوة ریحیق خدمت آن خلاصه بشر از دست ساقی توفیق و جام بصر مشروب - این صحیفه اخلاص توام در اواخر رمضان المعظم از سواد هند بدرگاه آن شاهزاده ممتنع المثل والند سمت صدور یافت مبنی از آنکه لسان روان بر منابر مخارج در بیت المقدس جنان بذکر و شکر آن خاندان مشغول است و درز

۱. AH gives شبنم 2. AH gives لجه مهجه 3. BUL and AH give عداش

4. HG gives دوزبان 5. AH gives بهیتی .

دموعش بدست ادعیه لازمه الخشوع منتظم در سلک قبول - بعد هذا بر خاطر نوار که مطلع کواکب اسرار است ، مخفی نماید که دست فواد شاهی حامیل عروس مراد وقتی میشود که هامة دلش بتاج حسن صفات آراسته باشد و در نظر سکان آفاق نطاق استحقاق سلطنت بر میان جان بسته - و حصول این فضایل موقوف بصحبت اکابر و افاضل است - مامول و مسئول ازان در بحر خلافت و دری فلک حکومت و رافت آنست که در اکتساب فضایل و لوازم پادشاهی ساعی و مجد باشد و در اجتناب صحبت اراذل با هتمام تمام مجتهد - شعر :-

من عاشر الاشراف عاش^۱ مشرفا

ومعاشر الانزال غیر مشرف

او ماتری الجلد الحتیر مقبلا

بالشعر لما صار جار المصحف^۲

و چون آنحضرت بمحاسن شمایل موصوف باشند و با کتساب فضایل معروف ، هرآینه ازهار ثنای جمیل از شاخسار زیان وضع و جلیل ظاهر خواهد بود و سحاب فیض حضرت متعال بر ساحت بال^۳ آن فریدون تمثال متقاطر - بیت :-

تو مستعد نظر شو کمال و قابل فیض

که منتقطع نشود فیض هرگز از فیاض

زیادت برین قدم قلم بر بساط انبساط نه نهاد و بیش ازین بعرض اخلاص نیت و بسط اختصاص طویت تصدیع نداد - شعر :-

بقیت بقاء الراسیات^۴ الخوالد

و دمت جلیسا للعلی والمحامد

(۱۳۰)

ما کتب الی بعض اولاد السلاطین^۵

تا مخدرات ازهار بهار از منظره قصر چوین اشجار در تماشگاه جنات تجری من تحتها الانهار بر مقتضی مغزای فانظر الی آثار رعمة الله کیف یحی الارض بعد موتها منظور

۱. AH gives وعاش 2. The same in BUL and HG, but GY gives بالافراصار جار 3. The same in GY and HG, but BUL gives while AH gives مصحف 4. AH gives بقاء الراسیات 5. The same in GY and HG, BUL gives blank space; while AH gives ما کتب الی بعض بنات الملوك

نظر اولو الا بصارند^۱ ، دست مخدرة هر مراد، که درون سرا پرده فواد مستتر است و در کله ضمیر و حجله خاطر مضمهر ، بر سریر نظر حسی^۲ و منصه بصیر انسی حامیل بال و معانی حال آن شهزاده خورشید اضاءت و افادت، واسطه قلاده سلاطین للذین احسنوا الحسنی و زیاده صفدر مصنف شجاعت ، مهیب نسیم^۳ فضیلت و یراعت ، سیف قاضی رقاب اعادی ، قبله قلوب حاضر و بادی - شعر :-

ورث الخلافة^۴ کا برا عن کابر

موصولة الاسناد بالاسناد

الذی عجز لسان^۴ بنی نوع الانسان عن دخول مصاف اوصافه^۵ و تزلزل اقدام الافکار فی مطاف بیان الطافه الی یوم التناد باد - اخلص^۶ خدام بانام ، که از صفای رخسار صدق و اخلاص تماش پیراهن صبح صادق بر تن خور^۷ چاک است و نور مهر درون پاکش رشک روشنان قصر افلاک ، انفس دعوات اخلاص آیات ، که درو غرر سلک خضوعش از قطرات دموع ملون^۸ باشد و از لجه بحر خشوع مستخرج و بدست و بنان نیاز و از خضوع^۹ در درج قبول مودوع و مدرج ، بر تجدد لحظات و تعداد خطرات بدرگه آن حمیده صفات مرسل و مرفوع میدارد و از حضرت وهاب ، که وافدان درگا، کرشم کاسیاب اند و صنوف دعای بال شان به لسان استکانت و ابتهال مستجاب ، از سر نیاز خواهانست که تا کره خاک مستقر است و حرکات افلاک پیرامون آن مستمر ، حکم واجب الاتباع جهان مطاعش بر تمام اکناف و اقطاع سایر باشد و کواکب سیار در اطراف و اقطار فلک دوار بر وثق مراد و طبق میل فوادش دایر - و چون دیده عقل دراک از مشاهده هویت خورشید شوق متغاشی است و باصره و هم و خیال از سطوت نور ذوق متلاشی ، لاجرم حرارت آتش آن باذعصاب قطرات نیسان قلم منطقی نشود و حرقت جانسوز کانون بال بانسکاب سحاب مقال^{۱۰} منتفی نگردد - بیت :-

ازان به دیر مغنم عزیز میدارند

که آتشی که نمیرد همیشه در دل ماست

1. The same in BUL, but GY and AH give او الا بصارند 2. The same in GY and BUL, but AH and HG omit نظر 3. The same in BUL and AH, but GY and HG omit ونسیم 4. AH gives ورث خلافة 5. AH gives عجز لسان 6. AH gives اخلص 7. AH gives خور 8. HG gives ملون 9. The same in GY and HG, but BUL and AH give مودوع 10. The same in BUL and AH, but GY and HG omit مقال 11. HG omits منتفی

چون فرایند شرایط وصال در سلک امتداد ایام و لیال غیر مجتمع است و تقاب هجر و صبوری از چهره مخدرة تلاقی صوری غیر مرتفع، دارالملک حیات را تختگاه ترجی وصال آن فریدون تمثال ساخته است و شاه نشین جنان و منظره جهان را از عروض خیال غیر آن جال بالکلیه پرداخته - بیت :-

گر وصال دوست نبود باخیالش هم خوشم
خانه درویش را شمع به از مهتاب نیست

این نامه اخلاص نشان از دار السداد محمد آباد در اواخر شهر رمضان لازم الفیضان باقلام مژگان و مداد سواد چشمان محرر آمد مبنی از آنکه از نظر مرحمت حضرت پروردگار و اثر همت آن شهریار لالی آمال^۱، که در بحرامکان و صدف بال مکتوم بود، در ساک حصول منظوم است، الحمد لله الذی افاض من محض لطفه علی عبده و زین هامة لسانه بدرة التاج شکره و حمده - بعد از استعلائی لوای ولای آن خاندان بردوش بان بسمع ملازمان خورشید نظر برجیس اثر میرساند که از استماع عود آنحضرت شمسیه الشعاع بمرج السلطنة بلدة تولیم^۲ و اتباع^۳ فرمان حضرت والد جهانبمطاع از سر رضا و تسلیم غنچه دل بنسیم این خبر بشارت اثر منفتح آمد و ساحت سینه از نکبت این مژده جان پرور منشرح - بیت :-

دل رفته بود و جان شده منت خدایرا
کان دل به سینه آمد و آن جان به تن رسید

و چون علم رفعت آن دودمان از رایت اطلس فلک اعلی^۴ است و شمس و عذبه آن شمس ضحی و صبح بیضای اضوا، و از زمان کیومرث الی الآن منجوق آن مقارن عیوق سا، لاجرم بر ذمت همت آن خلف سلاطین سلف و سلالة دودمان شرف واجب است که فرایند محاسن خصایل خود را مناسب درر غرر شایل اجداد گردانند و استرضای خاطر عاطر حضرت والد را واسطه قلاده محامد دانند، چه تحصیل سعادت خوشنودی پدر فهرست کتاب نصرت و ظفر است زیرا که شرافت رضای اب مستلزم رضای حضرت رب است، و حصول دولت رضای حضرت واجب موجب فوز بجمیع مآرب و مطالب - بیت :-

گدای حضرت او باش و بادشاهی کن
مکن مخالفت او و هرچه خواهی کن

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give امان 2. AH gives 3. AH gives 4. The same in GY and HG, but BUL and AH give 5. The same in GY, BUL and AH, but HG gives 6. AH omits باد 7. The same in AH, but GY, BUL and HG give 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give 9. AH gives ضرور

زیادت برین مدام اخلاص بال در جام سفال مقال نه ریخت و غبار ملال از حوافر اقلام تیزگام در صحن مضار کلام نه انگیخت - همواره از غصون افعال و اقوال و شجره طیبه مکارم خصال آن سلطنت منال ثمار کمال استقلال محسوس باد و آفتاب^۱ خلافت و اقبالش از تطاول کسوف و اختلال محروس -

(۱۳۱)

نسخة مکتوب کتب الی المولی الفاضل العارف مولنا عبد الرحمن جامی

تالذت تسلسل حدیث انسجام در مذاق دل اهل غرام مانند طول حیات شیرین است و داغ جبین جنان و آه ممدود جانسان شاهدان عدل محکمه یقین، و اثر ضرب حسام عشق و نشان طعن سنان شوق بر صفحه جبهه حیات شان نقط و حروف منشور دیوان یوم الدین، از دست ساقی عمر باقی شربت شفا بخش تلاقی آنجناب فلک سات، ملک ملکات، شهباز هوای فضای راز، ناظر جال حقیقت در مرای مجاز، موضوع مفهومات کل محامد، ینبوع زلال جل فواید، تیار زخار فرایند دقایق، فیاض ریاض معارف و حقایق، صدر نشین محفل و الزمهم کامة التقوی، قافله سالار کاروان کائوا احق بها و اهلها، الذی صار غصون السنة الافاضل مشحونة بازهار ثنائیه و خزائن قلوب العرفاء مملوءة من جواهر زواهر و لائه، مشروب غلیلان بادیة هجران و مرزوق غلیلان ادویه حرمان باد - بعد از ابلاغ دعوات اخلاص آیات، که برفای مغزای بیان آن شمع لکن جان باشد و صور نقاط و حروفش قطار دموع و عظام ضلوع بنان، بر ضمیر پاک، کد عذبات رایت ادراکش منسوج از خیوط شعاع شمس است و دیده دراکش ناظر جال مخدرات حصرات خمس، هویدا باد که چون بیان استیلائی برد هجران برون حدود بیان است و شدت تاثیر آن مانع ظهور تحریر جنان و درشتوه دوری قناعت بفروه صبوری از امور ضروری، لاجرم بر سبیل اضطرار لوازم اضطبار را شعار خود کرده است و چشم انتظار در راه کرم کردگار چار ساخته و کاخ صاخ را جهت ورود خبرسار از عروض

1. GY and HG give وا از آفتاب 2. The same in AH, but GY, BUL and HG give 3. AH gives 4. The same in BUL, but GY and HG give 5. The same in GY, BUL and AH, but HG gives 6. AH omits باد 7. The same in AH, but GY, BUL and HG give 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give 9. AH gives ضرور

غبار پرداخته تاباشد که ورود خبر سعادت اثر تلاقی موجب ازدیاد مواد عمر باقی گردد و فیض حضرت متعال از جام جمال آن صاحب کمال مدام بقارای ساقی - بنابرین گاه از ضربت کربت در حسیض حرمان و خبیث است و گاه به نیروی بازوی کرم آن وافر منتبت از قعر چاه مباحثت بر اوج رجای قربت - شعر :-

اموت اذا ذکر تک ثم احیی

فلولا ما ذکر تک ما حییت^۱

فاحیی بالمنی و اموت شوقا

فکم احیی علیک و کم اموت

بنابرین خاطر فاتر اگرچه در بوادی حرمان هایم است اما قصر دل را بدعامه کرامت آنجناب قایم میدارد - بیت :-

شب تاریک و ره وادی ایتن در بیش

آتش طور کجا وعده^۲ دیدار کجاست

زیادت برین از شیشه دل مستهام صهبای لوعت و اوام در جام کلام نه ریخت و در مضار مقال بجوافر قلم کمیت تمثال گرد تصدیع و ملال نه انگیخت - همواره درر غرر محامد جمیل و فراید فواید جزیلش^۳ مشاکل قراید فوایدش^۴ فرطه^۵ گرش جان^۶ و یتیمه^۷ تمیمه^۸ لسان باد -

(۱۳۲)

ما کتب الی بعض السلاطین^۹

تا مراتب سلاطین کامیاب ظاهر جهان مرای مقادیر استیلای اولیا و اقطاب زمانست و صدف جود بحر بیکران وجود صورت ملایک مسجود والامکان انسان و روان باعرفان عالی شاننش در فرید و گوهر وحید آن ایزد متعال جل شاننه و عز برهانه، که فرازنده خیمه فلک است بعمود محور و طناب مجره و نگارنده سطح باطنش بتقش و نگار ثریا و نثره ذات ملک صفات آن سلطان تخت اقالیم جهان، خورشید آسمان عالم احسان، جمشید ملکیت غایت انسان - بیت :-

1. AH reads ما خنیت 2. The same in AH but GY, BUL and HG, give فواید 3. The same in BUL and AH, but GY and HG omit موعده 4. The same in GY and HG, but BUL and AH omit مشاکل قراید فوایدش 5. AH omits ما کتب 6. The same in GY and HG but BUL and AH give جان 7. الی بعض سادات السلاطین -

خنک نهم سپهر بسودای داغ او
از نقطهای انجم و مه پاک کرده ران

پادشاه حیدر مآثر سکندر عسا^۱ کر^۲، شهنشاه قابوس فضایل ناموس خصایل - بیت :-

ذات تو از بزرگی آن عالمیست کانرا

آمد سپهر اعظم در قرب استوا ظل

سید سلاطین کابل نسب، سند رواة احادیث کمال حسب، مهر سپهر مکارم اخلاق، سلطان سلاطین سریر استحقاق - بیت :-

شهنشاهی که برای نثار موکب اوست

پر از جواهر انجم سپهر را اطباق

مالک ملوک الذین انعمت علیهم، آئینه جمال اجابت اجعل افئدة من الناس تهوی الیهم، مطلع انوار اسرار انی جاعلک للناس اماما، قره العین سید اولیا و سلیل سلطان خطاب عسی ان یبعثک ربک مقاما - شعر :-

نوالک علم السکب الغاما

و باسک علم الضرب الحساما^۳

و قدرک عرف الشمس التعالی

و بشرک عرف البرق ابتساما

الذی ما تقوس الهلال فی الغرة الا لان یكون من مخالف یزانه^۴ و ما نشر الصبح طلیسان بیاضه الا لان یكون من عذبات رایاته، لا زالت^۵ ایام سلطنته علی جبهه ابلق الزمان غرة و مسامیر خفاف^۶ مالیکه^۷ علی تیجان الملوک دره - همواره سریر سلطنت فلک اعتلاش به ارکان ثبات و بقا دایم باد و درر عرفان عالی قیمت بر تاج بخت عالی رتبش قایم، بالذین لا یخافون لومة لایم - بنده مخلص قدیم، که کسوت حیات و بقاش مطرز بطراز اخلاص و اختصاص آن خاندانست و جیب دهانش مزار به به ازرار^۸ دعا و ثنای آن دودمان - شعر :-

سبقی لکم فی مضمر القلب و الحشا

سرایر حب یوم تبلی السرایر -

1. GY and HG give عسکر 2. AH gives الدیاما 3. AH gives مخالف یزانه 4. BUL and AH give لا زال 5. The same in BUL and AH, but GY and HG omit خفاف 6. The same in BUL, but GY and HG give مالیکه 7. The same in BUL and AH, but GY and HG give مزار به 8. بازار

بیت :- چون بمنزلگه عقبی رسدم رخت وجود
جز هوای تو بضاعت نبود در بارم

صنوف مدحات اصابت آیات ، که دماغ جان کروییان ملک ، که صدر نشینان
محافل فلک اند ، از فوایح روایح نسیم آن معطر گردد ، و ضروب دعوات اجابت بینات ،
که صفحات خدود کواکب ثواقب و وجنات وجوه صور کواکب از نور مناقب و
وفور مراتبش منور شود ، بر جناح حمامه صبای صباح و طاؤس زرین بال نسیم روح ارسال
و ابلاغ میدارد - بیت :-

بسوی سدره زمن مرغ طاعتی نبرد
که رقعۀ نه برد^۱ از دعوات در منتقار

چون کیفیت و کمیت شوق دل مستهام بعتیه^۲ علیه^۳ و سده سنیه ، که وساده رؤس
ملوک انامست ، ازان بیشتر است که فهم پاک و وهم دراک بقوانین قیاس و
احساس مبادی بوادی آن را پپای ادراک تواند پیمود و یا باسالیب متنوعه نظم
و نثر و مونت و معونت مقولات عشر معنی مقصود^۴ آن مطروف کلام و حروف تواند
بود - بیت :-

نه سخن ماند و نه تحریر ز دیباچۀ شوق
نکته شرح نکردیم بتقریر کتاب

لاجرم از سر عجز حال شمع بسط مقال در انجمن بال نزد سلطان خیال می افروزد و
رشته جان را بنار کلمات لوعت آثار میسوزد - بیت :-

پیش سلطان خیالت ز آتش دل هر شبی
شمع کافوری فروزم در تن از هر استخوان

غایت مامول و نهایت مسئول از حضرت واجب الوجود و مفیض الخیر علی مقتضی
الوجود آنست که سعادت دریافت ملازمت حضرت گردون رفعت ، که فیاض سلامت
دنیا و کرامت عقبی است ، پیش از تطاول دست اجل و طی طوامیر اساطیر امل
میسر و محصل گرداند - نظم :-

ز بهر دیدن روی تو دیده میخوام
و گرنه دیده نیاید به هیچ کار مرا
اگر نه در ره وصل تو خرج گردد جان
چه حاصل است ازین جان بیقرار مرا

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give نبود 2. The same
in BUL, but GY and HG omit : while AH gives بیه علیه

این نامه ضراعت مواد از دارالمداد^۱ محمد آباد ، حمیت عن الفساد ، در اواسط
رمضان ، که مصیب سحاب غفران است ، بقلم مژگان و سیاهی دیده مهجور گریان
سمت سواد یافت مبنی از آنکه هر نقد مراد که در کانون فواد نهان بود از
نظر آفتاب شان آن سلطان نوشیروان نشان تمام عیار گشته به سکه حصول موصول
است و هر در مقصود که در صدف سینه مخفی بود بدست همت آن پادشاه جم نشان
در سلک وجود عیان - بیت :-

مهرت بکدام ذره پیوست دمی
کان ذره به از هزار خورشید نه شد

و چون از ابتدای حال الی هذا الآن نیت دل و قصد جان آن بود که دیده بخت
خود را بآب روی^۲ ملازمت آن درگاه بیدار سازد و چشم بینش و دانش خویش
را جز بر رخسار سدنۀ بارگاه آن شهریار بر روی هیچ دیار نه اندازد ، اما دست
موانع زمان بر گریبان جان انس و جان دراز است و مخ دماغ آمال و افکار از سورت
نار عوایق روزگار در گداز^۳ - شعر :-

ماحیت آفاق البلاد مطوفا
الا و اتم فی الوری^۴ متطلی
سعی الیکم فی الحقیقه و الذی
تجدون^۵ منی فهو سعی الدهری

تا تلاطم امور ناملایم و تراکم شتات حاسد و لوم لایم موجب توجه این بلاد و
مقتضی عزیمت این سواد آمد - و درین حین ، که صحیفۀ عمر بعنوان وهن العظم
منی و اشتعل الراس شیبا معنون است و از صفحه^۶ صحیفۀ لوح^۷ صورت حال مغزای
مقال اصابه الکبر و له ذریۀ ضعفاء مقرو و مبین ، و با وجود فتور شیخوخیت و ضعف
مزاج و وفور خول و خدم و کثرت اولاد و ازواج^۸ ایشان عذر توقف این دیار
کالشمس فی وسط النهار واضح است و لوازم قبول اعدا از افق مکارم سیر سلاطین
نامدار لایح - و چون دست موانع بر سینۀ افکار واقع دید و صورت حال خود در آئینۀ
جلیۀ خرد بسیار شایع ، لاجرم خاطر قاتر را از نقش تصور دولت ادراک آن سعادت

1. AH gives اوسط 2. The same in BUL and AH, but GY and HG omit
دوی 3. The same in GY and HG, but BUL gives گدازد , while AH reads
4. AH gives فی العدمی 5. AH gives ممدون 6. The same in GY and
HG, but BUL and AH omit صفحه 7. The same in BUL and AH, but GY and
HG omit لوح 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give ازدواج

فتراک پیرداخت و بر مقتضی اذا لم یدرک الکمل لم یتراک الکمل هامة فرزند عبدالله را بهامة کرامت اقتران^۱ توجه آن آستان مزین و محلی ساخت - نظم :-

جذبۀ صحبت خورشید چو شبنم او را
سوی مصعد دگر از مهبط ادنی آورد
چون سکندر طمعش بود بتاریکی لیک
بر لب آب حیاتش خضر آسا آورد

و غرض کلی و مقصود اصلی آنست که وجود قطره مثالش در بحر مرحمت و افضال آن سلطان جمشید نوال تربیت یافته در سلک ظهور والد و اجداد منظوم گردد و تاثیر نظر و التفات آن خاقان خورشید صفات در ذات ذره ساتش روشن و معلوم -

ست :-
بکیمیای نظر چون تو خاک زر سازی
تفاوتی نکند گر وجود او مس شد

و شک نیست که سلاطین فلک لباس را در احیای خانواده قدیم اساس و انتهای مخلصان اخلاص استیناس اهتمام تمام و اعتنای مالا کلام بوده است خصوصاً پادشاهی که شرقاً و غرباً و بعداً و قرباً^۲ صیت الطافش مانند برید صبا در اقطار و اکناف گیتی سائر است و جواهر ذکر کمال اخلاقش از بنان لسان آفاق متناثر - شعر :-

روت عنک اخبار المعالی محاسن
کفت بلسان الحال عن السن الحمد^۳
فوجهک عن بشر و کفک عن عطا
و خلقک عن سهل و رایک عن سعد

چون کمان وثوق رجا تا بنا گوش هوش ممدود است و کمر همت بر میان بال بدست خشوع و ابتهاج معقود و مشدود که فیضان دیم شیم در زمان حیات و میات این بنده اخلاص تو ام نسبت با^۴ فرزند مذکور مطلقاً کم نخواهد بود - زیادت برین قطرات سحاب سفارش از میزاب قلم در مجاری سطور روان نساخت و کمند رجای تام بر کنگره کاخ لطف و اکرام آن سلیمان مقام انداخت و هرچه از جذب خیر و دفع^۵ شر و وصول نفع و منع ضرر و تلتی ترقی و انتقای تنزل و حصول ثبات و امتناع تزلزل که در باره فرزند مذکور سمت ظهور یابد، این بنده مخلص^۶ از جلال

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give اقتران 2. The same in GY and HG, but BUL and AH omit شرقاً و غرباً و بعداً و قرباً 3. The same in GY and HG, but BUL gives عن السن الحمد; while AH gives عن لسن عمد 4. AH omits با 5. AH gives رفع 6. The same in HG, but GY omits بند مخصوص; while BUL and AH give بند

اعطاف و فواضل الطاف آنحضرت میداند - شعر :-

بلغت فهل بعد البلوغ نهاییه
و سرت الی بحر الندی و انتهی البر
فهل بعد نیل الکمل للبعض مطلب
و هل یقبلن نفل و قد صلی الوتر

و همانا که خاطر فیاض آن فریدون مثال بر هویت این حال و حقیقت^۱ این مقال شاهد و ناظر سویدای بال است - شعر :-

کانک مطلع فی القلوب اذا ما تناحت باسراها^۲
و کرات^۳ طرفک مرتدة الیک بغامض اخبارها^۴

و درینوقت که زین الامثال والاقران فلان رسید، اگرچه یرلیغ جهان مطاع بواسطه آشوب هرموز و آن اصقاع سمت قوت یافته بود، اما زنگ ملال از آئینه دل ملتاغ بمحصل پیام آن گردون ارتفاع انتزاع نمود - نظم :-

صبا را دو خاصیت عیسوی است
چو جنبان شود زان بلند آشیان
یکی آنکه زنده کند مرده را
چو با لفظ تو^۵ کرده باشد قران
دوم آنکه روشن شود چشم کور
چو سازد ز خاک درت سرمه دان

بنابراین واجب دید که بدین ذریعه جمیله خود را ذره وار معروض ضمیر خدام عالی مقدار گرداند - توقع و تطلع از خدام ملایک خصایل پر امک فضایل آنست که متوالی و متواتر بار سال فرامین سعادت بشایر سر افراز فرمایند و خلعت حیات این جانگذار^۶ را بطراز اوامر مفاخر مآثر ممتاز، تا فرق وجود بنده بتاج افتخار و ابتهاج مشرف گردد و آذان^۷ روانش به درر الفاظ فرمان قضا روان مشنف - بیت :-

چه تفاوت کند ای مهر سپهر افضال
که منور شود از نور تو ام ساحت بال

1. The same in BUL and AH, but GY and HG omit این 2. AH gives الیک بغامض غموض اخبارها 3. AH gives و کرات 4. AH gives با 5. AH gives از ان 6. The same in GY and HG, but BUL and AH give 7. The same in BUL and AH, but GY and HG omit از ان

شعر: — سلیمان ذو ملک تفقد هدهدا

واصغر ما فی الطایرات^۱ الهداهد

همیشه تا حسام آبدار خورشید شارق در نیام تیناج سفید قام صبح صادق موضوع است و مرآت مصقوله ماه در غلاف^۲ اطلس متقش شب سیاه مودوع، سیر مهر و ماه نوار در روز روشن و شب تار بر مقتضی رای جهان آرای سلطانی و مشتبهی خاطر دریا مقاطر خاقانی مقدر باد، بالنبی والاولاد.

(۱۳۳)

ما کتب الی بعض السلاطین خلد الله ملکه

تا منشور استعلای سلطنت جهان و فرمان قضا امضای^۳ خلافت عالم زمان و مکان بطغرای خطاب خاص و ارادت مطلق جعلناک خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق معنویت و هامة حکومت و امامت و تارک افاضت سعادت و کرامت بتاج مشیت یوقی ملکه من یشاء محلی و مزین و تاقرة العین عدل و ثمره الفواد بقای نسل بر حسب اقتضای دیوان قدر و قضا توامانند و نهال استقامت حال اهل ملل و نخل و شاخسار قرار و ثبات دول بر شجره امتداد زمان به ارادت پادشاه خت ازل، صنوان صیت سلطنت و رافت و آوازه معدلت و عاطفت آن پادشاه حیدر صفت عمر نصف، شهنشاه جمشید سمت، خورشید مکرم، مجدد صفات اعظم خلفای سلف، مجدد جهات جهان عظمت و شرف - بیت: —

ای تیر انتقام ترا آسان هدف

وی گوهر وجود ترا عقل کل صدف

ممد حیات قطان سطح خاک، معدد^۴ ادوات دعوات سکان افلاک، مظهر اسرار^۵ قدرت خالق، محسود روان ملوک سابق، خورشید فلک معدلت و ندی، آئینه جمال کمال آتیکم مالم یوت احدا، مورق نهال آمال بنی نوع انسانی، مشرق انوار بدایع صنایع سبحانی، یا من تفاخرت الارض بلصوق نعال خیوله^۶ علی فلک الهلال و تبخترت^۷ العناصر علی العقل العاشر بوجوده الكامل المفضل - شعر: —

۱. ما فی طایرات 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give

۳. The same in GY and HG, but BUL and AH give ۴. The same in GY and HG, but BUL and AH give ۵. AH abruptly ends here and begins a new letter; but on folio 223 b. l. 5 the rest of the letter is joined as a part of another letter, which is quite different from the present one. ۶. AH gives نعال خیول ۷. The same in GY and AH, but BUL and HG give تبخترت

فله جلال لیس فوق جلاله

الاجلال الله جل له الجلال^۱

وله نوال لیس فوق نواله

الا نوال الله عمل له النوال^۲

در

اقطار و اکناف عالم و در کاخ صباخ تمام اولاد آدم واصل باد، و سلک طول ممان به درر غرر ایام سلطنت آن سلیمان شان منظم^۳، و سطح باطن فلک قدرش با اس سطح ظاهر فلک اعظم - شعر: —

فلا زال محفوف^۴ الجناب مویدا

بنصر عزیز لیس یخشی زواله

ودام له الاقبال^۵ حیث توجهت

رکابیه^۶ او حیث حظ رحاله

وقل عباد، که قرطه گوش فوادش از لالی خلوص دعا و اعتقاد آن حضرت سکندر سداد است و هامة روز حیات و بقاش محلی بعمامة بیضای آفتاب سای اخلاص آن سده آسان رفعت و ارتقا، بیت: —

جان درون خانه دل با دعایت همدم است^۷

وین دعا را دست بر ذیل اجابت محکم است

حبر عالم کیفیات ظاهر و کامن و واقف حقیات و جلیات باهر و^۸ باطن واضع و هوید ست که از ظهور آفت بعد مسافت مردم دیده شمعی غریق^۹ طوفان دمیست و صورت حالش مبین مقال یا ارض ابلعی ماء ک و یا سماء اقلعی، و از سر ضراعت و شوع نفس عقیب تمام صلوات خمس بل از ابتدای طلوع^{۱۰} تا انتهای غروب شمس مذکر لسان در حلقه دهان^{۱۱} مشغول بذکر محمد و نشر مدایح آن فریدون شیون است و خزینه سینه بجواهر زواهر لوازم اخلاص دیرینه رشک دراری درج فلک سیمگون - بیت: —

گر نه شهد شکر^{۱۲} در کام جان دارم مدام

طوطی نطق من از شهد شهادت باد لال

1. AH gives جل جلاله 2. AH gives عمل لواله 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give متظم 4. The same in BUL, but GY and HG give محفوف, while AH gives محوف 5. AH gives و دام الله الاقبال 6. The same in GY and HG, but BUL and AH give رکابیه 7. AH gives همدم 8. AH omits باهر 9. The same in BUL and AH, but GY and HG give مغروق 10. AH gives با تهای 11. AH gives حلقه 12. The same in BUL, but GY and HG give شکر تو: while AH omits گرنه شهد شکر تو

و سر نیاز بدرگه کار ساز سکان دار الملک حقیقت و حومه مجاز موضوع است و دست دعا با خشوع بال و شرایط تضرع و ابتهاج بدرگه حضرت متعال مرفوع که منجوق رایت خورشید انارتش ملاصق عیوق فلک نیلگون باشد و تباشیر صبح مناشیرش^۱ منور ارباع و اصقاع ربع مسکون - نظم :-

چنین که رایت تو سایه درجهان افکند
بفر بخت بلند و دعای این مسکین
عجب نباشد اگر لاجورد گردون را
فضا بخاتم حکم تو در کشد چون گین^۲

و بر ذمت اخلاص و عبودیت این بنده صافی طویت واجب و لازم بود که عامه خدمت آن حیدر کرامت بر هامة همت ملفوف داشته عنان عزیمت جزم صمیمت بصوب آن حریم کعبه حرمت و حشمت معطوف میداشت و نطاق اجتهاد بر^۳ کمر فواد بدست خلوص اعتقاد معقود میساخت تا چابکسوار نفس در میدان فکر و حدس گوی سعادت دوجبهانی بچوگان همت و تربیت سلطانی می ربود - نظم :-

گفتم که خاک درگه او در کشم بچشم
کان توتیای روشنی دیده من است
نوشم زلال تربیت از جام لطف او
کان اصل شادی دل غمدیده منست
حرمان مرا ز مقصد امید باز داشت
وین نیز هم ز طالع شوریده من است

و یقین است که قلم را قایم مقام قدم داشتن و رسول را نایب مناب وصول ساختن و کتاب را ساد مسد رکاب دانستن از محدثات^۴ موانع زمان خونست و از مقتضیات^۵ عوایق دهر بوقلمون - شعر :-

ولما^۶ تعذر ان نلتقی
وطال النزاع وزاد الالم
مشیت الیکم برجل الرسول
و خاطبتکم بلسان القلم

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give صبح تا نیرش 2. The same in BUL and AH, but GY and HG give قضا بخاتم تو در کشد چون گین respectively. 3. AH gives در 4. The same in AH, but GY and HG give مستحدثات ; while BUL gives 5. AH gives مقتضیات 6. AH gives انزاع

و درینوقت از قدوم شریف جناب نجم^۱ شرایف الشایل و منبع زلال محاسن الخصایل لخواجه جلال الدین^۲ لطف الله ترخان^۳ ، اعلی الله له قدرا و کتب سلامة ذاته برا و بحرا^۴ ، انواع مسرت و بهجت و اصناف^۵ فرحت و مهجت^۶ شایع آمد و کوا کب محامد لسان از مطلع فلک جنان لامع - والحق شجرة ذاتش بشمره حسن صفات مقرون است و جمال کمال رسالت در صفحه آئینه جلالش مشهود عقول و عیون - و در صحبت خواجه مشار الیه قدوة الاقران و زبدة الاماثل^۷ فی الزمان خواجه شمس الدین محمد شیروانی و سلاله الفضلاء و خلاصة الاشباه والاذکیاء مولنا شیخ محمد احمد را فرستاده آمد تا باشد که بعضی از اختصاص اخلاص این بنده عبودیت مناص بملازمان آستان آسان نشان معروض و مرفوع دارند و آفتاب صفوت فواد و نخبه اعتقاد این بنده اخلاص مبدأ و معاد از فلک خاطر آن سکندر سداد طلوع نمایند^۸ -

بیت :-
خلق چون روز جزا نامه اعمال آرند
رقم مهر تو بر صفحه جان مارا بس

و ملتسم و مامول از درگه مارب مبدول آنست که غنچه دل را^۹ ، که شگوفه گلبن چمن آب و گل است ، به هبوب صبای او امر دولت مظاهر مفتوح^{۱۰} فرمایند و سلک وشاح تربیت را بلالی متلالی فرامین متوالی موشح^{۱۱} - شعر :-

فان تلحق النعمی بنعمی فانه
یزین الالی^{۱۲} فی النظام ازدواجها

زیادت برین با استمرار^{۱۳} صریر یراع و اصطکاک ابواب اسالیب اختراع تصدیع سدنه درگه فلک ارتقاع نداد و بیش ازین شمع نور اخلاص فواد را در لکن الفاظ و انجمن شب مداد نه نهاد - همواره درر و تقود ادعیه و اثنیه فایق آن سلطان ملایک خلائق تیجان مفارق السنه خلائق باد و آثار ایهت و عظمت لاحقش محسود استیلا و استعلا سابق - بالنبی المبعوث علی اهل المغارب و المشارق -

1. The same in BUL and AH, but GY and AH omit جمع 2. The same in AH, but GY, BUL and HG give 3. The same in GY and HG, but BUL and AH give 4. The same in BUL, but GY and HG give 5. BUL gives علی الله قدرد و کتب الخ ; while AH gives اعلی الله له قدرا و کیت الخ 6. GY and HG give 7. فرحت و موجب 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give 9. خلاصة الاشياء الاذکا 10. نماید 11. The same in GY and HG, but BUL and AH give 12. The same in GY and HG, but BUL and AH give 13. متوشح 14. The same in BUL and AH, but GY and HG give باستماع

ما كتب من قول السلطان الى السلطان مصر¹

الحمد لله الذي سير سقاين الوداد بشراع القرطاس ودعامة اليراع وصير حاييم² الارواح في هواء فوز الاجتماع طائرين باجنحة مثنى وثلاث ورباع - والصلوة والسلام الاتمان الاكملان³ على اشرف بني نوع الانسان الذي صار كاف كماله دوات ايجاد سواد الاكوان وعلى آله واصحابه الذين سبقونا بالايمان - ثم شرايف تحيات⁴ الفايفة التي ازهار خلوصها وصفايها محسودة لنوار رياض الفلك الخضرا وزهرة ربيع ودادها ولايتها سالمة عن شتوة⁵ النفاق وفروة⁶ الريا ، ولطايف تسلييات⁷ الفايفة الشايقة التي⁸ مسحت الحور غبار مظنة الارتباب⁹ عن ساحة صفوتها بالاهداب ورفعت ايدي الاخلاص عن حدود اجابته نقاب الحجاب، على المقام الشريف، الذي يتمنى الفلك ان يكون من سقوف قبابه وويترجى النجوم ان يكون من مسامير عتبة بابيه ويحسد المجرة على جادة¹⁰ وفود ذلك الجنب¹¹ ويصير شكل الهلال على جبهة السماء من تقبيل ارضه في غرر الشهور¹² اثرا من¹³ التراب - وما تفوجت الكواكب في مصاف الغياهب الا لنصر عسكره ولا تعوجت التداوير الا لتكون¹⁴ قبسيا في يد قدره ولا يذكر لسان الحسام على مدارج منابر عظام اهل الخصام الا لعرض اقدمه ولا يسجد اقلام الجمهور في محاريب الحروف وصفوف السطور الا لشكر افضاله واكرامه - بل لا يشير الفلك الا اليه بانملة¹⁵ الالهة في الآفاق ولا يسير حرون الدهر الا تحت ركابه بخرام الحزم¹⁶ وعنان الاستحقاق حتى ظهر عند جودى حمله¹⁷ استخفاف وقار هرمان وشهد بتعظيم¹⁸ ملكه وتنظيم فرايد التكريم في سلكه¹⁹ الحرمان - واوجب على نفسه الزاكية²⁰ ان لا يحكم الا باحسان وعدل وجعل البرايا في ظله مستبشرين بنعمة

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give مصر الى كبار سلاطين مصر
2. The same in BUL and AH, but GY and HG give حمامة
3. The same in GY and HG, but BUL and AH give الكملان and الاكملان respectively.
4. The same in GY and HG, but BUL and AH give التحيات
5. AH gives ولطائف التسييات
6. BUL gives 7. GY, BUL and HG give عن مشتوة
8. BUL omits الى
9. AH gives مظنة الارتباب
10. AH gives جلوة
11. AH gives الجنب
12. AH gives في غرر شهور
13. The same in GY and HG, but BUL and AH give اثرا
14. The same in GY, BUL and HG, but AH gives بل لا يشير الفلك الا الله بانملة
15. AH gives
16. The same in GY and HG, but BUL and AH give بخرام الحزم and بخرام الخوام respectively.
17. BUL gives حمله حتى ظهر عند جودى حمله
18. The same in BUL and AH, but GY and HG omit the words ملكه وتنظيم
19. HG gives في سلكه
20. The same in GY and HG, but BUL gives الزاكية : while AH reads البركات

من الله وفضل، لا زال شمول افاضه كيل نيله¹ اوفر من ان يقاس بصواع البدر والشمس، وامتداد زمان بقائه واعتداد آوان ارتقائه اكثر من ان يعد بذراع اليوم والامس -

شعر - وهذا دعاء لا يرد لانه

دعاء لاهل البر والبحر² شامل

وبعد اعلاء لواء الدعا وادراج درر الاخلاص في سلك³ الثناء فيذكر بلسانه ترجان اليراع من خاطر هذا المتاع ان فورة حرارة الاشواق وسورة⁴ مرارة الفراق امرلا يقدر صياد القلم الشعوف ان يصيد حاييم بيانه⁴ بجبات النقط وشبكات الحروف ويستحيل ان يرفع بنان العقل تقاب امتناعه عن وجنة مخدرة شرح التباغ - فكيف يقدر اللسان ان يظهر عروس وصفها على منصة البيان - فلهذا مد القلم رجله على قدر ذيله وركض فارس البنان على حسب قدرة خيله - شعر :-

وان قميصا خيط من نسج تسعة

وعشرين حرفا عن غرامى لقاصر

ونرجو من الله ذي الرحمة والرافة ان لا يخسف بدر⁵ كمال الموافقة عن عروض حيلولة ارض بعد المسافة ونسالة ان يجعل سابقة مقاربة الارواح محسودة للمعاقبة اللاحقة للاشباح⁶ وساحة البعاد⁷ مطوية بخطى الفواد واحاديث المصادقة الصحيحة مع بعد المسافة الصريحة مروية في دار حديث الوداد - ولما اجتمعت مواد المودة والتمتع من افق الفواد انوار المحبة اقتضى وفور الوداد ارسال الرسل والكتاب وافتتاح السبل بورود الخطاب والجواب - فلهذا ارسل زين الامائل والا شباه الحافظ عبيد الله⁸ ليكون بنيان الاتحاد راسخا واساس المصادقة والمخالصة شامخا - والامول من توافر الاتحاد وتكاثر مواد حسن الاعتقاد ان يكون ابواب المودة الجليلة بمفاتيح الكتب الجميلة مفتوحة ليصير صدور الاحباب بمشاهدة جلال حسن الخطاب منسوحة ويتجلى وجه المحبة بعزاز الخط وشامة⁹ النقط ويكون زلال نيل الولا مغبوبة بسلسال الفرات والشط - اللهم كما جعلت اشعة شمس معدلة رافعة لظلام الظلم عن كافة الانام ، اجعل خيام عمره وبقائه مشيدة باوتاد الابد واطناب الدوام -

1. AH gives كيل نيل
2. BUL and AH give لاهل البحر والبر
3. AH gives بجبات النقط
4. GY and HG give while BUL and AH give
5. AH gives بدر
6. AH gives للمعاقبة اللاحقة الاشباح
7. AH gives البعاد
8. BUL and AH give عبيد الله
9. The same in AH, but GY, BUL and HG give شامة

ما کتب من قول السلطان الى سلطان العراق سلطان الاعظم سلطان حسين ييگ²

الحمد لله الذي جعل ارسال الرسل وافتتاح السبل على اثبات المحبة برهانا مبينا و سلطانا حسينا و صير سلوك طريق الالتيام بين غزاة³ ملوك الاسلام اكمل سننا و احسن سننا ، خصوصا سلوك در مسالك حسن اعتقاد و شروع در مشاريع اخلاص و وداد آن سلطان جمشيد مكنت و مكنت ، جامع شرايط و ارکان هويت سلطنت ، محي رفات فراغ اهل سنت ، مشيد بنيان قرار ارباب نقل و فرض ، ثينه جال اقبال انا جعلناك خليفة في⁴ الارض ، شهريار فغفور درايت بهرام سالت ، كا مگار فريدون جلالت بهمن اصالت ، در درج قدر و مهر برج قضا ، ناسخ صيت سلاطين ماضي بر وفق يرليغ تبليغ ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها ، لازالت المشارق و المغرب من سلسال سيفه القاضب محضرة الارعاء و الجوانب ، و سنان رحمة و نصال سهمه في معارك الكتايب و مضامير المحارب محسودة لسنان⁵ الشهب و ضياء الكواكب في علوقه تعجز العقل عن ادراك جده و طول عمره و نفاذ امر لا ينبغي لاحد من بعده - محب مخلص ملتاع ، كه شعاع مهر اخلاص و التياغش منور بواطن سكان اصقاع و خواطر قطان ارباع است و سيمرغ روانش در هوای رجای اجتماع طایر⁶ باجنحه مشی و ثلاث و رباع - يیت :-

بسته دام بلا باد چو مرغ وحشی

طایر سدره اگر در طلبت طایر نیست

بدایع ادعیه بی پایان ، كه نقاد تیز بازار عالم امکان از مشاهده خلوص عیار اخلاص آن کلمه شهادت در دهان دارد ، و روايع اثنيه منورة الجنان ، كه عیون سحاب برویت سواد سطور کتاب و زلال مغزای خطاب آن از تلاطم مواد رشك سيل باران اشك میبارد ، بر بال هایون فال های صباح و جناح مامول النجاج طاؤس روح مبلغ و مرسل میدارد - امید واثق است كه ملايك دیرخانه فلک برین صورت آن سواد را بر بیاض دیده حور العین مرسوم گردانند و مفهوم اخلاص ملزم آنرا کرویان ملاء اعلی در دفتر اجابت و قبول مرقوم سازند - شعر :-

1. The same in AH, but GY and HG add السلطان الهند 2. BUL gives the superscription thus ما کتب من قول السلطان الى السلطان خاد سلطانها 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give اغرات 4. The same in GY, BUL and HG, but AH gives اكل متناو احسن سننا 5. GY and HG omit في 6. AH ves 7. AH gives ظاهر 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give غنى 9. In letter No. 133 his full name is given as الحواجه جلال الدين لطف الله ترخان

و هذا دعاء قبل ان¹ ايتني به²

يشترني روح الامين بآمين³

لوای بیان شوق و ولوع براكتاف الفاظ و كواهل حروف چگونه مرفوع دارد كه كثرت سورت اشتياق و فورت حرارت فراق نه دران درجه و نصاب است كه قوت زبان باد پيا و قدرت قلم سودا⁴ سيما قطره از بچار متلاطم و ذره از غبار متراكم آن درطی تقرير و افشا و زی تحریر⁵ و انشا تواند آورد - شعر :-

يفنى الزمان ولا يحيط بشرحه

ايحيط ما يفنى بما لا ينفذ ؟

بعد از تمهيد قواعد محبت و تشييد بنيان مودت بر ضمير منير خورشيد حسام اشعه سهام ، كه خارق مفارق نيات خواطر اعدا و جارج جوارح عيون سراير اهل ربا است ، واضح و هويدا باد كه هر مهر سپهر موالفت ازلی ، كه به تنوير ارادت درگاه لم يزل روشن و منجلي گشته باشد ، بی شبه بر مقتضای الارواح جنود مجنده فها تعارف منها ايتلف از عروض كسف و زوال محروس خواهد بود و دست تعرض محاق نفاق از دامن ماه وفاق آن مايوس ، خصوصا كه لباس موالفت⁶ ارواح بطراز قرابت⁷ اشباح مقرون باشد و سفينه سینه از نفايس لوازم اتحاد مشحون - لاجرم آفتاب عالمتاب جنين موالفت بحجاب سحاب بعد مسافت مخفى⁸ نخواهد گشت و مصباح اين وداد ، كه از بهمن و كيقباد موضوع مشكوة فواد است ، بقواصف تمادی ايام و عواصف موانع بعد مقام منطفي نخواهد شد - يیت :-

نبود قرب روان را خلل از بعد مكان

زان میان من و او بعد مكان حایل نیست

اما ودادك في الجنان فراسخ

ان كان ما بين الجسم فراسخ

و درینوقت صدر الاماثل و الاقران فخر الاماجد في الزمان خواجه لطف الله ترخان⁹ ، صانه الله عن لحوق الحدثان و اوصله الى تلك الحضرة على وفق مبتغی الجنان ، كه في الحقیقت خلعت رسالتش محلی بطراز استحقاق است و هامة ذاتش مزین

1. GY omits ان 2. GY and HG give به 3. BUL gives : اسمی ب 4. AH puts ايتني although in the marginal note AH points out 5. AH gives روح الامين مبین 6. AH gives سویدا 7. HG gives تحرد 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give غنى 9. In letter No. 133 his full name is given as الحواجه جلال الدين لطف الله ترخان

بعمامة حسن اخلاق^۱، بی تکلف کواکب محبت از افق ارسال خواجه مشار الیه طالع گشت و نسیم و داد از مهیب وصول شایع و موجب ازدیاد خلوص عقیدت و مستلزم تسقیه و تمیئة نهال حسن طویت آمد و تارک لسان اودا بتاج مکمل ثنا محلی، و رقاب دلهای مخلصان مزین بجواهر ولا گشته، قدوم خواجه موسی الیه بصنوف تبجیل و احترام و ضروب عواطف و اکرام مقرون آمد و مصحوب جناب^۲ مشار الیه زین الفضلا بین الانام المتصف بحسن الاخلاص والاهتمام خواجه شمس الدین شیروانی^۳ و زین الاشباه و الامناء المنعوت بالاعتقاد و لوازم الزکا مولنا شیخ احمد خنجی^۴ را فرستاده شد تا چمن محبت و موافقت بسحاب ارسال رسل و کمال مصادقت سرسبز گردد و غصون اصول و داد به ریاح ارتیاح و فور اتحاد مهتیز، و طریق یگانگی از غبار و خاشاک یگانگی پاک شود و ازهار گلشن موافقت محسود دراری چمن افلاک ید - زیادت برین سمند قلم تیزگام در میدان اطناب کلام نتاخت و لوای محبت و یتلاف در مصاف بسط اوصاف مرفوع نساخت - همواره قباب افلاک تسعه از صدای دعای دولت آن سلطان اقالیم سبعة مملو باد و صحایف ثنای بی انتهایش به السنه سکان سما^۵ و قطان کره غبرا متلو -

(۱۳۶)

مما کتب الی بعض ابناء الملوک^۶

تا قطرات ارواح بنی نوع انسان از فیضان سحاب ملکوت در اصداف اشباح بارانست و بعد از تربیت دست جود وجود مستخرج از اصداف ابدان و متصف بواسطه قلاده^۷ وجود و اسکان، همواره در ذات محاسن صفات آن شاهزاده اعظم و خلاصه دودمان^۸ عدل و کرم، شعاع خورشید فلک ناموس، قره العین روان کابوس و قابوس، مشرق صبح مراتب اجداد، مظهر اسرار نجابت و انوار سداد، مطلع مهر استحقاق جهانبانی، منظر ایوان^۹ کمال لطف سبحانی - شعر:-

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give بعمامة حسن اخلاق که ارسال 2. AH gives جنان 3. The same in GY and HG, but BUL and AH give خواجه شمس الدین محمد In letter No. 133 his full name is 4. The same in GY and HG, but BUL and AH give فلان 5. AH omits مولنا شیخ محمد احمد In letter No. 133 his name occurs as 6. The same in BUL and AH, but GY and HG give مما کتب الی بعض 7. The same in BUL, but GY and HG omit قلاده 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give دودمان 9. AH omits ایوان .

فی المهدی نطق^۱ عن سعادة جده
اثر النجاة ساطع البرهان
ان الهلال اذا رایت نموه
ایقنت بدرا منه فی المعان

برطه گوش نباهت و کرامت و گوهر فرید سلک سعادت و شهامت باد - اخلص^۲ لمصان، که جواهر اخلاص درج جنانش رشک دراری اطباق آسمان و عقد گردن جواری جنان است، شرایف دعوات صفوت آیات، که نور تبا شیر صبح قبول از دیاجیر سواد حروف آن مبذول باشد و اعراب الفاظ^۳ کلمات سطورش رشک مردم دیده و مژگان حور، در توالی آنات نهار و لیالی بی عروض شایبه اهل بر جناح حمائم ابلاغ و ارسال معقود میدارد - اگر سالار لسان مصقع^۴ لشکر منصور بیان التیاع را به خیل و رجل در مصاف ابداع و اختراع حاضر آرد، و یا دبیر بال سحاب مدرار خیال و باران مسلسل مقال را سجلا بعد سجل متقاطر دارد، ذره خاکسار را در مواجهه کره ارض بسیط آورده باشد و قطره بی مقدار را در مقابله بحر محیط داشته - پروانه توفیق شرافت وصول، که طغرای منشور حصول جمیع مامول اسیت، از دیوان اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون باحسن وجه مبذول باد - این صحیفه مشحونه الضراعة والابتها ل اواسط^۵ شهر شوال سمت ابلاغ و ارسال یافت مبنی از آنکه خبر کربت اثر وفات پادشاه فلک منظر ملک سیر آئینه جمال کمال ماهدابشر علاء السلطنة والخلافة، عطر الله مرقدہ بنسایم الرحمة والرافة، بکاخ صباخ رسید و از موج و تلاطم بحر اندوه و اختلال^۶ و از هبوب عواصف مهیب بال خلاصه جان محروق نار زفرت و مخروق ضربه حربه حسرت آمد و انسان عین شمعی بر مقتضای یا ارض ابلعی ماء ک ویا سماء اقلعی مغروق طوفان دمعی - شعر:-

فلولا زفیری اغرقنی ادمعی

ولولا دموعي احرقنی زفری

اما چون خبر سلامت و استقامت امارت آنحضرت خورشیدانارت مقارن آن خبر روح اذابت بود، زلال فرحت استقلال آنحضرت ملک خصال آثار سواد ملال از صفحه لوح بال بالکلیه بزود - و اگرچه بوفات^۷ آن سلطان ملک صفات از چشمه سار عیون جیحون خون جاری بود اما از خبر^۸ سلامت و ثبات آن شاهزاده فلک سات

1. AH gives ينطق 2. AH gives خلص 3. The same in AH, but GY and HG give اعراب نطق : while BUL gives اعراب و نقاط 4. GY and HG give مصقع 5. AH gives واسط 6. AH gives اختلال 7. The same in BUL, but GY and HG omit بوفات 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give خبر 9. AH omits سار .

بصر دیگر مطلع نور و کامگاری مینمود ، و اگرچه گوش یمنی از تیر خبر انتقال آن پادشاه کثری خصال منجر بود ، لیکن سامعه یسری گل وار از نسیم خبرسار سلامت و اقتدار آن خورشید شعار منشرح گشت ، و چون خلاصه شجره ثمرات سلاله بحر دروغ ، بنابرین جان مهجور و خاطر محروم را از شجره طیبه به ثمار و از بحر زخار به در هوار تسکین و قرار داده آمد - توقع آنست که متواتر بر چمن خاطر فاتر سحاب اوامر مسرت مظاهر متقاطر گردانند و شامه جانرا به نسیم خبر سلامت و قرار آن سنجرفر متعطر فرمایند و نظر تربیت و اشفاق از فرزند عبدالله دریغ ندارند و او را از جمله بنده زادگان مخلص قدیم انگارند - زیادت برین شمع اخلاص فواد در انجمن سواد مداد نه نهاد و دایه انتقال ^۱ بال شیر فکر و شهید خیال باطفال مهمل مقال نداد - نظم :-

همیشه تا که مه از قرب و بعد مهر منیر
بدور سیر شود گاه بدر و گاه هلال
بر آسمان شرف باد مهر تو طالع
بسیر دور فلک ایمن از کسوف و زوال

(۱۳۷)

ما کتب الی بعض الملوک ^۲

بر خاطر عاطر، که ناظر چهره سرایر ضایر است ، مخفی نیست که استحکام مبادی اخوت موجب تشبیه بنیان سلطنت و ابهت است - مصراع :-
دو دل یک شود بشکند کوه را

و دخل مردم نفاق خصلت موجب اختلال حال سلطنت و دولت ، و توسط مردم مفسد سبب فرحت خاطر دشمن حاسد - بنابرین واجب و لازم است که میان آنحضرت فلک رفعت و برادر ارجمند اساس موافقت و مصادقت راسخ و بلند باشد که شجره مخالفت جز ثمره ندامت هیچ بهره نمیدهد - زهار که اتفاق برادر امیر استحقاق را از چشم زخم اهل نفاق محفوظ دارند و صورت اصلاح را در آئینه مملکت ^۳ بعین یگانگی ملحوظ فرمایند که این معنی در ثبات و قرار سلطنت طرفین ملت تامه است و خلاف این معنی محض مضرت و عین وخامه ، خصوصا که برادر

1. GY and HG omit انتقال 2. The same in GY and HG, but BUL and AH give ما کتب الی بعض ابناء السلاطین 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give در آئینه مملکت او

در صدد ولد باشد و آنحضرت در مرتبه والد و جد، مصراع :-

بشنو که پند پیران هیبت زیان ندارد

و چون والد و اجداد آن فلک رفعت سخنان این فقیر اخلاص طبیعت و شرعت را محض صلاح و منفعت دانسته اند ، لاجرم سلوک طریق سابق مقتضی این جرأت و جسارت لاحق آمد ^۱ - بیت :-

باب بزرگوار ^۲ و اجداد نیکنامت

دانسته اند بر خود انقاس من ^۳ همایون

و اوضاع آنجائی بطریقی که ^۴ استماع می رود محل حزم و هوشیاری و مقام فکر و بیداریست و پشت امید بعمود جود حضرت واجب الوجود مستند است که آنحضرت فریدون محامد از والد و اجداد زاید باشد و شراره نایره خاطرش محرق اجساد فساد نهاد عدو و حاسد - زیادت برین رخساره تعلق دل مستهام در آئینه جلوه کلام نمود و بیش ازین ساحت اوضاع ^۵ آنجائی را بذراع قلم و باع خاطر پرالم نه پیمود - همواره بتوفیق حضرت واجب بر اعدا و اضداد غالب باد -

(۱۳۸)

ما کتب الی بعض ابناء الملوک

نصیحت گوش کن جانان که از جان دوست تر دارند

جوانان سعادت مند پند پیر دانا را

بر ضمیر منیر و خاطر خطیر هویدا باد که آنحضرت از طرف ^۶ والد گلیست از نهال ذات لهراسپ و گستاسپ و از طرف دیگر زبده نتایج قابوس و تیجاسپ و شک نیست که نسل گستاسپ مالکان ممالک ایران بوده اند و نسل قابوس حاکمان مطلق طبرستان - بنابرین واجب است که زلال افعال آبا ازان حضرت مترشح باشد و سلسال خصال اجداد از ^۷ منتضح - و گفتار و کردارش بطریقی شود که دید تاج و تخت از مشاهده اخلاق و ملاحظه استحقاقش مانند چشم مهر منجلی بو

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give جرات و جسارت لاحق آمد 2. All the MSS give باب بزرگوارت و 3. GY gives این 4. AH omits که 5. The same in BUL and AH, but GY and HG omit the expression تعلق دل مہام در آئینه جلوه کلام نمود و بیش ازین ساحت اوضاع 6. The same in GY, BUL and HG, but AH has جانب 7. AH omits از

تا بقدم شیم ز کیه بر صهوة مطیه^۱ جمیع منیه^۱ مستعلی تواند گشت و اول^۲ آنست که با حضرت برادر متفق باشد و چنین استماع افتاد که بندگی خورشید دولت بهرام صولت جلال السلطنة والدولة والدین^۳، خلد الله ملکه، خلعت سلطنت و رفعت خود را^۴ بطراز موافقت آنحضرت^۵ مزین می دارد و مشکلات لوازم سلطنت را بمشاورت^۶ آنحضرت مبین میگرداند - چون ایشان، که بجای والد اند، طریق مواحدت و مصادقت مسلوک میدارند^۷، بنابراین واجب است که آنحضرت زاید بران نقد اخوت^۸ را بسکوة موافقت مسکوک دارند و این معنی موجب ازدیاد مواد سلطنت و جلالت طرفین است و مخالف متضمن مضرت دنیا و آخرت جانین - ثانی آنکه بر مقتضای حدیث سعادت مترون که من استوی یوماه فهو مغبون^۹، باید که در اکتساب اخلاق حمیده چنان تلمنی نماید که یوما فیوما^{۱۰} اسباب استحقاق سلطنتش^{۱۱} در ترقی باشد و از مشاهده جهال کمال حالش سواد دیده اوضاع ماضی برمد حسد مقبل گردد و سواد دل امسالش^{۱۲} حاسد استعلای زمان مستقبل، چنانکه در وصف^{۱۳} بعضی اکابر گفته اند -

نظم :- جلال قدر ترا پایه معین نیست

که در صفات کمالت قرار گیرد رای¹⁴

پایه که رسی تا اساس مدح¹⁵ نهم

فراز پایه دیگر نهاده باشی پای

و ثالث آنکه نهال ذات یسپهال را ، که پرورده جویبار دولت و اقبال است ، به باد هوا و هوس بسوی کثرت شکار و شرب خمر و صداع خمار¹⁶ مایل ندارد .

شعر: — و غیر فوادی للغوانی رمیة

و غیر بنانی للزجاج رکاب

1. *GY* and *HG* give مشیه 2. *HG* gives واولی 3. *GY* and *HG* give in addition ; بوالدین وفاح 4. *AH* omits فلان 5. *AH* omits را 6. *AH* omits به 7. *HG* gives نمایندارند 8. *GY* and *HG* omit نند 9. *GY* and *HG* give من استوی یوما 10. *GY* and *HG* omit the expression فیوما 11. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* gives استحقاقس سلطنت 12. *GY* and *HG* give برمدحش معمل سرودد 13. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give آماش 14. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give درصفتی 15. *AH* gives پای 16. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give چرخ 17. The same in *BUL* and *AH*, but *GY* and *HG* give خمر and حمر respectively.

بیت :- بزم مردان عرصه جنگ است و عشرت دار و گیر

باده خون دشمن و جام دما دم تیغ و تیر

و نتیجه اشتغال به هر دو امر سبب تلاطم امواج بحر ملال است و موجب فوت بعضی از امر ذی بال - شعر :-

ذا غدا ملك باللّهُو مشغلا

فاحكم على ملكه بالويل و الحرب ¹

اما ترى الشمس في الميزان هابطة

لما غدت² برج نجم اللهو والطرب

رابع آنکه مجالست افاضل و مصاحبت دیران عاقل و مشاورت وزیران کامل موتمن
 و فرستادن رسولان پاک خاطر بلیغ سخن و مطالعه کتب تواریخ ملوک ماضیه و
 پیدا کردن ملازمان متجلی باخلاق مرضیه و عنان اوقات³ بضبط ملک و مال
 معطوف داشتن و همت عالی بجمع کردن مردان روز قتال مصروف گردانیدن⁴ اجل
 اسباب دولت و افضل⁵ ادوات تحصیل حشمت و صولت دانند⁶ و طلب کمال
 ادب و احتمال صنوف مشاق⁷ تعب عین سعادت انگارند و لہو و طرب و غفلت و
 لعب عین بشاعت و محض شناعت - شعر :-

ترکنا لاطراف الفتی کل شهوة⁸

فليس لنا ⁹ الا بهن تعاب ¹⁰

اعز مكان في الدنيا ¹¹ سرج سايح

و خير جليس في الزمان كتاب

و خامس آنکه در کار همکار حازم¹² و هشیار باشد که سلاطین گیلان را مضرت و منفعت و اسباب تفرقه و جمعیت از همکارانست و غفلت از ما فی الضمیر همکار مستلزم فتنه و فساد بسیار - زیادت برین بنان خامه فراید فواید لازمة الکرامت را در سلك سطور نامه نکشید و بیش ازین طایر روان کاتب به شپیر بال انتقال مبادی

1. The same in *BUL*, but *GY*, *AH* and *HG* give والهرب 2. *GY* and *HG* give لماغدا , *BUL* gives لاغدت ; while *AH* reads لاغدا 3. *HG* gives وفات 4. *AH* gives گرداند 5. *GY* and *HG* give افضل 6. All the *MSS* give 7. *AH* gives شاق 8. The same in *BUL*, but *AH* gives انكاره ; while *GY* and *HG* give داند 9. The same in *BUL*, but *GY* and *HG* omit this hemistich ; while *AH* gives يترك الاطراف انصي كل شهوة 10. *AH* gives فليس لسال 11. The same in *GY*, *BUL* and *HG*, but *AH* gives لا نهين تعاب 12. *AH* gives في الدنيا 13. *GY* and *HG* give خادم .

و مطالب در فضای اعلام کیفیت تحصیل مطالب نه پرید - امید واثق است که توفیق قبول رفیق باشد و دیده حزم و هشیاریش ناظر چهره تحقیق -

(۱۳۹)

ما کتب الی بعض اقاربه^۱

نظم :-

مارا کشد خیال جال تو در بصر
شب تا سحر بمیل مژه سرمه سهر
هیچست عمر با غم عشق و شب فراق
یارب شب فراق ترا کی بود سحر

اگرچه جبهه امام قلم از سر خضوع در محارِب حروف و مصاف صفوف سطور موضوع است و مامومان انامل از وفور خشوع دایما در رکوع تا ادای صلوة خسوف و کسوف شوق و هجران در مسجد الاقصی بیان بتقدیم رسانند ، اما نه عامه ادای آن برهاسه قدرت زبان طباع است و نه کسوت قضای آن بقدر انامل و قاست یراع - کواکب وصال از مطالع جلیه ماه و سال مامول الظهور است و خورشید امید حصول این مرام از افق صافیة ایام^۲ عمر باقی نور علی نور - نقاب دوری و حجاب صبر ضروری از چهره مخدرة وصال صوری مرتفع باد و جواهر زواهر اسباب اجتماع جسمانی در سلک امتداد زمانی بفوز عنایت سبحانی مجتمع ، تا باشد که پیش از وقوع جیب جامه حیات بچنگ اجل و طی طوامیر و صحایف آز و امل^۳ ، صهبای تلاق از دست ساقی عمر باقی مشروب شود و ردای اندوه و ملال از دوش هوش و کتف بال مسلوب گردد - بعد هذا بر خاطر عاطر^۴ ، که مجلای عرایس ضمایر است ، هویدا باد که از ملاقات جناب جامع محاسن الاخلاق و مطلع شمس الاستیسهال والاستحقاق سید جمال الدین اسحق^۵ ، طال بقاؤه و کثر ارتقائه ، انوار فرحت جزیل و اصناف بهجت جلیل حاصل آمد و غبار تردد ، که بر رخساره خاطر بواسطه اقوال مردم متناثر^۶ بود ، بالکلیه زایل گشت - امید که همواره تلقی تربیت آنجناب در ترقی باشد و عنقریب مژده تولد پسر آنجناب مفاخر اثر بکاخ صباخ رسد که خاطر فاتر نه چندان تعلق باطن و ظاهر بتولد پسر آن حمیده مآثر دارد که بیان آن بقلم و بنان سمت امکان داشته باشد - امید که جمال حصول پسر پسندیده

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give ما کتب الی ابن اخیه ادام 2. AH omits ایام 3. The same in BUL and AH, but GY and HG give عاطر 4. GY and HG omit 5. The same in BUL and AH, but GY and HG give متاثر 6. AH gives استحقاق

سیر در آئینه جلیه بصر عنقریب مشهود گردد و امتداد طول عمر و ارتفاع علو قدر آنجناب غیر محدود -

(۱۴۰)

ما کتب من قول السلطان محمد الی السلطان محمود الکجراتی خلد سلطانها^۱

احسن^۲ کلام ، که قرطه گوش جان و دره تارک لسان باشد ، حمد و سپاس حضرت سلطانی است که طباق افلاک از اوراق دفتر و دیوان عظمت و کبریای اوست و کره خاک ذره از^۳ تراب ساحت درگاه قدرت بی انتهای او - عقیب^۴ آن صلوة متجاوز از دایره تحدید و تسلیات بیرون از حیطة تعدید بر غایت کارخانه ایجاد عالم و قایده خلقت اولاد آدم ، که گنجور کنوز قرب او ادنی است و سالار کاروان الذین سبقت لهم^۵ منا الحسنی ، و برآل کرام ، که کسوت اجتنای ایشان بطراز الا الموده فی القرنی مطرز است ، و بر اصحاب عظام ، که نهال اکرام شان^۶ به نسیم رضی الله عنهم و رضوا عنه مهتز ، واصل باد - بعد از تقدیم اثبات حمد واجب الوجود و لزوم تردیف درود بر اشرف و اکمل هرچه هست و خواهد بود ، و ابلاغ و ارسال شرایف دعوات اجابت آیات ، که صفت صفوت آن^۷ ورد السنه مجامع ملک^۸ باشد ، و لطایف تحیات قبول سات ، که ازاهیر اختصاص شجره طیبه اخلاصش رشک کواکب ثواقب گلشن فلک بود ، بر ضمیر منیر ، که بقوت باصره حسن تدبیر ناظر مخدرات سرا پرده تقدیر است ، مخفی نماند که از وصول مکتوب مسرت مصحوب^۹ و قدوم جناب اصالت مآب بسالت مناب ، شگوفه نهال فراست ، با کوره باغ کیاست ، خان اعظم نصیر خان ، آثار زنگ کروب از صفحه آئینه دل بالکلیه مسلوب گشت زیرا که فحوای آن متضمن خبر سلامتی آن ذات کامل صفات بود - لاجرم بمهر این مقال ظلام ملال از صفحه بال زایل نمود و درینوقت جهت تشبیه مبانی محبت موروث و مکتسب جناب طاهر نسب ، ظاهر حسب ، قرة العین سید انبیا ، قلده کبد سند اولیا ، سید مظفر الدین مسعود را فرستاد آمد تا عذرای ولا و تالف را بی نقاب ریا و تکلف بر منصه بیان بنماید و عرایس

1. The same in GY and HG, but BUL and AH give ما کتب من قول السلطان 2. AH gives احسن 3. The same in AH and BUL, but GY and HG give اثر 4. AH gives عقب 5. HG gives سبقتهم 6. AH gives ایشان 7. The same in BUL and AH, but GY and HG give او 8. AH gives مسرت 9. The same in BUL and AH, but GY and HG give مکتوب

صداقت و التیام در حلی و حلل اسالیب کلام بیاراید ، تا از خاک سبل حوافر
خیول رسل دیده عداة و حساد بالکل بی نور گردد و بلده^۱ محمدت معاهدت
برعایت لوازم مودت معمور - زیادت برین سحاب مصادقت بریاض موافقت^۲ متقاطر
نداشت و ازهار موالات از اشجار چمن کلمات متناثر نساخت - همواره نظر خاطر^۳
عالی قدرش بمشاهده ماهوتی نفس الامر مخصوص باد و صفوف مصاف اتحاد طرفین
موصوف بصفت کانهم بنیان مرصوص -

(۱۴۱)

اكتب الى جناب مولانا اسماعيل^۴

تا اقصر خطوط از مرکز بمحیط خط مستقیم است و اقرب طرق در وصول مقصد قویم ،
اكتساب شیم جمیل واتصاف بطبع وقاد سلیم ، همواره ذات شریف و عنصر
لطیف آنجناب فضایل مآب ، شجرة طیبة محاسن اوصاف ، مرآت صور خفایای الطاف ،
لا ینف مطاف معارف و حکم ، واقف مواقف عرفات کمال شیم ، بیت :-

دم کلک تو سنبل بر سمن کارد بوقت دی

دل پاک تو دُر عقل رویاند ز قعر یم

الذی صار درة صفته یتیمه یتیمه^۵ بحر الزمان وغرة جبهة شیمته مطلع انوار^۶ الله
والاستحان^۸ مشاکل بدر بر قصر فلك علو قدر مستقیم باد و کواکب صفات جمیل^۹ پیرامون
ذات کریمش مستدیم - محب مشتاق ، که رخساره محبت پاکش انگشت نمای ساکنان کره
خاک و رشک روشنان قباب افلاک است ، شرایف دعوات اجابت نشان ، که فایحه فائقة
اخلاص آن مشام جان نفوس ناطقه را معطر دارد و نور وجنه اختصاصش از سطح
ثری تا سقف سما منور ، بر بال حمامه میمون بال ابلاغ و ارسال روان میدارد - اگر ذره از
فورت آتش دل بقوت نفس تقریر و دستبرد^{۱۰} قدرت تحریر روشن و مشتعل گرداند ،
عناصر خاطر فاتر^{۱۱} از یکدیگر متفرق گردد^{۱۲} بلکه از شدت تاثیر سوزناک آن سطح

1. HG gives بلاد 2. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
برجوه ریاض 3. HG omits خاطر 4. The same in GY and HG, but BUL and
AH give الى بعض الافاضل 5. The same in BUL and AH, but GY and HG
give در 6. BUL gives البحر 7. The same in BUL and AH, but GY and
HG give اقبال 8. AH gives والاشفاق 9. The same in BUL and AH,
but GY and HG give شیم 10. GY and HG repeat twice دستبرد 11. HG
omits فاتر 12. GY and HG give گردند

بسیط خاک تا محیط قبه افلاک محترق آید - دست موانع ملاقات از جیب جامه حیات
دور باد و دیده دل مهجور از پرتو جمال وصال پرنور - بعد هذا^۱ بر خاطر عاطر
دراک ، که بنور سرعت ادراک ناظر صور خیبات ضایر و خفیات سرایر است ، واضح
و ظاهر باد که درینوقت حضرت رایات اعلی ، خلد الله ملکه الی آخر الدنیا ، جناب
حلیل الذات ، جمیل الصفات ، مهر سپهر سیادت و قمر برج سعادت ، امیر مظفر
الدین مسعود ، لازال فی القلوب مودودا و بالسنة الوارد والصادر محمودا ، را برسالت
فرستاده اند - جمال شیم و کمال کرم آنجناب مقتضی آنست که در اسعاد و اکرام سید
مشار الیه اهتمام تمام دریغ ندارند تا مذکر^۲ لسانش بر منابر مخارج دهان مدایح و
محامد آنجناب را^۳ ذاکر باشد و بر اکتاف جنانش طراز حمد و شکر ظاهر - و
شدت مدید و عهد بعید است که چمن جنان احباب را به زلال سحاب کتاب و
اعباح کلک مشکین نقاب مخضر نه فرموده اند و ابکار افکار مهر انارت را بر منصبه
رمارت و سریر استعارت ننموده - بیت :-

مردقتران عشق که در بزم مکرمت

پیوسته می ز جام وفا نوش کرده اند

آیاچه بود شان که یکبارگی چنین

از دوستان خویش فراموش کرده اند

و باوجود آنکه بر مقیم و مسافر روشن و باهر است که ازاهیر ثنای آن وافر مفاخر
در بساتین محافل و محاضر از غصون دوحه لسان این محب ظاهر است و لآلی مدحت
متکثر از اردان زبان بر مفارق آذان بادی و حاضر متناثر ، و ضمیر آن مجمع محامد
بر صدق این مقال عالم و شاهد ، و کفی به شهیدا^۴ - شعر :-

و لو كنت محتاجا الى ذی شهادة

فلی الف عدل من ضمیر ک شاهد

بنابرین ترقب و ترصد چنانست که متوالی و متواتر گوش خاطر فاتر بجواهر زواهر
کتاب مشنف گردانند و شهرستان دل را بقدم خبر سلامت ذات آن مکارم سیر
مشرف فرمایند - زیادت برین عندلیب فواد بر گلهای گلشن و داد و اتحاد تغرد نمود
و ساحت شوق و التیاع را بمعونت ذراع یراع نه پیمود - همیشه دست قدرت استحقاق
و استبالتش معانق عذرای کمال اقبال باد و جلوئه عرایس حصول آمالش در
جلوه گاه ازمنه حال و استقبال بر وفق رضای بال ، بمحمد و آل -

1. While binding, a leaf, numbered from the left as folio No. 13, has been
wrongly placed before a leaf which should have preceded it. 2. GY
and HG give مذکور 3. The same in BUL and AH, but GY and HG omit را .
4. GY and HG omit شهیدا .

تا کواکب ثواقب ازهار از سهای خضرای اشجار منظور نظر^۲ اولو الابصار است و غوانی طیور و رواقص غصون از مغنیان و مزینان محافل اشجار، همواره حدیقه جنان و روضه خاطر آسمان نشان آن جناب فضایل شایل جلال خصایل، مدار نجوم سپهر محامد، منار انوار صفات امجد، مطلع مهر کمال خصلت^۳، منبع نهر زلال خلت، ممدوح لسان افخر^۴، محمود جنان افاضل اکابر، الذی عطر نسیم شیمه مشام الطباع و اشتهر صیت فضله فی الاستماع کما انتشر فی الابصار من الشمس الشعاع، مظهر ازهار حصول مرام و مورد انوار نزول الهام باد - محب ملتاع، که درون درج دلش از جواهر زواهر محبت آن معدن فضایل مملوست و صحف ثنای آن مکارم مآثر در نهان و عیان بلسان ظاهر و زبان خاطرش متلو، غرایب دعوات عجایب آیات را، که فاتحه فایحه^۵ مصحف اخلاص آن رشک اذکار سبجه طرازان پاکان ملک باشد و صفحه صحیفه اختصاصش محسود خطوط موهوم انظار کواکب سیار و نقاط ثوابت فلک، نامه بال حمامه ابلاغ و ارسال میگردداند - و چون ادای کلام کیفیت غرام بمعونت ایهام و استخدام و مونت اوراق و اقلام محض خیال خام بود و تصویر صورت بیان هویتش بر سطح دیوار طویت فرض محال تام، لاجرم شروع دران ممنوع نمود^۶ - غصن عمر باقی مثمر ثمره تلاقی باد - بالنبی و الصحبة والاولاد - بعد هذا بر ضمیر منیر ثاقب، که واقف سرایر حاضر و غایب است، هویدا باد که درینوقت حضرت فلک رفعت سلطانی، لازال ظلال مرحمته مبسوطا علی الاقاصی والادانی، جناب سیادت مآب سعادت مناب، فرزند سید رسل و سلیل هادی سبل، امیر مظفر الدین مسعود را، لازال کاسمه مسعودا و بالسنه الاوداء محمودا، دران طرف برسالت فرستاده اند - مقتضی مروت کامل آنجناب و مرتضی شیم فایق مستطابش آنست که در اعانت جناب سید مشار الیه سعی جمیل اهتمام جلیل بظهور رسانند - و مدت مدید و عهد بعید است که گلشن خاطر اصحاب را به ادرار سحاب^۷ خطاب مزهر نساخته اند و صومئه مظلمه^۸ دل مهجور

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give الله افاضل الوزراء 2. The same in BUL, but GY and HG give اولو الابصار ; while AH puts 2. The same in BUL, but GY and HG give اولو الابصار 3. AH omits خصلت 4. GY and HG give افخر 5. AH omits فاتحه فایحه 6. The same in BUL and AH, but GY and HG give respectively. 7. The same in GY, BUL and HG, but AH has 8. HG gives مظلمه .

احباب را بگوهر شب تاب عبارت کتاب منور نه فرموده^۱ - توقع و تطلع چنانست که ظلام دیاجیر فراق را باقار مکاتیب و انوار اسالیب مشاکل شب بدر مهائل لیلۃ القدر گردانند - بیت :-

ز تاب هجر شود روضه مودت خشک
اگر نه واسطه رشحه قلم باشد
همیشه پای همت و رتبتش بر مفارق اعادی ماشی باد و باشعه افکار خاطر
وقادش حمد وجود اضداد و حساد متلاشی - آمین^۲ -

مما كتب من لسان السلطان الاعظم سلطان محمد شاه البهنی الى السلطان
الاعظم محمد شاه الرومی^۳

الحمد لله الذی اعز^۴ عبده ونصر جنده لیکون للعالمین نذیرا و اید بالتوفیق^۵
لیجعل له من لدنه سلطانا نصیرا^۶ و صیر لمعان حسامه فی ازالة الکفر و ظلامه
شمسا و قمرا منیرا، یعنی سلطان مهر استیلای سپهر استعلای خلف، افخم سلاطین
سلف، آفتاب فلک جلالت و شرف، بیت :-

ای چرخ تیر شست ترا حلقه هدف^۷
وی گوهر^۸ وجود ترا عقل کل صدف

مصعب سحاب مکارم پادشاهی^۹، مهیب نسیم کرایم لوازم شهنشاهی، خورشید برج
اوج اقتدار، در دریای یخلق مایشاء و یختار - بیت :-

شد قبای قد قدرش را زایزد در ازل
چرخ اطلس بخیه انجم عقل کل استاد کار

لجه بحر محیط عواطف، غمام فیض عام عواید و عوارف، منبع زلال فراغ اهل دنیا
مجمع نباهت سلطنت و شهامت نبی - شعر :-

1. GY and HG give الله فرموده 2. AH ends with this letter, although the following letters are to be found earlier. 3. The same in GY and HG, but BUL and AH give 4. BUL gives الله 5. AH gives بتوفیق 6. The same in GY and HG, but BUL and AH give 7. The same in BUL and AH, but GY and HG give 8. AH gives ای تیر انتقام ترا آسان هدف 9. AH gives یادهی .

اسامیا لم تزدہ معرفۃ

و انما لذة ذکرناها

الذی اضطرب الارض من وفور وقارہ^۱ حتی ظهرت فیها الزلازل^۲ و تحن البحر من بسط جوده حتی قید^۳ من الامواج بالسلاسل^۴ - رب کما یسرت له ما تعسر^۵ علی اعظم الملوک من فتوح البلاد ، زین قبة تاج فواده بدرۃ موهبة^۶ ماشاء و اراد ، و صیر کنایس اهل الشرک و العناد مہدمۃ ببارقة اقدامہ و صاعقة صمصامہ الوقاد -

بیت :- آب ار بخلق خصم رود جز ز تیغ تو

نام و نشان آب ز عالم گسسته باد

شرایف دعوات اجابت آیات ، کہ صورت کلمات قبول سمات آن^۷ از شاخسار لسان و دوحۃ جنان کَشَجَرۃ الجنان من فوقها الازهار^۸ نماید ، و لطایف تسلیات صفوت بنیات ، کہ چمن^۹ اخلاص و اتحاد و سلسال مقال موادش نمودار جنات تجری من تحتها الانهار آید ، بر جناح طاؤس مرصع بال شب تار و شہپر ہای فال نہار مبلغ و مرسل دانند - چون شرح و بیان شوق و ولوع بنیروی و ہم و بازوی عقل ممنون بود ، در بسط و ضبط آن شروع نمود ، چہ قلۃ قاف ہویتش خارج تصور احساس است و بیرون حیطة تعریف و قیاس - بعد مسافت بلاد مانع تلاقی فواد مباد - و تیقن حاصل و تشکک^{۱۰} زایل است کہ بر مقتضی فحوای کم من اخوین متعاقبان و بینہما فرسخ و کم من محبین^{۱۱} متباعدان و من وراہیہا برزخ ، بنیان محبت ، کہ برآورده دست استاد کارخانۃ ازل الازال است ، بعواصف بعد مکان و قواصف طول زمان اختلال نپذیرد و آئینۃ جلیۃ^{۱۲} بصیرت صورت موافقت سریرت را ، باوجود دوری و نفس سرد صبروری و عدم تقابل صوری ، بہ احسن وجه بنہاید - بیت :-

نرسد قرب جنان را خلل از بعد مکان

زال میان من و او بعد مکان حایل نیست

این صحیفۃ المودۃ اواسط ذی قعدہ^{۱۳} از مرحلۃ ضمیر بمنزل تحریر نزول یافت مبنی

and من وفور وقال 1. The same in AH, but GY, BUL and HG give respectively. 2. AH gives الزلازل 3. AH gives من الامواج والسلاسل 4. The same in BUL, but GY and HG give 5. HG gives 6. The same in GY and HG, but BUL leaves a blank after مو , while AH gives موهبة 7. GY and HG omit ان 8. The same in BUL and AH, but GY and HG give الانهار and 9. AH gives 10. The same in BUL, but GY and HG give 11. GY and HG omit تشکک 12. GY and HG give جلیۃ 13. The same in GY and HG, but BUL and AH give respectively. این صحیفۃ المعقہ - اوسط ذی القعدہ and این صحیفۃ المودۃ الوداد اوسط ذی القعدہ

برآنکہ چون اخبار سار مشتمل بر سلامتی آن ذات معدلت شعار و جریان سیلاب^۱ سیوف صاعقہ موادش برسبل صدور و ممر ظهور کفار و اضداد واصل شد ، از استماع این خبر فرحت اثر منجوق رایت مسرت روان بفرق عیوق آسان رسید و ہر یک از ملایکۃ ملاء اعلی ندای ادای حمد و ثنا را^۲ بگوش ہوش شنید - و درینوقت از وفور^۳ شوق و کمال کاف بر وفق مضمون فا تعارف منہا ایتلاف ، زین الاکفاء والاقران معتمد فارسخان بسمت رسالت موسوم گشت تا ابواب استحباب بانامل رسل و مفتاح کتاب متفتح باشد و ہمگی خاطر بنظارۃ ازہار شوق و غرام و مشاہدۃ اهتزاز غصون اقلام منشرح - زیادت برین درر محبت از درج بال بدست فکر و بنان خیال در سلک ترتیب مقال انتظام نہ یافت و غبار ظلام^۴ تقریر و تحریر در فصاحت میدان بیان از جریان کمیت قلم و کلگون لسان انگیزتہ نگشت - بیت :-

باد پایان قلم پی زده گشتند اینجا

تا ازیشان بضمیرت نرسد گرد ملال

ہموارہ سواد ہر مرام ، کہ مرقوم لوحۃ دل دشمنان است^۵ باب^۶ سنان آتش سانش بر حسب مغزای فمحونا آیۃ اللیل در کتم عدم متواری باد و گرز جہان جہانش در کاخ^۷ صباخ عداۃ و مفارق و ہامات بیمغز عصاۃ سورۃ القارعة را قاری -

(۱۴۴)

مہاکتب الی سلطان محمد شاہ الرومی^۷

تا بر وفق تصویر نگارخانۃ ازل و طبق تقدیر روز نامۃ دیوان لم یزل مستقر سریر سلطان عالم کبر مہر در وسط اقالیم سبعۃ وسیعۃ سپہراست کہ و الشمس تجری لمستقر لها ذالک تقدیر العزیز العلیم ، و کیوان سامی مقام بموجب فحوای نرفع درجات من نشاء در پیشگاہ بارگاہش دربان ، و برجیس فضایل انیس گاہ باطیلسان فلق و گاہ با دراعۃ شفق بر مقتضای للذین اوتوا العلم درجات بر اتباع امر قدر

2. The same in BUL and AH, but GY and HG give سیلاب 3. The same in BUL and AH, but GY and HG omit ادای حمد and ادای 4. GY and HG omit غلام 5. The same in AH and BUL, but HG and GY omit the expression سواد ہر مرام کہ مرقوم 6. The same in BUL and AH, but GY has باب 7. The same in GY and HG, but BUL and AH give بعض اعظم GY and HG give this letter twice at foll. 234, 269 and 187, 215 respectively.

رایاتش^۱ قاضی محکمه چرخ سادس، و بهرام با نام با حسام برق ابتسام در مصاف بار عامش برسم سپه سالاری واقف موقف فلک خامس،^۲ و ناهید سعد جاوید با دواير عظام و جنگهای قسی فلک مینا قام در بزم جنت رسمش خنیا گر، و تیر دبیر بدوات تدویر و قلم محور و مداد شب و لیتة اشعة کواکب انور در دیوان انشائش کاتب مناشیر نفع و ضرر و قاصد سریع السیر قمر بطی منازل و قطع مراحل، که بر حسب مغزای^۳ و القمر قدرناه منازل موصل صنوف خبر^۴ و چهره ذاتش از اقتباس نور مرحمتش^۵ بهره ور، حضرت واجب الوجود و مفیض الخیر علی مقتضی الوجود خورشید منیر را، که جمشید تخت فلک^۶ مستدیر است، پیرامون بارگا جلالت و عظمت آن پادشاه قیصر مملکت، اسکندر ملکت، شهنشاه هوشنگ صولت، فریدون دولت، مجمع شرافت افلاطون و رافت فیلقوس، مطلع کواکب حکمت و حکومت بطليموس، ناسخ عاطفت سنجر و خلافت هارون، فاسخ مکانت معتصم و فطانت مامون - بیت -

جز بهر عین ذاتش با نون نگشت مقرون
کافی که از حدودش سی^۷ منزل است تا نون

آیت سجده مصحف شهریاری، جوهر یکتای بی همتای کان ملک داری، در فرید دریای امکان، مستحق ایالت ملک کون و مکان، مجدد^۸ جهات عالم بینش و دانش، مجدد امکان^۹ بنیان کوشش و بخشش، بیت -

ای ز رایت ملک و دین در نازش و در پرورش
وی شهنشاه فریدون فرو اسکندر منش

یا من^{۱۰} جعل الله خطبة خطباء^{۱۱} الالسنه علی منابر مدارج المخرج باسم بزه و صیر^{۱۲} دنانیر لاثنية فی دار الضرب الافواه مسکوکة بالقاب شکره - رب کما نورث^{۱۳} وجه الارض بالتاع شعاع سیفه القاضب ونشرت جواهر زواهر حمده فی اردان المشارق والمغارب، جعل خاطره^{۱۴} بافاضة الهامک محسود العقول العشرة و وجوه آرایه فی تسخیر

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give
2. The same in BUL and AH, but GY and HG give
3. The same in GY and HG, but BUL and AH omit the phrase
4. The same in BUL and AH, but GY and HG give
5. The same in BUL and AH, but GY and HG give
6. GY and HG omit
7. Another variant is given as "ه" 8. AH gives
9. The same in HG, but GY, BUL and AH give
10. AH omits
11. The same in GY, BUL and HG, but AH gives
12. AH gives
13. AH gives
14. HG gives

المالک وجوه یومئذ ضاحکة^۱ مستبشرة با گروه ستارگان^۲ از ثوابت و سیارها^۳ بر مقتضی امرش دایر و سایر گردانان^۴ بالنون والصاد - نظم -

گر مهر چشم^۵ مهر بخصم تو افگند
گرد کسوف گرد جالش نشسته باد
ور چرخ تابعت نبود در محیط دهر
کشتی او بوج حوادث شکسته باد

اقل عباد، که شمع جانش در لگن فواد از نور خلوص اعتقاد و شعله شوق خدمت آن سکندر سداد رشک قنادیل قباب سبع شداد است، بیت -

بر شمعدان دل زان شمع روان نهادم
تا دیدن رخت را نبود جهات حایل

غرایب مدحت و محمده^۶، که نور صفت صفوت آن مصباح محفل کرویان عالم قدس باشد، و عجائب بندگی و عبودیت، که بیان شان^۷ حسن عقیدتش ورد السنه مجاوران کعبه انس بود، از ابتدای ظهور مقدمه عسکر نهار تا انتهای ساقه لشکر شب تار ذکری طوطی لسان و طوق گردن^۸ حامه جان میدارد - و بر خالق برایا و عالم خفایا ظاهر و هویدا است که غایت مامول دل اینست که ظلال جلال آن^۹ کیقباد مشاکل بر وفق الم تر الی ربک کیف مد الظل^{۱۰} بر مفارق قطان معموره آب و گل مبسوط و ممدود باشد و نهایت مسئول لسان و مطلوب کلی جان آنکه لوای استیلای آن سلیمان زمان و فرمان قضا جریانش^{۱۱} بر اصقاع و ارباع جهان در استعلا معادل آسمان و در روانی مهائل آوان بود - نظم -

چنین که دست منست سوی آسمان مرفوع
بصدق نیت و فرط نیاز و شرط^{۱۲} خضوع

1. The same in BUL and AH, but GY and HG give
2. The same in AH, but GY and HG give
3. The same in AH, but GY, BUL and HG give
4. GY and HG give
5. The same in BUL and AH, but GY and HG give
6. GY and HG omit
7. GY and HG give
8. The same in BUL; AH omits
9. The same in AH, BUL gives
10. The same in GY and HG, but BUL and AH give
11. GY and HG give
12. BUL gives

عجب ندارم از الطاف حق که زود کند
سر عداة تو بر خاک در گهت موضوع

بعد از عرض خلوص عبودیت بر خدام با نام ملایک سیدودت معروض میدارد که
چون جناب فخر الاماجد جامع المحاسن و المحامد خواجه جمال الدین
حسن، حفظه الله تعالى عن حوادث الزمن، با منشور فایض النور بنده نواز و
طغرای کرامت فزای عدو گداز، واسطه¹ قلاده علمه البیان، آئینه جمال اجلال
انه من سلیمان²، شرف قدوم بشارت مضموم ارزانی داشته³ تاج افتخار بر مفرق⁴
دل بنده اخلاص مناص موضوع آمد و علم دعای مستجاب و ثنای ییحد و حساب
بحضرت وهاب مرفوع - بیت :-

ذره را گفتم تو خاکی این چه نام و شهرتست
گفت عشق آفتابم اینچنین مشهور ساخت

الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب و جعله من عنده⁵ لهم لزلفی و حسن مآب -
بیت :- آفتاب اندر بدخشان لعل سازد سنگ را

جز بخاموشی چه گوید سنگ شکر آفتاب
و اجل التماس از درگاه سپهر اساس اینست که شمع جنان بنده خویشتن⁶ را، که
برشته جان مزین است، از پرتو نور⁷ اوامر سعادت مظاهر کمشکوة فیها مصباح
روشن فرمایند - بیت :-

درویش بین بکلبه خود میبرد هوس
آن شمع کش ملایکه پروانه ضیاست
و زلال کلمات مناشیر التفات بنیات را منضر شجره حیات و مثمر ثمره ثبات گردانند⁸، شعر :-
ولو نضحوا⁹ منها ثری قبر میت
لعاد الیه الروح و انتعش الجسم

تا هامة بقا و قرار این بنده اخلاص شعار بعامة اوامر دولت مظاهر منجل¹⁰ گردد

1. AH gives عدو از قلاده and merely gives گداز واسطه 2. AH omits داشت 3. The same in AH, but GY, BUL and HG give من آید سلمان 4. AH gives بفارق 5. The same in GY and HG, but BUL and AH give عبدة 6. The same in BUL and AH, but GY and HG give حق نشین 7. GY and HG omit نور : while BUL and AH give 8. The same in BUL, but AH omits the expression پرتو omitting only. 9. AH gives نضحوا 10. The same in BUL and HG, but GY and AH give . مسل .

و وثیقه عبودیت این مخلص خالص طویت در دار القضاى عقیدت جانی بفرامین
عواطف¹ سخامین سلطانی مسجل شود - شعر :-

سلیمان ذو ملک تققد هدهدا
و اصغر ما فی الطایرات الهداهد

بیت :- گر بگذرم بخاطر پاک تو دور نیست
خاشاک نیز بر دل دریا گذر کند

و دیگر از روی جرأت و اخلاص بندگانه و جسارت و اختصاص مخلصانه بر ضمیر
خدام خورشید تنویر، که ناظر رخسار حسن تدبیر و رافع نقاب عرایس تقدیر است،
عرضه² میدارد که چون نعال حوافر مراکب³ آن سکندر فر هلال آسمان فتح و
ظفر است و زوایای آثار خفافش سجنه گاه جباه⁴ ساکنان بحر و بر، جن و انس و
سروش مائل گل همه تن گوش اند تاخیر استیلای آن فریدون هوش زود تر شتوند
بل کواکب سیار مشاکل عبهر تمام بدن بصر اند تا غبار عما کر فتوح مآثرش بچشم
سر بینند - بیت :-

سب دراز ز بهر غبار موکب او
کشد عیون کواکب همیشه بیداری

و اشعه استحقاق خلافت آفاق⁵ از مطلع جبین خورشید اشراق آن سلطان علی
الاطلاق باهر است و بسیف قاضی و کثرت کتائب بر تسخیر جمیع جوانب قادری
یقین است که کمند اطاعت آن مهر اشاعت جبل الوریث گردن نبی نوع انسان
خواهد بود و فرقه حساد و دشمنان سر اقیاد و اذعان بر خاک عجز و هوان خواهند
فرسود - سفینه رجا در بحر التجا جاریست و غلام تزلزل از⁶ جوانب مبانی توکل بالکلیه
متواری که عنقریب تمام ممالك شرقا و غربا و جمیع خلائق رعبا و رهبا⁷ مسیر
فرمان جهات مطاع و مطیع یرایغ واجب الاتباع گردند⁸ -

بیت :- در جهان حکمت روان و این جهان یکسر چو تن
کین جهان زنده بحکم جانفزای خویشتن

زیادت برین تراب ساحت ثنای آن کعبه حاجت را بتواتر سجود امام قلم و مامومان

1. The same in BUL and AH, but GY omits عواطف , while HG gives طواف 2. AH gives عرض 3. AH gives مرکب 4. GY and HG give جباه 5. The same in BUL and AH, but GY and HG omit خلافت آفاق 6. The same in BUL and AH, but GY and HG give تزلزل آن 7. GY and HG omit رهبا 8. GY gives گرداند , while HG gives گردد .

انامل پشت خم منقش نکرد و عذار ماه رخا حسن اعتقاد را، که ساکنان
حجله فواد اند، بنوك سر تیز خامه مشوش نساخت - همواره اطاعت و اتباع آن^۱
پادشاه ملک طباع فاك ارتفاع بر كافه قطان سطح ارض عین فرض باد و میدان
یکران عزمش تمام اقالیم بالطول والعرض - بیت :-

باد پیش رخس عزمش دور عالم نیم تگ
عقل کل در لشکر رای جهانگیرش یزگ

(۱۳۵)

ماکتب الی بعض اقاربه فی الجواب^۲

کتاب فرح وهاب^۳، طرح سهاب، آئینه جمال مقال آئینا^۴ الحکمة وفصل الخطاب،
طره وحنه بلاغت آیات کبری، غره جبهه ان من البیان لسجرا، از جناب فضایل لوازم،
حلائل مکارم، مهر سپهر کمال ذات، تارک تاج اجمل صفات، مشرق ثواقب
مناقب، واسطه عقد اکبر ذوی مراتب، لا زالت سحایب مواهب الواجب منصبه
علی ریاض رغایبه من کل جانب وغیاهب موانع المارب زایله بنور رایه الثاقب
ونبر فکرة الصائب فلانا در احسن ازمنه وایمن آونه شرافت وصول و کرامت
حلول ارزانی داشت، بشرایف دعوات عجایب آیات، که انسان عین اخلاص
آنها اعتناق مخدرة قبول مبذول باشد و جمهور روشنان فلک و مقربان ملک را نظاره
صقوتش اغایت مامول، در امتداد ظهور و غروب شمس خصوصا عقیب ادای صلوة
خمس سمت مواجبه و صفت مشافهه یافت - اگر دل ملتان بمیدان شرح التیاع
کمال شجاعت و جسارت نماید^۵ تا بعضی از کیفیت هویت شوق و صیابت درحل
عبارت و کلل کتابت آورد هانا که عنان سمند باد پای عزیمت را بانامل دست
چابکسوار همت داده میخواهد که بادیه امتناع بمونت بیان ومعونت یراع طی کرده
رخت خیال محال را محمول^۶ حال مقال ساخته بمنهل وجود غیبی انتقال دهد - بیت :-

خیال حوصله بحر می یزد^۷ هیاهات
چهاست در سر این قطره محال اندیش

1. AH omits اطاعت و 2. This letter is not traceable in AH.
3. BUL gives وهاب 4. The same in BUL, but GY and HG give آئینا
5. HG gives نمایند 6. The same in BUL, but GY and HG give محول
7. The same in BUL, but GY and HG give یزد

دست وامق عمر باقی معانق عذرای حصول تلاقی باد و مردم دیده سر یکمندخیوط
شعاع بصر بر کنگره قصر خطه^۱ نظر راقی - بعد هذا بر خاطر نوار، که جام جهان
نمای اسرار است و مشکوة مصباح یصنی ولولم تمسه نار، مخفی نماند که چون از
گلشن فحوای مکتوب فایحه سلامت ذات آن سعادت مصحوب بمشام جان یعقوب
دل رسید، در بیت الاحزان تلمف و تاسف نسیم انی لاجد ریج یوسف فایز گشت و
نفس ناطقه ازین بشارت شایقه گنجینه حصول آمال فایقه را حایز - یقین دانند که
عندلیب لسان بر گلمهای صفات آن گلبن باغ دودمان مترنم است و طوطی جان
در قفس جثان بشکر حمد و شکر آن ثمره شجره خاندان متکلم - و آنچه در باب
ابلاغ قصیده رائیه مسطور بود، بر وفق التماس واستعلام بنیان ارسال سمت استحکام
یافت - همواره گلشن خاطر عاطرش مطاف ابکار افکار حوروش باد و کیوان قصر قدر
بلندش بکتایه موهبه پسر ارجمندش منقش -

قصیده

۱ عین عمرم کز غبار غربت و غم بود تار
شد کنون روشن ز کحل خاک پای شهریار
۲ شه هایون شاه بهمن اصل دارائی که هست
عقل کل را خاطرش در کنه اشیا مستشار^۲
۳ گر نه در عالم سواد ظل چتر او بدی
کی سواد هستی عالم گرفتی اشتهار
۴ تا که بیند همچو او صاحبقران در ملک کون
چشم امکان باز ماند تا ابد در انتظار
۵ از فروغ مهر ذاتش در سراستان دهر
یز سربیک غصن امکان چرخ و انجم یک انار

1. The same in GY and HG, but BUL gives 2. The same in BUL, but GY and HG, give مستار - Prof. H. K. Sherwānī in his recently published monograph *Mahmūd Gāwān* (p. 94), accepts مستار as the correct reading, but the order of lines given by the learned Professor is not maintained in the MSS collated by me for the present edition; probably the seven lines quoted are selected to show the particular point in view, viz., the excellent character of Humāyūn Shāh.

3. The same in HG, but GY and AH omit

- ۶ شد قبای قد قدرت را زایزد در ازل
 چرخ اطلس بخیه انجم عقل کل استاد کار
 ۷ بود چشم مهر بس بی نور دور از روی تو
 از غبار موکبت شد نور عین روزگار
 ۸ ابتدای اعتبار عالم از دور توشد
 گر نبودی دور تو عالم کجا و اعتبار
 ۹ در خور دیوان قدرت دفتر اوراق چرخ
 کلک و محبر ماه و محور عقل کل مجموعدار
 ۱۰ بهر خوان نعمت کان تا ابد گسترده باد
 حاسد و آه حسد شد هیمة پردود و تار
 ۱۱ مطبخت را خیمه چرخ ازرق از دود و بخار
 محور و قطبش عمود و کهکشان آمد نوار
 ۱۲ اشهب قدر ترا نعلی از منجمهای^۱ چرخ
 خارج مرکز^۲ شده بر دست شبذیزت سوار
 ۱۳ گر حوادث در جهان خواهی نیابد مدخلی
 باروی پا ست بگرد (؟)^۳ عالم امکان برآر
 ۱۴ آسان با قصر قدرت زد چو لاف همسری
 دست قدرت بین که چون کرد از نجومش سنگسار
 ۱۵ واله است دریا و کف بر سر زنان از دست تو
 ورنه اطرافش چرا از موج شد زنجیر وار
 ۱۶ کوه اغبر در محیط بحر بودی مضطرب
 گر نه از کوه وقارت یا فقی طبعش قرار
 ۱۷ در زمان دولت و عهد هایونت ندید
 کس بجز زلف بتان گشته بعالم قار تار
 ۱۸ گر نسیم خلق تو بر سطح دریا بگذرد
 ماهیان در قعر بحر آیند یکسر مشکبار^۴

1. *GY* and *HG*, give متجمهائی while *BUL* gives منجمان ها 2. The same in *BUL* and *HG*, but *GY* gives خارج از مرکز 3. *HG* gives بازوئے پا است بکرو and *BUL* give باروی ماسب بگرد respectively. 4. This, as also the succeeding hemistich, is omitted in *BUL*.

- ۱۹ با وجود فیض دستت از حیا ابر افگند
 آب قم بر چشم و روی هر یک ارکان نگار
 ۲۰ گر نه ذات تو بنقد از کان امکان آمدی
 نقد امکان بر محک عقل بودی کم عیار
 ۲۱ عقل و نفس و چرخ و انجم از عناصر تا نتاج
 پیشکش شد شاه قدرت را قطار اندر قطار
 ۲۲ از بلندی پای قدرت اندر آنجائی که هست
 چرخ اعظم از غبار پای قدرت آشکار
 ۲۳ ملکه گیری بتیغ و دشمنان داری بدار
 این^۱ همه شاهان سگ کوی تو باین گیرودار
 ۲۴ ای سلیمان فلک قدر و قضا امری که هست
 در امرت گوش هوش انس و جان را گوشوار
 ۲۵ ملتسم مال است از تو دیگران را لیک من
 گنج معنی دارم و مالست گردا گرد مار
 ۲۶ در شب یلدای حیرت کاروان فکر را
 صد شباهنگست از شوق ضمیرم مستعار^۲
 ۲۷ تا بدوزم بر قد لطف قبای حمد و شکر
 طبع تیزم سوزن است و رشته عمرست تار
 ۲۸ تا کنم صید معانی بهر خوان مدحت
 عقل مرکب فکر صحرا، طبع تقادم سوار^۳
 ۲۹ نامه ترجیح اعمال مرا بر کل کون
 نقش طغرای ثباتت بس بود روز شمار
 ۳۰ بنده را حالست کان از حضرتت نتوان نهفت
 از سر لطف و کرم یک لحظه حالم گوش دار
 ۳۱ علت غای ز هندم نیست الا خاک پات
 ورنه بی آب بقا در ظلمت آبادم چه کار

1. The same in *GY* and *HG*, but *BUL* gives لی 2. *BUL* omits this couplet. 3. This seems to be the correct reading, although *MSS.* give مستار 3. *BUL* omits this completely.

- ۳۲ شد بجای خود مرا ساکن شدن در هند از آنکه
مردم دیده نباشد ساکن الّا جای تار
۳۳ این زمانم یک مراد است از تو ای کان کرم
گر نشد آن حاصل از تو، جان کند از تن فرار
۳۴ گوشه خواهم که گردم منزوی از کل کون
و آنکهی آرم بیخاک کوی وحدت افتخار
۳۵ غیر ازین گر باشدم مقصود اصلی در جهان
چشم دل از کثرت موسوم بادا پر غبار^۱
۳۶ تا بود سایر سان و از سیر او زاید زمان
باد هر یک بر درت آورنده اخبار سار
۳۷ تا بود تکوین ممکن تا بود امکان کون
ذات تو بادا بعالم کون و ممکن رامدار
۳۸ قصر قدرت باد در رفعت بجای کاندرو^۲
پرده باشد سا کیوان هندو^۳ پرده دار^۴

(۱۴۶)

ما^۵ کتب الی بعض اقاربه لازال هلال افق باله فی سماء الکمال مستتیرا باشعة
شمس تریته^۶ بدرا منیرا بکثرا لعدد الاحقاد و موفرا لکمد الحساد -

از مضمون مکتوب مسرت مشحون چنان معلوم شد که درینوقت از حرکت حرکت
فلک دوار و استمرار زمان غیر قار جراحت انتظار بمرهم فوز مراهم ملتئم^۷ گشته
دری، که محسود دراری^۸ درج سپهر سیار و واسطه قلاده بهجت لیل و نهار است،
در سلک حصول منتظم آمده است، یعنی فرزند دلبد و شفا بخش جان مستمند از

1. The same in GY and HG, but BUL gives چشم از کثرت مرحوم باد این عباد
2. The same in GY and HG, but BUL gives قصر دومه باد رعمه بجای کاندورو
3. BUL gives مدق 4. GY comes to an end with this line. In the space left, there was evidently the name of some one but its subsequent possessor has, more or less, succeeded in erasing it. 5. GY, BH and AH do not give this and the following letters, only BUL and HG contain these.
6. The same in HG, but BUL gives بر بلند 7. The same in HG, but BUL gives داری 8. BUL gives بمرهم مون تمام ملس

سکمن غیب در ساحت ظهور شرف قدوم ارزانی داشته است حقا که ازین خبر
سارالجنان سجدات شکر حضرت منان و حمد و ثنای بیحد و پایان بلسان و جنان و ارکان
بتقدیم رسانیده آمد - و بعد از ادای شکر صدقات بیض و صقر بقریب و بعید و احرار
و عبید و اصل گردانیده شد، چه، شکر و سپاس بقدم چنین نعمت موهوب و قره
بصائر قلوب امری واجب و حکمی لازم است زیرا که مجدست^۱ طارف که مضاف
بشرف تالد است و کرامت قدومش سبب مسرت جنان والد و موجب بهجت اقارب
و اباعد - اسأل الله تعالی ان يجعل هذا الفرع^۲ کاصله و یقارن فصله بفضله و
یصیر ماثره علی وفق الصدر قلاید النحر و تیجان الفخر - بعد هذا مخفی نماند که
همیشه دریای التیاع متلاطم بود و غصون^۳ دوحه اشتیاق متراکم اما چون
بشارت مقدم فرزند سعادت توام رسید، تحن بلقائ ولد و والد بطرزی متزاید گشت
و شعله نار شوق بنوعی متصاعد که شمع بیان از سوز رشته جان قطرات دموع
منسکب است^۴ و بحر وار از هیوب عواصف دوری و قواصف صبری مضطرب - و
آثار شیخوخت کنار علی علم^۵ از رخسارش^۶ ظاهر و دست مقدرت از تعانق صوری
آنجناب قاصر، و تطاول دهر جانی در تیز بازار عمر امری باهر - صهبای تلاق جسمانی
از جام حیات این جهانی مشروب باد و کسای هجر از کتف دیده سر عنقریب مسلوب

ییت :- بخت خواب آلود من بیدار خواهد شد اگر

میزند بر دیده آب روی رخشان ترا

بعد هذا بر خاطر عاطر هویدا باد که دایره کثرت اشغال محیط مرکز بال است و
مهر دل افروز فراغ حال از غم غم و ملال ساکن ییت الاحزان و بال - ییت :-

درد سرم میدهد عقل و مشوش^۷ دماغ

کوز رخت^۸ یک فروغ و ز همه عالم فراغ

و خلاصه جان در خوف و هراس است که مبادا کثرت خلطت اناس علت تامه افلاس
گردد و اشتغال مامور لازم الاختلال^۹ سبب استدلال زلال بنمودار سراب خیال - و ازین
معنی عظام ضلوع منکسر است و سیلاب دموع منهمر^{۱۰} توقع که همت دریغ ندارند
و در مظان اجابت دعا بر وفق من تقرب الی شبرا تقربت الیه ذوا عا بدعای خشوع

1. The same in HG, but BUL gives الدع 2. BUL gives عجلای است
3. BUL gives انست 4. BUL gives leaving blank space for ن
5. BUL gives غصو 6. The same in BUL, but HG gives
7. BUL gives عقل و مشوش 8. BUL gives while HG gives عجل و 9. BUL gives
10. BUL gives لازم الاختلال 11. BUL gives منهمر

منشا مدد نمایند تا باشد که از مشاق کثرت و طریق مذاق فکرت خلاص یافته بمقام محو و حیرت رسد - بیت :-

جان میان بست ^۱ یقین بادیه حیرت را

مددی میطلبد ، روی به راهی دارد

ع :- فوا حیرتی لولم یکن فیک حیرتی

همواره خرمن مرهم ^۲ کثرت بآتش عشق جهان سوز سوخته باد و کسوت عاشقی و نیاز بر قامت آنجناب والا همت دوخته - بیت :-

جان بفداست عاشقان خوش هوسبست عاشقی

عشق پرست ای پسر باد هواست مابقی

(۱۴۷)

ما کتب الی بعض سادات السلاطین ^۳

بالیست که طائر ذهن ثاقب باجنحه افکار صایب پیرامون مذاقب مناشیر آن سلطان ملایک مراتب میرسید تا خطیب فصیح لسان مدارج منابر مخارج را بشرافت القاب لایقه الانتساب آن شهنشاه افلاک مراکب مشرف میساخت و گوش هوش بلغا را بجواهر مدایج متناسب آن جمشید خورشید مواهب مشرف میگردانید لان محاسنه التي تتلوها السنة الوری و انسان العین بالاهداب علی بیاضها مکتب و مکارمها التي تسمعها آذان البرایا و لسان الحال یشهد و یحطب شعله من نار علمه و رشاشه من سحاب شیمه - بنابراین سمند قلم را از سمت ثنا منصرف و بصوب دعا منعطف داشت - بوجد ماهیت و هویت و مخصص سجایای بریت ^۴ ، علت قدرته و جلالت ، آن مهر سپهر خلافت ، قمر برج اوج عاطفت ، قرة العین سلطان انبیا ، فلذة ^۵ کبد پادشاه اولیا ، غایت ایجاد سلاطین مکارم مآثر ، آئینه صورت ^۶ کمال عقل عاشق را از عروض کسوف زوال مصون و از لحوق خسوف انتقال مامون دارد ، بالتون والصاد - مخلص اخلاص توام ، که حله صفوت نیت و کسوت صورت حسن عقیدتش مطرز بطراز قدم است و لسان مقل در بیان کین و کم آن ابکم و مصون از تعرض دست زوال وعدم ، بیت :-

۱. BUL omits میان بست 2. The same in BUL, but HG gives موم
3. The same in BUL but in HG blank space is left for the superscription
4. The same in HG, but BUL gives مرد 5. BUL gives فلذ ; while HG gives
6. BUL gives اسد و مودة 6. فلذ

آفتاببست که هرگز نکند میل افول

در جهان دل من مهر رخ روشن تو

بدایع ثنا و عبودیت ، که طره زلف خور جهان مسمحه ^۱ کلک بیان آن باشد ، و روایع دعا و مدحت ، که پیش نقد گنجینه صفوت آن دنایر دار الضرب آسمان بر محک اعتبار کم عیار نماید ، بر جناح های میمون فال صباح و بال طاؤس کواکب جلال روح معنود داشته در هوای فضای ابلاغ و ارسال روان میدارد - و فورت حرارت اشتیاق خدمت ، که افروخته نفس سعدای ^۲ فراق ملازمت است ، نه چنان محیط بروز و کمون دل مغبونست ^۳ که بانصباب زلال کلام و انسکاب سحاب اقلام سمت انطفا و صفت انتفا پذیرد - توفیق سعادت ملازمت ، که فهرست کتاب کمال کرامت است ^۴ ، از حضرت متعال بمونت تضرع و ابتهاج مرزوق باد و بقوت ^۵ معونت و اعتضاد حضرت بیچون حجب موانع دهر بو قلمون بالکلیه محروق - بیت :-

بخت خواب آلود من بیدار خواهد شد اگر

میزند بر دیده آب روی رخشان ترا

این صحیفه الضراعة و حسن الاعتقاد از دارالسداد ^۶ محمد آباد در اوایل شوال سمت ^۷ سواد یافت مبنی بر آنکه از تاثیر دهر غدار و مرور زمان غیر قار صورتی غریب و حالتی عجیب ^۸ روی نمود که بی سرو پا گردیدن فلک مال آن حالست و سیل عیون کواکب و کسوت ماتم غیاهب از کثرت کربت و ملال ، و کسوف مهر و خسوف ماه از ارتفاع هجوم دود آه ، و صراخ رعد صاعقه و حرقت ثوب بحار بآتش بارته از توافر آن ضجرت و سترو و شکوه آن اندوه است - عقل پیر ازین حال در حیرت و پیچ گشت و نفس ناطقه ازان ^۹ اختلال حیران و کج که مگر زنجیر تاخیر از پای روز ^{۱۰} رستخیز مرفوع است و علم علامت قیامت بر کتف عالم موضوع تا لسان حال از سر جزع و ملال در مقال ^{۱۱} آمد که نه آنست و نه این بلکه ، بیت :-

شخصی که بود اکمل حکام ^{۱۲} کائنات

او یافت از تعرض دست اجل وفات

حتا که از ورود این خبر و عروض این اثر جیخون خون از ینایع ^{۱۳} عیون جار گشت و مهر بهجت و مسرت از افق خاطر مطلقا متواری ، و روز نوار در چشم عالم

1. The same in HG, but BUL gives عجد 2. The same in HG, but BUL gives مودو 3. The same in HG, but BUL gives محیط رون و دل مودو معبوتست
4. BUL omits است 5. BUL gives موه 6. BUL gives دارالسلطنة 7. BUL omits سمت 8. BUL gives حالت عجیب 9. BUL gives امان 10. BUL gives مودو غریو و حالتی عجیب 11. BUL gives معادل 12. BUL gives احکام 13. BUL omits از ینایع

تیر شب تار شد، و گلهای چمن چنان در دیده مردم دیده خار آمد و صدای
صراخ و عویل از مضیق زمین بگوش اکیل رسید و طایر لذت^۱ حیات از قضای
وجود و ثبات به بیدای نهامت ناپیدای عدم پرید - بیت -

گردون بدود^۲ حادثه عالم سیاه کرد
ایام خاک بر سرگردون و ماه کرد
چندان گریست مردم ازین غم که چون حباب
اختر بر آب دیده مردم شناه کرد

اما چون سهام ارادت فاعل مختار را جز سکون و اضطبار و تحمل و قرار هیچ تدبیر
نیست و حکم مطاع لازم الاتباع سبحانی را جز سرطاعت بر آستان انقیاد و متابعت
نهادن هیچ چاره نه، صبر و طانیت را شعار ساخته بدعای دولت ابد^۳ پیوند آن
حضرت فلک رفعت افزود، چه^۴ اگر از صدمه نکبای خزان زمان و رواج چمن حنان
ذبول یافته است اما بحمد الله تعالی که آفتاب وجود آنحضرت نسیم سیرت، فرشته
سریرت، مخضر بال اهل جهانت و منضر نهال آمال انس و جان - بیت -

گر کوکب منیر فروشد ز آسمان
خورشید آسمان سعادت مدام باد

بعد از رفع سوز درون و عرض هموم خاطر محزون بعرض سدنه ملایک دیدنه، که
خاطر پاک شان محیط بروز و کمون عالم ادراک و محسود روشن قباب^۵ افلاک است،
میرساند که بعضی از متعلقان بنده^۶ درگاه فلک آستان بر حکم حب الوطن من
الایمان ساکن آن دیار و مقیم عتبه^۷ آن شهریار اند - اگر ظلال مرحمت و افضال
بر مزارع یال آن مکتسیان کسوت اهانت و اذلال مبسوط گردانند، از مکارم شیم و
لوازم کرم^۸ آن دیم همم بعید نخواهد بود - و بعضی از املاک خاصه، که از
آبا و اجداد ظهرا بعد ظهر میراث است و حضرت سلطان مغفور مبرور دست
تعرض از گریبان آن دور فرموده بودند، درین وقت بخلاف آن سمت ظهور یافته
است و این اهانت^۹ و عدم اعانت در افواه بادی و حاضر و مقیم و مسافر افتاده -

شعر :- حاشا قریشا و ان الله فضلهم

على البرية بالاسلام والدين

اگرچه مخلص اخلاص طویت از اظهار این جرأت و جسارت مرتعد است لیکن

1. The same in BUL, but HG gives لذت 2. BUL omits 3. BUL gives 4. BUL omits 5. BUL omits
6. BUL omits 7. HG omits 8. BUL gives 9. BUL omits 10. BUL omits 11. BUL gives

بوتوافر مراحم و مکارم آنحضرت معتمد است، و ذلک لان البحر، و ان لم اره
لکن سمعت خبره، و من رأى من الشیء اثره فقد رأى اکثره - و تالد اصل و طارف
فضل آن دودمان نبی نسب علی حسب را متون دقاتر و اخبار متواتر شاهد بی عیب
و سند بی ریب است - و ذلک فضل الله یوتیه من یشاء - و این التماس جهت
آنست که آن خرا بها از آبا و اجداد رسیده^۱ و اگر نه برون نام آن نه لایق شان این
مخلص صفوت نشان است - توقع از خدام با نام آنست که غبار این جرأت^۲ و جسارت،
که عارض این اخلاص نامه گشته است^۳، باستین کرم عمیم و لطف جسیم محو
فرمایند و قلاده حسن عقیدت کمینه را به لالی فرامین متوالی مزین گردانند تا
به اصدار فرامین عالی مفتخر و مباهی باشد و در تمشیت مامورات غیر ساهی -
زیادت برین چابکسوار قلم در میدان مقال غبار ملال نه انگیزخت و صهیای معانی
از صراحی یراع در جام کلام نه ریخت - بیت -

تا هست این حدیث که ایزد کمال لطف
در لفظ پر خلوت اهل لسان نهاد
بادت بقا که مرغ سخن بهر مدح تو
بر شاخ شکرین زبان آشیان نهاد

(۱۳۸)

ما کتب الی بعض افاضل الوزراء^۴

فوت ضرام غرام و سورت لوعت دل مستهام بتوئی محیط درون و برون و بحدی
شامل حیطة بروز و کمون است که اگر آهنگ عود بیان را قدری^۵ بلندتر گردانند
اوتار حروف بنوک مضراب قلم مقطوع گردد و شعله^۶ بسط شعف و وایع بسمک
سپاک مرفوع - و اگر از کیقیت شعله لوعت فواد بعضی بر صفحه بیاض سواد
نماید، یقین است که جیب جامه عبارت بدست خامه سرگردان امارت مخروق

1. The same in HG, but BUL omits the expression و این التماس ... اجداد رسیده
2. BUL gives 3. BUL omits 4. The same in BUL, but HG leaves blank space for this superscription.
5. BUL gives 6. BUL gives

خواهد شد و حل و حلال تشبیه و استعارت برتن مخیره^۱ فخرای کتاب^۲ محروق - ایزد متعال، جل عن الشبه و المثال، صهبای ملاقات بهجت مضاهات آن^۳ گنجور کنوز فضایل، جامع جلالیل مسایل و محاسن شایل، موصل نصال فکر بر هدف مراد، رامی نبال تدبیر بکمال سداد، مربع فواطر و اماع، مطلع نجوم فواید و ابداع، منبع زلال افکار صائب، مجمع مناقب کوا کب ثواقب، لا زالت السنة السیوف والاقلام علی تجرّج معادیه^۴ و تعدیل موالیه و ارده^۵ و حبات نقاط حروف کلامه بطیور ارواح بلغاء ایامه صائده، را در جام جهان نمای دیده مشهور دارد، بالنی وآله الامجاد و صجبه الانجاد - محب معتقد، که صرفی^۶ جانش در حلقه دهان بنیان لسان و سبحة اسنان^۷ بقای آن بقیه نقیه خاندان علم و شرف را خواهانست، شرایف تحیات صافی و لطایف تسلیات وافی، که طایران عوالی هم بر مدارج و مصاعد کیف و کم اخلاص آن نتوانند پرید، و اگر برید تیزگام فکرت دامن سعی بر کمر زند بذروه شاهی بیان صفای آن نتواند رسید، بر بال حامه نامه نام در فضای ابلاغ و ارسال روان میدارد - این صحیفه الموده در اواخر ذی القعدة از دارالسداد محمد آباد سمت سواد یافت مبنی از آنکه بعنایت حضرت واجب الوجود و برکت همت آن وافر الفضل و الجود صور آمال، که نقشبند خیال بر صفحه صحیفه بال کشیده بود، در آئینه حصول به احسن وجه منظور آمد - الحمد لله علی فضله و علی صرف جمیع النعم فیما خلق لاجله - بعد هذا بر خاطر عاطر، که بلا ریب ناظر جمال مستورات سرا پرده غیب است، هویدا باد که درین حین جهت قبض اموال، که در تصرف حسن تمجانی (؟) باغی^۸ و فقیه محمد گیلانی رحمه الله بود، سید حسن گیلانی و شهاب الدین گیلانی را وکیل کرده فرستاده شده است - متوقع و مترقب آنست که آنجناب اهتمام نموده اموال مذکوره را^۹ تسلیم و کیلین مذکورین کرده درینطرف روان گردانند و اگر دست اجل گریبان حیات یکی را از وکیلین مذکورین بگیرد، اموال مذکوره را تسلیم یکی ازین دو وکیل کرده بنظارت مستعدان دیگر، که همراه اند، شرافت ارسال ارزانی دارند و متواتر ابواب^{۱۰} محبت را بمفتاح مکتوب مسرت مصحوب مفتوح ساخته خاطر قاطر را به پیام فرحت التزام منشرح فرمایند - زیادت برین کسوت استعارت و ایهام بر قامت عذرای کلام دوختن و سوزیدای دل مستهام را بآتش جانسوز غرام در مجمر کتابت و استخدام سرختن موجب عروض

این BUL gives 3. کتابت BUL gives 2. عذره BUL gives 1.
 مف BUL gives 6. و اراده BUL and HG give 5. معاده BUL gives 4.
 BUL gives 7. HG omits 8. سجدات BUL gives. while BUL gives
 - ارباب BUL gives. 10. را BUL omits 9. حمن omitting، محال باغ

صداع آن ذات قد سی طباع دانست - بیت :-
 خیمه سلطان دل یعنی که تن را تا بود
 رخ کجاج و قد ستون و پای میخ و رگ طناب
 خیمه ذات تو برپا باد در صحرای عمر
 و اندرو سلطان دل بر ملک صحت کاسیاب

نت بالخیر

اسماء الرجال والاماكن والكتب

الف

۷۰، ۶۹	..	آسیر - شهری دو مالک دکن
۲۶۳	..	ابراهیم برهان الدین - برادر زاده خواجه محمود گاو
۱۳۳	..	ابراهیم بن سید الشریف
۲۷	..	ابو سعید گورگان، سلطان
۳۵۵، ۱۲۲	..	ابو سعید گورگان، مولینا
۲۶۰، ۹۵	..	احمد شاه بهمنی، سلطان
۲۶۰	..	الرفسه - صوبه در بلا دهند
۱۹۸	..	اسحق - جد امجد شاهان گیلان
۹۳	..	اسحق، طاهر قاضی
۲۳۸، ۲۳۳، ۱۸۱	..	اسعد خان - سپه سالار
بینید برهان مآثر صفحه ۱۱۵		
۲۶۲، ۲۳۲، ۱۸۹	..	اسلام خان - خان اعظم
۳۸۸	..	اسمعیل، مولینا
۲۵۰، ۲۳۱، ۱۹۱، ۱۱۸، ۱۱۷	..	الغ خان، بن خواجه محمود گاو
۲۶۶، ۲۵۴، ۲۵۲		
۱۳۶، ۱۳۲، ۹۹	..	انوری - شاعر مشهور
۳۸۳	..	ایران
۲۶۰	..	ایلچپور - در مالک دکن

ب

۲۶۳	..	بسرنگن - یکی از دشمنان سلاطین بهمنیه
۱۹۰، ۷۳	..	بلواره، سحاب پاره - حصاری در مالک دکن
۲۳۳، ۱۰۲، ۹۵	..	بهمنی، خاندان سلاطین دکن
	..	بهمنی، احمد شاه سلطان - بینید احمد شاه بهمنی
	..	بهمنی، فیروز شاه سلطان - بینید فیروز شاه بهمنی
	..	بهمنی، محمد شاه سلطان - بینید محمد شاه بهمنی
	..	بهمنی، نظام شاه سلطان - بینید نظام شاه بهمنی

بهنی ، هایون شاه سلطان - بینید هایون شاه بهمنی
بیجانگر ..

۱۳۱، ۱۶۳، ۱۷۰، ۱۹۵، ۲۰۶،
۲۰۷، ۲۱۷، ۲۳۹، ۲۶۵

بیدر ، دارالخلافة بهمنیان - بینید محمد آباد

بشک ، سلطان حسین والی عراق

بیگ ، سلطان مراد الرومی

پ

ربولی - شهری از بلاد دکن

ت

تاج الدین ابن نجم الدین

تبر یزی ، سید مهدی

ترخان ، خواجه جلال الدین لطف الله سفیر والی عراق ۳۷۵، ۳۷۹

تلنگه (تلنگانه)

تیمجانی (نیمجانی) ، حسن

تیمورخان (نمرخان) ، صاحبقران

تیمورخان ، خان اعظم - سفیر بهمنیان بدربار گجرات ۷۰

جاجنگر - شهری در هند

ج

جاکهورای - والی کوکن

جامی ، مولانا عبد الرحمن - شاعر و صوفی مشهور ۱۹، ۱۵۲، ۱۶۵، ۲۰۷، ۲۲۷، ۲۵۲

۳۶۵، ۳۰۰

جیل - بلاد مشهور

جرجانی ، سید شریف

جرون - شهری مشهور

جلال الدین ، امیر

جلال الدین دوانی - بینید دوانی

جلال الدین بن سلطان علاء الدین گیلانی

جلال الدین لطف الله ترخان ، خواجه ، بینید ترخان

جمال الدین ، حسن خواجه

جمال الملة والدین حسین - برادرزاده خواجه محمود گوان ۱۹۱

جهانشاه ، امیر اللاری ، امیر الکبیر ..

جونپور - در بلاد هند ..

جوینی ، خواجه شمس الدین صاحب دیوان ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹

جوینی ، خواجه علاء الدین صاحب دیوان ۲۸۷

چ

چاکنه - حصاری در بلاد دکن

چندیروی ، شهری در بلاد هند

چپول

ح

حاجی محمد ، امیر محمد - سپه سالار لشکر ..

حجاز - یکی از اصوات موسیقی

حسین بایقرا ، سلطان

حسین جونپوری ، سلطان

حسین دلوئی ، الملقب بشتاب خان

حسینی - یکی از اصوات موسیقی

خ

خاقانی - شاعر مشهور

خراسان

خلجی ، سلطان

الخلعالی ، شیخ بایزید - یکی از علمای عصر

خلیل الله بن کمال الدین الرومی

خواجه جمال الدین حسن - سفیر بهمنیان در دربار روم -

بینید جمال الدین

خواجه شمس الدین جوینی ، صاحب دیوان - بینید جوینی

خواجه عبدالله ، خواجه خواجگان - بینید عبدالله

خواجه علاء الدین جوینی ، صاحب دیوان - بینید جوینی

خیبر

د

دابهول (وابهول) - جزیره بر ساحل هند - بینید وابهول

داؤد ، شیخ الاندوی - خلف المشایخ سفیر خلجیان

۹۳، ۹۵، ۲۳۵، ۲۳۶

۱۸۳	..	دکن
۱۴۲	..	دوانی ، مولینا جلال الدین
۶۷	..	دیلم

ر

۳۳۸	..	راجپوری - در بلاد هند
۱۹۵	..	رشت - در خراسان
۱۳	..	رواسی ، صدرالحق والدین
۳۳۹	..	رونی - یکی از باغیان
۱۲	..	ریاض الانشا - کتاب هذا
۱۹۰، ۱۸۱، ۱۸۰، ۱۶۱، ۱۲۲	..	رینگنه - حصاری در بلاد دکن
۲۳۹		

س

۱۳۲	..	سارنگپور - در گجرات دکن
۸۵		سراج الملك - سپه سالار عسکر خلجیان
۲۹، ۲۷۷، ۳۸۲	..	سنجر ، سلطان سلجوقی
۳۳۹	..	سنگن ، باغی
۱۶۱، ۱۵۷، ۱۵۳، ۱۱۷، ۱۱۵	..	سنگیسر - حصاری در بلاد دکن
۱۸۰، ۱۷۵، ۱۷۳، ۱۷۰، ۱۶۳		
۱۸۱، ۱۸۳، ۱۸۳، ۱۹۰، ۱۹۱		
۱۹۲، ۲۳۳، ۲۳۸، ۲۳۹		
۸۰	..	سید اشرف ، سید السادات
۳۸۶		سید جمال الدین اسحق
۳۲۹	..	سید جمال الدین حسین
۳۰۸	..	سید حسن گیلانی
۱۳۲	..	سید محمود ، سید السادات

ش

۱۳۲		شادی آباد (ماندو) - دارالخلافة مشهور
		شتاب خان - لقب حسین دلوی - بینید حسین دلوی
۲۳۱	..	شرح شمسیه
۱۵۶	..	شرح فصوص الحکم

۲۸۲	..	شرف خان
		شرف الدین شومتری ، قاضی القضاة صدر جهان - بینید
		صدر جهان

	..	شرف الملك - بینید صدر بن کبیر
۶۵		شمس الدین شیخ محمد ، شمس الملة والدین
۶۶		شهاب الدین احمد - برادر خواجه محمود گاو
۳۰۸	..	شهاب الدین گیلانی
		شومتری قاضی القضاة ، شرف الدین صدر جهان
	..	بینید صدر جهان
۶۱	..	شیخ اویس ، گنجی خواجه
۱۰۸، ۶۶، ۶۵		شیخ علی - وزیر و دیر سلطان محمد گیلانی
۳۸۰، ۳۷۵	..	شیخ محمد احمد خونجی ، مولینا
۳۷۵		شروانی ، خواجه شمس الدین محمد

ص

۵۶	..	صابی (ابو اسحق ابراهیم بن هلال)
۳۳۲، ۵۶	..	صاحب بن اسمعیل بن عباد ، الوزير
		صدر جهان - لقب قاضی القضاة شرف الدین شومتری -
۲۷۲، ۲۳۹، ۱۸۵	..	اوستاد سلطان محمد البهمنی
		صدر جهان ، الحق والدین رواسی - بینید رواسی
		صدر جهان ، خان خان اعظم - سفیر بهمنیان بدر بار خلیان
۱۳۱		صدر جهان بن کبیر الوزير الملقب بشرف الملك
۶۹	..	صفدر خان ، خان اعظم
		صفی الملك - لقب خواجه فخر الدین احمد عمزاده
		خواجه محمود گاو

ض

۲۰۷، ۲۰۷	..	ضیاء باغی
----------	----	-----------

ط

۳۸۳، ۱۶۱	..	طبرستان
۲۹	..	طغرل
۳۵۲		طوسی خواجه نظام الملك وزیر سلجوقیان

الطهرانی ، ابوبکر
طیغور

۱۴۵
۲۹

ظ

ظهیر الملک - سپه سالار و وزیر

۲۵۸

ع

عبدالله ، خواجه خواجهها
عبدالله ابن خواجه محمود گوان

۱۴۴

۱۹۴، ۱۶۳، ۱۵۴، ۱۲۹، ۳۷، ۳۲
۲۸۰، ۲۷۹، ۲۷۸، ۲۲۳، ۲۱۸
۳۵۶، ۳۳۱، ۲۹۹، ۲۹۵، ۲۹۳
۳۸۲، ۳۷۰، ۳۶۰، ۳۵۹، ۳۸۲

عبد الله ، سيد نور الملة والدين

۲۱۳

عبید الله ، حافظ

۳۷۷

عبید الله ، نور الملة خواجه

۲۳

عتبی - مصنف مشهور

۵۷

عثمان بن عفان رض - خلیفه سوم

۶۱

علاء الدین - سلطان گیلان

۱۹۳، ۱۵۷، ۱۱۰، ۹۸، ۳۳، ۳۷

۳۸۱، ۳۳۰، ۲۹۶، ۲۲۰

علی بن سلطان محمد گیلانی

۳۱۸

عمدة الملك

۱۲۱

عمید الملک - برادر زاده خواجه محمود گوان

۳۵۳، ۳۲۳، ۲۳۵، ۲۱۱، ۱۷۹، ۹۷، ۸۳

ف

فارس خان - معتمد

۲۹۳

فتح آباد

۸۵، ۶۹

فخر الدین احمد ، اسفرائینی مولینا

۸۳

فخر الدین احمد ، الملقب بصفی الملک خواجه - بینید

صفی الملک

فقیه محمد ، گیلانی

۳۰۸

فیروز شاه ، سلطان بهمنی

۲۶۰

ق

قاضی احمد نائب ، زین القضاة ، اقضى القضاة - ۱۳۲، ۹۳

بینید برهان مآثر صفحه ۱۱۱

قاضی شیخن ، محتسب - سفیر خلجی سلطان بدریار بهمنیان ۹۳

قاضی عثمان ، زین الافاضل فی الزمان ۲۳۳

قاضی لادن ، طاهر - سفیر خلجی سلطان بدریار بهمنیان ۹۳

قاهره (قبة الاسلام مصر) ۱۰۷

قسطنطنیه (الروم) ۱۲۹

قطبی - صاحب شرح شمسیه ۲۳۱

ک

کافیه - کتاب مشهور

۲۳۱، ۱۸۲

کرهر - شهرى در بلاد دکن

۲۳۹

کشور خان - افسرى در عسکر بهمنیان (غلام خواجه

محمود گوان)

۱۸۱

و بینید برهان مآثر صفحه

۱۱۵

کلنار

۲۶۳

کمال الدین اسماعیل ، الاصفهانی خلاق المعانی

۱۳۲

کمال الدین ، الفاضل الرومى مولینا

۱۷۳

کوجستان

۱۶۰

کوکن - خطه در بلاد دکن

۱۸۳

کوه دم

۱۹۵، ۱۶۰

کهرله - شهرى در کوکن

۲۳۶، ۲۳۵، ۸۷، ۸۵

و بینید برهان مآثر صفحات

۱۱۱ - ۱۱۰

کهیلنه - یکی از قلاع مشهور کوکن

۱۶۳، ۱۲۳، ۱۲۳، ۱۲۲، ۷۳

۱۹۲، ۱۹۰، ۱۸۳

گ

گوان - بینید محمود بن شیخ محمد الکیلانی

گلبرگ

۸۳

کوه

۲۳۸، ۲۳۳، ۱۸۱، ۱۷۰، ۱۶۳، ۱۲۲

۲۳۹، ۲۳۳

۱۱۵	..	لاره
۲۸۶، ۲۷۷، ۱۲۹، ۱۱۰، ۶۵، ۵۶، ۵۱	..	گیلان (گیلان و جیلان)
۳	۳۷۵، ۳۶۰، ۲۹۵	

ل

	..	الاری، امیر جهان‌شاه امیر الکبیر - بینید جهان‌شاه
۲۳۸، ۱۲۰	..	الاری، شمس‌الدین محمد مولینا
۱۰۸	..	لاهیجان - دارالسلطنت مملکت لاهیجان

م

۱۹۰، ۱۶۳، ۱۶۲، ۷۲	..	ماچال - حصاری در بلاد کوکن
۲۶۱	..	مالوه - خطه مشهور
۵۷	..	متقی - شاعر مشهور
۱۷۵، ۱۶۳، ۱۲۷، ۸۹، ۷۸، ۵۰، ۴۶	..	محمد آباد (بیدر) - دارالسلطنت بهمنیان
۳۱۳، ۳۱۱، ۲۹۵، ۲۱۳، ۲۰۶، ۲۰۵	..	
۳۶۹، ۳۶۳، ۳۵۶، ۳۱۷، ۳۱۵	..	
۶۷، ۶۵	..	محمد امیر
۱۵۰، ۱۳۷، ۱۳۳، ۱۱۳، ۹۳، ۶۹	..	محمد شاه بهمنی
۲۵۳، ۲۳۷، ۲۳۳، ۲۳۲، ۱۸۹، ۱۸۰	..	
۳۹۱، ۳۸۷، ۳۳۸، ۲۶۳، ۲۶۱	..	
۳۹۳، ۳۹۱	..	محمد شاه، الرومی
۳۰۶، ۲۱۳، ۷۰	..	محمد شاه گیلانی
۲۰، ۱۳۳	..	محمد مراد بیگ، الرومی سلطان
۲۸۰	..	محمد مولینا، مغفور
۲۶۳، ۲۳۷، ۲۳۵، ۹۳	..	محمد شاه خلجی، سلطان
۲۶۱، ۲۵۳، ۲۳۳، ۱۵۱، ۱۱۳، ۹۳	..	محمد شاه گجراتی سلطان
۳۸۷، ۳۳۸	..	
۱۲۵	..	محمد وزیر الرومی
۸	..	محمد بن شیخ محمد الکیلانی، ملک التجار خواجه
۲۳۵	..	المشهور بخواجه محمود گاو
	..	مخدومه جهان

	..	مراد بیگ، محمد سلطان الرومی - بینید محمد
۳۳۹، ۳۳۸	..	مرتضی آباد
۱۹۸	..	مرداویج
۱۹۰	..	مریاد
۳۳۹	..	مصطفی آباد، وابهل
۳۸۹، ۳۸۷، ۳۳۹، ۲۶۲، ۱۹۰	..	مظفر الدین، محمود سید السادات
۳۰۰، ۲۸۶، ۲۸۰	..	معمد سرور
۲۱۱، ۱۷۷ (حاشیه)	..	معین الدین، امام
۲۱۱، ۱۹۱، ۹۷، ۸۳، ۸۱، ۶۷، ۵۱	..	مکه (و کعبه معظمه)
۲۸۶، ۲۳۳، ۲۳۵	..	
۱۳۱، ۱۲۱	..	ملك التجار - خطاب خواجه محمود گاو
۲۸۱، ۲۶۵، ۱۹۷	..	ملك التجار - خطاب پسر خواجه محمود گاو
۲۵۸، ۹۶	..	ملك شاه ترك
	..	ملك الشرق صدر، بن كبر الوزیر الملقب بشرف
	..	الملک - بینید صدر بن كبر
۲۳۳، ۱۹۰، ۱۲۲	..	ملیبار
۲۵۸	..	مهابت خان - حاکم چندیری
۳۳۹، ۳۳۸	..	مهاشم
۲۶۰، ۸۵	..	مهور

ن

۲۸۹، ۲۵۶	..	نجم الدین، محمود الہندوی، شیخ العالم
۲۶۰	..	نرسنگ رای - والی تلنگانه
۲۳۸	..	نصیر ملک - سفیر خلجیان بدریار بهمنیان
۸۷	..	نصیر خان - افسر بهمنی
۳۸۷	..	نظام شاه، بهمنی سلطان
۱۰۲	..	نظام الملک - لقب ملک یوسف ترك مسند عالی
۲۳۶، ۸۵	..	نعمت الله، مولینا سفیر - بهمنیان بدریار گیلانی
۳۳۱، ۳۲۷، ۳۲۳، ۳۲۰، ۳۱۳	..	نگر - شهری در کوکن
۱۹۵	..	

۳۵۱، ۲۸۶، ۲۵۲

۳۹۹، ۱۸۴، ۱۰۳، ۱۰۲

۱۳۲

۱۸۱، ۱۴۶، ۱۶۳، ۱۲۹، ۱۰۸، ۵۰

۱۶۳

.. هرمز (هرموز)

.. هایون شاه، بهمنی سلطان

.. همدانی، بدیع الزمان صاحب مقامات

.. هند (هندوستان)

.. هنور - شهری در بلاد دکن

۶۲

یزدی، سید علی شرف الملة والدين

یوسف ترك ملك، مسند عالی الملقب بنظام الملك -

یبینید نظام الملك

Corrigenda

غلط نامه

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۶	۲۳	مصئون	مصون
۹	۳	بطوق	طوق
۱۳	۶	Edition Footnote	Edition
۲۰	۶	الامن	الامن
۲۸	۲	وصدروا اليك الزوار منشورا	وصدر واليك للزوار منشورا
۳۳	۶	القيمة	القيمة
۵۳	۹	امر* افوق	امراً فوق
۷۸	۹	آنه	اله
۷۹	۱۶	لان النعمة	لان النعمة
۸۱	۵	حرام	حزم
۹۳	۱	براءت	براءت
۹۷	۱۸	طبيب	طبيب
۱۰۸	۲	بادند	بودند
۱۱۰	۲۳	چو	چون
۱۱۳	۲۳	الحقيقة	الحقيقة
۱۱۹	۶	سعادت ؟	سعادت
۱۱	۱۱	اذا نجز	اذا انجز
۱۳۲	۳	فيلون	فيكون
۱۳۵	۱	امواج	از موج
۱۳۷	۱	از موج	The same in BH BH gives Footnote
۱۳۷	۱۰	اتل	تل
۱۳۸	۶	بذل (؟)	بدل
۱۵۰	۳	اهدي	أهذي

اوان	اوان	٤	١٥٠
اوان	اوان	٩	١٥٠
جب و رايي	جب راي	١٠	١٥٠
بهاء	بهاو	١١	١٥٠
سهرى له	شهدى لى	١١	١٥٠
اوان	اوان	١١	١٥٠
سراي مجرة	سرامى مرة	١١	١٥٠
اوان	اوان	١٣	١٥٠
اوان	اوان	١٣	١٥٠
تظن حواملا	بطن حامل	١٥	١٥٠
فى بطنها المنى ومنى لها حمل	وفى بطنها منى ومنى تعبى؟ حمل	١٩	١٥٠
رضى لها عزل	رضى عزل	٢١	١٥٠
حكم له وحل	حكما له وجل؟	٢٢	١٥٠
امة	امت	٢٣	١٥٠
يمكنه	ممكته	٢٥	١٥٠
وصار	وسائر	٢٤	١٥١
بهاك	دهاك (دهانك)؟	١٨	١٥١
بشاشك لها	بشاشك	٢٠	١٥١
ثقل	ثقل	٢١	١٥١
حبس	جس	٢٨	١٥١
وصم	تصم	٢٩	١٥١
وان الثنائى	وان ثنائى	٢٩	١٥١
اصلى	اصل	٥	١٥٢
انشاءك	انشادك	٦	١٥٢
الدواة	للدواة	٣	١٥٦
دعاة	دعات		
نسخة شرح	شرح نسخة		

وفاد تخلية	وفاد تخلية	١	١٤٣
متدور	متدور	٤	١٨٦
كيلنه	كيلنه	٨	١٩٢
خنك	خنك	٩	١٩٣
متبشرين	متبشرين	١٣	٢٠٢
توته	توته	٢٢	٢٠٥
متشبت	متشبت	٣	٢١٠
فطن	فطن	٦	٢١٥
تركت بيان المدح عجزاً لانه	طودت بساط المدح عجزاً لانه	٨	٢٢٠
قرص خوار جشائى صبح	قرص خوار جشائى صبح	١٠	٢٢٠
والخلافة	والخلافة	١٣	٢٣٢
غياها	غياها	٢٠	٢٣٢
ما	ما	١٥	٢٣٢
لازمة السرور	لازمة السرور	٨	٢٣٥
القرلى	القرلى	٢١	٢٣٤
الى خدمة المولى....	جواب مكتوب كتب الى خدمة	١٤	٢٣٨
من عسكر سنگيسر	المولى الفاضل شمس الملة		
والدين محمد لارى من عسكر	والدين محمد لارى من عسكر		
سنگيسر	سنگيسر		
يحقق	يحقق	١٣	٢٥٦
كشاده امت	كشاده امت	٢٠	٢٦٣
بكره يسوى	بكره يسوى	٢١	٢٤٠
بالسنة جداد و السنة حداد	بالسنة جداد و السنة حداد	١١	٢٤٣
بخشدا	بخشدا	٢٥	٢٤٣
لا سغنت	لا سغنت	١٦	٢٤٤
خبايى	خبايى	٢٣	٢٤٨
رذال	رذال	١٣	٢٤٩
وقع فيه	وقع فيها	١٢	٢٨٣

۵	۲۸۵	و کسیر اکبر	و اکسیر اکبر
۱۹	۱۸۷	یا خاک را	یا خاک راه
۴	۲۹۸	مجلی جال	مجلی جال
۱۳	۳۰۰	می	می
۹	۳۰۳	الله	الله
۱۳	۳۰۴	جیب	جیب
۳	۳۰۷	متی	متی
۱۳	۳۱۱	عنا صدر	عنا صدر
۱۹	۳۱۲	شوق	شوق
۳	۳۱۳	باد	باد
۵	۳۱۴	است	است
۱	۳۱۵	حسن	حسن
۲۲	۳۱۶	مناب	مناب
۱۳	۳۱۷	الانصاف	الانصاف
۲۰	۳۱۸	ظاهر	ظاهر
۱۷	۳۱۹	بالنبي	بالنبي
۲۲	۳۲۰	انجذت	انجذت
۲۰	۳۲۱	شاید	شاید
۲۱	۳۲۲	عاریت	عاریت
۲۲	۳۲۳	منقول	منقول
۲۳	۳۲۴	زیور	زیور
۲۴	۳۲۵	اقدام	اقدام
۱۵	۳۲۶	مراکب	مراکب
۳	۳۲۷	شهنشاهی	شهنشاهی
۱۵	۳۲۸	سلاله اکابر العظام	سلاله اکابر العظام
۱۶	۳۲۹	حسب	حسب
۱۲	۳۳۰	مرحمت	مرحمت
۱۵	۳۳۱	بر دوش زبان	بر دوش زبان
۱	۳۳۲	متناثر	متناثر
		تخت ازل	تخت ازل

۵	۳۷۳	در اقطاع	در اقطاع
۶	۳۷۴	میان	میان
۷	۳۷۵	با اس	با اس
۱۱	۳۷۶	و قل	و قل
۱۶	۳۷۷	حبر	حبر
۱۶-۱۷	۳۷۸	وهویدست	وهویدست
۱۹	۳۷۹	شوع	شوع
۸	۳۸۰	فضا	فضا
۱۳	۳۸۱	للمعائنه	للمعائنه
۲۳	۳۸۲	معدلتہ	معدلتہ
۷	۳۸۳	ثینه	ثینه
۸	۳۸۴	سالت	سالت
۱۱	۳۸۵	ید	ید
۱۲	۳۸۶	یتلاف	یتلاف
۵	۳۸۷	برطه	برطه
۶	۳۸۸	لمصان	لمصان
۳	۳۸۹	سلاله بحر درد غ	سلاله بحر درد غ
۵	۳۹۰	در هوار	در هوار
۲۵	۳۹۱	لمت	لمت
۲۲	۳۹۲	بو	بو
۵	۳۹۳	ذا	ذا
۲۲	۳۹۴	فرستاده	فرستاده
۱۳	۳۹۵	یتیمه تمیمه	یتیمه تمیمه
۱۰	۳۹۶	شدت	شدت
۱۱	۳۹۷	اعجبات	اعجبات
۱۲	۳۹۸	رمارت	رمارت
۲۳	۳۹۹	اهتمام	اهتمام
۸	۴۰۰	بارگا	بارگا



صولت ، ه	صولت ، و	۹	
ونبر	ونبر	۱۳	۳۹۸
از	از	۱۳	۳۰۰
بگرد (۹)	بگرد (۹)	۱۶	
بارته	بارته	۱۸	۳۰۵

سلسله مطبوعات مجلس مخطوطات فارسیه حیدرآباد دکن

تعلق نامه امر خسرو (پانچ روپیہ)
 برهان مآثر سید علی طباطبائی (بارہ روپیہ)
 چیچ نامہ علی بن حامد بن ابی بکر الکوفی ... (سات روپیہ)
 ریاض الانشاء خواجہ محمود گوان ... (بارہ روپیہ)

اعزازی معتمد، مجلس مخطوطات فارسیه
 باغ نارنج - خیریت آباد - حیدرآباد - دکن

